اليواقيت والدرر
في شرح نخبة ابن حجر

تأليف

محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي

٩٥٢ - ١٠٣١هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور المرتضى الزين أحمد

الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإسلامية والعربية

جامعة الإمام المهدي - السودان

الجزء الأول

مكتبة الرشد

الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
هاتف ٤٥٨٣٧١٢ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦
فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
فرع القصيم بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤
فرع ابها - شارع الملك فيصل - هاتف ٢٢٩٦٠٠٩
فرع الدمام - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلاوأنتم مسلمون﴾[1].

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا﴾[2].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمًا﴾[3].

أما بعد[4]، فإن[5] علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكران الرجال وفحولتهم، ويعنى به محققو العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم.

ومن أشهر مؤلفاته الجامعة لشوارده كتاب (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ رحمه الله ـ والذي شرحه المناوي ـ رحمه الله ـ في (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) وقد أحسن المناوي ـ رحمه الله ـ في جمعه وتصنيفه وبيانه لبعض أنواع علوم

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢).

(٢) سوررة النساء الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب الآيتان (٧٠) و(٧١).

(٤) هذه خطبة الحاجة رواها الإمام الترمذي (السنن) ٣ / ٤٠٤ (كتاب النكاح) (باب ما جاء في خطبة النكاح) حديث رقم (١١٠٥) من حديث ابن مسعود، وقال : (حديث حسن).

(٥) (مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح) ص٣.

الحديث التي زادها الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ على المتقدمين.

والحاجة لمعرفة قواعد المحدثين ومناهجهم شديدة، وهو ما قرره أئمة الحديث قديمًا، وما أحسن قول الإمام ابن حبان ـ رحمه الله ـ في ذلك حيث قال: (ولم يكن هذا العلم في زمان قط تعلمه أوجب منه في زماننا هذا، لذهاب من كان يحسن هذا الشأن، وقلة اشتغال طلبة العلم به[1]).

وقال أيضًا: (وقد أخبر المصطفى ﷺ أن العلم ينتقص آخر الزمان، وأرى العلوم كلها تزداد إلا هذه الصناعة الواحدة فإنها كل يوم في النقص، فكان العلم الذي خاطب النبي ﷺ أمته بنقصه آخر الزمان هو معرفة السنن، ولا سبيل إلى معرفتها إلا بمعرفة الضعفاء والمتروكين[2]).

ولا سبيل إلى معرفتها أيضًا إلا بمعرفة قوانين الرواية، وأنواع علوم الحديث، ومسالك المحدثين في نقد الروايات وتعليلها، ودراسة ما دونه علماء الحديث في ذلك بعد مجاهدات عظيمة ومطالعات لأسفار عديدة.

وإذا كان تعلم علم الرجال في زمان ـ ابن حبان ـ رحمه الله ـ المتوفى سنة ٣٥٤هـ من أوجب الأشياء، وهو نوع من أنواع علوم الحديث فكيف يكون الحال في عصرنا عصر اغترار الناس بالدنيا وشهواتها وانصرافهم عن العلم النافع بل وتأثرهم بالشبهات التي يلقيها أعداؤهم في السنة وغيرها مما أدى إلى ضعف الهمم، وفتور العزائم، وتعاظم الغفلة في نفوس طائفة من أبناء الإسلام؟ ومن علامات الغفلة والإعراض وهي كثيرة عن علوم الحديث وقوانين الرواية انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بين المسلمين في مؤلفاتهم ومحاضراتهم ومواعظهم، وعدم عنايتهم بتمييز الصحيح والضعيف منها، وقد عاب ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ من فعل ذلك من

---

(١) (كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) ١ / ١١.

(٢) (كتاب المجروحين) ١ / ١٢.

المحدثين حيث قال في حديث فضائل السور[1]: (وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولا أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن، وهو يعلم أنه حديث محال، ولكن شَرَه جمهور المحدثين فإن من عاداتهم تَنْفيق حديثهم ولو بالبواطيل وهذا قبيح منهم، لأنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من حدث عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين**»[2].

---

(١) وهو الحديث المروي عن أبي بن كعب مرفوعًا: (أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن ..... الحديث بطوله (الموضوعات) ١ / ٢٤٠.

(٢) (الموضوعات) ١ / ٢٤٠.

أسباب اختيار تحقيق هذا الكتاب

كان اختياري لتحقيق هذا الكتاب لأسباب عديدة منها:

١ـ منزلة الحافظ ابن حجر العلمية، ومكانة كتابيه النخبة وشرحها عند العلماء، وعنايتهم بهما، وقيام طائفة منهم بدراستها وشرحها ونظمها في حياة مؤلفها ومن الدراسات الهامة في هذا الباب كتاب (اليواقيت والدرر) للمناوي، فقد حرر فيه المسائل وحل الألفاظ، وذكر مناقشات تلاميذ الحافظ ابن حجر وردودهم وتعقباتهم له في بعض المسائل والألفاظ الواقعة في شرح النخبة، فأحببت بيان جهود المناوي ـ رحمه الله ـ في ذلك، مع توضيح منهج الحافظ ابن حجر وحصر إضافاته، وتسمية الأنواع التي زادها من أنواع علوم الحديث.

٢ـ رغبتي أن يكون في نشره وتحقيقه مشاركة في توسيع دائرة المشتغلين بهذا العلم الشريف، الذين يبحثون في مسائله ويدرسونها ويطبقونها على المرويات، فقد قل من يقوم بهذا الشأن قديمًا وحديثًا، قال الأعمش ـ رحمه الله ـ قديمًا: لا أعلم لله قومًا أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث، ويحبون السنة، وكم أنتم في الناس؟ والله لأنتم أقل من الذهب[1]. وتتابع العلماء على تقرير ذلك، فهذا الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ يقول: (وقد قل من يعتني بالآثار ومعرفتها في هذا الوقت، في مشارق الأرض ومغاربها على رأس السبعمائة، أما المشرق وأقاليمه فغلق الباب وانقطع الخطاب ـ والله المستعان ـ وأما المغرب وما بقي من جزيرة الأندلس فينذر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلاً عن الدراية)[2].

٣ـ رغبتي في المشاركة في إيضاح الطريق الصحيح لتجديد أصول

---

(١) (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص١٧٧.

(٢) (تذكرة الحفاظ) ٤ / ١٤٨٥.

الحديث مع التحذير من الدعوات التجديدية المزعومة التي يريد أصحابها إلغاء قواعد وضوابط المحدثين في نقد الروايات وينادون بوضع معايير جديدة للحديث الصحيح والضعيف ومن المعلوم أن التجديد الصحيح لعلوم الحديث يكون بالرجوع إلى مصادره المعتبرة التي ألفها علماء الحديث الصادقون الأمناء الثقات الموصوفون بالعدالة والورع ودراستها دراسة علمية تكشف دقائق مسائلها وتحرر تلك القواعد والضوابط من مصادرها الصحيحة، وتبين الأسس التي قامت عليها، ومن قام بذلك من أهل التوفيق والسداد عظم تلك القواعد والقوانين وعمل بها، ودعا لالتزامها وتطبيقها على المرويات لدقتها، وحسن اختيارها. وأما المخذولون فكما قال الله في أمثالهم: ﴿**ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك**﴾[1]. فلو قامت عندهم الأدلة والبراهين المتعددة على دقة مناهج المحدثين وصحتها في نقد الأخبار والروايات لم ينقادوا لذلك لأن غاية تجديدهم تبديد جهود السابقين وعدم اعتبارها والتنكر لمصادر السنة وعلومها، والطعن في أئمتها وعلمائها نعوذ بالله من الخذلان.

٤ـ أن النسخة المطبوعة من (كتاب اليواقيت والدرر) بتحقيق وتعليق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي مليئة بالتحريفات، والتصحيفات، والأخطاء المطبعية مع وجود سقط كبير في مواضع متفرقة منها، وهو على حالته تلك قليل الفائدة لمن اطلع عليه كما ظهر لي عند دراسته.

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٤٥).

خطة البحث

قسمت عملي في كتاب (اليواقيت والدرر) إلى مقدمة وقسمين هما:

١ـ القسم الأول: الدراسة .

٢ـ القسم الثاني: التحقيق .

أما المقدمة فقد بيّنت فيها أهمية الاشتغال بعلوم الحديث وأسباب اختيار كتاب (اليواقيت والدرر) وخطة البحث، ودراسة للنسخة المطبوعة بتحقيق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي بينت ما فيها من أخطاء كثيرة تذهب النفع بها.

وذكرت في قسم الدراسة دراستين كانت الدراسة الأولى حول: (كتاب النخبة وشرحه نزهة النظر) ومؤلفها بينت فيها:

١ـ مؤلفات ابن حجر ـ رحمه الله ـ التي فات المناوي ذكرها.

٢ـ منهج الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في النخبة والنزهة.

٣ـ جهود العلماء في خدمة متن نخبة الفكر وشرحه نزهة النظر.

٤ـ تعقبات بعض أهل العلم على نزهة النظر.

وأما الدراسة الثانية فكانت حول كتاب (اليواقيت والدرر). وذكرت فيها:

١ـ ترجمة مختصرة للمناوي ـ رحمه الله ـ .

٢ـ عمل المناوي في اليواقيت والدرر.

٣ـ تعقباتي على المناوي ـ رحمه الله ـ.

٤ـ عقدت مقارنة بين شرح المناوي للنزهة وبعض الشروح الأخرى لها مثل (شرح ملا علي القاري) وكتاب (لقط الدرر).

٥ـ تحقيق اسم ونسبة كتاب (اليواقيت والدرر) للمناوي.

٦ـ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق والتعليق.

٧ـ منهجي في التحقيق والتعليق.

شكر وتقدير

وبعد؛ فإني أشكر الله على توفيقه وهدايته وإعانته لي على تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه وأسأله أن يجعل علامة شكري له: (خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له، واعترافه بنعمته، وثناؤه عليه بها، وأن لا يستعملها فيما يكره)[1].

وامتثالا لما صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»[2] فإني أشكر الأخوين الشابين الباحثين الفاضلين:

١ـ الأخ / حمور محمد زيادة حمور .

٢ـ والأخ / محمد عوض إبراهيم .

على جهودهما المباركة التي قاما بها معي في مقابلة نسخ هذا الكتاب والتعليق على مواضع منه، وإني أسأل الله لهما التوفيق والسداد وأن يعظم أجرهما ومثوبتهما.

وأشكر الإخوة (بدار الفلاح للطباعة والنشر ـ بالسودان) على حسن تعاملهم وصبرهم على جمع وتصميم وإخراج هذا الكتاب، وأخص منهم الأخ / أحمد محمد أحمد كلمون وإخوانه بقسم الكمبيوتر وأسأل الله عز وجل أن يعظم ثوابهم، ويثبت أجرهم، ويتقبل صالح أقوالهم وأعمالهم أنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(١) (مدارج السالكين) ٢ / ٢٤٤.

(٢) رواه أبو داود (السنن) ٥/ ١٥٧ (كتاب الأدب) (باب في شكر المعروف) حديث رقم (٤٨١١) والترمذي (السنن) ٤/ ٣٣٩ (كتاب البر والصلة) (باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك) حديث رقم (١٩٥٤) وابن حبان كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩ (كتاب الزكاة) (باب ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه المسلم عند الإحسان إليه) حديث رقم (٣٤٠٧).

من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا.

قال الترمذي: (حديث حسن صحيح).

وأختم ذلك كله بقول الإمام النووي ـ رحمه الله ـ في نهاية خطبة كتابه (روضة الطالبين وعمدة المفتين)[1] حيث قال:

(واستمدادي المعونة والهداية، والتوفيق والصيانة، في جميع أموري من رب الأرضين والسموات. أسأله التوفيق لحسن النيات، والإعانة على جميع أنواع الطاعات، وتيسيرها والهداية لها دائمًا في ازدياد حتى الممات، وأن يفعل ذلك بوالدي ومشايخي، وأقربائي، وإخواني، وسائر من أحبه ويحبني فيه، وجميع المسلمين والمسلمات.

وأن يجود علينا برضاه، ومحبته، ودوام طاعته وغير ذلك من وجوه المسرات، وأن لا ينزع منا ما وهبه لنا، ومن به علينا من الموهوبات، وأن ينفعنا أجمعين وكل من يقرأ هذا الكتاب به، وأن يجزل لنا العطيات، وأن يطهر قلوبنا وجوارحنا من جميع المخالفات، وأن يرزقنا التفويض إليه، والاعتماد عليه، والإعراض عما سواه في جميع اللحظات، اعتصمت بالله، توكلت على الله ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل، له الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة).

د. المرتضى الزين أحمد

الأستاذ المساعد ـ كلية العلوم الإسلامية والعربية

جامعة الإمام المهدي ـ السودان

٢٦/ محرم/١٤١٨هـ

---

(١) ١ / ٦.

دراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت[1]

في تلك النسخة أغلاط كثيرة لا أريد حصرها وقد اكتفيت بنماذج مما وقفت عليه في نصف الجزء الأول من النسخة المطبوعة، وتركت مقابلة ودراسة باقي الكتاب لكثرة ما وقفت عليه في القسم المشار إليه، حيث بلغ متوسط الأخطاء في هذه الصفحات دون مقدمته ست أخطاء لكل صفحة تقريبًا مع أني لم أدخل في ذلك الأخطاء المطبعية والأخطاء الواردة في تعليقاته المذكورة في هوامشه ورحم الله الإمام الحافظ ابن نقطة حيث قال: (إنما يتتبع على من قل غلطه)[2].

وما وقفت عليه قسمته على النحو الآتي:ـ

١ـ مواضع السقط.

٢ـ المواضع التي أثبت المحقق فيها خلاف المذكور في النسخ المعتمدة عنده للتحقيق.

٣ـ المواضع التي وقع فيها تكرار.

٤ـ المواضع التي أضاف فيها إضافات وهي غير موجودة في نسخه التي اعتمد عليها دون أن ينبه على ذلك.

٥ـ الأخطاء العلمية.

أما مواضع السقط:ـ

فهي متفاوتة بين سقط (كلمة) أو (كلمتين) أو (نصف سطر) أو (سطر) أو أكثر من ذلك، وأكبر موضع وقفت عليه بلغ عدد السطور التي سقطت فيه خمسة عشر سطرًا بخطي وهي عند بيان قيومية الله تعالى وهي التي تبدأ بقوله: (في اللازم ربما تتضمن معنى آخر.....)[3] وتنتهي بقوله: (إن المبالغة ليست من أسباب التعدية).

(١) نشرته مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١م.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١ / ٣١٢.

(٣) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ١ / ١٨٥ وفي النسخة المطبوعة ١ / ٧٩ .

ومن الأمثلة التي سقط فيها سطر كامل سقوط قوله: (وسبيل انتهجته أي طريق وضحته وأبنته فصار متبينا . اهـ)[1].

ومثال سقوط نصف سطر سقوط قوله :(وطلب من إبراهيم بن رفاعة إجازة بقوله:)[2] ومثال سقوط كلمتين: (ليكون أشمل)[3]. ومثال سقوط كلمة واحدة وهو كثير (الذي)[4]، (الأصول)[5]، (صلاة)[6].

المواضع التي أثبت فيها خلاف المذكور في نسخه

وهي مواضع كثيرة أثبت فيها كلمات مع أن المذكور في أصوله التي اعتمدها في التحقيق خلافه وهذه قائمة في بيان بعض ذلك:ـ

الكلمة في النسخة المطبوعة	الكلمة في النسخ المعتمدة عنده
الفقير ١ / ٣٤	الحقير
ابن عبد الرءوف ١ / ٣٤	عبد الرؤوف بن
ولم يتمه ١ / ٤٠	ولم يتما
أبو النجم الغيطاني ١ / ١٤٦	النجم الغيطي

ومن أنكر تحريفاته تحريفه لحديث (الخراج بالضمان) حيث جعله (المزاج بالغلمان)[7].

---

(١) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ١ / ٢١٧ وفي النسخة المطبوعة ١ / ١٠٦ .

(٢) (اليواقيت والدرر ـ المطبوع) ١ / ٦٩ .

(٣) (اليواقيت والدرر ـ المطبوع) ١ / ١١١ .

(٤) المصدر السابق ١ / ٣٤ .

(٥) المصدر السابق ١ / ٣٨ .

(٦) المصدر السابق ١ / ٤٤ .

(٧) (اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر) ٢ / ٤٤٢ بتحقيق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي.

مواضع التكرار

وهي مواضع وقع فيها تكرار لجـمل أو كلمات لم أقف عليها مكررة في نسخه المعتمدة عنده للتحقيق ومن ذلك:

١ـ تكراره لقوله: (طرق حديث القضاة ثلاثة)[١].

٢ـ وتكرار قوله: (والمقرر) في قوله (والمقرر المقرر في شرح المحرر)[٢].

٣ـ تكرار حـوالي ثمانيـة أسطر تبدأ بقـوله: (على الشروط الأربـعة)[٣] وتنتهي بقوله: (ويسمى معنويًا)[٤].

وقـد تقدمت هذه السطور قـبل ذلك الموضع بثـمانيـة أسطر: ولم أقف عليها مكررة في نسخه المعتمدة .

٤) كرر السطر الآتي: (وهو المراد هنا وعلى مـا هو أعم منه وهو مراده هنالك فلا تعارض)[٥] وقد تقدم قبل هذا الموضع بسطرين.

الإضافات التي أدخلها دون التنبيه عليها

وهي إضافات كـثيرة يضيفهـا المحقق دون التنبيه على إضافتـه لها أو بيان سبب الإضافة ومنها:

١ـ أضاف كلمة (فيه) في قوله: (وقال ابن المقريء فيه)[٦].

٢ـ أضاف كلمة (مظهر) في قوله: (من كان فاضلاً في مظهر نفسه)[٧].

٣ـ أضاف قـوله: (أي أعظمه تعظيـمًا) بعـد قوله: (وكـبره تكبـيرًا) أي

(١) (اليواقيت والدرر ـ المطبوع) ١ / ٤٤ .
(٢) المصدر السابق ١ / ٤٦ .
(٣) المصدر السابق ١ / ١٢٧ .
(٤) المصدر السابق ١ / ١٢٨ .
(٥) المصدر السابق ١ / ١٣٠
(٦) المصدر السابق ١ / ٦٨ .
(٧) المصدر السابق ١ / ٨٥ .

أعظمه تعظيمًا[1].

وفي مواضع أخرى ربما يشير إلى ما يفهم منه أن الكلام المذكور في نسخة من نسخه الثلاث التي اعتمدها في التحقيق، والواقع خلاف ذلك ومنه:

١ـ قوله في الأصل: (بل ظاهر الكتاب والسنة يدل على علمها كما قال الله تعالى)[2]. ثم ذكر في الحاشية رقم «٧» ما يفيد أن كلمة (كما) ليس في (س) و(ت) فقط، مع أنها أيضًا ليست في (م).

٢ـ قوله في الأصل: (ولا يتعدد بتعدد)[3] ثم ذكر في الحاشية «١» ما يفيد أن كلمة (بتعدد) ليست في (س) و(ت) فقط، مع أنها أيضًا ليست في (م).

٣ـ قوله في الأصل: (ونذير للكافرين بالنار)[4] ثم ذكر في الحاشية «٧» ما يفيد أن كلمة (بالنار) ليست في (س) و(ت) فقط، مع أنها أيضًا ليست في (م).

الأخطاء العلمية :ـ

وهي في تراجمه، أو في سكوته عن التنبيه عن بعض الأخطاء التي وقعت في نسخ اليواقيت المعتمدة عنده، أما الأخطاء في تراجمه فمنها:

١ـ ذكر في ترجمته للحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ أن من شيوخه الحافظ (المزي)، والحافظ (الذهبي) ـ رحمهما الله [5] ـ وهو غلط واضح لأنهما توفيا قبل ولادة ابن حجر، حيث أن ابن حجر ولد في (شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة).

ومن المعلوم لدى صغار طلبة العلم أن المزي ـ رحمه الله ـ توفي في سنة

---

(١) (اليواقيت والدرر ـ مطبوع) ١ / ٨٤ .

(٢) المصدر السابق ١ / ٧٤ .

(٣) المصدر السابق ١ / ٧٥ .

(٤) المصدر السابق ١ / ٨٧ .

(٥) المصدر السابق ١ / ٨ .

اثنتين وأربعين وسبعمائة)[1]، وأن الذهبي ـ رحمه الله ـ توفي (سنة ثمان وأربعين وسبعمائة)[2].

ومن أخطائه أيضًا أنه ذكر في موضع آخر أن الحافظ بن حجر ـ رحمه الله ـ توفي عن نحو (تسع وتسعين سنة)[3] كما جاء في نسخة من نسخه الثلاث وفيه نظر، والصواب أنه توفي عن نحو (تسع وسبعين سنة)، وقد نبهت على هذا التحريف في موضعه[4].

٢ـ قال المناوي ـ رحمه الله ـ بعد ذكره لآخر حديث في صحيح البخارى: «فإن أبا هريرة تفرد به عن المصطفى ﷺ، وتفرد به عنه أبو زرعة، وتفرد به عنه عمارة بن القعقاع. . .»[5].

قال المحقق في ترجمة أبي زرعة - دون تفكير ولا روية -: (أبو زرعة هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي الرازي، أحد الأئمة روى عنه مسلم والترمذي وأبو حاتم (٢٠٠ هـ - ٢٦٤ هـ). اهـ ثم ذكر مصادر ترجمته، وهو خطأ واضح، لأن أبا زرعة الراوي عن الصحابي الجليل أبي هريرة - رضي الله عنه - هو: (أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي) وبين (أبي زرعة الرازي الإمام) و (أبي هريرة -رضي الله عنه-) أكثر من مائتي سنة.

٣- قال المناوي -رحمه الله-: (. . . . . والقاضي عبد الوهاب من المالكية، وأبو يعلى وأبو الخطاب من الحنابلة. .)[6].

---

(١) (شذرات الذهب) ٦ / ١٣٦ .

(٢) المصدر السابق ٦ / ١٥٣ ـ ١٥٤ .

(٣) (اليواقيت والدرر ـ المطبوع) ١ / ٦٠ .

(٤) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ١ / ١٦٠ .

(٥) (اليواقيت والدرر ـ المطبوع) ١ / ١٦٤ .

(٦) المصدر السابق ١ / ١٨٣ .

قال المحقق في ترجمة أبي يعلى: (أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التيمي الموصلي، الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ الإسلام - الأصل: الإسلامب ـ صاحب المسند، كان إمامًا فاضلاً (٢١٠ - ٣٠٧). اهـ ثم ذكر مصادر ترجمته. والصحيح في ترجمته أنه: (القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي).

وأما الأخطاء العلمية في نسخه المعتمدة في تحقيقه (لليواقيت والدرر) والتي لم ينبه عليها فمنها:

١- جاء في الأصل قوله: (ولد ابن الصلاح سنة أربع وخمسمائة... ومات سنة ثلاث وأربعين وستمائة عن ست - المطبوع: نيف - وستين سنة اهـ)[١].

وفيه نظر، لأن ابن الصلاح ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة لا كما ذكر المحقق، ولو كانت ولادته سنة أربع وخمسمائة لكان موته عن تسع وثلاثين ومائة سنة.

٢- جاء في المطبوع قوله: (تنبيهان: الأول: ينقسم الغريب إلى صحيح .... الثالث: قد يكون الحديث...)[٢].

ففي قوله (تنبيهان) كما جاء في المطبوع نظر، لأن التنبيهات المذكورة ثلاثة، ولم ينبه المحقق على ذلك.

وجاء في موضع آخر قول الشارح: (والحاصل أن في المسألة ثلاثة أقوال)[٣]، كما جاء في نسخه الثلاث المعتمدة في التحقيق وفيه نظر، لأن الأقوال المذكورة أربعة وفات المحقق التنبيه على ذلك.

٣- جاء في المطبوع قوله: (ولم ينفرد به ابن الصباح عن تابعه ابن عمارة

---

(١) (اليواقيت والدرر - المطبوع) ١/ ١٠٠.

(٢) المصدر السابق ١/ ٢٠٤ - ٢٠٦.

(٣) المصدر السابق ١/ ٣٧١.

عن شعبة)[1]. كذا جاء النص في المطبوع محرفًا، والصواب أنه (بل تابعه عمارة عن شعبة. . . .).

٤- جاء في المطبوع قوله في حديث الأعمال بالنيات: (لم يروه عن عمر بن الخطاب إلا علقمة بن قيس.)[2] قال المحقق: (علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت عادل من الثانية، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين.).

وفي تعريف (علقمة) بأنه ابن قيس - كما جاء في الأصل وفي حاشية المحقق - نظر، لأنه (علقمة بن وقاص الليثي) راوي حديث: (الأعمال بالنيات) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

التنبيه على أمور أخرى:

وهنالك مسائل أخرى - غير ما تقدم - وقفت عليها في النسخة المطبوعة لكتاب (اليواقيت والدرر) بتحقيق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي منها:

١- أن المحقق لم يعتمد نسخة من نسخه الثلاث لتكون أصلاً له ثم يقابل عليها بقية النسخ وصرح أنه قام: (بحمد الله تعالى بمقابلة الكتاب - في الأصل: الكتب- على نسخ خطية ثلاث تحقيقًا للنص، وقابلته - أيضًا - على نزهة النظر) و (شرح النخبة للقارىء) (لقط الدرر للشيخ خاطر العدوي المالكي[3]. اهـ).

٣- وضع عناوين كثيرة لفقرات النص لا حاجة لكثير منها - في نظري- وربما كرر ذكر بعض العناوين في صفحة واحدة ومن ذلك تكراره لعنوان (الفرد النسبي)[4].

---

(١) (اليواقيت والدرر - المطبوع) ١/١٩٨.

(٢) المصدر السابق ١/ ١٦١.

(٣) المصدر السابق ١/ ٢٠.

(٤) المصدر السابق ١/ ١٩٥.

الخلاصة

بعد هذه الدراسة الموجزة التي قمت بها - بتوفيق الله وفضله - على حسب ما توصلت إليه معرفتي واطلاعي فإن كتاب (اليواقيت والدرر) بهذا التحقيق الذي قام به أبو عبد الله ربيع بن محمد السعودي - وفقه الله - قليل الفائدة إن لم يكن عديمها. وأرجو أن يكون عملي في هذا الكتاب محققًا للفائدة المرجوة منه والله من وراء القصد.

القسم الأول

الدراسة

وفيها المباحث الآتية :

١- دراسة حول نخبة الفكر وشرحها .
٢- دراسة حول الكتاب المحقق (اليواقيت والدرر) .

دراسة حول نخبة الفكر وشرحها
(أصول كتاب اليواقيت والدرر)

وفيها المباحث الآتية :

١- ترجمة ابن حجر وبيان مؤلفاته التي استدركتها على المناوي.
٢- منهج الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها مع بيان أنواع علوم الحديث التي زادها.
٣- جهود العلماء في خدمة متن نخبة الفكر وشرحه.
٤- تعقبات على نزهة النظر.

ترجمة ابن حجر
وبيان مؤلفاته التي استدركتها على المناوي

ترجم المناوي -رحمه الله- ترجمة مطولة للحافظ ابن حجر -رحمه الله- أكتفي بها عن ترجمته وسأقتصر على بيان بعض مؤلفات ابن حجر التي لم يذكرها المناوي -رحمه الله- وهي كثيرة وقد ذكر أغلبها د/ شاكر محمود عبدالمنعم -جزاه الله خيراً- في كتابه (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة) ومؤلفات يسيرة ذكرها د/ سعيد عبدالرحمن موسى القزقي -جزاه الله خيراً- في مقدمة تحقيقه لكتاب (تغليق التعليق على صحيح البخاري)، ومما فات المناوي -رحمه الله- المؤلفات الآتية وكلها مطبوع كما هو معلوم:

١- تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب.

٢- الأجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع.

٣- الزهر النضر في حياة الخضر.

٤- الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف.

وأما بقية المؤلفات التي استدركتها على المناوي -رحمه الله- فقد بينتها في الملحق الذي ذكرت فيه جميع مؤلفات ابن حجر -رحمه الله- كما ذكرها المناوي -رحمه الله- ود/ شاكر محمود، مع زياداتي اليسيرة عليهما.

وقد قارب مجموع ما استدركته على المناوي -رحمه الله- مائة وثمانين كتابًا - والحمد لله.

واستدركت على ما ذكره المناوي -رحمه الله- ود/ شاكر محمود عبد المنعم مؤلفات يسيرة ذكرها د/ سعيد عبد الرحمن موسى القزقي في مقدمته لكتاب (تغليق التعليق على صحيح البخاري) وهي المؤلفات الآتية:

١- أسماء رجال الكتب وهي الكتب التي عمل أطرافها في كتابه (إتحاف

المهرة لمن لم يذكر في تهذيب الكمال) شرع فيه وكتب منه جملة ثم فتر عنه، ولو كمل لجاء في خمس مجلدات[١].

٢- الأجوبة الجلية على الأسئلة الحلبية سأله عنها أبو ذر بن البرهان الحلبي[٢].

٣- كتاب ترتيب المتفق للخطيب[٣]. وهو غير كتابه (تلخيص المتفق والمفترق للخطيب).

٤- التنبيه لصفة المتمتع[٤]. وهو غير كتابه (الممتع بحكم المتمتع).

٥- ذيل على شرح الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين المسمى بالتبيان[٥].

٦- العوالي التالية للمائة العالية[٦]. عملها بعد (المائة العشارية) وهي أربعون اشترط فيها أن تكون صحيحة أو حسنة.

٧- مختصر المولد النبوي للشيخ العراقي[٧].

٨- منتقى من تاريخ ابن عساكر[٨].

٩- ومنسك على مذهب الحنفية عمله لسبطه حين حج[٩].

١٠- وآخر للمرأة[١٠] - أي منسك -.

وفات د/ شاكر محمود عبد المنعم بالإضافة لذلك مؤلفات أخرى- وهي

---

(١) (تغليق التعليق على صحيح البخاري) ١/ ٢٠٢.

(٢) المصدر السابق ١/ ٢٠١.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٩٨.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٠٠.

(٥) المصدر السابق ١/ ٢٠٧.

(٦) المصدر السابق ١/ ١٩٠.

(٧) المصدر السابق ١/ ٢٠٩.

(٨) المصدر السابق ١/ ٢٠٨.

(٩) المصدر السابق ١/ ٢٠١.

(١٠) المصدر السابق ١/ ٢٠٠.

يسيرة - ذكرها المناوي - رحمه الله - لم أقف عليها في ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة وهي المؤلفات الآتية:

١- البحث عن أحوال البعث[١].

٢- ردع المجرم في الذب عن عرض المسلم[٢].

٣- شرح ألفية السيرة للعراقي[٣].

٤- عشاريات الصحابة[٤].

ملحوظات على ما ذكره المناوي في مؤلفات ابن حجر:

عند دراستي لما ذكره المناوي - رحمه الله - من مؤلفات الحافظ ابن حجر ظهرت لي الملحوظات الآتية:

١- في (اليواقيت والدرر) للمناوي تكرار لأسماء بعض مؤلفات الحافظ ابن حجر فمن ذلك كتاب: (نزهة النواظر المجموعة في الهوادر المسموعة) ذكره مرة كاملاً[٥]، وأخرى باسم: (نزهة النواظر إلى مجموعة)[٦].

وذكر كتاب (شرح الترمذي) أولاً وقال: لم يتم[٧]، وذكره ثانيًا عند كلامه على المؤلفات التي شرع فيها وكتب منها اليسير[٨].

وذكر - أيضًا - كتاب (تلخيص التصحيف للدارقطني) في موضعين[٩].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ١٣٣ رقم ١٣٠.

(٢) المصدر السابق ١/ ١٢٣ رقم ٥٤.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٣٦ رقم ١٦٣.

(٤) المصدر السابق ١/ ١٣٤ رقم ١٤٣.

(٥) المصدر السابق ١/ ١٢٢ رقم ٤٦.

(٦) المصدر السابق ١/ ١٢٦ رقم ١٠١.

(٧) المصدر السابق ١/ ١١٨ رقم ١٠.

(٨) المصدر السابق ١/ ١٣٥ رقم ١٥٠.

(٩) المصدر السابق ١/ ١٣٣ رقم ١٣١ و ١/ ١٣٩ رقم ١٩٥.

٢- وقفت على كتاب (الأبدال العوالي) فيما ذكره المناوي من مؤلفات ابن حجر ولم يتبين لي مراده لأن للحافظ ابن حجر - رحمه الله - أكثر من كتاب يبدأ بـ (الأبدال العوالي) فله: (الأبدال العوالي والموافقات الحسان من مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن) وله (الأبدال العوالي من أبي داود الطيالسي).

٣- ذكر كتاب (الجامع الكبير في سنن البشير النذير)[١] وكتاب (المؤتمن في جمع السنن) في موضعين مختلفين[٢] وكلاهما اسم لكتاب واحد كما بينه د. شاكر محمود عبد المنعم[٣]. وكذا ذكر كتاب (حواشي الروضة)[٤] وكتاب (تصحيح الروضة)[٥] في موضعين مختلفين وكلاهما اسم لكتاب واحد كما بينه د. شاكر محمود عبد المنعم[٦].

وذكر - أيضًا - كتابًا سماه: (فهرس الروايات)[٧] في موضع، وذكر في موضع آخر كتابًا سماه (فهرست مروياته)[٨] ولم يظهر لي بينهما فرق، ولعل المراد كتابه (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المسمى بالمعجم المفهرس[٩]).

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/١٣٦ رقم ١٦٢.

(٢) المصدر السابق ١/١٣٦ رقم ١٦٥.

(٣) (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص ٣٦٩.

(٤) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/١٣٥ رقم ١٤٧.

(٥) المصدر السابق ١/١٣٦ رقم ١٦١.

(٦) (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص ٤٣٦.

(٧) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/١٢٤ رقم ٦٨.

(٨) المصدر السابق ١/١٢٦ رقم ٩٩.

(٩) (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص ٤٦٧.

منهج الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها

يعتبر كتاب النخبة أحد الكتب التي ألفها الحافظ ابن حجر- رحمه الله - وأثنى عليها كما حكاه السخاوي - رحمه الله - بقوله (سمعت ابن حجر يقول: لست راضيًا عن شيء من تصانيفي لأني عملته في ابتداء الأمر ثم لم يتهيأ لي من تحريرها سوى: شرح البخاري، ومقدمته، والمشتبه، والتهذيب، ولسان الميزان . بل كان يقول فيه - يعني لسان الميزان - لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أتقيد بالذهبي، ولجعلته كتابًا مبتكرًا، بل رأيته في مواضع أثنى على شرح البخاري، والتعليق، والنخبة . اهـ)[1].

وقد ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - سبب تأليف النخبة وأشار إلى منهجه في ذلك حيث قال: (فإن التصانيف في اصطلاح أهل الحديث قد كثرت، وبسطت واختصرت، فسألني بعض الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك، فأجبته إلى سؤاله، رجاء الاندراج في تلك المسالك)[2].

وذكر أن ترتيبه للنخبة مبتكر، وأن له زيادات زادها على المتقدمين حيث تكلم عن النخبة في مقدمة (نزهة النظر) وقال: (فلخصته في أوراق لطيفة سميتها (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) على ترتيب ابتكرته، وسبيل انتهجته، مع ما ضممته إليه من شوارد الفرائد، وزوائد الفوائد)[3].

ولما شرع - رحمه الله - في شرح النخبة ذكر سبب تأليفه للشرح - أيضًا - مع إشارات يسيرة عن منهجه فيه حيث قال: (فرغب إليَّ جماعة - ثانيًا - أن أضع عليها شرحًا يحل رموزها، ويفتح كنوزها، ويوضح ما خفي على المبتدىء من ذلك)[4].

---

(١) (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) ص ٣٣٤ حاشية «١».

(٢) (نزهة النظر - مع النكت) ص ٥١.

(٣) المصدر السابق ص ٥٢.

(٤) المصدر السابق ص ٥٢.

ثم قال: (فبالغت في شرحها في الإيضاح والتوجيه، ونبهت على خبايا زواياها لأن صاحب البيت أدرى بما فيه، وظهر لي أن إيراده على صورة البسط أليق، ودمجها ضمن توضيحها أوفق، فسلكت هذه الطريقة القليلة المسالك).

ترتيب النخبة وشرحها:

وفيما يتعلق بترتيب (النخبة) و(شرحها) فقد ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في بداية الشرح المصنفات السابقة والبوادر الأولى في التصنيف في علوم الحديث، وقدم الكلام على المتواتر والآحاد بأقسامه.

وفي ترتيبه دمج لبعض أنواع علوم الحديث التي فرقها ابن الصلاح حيث دمج (النوع الحادي والستين وهو في معرفة الثقات والضعفاء) عند ابن الصلاح مع (النوع الثالث والستين وهو في معرفة طبقات الرواة والعلماء) وذكرهما عند قوله:

(ومن المهم في هذا الفن معرفة الأسماء المجردة وقد جمعها جماعة من الأئمة فمنهم من جمعها بغير قيد كابن سعد في الطبقات ومنهم من أفرد الثقات بالذكر كالعجلي ومنهم من أفرد المجروحين كابن عدي)[1].

وقبل أن يفرغ من مباحث (المواليد والوفيات)[2] تكلم عن (معرفة البلدان)، وقبل أن يفرغ من مباحثها تكلم مرة أخرى عن المواليد والوفيات (التاريخ)، ثم تكلم عن (البلدان) مرة أخرى.

ومما يتعلق بالترتيب - أيضًا - ترتيبه للضعيف واختياره أن شرها الموضوع[3] ثم المتروك ثم المنكر على رأي. قال المناوي - رحمه الله:

---

(١) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١٩٩.

(٢) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٣٤٤.

(٣) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١١٨ - ١٢٢.

(واعلم أن ما جرى عليه المصنف من هذا الترتيب هو ما اختاره، والموجود في كلام بعض المحدثين خلافه فقد قال الخطابي: شرها الموضوع - وهذا متفق عليه - ثم المقلوب ثم المجهول)[1].

عمل ابن حجر في النخبة وشرحها

ويمكن تلخيص ما ذكره ابن حجر - رحمه الله - حول منهجه في (النخبة) و(شرحها) في الجوانب الآتية على ما ظهر لي:

١- جمع الحافظ ابن حجر المهم في (علوم الحديث).

٢- رتب النخبة ترتيبًا مبتكرًا لم يتابع فيه ترتيب السابقين.

٣- وضح في شرحه المسائل التي قد تخفى على المبتدىء في طلب علم الحديث، وحل رموزها، وفتح كنوزها.

٤- أورد الشرح موسعًا مبسوطًا.

٥- قام بدمج متن النخبة ضمن توضيحه.

٦- أشار إلى زياداته على ما ذكره المتقدمون.

وظهر لي في شرح ابن حجر للنخبة أنه قد بين فيه الأمور الآتية:

١- عرف أنواع علوم الحديث التي ذكرها أو بين صورتها، مع ذكر الأمثلة والمؤلفات لكل نوع، وقد لا يفعل ذلك في بعض الأنواع كما جاء في (المرسل)[2] و(المدلس)[3] فإنه لم يذكر أمثلة لها ولا المؤلفات فيها.

٢- اقتصر - رحمه الله - على الأقوال الراجحة وقد يذكر الأقوال

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٣٤.

(٢) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١٠٩.

(٣) المصدر السابق ص ١١٣.

المرجوحة ويناقشها ومن ذلك مناقشته من زعم أن شرط الصحيح أن لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين[1].

٣- ضبط الأعلام والأنساب التي تحتاج إلى ضبط.

٤- نبه (في النزهة) على نكات قل من نبه عليها، وقد صرح في بعضها بذلك كقوله في المغايرة بين المرسل والمنقطع: (ومن ثم أطلق غير واحد - ممن لم يلاحظ مواضع استعماله - على كثير من المحدثين أنهم لا يغايرون بين المرسل والمنقطع وليس كذلك، لما حررناه، وقل من نبه على النكتة في ذلك. والله أعلم. اهـ)[2].

٥- زكى في كتابه بعض علماء الحديث ونقاده كقوله في الإمام الذهبي - رحمه الله - ووصفه له بأنه: (من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال)[3].

٦- انتقد بعض مؤلفات المتقدمين في رجال الحديث كقوله في مباحث المشتبه: (وجمع الذهبي في ذلك كتابًا مختصرًا جدًا، اعتمد فيه على الضبط بالقلم، فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب. وقد يسر الله تعالى بتوضيحه في كتاب سميته (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) وهو مجلد واحد، فضبطته بالحروف على الطريقة المرضية، وزدت عليه شيئًا كثيرًا مما أهمله أو لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك)[4].

٧- قد يسمي نوعًا ولا يعرّفه فمن ذلك قوله: (ومن المهم - أيضًا - معرفة الأسماء المفردة وقد صنف فيها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي.....)[5].

---

(١) (نزهة النظر - مع النكت) ص ٦٥.

(٢) المصدر السابق ص ٨٢.

(٣) المصدر السابق ص ١٩٠.

(٤) المصدر السابق ص ١٨٧ - ١٨٩.

(٥) المصدر السابق ص ٢٠١.

٨- ذكر - أحيانًا - طرفًا للأحاديث[١] التي يمثل بها وقد يكتفي بالإشارة إلى مضمونها[٢] فقط.

٩- تكلم - أحيانًا - على بعض الأنواع كلامًا مختصرًا[٣] في سطر أو أقل من ذلك.

١٠- لم يذكر لمسائل كتابه عناوين تدل عليها وقد يذكر بعض الأمور منبهًا عليها تحت عنوان: (تنبيه)[٤] أو (فائدة)[٥] أو (خاتمة)[٦].

١١- ذكر في نهاية (نزهة النظر) خاتمة أورد فيها ثمانية عشر نوعًا من أنواع علوم الحديث تكلم عنها بإيجاز شديد وقال في نهايتها:

(وصنفوا في غالب هذه الأنواع على ما أشرنا إليه غالبًا، وهي - أي هذه الأنواع المذكورة في الخاتمة نقل محض، ظاهرة التعريف، مستغنية عن التمثيل، وحصرها متعسر، فلتراجع لها مبسوطاتها)[٧].

١٢- أشار في شرحه إلى توقفه في بعض المسائل - وهي يسيرة - منها ما ذكره في مبحث (الصحابة رضوان الله عليهم) حيث أورد في نهايته تنبيهين، الثاني منهما فيما تعرف به الصحابة وذكر أن منها:

(أو بإخباره عن نفسه بأنه صحابي إذا كانت دعواه ذلك تدخل تحت الإمكان، وقد استشكل هذا الأخير جماعة من حيث أن دعواه ذلك نظير دعوى من قال: أنا عدل. ويحتاج إلى تأمل)[٨].

---

(١) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١٤٣، حديث (تقاتلون قومًا...).

(٢) المصدر السابق ص ١٦٦ قصة الشاهد واليمين.

(٣) المصدر السابق ص ٢٠٤ معرفة الإخوة والأخوات.

(٤) المصدر السابق ص٨٣.

(٥) المصدر السابق ص ٦٠.

(٦) المصدر السابق ص ١٨٥.

(٧) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١٨٥ - ٢١٠.

(٨) (نزهة النظر شرح نخبة الفكر - تحقيق عمرو عبد المنعم) ص ١١٨.

أنواع علوم الحديث التي زادها

لم يكتف الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بتلخيص المهم من علوم الحديث دون إضافة أو زيادة على جهود السابقين، فقد زاد بعض الأنواع على ما ذكره ابن الصلاح - رحمه الله - ونص في بعضها على ذلك كقوله في بعض زياداته:

(ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه، وهو نوع لطيف لم يتعرض له ابن الصلاح)[1].

أما الأنواع التي زادها - فيما وقفت عليه - فهي:

١- من وافقت كنيته اسم أبيه كأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق المدني[2].

٢- أو بالعكس كإسحاق بن أبي إسحاق السبيعي[3].

٣- من وافقت كنيته كنية زوجته كأبي أيوب الأنصاري وأم أيوب[4] - رضي الله عنهما -.

٤- من وافق اسم شيخه اسم أبيه، كالربيع بن أنس عن أنس[5].

٥- من اتفق اسمه واسم أبيه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[6] رضي الله عنه.

---

(١) نزهة النظر - مع النكت ص ١٩٨ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٣.

(٢) المصدر السابق ص ١٩٤ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٨٩.

(٣) المصدر السابق ص ١٩٥ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٨٩.

(٤) المصدر السابق ص ١٩٥ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٠.

(٥) المصدر السابق ص ١٩٥ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩١.

(٦) المصدر السابق ص ١٩٦ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩١.

٦- من اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدًا كعمران عن عمران عن عمران[١].

٧- من اتفق اسم شيخه والراوي عنه[٢].

٨- ومعرفة من اسمه كنيته[٣].

٩- من اتفق اسمه واسم الأب، مع اسم الجد واسم أبيه فصاعدًا كأبي اليمن الكندي زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن[٤].

١٠- معرفة سبب الحديث[٥].

١١- النوع المسمى (بالمحكم)[٦].

---

(١) نزهة النظر - مع النكت ص ١٩٧ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩١.

(٢) المصدر السابق ص ١٩٨ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٣.

(٣) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١٩٤، قال السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٣ (النوع السادس والثمانون: معرفة من اتفق اسمه وكنيته. ذكره شيخ الإسلام في أول نكته على ابن الصلاح ولم يذكره في النخبة، وصنف فيه الخطيب، وفائدته نفي الغلط عمن ذكره بأحدهما، ومن أمثلته: ابن الطيلسان الحافظ محدث الأندلس، اسمه القاسم، وكنيته أبو القاسم. اهـ). ولم يظهر لي فرق بين المذكور في (نزهة النظر) مع ما جاء في (تدريب الراوي).

(٤) (نزهة النظر - مع النكت) ص ١٩٧ فات السيوطي - رحمه الله - ذكر هذا النوع في نهاية كتابه (تدريب الراوي) وقد ذكر جميع زيادات ابن حجر سوى هذا النوع ونوع (المحكم).

(٥) (نزهة النظر - مع النكت) ص٢٠٩ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٤ (فتح المغيث) ٣/ ٥٦.

(٦) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٤٤٠.

وجد كتاب (نخبة الفكر) وكذا (شرحه نزهة النظر) لابن حجر العسقلاني اهتمامًا كبيرًا بين العلماء في حياته وبعد وفاته، واعتنى بها الأفاضل لاستيعابه وشموله للمهم من أنواع علوم الحديث مع إضافاته القيمة على ما كتبه المحدثون. وقد ذكر بعض الإخوة الباحثين عددًا من المؤلفات التي ألفها العلماء حول متن (نخبة الفكر) وحول شرح ابن حجر لها في (نزهة النظر) حيث كتب الأخ/ حسن محمد عبه جي في مقدمة تحقيقه لكتاب (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) للمناوي ستة وثلاثين كتابًا، ما بين (شرح) أو (حاشية) أو (نظم) لنخبة الفكر أو نحو ذلك.

وكتب الأخ/ على بن حسن بن عبد الحميد الحلبي الأثري في مقدمة تحقيقه لكتاب (نزهة النظر) لابن حجر والذي سماه (النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر) أربعة وأربعين مؤلَّفًا للعلماء حول متن (نخبة الفكر) وشرحه (نزهة النظر).

وبلغ مجموع ما وقفت عليه في هذا الباب - بفضل الله - ستة وستين مؤلفًا. وهذه قائمة بها أذكرها مرتبة على أسماء المؤلفين مع ذكر أسماء كتبهم إن وقفت عليها وبيان المطبوع والمخطوط ما أمكنني ذلك:

١- إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المتوفى سنة ١٠٤١هـ[١] وكتابه (قضاء الوطر من نزهة النظر في توضح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر شرح نخبة الفكر)[٢].

إبراهيم الحيدري = انظر الحيدري رقم (١٨).

---

(١) هو أبو إسحاق وأبو الأمداد برهان الدين المالكي من علماء الحديث وأصوله، والكلام والفقه. (معجم المؤلفين) ١/ ٢.

وانظر - أيضًا - (خلاصة الأثر) ١/ ٦ - ٩.

(٢) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

٢- إبراهيم الكردي، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[١].

٣- إبراهيم الشهرزوري[٢] المتوفى سنة ١١٠١هـ وكتابه[٣]: (حاشية) على (نزهة النظر).

٤- أثير الدين، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[٤].

٥- الأجهوري[٥] أبو الحسن، المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ وكتابه (حاشية) على (نزهة النظر).

٦- أحمد بن صدقة القاهري[٦] المتوفى سنة ٩٠٥هـ وكتابه: (عنوان معاني نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)[٧].

---

(١) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٢) هو إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الكردي الشافعي أبو العرفان برهان الدين، أبو إسحاق، عالم جامع بين العلوم العقلية والنقلية، فقيه، محدث. (معجم المؤلفين) ١/ ٢١.

(٣) توجد منه نسخة في الإسكندرية كما في (فهرس الفنون المنوعة) ص ١٠٣. (النكت على نزهة النظر) ص ٢٦.

(٤) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٥) هو: علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري - بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء نسبة إلى أجهور الورد قرية بريف مصر - المالكي، نور الدين، أبو الإرشاد، عالم، أديب، مشارك في الفقه والكلام والحديث ومصطلحه والسيرة النبوية والمنطق وغيرها. (خلاصة الأثر) ٣/ ١٥٧ (معجم المؤلفين) ٧/ ٢٠٧.

وقال المحبي في (خلاصة الأثر) في مؤلفاته: (وحاشية على شرح النخبة للحافظ ابن حجر).

(٦) هو أبو الفضل، العسقلاني، المكي الأصل، القاهري، الشافعي ويعرف بابن الصيرفي. (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ١/ ٣١٦.

(٧) كذا في (هدية العارفين) ١/ ١٣٧، وقال في (إيضاح المكنون) ٢/ ٦٣١، وشرحها شهاب الدين أحمد بن صدقة المصري المعروف بابن الصيرفي... وسماه (عنوان معاني نخبة الفكر).

٧- وله - أيضًا - نظم لمتن النخبة[١].

٨- أحمد بن عبد الكريم الغزي[٢] شهاب الدين المتوفى سنة ١١٤٣هـ. شرح نظم[٣] جده (محمد بن محمد بن أحمد العامري رضي الدين الغزي[٤] المتوفى سنة ٩٣٥هـ).

٩- أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢هـ وهو المشهور باسم (نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)[٥].

١٠- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن تقي الدين أبو العباس الشمني[٦] المتوفى ٨٧٢هـ، وكتابه (العالي الرتبة في شرح نظم النخبة)[٧].

١١- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن شهاب الدين الطوخي القاهري

---

(١) قال السخاوي: (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ١/٣١٨: (ومن تصانيفه... نظم النخبة لشيخنا). وكذا في (كشف الظنون) ٢/١٩٣٦.

(٢) هو: صاحب كتاب (الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث) فقيه، نحوي، تولى الإفتاء بدمشق وتوفي بها. (معجم المؤلفين) ١/ ٢٨٠.

(٣) نسبه إليه في (إيضاح المكنون) ٢/ ٦٣٢ و(هدية العارفين) ١/ ١٧١.

(٤) هو الدمشقي القرشي الشافعي رضي الدين أبو الفضل، عالم أديب، مشارك في عدة علوم. (معجم المؤلفين) ١١/ ١٨٤.

(٥) وهو المطبوع المتداول بين طلاب العلم والباحثين. وله نسخ كثيرة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) مع بيان أماكن تواجدها في العالم.
وسماه في (كشف الظنون) ٢/١٩٣٦: (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر).

(٦) هو: المالكي ثم الحنفي. والشمني - بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة - نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو القرية، وقد لا يتنافيا. (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٢/ ١٧٤.
وقال السخاوي: (وصنف شرحًا لنظم والده النخبة، عمله في حياة شيخنا).

(٧) كذا سماه في (كشف الظنون) ٢/١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ وتوجد منه نسخة في دار صدام كما في فهرسها ص ٢٠٠ رقم (٢/٣١٤٩٨).

الشافعي[1] المتوفى سنة ٨٩٣هـ، وكتابه (نظم)[2] لمتن (نخبة الفكر).

١٢- أحمد بن محمد الكواكبي، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[3].

١٣- الأدهمي كمال الدين، وكتابه (نظم)[4] لنخبة الفكر.

١٤- الأشموني، وكتابه (شرح نظم النخبة)[5].

١٥- الألوسي[6]، المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ وكتابه (عقد الدرر في شرح مختصر نخبة الفكر)[7] وهو شرح على مختصر (عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الأحمدي الذي كان حيًا سنة[8] ١١٥٠هـ).

---

(١) وهو: عالم مشارك في كثير من العلوم كالفقه والحديث وغيرها ويعرف بابن رجب والطوخي. (معجم المؤلفين) ٢/ ١١٧.

(٢) كما حكاه السخاوي في (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٢/ ١٢١.

(٣) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٤) قال الأخ علي الحلبي في (النكت على نزهة النظر) ص ١٨ حاشية رقم (١): (وعندي نسخة مخطوطة منه، ولم أقف على ترجمته).

(٥) ذكره المناوي - رحمه الله - في (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) ص ٧٩٣ من عملي.

(٦) هو: محمود شكري بن عبد الله بن محمود الألوسي، البغدادي، جمال الدين، أبو المعالي، مؤرخ، أديب، لغوي. (معجم المؤلفين) ١٢/ ١٦٩. وكتابه المشار إليه توجد منه نسخة في (دار صدام) ص ٢٠٥ برقم (٥٥٧).

(٧) منه نسخة في دار صدام للمخطوطات كما في فهرس (مخطوطات الحديث النبوي وعلومه في (دار صدام للمخطوطات) ص ٢٠٥، وهي بخط المؤلف ورقمها (٨٥٠٤).

(٨) كما في فهرس (مخطوطات الحديث النبوي وعلومه في دار صدام للمخطوطات) ص ٢٠٥، وفيه نظر، لأن من كان حيًا سنة ١١٥٠ هـ سماه في (معجم المؤلفين) ٦/ ٢٢١: (عبد الوهاب ابن أبي بركات الشافعي الأحمدي) وفرق بينه وبين (عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الأحمدي الطنطاوي) ٦/ ٢١٧. والصواب أنه عبد الوهاب بن أبي البركات الشافعي فهو صاحب (مختصر نخبة الفكر) كما في (مخطوطات الحديث النبوي وعلومه في دار صدام للمخطوطات) ص ٢٥١ - ٢٥٢.

١٦- تقي بن شاه محمد بن عبد الملك اللاهوري، وكتابه (زبدة النظر في شرح نخبة الفكر)[١].

١٧- حقي أفندي، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[٢].

١٨- الحيدري فصيح الدين، وكتابه (أعلى الرتبة في شرح النخبة)[٣].

١٩- الصنعاني[٤] محمد بن إسماعيل الأمير الحسني المتوفى سنة ١١٨٢هـ، وكتابه (قصب السكر في نظم نخبة الفكر)[٥].

٢٠- الصنعاني محمد بن إسماعيل الأمير الحسني المتوفى سنة ١١٨٢هـ، وكتابه (أسبال المطر على قصب السكر).

٢١- الصنعاني محمد بن إسماعيل الأمير الحسني المتوفى ١١٨٢هـ، وكتابه (ثمرات النظر في علوم الأثر) وهو حاشية[٦] على مباحث الجرح والتعديل فقط.

٢٢- عبد العزيز بن عبد السلام العثماني، واسم كتابه (استجلاء البصر

---

(١) مذكور في (فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٢) مذكور في (فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).
ولعله المسمى بـ (إسماعيل حقي بن الشيخ مصطفى الأستانبولي أصلاً المتوفى سنة ١١٣٧هـ) وسمى كتابه في (هدية العارفين) ١/ ٢٢٠: (... وشرح نخبة الفكر لابن حجر سماه: هذا ما أراد الله. اهـ).

(٣) نسبه إليه في (إيضاح المكنون) ١/ ١٠٥.
وهو: إبراهيم بن صبغة الله بن محمد أسعد بن عبيد الله بن صبغة الله الحيدري، البغدادي، الشافعي، فصيح الدين. المتوفى سنة ١٢٩٩هـ (معجم المؤلفين) ١/ ٤٠.

(٤) وهو المشهور، أبو إبراهيم عز الدين المعروف كأسلافه بالأمير، مجتهد، من بيت الإمامة في اليمن (الأعلام) للزركلي ٦/ ٣٨.

(٥) وهو مطبوع بمطابع ابن تيمية بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ومعه (متن المنظومة البيقونية) وكذا (متن نخبة الفكر).

(٦) كما حكاه الأخ/ حسن محمد عبه جي في تحقيقه (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) ١/ ٧٦ وقال: (وعندي منها نسخة خطية).

من شرح نخبة الفكر)[1].

٢٣- عبد العزيز بن علي أبي العز المشهور بالعز الحنبلي أو العز المقدسي[2] ٨٤٦هـ، وكتابه (نظم)[3] لنخبة الفكر.

٢٤- عبد العزيز بن محمد الأبهري[4] المتوفى ٨٩٥هـ، وكتابه (شرح مختصر نخبة الفكر)[5].

٢٥- عبد الكريم بن مراد الأثري[6]، وكتابه (شرح قصب السكر نظم نخبة الفكر).

٢٦- عبد الله بن حسين خاطر السمين[7]، وكتابه (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر).

٢٧- عبد الله عمر اليماني[8] المتوفى ١١٩٦هـ، وكتابه (نظم) لـ (نخبة الفكر).

---

(١) (النكت على نزهة النظر) ص ١٦ - ١٧.

(٢) له ترجمة في (أنباء الغمر بأبناء العمر) ٩/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) كما حكاه الأخ/ حسن محمد عبه جي في تحقيقه (اليواقيت والدرر) ٢/ ٧٢ وقال: (ذكره السفيري في مختصر الجواهر والدرر. اهـ).

(٤) هو: عماد الدين، من تصانيفه: منهاج المشكاة على مشكاة المصابيح في الحديث، وقيل في وفاته سنة ٨٤٣هـ (معجم المؤلفين) ٥/ ٢٥٩.

(٥) كما في (النكت على نزهة النظر) ص ٢٠ ونسبه لفهرس (مخطوطات دار الكتب).

(٦) وهو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وكتابه المشار إليه مطبوع الطبعة الأولى عام ١٤٠٥ هـ- مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

(٧) هو: العدوي، المالكي، الشاذلي، الأزهري. من علماء القرن الرابع عشر الهجري، وكتابه المشار إليه مطبوع - الطبعة الأولى بمطبعة شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - بمصر. عام ١٣٥٦هـ - الموافق ١٩٣٨م.

(٨) كان عابدًا، زاهدًا، عالمًا بالحساب والهندسة. (هدية العارفين) ١/ ٤٨٥ وقال: (ومن تصانيفه... نظم النخبة لابن حجر في أصول الحديث. اهـ).

٢٨- عبد الله بن فتح الله، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[١].

٢٩- عبد الوهاب بن أبي البركات الشافعي الأحمدي الذي كان حيًا سنة ١١٥٠هـ وكتابه (المختصر من نخبة الفكر)[٢].

٣٠- عثمان بن سند البقري المتوفى بعد ١٢٣٦هـ، وكتابه (بهجة البصر لنثر نخبة الفكر)[٣] وهو نظم للنخبة.

٣١- عثمان بن سند البقري المتوفى بعد ١٢٣٦هـ، وكتابه (الغرر شرح بهجة البصر)[٤] وهو شرح لنظمه.

٣٢- سيدي العربي بن أبي المحاسن أبو حامد[٥] المتوفى ١٠٥٢هـ وكتابه (عقد الدرر في نظم نخبة الفكر)[٦].

٣٣- سيدي العربي بن أبي المحاسن أبو حامد المتوفى ١٠٥٢هـ وكتابه (شرح عقد الدرر في نظم نخبة الفكر)[٧].

٣٤- علي بن سلطان القاريء[٨] المتوفى ١٠١٤هـ وكتابه شرح (شرح نخبة الفكر).

علي بن محمد بن عبد الرحمن = انظر الأجهوري رقم (٥).

---

(١) كما في (فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٢) ترجم له في (معجم المؤلفين) ٦/ ٢٢١ وقال: (كان حيًا ١١٤٩هـ) وكتابه المشار إليه توجد منه نسخة في (دار صدام للمخطوطات) كما في (مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات) ص ٢٥١ - ٢٥٢.

(٣) كما في (النكت على نزهة النظر) ص ١٨.

(٤) توجد منه نسخة (بدار الكتب المصرية) كما في فهرسها. (النكت على نزهة النظر) ص ١٨).

(٥) هو: العربي بن يوسف الفاسي، الفهري، أبو حامد. محدث، أصولي، أخباري، ناظم، توفى ١٠٥٢هـ. (معجم المؤلفين) ٦/ ٢٧٨.

(٦) نسبه إليه الكتاني في (الرسالة المستطرفة) ص ٢١٧.

(٧) كما في (الرسالة المستطرفة) ص ٢١٧.

(٨) هو: الحنفي، نور الدين، عالم مشارك في أنواع من العلوم. (معجم المؤلفين) ٧/ ١٠٠ وكتابه المشار إليه مطبوع. (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).

٣٥- قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي[١] المتوفى ٨٧٩هـ، وكتابه (حاشية) على شرح النخبة لابن حجر.

٣٦- قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي المتوفى ٨٧٩هـ، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[٢].

٣٧- محمد بن إبراهيم بن الصائغ، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[٣].

٣٨- محمد بن إبراهيم المقدسي [٤] المتوفى سنة ٩٠٠هـ وكتابه (نظم) لنخبة الفكر.

٣٩- محمد بن إبراهيم المعروف بابن[٥] الوزير المتوفى سنة ٨٤٠هـ وكتابه (مختصر علوم الحديث) وهو اختصار للنخبة.

٤٠- محمد بن إبراهيم بن يوسف رضي الدين ابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١هـ، وكتابه (منح النغبة على شرح النخبة) وهو حاشية[٦] على شرح النخبة لابن حجر.

---

(١) هو: أبو العدل، ويعرف بقاسم الحنفي. (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٦/ ١٨٤. و(حاشيته) المشار إليها توجد منها نسخة بدار الكتب الظاهرية - دمشق. وعندي منها نسخة والكتاب يعمل الباحث/ إبراهيم عبد الحميد على تحقيقه وهو موضوع رسالته للماجستير بجامعة أم درمان الإسلامية.

(٢) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٣) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٤) هو: الشافعي، محدث، أصولي، ناظم. من آثاره: نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر في أصول الحديث. (معجم المؤلفين) ٨/ ٢٢٠. وكتابه المذكور نسبه إليه - أيضًا - صاحب (كشف الظنون) ٢/ ١٩٣٧ و (هدية العارفين) ٢/ ٢١٨.

(٥) هو: أبو عبد الله، عز الدين، متكلم، ناظم. من تصانيفه: (إيثار الحق على الخلق في رد الاختلافات إلى مذاهب الحق). (معجم المؤلفين) ٨/ ٢١٠. وكتابه مذكور في فهرس دار الكتب كما في (النكت على نزهة النظر) ص ١٩. وقال: (وفي النفس من نسبته إليه شيء. اهـ).

(٦) كما في (اليواقيت والدرر) ١/ ٧٦ بتحقيق الأخ الباحث/ حسن محمد عبه جي.

٤١- ولخصها المؤلف نفسه في (قفو الأثر في صفو علوم الأثر)[١].

٤٢- محمد بن أحمد بن علي بن حجر[٢] العسقلاني المتوفى سنة ٨٦٩هـ وكتابه (نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر).

٤٣- محمد أكرم بن عبد الرحمن السندي المكي وكتابه (إمعان النظر في شرح نخبة الفكر)[٣].

٤٤- محمد بن أبي بكر الحسني السيوطي[٤] المتوفى سنة ٨٥٦هـ وكتابه (نظم) لنخبة الفكر.

٤٥- محمد بن حسين هزاراوي[٥]، وكتابه (تصحيح النظر في شرح نخبة الفكر).

٤٦- محمد صادق بن عبد الهادي السندي أبو الحسن[٦] المتوفى سنة ١١٣٨هـ وكتابه (بهجة النظر) وهو شرح على شرح النخبة لابن حجر.

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق د/ عبد الفتاح أبو غدة. الطبعة الثانية عام ١٤٠٨هـ - دار البشائر الإسلامية.

(٢) قال السخاوي: (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٧/ ٢٠: (ابن شيخنا العسقلاني، المصري الأصل، القاهري، الشافعي).
وكتابه المشار إليه ذكره الكتاني في (الرسالة المستطرفة) ص ٢١٦.

(٣) توجد منه نسخة بدار صدام للمخطوطات) كما في كتاب (مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات) ص ٦٢ رقم (١٣٨). ومذكور - أيضًا- في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٤) هو: القاهري الشافعي، قال السخاوي في ترجمته: (ونظم في الخيل أرجوزة في خمسمائة بيت، ونخبة شيخنا وغير ذلك).
(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٧/١٧٨.

(٥) كذا جاء نسبه مع اسم كتابه في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٦) كذا جاء نسبه ووفاته في (إيضاح المكنون) ١/ ٢٠٤ و(الرسالة المستطرفة) ص ٢١٦، وفي (معجم المؤلفين) ١٠/ ٧٦: (محمد بن صادق السندي ثم المدني، أبو الحسن الصغير). وجعل وفاته سنة ١٨٧هـ وكتابه المشار إليه مطبوع بتحقيق: غلام مصطفى القاسمي السندي. أكاديمية الشاه ولي الله - حيدر آباد السند (باكستان).

٤٧- محمد بن عبد الله بن علي الخرشي ١١٠١هـ، وكتابه (منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة)[١].

٤٨- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي المتوفى ١٠٣١هـ وكتابه (نتيجة الفكر على نخبة الفكر لابن حجر)[٢].

٤٩- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي المتوفي سنة ١٠٣١هـ، وكتابه (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر)[٣].

٥٠- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ، وكتابه شرح على (نخبة الفكر)[٤].

٥١- محمد فتحا بن أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي المتوفى ١١١٦هـ وكتابه شرح على (نخبة الفكر)[٥].

٥٢- محمد بن محمد بن أحمد العامري القرشي الغزي المتوفى سنة

---

(١) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية). وكذا في (فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية) ١/٣٠٦ كما في (النكت على نزهة النظر) ص١٧.

(٢) نسبه إليه المحبي في (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) ٢/٤١٣، قال في مصنفاته: (وشرح على متن النخبة كبير سماه نتيجة الفكر، وآخر صغير، وشرح على شرح النخبة سماه اليواقيت والدرر).

(٣) طبع بتحقيق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي. الطبعة الأولى ١٤١١هـ نشرته مكتبة الرشد - الرياض. وحققه الأخ الباحث/ حسن محمد عبه جي لرسالته (الدكتوراه) بجامعة القرءان الكريم والعلوم الإسلامية - بجمهورية السودان. وقد تمت مناقشتها في ١٤١٧/١٢/٧هـ.

(٤) منه نسخة بدار الكتب المصرية مجموع رقم (٢٢٧) من ١/أ - ٨٢/أ كما في (اليواقيت والدرر) ١/٤٨ بتحقيق الأخ/ حسن محمد عبه جي.

(٥) نسبه إليه الكتاني (الرسالة المستطرفة) ص ٢١٧.

٩٣٥هـ، وكتابه (نظم)[١] لـ (نخبة الفكر).

٥٣- محمد بن محمد بن أبي شريف[٢] المتوفى ٩٠٦ هـ، وكتابه (حاشية) على شرح النخبة لابن حجر.

٥٤- محمد بن محمد بن حسن الشمني[٣] المتوفى ٨٢١هـ وكتابه (شرح)[٤] على (نخبة الفكر).

٥٥- محمد بن محمد بن حسن الشمني المتوفى ٨٢١هـ وكتابه (نظم)[٥] لـ (نخبة الفكر).

٥٦- محمد بن محمود بن أبي الشريف المجدي، وكتابه (شرح نخبة الفكر)[٦].

٥٧- محمد بن مصطفى الآقكرماني المتوفى ١١٦٠هـ، وكتابه (مختصر نخبة الفكر)[٧].

---

(١) كما في (اليواقيت والدرر) ١/ ٧٣ بتحقيق الأخ/ حسن محمد عبه جي.

(٢) هو: المعروف بابن أبي شريف، كمال الدين، أبو المعالي، فقيه، أصولي، مفسر، متكلم. (معجم المؤلفين) ١١/ ٢٠٠.

وكتابه المشار إليه توجد منه نسخة بدار الكتب الظاهرية - دمشق وعندي منه نسخة - والحمد لله.

(٣) هو: المغربي الأصل، السكندري ثم القاهري المالكي. محدث فقيه أصولي. (معجم المؤلفين) ٢٠٨/١١.

(٤) قال السخاوي (الضوء اللامع) ٩/ ٧٥: (وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متنًا مستقلاً رأيته - أيضًا-).

(٥) منه نسخة بمكتبة المسجد النبوي الشريف - بالمدينة النبوية رقم (٨/١٠٠) ١٢ ميكروفيلم رقم (١٦).

(٦) كما في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٧) (فهرس مخطوطات دار الكتب) ١/ ٢٨٨. كما في (النكت على نزهة النظر) ص ١٩ حاشية ٤.

٥٨- محمد بن موسى بن علي المراكشي الأصل، المكي[١]، المتوفى سنة ٨٢٣هـ (شرح نخبة الفكر).

٥٩- محمد بن ناصر الدين الألباني، وكتابه (حاشية)[٢] على شرح النخبة لابن حجر.

٦٠- محمد بن همات الدمشقي[٣] المتوفى ١١٧٥هـ وكتابه (نتيجة النظر) وهو في شرح نخبة الفكر.

٦١- محمد بن همات الدمشقي المتوفى ١١٧٥هـ، وكتابه (شرح خلاصة النخبة)[٤].

٦٢- المرتضى الزبيدي[٥] المتوفى ١٠٢٥هـ، وكتابه (بلغة الأريب)[٦] وهو اختصار نخبة الفكر.

---

(١) هو: (أبو البركات وأبو المحاسن، الشافعي المعروف بابن موسى. (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ١٠/٥٦. قال السخاوي في بيان مصنفاته: (وصنف شرحًا لنخبة شيخنا..).

(٢) ذكرها الأخ/ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري في (النكت على نزهة النظر) ص ٢٦، وقال: (كتب منها إلى آخر بحث الحديث الحسن ولم يتمها - أطال الله بقاءه ونفع به - وقد وقفت عليها - بحمد الله في مكتبته بخطه، واقتنيت منها صورة، وفرغت في حواشي - هنا - كل ما كتبه هناك.

وقد حوت تعليقاته - حفظه الله تنبيهات لطيفة، وفوائد ظريفة على وجازتها واختصارها. اهـ).

(٣) هو: محمد بن حسن همات زاده الحنفي، التركماني الأصل، الدمشقي شمس الدين، أبو عبد الله. محدث، مسند، أصولي. (معجم المؤلفين) ٩/ ٢٢٥. وكتابه المذكور توجد منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود كما في (النكت على نزهة النظر) ص ١٧.

(٤) توجد منه نسخة في (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) برقم (٧٩٣٦ - ١).

(٥) هو: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، الزبيدي، الملقب بمرتضى، أبو الفيض. لغوي، نحوي، محدث، أصولي، أديب، ناظم، ناثر، مؤرخ، نسابة، مشارك في عدة علوم. (معجم المؤلفين) ١١/ ٢٨٢.

(٦) ذكره الأخ/ علي الحلبي في (النكت على نزهة النظر) ص ١٩. ولم يذكر له مصدرًا واكتفى بقوله في (الحاشية) رقم (١) (وعرف ذلك بالتتبع).

٦٣- منصور الطبلاوي[١] المتوفى ١٠١٤هـ. وكتابه (نظم)[٢] لنخبة الفكر).

٦٤- وجيه الدين نصر الله بن عماد العلوي الكجراتي[٣] المتوفى ٩٩٨هـ وكتابه (شرح نخبة الفكر).

٦٥- يوسف الغزي وكتابه (شرح نخبة الفكر)[٤].

٦٦- وشرح نخبة الفكر لمؤلف مجهول[٥].

---

(١) هو: سبط ناصر الدين بن سالم. فقيه، مشارك بالعربية والبلاغة وغيرها. (معجم المؤلفين) ١٣/ ١٥.

(٢) نسبه إليه صاحب (كشف الظنون) ٢/ ١٩٣٧ وقال: (وأتمه سنة ١٠١٠هـ عشرة وألف. اهـ).

(٣) وهو: من علماء الهند. (الأعلام) ٨/ ١١٠.

وكتابه مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

(٤) توجد منه نسخة بـ (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) برقم (٧٠٤ - ١٢ف).

(٥) مذكور في فهرس (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية).

تعقبات على نزهة النظر

تعقب جماعة من أهل العلم بالحديث كتاب شرح النخبة لابن حجر - رحمه الله - تعقبات يسيرة في بعض المسائل والألفاظ، وقد ذكر المناوي - رحمه الله - في كتاب (اليواقيت والدرر) طائفة منها حكاها عن: الشرف المناوي، والبقاعي، والكمال ابن أبي شريف، والشيخ قاسم - رحمهم الله جميعًا - مع زياداته اليسيرة عليهم.

وقد تمت مناقشة بعض هذه التعقبات بين يدي المؤلف حيث ناقشه تلاميذه في بعضها عند قراءة (النزهة) عليه، ومن ذلك بعض مناقشات الشيخ قاسم والكمال ابن أبي شريف - رحمهما الله - وقد أكثر المناوي - رحمه الله - النقل عنهما في ذلك.

تعقبات الشيخ قاسم على نزهة النظر

أما الشيخ قاسم بن قطلوبغا - رحمه الله - فهو تلميذ الحافظ ابن حجر، وقد وصفه شيخه وأستاذه الحافظ ابن حجر مرة: (بالإمام، العلامة، المحدث، الفقيه، الحافظ) ووصفه مرة أخرى (بالمحدث الكامل الأوحد)[1].

وتعقباته المشار إليها مذكورة في حاشيته على شرح نخبة ابن حجر وذكر المناوي - رحمه الله - منها ما يزيد على مائة وخمسين موضعًا نسبها لابن قطلوبغا، ولهذه المواضع أهمية كبيرة في شرح النخبة لأن منها شرحًا للشرح حكاه ابن قطلوبغا عن ابن حجر - نفسه - في (تقريراته) عند قراءة الشرح عليه ومن ذلك قوله في مبحث (المتابعات والشواهد):

قال ابن حجر: (وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من

---

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٦/ ١٨٥.

رواية ذلك الصحابي أم لا، والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك).

قال المناوي: (أي سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا كما قاله المصنف في (تقريره)، قال الشيخ قاسم: (وهو ظاهر)[1].

وقال في مباحث (الأخبار المتعارضة): (وتعقبه الشيخ قاسم: بأن هذا مخالف لما تقدم من قوله: وتحصل فائدة تقسيمه باعتبار مراتبه عند المعارضة. قال: فإن قال قائل هذا أمر وقع في أثناء التقرير فلا يبحث فيه؟ قلنا: فقوله: لا يخلو إما أن يكون معارضه مقبولاً مثله أو يكون مردودًا تقسيم غير حاصر، لأنه جائز أن يكون معارضه دونه في القبول وليس بمردود انتهى)[2].

وهناك مواضع - كثيرة - حكاها المناوي - رحمه الله - عن الشيخ قاسم لم أقف عليها في النسخة التي بين يديّ من (حاشيته) على شرح النخبة، وقد أشرت إليها في مواضعها[3].

وقد عزى المناوي - رحمه الله - جميع ما حكاه عن الشيخ قاسم مصرحًا باسمه أو بقوله: (قال ابن قطلوبغا) إلا مواضع يسيرة لم يعزها إليه[4].

وبالتأمل في كلام الشيخ قاسم - رحمه الله - وجدته يتلخص في الأمور الآتية على حسب ما وصل إليه فهمي ومعرفتي اليسيرة:

١- شرحه وتوضيحه لشرح ابن حجر[5]، وقد يحكي شرحه عن ابن حجر في (تقريراته). وقد يعلل اختيارات الحافظ ابن حجر لبعض المسائل[6].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٤٣٥ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٤٤٣.

(٣) المصدر السابق ١/ ٢٥٦ و ١/ ٢٦٠.

(٤) المصدر السابق ٢/ ٩٧ حاشية ٥.

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٠٨ حاشية ١٦.

(٦) المصدر السابق ٢/ ٢٣٤.

٢- تعقبه للحافظ ابن حجر - رحمه الله - وهذا يصدره المناوي - رحمه الله - بما يفيد ذلك غالبًا، حيث يقول: (اعترضه الشيخ قاسم) أو (تعقبه)[١] أو (رده)[٢] . ووجدت هذه الاعتراضات والمناقشات تتلخص في الجوانب الآتية:

أ- بيان ما في (نزهة النظر) من الإطناب المخل[٣].

ب- أو اقتراحات بتقديم بعض العبارات[٤] على بعض.

جـ- أو بتغيير عبارة بعبارة أخرى[٥].

د- أو بحذف بعض الكلمات[٦].

هـ- أو بيانه أن الشرح غير معنى المتن[٧].

و- أو بيانه ما في الشرح من تكرار لا فائدة منه[٨].

ز- أو الاعتراض عليه لغويًا[٩].

حـ- أو بيانه أن المذكور في الشرح ليس فيه زيادة معنى على ما ذكر في المتن[١٠].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٢٢٤.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢٢٩.

(٣) المصدر السابق ١/ ٢٢٤ و(الإطناب) أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة. (التعريفات) ص٢٩.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٩٩.

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٢.

(٦) المصدر السابق ١/ ٤٧٦.

(٧) المصدر السابق ١/ ٤٧٦.

(٨) المصدر السابق ٢/ ٧.

(٩) المصدر السابق ١/ ٣٢١.

(١٠) المصدر السابق ١/ ٣٥٤.

مناقشات الشيخ/ ملا علي القاري للشيخ قاسم

أجاب بعض أهل العلم على كثير من اعتراضات وتعقبات ابن قطلوبغا وقاموا بتوجيه كلام الحافظ ابن حجر توجيهًا صحيحًا ومن ذلك مناقشات الشيخ/ علي بن سلطان القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ في شرحه على (شرح النخبة) فقد حكى اعتراضات الشيخ قاسم وناقشه في مواضع كثيرة منها، وردها بعبارات متنوعة كقوله: (وبه اندفع مدافعة التلميذ)[١]، (وأغرب التلميذ)[٢]، (ويمكن دفعه)[٣]، (ويدفع قوله)، (وبما حررنا اندفع قول التلميذ اعتراضًا)[٤]، (وهذه غفلة من التلميذ)[٥] ونحو ذلك من العبارات.

ومن هذه المناقشات:

١- حكى الشيخ ملا علي القاري - رحمه الله - اعتراض الشيخ قاسم الآتي: (قوله: إنما وجب العمل بالمقبول منها لأنها... إلخ قلت - يعني ابن قطلوبغا: ظاهر هذا السوق أن قوله لأنها: ..إلخ دليل وجوب العمل بالمقبول وليس كذلك إنما هو دليل انقسامها إلى المقبول والمردود، ولو كان لي من الأمر شيء لقلت بعد قوله الأول: كأن وجد فيهم ما يغلب ظن صدقهم).

ورده القاري بقوله: قال الله تعالى: ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾[٦] فلو

---

(١) (شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) ص ٣٠.

(٢) المصدر السابق ص ٢٥.

(٣) المصدر السابق ص ٢٨.

(٤) المصدر السابق ص ٤٦.

(٥) المصدر السابق ص ٤٥.

(٦) آل عمران الآية رقم (١٢٨).

قال كـما قلت لفـاتنا ما ذكـره من الفوائد المنطويـة تحت عبارته، والـفرائد المحتوية لمسالك إشارته)[1].

٢- ومنها - أيضًا - قوله عقب قول الحافظ ابن حجر في نهاية المتواتر: (وخلافه قد يرد بلا حصر - أيضًا - لكن مع فقد بعض الشروط).

قال الشـيخ ملا علي القـاري: (وأغرب التلمـيذ حيـث قال: هذه زيادة زادهـا الشـارح تبعًا لرأي من لا رأي له في الـفن إذ يغني عنها قـوله ما لم يجمع شروط التواتر. انتهى).

ثم قال: (وفيه أن هذه الزيادة مع عدم الحصـر وقيد ما لم تجتمع شروط المتواتر مع الحصر، فتدبر وتأدب، فإن صاحب هذه المقالة إمام في هذا الفن لا محالة. اهـ)[2].

مناقشاتي لأحد تعقبات الشيخ قاسم

وعندي تعـقب على بعض مـا ذكـره الشيـخ قاسم في مـبـحث (أصح الأسانيد) عقب قول ابن حجر:

(ودونها في الرتبة كرواية بريد بن عـبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبيه أبي موسى).

قال المناوي رحمـه الله - (استشكل الشيخ قـاسم: بأن بريد بن عبد الله إن كان تام الضبط فلا يصح جعله في المرتبة التي هي أدنى مما فوقها، وإن لم يكن تام الضبط فليس حديثه بالصحيح فلم يدخل في أصل المقسم. اهـ)[3].

وهذا الاستـشكال محل نـظر، لأن الدونية هنا نسـبيـة فهي أدنى مـرتبة بالنسبة لما فوقـها لأن ما فوقها أعلى ضبطا، ومن هذا البـاب جعل الصحيح على مراتب وكذا الحسن.

---

(١) (شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) ص ٣٩.

(٢) المصدر السابق ص ٢٥.

(٣) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/٣٤٨ حاشية ١٢.

تعقبات الكمال بن أبى شريف على نزهة النظر

أما الكمال بن أبي شريف فهو تلميذ الحافظ ابن حجر - رحمه الله - أيضًا، وقد مدحه شيخه وأستاذه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بقوله: (أنه شارك في المباحث الدالة على الاستعداد، ويتأهل أن يفتي بما يعلمه ويتحققه من مذهب الإمام الشافعي من أراد، ويفيد في العلوم الحديثية ما يستفاد من المتن والإسناد، علمًا بأهليته لذلك، وتوجه في مضايق تلك المسالك)[1].

وتعقباته المشار إليها مذكورة في (حاشيته) على شرح النخبة، وقد ذكر في مواضع[2] منها أنه سمع ابن حجر يقرره هكذا، وصرح في مواضع أخرى بتعليقه لها حال قراءة الشرح على ابن حجر كما قال في مبحث المبتدع: (ومما علقته عن المصنف - رضي الله عنه - حال قراءة هذا المحل عليه: أن رواية الداعية ما يرد بدعته كرواية غير الداعية ما لا يقوي بدعته، فينبغي أن تقبل حيث توفر فيها باقي شروط القبول. وبالله التوفيق)[3].

ونص المناوي - رحمه الله - أنه قد وقف (على نسخة الكمال بن أبي شريف التي قراها على المؤلف، وبلغ له عليها بخطه في كل ورقة غالبًا)[4].

وقد ذكر المناوي - رحمه الله - ما يزيد على خمسين موضعًا نسبها للكمال بن أبى شريف، وفيها مواضع لم أقف عليها[5] في النسخة التي بين يدي من (حاشيته). وبالتأمل فيما حكاه المناوي عن ابن أبي شريف ظهر لي أنه يشرح كلام ابن حجر تارة، ويتعقبه تارة أخرى.

---

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٩/ ٦٥.

(٢) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٣٢٢.

(٣) (حاشية على شرح النخبة) لابن قطلوبغا ٨/ ب.

(٤) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٢٦٨.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٣٠.

ومما شرحه - رحمه الله - المواضع الآتية:

١- قال المناوي - رحمه الله - عقب قول ابن حجر في تقسيم البدع: (إما أن تكون بمكفر كأن يعتقد ما يستلزم الكفر).

قال: (ولم يبين ذلك، وقد بينه ابن أبي شريف فقال: ليس المراد بمن كفر ببدعة من أتى بما هو صريح كفر كالغرابية ونحوهم....)[١].

٢- قال ابن حجر - رحمه الله - في تعريف التابعي: (وهو من لقي الصحابي كذلك، وهذا متعلق باللقي وما ذكر معه إلا قيد الإيمان به فذلك خاص بالنبي ﷺ) قال الكمال ابن أبي شريف: (قوله: خاص بالنبي ﷺ - أي فإنه لا يشترط في التابعي أن يكون وقت تحمله عن الصحابي مؤمنًا...)[٢].

٣- وفي شرحه - أحيانًا - بيان للمختار من الأقوال التي يحكيها الحافظ ابن حجر[٣].

٤- أو تعليله لبعض المسائل التي يسكت الحافظ ابن حجر عن تعليلها كقوله عقب قول ابن حجر: (وقد زعم بعضهم أنه الخطمي وفيه نظر) قال: (وجه النظر أن الخطمي لم يتحقق طول صحبته للنبي ﷺ)[٤].

٥- أو إضافته أمورًا لم يذكرها ابن حجر - رحمه الله - كإضافته قسمًا ثامنًا لأقسام المقبول[٥]، أو إضافته لبعض الشروط[٦].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/١٤٩.

(٢) المصدر السابق ٢/٢١٦.

(٣) المصدر السابق ٢/٣٠٧.

(٤) المصدر السابق ٢/٣٣٥.

(٥) المصدر السابق ١/٣٧٥.

(٦) المصدر السابق ١/٤٦٨.

٦- أو بيانه لبعض الأمور التي يذكرها ابن حجر - رحمه الله - بأنه سيأتي بيانها[١].

٧- أو بيانه لبعض ما يبهمه[٢].

٨- وقد يكتفي بحكاية كلام ابن حجر شرحًا لشرح النخبة ويرتضيه[٣].

وأما تعقباته - رحمه الله - فلا تختلف كثيرًا عن تعقبات ابن قطلوبغا لأنها مناقشات يسيرة في بعض الألفاظ والعبارات ومنها:

١- اقتراحات بتعديل بعض العبارات[٤]، وقد يعبر عنها أحيانًا (اللائق بالدمج)[٥] أو بقوله: (الأولى)[٦] ، أو بقوله: (لو قال كذا لكان أولى)[٧]، (ولو عبر. . .)[٨].

٢- أو اعتراضات على بعض المسائل العلمية التي لم تحرر تحريرًا صحيحًا، ومن ذلك ما ذكره في مبحث المبهمات[٩] - حيث استدرك عليه وقوع المبهم في المتن - أيضًا - لأن كلام ابن حجر - رحمه الله - ربما يفهم منه وقوع المبهم في الإسناد فقط.

٣- أو يعترض على تعليل لابن حجر[١٠].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ص ٣١٢.

(٢) المصدر السابق ص ٤١٧.

(٣) المصدر السابق ص ٧٢٦.

(٤) المصدر السابق ص ٧١٣.

(٥) المصدر السابق ص ٧٣٧.

(٦) المصدر السابق ص ٤٤٦.

(٧) المصدر السابق ص ٣١٥.

(٨) المصدر السابق ص ١٠٣٣.

(٩) المصدر السابق ص ٦٩٥.

(١٠) (اليواقيت والدرر - عملي) ص ٦٢٣.

وجملة القـول في ذلك كله أن التعقـبات المشار إليهـا تعقبات يسـيرة لا يطعن بها في الـكتاب ولا في مصنفـه ورحم الله ابن الأثير[1] إذ قال: (وإنما السيد من عددت سقطاته، وأخذت غلطاتـه، فهي الدنيا لا يكمل فيها شيء وكيف يكمل تصنـيف والله تعالى يقول عن القـرءان العزيز: ﴿**ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا**﴾[2].

(١) (اللباب في تهذيب الأنساب) ١/ ٨ - ٩.

(٢) سورة النساء: (٨٢).

دراسة حول الكتاب المحقق

اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر

وفيها المباحث الآتية:

١- ترجمة المناوي.

٢- عمل المناوي في (اليواقيت والدرر).

٣- تعقباتي على المناوي - رحمه الله -.

٤- مقارنة بين (شرح المناوي وشرح ملا علي القاري للنزهة).

٥ - مقارنة بين (شرح المناوي وكتاب « لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر»).

٦- تحقيق اسم ونسبة كتاب اليواقيت والدرر للمناوي.

٧- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق.

٨- منهجي في التحقيق والتعليق.

ترجمة المناوي[1]

لقد وقفت - بحمد الله وتوفيقه - على عدد من الدراسات المعاصرة في ترجمة المناوي بجانب ما ذكر في كتب التراجم، ولعل من أوسعها ما قام به الأخ/ أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي في تحقيقه لكتاب (الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي) للمناوي - رحمه الله - والذي كان موضوع رسالته للماجستير - بالجامعة الإسلامية - بالمدينة النبوية وقد توصل في دراسته وترجمته للمناوي - رحمه الله - إلى نتائج هامة، حيث تكلم على عصر المناوي وبين أنه ولد سنة ٩٥٢هـ - وتوفي سنة ١٠٣١هـ وكانت مصر في هذه الفترة تحت عهد الحكم العثماني بعد أن أخضعها السلطان سليم بايزيد سنة ٩٢٣هـ لحكم العثمانيين منهيًا بذلك عهد حكم المماليك لمصر.

ثم تكلم عن (الحركة العلمية في عصر المناوي) ووصفه بأنه عصر قل فيه الابتكار والنبوغ واتجه العلماء إلى تأليف الحواشي والشروح للكتب التي ألفها السابقون.

ثم تكلم عن (أسرة المناوي) ووصفها بأنها (أسرة علمية فإن أباه وجده

---

(١) مصادر ترجمة المناوي:

١- (إعلام الحاضر والبادي بترجمة عبد الرؤوف المناوي الحدادي) لابنه تاج الدين. مخطوط منه نسخة بمكتبة عارف حكمت. بالمدينة النبوية.

٢- خلاصة الأثر في تراجم أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٢/ ٤١٢.

٣- فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٥٦٠ - ٥٦٢.

٤- (الأعلام) للزركلي ٦/ ٢٠٤.

٥- (معجم المؤلفين) لرضا كحالة ٥/ ٢٢٠.

٦- (كشف الظنون) لحاجي خليفة (مواضع متعددة).

٧- (إيضاح المكنون). (مواضع متعددة).

٨- (هدية العارفين) ١/ ٥١٠ - ٥١١.

٩- (البدر الطالع في أعيان القرن التاسع) ١/ ٣٥٧ ترجمة برقم (٢٣٨).

وجميع أجداده كلهم كانوا من العلماء المبرزين في عصورهم)[1].

ثم تكلم عن (اسمه، ونسبه، ولقبه).

ثم بين (مولده ونشأته وطلبه للعلم).

ثم ذكر (شيوخه وتلاميذه).

ثم (مكانته العلمية وثناء العلماء عليه).

ثم بين (مذهبه الفقهي) وأنه كان شافعيًا ثم بين (زهده وتصوفه) وقال أنه (كان متصوفًا بمعنى التصوف البدعي الحائد عن طريقة السلف الصالح، والذي ليس له دليل في الكتاب والسنة . . .)[2].

وأنه انتسب لعدد من الطرق الصوفية كالطريقة النقشبندية والطريقة الشاذلية، والطريقة الخلوتية، وطريقة البيرمية.

وأنه ألف عددًا من المؤلفات في نصرة التصوف والمتصوفة حيث (شرح القصيدة العينية لابن سيناء في التصوف) و(شرح مشاهد الأنوار لابن عربي) و(شرح رسالة ابن علوان في التصوف) وألف في مناقب المتصوفة (الكواكب الدرية في مناقب السادة الصوفية).

ثم بين - جزاه الله خيرًا - أن المناوي - رحمه الله - كان أشعريًا واستدل على ذلك بأقوال المناوي - رحمه الله - في شرحه لبعض أحاديث الصفات، ولعل ما يؤكد أشعريته - رحمه الله - نقله في آخر هذا الشرح -(اليواقيت)-كلام السبكي في طعنه وسبه لشيخه الحافظ الذهبي-رحمه الله- لنصرته لمذهب السلف في إثبات الصفات وطعنه في الأشاعرة - وغيرهم - لتأويلهم لها. فقد ذكر كلام السبكي في هذا الموضع ولم يتعقبه.

ثم ذكر واحدًا وتسعين مؤلفًا من المؤلفات المنسوبة للمناوي -رحمه الله - رتبها على الحروف وبين المطبوع منها والمخطوط، وبين المصادر التي نسبت هذه المؤلفات إليه.

ثم ختم ترجمته بذكر وفاته وأولاده.

---

(١) (الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي) ١/ ٢٠.

(٢) المصدر السابق ص ١/ ٣١.

الدراسة الثانية:

وهي الدراسة التي قام بها الأخ/ حسن محمد عبه جي في تحقيقه لكتاب (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) والذي كان موضوع رسالته لنيل درجة الدكتوراة في (جامعة القرءان الكريم والعلوم الإسلامية بجمهورية السودان)[1]. ومما زاده في دراسته على دراسة الأخ/ أحمد مجتبى زيادته في شيوخ وتلاميذ المناوي، وكذا زياداته في مصنفات المناوي حيث أوصل شيوخه إلى خمسة عشر شيخًا، وتلاميذه إلى اثني عشر تلميذًا، ومصنفاته إلى اثنين ومائة مصنف، بين المطبوع منها والمخطوط. وزدت عليه أربعة أخرى وهي:

١- الآداب.

٢- تخريج الأحاديث الأربعين.

٣- شرح المواقف.

٤- فتح القدير.

ولم يذكر في دراسته شيئًا عن عقيدة المؤلف، وحكى أن المؤلف (قد أخذ التصوف عن جمع جم من أئمة الصوفية في عصره) ثم ذكر خمسة منهم.

الدراسات الأخرى:

وهنالك دراسات موجزة عن المناوي كدراسة د/ رجاء محمود السامرائي في تحقيقه لكتاب (النقود والمكاييل والموازين) للمناوي والذي نشرته وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية - دار الرشيد للنشر ١٩٨١م وكذا ما كتبه د/ عبد الحميد صالح حمدان في تحقيقه لكتاب (النزهة الزهية في أحكام الحمام الشرعية والطبية) للمناوي والذي طبعته مطبعة نهضة مصر - عام ١٤٠٨هـ.

وهي دراسة موجزة في حدود ورقة واحدة وقال عن مؤلفات المناوي:

---

(١) نوقشت رسالته في يوم الاثنين ٧/ ١٢/ ١٤١٧هـ الموافق ١٤/ ٤/ ١٩٩٧م وقد انتهيت وقتها من طباعة تحقيقي لكتاب (اليواقيت والدرر) ولم يبق لي سوى أمور يسيرة.

(لم تقتصر على العلوم الدينية أو التصوف بل اشتملت على علوم أخرى كالمنطق والفلسفة والنبات والحيوان والطب. . .).

ومثلها في الاختصار ما كتبه/ أبو الفضل الحويني الأثري في تحقيقه لكتاب (الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود) للمناوي والذي طبعته مطبعة دار الصحابة للتراث - طنطا الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

ولعل ما ذكره هؤلاء الإخوة الأفاضل - جزاهم الله خيراً - فيه كفاية أكتفي بها عن تكرار ما ذكروه إلا في أمور يسيرة أذكرها بإيجاز وسأقوم - بإذن الله - بدراسة كتاب (اليواقيت والدرر) دراسة تفصيلية أبين فيها جهود المناوي - رحمه الله - التي قام بها في شرح هذا الكتاب والتي تظهر منزلته ومكانته العلمية، ومن الأمور التي أذكرها وقد ذكرها الأخوة المشار إليهم في ترجمة المناوي:

اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه:

فهو: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الملقب زين الدين، الحدادي، ثم المناوي، القاهري، الشافعي.

شيوخه والعلوم التى أخذها عنهم:

قال المحبي[1]: (قرأ على والده علوم العربية، تفقه بالشمس الرملي، وأخذ التفسير والحديث والأدب عن النور علي بن غانم المقدسي، وحضر دروس الأستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف، وأخذ الحديث عن النجم الغيطي والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوي لكن كان أكثر اختصاصه بالشيخ الرملي وبه برع. وأخذ التصوف عن جمع. . .).

---

(١) (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) ٢/ ٤١٣.

تلاميذه:

ذكر المحبي - رحمه الله - منهم:

١- الشيخ سليمان البابلي.

٢- والسيد إبراهيم الطاشكندي.

٣- والشيخ علي الأجهوري.

مؤلفاته التي وصلت إلينا:

للمناوي - رحمه الله - مؤلفات في غالب العلوم ولعله كتب في كل علم تعلمه كتابًا أو أكثر من كتاب. وقد قال المحبي عنها: (ومؤلفاته غالبها متداولة، كثيرة النفع، وللناس عليها تهافت زائد، ويتغالون في أثمانها، وأشهرها شرحاه على الجامع الصغير، وشرح السيرة المنظومة للعراقي)[١].

وسأكتفي بذكر مؤلفاته التي وصلت إلينا كما ذكره الأخوة المشار إليهم في دراساتهم عن المناوي - جزاهم الله خيرًا - وأضيف عليهم بعض ما وقفت عليه في هذا الباب - بتوفيق الله وفضله - فمما ذكروه:

١- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية[٢].

٢- إرغام أولياء الشيطان بذكر مناقب الرحمن[٣].

٣- إمعان الطلاب بشرح ترتيب الشهاب[٤].

---

(١) (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) ٢/ ٤١٦.

(٢) طبع طبعتين: الأولى: مع شرح للشيخ منير الدمشقي وسماه: (النفحات السلفية) مطبعة محمد علي صبيح - القاهرة سنة ١٣٨٠هـ، والثانية: بتحقيق محمد عفيف الزعبي.

(٣) منه نسخة بمكتبة (عارف حكمت) برقم «٣٧٥٤/٨/ ٩٠٠» ونسخت في حياة المؤلف سنة ١٠٢٥هـ.

(٤) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت باسم: (إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب) برقم «٣٦١/١٣/ ٢٣٢» كذا ذكره الأخ/ أحمد مجتبى في تحقيقه (الفتح السماوي) ١/ ٣٨ وكذا الأخ/ حسن محمد عبه جي في تحقيقه (اليواقيت والدرر) ١/ ٤٠ وقال: (رتب كتاب الشهاب للقضاعي).

٤- التوقيف على مهمات التعاريف[١].

٥- التيسير على الجامع الصغير[٢].

٦- الجواهر المضية في بيان الآداب السلطانية[٣].

٧- الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور[٤].

٨- الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود[٥].

٩- شرح الشمائل النبوية والخصائص المحمدية للترمذي[٦].

١٠- فيض القدير بشرح الجامع الصغير[٧].

١١- شرح على قصيدة بدء الأمالي للأوسي[٨].

١٢- شرح على القاموس انتهى فيه إلى حرف الدال أو الذال[٩].

١٣- شرح على نبذة شيخ الإسلام البكري في فضل ليلة النصف من شعبان[١٠].

---

(١) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم «٢٣٣٢/ ٣٥/ ٤١٠» وقد طبع الكتاب بتحقيق الأخ/ محمد رضوان الداية - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ بدار الفكر بدمشق.

(٢) هو الشرح الصغير على (الجامع الصغير)، وهو مطبوع قديمًا في القاهرة - بولاق ١٢٨٦هـ.

(٣) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم «٣٨٢٦/ ٨٠/ ٩٠٠».

(٤) طبع بالقاهرة - المركز العربي للبحث والنشر ١٩٨٠م.

(٥) طبع بطنطا - دار الصحابة للتراث. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م وذكر الأخ/ أحمد مجتبى (الفتح السماوي) ١/ ٤٠ أن د. خالد عبد الكريم جمعة الكويتي يحققه.

(٦) قال الكتاني (فهرس الفهارس) ٢/ ٥٦٢: (شرح الشمائل بشرحين أكبرهما مطبوع) (اليواقيت والدرر) بتحقيق الأخ/ حسن محمد عبه جي ١/ ٤٧ وقال: (ولم أقف على هذه الطبعة).

(٧) مطبوع دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

(٨) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت رقم «٧٤٣/ ١٩٥/ ٢٤٠».

(٩) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت رقم «٢٣٦٣ و ٢٣٦٤».

(١٠) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم «٢٠١٦» ونسخة أخرى في خزانة الرباط منها صورة بمكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية - المدينة النبوية برقم ١٠٥٩.

والبكري هو: علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي الشافعي الإمام المحدث نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الصوفي الأستاذ. توفي سنة اثنين وخمسين وتسعمائة (شذرات الذهب) ٨/ ٢٩٢.

١٤- شرح القصيدة العينية لابن سيناء[١].

١٥- شرح متن النخبة لابن حجر[٢].

١٦- الشمائل المحمدية[٣].

١٧- عماد البلاغة[٤].

١٨- غاية الإرشاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد[٥].

١٩- فتح الرؤوف الجواد بشرح منظومة ابن العماد[٦].

---

(١) طبع في مطبعة الموسوعات بالقاهرة سنة ١٣١٨هـ باسم (قصيدة النفس).

(٢) منه نسخة بدار الكتب المصرية. مجموع رقم ٢٢٧ من ١/أ - ٨٢/أ.

وللمناوي - رحمه الله - كتاب: (نتيجة الفكر على نخبة الفكر) وله أيضًا (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر).

(٣) ذكر الأخ/ أحمد مجتبى في (الفتح السماوي) ١/ ٤٣ له نسخة بمكتبة الشيخ/ إبراهيم البسام بقلم عبد الرحمن الغنام، تاريخ النسخ ١١١٩هـ.

وذكر للمناوي - رحمه الله - كتاب (شرح الشمائل النبوية والخصائص المحمدية للترمذي) وقد تقدم قريبًا.

(٤) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت - بالمدينة النبوية برقم «٢٧٨٤ / ٩٩ / ٤١٦».

وقال عنه في (كشف الظنون) ٢/ ١١٦٤: (وهو كتاب يتضمن جملاً من الأمثال الفائقة، والاستعارات الرائقة، التي استعملها الصدر الأول من المولدين المشهود لهم بالبلاغة والجزالة، واختصر فيه ثمرات القلوب، ورتبه على الحروف، وأسقط ما لا يضر حذفه، وأضاف إليه بعض ما أهمل).

(٥) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت - بالمدينة النبوية برقم «٢٩٠٨ / ٢٥ / ٦١٠».

(٦) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت - بالمدينة النبوية برقم «١٣٩٠ / ١٦٢ / ٨١٠».

(وابن العماد) هو: أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب أبو العباس الأقفهسي ثم القاهري الشافعي المعروف بابن العماد. مات في سنة ثمان وثمانمائة. (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) ٢/ ٤٧-٤٩.

ومنظومته المشار إليها في (آداب الأكل) قال المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/ ٤١٦: (... وشرح على منظومة ابن العماد في آداب الأكل).

٢٠- الفائق في حديث خاتمة رسل الخلائق[١].

٢١- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي[٢].

٢٢- الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية[٣].

٢٣- كنز الحقائق في حديث خير الخلائق[٤].

---

(١) منه نسخة خطية في الإسكوريال منها صورة بقسم المخطوطات - بالجامعة الإسلامية - بالمدينة النبوية رقم ٧٤٣.

وموضوع الكتاب قال عنه المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/ ٤١٤:

(.. وكتاب آخر في الأحاديث القصار، عقب كل حديث ببيان رتبته سماه المجموع الفائق من حديث خاتمة الخلائق).

(٢) وهو الذي نشرته دار العاصمة - بالرياض. المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ بتحقيق وتعليق ودراسة الأخ الباحث/ أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي.

(٣) قال الكتاني: (وشرح ألفية السيرة بشرحين أكبرهما سماه: الفتوحات السبحانية في مجلد وهو عندي). (اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة ابن حجر) ١/ ٥٣. وسماه الأخ/ أحمد مجتبى في (الفتح السماوي) ١/ ٤٣: (العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للعراقي)، وقال: منه نسخة بالجامعة الإسلامية برقم ٣٢٢٩ من برلين، وطبع بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري في مؤسسة النور للطباعة - بالرياض.

وقال المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/ ٤١٤: (... وشرح ألفية السيرة لجده العراقي شرحين: أحدهما قولات، والآخر مزج سماه الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية).

(٤) هو كتاب في الأحاديث القصار، جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشر كراريس كل كراسة ألف حديث في نصف سطر يقرأ طردًا وعكسًا سماه (كنز الحقائق في حديث خير الخلائق). قاله المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/ ٤١٤.

وقال الكتاني: (وقد كانت بيدي منه نسخة بخط مشرقي قديم مباينة بكثرة للنسخة المطبوعة)، (فهرس الفهارس) ٢/ ٥٦١.

وله نسختان في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الأولى نسخة أصلية برقم ٥٦٩٥ ميكروفيلم، والثانية: من مصورات باريس الوطنية محفوظة برقم ٧٧٧ ميكروفيلم.

٢٤- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية[١].

٢٥- النقود والمكاييل والموازين[٢].

زياداتي

وأما الكتب التي وصلت إلينا - بتوفيق الله وحمده - ولم يشر الإخوة المذكورون إلى أماكن وجودها إن كانت مخطوطة أو طباعتها إن تم نشرها فهي الكتب الآتية:

١- الآداب[٣].

٢- إحسان التقرير بشرح التحرير[٤].

٣- تخريج الأحاديث الأربعين[٥].

٤- تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف[٦].

---

(١) وهو مطبوع في مطبعة الأنوار - القاهرة سنة ١٣٥٧هـ بتصحيح الأخ/ محمود حسن ربيع، وله نسخة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت برقم ١٦٤١. وله نسخة أصلية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - بالرياض برقم ٣٨٤ ميكروفيلم.

(٢) وهو مطبوع بتحقيق الأخ/ رجاء السامرائي من وزارة الثقافة بالعراق ١٤٠١هـ دار الرشيد للنشر.

(٣) منه نسخة بالمكتبة المركزية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة برقم ٤/ ١٢٥.

(٤) منه نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس مصورة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم ١٠٤٦ ميكروفيلم.

وقال المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/ ٤١٤: (..... وشرح التحرير لشيخ الإسلام زكريا سماه إحسان التقرير بشرح التحرير. اهـ).

(٥) منه نسخة مصورة بالمكتبة المركزية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٢١١٩.

(٦) منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم ١٨٩ ميكروفيلم وهي مصورة عن الأزهرية برقم ٢١٣٠.

قال المحبي (خلاصة الأثر) ٢/ ٤١٤: (وله كتاب في الأوقاف سماه تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف، وهو كتاب لم يسبق إلى مثله. اهـ) وبهذا يظهر أن ما ذكره الأخ/ أحمد مجتبى في (الفتح السماوي) ١/ ٣٩ في وصفه لهذا الكتاب بأنه في (التجويد) فيه نظر واضح.

٥- شرح الباب الأول من الشفاء[١].

٦- شرح المواقف[٢].

٧- شرح الخصائص[٣].

٨- فتح القدير[٤].

٩- النزهة الزهية في أحكام الحمام الطبية، والشرعية[٥].

١٠- اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر[٦].

١١- فضائل ليلة النصف من شعبان[٧].

---

(١) منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم ١٩٥٧ ميكروفيلم وهي مصورة عن (باريس الوطنية).

(٢) منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم ٢٣٦٤ ميكروفيلم وهي مصورة عن (عارف حكمت).

ولعله الكتاب الذي سماه المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/٤١٦: (..... وله شرح على المواقف التقوية - كذا - لم يكمل).

وجاءت تسميته في (النقود والمكاييل والموازين) رقم ٤٩: (شرح المواقف النقدية).

(٣) منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية - المدينة النبوية برقم ١٦٠ فهرس كتب السيرة النبوية والصحابة.

قال المحبي في (خلاصة الأثر) ٢/٤١٤: (.... وشرح الخصائص الصغرى للجلال السيوطي شرحين صغير سماه: فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب. وشرح كبير سماه: توضيح فتح الرؤوف المجيب).

(٤) منه نسخة بمكتبة الأوقاف - بحلب بالأرقام «٢٧١٦ / ٤٣٢» و«٢٧١٧ / ٤٣٣» و«٢٧١٨ / ٤٣٥» و«٢٧١٩ / ٤٣٦» و «٢٧٢٠ / ٤٣٧» و «٢٧٢١ / ٤٣٨» و «٢٧٢٢ / ٤٣٩» كما جاء في فهارس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

(٥) وهو مطبوع بمطبعة نهضة مصر - عام ١٤٠٨هـ الموافق عام ١٩٨٧م بتحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان. الطبعة الأولى.

(٦) وهو مطبوع الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ الموافق ١٩٩١م نشرته مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - بالمملكة العربية السعودية - الرياض بتحقيق وتعليق/ أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي. وهي طبعة مليئة بالتحريفات والتصحيفات، مع وجود سقط كبير في مواضع مختلفة.

(٧) منه نسخة بالمكتبة الظاهرية - بدمشق محفوظة برقم ٤٩٥٨. وله - أيضًا - (شرح على نبذة شيخ الإسلام البكري في فضل ليلة النصف من شعبان).

عمل المناوي - رحمه الله - في « اليواقيت والدرر »

لم يذكر المناوي - رحمه الله - منهجه الذي سار عليه (في اليواقيت والدرر) واكتفى في مقدمته بالإشارة إلى أنه: (قد سئل مرارًا وكرارًا في وضع شرح على شرح النخبة في علوم الحديث.

وذكر أنه قد أجاب هؤلاء السائلين (بعد التسويف وإهابة السلوك في هذه المسالك).

وقال: (فسودت أكثره ثم حال دون إتمامه وتبييضه أني رُميت بخطوب سقتني من الهموم عقارًا).

وأتمه بعد أن ألح عليه: (بعض أهل الكمال في الإكمال، فبيضت ما كنت سودته، وأبرزت ما عن الناس كتمته ضامًا إليه ما لأسلافنا وآبائنا - رحمهم الله من الكلام على هذا الكتاب).

وإذا درس الباحث المتأمل هذا الكتاب فسيجد أنه كتاب غزير الفائدة، قد أحسن المناوي - رحمه الله - في جمعه وتصنيفه، وأتى فيه بفوائد كثيرة، وبين أمورًا قد تخفى على المبتدىء ولا يستغني عنها المنتهي، وأجل ما في شرحه - في نظري - أنه ذكر تعقبات تلاميذ ابن حجر - رحمه الله - وغيرهم، ومناقشاتهم لبعض المسائل والألفاظ التي جاءت في شرحه، وذكر - أيضًا - بعض المحاورات التي جرت بين الحافظ ابن حجر وتلاميذه عند قراءتهم الشرح عليه وهذه أمور لها منزلتها وقيمتها العلمية لدى العلماء، وقد جمع المناوي - رحمه الله - ذلك كله بأسلوب سهل وعبارة واضحة، فجاء شرحه شرحًا متوسطًا فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل، ووجدت في شرحه الأمور الآتية:

١- خرج الأحاديث التي ذكرها[1] ابن حجر - رحمه الله - وحكم على بعضها بنقل كلام العلماء فيها كقوله في حديث (كان آخر الأمرين من

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ١٨٤ و٢/ ١٨٩.

رسول الله ﷺ ترك الوضوء من ما مسته النار .... وصححه ابن خزيمة[1]).

٢- تم بعض النصوص الحديثية التي يذكر ابن حجر - رحمه الله - أطرافًا لها، ومنها حديث ابن عباس - رضي الله عنهما: (أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثًا إلا مولى هو أعتقه).

قال المناوي: (وتتمته: فدفع ﷺ ميراثه إليه. اهـ)[2].

٣- ضبط الأسماء التي تحتاج لضبط ومنها: (عبيدة) قال في ضبطها: (بفتح العين المهملة وكسر الياء ابن عمرو السلماني.)[3] وضبط الأنساب التي تحتاج لضبط مع بيان أصلها ومنها: (الفراديسي) قال في ضبطها وأصلها: (بفتحتين، وكسر المهملة وسين مهملة نسبة إلى باب الفراديس بدمشق)[4].

وضبط الألقاب التي تحتاج لضبط ومنها (الحذاء) قال في ضبطها: (بفتح الحاء المهملة، وتشديد الذال المعجمة ممدودًا. اهـ)[5].

وضبط الكنى التي تحتاج لضبط ومنها (أبو قلابة) قال في ضبطها: (بكسر القاف. اهـ)[6].

وضبط بعض ألفاظ (النزهة) التي تحتاج لضبط، ومنها: (يعد) قال في ضبطها: (بضم الياء، وفتح العين، وشد الدال. اهـ)[7].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٤٦٣.
(٢) المصدر السابق ١/ ٤١٥.
(٣) المصدر السابق ١/ ٣٤٥.
(٤) المصدر السابق ٢/ ٤٠١.
(٥) المصدر السابق ٢/ ٣٩٣.
(٦) المصدر السابق ٢/ ١٩٣.
(٧) المصدر السابق ١/ ٣٥٠.

ومنها: (المخضرمون) ضبطها بقوله: (بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وسكون الضاد، وفتح الراء)[1].

٤- عرف ببعض الأعلام الذين جاء ذكرهم في شرح ابن حجر ـ رحمه الله - كترجمته لأبي نعيم الأصبهاني[2] وأبي عبد الله الحاكم[3] وغيرهما.

٥- وجه بعض الأقوال التي يذكرها ابن حجر - رحمه الله - كقوله في بيان سبب قبول بعض العلماء للمرسل مطلقًا: (قالوا: لأن العدل لا يسقط الواسطة بينه وبين النبي ﷺ إلا وهو عدل عنده، وإلا كان تلبيسًا قادحًا فيه)[4].

٦- اختار القول الراجح في بعض المسائل التي اختلف فيها أهل العلم ومنها قوله في مبحث (العزيز): (والأوجه - كما صار إليه السخاوي -: أن ما كانت العزة فيه بالنسبة إلى راو يقيد، أو بأن يقال عنه فيه عزيز من حيث فلان. . . .)[5].

ومنها اختياره - وقد أحسن فيه - وجوب العمل بالآحاد في العقائد والأحكام حيث قال: (والحق وجوب العمل به مطلقًا)[6].

٧- مثل لبعض الأنواع التي لا يذكر الحافظ ابن حجر لها أمثلة، ومن ذلك الأمثلة التي ذكرها (للفرد النسبي) وهي:

١ـ مثال للفرد النسبي الذي وقع فيه التفرد في آخر الإسناد لشخص معين[7].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٢١٩.

(٢) المصدر السابق ١/ ٢٠٣.

(٣) المصدر السابق ١/ ٢٠٣.

(٤) المصدر السابق ١/ ٤٩٦.

(٥) المصدر السابق ١/ ٢٧٤.

(٦) المصدر السابق ١/ ٢٩٥.

(٧) المصدر السابق ١/ ٣١٦.

٢ـ مثال للفرد النسبي الذي وقع فيه التفرد أثناء الإسناد بصفة معينة[١].

٣ـ مثال للفرد النسبي بالنسبة إلى بلد معين[٢].

وقد يشير الحافظ ابن حجر - رحمه الله - أحيانًا إلى بعض المسائل فيذكر المناوي - رحمه الله - أمثلة لها، ومن ذلك المثال الذي ذكره في (الفرد المطلق) والذي تفرد فيه أكثر من راو بعضهم عن بعض، وهو الذي أشار إليه ابن حجر بقوله: (وقد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم)[٣] فذكر المناوي - رحمه الله - مثالاً لذلك.

٨- وفي شرحه بعض المباحث اللغوية كقوله[٤] في (بسم الله).

وقد يعرب بعض ألفاظ (النزهة) كقوله في قول ابن حجر: (المعلل لغة): (نصب على الظرفية الاعتبارية، بمعنى نسبة الخبر إلى المبتدأ. أو حال من المضاف إليه أي حال كونه. . . .)[٥].

وقد يبين بعض أنواع البلاغة الموجودة في كلام ابن حجر - رحمه الله - كقوله في قول ابن حجر - رحمه الله-: (بشيرًا ونذيرًا): (. . .وفيه من أنواع البديع الطباق وهو إيراد المتضادين وهما البشارة والنذارة)[٦].

٩- بين أسماء العلماء الذين أشار ابن حجر - رحمه الله - إلى أقوالهم ولم يصرح بأسمائهم، ومن ذلك بيانه لمن أبهمه ابن حجر في مبحث (أصح الأسانيد): حيث قال: (وقس على هذه المراتب ما يشابهها، والمرتبة الأولى هي التي أطلق عليها بعض الأئمة) قال المناوي: (يعني الإمام ابن حنبل)[٧].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/٣١٧.

(٢) المصدر السابق ١/٣١٨.

(٣) المصدر السابق ١/٣١٤.

(٤) المصدر السابق ١/١٧٦.

(٥) المصدر السابق ١/٣٣٤.

(٦) المصدر السابق ١/١٩٧.

(٧) المصدر السابق ١/٣١٥.

ومنها - أيضًا - بيانه للمبهم في قول ابن حجر في حديث (الأعمال بالنيات): (قلنا: قد خطب به عمر على المنبر بحضرة الصحابة، فلولا أنهم يعرفونه لأنكروه وتعقب..).

قال المناوي: يعني تعقبه ابن رشيد في (ترجمان التراجم)[1].

ومنها - أيضًا - بيانه للقائل في قول ابن حجر - رحمه الله - في (المتواتر) وقيل: (لا يفيد العلم إلا نظريًا) قال المناوي: يعني وقال الإمام الرازي، وإمام الحرمين[2].

١٠- بين بعض أنواع علوم الحديث التي زادها ابن حجر - رحمه الله - ولم يذكرها المتقدمون، ومن ذلك النوع المسمى (بالمحكم) وهو المذكور في قول ابن حجر: (ثم المقبول ينقسم - أيضًا - إلى معمول به وغير معمول به، لأنه إن سلم من المعارضة - أي لم يأت خبر يضاده - فهو المحكم. اهـ).

قال المناوي - رحمه الله -: (واعلم أن هذا زاده المؤلف في الأنواع على المتأخرين أخذًا من كلام الحاكم)[3].

١١- عرف ببعض الأنواع التي لم يعرف بها الحافظ ابن حجر ومن أمثلة ذلك ما ذكره عقب قول ابن حجر (ومن المهم - أيضًا - معرفة الأسماء المفردة).

قال المناوي: (وهي التي لم يشارك من يسمى بشيء منها غيره فيها)[4].

١٢- أثنى على بعض الكتب الحديثية التي ذكرها ابن حجر ومنها قوله عقب قول ابن حجر في (المتشابه): (وقد صنف فيه كتابًا جليلاً سماه تلخيص المتشابه).

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٢٨٠.

(٢) المصدر السابق ١/ ٢٥٠.

(٣) المصدر السابق ١/ ٤٤٠.

(٤) المصدر السابق ٢/ ٤٠٧.

قال المناوي: (وهو من أحسن كتبه)[1].

١٣- وفي شرح المناوي إشارة لبعض إضافاته - إن صح ذلك - حيث ذكر في تقسيمات (المدلس) ما سماه (مدلس المتون) حيث قال - رحمه الله-:

وأما مدلس المتون وهو من يدرج كلامه معها بحيث لا يتميزان فمجروح، لإيقاعه غيره في الكذب على رسول الله ﷺ. اهـ)[2].

فهل يعتبر هذا النوع من الأنواع التي زادها المناوي - رحمه الله - على ما ذكره العلماء في أنواع علوم الحديث؟.

تعقبات المناوي - رحمه الله - لابن حجر

١٤- وفي كلام المناوي - رحمه الله - تعقبات يسيرة على بعض المسائل والألفاظ التي جاءت في شرح ابن حجر، أما المسائل المشار إليها فمنها:

١) مناقشته لقول ابن حجر في مبحث (العالي والنازل) (والثاني: العلو النسبي، وهو ما يقل العدد فيه إلى ذلك الإمام، ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيرًا).

قال المناوي - رحمه الله-: (وما ذهب إليه المؤلف من اشتراط قلة العدد، وكونه غير ذي صفة علية، وأن ما كثر عدده عن حافظ ضابط فقيه، أو قل عدده عن ذي صفة لا يطلق عليه العلو، وهو غير مرضي. . . .)[3].

٢) مناقشته لما قرره ابن حجر حول مراد الترمذي - رحمه الله - (بالحسن) وقول ابن حجر في آخره: (وبهذا التقرير يندفع كثير من الإيرادات التي طال البحث فيها، ولم يسفر وجه توجيهها ولله الحمد على ما ألهم وعلم).

قال المناوي: (وهذا كله مركب من أجوبة ثلاثة لابن الصلاح، وابن

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٣٣٠.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٩.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٢٣٢.

دقيق العيد، وابن كثير، وليس للمؤلف من ذلك إلا الجمع والتركيب والتلخيص)[1].

٣) استدراكه على ما أشار إليه ابن حجر في مبحث (معرفة سبب الحديث) بقوله: (وقد ذكر تقي الدين ابن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور).

قال المناوي: (عبارة ابن دقيق العيد: شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث. هو لا ينافي أنه لم يكن اطلع على تصنيف العكبري)[2].

٤) مناقشته ما ذكره ابن حجر في بيان سبب وقوع التصحيف في الأسماء حيث قال ابن حجر: (قال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء. ووجهه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء دال عليه ولا بعده).

قال المناوي: (كذا ذكره المؤلف، ونوزع فيه بأنه قد يدل ذكر الشيخ أو التلميذ عليه)[3].

وأما الألفاظ المتعقبة فمنها:

١- قال ابن حجر في (المتواتر): وأن يكون مستند انتهائه الأمر المشاهد أو المسموع، لا ما ثبت بقضية العقل الصرف).

قال المناوي: (. . . ولو قال العقل فقط بدل الصرف كان أولى)[4].

٢- قال ابن حجر في مبحث (المتفق والمفترق): (وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل. لأنه يخشى منه أن يظن الواحد اثنين، وهذا يخشى منه أن يظن الاثنان واحداً).

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٤٠٢.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٤٣٥.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٣٢٠.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٣٨.

قال المناوي: (و لو جمعهما المؤلف في مكان واحـد كما فعله غيره كان أولى)[1].

٣- قال ابن حجر في مبحث (المختلف والمؤتلف): (وإن اتفقت الأسماء خطًا واختلفت نطقًا...).

قال المناوي: (ولو قال خطًا لا لفظًا كان أخصر)[2].

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٣١٩.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٣٢٠.

تعقباتي على المناوي « رحمه الله »

وهي في مسائل يسيرة نبهت عليها على حسب ما انتهت إليه معرفتي، وظهر لي أن الصواب فيها خلاف ما ذكر أو نقل، ولا أدعي أن الصواب فيها ما ظهر لي، فالمؤمل من أصحاب الفضيلة المشايخ والعلماء وطلاب العلم تنبيهي على الأمور التي جانبت فيها الصواب، وقد قسمت ما وقفت عليه قسمين:

١) الأول: في المسائل الحديثية.

٢) الثاني: في المسائل العامة.

القسم الأول: المسائل الحديثية

أما القسم الأول فمتعلق ببعض المسائل العلمية في علوم الحديث لم يحررها المناوي - رحمه الله - تحريرًا علميًا - فيما ظهر لي - والمسائل المشار إليها هي:

١- ذكر المناوي - رحمه الله - في مبحث (المرسل) عن شيخه النجم الغيطي - رحمه الله - وسكت عليه أن المشهور في تعريف المرسل أنه: (ما سقط منه الصحابي[١] اهـ).

وفيه نظر، لأن المشهور في تعريف المرسل لدى أهل العلم بالحديث أنه: (ما رفعه التابعي للنبي ﷺ) كما حكاه العراقي في (الألفية)[٢] وغيره.

٢- وفي مبحث (المرسل) - أيضًا - قرر - رحمه الله - أن المرسل إنما يرسل ما ثبت عنده حيث قال: (فتبين أن المرسل إنما يرسل ما ثبت عنده،

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٢١.

(٢) ١/ ١٤٤.

كما أن البخاري يجزم في تعليقه بما ثبت عنده، وأن تقليد التابعين العارفين بأحوال من أخذوا عنه بالخبر أولى. اهـ[1]).

واتسدل على ذلك بقول حماد بن زيد قال: ربما حدث الحسن الحديث فأقول: يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ فيقول أخذته عن ثقة. اهـ.

وفيما قرره - رحمه الله - نظر من وجوه منها ضعف الإسناد الذي روي به كلام حماد بن زيد، ومنها أن واقع بعض التابعين ينقض ما قرره حيث وجد فيهم من يرسل عن الثقات والضعفاء ومن هؤلاء (الحسن) المستدل بكلامه.

٣- قرر في مبحث المرسل - أيضًا - عدم تقوية مراسيل صغار التابعين عند التعدد حيث قال: (أما مرسل صغار التابعين كالزهري - ونحوه - فباق على الرد مع العاضد لشدة الضعف. اهـ)[2].

وما قرره - رحمه الله - محل نظر لأن المشهور عند المحدثين التسوية بين كبار التابعين وصغارهم في قبول الاعتضاد عند التعدد كما قرره ابن الصلاح[3] - رحمه الله - ويشهد له واقع المحدثين، وتطبيقاتهم العملية، حيث يجد الباحث - مثلاً - تقوية مراسيل الزهري بالتعدد عند جماعة من أهل العلم بالحديث[4].

٤- وفي مباحث (التحمل والأداء) حكى (الإجماع على منع إجازة من يوجد مطلقًا أي من غير تقييد بنسل فلان فصاعدًا)[5].

وفي حكاية هذا الإجماع نظر لوجود المخالف، حيث حكى ابن الصلاح تجويز ذلك عن أصحاب مالك وأبي حنيفة - رحمهما الله تعالى -.

٥- وفي مباحث (من تقبل روايته أو ترد) حكى عن الشيخ قاسم[6]

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٤٩١).

(٢) المصدر السابق ١/ ٤٩٧.

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥٥.

(٤) (نصب الراية) ٢/ ١٩٧ (إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه) ص٩٩.

(٥) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٣١٥.

(٦) المصدر السابق ٢/ ١٣٨.

- رحمه الله - وسكت عليه أن الراوي المختلف فيه ليس بمردود الرواية. وهو محل نظر، لأن المختلف فيه تجريحًا وتعديلاً متوقف فيه، والتوقف فيه معنى الرد.

٦- وفي مباحث (من تقبل روايته أو ترد) ذكر أن (عامر بن شهر) و(عروة بن مضرس) رضي الله عنهما لم يرو عنهما غير الشعبي[١]. وفيه نظر، لأن ابن عباس - رضي الله عنهما - روى عن عامر بن شهر، وروى حميد بن منهب عن عروة بن مضرس - رضي الله عنهما - كما بينه العراقي[٢] - رحمه الله -.

٧- ذكر في مباحث (المدرج) حديث التشهد وقول ابن مسعود في آخره: إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك..) فجعله المناوي - رحمه الله - في موضع مثالاً للإدراج في الآخر[٣]، وفي موضع آخر مثالاً للإدراج في الأول[٤] والصحيح أنه إدراج في آخر الحديث.

٨- ذكر في مباحث (من حدث ونسي) أن مثاله[٥]: ما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن المصطفى ﷺ قضى بالشاهد مع اليمين. زاد أبو داود: قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل فقال: أخبرني ربيعة - وهو عندي ثقة - أني حدثته إياه ولا أحفظه. اهـ وقد ذكر الحافظ ابن حجر[٦] - رحمه الله - هذا المثال نفسه في نهاية (من حدث ونسي) فذكر المناوي - رحمه الله - له تكرار لا حاجة له.

---

(١) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ٢/ ١٣٤.

(٢) (التقييد والإيضاح) ص ٣٠٧ -٣٠٨.

(٣) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٨٠.

(٤) المصدر السابق ٢/ ٧٧.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٢٧٣.

(٦) المصدر السابق ٢/ ٢٧٧.

٩- وفي مباحث (معرفة البلدان والأوطان) ذكر أن (في أسماء البلدان والأوطان كتب كثيرة لابن قانع، والأكفاني، . . . .)[١] وفيه نظر، لأن الكتب المذكورة لا علاقة لها بأسماء البلدان والأوطان إنما هي في (الوفيات) كما قرره السخاوي والسيوطي - رحمهما الله -.

١٠- وله - أحيانًا - نزول في تخريج الأحاديث حيث نسب حديث أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعًا: (الإيمان بضع وستون شعبة. . .) الحديث للإمام البيهقي في (شعب الإيمان)[٢] وهو حديث متفق عليه من رواية الشيخين.

ومنها - أيضًا - حديث البراء (ما رأيت قط أحسن منه. . .)[٣] عزاه للترمذي وحده مع أنه في (صحيح مسلم).

١١- ويلاحظ عليه سكوته عن بيان أحكام كثير من الأحاديث التي يوردها في الشرح تصحيحًا أو تضعيفًا[٤].

القسم الثاني: المسائل العامة

وأما المسائل العامة التي ظهر لي أنها محل نظر فمنها ما يأتي:

١- ذكر أشعارًا منسوبة للحافظ ابن حجر[٥] - رحمه الله - فيها تعريض بالعيني شارح صحيح البخاري حول المئذنة التي كانت على البرج الشمالي (للمؤيدية) فبلغ ذلك التعريض العيني - رحمه الله - فذكر أبياتًا فيها تعريض بالحافظ ابن حجر، لا أرى وجهًا لذكر هذه الأشعار - لأن الواجب في مثل هذه الأحوال تطبيق ما قرره العلماء في كلام الأقران بعضهم في بعض وأنه يطوى ولا يروى.

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/٣٤٧.

(٢) المصدر السابق ١/٣١٤.

(٣) المصدر السابق ١/٣٥٨.

(٤) المصدر السابق ١/٣٥٨.

(٥) المصدر السابق ١/١٥٤.

٢- قال المناوي - رحمه الله - في ترجمة ابن حجر: (وله في الأيام التي يتوقى الانتقال فيها من أيام الشهر..)[١].

ثم ذكر ستة أبيات من نظم الحافظ ابن حجر، وفي ذكرها نظر، لأن ذلك التوقي من التشاؤم الذي أبطله الإسلام لمنافاته للعقيدة الصحيحة، حيث أن الواجب على المؤمن أن يتوكل على الله عز وجل في أموره كلها، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، فليقدر المؤمن أن الله قدر له الخير دائمًا إحسانًا للظن في الله ولا يرده شيء من الأشياء عن المضي في أموره كلها.

٣- ذكر المناوي - رحمه الله - ما حكاه ابن أبي جمرة عن بعض الصالحين: (أن البخاري ما قرىء في شدة إلا فرجت ولا ركب به في مركب فغرق)[٢] وفي هذا المحكي عن هذا المبهم المذكور بقوله: (عن بعض الصالحين) نظر، لأن هذا الاعتقاد لا يجوز اعتقاده في صحيح البخاري ولا فيما هو أعظم منه إلا بدليل شرعي.

٤- حكى المناوي - رحمه الله - تقسيم ابن عبد السلام - رحمه الله - البدع، وأنه قد أجرى فيها الأحكام الخمسة. اهـ)[٣] والمقرر أنه تقسيم مخترع لا يدل عليه دليل شرعي كما حكاه الإمام الشاطبي[٤] - رحمه الله -.

٥- لم ينبه المناوي - رحمه الله - على بعض الأوهام الواقعة فيما يحكيه عن بعض أهل العلم، ومن ذلك ما حكاه عن السبكي في شأن الحاكم: (قال التاج السبكي: والله يحب الإنصاف ما الرجل برافضي كما زعمه ابن طاهر)[٥].

وفي نسبته ذلك لابن طاهر نظر، لأنه كلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي.

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ١٦٤.

(٢) المصدر السابق ١/ ٣٧٦.

(٣) المصدر السابق ٢/ ١٤٨.

(٤) (الاعتصام) ١/ ١٩١.

(٥) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٢٠٢.

ومنها - أيضًا - أنه حكى استدراكًا للبقاعي في صلاة الكسوف بقوله: (وقال البقاعي: أظن قول المؤلف - يعني ابن حجر - في الكسوف وهمًا، وإنما هو في الزلزلة فقد روى البيهقي...)[1]، وفي استدراكه نظر، لأن البيهقي - رحمه الله - روى ذلك في (الكسوف)[2] وفي (الزلزلة)[3] أيضًا-.

٦-ذكر في ترجمة الحافظ ابن حجر أبياتًا نسبها لابن حجر-رحمه الله- والصحيح نسبتها للعصغري كما حكاه ابن كثير[4]- رحمه الله -.

وفي موضع جعل قول عبد الله بن وهب كلامًا للترمذي[5].

وجعل ترجمة أبي الحسن علي بن الحسن الميانجي ترجمة لأبي حفص الميانشي[6].

وفي موضع عزى قول المازري للرشيد العطار[7].

٧- ووجدته في مواضع كثيرة ينقل كلام السيوطي[8] - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ولا ينسبه إليه، وقد عاب المناوي - رحمه الله - هذا الفعل على بعض العلماء.

بل وجدته يتابع السيوطي - رحمه الله - أحيانًا حتى في عناوينه ولا ينبه على ذلك.

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ١٨٢.

(٢) (السنن الكبرى) ٣/ ٣٣٠.

(٣) (السنن الكبرى) ٣/ ٣٤٣.

(٤) (البداية والنهاية) ١١/ ٣٨١.

(٥) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ٢٨٩.

(٦) المصدر السابق ١/ ٢٠٧.

(٧) المصدر السابق ٢/ ٦.

(٨) المصدر السابق ص ٢١٧ - ٢١٨ / أ، ١ / ٣٣٨، ١ / ٣٤٠ حاشية ٤ ، ١ / ٣٤١ ، ١ / ٣٥٣ ، ١ / ٣٧٨، ١ / ٣٧٥، ١ / ٣٧٩، ١ / ٤٠٣، ١ / ٤١٧ ، ١ / ٤٢٦ ، ١ / ٤٣٧، ١ / ٤٩٩.

مقارنة بين شرح المناوي، وشرح العلامة ملا علي القاري للنزهة

إذا قارن الباحث بين شرح المناوي - رحمه الله - وشرح العلامة/ ملا علي القاري فسيجد اتفاقهما في كثير من المسائل، وانفراد كل منهما بمباحث لم يذكرها الآخر فمما تفرد به المناوي - رحمه الله - الأمور الآتية:

١- ترجمته لابن حجر - رحمه الله -.

٢- ذكره تعقبات الشرف المناوي والكمال ابن أبي شريف والبقاعي وغيرهم على شرح النخبة.

٣- تذييله الشرح بفوائد وتنبيهات منها ما ذكره في نهاية شرح المرسل[١].

ومما انفرد به شرح ملا علي القاريء - رحمه الله-:

١- مناقشته لكثير من تعقبات الشيخ قاسم.

٢- وأكثر من ذكر المباحث اللغوية وأطال في بعضها .

ورأيت بينهما اتفاقًا في أمور منها:

أ- أن سبب تأليف كل واحد منهما لشرحه طلب البعض منهم ذلك.

ب- اعتماد كل واحد منهما على أكثر من نسخة لكتاب (نزهة النظر).

جـ- قد يوردا بعض الأحاديث دون عزوها لمصادرها ودون حكمهما على أسانيدها، أو نقلهما لكلام المحدثين فيها تصحيحًا وتضعيفًا.

د- اتفاقهما في مباحث ضرورية في شرح الكتاب وحل ألفاظه، وبيان دقائقه، وتحقيق مسائله، وتحرير دلائله كالتعريف بنوع علوم الحديث وبيان صورته ومثاله والمؤلفات فيه.

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ص ٥٣٠ - ٥٣١.

وعند المقارنة بينهما في شرحهما لبعض أنواع علوم الحديث كالمدرج - مثلاً - ظهر لي اتفاقهما في الآتي:

١- بيان أقسام مدرج الإسناد مع ذكر الأمثلة لكل قسم واتفاقهما على الأمثلة المذكورة.

٢- بيان أقسام مدرج المتن مع ذكر الأمثلة لكل قسم واتفاقهما على الأمثلة المذكورة سوى أمثلة القسم الرابع فإن القاري لم يذكر له مثالاً مستقلاً.

٣- بيان ما يعرف به الإدراج في الإسناد والمتن وقد جمعهما ملا علي القاري في موضع واحد، وفرقهما المناوي على الإسناد والمتن فذكر ما يعرف به الإدراج في الإسناد في موضع وما يعرف به الإدراج في المتن في موضع آخر.

٤- بيان المؤلفات في المدرج.

وظهر لي أن العلامة ملا علي القاري - رحمه الله - ذكر أمورًا لم يذكرها المناوي - رحمه الله - وهي:

١- سبب تسمية مدرج الإسناد بذلك.

٢- بيان العلاقة بين القسم الرابع لمدرج الإسناد مع القسم الأول لمدرج المتن.

٣- تعريف الإدراج في المتن.

٤- سبب تسمية مدرج المتن بذلك.

٥- حكم الإدراج ووجه تحريمه.

وظهر لي أن المناوي - رحمه الله - تفرد بذكره مثالاً للقسم الرابع من مدرج الإسناد، وذكر أكثر من مثال للقسم الثاني من مدرج المتن وهو وقوع الإدراج في وسط المتن.

مقارنة بين شرح المناوي، وكتاب

(لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر)

وإذا قارن الباحث - أيضًا - بين شرح المناوي وكتاب (لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) للشيخ/ عبد الله بن حسين خاطر السمين العدوي المالكي الشاذلي، الأزهري - من علماء القرن الرابع عشر الهجري - فسيجد اتفاقهما في كثير من المسائل والمباحث، وانفراد كل واحد منهما بأمور لم يذكرها الآخر، فمما انفرد به المناوي - رحمه الله-:

١- ترجمته لابن حجر - رحمه الله -.

٢- وذكره تعقبات الشرف المناوي، والكمال ابن أبي شريف، والبقاعي، وغيرهم على شرح النخبة.

٣- ذكر المناوي جميع ألفاظ (نزهة النظر) وشرحها، واقتصر العدوي على الخفي منها الذي يحتاج لشرح عنده.

وانفرد العدوي - رحمه الله - بذكر أمور لم يذكرها المناوي - رحمه الله - مفصلة منها المباحث المذكورة في مقدمة كتابه وهي: (تعريف علم الحديث رواية، وموضوعه، وفائدته، وغايته، وفضله، ونسبته، وواضعه، وحكمه، واسمه، واستمداده، ومسائله).

وتعريفه (علم الحديث دراية، وموضوعه، وفائدته، وغايته، وفضله.... إلخ).

وعرف - أيضًا - بعض اصطلاحات المحدثين (كالخبر والأثر)، و(السنة)، (والمتن)، و(السند) و(الإسناد)، و(المسند)، و(المسنَد)، و(المحدث)،

و(الحجة) ثم شـرع بعد ذلك في شرحه الذي سمـاه (لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر)[1]، ولم يظهر لي وجه اختـياره لهذا العنوان، لأن الكتاب ليس شرحًا (لمتن نخبة الفكر) وإنما هو شرح (لـشرح نزهة النظر) لابن حجر كما هو ظاهر لمن نظر فيه.

وعند المقارنة بينهمـا في شرحهـمـا لبعض أنـواع علـوم الحديث كالمدرج - مثـلاً - ظهر لي اتفاقهـما في كثيـر من المسائل والأمثلة، وانفـرد العدوي بذكر المباحث الآتية:

١- الاشتقاق اللغوي للمدرج.

٢- أسباب الإدراج.

٣- ذيل شرحه للمدرج (بفائدة) في تعمد الإدراج.

٤ ـ أورد بعض الاعتراضات، وأجاب عليها فيما يتعلق بالقسم الرابع من مدرج الإسناد.

---

(١) ص ٢.

تحقيق اسم ونسبة كتاب
(اليواقيت والدرر) للمناوي

نسب كتاب (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) المحبي في (خلاصة الأثر)[1] حيث ذكر أنه شرح النخبة وسماها (نتيجة الفكر) للمناوي، . . . وبين أن له شرحًا على شرح النخبة سماه (اليواقيت والدرر).

ونسبه إليه - أيضًا - حاجي خليفة في (كشف الظنون)[2] والكتاني في (الرسالة المستطرفة)[3] وسماه (اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر) وكذا جاء اسمه بهامش نسخة مركز الملك فيصل وكتب بعده صح.

وجاء في الورقة الأولى من النسخ المعتمدة في التحقيق - سوى نسخة مركز الملك فيصل - تسميته (باليواقيت والدرر شرح شرح نخبة ابن حجر) فعلى هذا يكون في اسمه روايتان. جاءت بها النسخ، والذي صرح به المؤلف في مقدمته: (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) وهو الذي اعتمدته في تسميته.

ومما يؤكد نسبة هذا الكتاب للمناوي - رحمه الله - أنه ذكر عددًا من شيوخه في أثناء الشرح، حيث قال في بعض المواضع: (قال شيخنا النجم الغيطي). أو قال الشمس الرملي). وهو يؤكد أن هذا الكتاب من تأليف المناوي - رحمه الله-.

---

(١) ٢/ ٤١٢.

(٢) ٢/ ١٩٣٦.

(٣) ص ٢١٦

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق كتاب (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة ابن حجر) للمناوي - رحمه الله - على أربع نسخ وهي:

١- نسخة مصورة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض.

٢- نسخة مصورة عن المكتبة الأحمدية - حلب.

٣- نسخة مصورة عن الخزانة العامة - بالرباط.

٤- نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية - بالقاهرة.

١/النسخة الأولى: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

وهي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - بالرياض برقم (٢٢٧٠). وفي الورقة الأولى منها سواد طمس اسم الكتاب ولم يظهر منه سوى الكلمات الآتية: (الإمام العلامة، العمدة الفهامة، خاتمة المحدثين، وحيد دهره، وفريد عصره الشيخ عبد الرؤوف المناوي تغمده الله برحمته آمين).

وفي الورقة الأولى - أيضًا - كتب التملك الآتي: (دخل في ملك الفقير الحقير، المعترف بالذنب والتقصير، الراجي عفو ربه الكـ . . . . . الشيخ . . . . . عنهما في سنة ١١٤٠هـ.اهـ).

وعلى الورقة الأولى ختم لم أستطع قراءته مختوم أسفل التملك السابق.

وعدد أوراق هذه النسخة ١٨٥ ورقة (مائة وخمسة وثمانون) ورقة، طول الورقة حوالي ١٧سم، وعرضها حوالي ١٠,٥سم، وفي الورقة الواحدة ١٧ سطرًا، في السطر حوالي ٨ كلمات (ثمان كلمات).

والنسخة مكتوبة بخط واحد وواضح، وميز فيها الناسخ كلام ابن حجر - رحمه الله - عن كلام المناوي حيث وضع خطًا فوق كلام ابن حجر.

وضبط الناسخ نسخته بالشكل، وفي النسخة إلحاقات وإصلاحات كثيرة مكتوبة بالهامش وكتب بعدها صح مما يدل على تصحيحها وفي موضع منها تعليقة بالهامش كتب بعدها (شيخ إبراهيم)[1]، وميز الناسخ العناوين حيث ذكر عناوين أنواع علوم الحديث بهامش الأصل.

واختصر الناسخ - أحيانًا - قوله: (عليه السلام) بالرمز له بـ (عـ م)[2] واختصر كلمة (حينئذ) أحيانًا بالحرف (ح)[3]، وكلمة المصنف أحيانًا بـ (المص)[4].

وهذه النسخة سلمت - في الغالب - من التصحيفات والتحريفات، والسقط وهي أتم النسخ التي وقفت عليها، ومما يلاحظ على ناسخها أنه أخطأ في قول الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ...**﴾[5]، وجعلها: ﴿**إذا جاءكم**﴾[6].

ويلاحظ عليه - أيضًا - أنه كتب كلمة (المنافاة) هكذا (المنافات) بالتاء المفتوحة.

والنسخة ليس فيها تآكل ولا خرم ولا آثار للرطوبة والأرضة، وقد نص كاتبها في نهايتها على اسمه وتاريخ نسخه لها حيث قال: (قد تم نسخه ليلة الاثنين المبارك خلا ستة أيام من غرة ربيع الأول سنة ألف ومائة وسبعة عشر بعد الألف، على يد أضعف العباد: مصطفى بن مرتضى غفر الله له، ولوالديه وللمسلمين آمين).

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٢٥٥ حاشية ٩.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢٣١ حاشية ١.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٨٥ حاشية ٥.

(٤) المصدر السابق ١/ ١٤٤ حاشية ١٠.

(٥) سورة الحجرات الآية (٦).

(٦) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ١٥٢ حاشية ١٥.

النسخة الثانية: نسخة المكتبة الأحمدية - حلب

وهي النسخة المصورة عن المكتبة الأحمدية - حلب، وقد صورتها عن نسخة مصورة محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض ضمن مخطوطات قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية برقم (٢٥٩٠).

كتب في الورقة الأولى منها: (هذا كتاب شرح شرح النخبة في علم الحديث، تأليف الشيخ الإمام، والحبر الهمام، العالم العلامة، العمدة الفهامة، الجامع بين المعقول والمنقول، الحاوي للفروع والأصول، الشيخ محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي - رحمه الله رحمة واسعة وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين أجمعين من بركاته آمين).

وكتب فيها - أيضًا - (هذا كتاب شرح شرح النخبة المسمى اليواقيت والدرر على شرح شرح ابن حجر في علم الحديث. نفعنا الله به آمين آمين).

وفي الورقة الأولى - أيضًا - ختم مكتوب عليه : (من كتب الدري - كذا - أوقفه العبد الفقير عثمان . . . .[1]).

وفيها - أيضًا-: (الحمد لله، ساقته الألطاف الربانية . . . . عبد الكريم ابن الشيخ . . . . الشهير بالشربابي - كذا - غفر الله لهما السيئات، . . . . عنهما بمنه وكرمه آمين آمين اهـ).

وعدد أوراق هذه النسخة (١٨٦) ورقة طول الورقة الواحدة حوالي ٢٣سم، وعرضها حوالي ١٠,٥سم. وعدد الأسطر حوالي ٢٣ سطرًا، وعدد كلمات السطر حوالي ٧ كلمات.

وهي نسخة مكتوبة بخط واحد وواضح، ميز فيها الناسخ العناوين الرئيسية لأنواع علوم الحديث وكتبها بهامش النسخة، وهي غير مضبوطة بالشكل ولم أر فيها ما يوحي بمقابلتها، وليس عليها سماعات ولا تعليقات بالهامش يستدل بها على قراءة العلماء لها.

---

(١) النص غير واضح.

وفي هذه النسخة تحريفات وتصحيفات كثيرة، وفيها سقط في مواضع مختلفة، وأطول موضع وقفت عليه - وقد اتفقت فيه النسخ الأخرى سوى الأصل - النص الآتي ذكره في مبحث معرفة الكنى: (فصل: ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين. . .) إلى قوله: (وهم كثير) وهو حوالي ستة عشر سطرًا بخطي.

ووقع في هذه النسخة - أيضًا - تقدم بعض فقرات النص عن موضعها ومن ذلك تقدم قوله في (مراتب الصحيح):

(فالذي ينبغي القول: أرجحية ما على شرطهما. . .) إلى قوله: (ومن هو الذي تلقى ذلك الأصول الخمسة. . .) وقد أشرت إلى موضعه في الأصل[1].

ومن الرموز المستعملة في هذه النسخة اختصار كلمة (حينئذ) بحرف (ح)[2] وكلمة المصنف بـ (المص)[3]، وليس في النسخة خرم ولا آثار رطوبة ولا أرضة.

ومما يلاحظ على ناسخها أنه أخطأ في قول الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق...**﴾[4] حيث جعله ﴿**إذا جاءكم**﴾[5].

وذكر الناسخ في نهاية نسخته تاريخ نسخها ولم يذكر اسمه كما هي عادة النساخ حيث قال: (وقد تم نسخه يوم الاثنين المبارك ثاني عشر شهر ذي الحجة الذي هو من شهور سنة ١١١٠هـ على يد كاتبه - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، الأحياء والأموات - وصلى الله على سيدنا محمد، وسائر أنبياء الله وعلى آل كل وصحبهم وسلم تسليمًا كثيرًا).

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ٣٧١ حاشية ٧.

(٢) المصدر السابق ١/ ١٨٥ حاشية ٥.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٤٤ حاشية ١٠.

(٤) سورة الحجرات الآية (٦).

(٥) (اليواقيت والدرر - عملي) ٢/ ١٥٢ حاشية ١٥.

النسخة الثالثة: نسخة الخزانة العامة بالرباط

وهي النسخة المصورة عن نسخة (الخزانة العامة بالرباط) المحفوظة برقم (١٤١٤/أ) وقد صورتها من قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض وهي محفوظة عندهم برقم (٦٣٨٩/ف).

وكتب على الورقة الأولى منها : (المكتبة الكتانية لمالكها محمد بن عبد الحي الكتاني بفاس).

وكتب عليها - أيضًا - هذا كتاب شرح شرح النخبة شرحها علامة زمانه، وفريد دهره وأوانه، وإمام هذا الفن وجهبذه - الأصل وجبهده - وواسطة عقد نظامه شيخ الإسلام محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي.

وعدد أوراق هذه النسخة (١٠٢) ورقة، طول الورقة الواحدة حوالي (٢١) سم وعرضها حوالى (١٢,٥) سم، وعدد الأسطر (٢٥) سطر، وعدد كلمات السطر الواحد حوالي (١٤) كلمة.

وقد ميز ناسخها كلام ابن حجر بوضع خط فوقه وهي غير مضبوطة بالشكل، ولم أر فيها ما يوحي بمقابلتها أو تصحيحها، وليس عليها سماعات ولا تعليقات بالهامش يستدل بها على قراءة العلماء لها.

ومن الرموز المستعملة في هذه النسخة اختصار كلمة (حينئذ) بحرف (ح)[1].

وفيها تقدم بعض الفقرات عن موضعها الصحيح كما في زيادة الثقة وقد أشرت إلى ذلك في موضعه[2].

ومما يلاحظ على ناسخها كتابته كلمة (المنافاة) هكذا (المنافات)، وليس في النسخة خروم ولا تآكل ولا آثار للأرضة والرطوبة، وقد نص كاتبها في

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي) ١/ ١٨٥ حاشية ٥.

(٢) المصدر السابق ١/ ٤٠٤ حاشية ١٤.

نهايتـها على اسمه وتاريخ نسـخه لها حـيث قال: (وقد تم نسخـه بعون من ينقل من الشقـاوة إلى السعادة، على يد الفقـير أحمد بن حـسين - غفر الله لهما ولجميع المسلمين آمين . . . حرر في أواخر جمادى الثاني الذي هو من شهور سنة ١١٣٨هـ).

النسخة الرابعة: نسخة دار الكتب المصرية - القاهرة

وهي نسخـة مصـورة عن (دار الكتب المصرية) وقـد صورتهـا من قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية - بالمدينة النبوية.

ولم أقف على الورقـة الأولى من هذه النسخـة وهي التي يكتب عليـها عنوان الكتاب واسم مؤلفه. . .إلخ.

وعدد أوراق هذه النـسخة (١١٤) ورقـة، طول الورقة الواحـدة حوالي (٢٢)سم، وعرضها حوالي (١٣) سم، وعدد أسطرها حوالي (٢٣) سطرًا، وعدد كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة.

وقد ميـز ناسخها كلام ابن حجـر بوضع خط فوقه وهي غير مـضبوطة بالشكل، ولم أر فيها ما يوحي بمقابلتها أو تصحـيحها، وليس فيها سماعات ولا تعليقات بالهامش.

ومن الرموز المـستعـملة فيـها: (لا لا)[1] يكتـبها فـوق الكلام المكرر، ويختصر كلمة (حينئذ) بحرف (ح)[2].

وفيها سقط كبير في مواضع مـتفرقة ومن ذلك سقوط قريب من خمسين كتابًـا من مؤلفات ابن حجـر التي ذكرها المناوي في ترجمتـه وهي التي تبدأ بالكتاب رقم (٤٢) وهو (المقتـرب في رواية المضطرب) وتنتهي بالكتاب رقم (٩٠) وهو: (قوت - كذا - الحجاج في عموم المغفرة للحاج).

---

(١) (اليواقيت والدرر - عملي).

(٢) المصدر السابق.

وليس في النسخة خروم ولا تآكل ولا آثار للأرضة والرطوبة، وقد نص ناسخها في نهايتها على اسمه وتاريخ نسخه لها حيث قال: (وقد انتهى شرح النخبة في عاشر شهر رجب الفـرد الحرام، من شهور سنة أربع وتسعين بعد تمام الألف من هجرة من له الكمال والفخر، والشرف، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، على يد أفـقر العباد، وأحوجـهم إلى عفو ربه الملك الصمد: محمد بن أحمد علي القرشي غفر الله له).

منهجي في التحقيق والتعليق

إذا كان المقصود الكلي من التحقيق هو ضبط النص مع التعليق عليه تعليقًا ييسر الاستفادة من النص المحقق، ويقربه إلى أفهام المقتبسين فقد قمت - بتوفيق الله - بما يحقق هذا المقصود، وما قمت به ينحصر في الأمور الآتية:

١ـ اعتمدت النسخة المصورة عن النسخة الخطية الأصلية المحفوظة (بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ بالمملكة العربية السعودية ـ الرياض) برقم ٢٢٧٠ أصلاً وذلك للأسباب الآتية:

(١) أنها كتبت عن نسخة كتبت في حياة المؤلف لقول ناسخها في آخرها: (ثم قال مؤلفه ـ متعنا الله بحياته ـ . . . .)[١].

وذكر أن تاريخ انتهاء نسخه كان (ليلة الاثنين المبارك خلا ستة أيام من غرة ربيع الأول سنة ألف ومائة وسبعة عشر بعد الألف)[٢].

ومعلوم أن المناوي ـ رحمه الله ـ توفي سنة ١٠٣١هـ فدل ذلك على أنها نسخة منقولة عن نسخة كتبت في حياته ـ رحمه الله ـ.

(٢) وهي نسخة مقابلة وعليها إلحاقات وإصلاحات كثيرة بالهامش كتب بعدها صح في جميع مواضعها إلا مواضع يسيرة جدًا لم يكتب بعدها صح[٣] ووجود هذه الإلحاقات من الأدلة على صحة وإتقان هذه النسخة، كما قال الإمام الشافعي: (إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة)[٤].

ويؤكد صحتها وسلامتها تميزها على النسخ الأخرى بالأمور الآتية:

١ـ أنها أكمل النسخ فلا يوجد فيها سقط إلا في مواضع يسيرة جدًا بخلاف النسخ الأخرى.

---

(١) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ٢ / ٤٣٨.

(٢) المصدر السابق ٢ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ .

(٣) المصدر السابق ٢ / ٢٥٥ حاشية ٦.

(٤) (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١ / ٤٣٥.

٢ـ وأنها: قليلة التصحيف والتحريف .

٣ـ ولا يوجد فيها تقديم وتأخير إلا في موضع واحد ـ تقريبًا ـ بخلاف النسخ الأخرى.

٤ـ ولا يوجد فيها تكرار لبعض كلماتها أو جملها.

٥ـ وهي مع ذلك كله واضحة الخط ليس فيها طمس، ضبطها ناسخها بالحركات.

وبعد اعتمادي لنسخة (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ بالرياض) أصلا قمت بنسخها ومقابلتها مع الأصل أولاً ثم مقابلتها مع النسخ الثلاث الأخرى.

وقمت بإثبات جميع الاختلافات والفروقات بين النسخ ولم أستثن من ذلك شيئًا سوى عبارات الثناء والدعاء مثل: الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والترضي على الصحابة، والترحم على العلماء وإذا لم تذكر الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأصل فإني أذكرها ولا أشير إلى ذلك.

وإذا قوي عندي أن المذكور في الأصل خطأ فإني أغيره مع إشارتي لذلك في الهامش[1].

وقد أثبت بعض الزيادات الضرورية التي جاءت في النسخ الأخرى أو في المصادر التي نقل عنها المؤلف عند الحاجة لذلك مع الإشارة إلى مصادر تلك الزيادات في الهامش.

وفي مواضع يسيرة قمت بإضافة بعض العبارات على الأصل وأشرت إلى ذلك في الهامش موضحًا أنها من زيادات الباحث[2].

---

(١) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ١ / ٢٤٠ حاشية ١، ١ / ٢٤١ حاشية ٩، ١ / ٣٠٧ حاشية ٤.

(٢) المصدر السابق ١ / ١٩٣ حاشية ٦.

ثم علقت على النص تعليقًا ييسر سبل الاستفادة من مادته، ويتلخص ما قمت به في الآتي:

(١) عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية في المصحف الشريف.

(٢) خرجت جميع الأحاديث الواردة في هذا الكتاب سوى ثلاثة أحاديث ـ تقريبًا ـ لم أهتد إلى مصادرها وهي الأحاديث الآتية:

أ ـ رواية: (وأرسلت إلى الخلق)[١].

ب ـ حديث: (من قال بعد صلاة الجمعة اللهم صلى على محمد)[٢].

حـ ـ وحديث الكشف له ليلة الإسراء[٣].

وذكرت أقوال العلماء في أحاديث الكتاب تصحيحًا لها أو تضعيفًا، ويعتبر سكوتي موافقة مني على الحكم المذكور.

(٣) عزوت الأقوال التي ينقلها المؤلف عن العلماء لمصادرها.

(٤) ترجمت للأعلام ـ غير المشهورة ـ الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر في (نزهة النظر) ولم يترجم لهم المناوي ـ رحمه الله ـ مثل: (منصور بن سليم)[٤]. و(أبو بكر الرازي)[٥].

وكذا ترجمت للأعلام ـ غير المشهورة ـ الذين ذكرهم المناوي ـ رحمه الله ـ في شرحه، وضبطت منها ما يحتاج لضبط.

(٥) عرفت بالمواضع والبلدان غير المشهورة وضبطت منها ما يحتاج لضبط.

(٦) عرفت بالكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تفسير وبيان.

---

(١) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ١/١٩٦ حاشية ١٠ .

(٢) المصدر السابق ١/ ١٩٤ حاشية ٢ .

(٣) المصدر السابق ٢/ ٢٢٠ حاشية ٩ .

(٤) المصدر السابق ٢/ ٣٢٣ حاشية ٤ .

(٥) المصدر السابق ١/ ٤٩٨ حاشية ٦ .

(٧) عرفت ببعض الفرق التي لم يعرف بها كالكرامية[١].

(٨) بينت بعض المبهمات التي أهملها الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ ثم المناوي[٢].

(٩) سميت أسماء بعض الكتب التي أشار إليها الحافظ ابن حجر في (نزهة النظر) ولم يسمها المناوي ـ رحمه الله[٣].

(١٠) ضبطت وبينت أصل بعض النسب التي ذكرها ابن حجر في (نزهة النظر) ولم يبين المناوي ـ رحمه الله ـ أصلها ـ وهي قليلة ـ كالعسكري[٤] والصوري[٥].

(١١) ذكرت بعض الأمثلة لبعض أنواع علوم الحديث التي لم يذكر لها الحافظ ابن حجر ولا المناوي ـ رحمهما الله ـ أمثلة[٦].

(١٢) ذكرت بعض المؤلفات لبعض أنواع علوم الحديث التي لم يذكر لها المناوي ـ رحمه الله ـ مؤلفات[٧].

(١٣) وضعت عناوين رئيسية لأنواع علوم الحديث الواردة في شرح المناوي وبعض العناوين التفصيلية الأخرى.

(١٤)أثبت ما جاء في هوامش الأصل وكتب بعده صح بين قوسين هكذا ( ) واكتفيت به عن الإشارة لها في الحاشية لكثرتها إلا في مواضع يسيرة.

---

(١) المصدر السابق ص٥٩٦.

(٢) المصدر السابق ص٤٧١ حاشية ٤، ص٧١٧ حاشية ٢، ص٨٠٣ حاشية ١.

(٣) (اليواقيت والدرر ـ عملي) ص٨٧١ حاشية ٥و٣.

(٤) المصدر السابق ص ٦٥٦ حاشية ٤.

(٥) المصدر السابق ص٦٨٨ حاشية ٩.

(٦) المصدر السابق ص٦٠٧ حاشية ٨، ص٦٤٦ حاشية ٨، ص١٠٤٦ حاشية ٩، ص١٠٤٨ حاشية ١٥.

(٧) المصدر السابق ص٩٨٤ حاشية ٢، ص١٠٦٨ حاشية ٢، ص١٠٧٦ حاشية ٥.

(١٥) اكتفيت ببيان أرقام أوراق المخطوطة التي اعتمدتها أصلاً في التحقيق بوضع خط مائل هكذا/ عند آخر كلمة في الورقة بقسميها (أ و ب).

(١٦) ذكرت أسماء جميع مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني ولو كانت مكررة ورتبتها على حروف الهجاء في ملحق أوردته عقب فراغ المناوي ـ رحمه الله ـ من شرحه.

(١٧) قمت بإعداد فهارس متنوعة لتسهيل الاستفادة من محتويات هذا الكتاب، حيث أعددت الفهارس الآتية:

- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصادر.
- فهرس الموضوعات.

هذا أبرز ما قمت به في تحقيق هذا الكتاب والتعليق على مادته، وأرجو أن يكون في تحقيقه خدمة لعلوم الحديث لما اشتمل عليه من تحقيقات وزيادات على ما كتبه المتقدمون في هذا الفن. والحمد لله رب العالمين.

د. المرتضى الزين أحمد

السودان ـ الخرطوم بحري

نماذج من النسخ الخطية

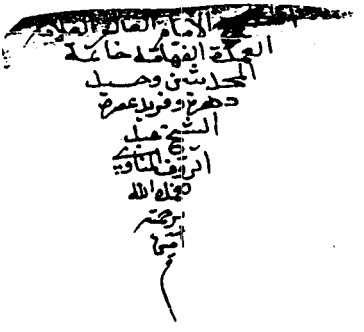

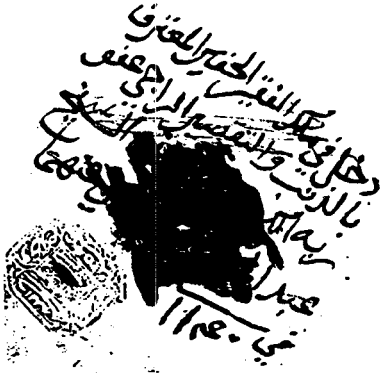

ورقة عنوان الكتاب من نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المرموز لها بـ (الأصل).

باسمه تعالى استفتح ... وبه استعين واستنجح

الحمد لله الذي جعل أهل الحديث في الحديث والقديم مخبته خلقه وحباهم بالاجلال والتعظيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من نار الجحيم وأشهد أن مولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه المخصوصين بالفيض العميم وبعد فيقول العبد الحقير والقائم على قدم التقصير والتقصير محمد المدعو عبد الرؤوف بن المناوي الشافعي غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه قد كنت سئلت مرارا وكرارا في وضع شرح على شرح النخبة في علوم الحديث لعالم هذا الفن وإمامه وجهبذه وواسطة عقد نظامه شيخ الإسلام قاضي القضاة حافظة الحفاظ أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني طيب الله ثراه وجعل الجنة متقلبه ومثواه فأجبت إلى ذلك وشرعت فيه مع قلة البضاعة وقصر الباع في هذه الصناعة فسودت الكثير ثم مال إعامه وتبييضه إذ رميت بخطوب سقتني من الهموم عقارا ومصائب لم أجد لي معها عن عتي الموت اصطبارا

الورقة الأولى من نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المرموز لها بـ (الأصل).

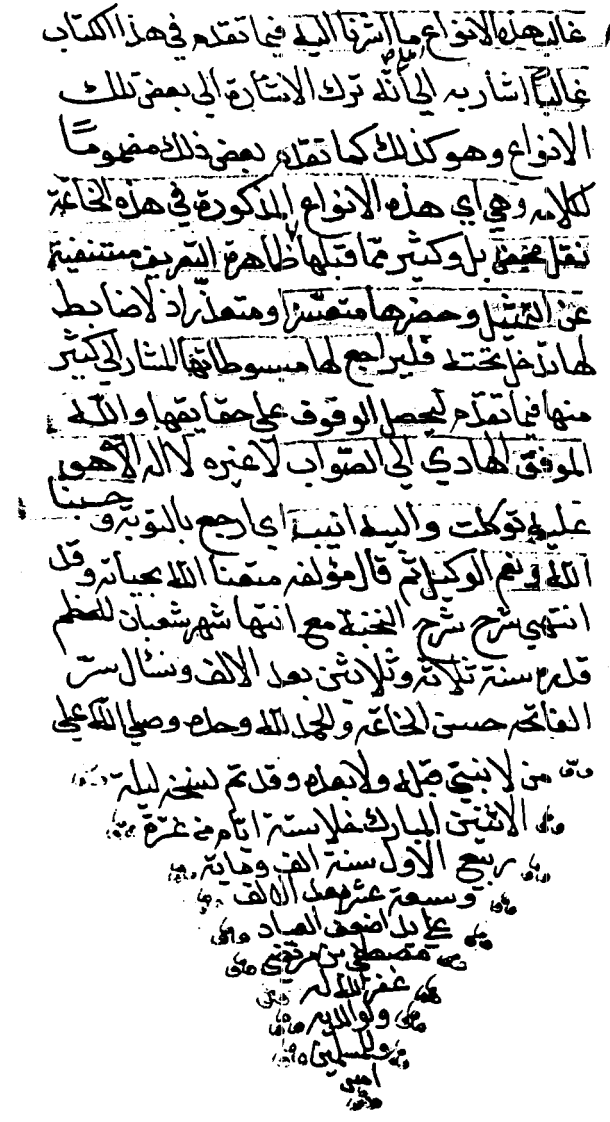

الورقة الأخيرة من نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المرموز لها بـ (الأصل).

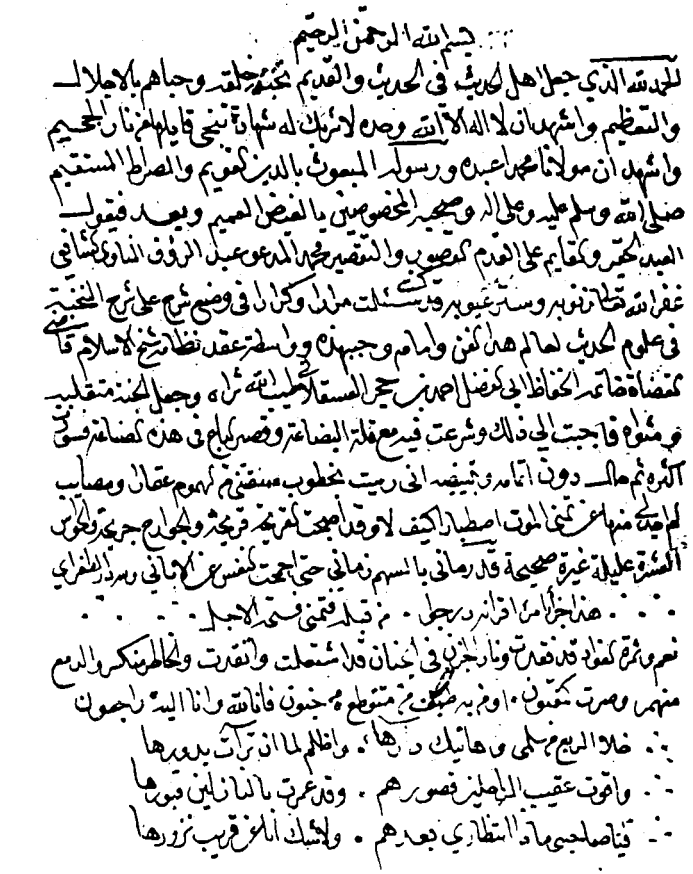

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أهل الحديث في الحديث والقديم بحفظه خلقه وحباهم بالإجلال والتعظيم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من نار الجحيم وأشهد أن مولانا محمداً عبده ورسوله المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه المخصوصين بالفضل العميم وبعد فيقول العبد الحقير والكليم على القديم الكريم والتقصير محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي الكشاني غفر الله قصارى ذنوبه وستر عيوبه وقد سئلت مراراً وكراراً في وضع شرح على نخبة المنخبة في علوم الحديث لعالم هذا الزمن وإمام وجيهه ومن لسلطة عقد نظائره شيخ الإسلام قاضي قضاة قضاعة الحفاظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني عليه الله ثراه وجعل الجنة متقلبه ومثواه فأجبت إلى ذلك وشرعت فيه مع قلة البضاعة وقصر الباع في هذه الصناعة وقلة الكتب دون إتمام وتبييضه إني رميت بخطوب ستفتر لها هوم عقال ومصائب لم يجد لك منها عن تحتي الموت اصطبارا كيف لا وقد أصبحت كمن به قرحة والجوارح جريحة والحوادث المنشرة عليه غير صحيحة قد رماني بالسهم زماني حتى احتجت كفرس الإماني ورمد الفراي

. . . هذا جزاء من اقتنا در رجل . . من قبل قتمي قسمة الاجل . . . . .

نعم وثمرة لفؤاد قد فقدت وناظرين في أجنان قد اشتملت وانقدت والعالم منكر والدمع منهم وصرت تعبون . أو من به صبغة من متوطع مجنون فانا لله وانا اليه راجعون

. . خلا الربع من سلمى وهاتيك دارها . وأظلم لما أن تركت بدورها

. . وأقوت عقيب الراحلين قصورهم . وقد عرت بالنازلين قبورها

. . فيا صاحبي ما دام انتظاري بعدهم . ولا شك أن الحزن قريب نزورها

الورقة الأولى من نسخة الخزانة العامة بالرباط المرموز لها بـ (ر).

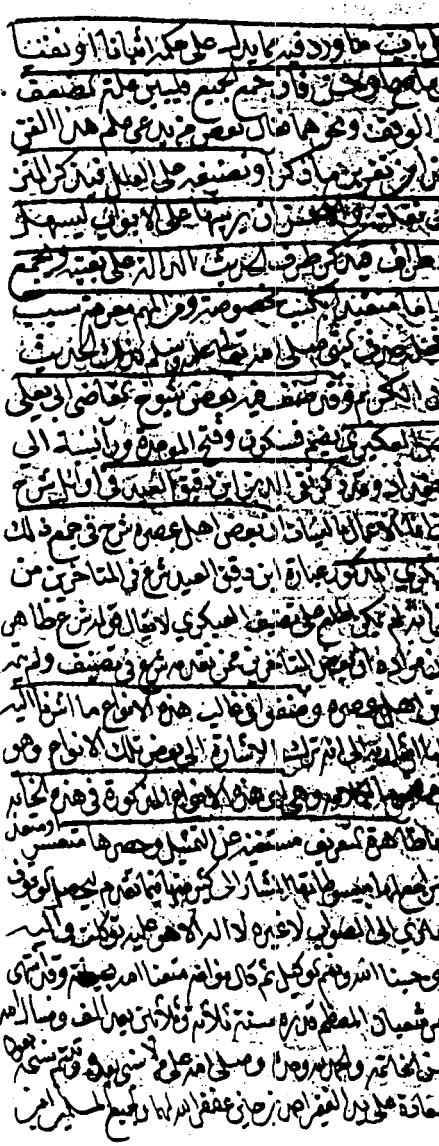

الورقة الأخيرة من نسخة الخزانة العامة بالرباط المرموز لها بـ (ر).

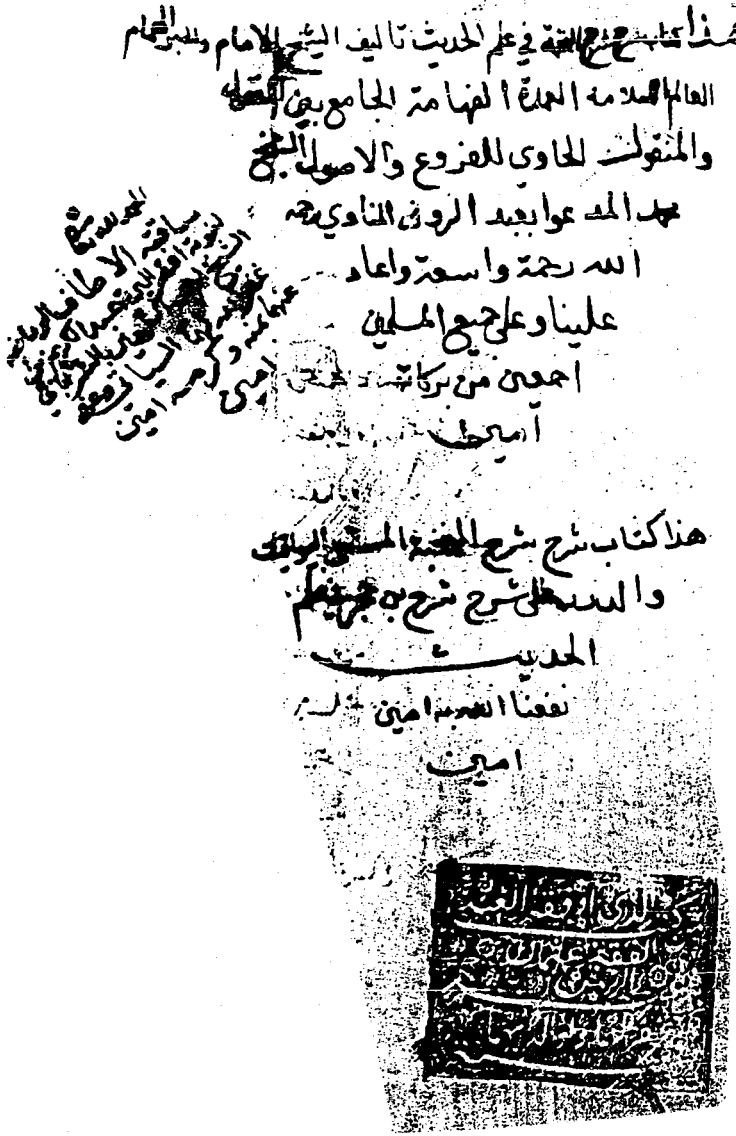

الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأحمدية بحلب المرموز لها بـ (ح).

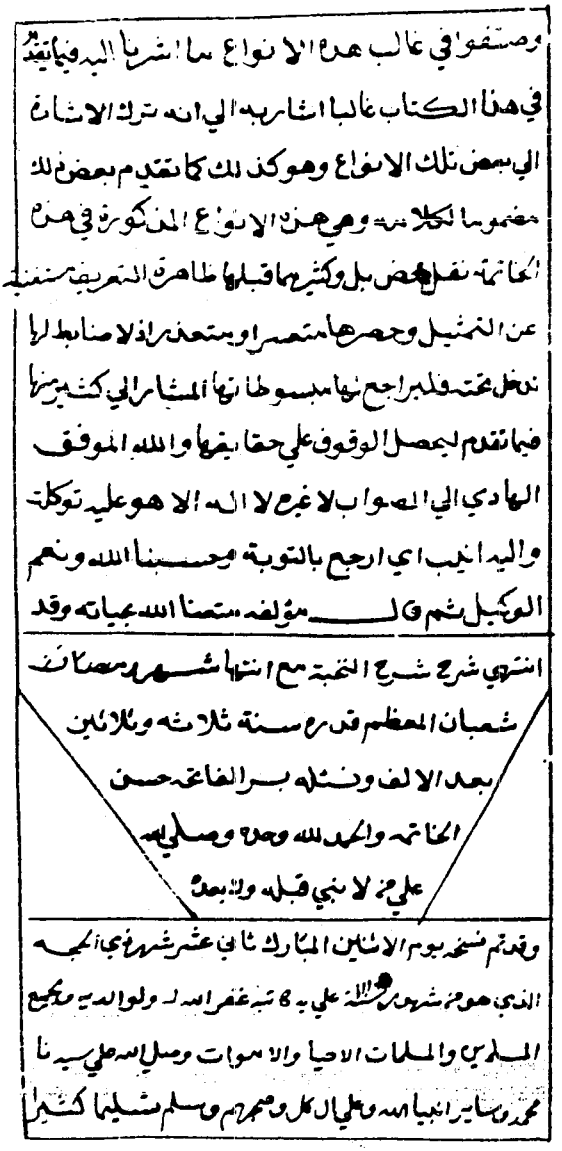

الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأحمدية بحلب المرموز لها بـ (ح).

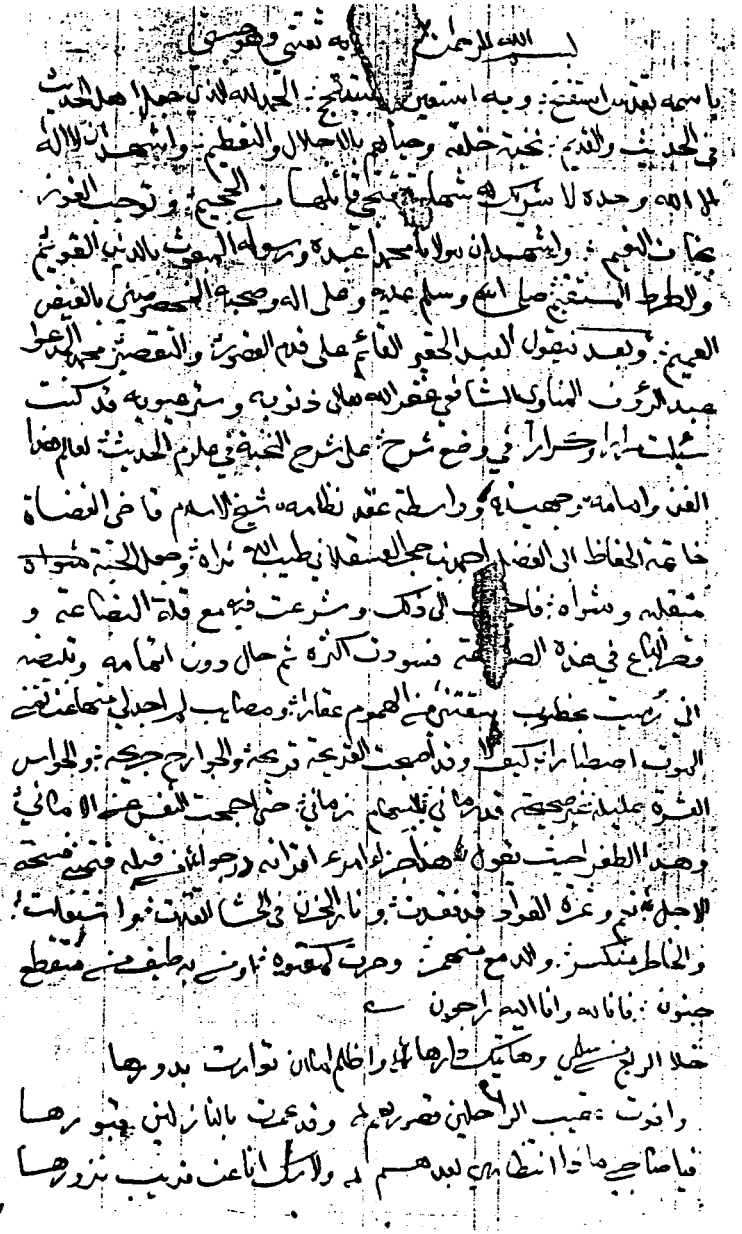

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بـ (م).

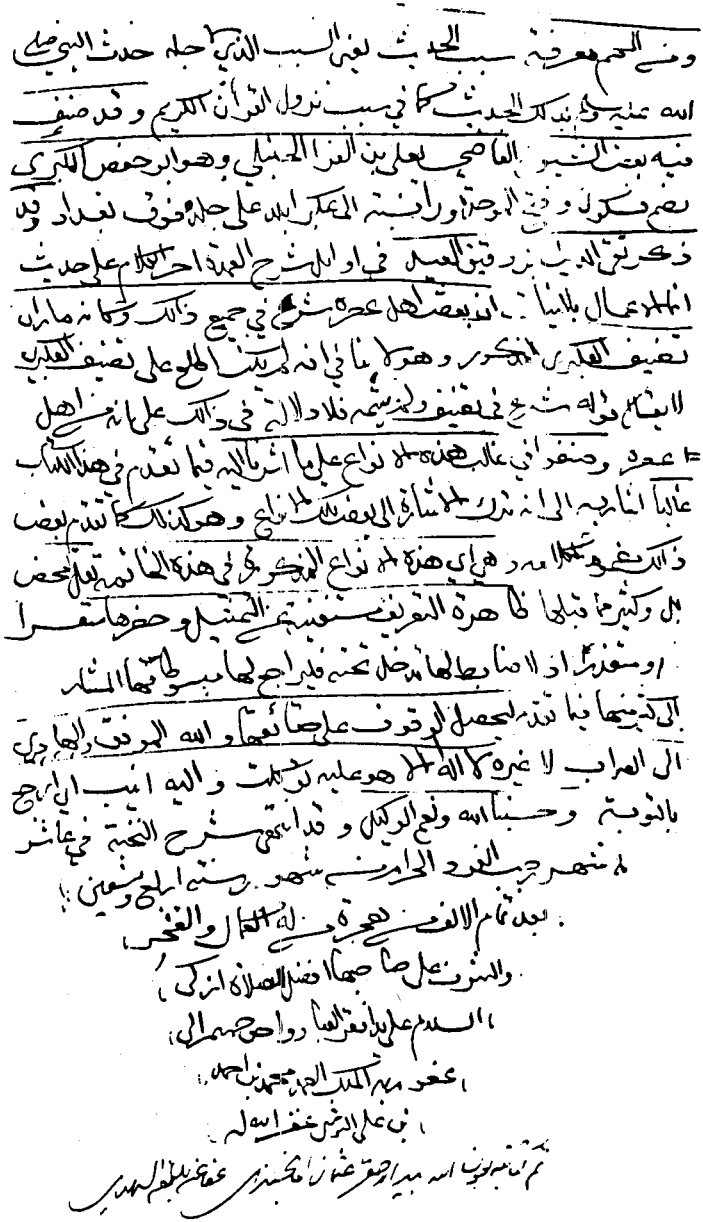

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بـ (م).

القسم الثاني

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم [1]

باسمه تقدس أستفتح وبه أستعين وأستنجح[2]

الحمد لله[3] الذي جعل أهل الحديث في الحديث والقديم نخبة خلقه، وحباهم بالإجلال والتعظيم، وأشهد[3] أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها من نار[4] الجحيم، (وتوجب له[5] الفوز بجنات النعيم)[6].

وأشهد[3] أن مولانا محمدًا عبده ورسوله، المبعوث بالدين القويم، والصراط المستقيم، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه المخصوصين بالفيض العميم، وبعد.

فيقول العبد الحقير و[7] القائم على قدم[8] القصور والتقصير، محمد المدعو، عبد الرؤوف ابن[9] المناوي، (الحداد كفاه الله المنادي والمعادي)[10] الشافعي - غفر الله تعالى ذنوبه، وستر عيوبه[10] - قد كنت سئلت

---

(١) البسملة مذكورة في (ر)، وزاد في (م): (وبه ثقتي وهو حسبي).

(٢) بيت الشعر غير مذكور في(ر).

(٣) مطموسة في (ح).

(٤) ليس في (م).

(٥) ليس في (م).

(٦) كتب في هامش الأصل وبعده (صح)، وهو غير مذكور في (ر) و(ح).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (ر): (القدم).

(٩) ليس في (ر) و(م).

(١٠) ليس في (ر)و(ح)و(م) وهو مذكور بهامش الأصل.

مراراً وكراراً في وضع شرح على شرح النخبة في علوم الحديث، لعالم هذا الفن وإمامه، وجهبذه وواسطة عقد نظامه، شيخ الإسلام ،قاضي القضاة[1]، خاتمة الحفاظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني-طيب الله ثراه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه[2] - فأجبت إلى ذلك (بعد التسويف وإهابة السلوك في هذه المسالك)[3] .

شرعت فيه (بعد الإلحاح)[3] مع قلة البضاعة ،وقصر الباع في هذه الصناعة، فسودت أكثره ثم حال دون إتمامه وتبييضه أني رميت بخطوب سقتني من الهموم عقارا[4] ، ومصائب[5] لم أجد لي معها[6] عن تمني الموت اصطباراً / كيف لا وقد أصبحت القريحة قريحة، والجوارح جريحة، والحواس العشرة عليلة غير صحيحة، قد رماني بالسهم[7] زماني، حتى أحجمت[8] النفس عن الأماني، ولله در[9]

١ / ب

---

(١) قال السعدي في منع التسمي بـ(قاضي القضاة) و(ملك الملوك) :

(فلا يسمى أحد باسم فيه نوع مشاركة لله في أسمائه وصفاته كقاضي القضاة ،وملك الملوك ، ونحوها،وحاكم الحكام ،أو بأبي الحكم ونحوه.وكل هذا حفظ للتوحيد ولأسماء الله وصفاته، ودفع لوسائل الشرك حتى في الألفاظ التي يخشى أن يتدرج منها إلى أن يظن مشاركة أحد لله في شيء من خصائصه وحقوقه). (القول السديد في بيان مقاصد التوحيد)ص١٥٠ .

(٢) في (ر)و(ح)و(م) :(مثواه) .

(٣) ليس في (ر)و(ح)و(م) وهو مذكور بهامش الأصل .

(٤) في(ح):(غفاراً).وفي (لسان العرب)٥/٥٩٨:(وعاقر الشيء معاقرة وعقاراً:لزمه).

(٥) في (ح) : (مضائب) .

(٦) ليس في (ح) ،وفي (ر) و(م) : (منها) .

(٧) في (م) : (بالسهام) .

(٨) في الأصل و(ر) :(أجمحت) والمثبت لفظ (ح) و (م) .

(٩) لفظ (م) : (وهذا الطغرائي) .

الطغرائي[1] (حيث يقول)[2] :

هذا جزاء امرء أقرانه درجوا

من قبله فتمنى فسحة الأجل

نعم، وثمرة الفؤاد قد فقدت ،ونار الحزن في الجنان[3] قد اشتعلت[4] واتقدت، والخاطر منكسر، والدمع منهمر ،وصرت كمعتوه[5] ، أو من به طيف من متقطع جنون، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

خلا الربع من سلمى وها(تيك)[6] دارها

وأظلم لما أن توارت[7] بدورها

وأقوت[8] عقيب الراحلين قصورهم

وقد عمرت بالنازلين قبورها

فيا صاحبي ماذا انتظاري بعدهم

ولا شك أنا قريب[9] نزورها

---

(١) هو :الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المنشيء،المعروف بالطغرائي أبو إسماعيل. كان غزير الفضل ،لطيف الطبع ،فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر،قتل سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ٢/ ١٨٥ - ١٩٠ .

(٢) ليس في (ر) و (ح) و (م) ،وهو مثبت بهامش الأصل .

(٣) لفظ (م) : (الحشا) .

(٤) لفظ (م) : (اتقدت واشتعلت) .

(٥) في (ر) و(ح) : (كمفتون) .

(٦) في هامش الاصل .

(٧) لفظ (ر)و(ح) :(تراءت) .

(٨) في (ح):(اقرت). وفي(لسان العرب) ١٥/ ٢١١ :(وأقوت، إقواءً :إذا أقفرت وخلت) .

(٩) لفظ (ح) و(م): (عن قريب) .

وهذه نفثة[1] مصدور[2] ، فليسدل الواقف[3] عليها الستور .

ومع اتصافي بهذا الحال، قد ألح عليّ بعض أهل الكمال في الإكمال، فبيضت ما كنت سودته، وأبرزت ما عن الناس كتمته، ضامًا إليه ما لأسلافنا وآبائنا[4] - رحمهم الله تعالى- من الكلام على هذا[5] الكتاب، والله تعالى هو الملهم للصواب، وسميته: اليواقيت والدرر في شرح شرح[6] نخبة[7] ابن حجر، ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق، (لا معبود سواه، ولا ملجأ لي إلا إياه)[8] .

---

(١) قال في (لسان العرب) ٢/١٩٦ : (وفي المثل : لا بد للمصدور أن ينفث) ، وفي (المعجم الوسيط) ٢/٩٣٧ : (يقال :هذه نفثة مصدور. ما يخفف به عن صدره، ويروح به عن نفسه) .

(٢) في (ر): (مصدورة) .

(٣) غير واضحة في (م) .

(٤) في (ر) : (ابانيا) .

(٥) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) ليس في (م) .وزاد في هامش الأصل (الفكر) وكتب بعده (صح) .

(٨) ليس في (ر) و (ح) ،وهو مثبت بهامش الأصل .

ترجمة الحافظ ابن حجر

وقد[1] رأيت أن أورد ترجمة المؤلف / -رحمه[2] الله تعالى- ليعلم ٢ / أ
جلالته تفصيلا[3] من علمها[4] إجمالاً فأقول[5] :

اسمه ونسبه ومذهبه وكنيته والثناء عليه

هو[6] أحمد بن علي بن محمد الكناني[7] العسقلاني الأصل المصري المنشأ الشافعي (المذهب)[8] شيخ الإسلام، شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر.

فريد زمانه حامل لواء السنة في أوانه، ذهبي عصره ونضاره[9] وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار[10] افتخاره، إمام هذا الفن للمقتدين ومقدم[11] عساكر المحدثين، مرجع الناس في التضعيف والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في التعديل والتجريح، قضى له[12] كل حاكم بارتقائه في علم الحديث إلى أعلى الدرج، حتى قيل: حدث عن البحر[13] ولا حرج.

---

(١) ليس في (ح) .
(٢) في (ر) : (رحمهم) .
(٣) في (ر) : (تفصلاً) وفي (م) : (مفصلا) .
(٤) في الأصل (عملها) والمثبت لفظ (ر) و (ح) .
(٥) ليس في (ح) .
(٦) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
(٧) في (ر) : (الكتاني) .
(٨) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
(٩) في (ر) : (ونضاده) .
(١٠) مطموسة في (ح) .
(١١) في (ر) و (ح) : (مقام) .
(١٢) ليس في (ر) .
(١٣) ليس في (م) .

وأعظم بتصانيفه[1] فيه التي ما شبهت إلا بالكنوز والمطالب فمن ثم قيض لها موانع تحول[2] بينها وبين كل طالب[3] .

زين[4] الله به في هذا الزمان الأخير وأحيا[5] به، وشيخه[6] الحافظ الزين العراقي[7] سنة الإملاء بعد انقطاعه من زمن كثير[8] .

طلبه للعلم ومشايخه والعلوم التي برع فيها

كان أبوه بارعًا في الفقه والعربية والأدب ذا نظم ونثر ،(واجتهاد فبلغ الإرب)[9] ، ومات وتركه طفلاً .

فلما (شب)[9] ترعرع[10] ، وحفظ القرءان[11] و«الحاوي»[12] ،

---

(١) لفظ (م) : (تصانيفه) .

(٢) لفظ (م) : (يحول) .

(٣) قوله : (فمن ثم قيض لها موانع تحول بينها وبين كل طالب) غير مذكور في (ر) .

(٤) في (ر) : (وبين) .

(٥) كتبت في الأصل هكذا : (وأحي)

(٦) في (م) : (وبشيخه) .

(٧) هو : عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي الإمام الأوحد،العلامة ،الحجة ،الحبر،الناقد . توفي سنة ست وثمانمائة .(ذيل تذكرة الحفاظ) لأبي المحاسن الحسيني ص ٢٢٠.

(٨) في (ح) : (كبير) ،وفي (م) : (في مصر وفي كثير) .

(٩) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (م) : (برع) .

(١١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١٢) (الحاوي الصغير في الفروع) للشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ . (كشف الظنون) ١/ ٦٢٥.

و«العمدة»[1] و«مختصر ابن الحاجب»[2] ، و«الملحة»[3] وغيرها[4] .

واعتنى بالأدب[5] والنظم والنثر حتى برع[6] ونظم[7] كثيرًا فأجاد وهو ثامن السبعة الشهب[8] الشعراء .

ثم أقبل على الحديث/ سماعًا وكتابة وتخريجًا وتعليقًا وتأليفًا. ٢ / ب

ولازم الحافظ الزين العراقي حتى تخرج به ورأس[9] في حياته وتفقه

---

(١) (العمدة في فروع الشافعية) للإمام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٧ هـ. (كشف الظنون) ٢/١١٦٩- ١١٧٠ .

(٢) هو : (مختصر منتهى السؤل والأمل في علم الأصول والجدل) وكلاهما للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي المتوفى سنة ٦٤٦هـ . (كشف الظنون) ٢/ ١٦٢٥ و ١٨٥٣ .

(٣) (ملحة الإعراب) منظومة في النحو لأبي محمد قاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦هـ . (كشف الظنون) ٢/١٨١٧ .

(٤) في (ر) : (غيراها) .

(٥) في (ر) و (ح) : (الأدب) .

(٦) في (ح) : (يرع) .

(٧) في (ح) : (تظم) .

(٨) كلهم يلقب شهاب الدين وهم :ابن الشاب التائب، وابن أبي السعود ،وابن مبارك شاه ،وابن صالح ،والحجازي ،والمنصوري ،وابن حجر . ولم أقف على ثامنهم .(ابن حجر ودراسة مصنفاته) ص ١٩٩، حاشية رقم (١) .

(٩) في (م) : (ودرس) .

على السراجين : البلقيني[1] وابن الملقن[2] والبرهان الأبناسي[3] .

وأخذ الأصول والعربية عن العز بن جماعة[4] ، واللغة عن صاحب القاموس[5] .

رحلاتـــه

ورحل[6] إلى الحجاز ، والشام واليمن .

المناصب التى تقلدها

وولـــــي مـــدارس كـثـيـرة : كـالشـيـخـونيـــة [7] وجـــامع

---

(١) هو: الحافظ سراج الدين عمـر بن رسلان بن نصير البلقيني الكناني الشـافعي شيخ الإسلام، توفي نهار الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة. (شذرات الذهب)٧/ ٥١ - ٥٢.

(٢) هو: سراج الدين أبو حـفص عمر بن أبي الحـسن علي بن أحمـد الأنصاري الوادي آشي ثم المصري، المعروف بابن الملقن. مات سنة أربع وثمانمائة .(شذرات الذهب) ٧/ ٤٤- ٤٥.

(٣) في (ر) و(ح): (الأنباسي) بتقديم النون، وفي (م): (الأنياسي).
وهو أبو محمد إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي-بفـتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون وفي آخره سين ،نسبـة إلى أبناس قرية صغيـرة بالوجه البحري ،مـات في المحرم سنة إحدى وثمانمائة بعيون القصب بالقرب من عقبة أيلة ودفن هناك .(شذرات الذهب) ٧/ ٢- ٣.

(٤) هو: عز الدين محمـد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عبد العزيـز بن بدر الدين محمد ابن جماعة الشافعي ،قال ابن حجر: لازمته من سنة تسعين إلى أن مات ،وكنت لا أسميه في غيبته إلا إمام الأئمة ،توفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة (شذرات الذهب)٧/ ١٣٩.

(٥) هو: مجـد الدين أبو الطاهر محـمد بن يعقـوب بن إبراهيم بن عمـر الفيـروز آبادي اللغوي الشافعي العـلامة ،توفي بزبيد ليلة العشرين من شـوال سنة سبع عشرة وثمانمائة وهو مـتمتع بحواسه، وقد ناهز التسعين (شذرات الذهب) ٧/ ١٢٦.

(٦) لفظ (م) : (وترحل) .

(٧) أنشأها الأمير الكبيـر سيف الدين شيخو العمري في سنة ست وخمسين وسـبعمائة ورتب بها دروسًا عـدة في الفقه والحـديث والقراءات. (كتـاب المواعظ والاعتبـار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بخطط المقريزي) ٢/ ٤٢١.

القلعة[١] والبيبرسية[٢] والجمالية[٣] ، والصلاحية[٤] والحسينية[٥] والمنصورية[٦] والزينيـة وجـامع طولون[٧] ، والمحمودية[٨] والخروبية[٩] والشريفية[١٠]

---

(١) أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة ثمـان عشرة وسبعمائة ورتب له المدرسين والقراء والمؤذنين وجعل له أوقـافًا (كـتاب المواعظ والاعتـبار بذكر الخطط والآثـار ،المعروف بخطط المقريزي) ٢/ ٣٢٥.

(٢) في (ر) و (ح) : (السرسية) وفي (م) : (البيبرشية).
بناها الملك المظفر ركن الديـن بيبرس الجاشنكيـر المنصوري قبل أن يلي السلطنة وهو أمـير . ورتب المدرسين في الحـديث والفقه وغـيرها (كـتاب المواعظ والاعـتبار بذكـر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي) ٢/ ٤١٦.

(٣) في (ر) : (والجمالة) وفي (م) : (والجمالية والبيبرشية).
بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاى الجمالي ،وجعلها مدرسة للحنفية ،وخانقاه للصوفية ، وولي تدريسها ومشيخة التصوف بهـا الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي . . . (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي) ٢/ ٣٩٢.

(٤) من المدارس العظيـمة التي بناها السلطان صـلاح الدين الأيوبي ،ودرس فيهـا كبـار العلماء، (الخطط المقريزية) ٢/ ٢٧٣ فما بعد .

(٥) في (ر) و (ح) : (الجيشية) ،وفي (م) : (الحسينة).
ولعلها المدرسة الحسنية ،وهي المدرسة المنسوبة إلى السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون كما تسمى (مسجد السلطان حسن) ،بناها سنة ٧٥٧هـ . (حسن المحاضرة) ٢/ ١٩٢.

(٦) في (م) : (والمغررينة) أنشـاها الملك المنصور قلاوون الصـالحي بالقاهرة(المواعظ والاعتـبار بذكر الخطط والآثار ،المعروف بالخطط المقريزية) ٢/ ٣٧٩.

(٧) بناه أحـمد بن طولون بعـد بنائه لمدينة القطائع سنة ٢٦٣هـ على غـرار جامع سامـراء ومنارته الملوية. (الخطط المقريزية) ٢/ ٢٦٥.

(٨) أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ،(الخطط المقريزية) ٢/ ٣٩٥.

(٩) أنشأها بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي التاجر بعد سنة ٧٥٠هـ (الخطط المقريزية) ٢/ ٣٦٩.

(١٠) في (ر) : (السريفة) .

والفخرية[1] والصالحية النجمية[2] والمؤيدية[3] .

وقضاء القضاة بالديار المصرية[4] وكان قبل ذلك نائبًا عن الجلال البلقيني[5] .

---

(١) في (م) : (الشريفية الفخرية) ،وهي ليست في (ر) .
أنشأها الأمير فخر الدين أبو إسماعيل سنة ٦١٢هـ وجددها الشيخ عبد السلام المغربي (الذيل على رفع الإصر) ص ٤٩٢) . .

(٢) بناها السلطان الصالح نجم الدين الأيوبي (الخطط المقريزية) ٢/ ٣٧٤.

(٣) أنشأها السلطان المؤيد شيخ المحمودي سنة ٨٢٢هـ (الذيل على رفع الإصر) ص ٤٩٥.

(٤) قوله : (بالديار المصرية) ليس في (م) .

(٥) زاد في (م) : (بالديار المصرية) .

مؤلفـــاته

ثم تصدى للتـصنيف فزادت مـؤلفاته على مائة وخـمسين[1] وأعماله أضعاف[2] ما عمل الجـلال السيوطي[3] ،(فإن الجـلال)[4] وإن كانت تصانيفه أكثر عدداً[5] فأكثـرها صغار، والمؤلف[6] تصانيفه أكـثرها كبار، ومن تصانيفه:

(١) فتح الباري بشرح البخاري ،(ولما تم عـمل لختمه وليمة صرف فيها نحو خمسمائة دينار وبيع منه نسخة بثلاثمائة دينار)[7] .

(٢) و(٣)- وآخر[8] يسمى هدي الساري -وهو أكبر منه - واختصره ولم يتما[9] .

---

(١) ذكر السـخاوي -رحـمه الله- في (الضـوء اللامع) ٣٨/٢ : أن مصنفاته زادت عـلى مائة وخمـسين ،وأوصلها د. شاكـر محمود في رسـالته (الحافظ ابن حـجر ودراسة مـصنفاته) إلى أربعين وثلاثمائة .

(٢) في (ر) : (أضفاف) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) ليس في (ر) و (ح) و (م) ،وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) في (ر) : (عدد) .

(٦) لفظ (م) : (وللمؤلف) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) و (م) ،وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) لفظ (م) : (وآخر أكبر منه يسمى هدي الباري) .

(٩) في هامش الأصل : (أي لم يتم المسمى بهـدي الساري ولا المختصـر منه). ولم يكتب بعده صح .

(٤) و(٥) و(٦) وتغليق[١] التعليق ومختصره يسمى بالتشريق[٢] (إلى وصل المهم من التعليق)[٣] ، ومختصر المختصر يسمى التوفيق .

(٧) وتقريب الغريب[٤] في غريب البخاري .

(٨) والاحتفال ببيان أحوال الرجال (المذكورين في البخاري)[٥] زيادة على ما في تهذيب الكمال .

(٩) (وثقات الرجال بما ليس في تهذيب الكمال)[٥] .

٣/أ (١٠) وشرح الترمذي - ولم يتم -[٦] ./

(١١) و[٧] اللباب في شرح قول الترمذي وفي الباب[٨] -ولم يتم-[٩]

---

(١) في (ر) : (تعليق) .

قال السيوطي في (تدريب الراوي) ١/١١٧ عند كلامه عن المعلقات في صحيح البخاري: (والذي لم يوصله في موضع آخر مائة وستون حديثًا وصلها شيخ الإسلام -يعني ابن حجر- في تأليف لطيف سماه (التوفيق). وله في جميع التعليق والمتابعات والموقوفات كتاب جليل بالأسانيد سماه (تغليق التعليق) واختصره بلا أسانيد في آخر سماه (التشويق إلى وصل المهم من التعليق)اهـ .

(٢) وسماه د.شاكر محمود في كتابه(ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص ٣٥٨: (التشويق إلى وصل المهم من التعليق).

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) لفظ (م) : (وتقريب التقريب) .

(٥) ليس في (ر) و (ح) و (م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في (ح) عقبه : (ولما تم عمله وجهه أحلاب - كذا - نحو خمسمائة دينار ،وبيع منه نسخة بثلاثمائة دينار) . وجاء في هذا الموضع في (ر): (ولما تم عمله وجهد - بياض- احلاب - كذا- نحو خمسمائة دينار ،وبيع فيه نسخة بثلاثمائة دينار) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) لفظ (م) :(وفي اللباب) .

(٩) ليس في (ر) و (ح) .

(١٢) وإتحاف المهرة بأطراف العشرة[١] :الموطأ[٢] ومسند الشافعي وأحمد وصحيح ابن خزيمة والدارمي وابن حبان[٣] وأبي عوانة [٤] ومنتقى ابن الجارود[٥] ومستدرك الحاكم[٦] ، وشرح[٧] معاني الآثار للطحاوي[٨] ، وسنن الدارقطني[٩] .

(١٣) وأطراف المسند[١٠] المعتلي بأطراف المسند الحنبلي.

---

(١) كذا سماه مع أن الكتب المذكورة أحد عشر كتابًا ،وسبب ذلك كما قال ابن فهد في (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) ص ٣٣٣: (وإنما زاد العدد واحدًا لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه) .

(٢) في الأصل : (والموطأ) وفي (ر) و (ح) : (الموطأ) .

(٣) هو : العالم الحبر ، والعلامة البحر أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح. كان حافظا ثبتا، إماما حجة، أحد أوعية العلم ، صاحب التصانيف. توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. (شذرات الذهب) ٣ / ١٦ .

(٤) هو :يعقوب بن إسحق بن إبراهيم بن يزيد الأسفرائيني الحافظ، صاحب الصحيح. توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. (شذرات الذهب) ٢/ ٢٧٣ .

(٥) هو : الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري صاحب كتاب (المنتقى في السنن) لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدا إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد مات سنة سبع وثلاثمائة (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ٢٣٩-٢٤٠ .

(٦) هو : الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم ، الضبي ، النيسابوري الحافظ الكبير توفي سنة خمس وأربعمائة. (شذرات الذهب)٣/ ١٧٦ .

(٧) لفظ (ح) و (ر) : (بأطراف) .

(٨) هو:أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي، الحجري، المصري شيخ الحنفية، الثقة الثبت .توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. (شذرات الذهب) ٢/٢٨٨.

(٩) هو : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الإمام الحافظ الكبير ،شيخ الإسلام، إليه النهاية في معرفة الحديث وعلومه ،وكان يدعى أمير المؤمنين فيه.توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (شذرات الذهب) ٣/ ١١٦ .

(١٠) لفظ (ح) :(السند) وسماه ابن فهد في (لحظ الألحاظ) ص ٣٣٣: (المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي).وقال :(في مجلدين).

(١٤) وتهذيب التهذيب[١] .

(١٥) ومختصره المسمى[٢] تقريب التهذيب .

(١٦) وطبقات الحفاظ.

(١٧) والكاف[٣] الشاف في تخريج أحاديث[٤] الكشاف .

(١٨) (والاستدراك عليه - لم يتم -

(١٩) والواف بآثار الكشاف)[٥] .

(٢٠) ونصب (الراية)[٦] في تخريج أحاديث[٧] الهداية .

(٢١) وهداية[٨] الرواة إلى تخريج المصابيح والمشكاة .

(٢٢) والإعجاب ببيان الأنساب .

(٢٣) وتخريج أحاديث الأذكار - في أربعة أسفار كبار- .

(٢٤) وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب.

(٢٥) والتمييز في تخريج أحاديث شرح[٩] الوجيز.

(٢٦) والإصابة في تمييز الصحابة .

---

(١) في (ر) :(وتهذيب وتقريب التهذيب)،وفي (ح) :(وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب).

(٢) قوله(ومختصره المسمى) ،ليس في (م).

(٣) لفظ (م) :(الكافي).

(٤) ليس في (ح).

(٥) الكتابان١٨و١٩ غير مذكورين في(ح)و(ر)و(م) .وهما مثبتان بهامش الأصل.

(٦) في الأصل(الراوية)وفي (ر):(الراح) والمثبت لفظ (ح) ويسمى أيضًا- الدراية في تلخيص أحاديث الهداية. كما حكاه في كتاب (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته)ص ٣٨٤.

(٧) لفظ (ح) : (أحاديث أحاديث) .

(٨) في (ر) و(ح) : (وهداة) .

(٩) ليس في (ر)واسمه أيضًا-:(التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز) كما حكاه في (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص٣٨١ .

(٢٧) و[١] تسديد[٢] القوس في إطراف مسند الفردوس .

(٢٨) وزهر الفردوس .

(٢٩) و[٣] الإحكام لبيان ما في القرءان من الإبهام[٤] .

(٣٠) والنخبة .

(٣١) وشرحها .

(٣٢) والإيضاح بنكت ابن الصلاح[٥] .

(٣٣) والاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه العراقي ثم لم يتم[٦] .

(٣٤) ولسان الميزان .

(٣٥) وتحرير الميزان .

(٣٦) وتبصير[٧] المنتبه/ بتحرير المشتبه. ٣ / ب

(٣٧) والإيناس[٨] بمناقب العباس[٩] .

---

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (ر) : (تسديس) وفي الأصل و (ح) و (م) : (تشديد) .
وسماه في (الرسالة المستطرفة)ص٧٦ :(تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس).

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (ر) : (الإيهام) .

(٥) هو: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري، الموصلي، الشافعي الحافظ، شيخ الإسلام ،ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة (شذرات الذهب) ٥/ ٢٢١.

(٦) وقد ذكر السخاوي -رحمه الله- أنه وقف عليه إلى المقلوب حيث قال في (فتح المغيث) ٣/ ٣٧٤:
(وما وقفت من النكت المشار إليها إلا إلى المقلوب خاصة) اهـ .

(٧) لفظ (م) : (تبصرة) .

(٨) في (ر) و (ح) : (الإنباس) .

(٩) في (ر) : (بمناقب سيدنا العباس رضي الله تعالى) .

(٣٨) وتقريب المنهج بترتيب المدرج .

(٣٩) والافتتان[١] في رواية الأقران[٢] .

(٤٠) والمقترب في رواية[٣] المضطرب .

(٤١) وشفاء الغلل[٤] في بيان العلل.

(٤٢) [٥] والزهر المطلول[٦] في الخبر المعلول[٧] .

(٤٣) والتفريج[٨] على التدبيج .

(٤٤) ونزهة الألباب في الألقاب .

(٤٥) ونزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين.

(٤٦) [٩] ونزهة النواظر المجموعة في الهوادر المسموعة .

(٤٧) والمجموع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام .

(٤٨) والخبر[١٠] الثبت في صيام السبت .

(٤٩) وتبين[١١] العجب فيما ورد في صوم رجب .

(٥٠) وزوائد الأدب المفرد للبخاري.

---

(١) لفظ (ح) و (م) : (الافتتان) .

(٢) في الأصل و (ر) و (ح) : (القران) ، والمثبت لفظ (م) .

(٣) لفظ (م) : (بيان) .

(٤) في (ح): (العلل). و(الغلل): شدة العطش وحرارته .(لسان العرب)١١/٤٩٩.

(٥) من الكتاب رقم (٤٢) إلى الكتاب رقم (٩٠) : غير موجود في (م) .

(٦) في الأصل (المظلول) ،وفي (م): (المطول) .والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٧) في (ح) و (ر) : (المطلول) .

(٨) في (ح) و (ر) : (التعريج) .

(٩) هذا الكتاب غير مذكور في (ر) و (ح) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (خبر) .

(١١) في (ر) و (ح) : (وتبيين) .

(٥١) وزوائد مسند الحارث على الستة ومسند أحمد .

(٥٢) والبسيط المبثوث بخبر البرغوث[١] .

(٥٣) وكشف الستر بركعتي الوتر[٢] .

(٥٤) وردع المجرم في الذب عن عرض المسلم .

(٥٥) وأطراف[٣] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي .

(٥٦) وتعريف الفئة بمن عاش بهذه[٤] الأمة مائة .

(٥٧) وإقامة الدلائل على معرفة الأوائل .

(٥٨) وترتيب المبهمات على الأبواب .

(٥٩) وأطراف الصحيحين على الأبواب مع المسانيد .

(٦٠) والتذكرة الحديثية عشرة أجزاء .

(٦١) التذكرة[٥] الأدبية[٦] في أربعين جزءا[٧] .

---

(١) رواه الطبراني في(الأوسط) من حديث أبي يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علي قال: نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث فسببناها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوها فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله.

وقال :لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد .وهو إسناد ضعيف جدًا ،لأجل (سعد بن طريف) وهو الإسكاف الحنظلي الكوفي ،متروك،ورماه ابن حبان بالوضع ،وكان رافضيًا (تقريب التهذيب)ص ١١٨ .

وقال السخاوي (المقاصد الحسنة) ص ٤٦١ عند كلامه على حديث (لا تسبوا البرغوث) : (وأفرد شيخنا فيه جزءًا) . .اهـ .

(٢) سماه د.شاكر محمود عبد المنعم في كتابه (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص ٤٤٥ : (كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر).

(٣) في (ر) و (ح) : (وأطراق) .

(٤) في (ر) : (في هذه) ، ولفظ (ح) : (من هذه) .

(٥) في (ر) : (والتذكرة) .

(٦) في (ح) : (الأولية) .

(٧) في (ح) : (جزاء) .

(٦٢) والخصال المكفرة[١] في الذنوب المقدمة والمؤخرة .

(٦٣) وتخريج الأحاديث المنقطعة[٢] / في السيرة الهشامية[٣] . ٤ / ١

(٦٤) والشمس المنيرة في تعريف الكبيرة .

(٦٥) والمنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة.

(٦٦) وتوالي التأنيس بمعالي[٤] ابن إدريس .

(٦٧) وتحفة المستريض[٥] المتمحص .

(٦٨) وفهرس الروايات[٦] .

(٦٩) وعلم الوشي[٧] فيمن روي عن أبيه عن جده .

(٧٠) والأنوار بخصائص المختار .

(٧١) والآيات النيرات بخوارق المعجزات .

(٧٢) والقول المسدد[٨] في الذب عن مسند أحمد .

---

(١) في (ح) : (المفكرة) .

(٢) في (ر) : (المنقطة) .

(٣) في (ح) : (الهاشمية) .

(٤) في (ح) : (بمباني) .

(٥) في (ر) و (ح) : (المستويص) .

وسماه د. شاكر محمود عبد المنعم في كتابه(ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته)ص٣٤٩ :(تحفة المستريض بمسألة التحميض)،وموضوعه حكم إتيان النساءفي أدبارهن.

(٦) كذا سماه المناوي ،وذكر كتاب(فهرست مروياته)في موضع آخر سيأتي برقم(٩٩) ولم يظهر لي فرقًا بينهما،ولعله المسمى بـ (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المسمى بالمعجم المفهرس) وقد ذكره د.شاكر محمود عبد المنعم في كتابه (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص ٤٦٧.

(٧) في (ر) و (ح) : (الرشي) .

(٨) في (ر) : (مسدد) .

(٧٣) [١] وتعريف أولي التقديس بمراتب الموصوف بالتدليس .

(٧٤) والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية .

(٧٥) وأنباء الغمر بأبناء[٢] العمر .

(٧٦) والدرة[٣] الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

(٧٧) ونزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب .

(٧٨) ومزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع .

(٧٩) وبيان الفصل[٤] بما رجح فيه الإرسال على الوصل .

(٨٠) وتقويم السناد بمدرج الإسناد .

(٨١) وتعجيل المنفعة برجال الأربعة .

(٨٢) والرحمة الغيثية بالترجمة الليثية .

(٨٣) والإعلام بمن ولي مصر في الإسلام .

(٨٤) ورفع[٥] الإصر عن قضاة مصر .

(٨٥) وانتقاض[٦] الاعتراض -مجلد - أجاب فيه عن اعتراض العيني عليه في شرح البخاري .

(٨٦)(وحواشي على طبقات السبكي .)[٧]

---

(١) سماه في (الرسالة المستطرفة) ص ٢١١ : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس).

(٢) في (ر) : (بأنباء) .

(٣) سماه د. محمود شاكر في كتابه (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ص٥٧٢ : (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة).

(٤) لفظ (ح) : (الفضل) .

(٥) في (ر) و (ح) : (ودفع) .

(٦) في (ر) : (انتقاص) .

(٧) هذا الكتاب غير مذكور في (ر) و (ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
والسبكي: تاج الدين، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الشافعي. مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . (شذرات الذهب) ٦/ ٢١٩.

(٨٧) وبلوغ المرام في أحاديث الأحكام .

(٨٨) وقوت[١] الحجاج في عموم المغفرة للحجاج .

(٨٩) والخصال الموصلة للظلال .[٢]

(٩٠) والإعلام بمن سمي محمداً قبل الإسلام .

٤ / ب (٩١) وقوة الحيل[٣] في الكلام على الخيل / .

(٩٢) والإيثار[٤] برجال الآثار لمحمد بن الحسن[٥] .

(٩٣) وبذل الماعون في فضل الطاعون .

(٩٤) والمنتخب من زوائد[٦] البزار على الكتب الستة ومسند أحمد .

(٩٥) (والاستنثار على الأعن المعتار)[٧] .

(٩٦) وأسباب النزول .

(٩٧) ومعجم شيوخه .

(٩٨) (والمجمع المؤسس في المعجم المفهرس)[٨] .

(٩٩) وفهرست مروياته [٩] .

(١٠٠) والبناء الأبنة[١٠] في بناء الكعبة .

(١٠١) ونزهة النواظر إلى مجموعه .

---

(١) كذا رسمها في الأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (ح) و (ر) : (الخيل) وفي (م) : (الحبل) .

(٤) في (ح) و (ر) : (الآثار) .

(٥) في (ح) و (ر) : (الحسين) .

(٦) ليس في (ح) و (ر) .

(٧) ليس في(ح) و (ر) و (م)، وهو مثبت في هامش الأصل وكتب بعده صح.

(٨) ليس في (ح) و (ر) و (م) ،وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) في الأصل(مرواته)،وفي (ح) و(ر): (رواته)،والمثبت لفظ(م) ولعله المسمى بـ(المعجم المفهرس).

(١٠) في (ح) و(م) : (الأنبه) .

(١٠٢) وإفراد مسلم على البخاري .

(١٠٣) وزيادات بعض الموطأ على بعض .

(١٠٤) وطرق [١] حديث صلاة التسبيح[٢] .

(١٠٥) وطرق حديث: لو أن نهرًا بباب أحدكم[٣] .

---

(١) في (ر) :(طريق) .

(٢) رواه أبو داود في (السنن)٢/ ٦٧، (كتاب الصلاة)(باب صلاة التسبيح)، حديث رقم (١٢٩٧) من طريق موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب :يا عباس يا عماه ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ . . . الحديث .

قال ابن حجر في (التلخيص الحبير)٢/ ٧: (والحق أن طرقه كلها ضعيفة وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ ،لشدة الفردية فيه ،وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ،ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات ،وموسى بن عبد العزيز- وإن كان صادًا صالحًا -كذا- فلا يحتمل منه هذا التفرد .اهـ)

وقال:(وقد ضعفها ابن تيمية ،والمزي وتوقف الذهبي.حكاه ابن عبد الهادي عنهم في أحكامه).

وقال: (وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين ،فوهاها في (شرح المهذب) فقال: حديثها ضعيف ،وفي استحبابها عندي نظر ،لأن فيها تغييرًا لهيئة الصلاة المعروفة فينبغي ألا تفعل ، وليس حديثها بثابت. وقال في (تهذيب الأسماء واللغات): قد جاء في صلاة التسبيح حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره ،وذكره المحاملي وغيره من أصحابنا ،وهي سنة حسنة.ومال في (الأذكار) -أيضًا -إلى استحبابه .قلت: بل قواه واحتج له والله أعلم) .

وصححه العلائي في (النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح)ص٣٠، وحسنه ابن حجر في (أجوبته عن أحاديث المصابيح -مع مشكاة المصابيح) ٣/ ١٧٨٢.

(٣) رواه مسلم (الصحيح) ١/ ٤٦٣ - ٤٦٤، (كتاب المساجد ومواضع الصلاة) (باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات) حديث رقم (٦٦٧) من حديث أبي هريرة ، ولفظه :

(أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا :لا يبقى من درنه شيء.قال :فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا).

(١٠٦) وطرق حديث: من صلى على جنازة فله قيراط [١] .

(١٠٧) وطرق حديث جابر في البعير [٢] .

(١٠٨) وطرق[٣] حديث: نضر الله امرءا [٤] .

(١٠٩) الإنارة بطرق حديث غب[٥] الزيارة[٦] .

---

(١) رواه مسلم (الصحيح)٢/ ٦٥٢(كتاب الجنائز)(باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها)حديث رقم (٩٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ :
(من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط،ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ،قيل: وما القيراطان؟ قال : مثل الجبلين العظيمين) .

(٢) رواه البخاري (الصحيح- مع الفتح) ٥/ ٣١٤ (كتاب الشروط) (باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز) حديث رقم (٢٧١٨) من حديث جابر - رضي الله عنه- بلفظ:
(أنه كان يسير على جمل له قد أعيا ،فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ،فسار سيرًا ليس يسير مثله . ثم قال :بعنيه بأوقية . . . . .) الحديث .

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٤) رواه أبو داود(السنن)٤/ ٦٨-٦٩ (كتاب العلم)(باب فضل نشر العلم) حديث رقم(٣٦٦٠) والترمذي (السنن)٥/ ٣٣-٣٤ (كتاب العلم)(باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع) حديث رقم (٢٦٥٦) من حديث زيد بن ثابت -رضي الله عنه- مرفوعًا بلفظ: (نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه ،فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه،ورب حامل فقه ليس بفقيه). وقال الترمذي (حديث حسن). اهـ .
ولشيخنا الشيخ/ عبد المحسن بن حمد العباد- حفظه الله-رسالة في جمع طرق هذا الحديث، ذكر فيها أربعة وعشرين صحابيًا رووه، وسمى كتابه: (دراسة حديث :نضر الله امرءًا سمع مقالتي. رواية ودراية) الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ.

(٥) ليس في (م) .

(٦) رواه البزار كما في(كشف الأستار عن زوائد البزار)٢/ ٣٩٠كتاب (البر والصلة)(باب الزيارة) حديث رقم(١٩٢٢)وأبو الشيخ في: (الأمثال) ص ٣٣ ،وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ٢/ ١٨٥ في ترجمة (محمد بن المغيرة) وفي (الحلية) ٣/ ٣٢٢. ورواه ابن عدي في (الكامل) ٤/ ١٤٢٧ ،وابن حبان في (المجروحين) ١/ ٣٨٣، والعقيلي في (الضعفاء) ٢/ ٢٢٤ ثلاثتهم في ترجمة (طلحة بن عمرو الحضرمي) ،وأبو هلال العسكري في (جمهرة الأمثال) ١/ ٥٠٥ والقضاعي في (مسند الشهاب) ١/ ٣٦٧ حديث رقم (٦٢٩) كلهم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً بلفظ:(يا أبا هريرة زر غبًا تزدد حبًا).
وهو حديث اختلف العلماء في تصحيحه وتضعيفه، قال ابن حجر في (فتح الباري) ١٠/ ٤٩٨: (وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور : «زر غبًا تزدد حبًا» وقد ورد من طرق أكثرها غرائب ،لا يخلو واحد منها من مقال).

(١١٠) وطرق[١] حديث الغسل يوم الجمعة من رواية نافع عن ابن عمر خاصة[٢] .

(١١١) وطرق حديث: تعلموا الفرائض[٣] .

(١١٢) وطرق[٤] حديث: المجامع[٥] في رمضان[٦] .

(١١٣) وطرق حديث: (القضاة) ثلاثة[٧] .

---

(١) في (ر) :(وطريق).

(٢) رواه الإمام مسلم (الصحيح) ٢/ ٥٧٩ (كتاب الجمعة) حديث رقم (٨٤٤) مرفوعاً بلفظ : (إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل) .

(٣) رواه النسائي (السنن الكبري)٤/ ٦٣(كتاب الفرائض)،(باب الأمر بتعليم الفرائض) حديث رقم(٦٣٠٥/ ١)والدارقطني(السنن)٤/ ٨١(كتاب الفرائض) والحاكم في (المستدرك) ٤/ ٣٣٣،(كتاب الفرائض) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ:(تعلموا القرءان وعلموه الناس،وتعلموا العلم وعلموه الناس،وتعلموا الفرائض وعلموها الناس. الحديث).
قال الحاكم :(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،وله علة عن أبي بكر بن إسحاق عن بشر بن موسى عن هوذة بن خليفة عن عوف). وفي تصحيح إسناده نظر ،لأن فيه انقطاعًا، كما حكاه الحافظ ابن حجر في (التلخيص الحبير) ٤/ ٧٩: (وفيه انقطاع)اهـ .

(٤) ليس في (م) .

(٥) لفظ (م) : (الجامع) .

(٦) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٤/ ١٦٣،كتاب: (الصوم) ،باب:(إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتُصدق عليه فليكفر) ،من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال :
بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال :يا رسول الله :هلكت! قال: ما لك؟ قال وقعت على امرأتي وأنا صائم . . . الحديث.

(٧) رواه أبو داود (السنن) ٤/ ٥ ،(كتاب الأقضية) ،(باب في القاضي يخطيء) حديث رقم(٣٥٧٣)، والترمذي (السنن) ٣/ ٦٠٤ ،(كتاب الأحكام) ،(باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي). حديث رقم (١٣٢٢/م) ،وابن ماجه في (السنن) ٢/ ٧٧٦ ، (كتاب الأحكام) ،(باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق) حديث رقم(٢٣١٥) ،والحاكم في (المستدرك)٤/ ٩٠ من حديث بريدة مرفوعًا بلفظ:
(القضاة ثلاثة:واحد في الجنة،واثنان في النار،فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به،ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار،ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار)، قال أبو داود : وهذا أصح شيء فيه. وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

(١١٤) وطرق حديث: من بنى لله[١] مسجدا[٢] .

(١١٥) وطرق حديث المغفر[٣] .

(١١٦) وطرق حديث: الأئمة من قريش[٤] يسمى: لذة العيش .

(١١٧) وطرق حديث: من كذب علي متعمدا[٥] .

---

(١) ليس في (م) .

(٢) رواه البخاري(الصحيح-مع الفتح)١/ ٥٤٤(كتاب الصلاة)(باب من بنى مسجدًا) حديث رقم ٤٥٠ وجاء في بعض طرقه :(ولو كمفحص قطاة) قال ابن حجر: (وزاد ابن أبي شيبة في حديث الباب من وجه آخر عن عثمان: (ولو كمفحص قطاة).

(٣) في (ر) و(ح) :(الغفر).

والحديث رواه البخاري(الصحيح-مع الفتح)٤/ ٥٩(كتاب جزاء الصيد)(باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام) حديث رقم (١٨٤٦) من حديث أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ:

(إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ،فقال :اقتلوه) .

قال ابن حجر :(نقل شيخنا عن ابن مسدي أن ابن العربي قال -حين قيل له: لم يروه إلا مالك- قال : قد رويته من ثلاثة عشر طريقًا غير طريق مالك) .

وقال : وقد تتبعت طرقه حتى وقفت على أكثر من العدد الذي ذكره ابن العربي -ولله الحمد- فوجدته من رواية اثني عشر نفسًا غير الأربعة التي ذكرها شيخنا).

(٤) رواه أبو داود الطيالسي (المسند) حديث رقم (٢١٣٣) ،وأبو نعيم (الحلية) ٣/ ١٧١ من طريق أبي داود الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ :

(الأئمة من قريش إذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا أوفوا، وإذا استرحموا رحموا، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم صرفًا ولا عدلاً) .

قال أبو نعيم :(هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس ،لم يروه عن سعد -فيما أعلم- إلا ابن إبراهيم) .

(٥) رواه البخاري(الصحيح - مع الفتح) ١/ ٢٠٠،(كتاب العلم)،(باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (١٠٧) من حديث عبد الله بن الزبير قال :قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان، قال :أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول: من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار) اهـ.

(١١٨) وطرق حديث: يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة[١] .

(١١٩) وطرق حديث: الصادق المصدوق[٢] .

(١٢٠) وطرق حديث: قبض العلم[٣] .

---

(١) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١١/٥١٦- ٥١٧ ،(كتاب الأيمان والنذور)،(باب قول الله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم . . .) حديث رقم (٦٦٢٢) من حديث عبد الرحمن بن سمرة مرفوعًا: يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها ،وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها ،وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير) .

(٢) رواه البخاري(الصحيح-مع الفتح)١١/ ٤٧٧(كتاب القدر) حديث رقم(٦٥٩٤)من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه-قال :حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهو الصادق المصدوق- قال:(إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا،ثم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك ،ثم يبعث الله ملكًا فيؤمر بأربع:برزقه، وأجله، وشقي أوسعيد،ثم ينفخ فيه الروح فوالله إن أحدكم -أو الرجل- ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها).اهـ

وهنالك أحاديث أخرى جاء فيها لفظ (الصادق المصدوق) منها:(ما ذكره أبو داود من حديث المغيرة بن شعبة سمعت الصادق المصدوق يقول :لا تنزع الرحمة إلا من قلب شقي).ومنها : (حديث أبي هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول: هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش).ملخصًا من: (عمدة القاري) ٢٣/ ١٤٥ - ١٤٦.

(٣) رواه البخاري (الصحيح-مع الفتح)١/ ١٩٤(كتاب العلم) (باب كيف يقبض العلم. . .) حديث رقم١٠٠من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا :إن الله لايقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد،ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا).

(١٢١) وطرق حديث [١] : المسح على الخفين[٢] .

(١٢٢) وطرق حديث: ماء زمزم لما شرب له[٣] .

(١٢٣) وطرق حديث: احتج آدم وموسى[٤] .

---

(١) زاد في (ر) : (الصادق) .

(٢) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ١/٣٠٦-٣٠٧ (كتاب الوضوء)، (باب المسح على الخفين)حديث رقم (٢٠٣) من حديث المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج لحاجته فأتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء ،فصب عليه الماء حين فرغ من حاجته، فتوضأ ومسح على الخفين.)والأحاديث في(باب المسح على الخفين) كثيرة .قال الإمام أحمد :فيه أربعون حديثًا عن الصحابة مرفوعة وموقوفة . . .ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري قال: حدثني سبعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخفين . وذكر أبو القاسم ابن منده أسماء من رواه في تذكرته فبلغ ثمانين صحابيا.)(التلخيص الحبير)١/١٥٨وقال الحافظ ابن حجر (وحديث المغيرة هذا ذكر البزار أنه رواه عنه ستون رجلاً، وقد لخصت مقاصد طرقه الصحيحة في هذه القطعة) .

(٣) رواه البيهقي (شعب الإيمان) ٣/٤٨١ - ٤٨٢ ،حديث رقم(٤١٢٨) والخطيب (تاريخ بغداد) ١٠/١٦٦ من طريق سويد بن سعيد قال: رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل الكعبة ثم قال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ماءزمزم لما شرب له). وهذا أشربه لعطش يوم القيامة.
قال البيهقي: (غريب من حديث ابن ابي الموال عن المنكدر،تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه). قال ابن حجر (التلخيص الحبير) ٢/٢٦٨: (وهو -يعني سويداً - ضعيف جداً).
والعلماء مختلفون في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه ،واختار ابن القيم تحسينه في (زاد المعاد) ٤/٣٩٣:(وابن أبي الموال ثقة، فالحديث إذاً حسن ،وقد صححه بعضهم ،وجعله بعضهم موضوعًا، وكلا القولين فيه مجازفة) اهـ.

(٤) وراه البخاري(الصحيح-مع الفتح)٦/٤٤١(كتاب أحاديث الأنبياء)(باب وفاة موسى وذكره بعده) حديث رقم٣٤٠٩من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ:
(احتج آدم موسى ،فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني، أمر قدر عليّ قبل أن أخلق! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :فحج آدم موسى مرتين) .

(١٢٤) وطرق / حديث: أولى الناس بي[١] . ١/٥

(١٢٥) وطرق حديث: مثل أمتي مثل المطر[٢] .

(١٢٦) والنكت على نكت العمدة للزركشي .

(١٢٧) والكلام على حديث: إن امرأتي[٣] لا ترد يد لامس[٤] .

(١٢٨) والمهمل من شيوخ[٥] البخاري .

(١٢٩) والأصلح في إمامة[٦] غير الأفصح .

(١٣٠) والبحث عن أحوال البعث .

(١٣١) وتلخيص التصحيف للدارقطني .

(١٣٢) وترتيب العلل على الأنواع .

(١٣٣) ومختصر تلبيس إبليس .

---

(١) رواه الترمذي (السنن) ٢/ ٣٥٤ ،(كتاب الصلاة) (باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (٤٨٤) ،وابن حبان كما في: (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٣/ ١٩٢ حديث رقم(٩١١) من حديث ابن مسعود مرفوعًا:

(أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة) ،قال الترمذي:(حسن غريب) .

(٢) رواه الترمذي(السنن)٥/ ١٥٢(كتاب الأمثال) حديث رقم(٢٨٦٩) من حديث أنس مرفوعًا:(مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره)، وقال الترمذي:(حسن غريب من هذا الوجه).

(٣) في الأصل (امتي) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) رواه النسائي (السنن) ٦/ ٦٧ ،(كتاب النكاح) (باب تزويج الزانية) .

من حديث ابن عباس أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :إن عندي امرأة هي من أحب الناس اليّ وهي لا تمنع يد لامس ،قال طلقها ،قال :لا أصبر عنها ،قال : استمتع بها).

قال النسائي أبو عبد الرحمن :(هذا الحديث ليس بثابت ،وعبد الكريم ليس بالقوي، وهارون ابن رئاب أثبت منه، وقد أرسل الحديث،وهارون ثقة ،وحديثه أولى بالصواب من حديث عبدالكريم).

(٥) في الأصل (الشيوخ) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٦) في (ر) :(أمة) .

(١٣٤) والجواب الجليل الوقعة[١] فيما يرد على الحسيني[٢] وأبي زرعة[٣] .

(١٣٥) والنكت الظراف على الأطراف للمزي[٤] .

(١٣٦) والاعتراف بأوهام الأطراف .

(١٣٧) والإمتاع بالأربعين المتباين[٥] بشرط السماع .

(١٣٨) والأربعون المهذبة بالأحاديث الملقبة .

(١٣٩) وبيان ما أخرجه البخاري عاليا[٦] عن شيخ أخرج ذلك الحديث أحد الأئمة عن واحد عنه .

(١٤٠) ومناسك الحج .

(١٤١) وشرح مناسك المنهاج للنووي[٧] - لم يتم[٨] .

(١٤٢) (والا .....[٩] في فضائل القرءان)[١٠] .

(١٤٣) وعشاريات الصحابة .

---

(١) في(ر) : (الوقعت) .

(٢) في الأصل (الحسني)،والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٣) لفظ (ح) : (وأبي درعة) ،ولفظ (م) :(وأبو زرعة) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٥) كذا في الأصل ،ولفظ (ر) و(ح) و(م) :(المتباينة) .

(٦) في الأصل : (غاليًا) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٧) هو شيخ الإسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الفقيه، الشافعي ،الحافظ ، الزاهد، أحد الأعلام ،النواوي ،الدمشقي ،ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة ،توفي سنة ست وسبعين وستمائة (شذرات الذهب) ٥/ ٣٥٤.

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) كذا في حاشية الأصل ،ولعله يريد (كتاب الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرءان) كما ذكره د. شاكر محمود في كتابه :(ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة)ص ٢٨٣ .

(١٠) هذا الكتاب غير مذكور في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت في هامش الأصل وبعده صح .

(١٤٤) والفضل[١] الأحمد في كنية أبي الفضل واسمه أحمد .

(١٤٥) والإجزاء بأطراف الأجزاء على المسانيد .

(١٤٦) والفوائد[٢] المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة ،على الأبواب مع[٣] المسانيد .

المصنفات التي لم يكملها وكتب منها اليسير :-

ومما شرع فيه وكتب منه اليسير :

(١٤٧) حواشي الروضة .

(١٤٨) والمقرر في شرح المحرر.

(١٤٩) والنكت[٤] على شرح ألفية العراقي .

(١٥٠) (وشرح الترمذي .

(١٥١) ورجال المسند)[٥] .

(١٥٢) ونكت[٦] على شرح مسلم للنووي .

(١٥٣) ونكت على شرح المهذب.

(١٥٤) ونكت على تنقيح الزركشي .

(١٥٥) ونكت على شرح / العمدة لابن الملقن. ٥ / ب

(١٥٦) ونكت على جمع الجوامع سماها التعليق النافع[٧] .

---

(١) لفظ (م) :(والقصد) .

(٢) في (ح) و(ر) :(الفرائد) .

(٣) في (ر) و(ح) : (و) .

(٤) قال الجرجاني ،(كتاب التعريفات) ص ٢٤٦ : (النكتة هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر من نكت رمحه بأرض إذا أثر فيها ،وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها) .

(٥) هذان الكتابان -رقم (١٥١) و(١٥٢)- غير مذكورين في(ح)و(ر) و(م).

(٦) في (ر) : (نكب) .

(٧) قوله :(سماها التعليق النافع) ليس في (ح) و(ر) و(م) .

(١٥٧) وتخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلوني[١] .

(١٥٨) وتعليق على مستدرك الحاكم .

(١٥٩) وتعليق على موضوعات ابن الجوزي .

(١٦٠) ونظم وفيات المحدثين .

(١٦١) (وتصحيح الروضة كتب منهم مجلداً إلى باب الصلاة)[٢]

(١٦٢) والجامع الكبير في[٣] سنن البشير النذير .

(١٦٣) وشرح ألفية السيرة للعراقي .

(١٦٤) والمسألة (السريجية)[٤] .

(١٦٥) والمؤتمن في جمع السنن - (محذوف الأسانيد)[٥] .

(١٦٦) وزوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح .

(١٦٧) وتخريج أحاديث مختصر الكفاية.

(١٦٨) والاستدراك على تخريج[٦] أحاديث الإحياء للعراقي .

المصنفات التي رتبها

ومما رتبه :

(١٦٩) ترتيب المتفق والمفترق للخطيب .

(١٧٠) وترتيب مسند الطيالسي .

---

(١) هذا الكتاب ليس في (ح) و(ر) .

و(الزنكلوني) :هو مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني المصري الشافعي. توفي سنة أربعين وسبعمائة .(شذرات الذهب) ٦/ ١٢٥ .

(٢) هذا الكتاب ليس في (ح) و(ر) و(م) ،وهو مثبت بهامش الأصل وبعده صح ،وأوله كلمة رسمت هكذا (وتصحح) .

(٣) لفظ (ح) و(م) : (من) .

(٤) في (ر) : (المسيرة) ،وفي (ح) و(م) :(وكتاب المسألة السريجية) .

(٥) قوله (محذوف الأسانيد) ليس في (ح)و(ر)و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل وبعده صح.

(٦) لفظ (م) : (على تخريج على أحاديث) .

(١٧١) وترتيب غرائب شعبة لابن منده.

(١٧٢) وترتيب مسند عبد[١] بن حميد .

(١٧٣) وترتيب فوائد سمويه[٢] .

(١٧٤) وترتيب فوائد[٣] تمام[٤] .

مصنفات أخرى مختلفة

ومما خرجه :

(١٧٥) المائة العشارية من حديث البرهان الشامي[٥] .

(١٧٦) والأربعون المتباينة .

(١٧٧) والعشارية من حديث العراقي .

(١٧٨) والمعجم الكبير للسامي[٦] .

(١٧٩) ومشيخة[٧] ابن أبي المجد[٨] الذين[٩] تفرد بهم .

---

(١) لفظ (ح) و(ر) : (ابن عبد الحميد) .

(٢) في (ر) : (سماويه) .

وهو : الحافظ المتقن ، أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني، كان حافظًا متقنًا يذاكر بالحديث ،مات سنة سبع وستين ومائتين (تذكرة الحفاظ) ٢/٥٦٦.

(٣) لفظ(م):(ترتيب غرائب فوائد تمام)،والكتب رقم١٧٢ و١٧٣و ١٧٤ ليس في (م).

(٤) هو : تمام ابن الحافظ أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الإمام الحافظ ،محدث الشام ، أبو القاسم الرازي ثم الدمشقي .توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ) ٣/١٠٥٦.

(٥) لفظ (ح) و(ر) : (الثاني) .

(٦) لفظ (ح) و(م) : (الشامي) ،وفي (ر) : (الشامي) .

(٧) لفظ (ح) : (وشيخ) .

(٨) هو: عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي ،سمع من المزي والذهبي وغيرهما. توفي سنة أربع وثمانمائة (شذرات الذهب) ٧/٤١.

(٩) لفظ (ح) : (الذي) .

(١٨٠) ومشيخة ابن الكويك[١] الذين أجازوا له .

(١٨١) والأربعون العالية لمسلم على[٢] البخاري .

(١٨٢) وضياء الأنام لعوالي البلقيني شيخ الإسلام .

(١٨٣) والأربعون المختارة عن شيوخ الإجازة للمراغي[٣] .

٦ / أ (١٨٤) ومشيخة[٤] القباني[٥] وفاطمة[٦] ./

(١٨٥) و[٧] بغية الراوي بأبدال[٨] البخاري .

(١٨٦) والأبدال العوالي .....

(١٨٧) والإفراد الحسان من مسند الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن.

(١٨٨) وثنائيات[٩] الموطأ[١٠] .

(١٨٩) وخماسيات الدارقطني .

---

(١) في (ح) : (الكوكب) وفي (م) : (ابن أبي الكريك) .

وهو : شرف الدين أبو الطاهر محمد بن عز الدين المعروف بابن الكويك ،الربعي ،التكريتي ثم الإسكندري نزيل القاهرة ،الشافعي المسند المحدث ،توفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة (شذرات الذهب) ٧/ ١٥٢ .

(٢) لفظ (م) : (عن) .

(٣) في (ح) : (المراعي) .

(٤) في (ح) : (وشيخه) .

(٥) هو :أبو علي الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري أحد أركان الحديث بنيسابور ،وهو أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا ،رحل وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى ،مات سنة تسع وثمانين ومائتين ، (تذكرة الحفاظ) ٢/ ٦٨٠ .

(٦) لم أهتد لمعرفتها .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) البدل عند المحدثين (هو الوصول إلى شيخ شيخه ... كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي عن مالك،فيكون القعنبي بدلاً فيه من قتيبة).(نزهة النظر) ص ٥٩ .

(٩) في (ر) : (ثنيات) .

(١٠) في (ر) : (الموطىء) .

(١٩٠) والأبدال المصفيات من السقفيات .

(١٩١) والأبدال العليات من الخلعيات[١] .

(١٩٢) وتلخيص مغازي الواقدي[٢] .

(١٩٣) وتلخيص البداية والنهاية لابن كثير .

(١٩٤) وتلخيص الجمع بين الصحيحين .

(١٩٥) (وتلخيص التصحيف للدارقطني)[٣] .

(١٩٦) وتلخيص الترغيب والترهيب للمنذري[٤] .

(١٩٧) و[٥] تجريد الوافي للصفدي[٦] .

(١٩٨) والأجوبة المشرقة[٧] عن المسائل المفرقة .

(١٩٩) وعجب الدهر في فتاوي شهر[٨] .

(٢٠٠) وديوان الشعر .

---

(١) في (ر) و(ح) : (الحلقيات) .

(٢) هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي أبو عبد الله المدني ،قاضي بغداد مولى عبد الله ابن بريدة الأسلمي،متروك مع سعة علمه. مات سنة سبع ومائتين (تهذيب الكمال) ٢٦/ ١٨٠ (تقريب التهذيب) ص ٨٨٢.

(٣) ليس في (ح) و(ر) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل ،وبعده صح .

(٤) هو: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ،الحافظ الكبير،الإمام الثبت،شيخ الإسلام، زكي الدين، أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري توفي سنة ست وخمسين وستمائة (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٣٨.

(٥) ليس في (ح) .

(٦) هو :صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي، سمع الكثير ، وقرأ الحديث ،وقرأ طرفًا من الفقه وألف المؤلفات الفائقة ،توفي سنة أربع وستين وسبعمائة (شذرات الذهب) ٦/ ٢٠٠ - ٢٠١.

(٧) في (ح) : (المشرفة) .

(٨) في (ر) بياض .

(٢٠١) ومختصر[١] يسمى ضوء الشهاب .

(٢٠٢) ومختصر منه يسمى السبعة السيارة .

(٢٠٣) وديوان الخطب الأزهرية .

(٢٠٤) وديوان الخطب القلعية[٢] .

(٢٠٥) ومختصر العروض .

(٢٠٦) والأمالي الحديثية[٣] وعدتها[٤] أكثر من ألف مجلس وقد نظم قبل موته فيها[٥] أبياتًا [٦] فقال :

يقـــول راجي إله الخلق أحـــمـــد من

أملى حـــديـــــث نـبي الحق[٧] متصلاً

تدنوا[٨] من الألف إن عـدت مجالـسه

تخريـج إذ كان[٩] رب قـد دنـــا وعـلا

دنا برحـــمـــتـــه لـلخلق يرزقـــهم

كـمـا عـلا عن ممات[١٠] الحادثـات علا

---

(١) لفظ (م) : (ومختصره) .

(٢) في (ر) غير واضحة .

(٣) في (ر) : (الأماني الحديثة) .

(٤) في (ح) : (وعدبها) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (أبيات) .

(٧) في (ر) : (الخلق) .

(٨) في (ر) : (يدنوا) .

(٩) لفظ (ر) : (أذكار) .

(١٠) لفظ (م) : (سمات) .

في مدة نـحوكح[1] قـد مضت همـلاً

ولي من العـمر في ذا اليـوم[2] قد كملا/ ٦ / ب

ستـاً وسبـعين عامًـا رحت[3] أحسبها

من سرعة السير ســـــاعات فيا خجلا[4]

إذا رأيت الخطـــــايا أوبقت[5] عملي

في مـوقف الحشـــر لولا أن لي أمـلا[6]

توحـيد ربي يقـــــــينا والرجاء له

وخـدمـــــــتي ولإكـثـار الصـلاة على

مـحمـد في صـبـــاحي والمسـا وفي

حظي[7] ونطقي عـسـاها تمحـــق الزللا

فـأقـرب الناس مـــنه في قـيـــامتـه

من بالصـــلاة عليه كان مشـــــــتغلاً

يا رب حـقق[8] رجائي والذي سـمعوا

مني جمـــيعًا بعـفو مـــــنك قد شمـلا

---

(١) كذا في الأصل و (ح) و(ر) و(م) ولعل المراد (نحوكم).

(٢) في الأصل : (ليوم) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ح) : (دحت) .

(٤) في (ح) : (جملا) .

(٥) في (ر) : (أو بقيت) .

(٦) في (م) : (عملاً) .

(٧) في (ر) و(ح) : (خطي) .

(٨) في (م) : (حق) .

ولما عزل[1] بالقاياتي[2] سلم كل منهما على الآخر وأنشد[3] ابن حجر:

عندي حديث ظريف بمثله يتغنى[4]

من قاضيين يعزى هذا وهذا يهنى

فذا[5] يقول أكرموني[6] وذا يقول استرحنا[7]

ويكذبان جميعًا فمن يصدق منا

وقال عند موت الجلال البلقيني:

مات جلال الدين قالوا ابنه[8]

يخلفه أو فالأخ الكاشح

فقلت تاج الدين لا لائق

بمنصب الحكم ولا صالح

---

(١) في (ح): (غزل).

(٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولعل الصواب (القاياتي) وهو:

شمس الدين محمد بن علي بن محمد القاياتي -بالقاف وبعد الألف الأولى ياء تحتية، وبعد الثانية مثناه فوقية نسبة إلى قايات بلد قرب الفيوم- ثم القاهري، الشافعي محقق الوقت، وعلامة الآفاق، مات سنة خمسين وثمانمائة (شذرات الذهب) ٧/٢٦٨.

(٣) في (م): (انشده).

هذه الأبيات أنشدها الصفري (لما صرف عمرو بن عبد الواحد عن قضاء البصرة ووليه أبو الحسن بن أبي الشوارب، فذهب الناس يهنئون هذا ويعزون هذا) كما ذكره ابن كثير في حوادث سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (البداية والنهاية)١١/٣٨١، فقول المناوي -رحمه الله- يوهم أن قائلها الحافظ ابن حجر رحمه الله، وليس الأمر كذلك.

(٤) في (ح): (تبعني).

(٥) في (ر) و(ح): (فهذا).

(٦) كذا في الأصل، وفي (ر) و(ح): (أكرهوني)، وفي (م): (أكرهونا).

(٧) في (ح): (اشرحنا).

(٨) في (م): (لابنه).

قال : فكان كما قلت فإنه ولي وظهر منه من التهور[1] والإقدام على ما لا يليق، وتناول المال من أي جهة حلالاً وحرامًا مما كان يظن به ولا ألف الناس نظيره ممن كان قبله/ ممن ولي قضاء[2] الشافعية في الدولة ٧ / أ
التركية فكتب البلقيني علي الهامش بخطه:

أخطأت يا كاذب في قوله

بل صالح أهل له صالح

ولقد- والله-لقد[3] اختلف[4] فيما قاله أنه كم[5] قلت .... إلى آخر قوله فالله يعامله بعدله .انتهى .

وكان بينه وبين الجلال البلقيني مودة فلذلك أنابه[6] عنه في القضاء، ولما مات أسف عليه، وحكي أنه لما وضع على المغتسل سمع قائل[7] يقول - ولم ير شخصه:

يا دهر بع رتب العلى من[8] بعده

بيع الهواء[9] إن[10] ربحت أم[11] لم تربح

---

(١) في (ر) : (الهوي) .

(٢) في (م) : (القضاء) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ح) و(م) : (اختلق) .

(٥) في (م) : (كان) .

(٦) في (ر) و(ح) :(أنابه) وفي (م) : (ناب) .

(٧) في (ر) : (قائله) .

(٨) لفظ (م) :

يا دهر بع رتب العلا بيع الهوا ... ن ربحت أم لم تربح

قدم وأخر من أردت فإنه ... مات الذي قد كنت منه تستحي

(٩) في (ر) و(ح) : (الهوان) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) في (ر) : (لم) .

قـــدم وأخـــر من أردت مـن الورى

مـات الـذي قـد كنت مـنه تسـتـحي[1]

وكـان بينه وبين العلم[2] البلقيني مناقشة[3] بسبب القـضاء فـإن كلا منهما[4] عزل بالآخـر وإن زينب بنت صالح بن مـظفر بنت عم شـيخنا البلقيني أم[5] ولده صالح تزوجهـا الشيخ فأولدها[6] صالحًا ،ثم قدمت عليه أخته من بلقينه[7] فذكرت له أنها أرضعتـها فبحث الشيخ عن ذلك فصح له فاجتنبها قبل موته بعشر سنين ثم تزوجت بعده رجلاً من العوام فوقف على ذلك الشيخ صالح فكتب بخطه على الهامش/ ٧/ ب

أخت الشيخ مقيمة عنده قبـل أن يـتـزوج بالوالـدة

ولم يصح هذا لأن أخته حلفت له أنها لم ترضعها

لأنهـا كانت عجـوزًا [8] لما ولـــــدت[9] الوالـدة

وقال المص[10] في «تاريخـه »: سأل[11] علم الدين البلقـيني ناظر

---

(١) في (ح) : (استحي) .

(٢) ليس في (ر) ،وفي (م) : (المعلم) .

(٣) لفظ (م) : (منافسة) .

(٤) في (ر) : (منها) .

(٥) في (ح) : (أقر) .

(٦) في (ر) : (فا ولد) .

(٧) ضبطها ياقـوت في (معجم البلدان) ١/ ٤٨٩ :(بالضم ،وكسر القـاف وياء ساكنة ونون ،قرية من حوف مصر من كورة بنا يقال لها البوب أيضًا) اهـ.

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (عجوز) .

(٩) في (ر) : (ولدة) .

(١٠) كذا في الأصل و(ح) وفي (ر) : (المصنف) .

(١١) في (ح) : (سئل) .

الجيش أن ينزع له من كتابه[1] نظر جامع طولون والناصرية ليشترك[2] القضاء ،والعود له[3] والسعي فيه فرضي كاتبه بذلك .هذا كلامه .وكتب العلم البلقيني على هامش النسخة بخطه: لا حول ولا قوة إلا بالله العجب من هذا[4] المؤرخ -عامله الله بعدله- هو الذي كتب قصة[5] بخطه إلى السلطان يسأل[6] فيها النظرين لي وأرسلها[7] له صحبة القاضي عبد الباسط، ولما عزل ووليت أنا كتبت أنا قصة للسلطان أسأل[8] له فيها بذلك[9] فأرسلتها للسلطان بسببه، وكتب عليها وباشر، فيقال له :

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله

وكم يفتري على[10] الجاني على نفسه

انتهى .

ثم قال المص[11] : حضرنا مجلس البخاري بالقلعة على العادة، وحضر العلم البلقيني[12] بسعي شديد منه، فكتب العلم البلقيني: والله ليس هذا بصحيح، ولم أسع في ذلك بل طُلبت . انتهى .

---

(١) في (ح) و(ر) و(م) : (كاتبه) .

(٢) في (م) : (ليترك) ،وفي (ح) :(ليشرك) .

(٣) في (ر) حرف غير واضح .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (ح) : (قصته) .

(٦) في (ر) : (ليسال) .

(٧) في (ح) : (فأرسلها) .

(٨) في (ح) : (أسائل) .

(٩) في (ر) و(ح) : (ذلك)

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (ر) : (المصنف) .

(١٢) في (ح) : (البلقني) .

١/٨ ثم قال المصنف : ولما شاع غضب السلطان من/ القضاة، تحرك صالح البلقيني في العود إلى القضاء، فكتب البلقيني على حاشيته[١] : يكذب، والله لم يقع ذلك .

ثم قال المص : إن الولي العراقي[٢] لما[٣] صرف عن القضاء حصل[٤] له سوء مزاج لكون الأخذ عنه بعض تلامذته بل ويفهم[٥] عنه وأراد بذلك العلم البلقيني ،فكتب العلم على الهامش بخطه : لم يكن من بعض تلامذته ،ولا ممن يفهم[٦] عنه .ومن نظمه :

ثلاث من الدنيا إذا[٧] حصلت

لشخص فلم يخش من الضر[٨] والضير

غنى عن بنيها والسلامة منهم

وصحة جسم ثم خاتمة الخير

---

(١) في (ر) : (حاشية) .

(٢) هو: الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن حافظ العصر شيخ الإسلام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الإمام ابن الإمام، والحافظ ابن الحافظ، وشيخ الإسلام ابن شيخ الإسلام توفي سنة ست وعشرين وثمانمائة. (شذرات الذهب)٧/ ١٧٣.

(٣) ليس في (م) .

(٤) لفظ (م) : (جعل) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (ولا يفهم) .

(٦) لفظ (م) : (لا يفهم) .

(٧) في (ر) و(م) : (إذا هي) .

(٨) مطموسة في (ح) .

وكتب الشريف صلاح الدين الأسيوطي إليه ملغزاً في العقل :

ألا يا ذوي الآداب والعلم والنهى ومن عنهم[1] طابت[2] صبا وقبول
فديتكم لم لا نفيس نفوسكم تصونونه[3] كيما يعز وصول
فإني رأيت الفضل قد صار كاسداً على إن أهليه[4] إذن لقليل
فعن رؤساء الوقت عد وخلهم فليس إلى حسن الثناء سبيل
ولا تنس أبناء[5] الزمان فشرح[6] ما يسرك منهم إنه لطويل
سوى صاحب يا صاح بي مترفق وذاك له بين الضلوع مقيل
يحق له مني الصيانة أنه قؤول لما قال الكرام فعول/ ٨ / ب
يصاحبني في القبض والبسط دائماً وليس له بين الأنام عديل
وليس بجسم مع جهالة[7] قدره على أنه للجسم سوف يؤول
وفي طردة[8] تلقاه بالقلب ساكناً وليس لميل[9] القلب عنه ذهول
إذا اقتص ممن(قد)[10] جنى عنه لم يكن وفا[11] وقد صحت بذاك[12] نقول

---

(١) في (ر) : (منهم) .
(٢) في (ح) : (طاب) .
(٣) في (ح) : (يصونونه) .
(٤) في الأصل : (اهلية) والمثبت لفظ (ح) و(ر) و(م) .
(٥) في (ح) : (أنباء) .
(٦) في (م) : (فشرحها) .
(٧) في (ر) : (جلالة) .
(٨) في (ح) : (طرده) .
(٩) في (م) : (ميل) .
(١٠) ليس في (ر) و(ح) ، وهو لفظ (م) ومثبت بهامش الأصل وبعده صح .
(١١) في (م) : (رقا) .
(١٢) في (ح) : (بنال) .

له ديـة كـــالنـفس كـــاملة إذا وجـوبًا على الجـانين حين يزول[1]
ويحسب حـرف منه نصف جميـعه وفي جـمل الحسـاب فيـه فصـول
وزاد على عـــد الثـــلاثـين ثلاثة وفيـه مـــعان في البـــيـان يـطـول

فأجابه[2] : الحمد واهب[3] العقل .

أيا سـيدًا شيـــــدت معـاليـه رفعـة
وجـرت لها فـوق (السـمـاء)[4] ذيول
لكم في الـعلى والفـضل أي نبـاهة
وللضـد عند العـارفين خـــمـول
أتاني لغـز مـنك للعـقل مـدهـش
قـؤول[5] لما قـال الكـرام فـعول
تنـظم في سـلك[6] البـلاغـة درة
وذلك[7] عنـدي في القـلائد لولو
يقـول جـوابًا لاعتـذاري[8] تهكمًا
لأنـت عـلي[9] بالجـواب كفـيل

(١) في (م) : (يحول) .
(٢) في (ر) : (فأجاب رحمه الله تعالى) وفي(م) : (فأجاب) .
(٣) في (ر) : (واجب) وفي (ح) : (وهب) .
(٤) في الأصل: (السمال)، وفي (ح) و(م): (السماك) والمثبت لفظ (ر).
(٥) لفظ (م) : (يؤول) .
(٦) في (ح) : (عقد) وكتب فوقها (سلك) .
(٧) في (ح) : (وفي) .
(٨) في (م) : (لاعتذاره) .
(٩) في (م) و(ر) : (ملي) .

نعم كان في[1] ميلي إلى الشـــعر نزهة
وأبكار فـكري مـا لهـن بعـول[2]
تشعب[3] مني[4] فكرتي غصب[5] منصب[6]
تحملت[7] منـه في[8] كاهلي ثـقيل
وفـصل قضـايا في تفاصـيل[9] أمرها
فـصـول وكم عند الخـصـوم فـصـول
ومجـــلس إمـلاء وخطبـة جمـعة
ودرس وتعلـــــيل له ودلـيل / ١/٩
حـــديث وتفســـير وفـقه كـــرامة
عقول تعـاني[10] فهـمها وتقول[11]
لمستـــنبطاء[12] الفقـــه مستنبطاتهـا
تزور فإن لم أضـبـطهن[13] تـزول[14]

---

(١) ليس في (ر) .
(٢) في الأصل و(ر) : (يعول) وفي (م): (نقول) والمثبت لفظ (ح) .
(٣) في (م) : (تعبت) .
(٤) ليس في (م) .
(٥) في (م) : (غث) وفي (ح) : (غضب) .
(٦) في (ح) : (منتصب) .
(٧) في الأصل و(ر) و(ح) : (تحملن) والمثبت لفظ (م) .
(٨)ليس في الأصل و (ر) و(ح) ، والمثبت لفظ (م) .
(٩) في (ر) : (تفصيل) .
(١٠) في (م) : (تعالى) .
(١١) في (ح) : (تمول) .
(١٢) في (م) : (لمستنبطات) وفي (ح) : (لمستنبطًا) .
(١٣) في الأصل و(ح): (أضيطن) وفي (ر): (أضبطن) والمثبت لفظ (م) .
(١٤) في (ر) : (نزول) .

فطالب[1] أسماع[2] وفتيا وحاجة
وطالب علم في البحوث سؤول
وكلهم يرعوا نجاح مرادهم
ويصحب إن أرجأ بهم[3] ويصول
وهذا إلى أوقات نوم[4] وراحة
وأكل وشرب يعتريه ذهول
وفي نفسي ترويح[5] نفس أحمها
وناسب[6] هزل هزلهن هزيل
وأمر معاد رحت فيه مفرطًا
وأمر معاش قد حواه وكيل
ولا تنس أبناء[7] الرسائل أنهم
معي عوقوا نحو العقيق يميل
فهل لا يرى هذا تفاصيل[8] أمره
فراغ[9] لنظم[10] فارغ[11] ويقول[12]

---

(١) في (ر) : (خطاب) .
(٢) في (م) : (إمتاع) .
(٣) في (م) : (أرجأته) .
(٤) في (ر) و(ح) : (يوم) .
(٥) في (م) : (تزويج) .
(٦) في (م) : (وتنانيث) .
(٧) في (ح) : (أنباء)
(٨) في (ر) : (تفصيل)
(٩) في (ح) : (فراع)
(١٠) في (ر) :(لعظم)
(١١) في (ر) :(فارع يقول)
(١٢) في (م) : (فيقول)

وأنى يرى[1] من ليس للشعر شاعر

تطيع مفاعيل له وفعول

ولست الذي يرضي[2] ملوكا[3] ببعض[4] ما

يدل عليه العقل وهو جليل

فانظم ما لو[5] قاله الغير منشداً

لعاد وسيف[6] الذهن[7] منه كليل[8]

(فعذرا)[9] فما أخرت نظم جوابكم

لبخل ولكن ما إليه سبيل

وقد صح قولي إن جسمي مملاً

وجسم انتحالي للقريض بخيل[10]

فإن أنت لم تعذر أخاك وجدته

وإيثاره للصبر عنك جميل

ولغزك[11] في القلب استقر مقامه

وثلثاه للقلب الزكي مثيل

---

(١) في (م) : (نري) وفي (ح) : (بريء)

(٢) في (ح) : (ترضي)

(٣) في (ر) : (سلوكا) وفي (م) : (سلوك ما)

(٤) ليس في (م) قوله : (ببعض ما)

(٥) ليس في (م) قوله : (لو)

(٦) في (ح) : (فسيف)

(٧) في (م) : (الطرف)

(٨) في (م) : (قليل)

(٩) في الأصل : (ففدرا) والمثبت لفظ (ر)و (ح) و(م).

(١٠) في (ر) : (جميل) وفي (ح) : (نحيل)

(١١) في (ح) : (ولعزك)

نفيس[1] فإن قبلته فنفوس من
يعافي[2] الصبا ظلت إليه تميل/ ٩ / ب
وفي قلبه أيضًا يريك[3] مسافر
يطيب إذا هبت[4] عليه[5] قبول
بقيت صلاح الدين تقمع بالنهى
فسادًا له في الفاضلين دخول
ولم لا يجوز العقل[6] أجمع سيد
غدا حمزة عما له وعقيل

ومن نظم ما كتب به إلى قضاة القضاة علي الآدمي الحنفي واقترح عليه أن يعمل على نمطه قوله :

نسيمكم ينعشني والدجى
طال فمن لي بمجيء الصباح
ويا صباح الوجه[7] فارقتكم
فثبت[8] لهما[9] إذا[10] فقدت الصباح

---

(١) في (م) :(نفوس).
(٢) في (ح) و(م) : (يعاني).
(٣) في (م) : (تلق عون مسافر).
(٤) في (م) : (هب) .
(٥) في (ر) : (اليه).
(٦) في (م) : (للعقل).
(٧) في (ح) : (الوجد).
(٨) في (ح): (فشبت)، وفي (ر): (شبت)، وفي (م): (فنسبت) .
(٩) في (ر)و (ح) : (هما) .
(١٠) في (ر)و (ح) : (إذ) .

فأجاب الآدمي بقوله :

يا متـــهـمي بالـصـبـر كن مـنجـدي

ولا تطـل رفـــضي فـــإني علـيل[١]

أنت[٢] خلـــــــيل لي عن الهـــوى

كن لشـــجـوني راحـــمًـا يـا خليل[٣]

ولما عمر السلطان المؤيد المؤيدية وأتمها مالت المئذنة[٤] التي بنيت على البرج الشمالي فخيف سقوطها فهدمها، فقال المؤلف في ذلك معرضا[٥] بالعيني[٦] شارح البخاري :

بجـــامـع مـــولانا المؤيـــــــد رونق

منارتها[٧] بالحسن تزهو[٨] و[٩] بالزيني

تقـول وقد مـالت عن القـصد أمـهلوا

فليس على جـســمي أضـر من العـيني

---

(١) في (م) : (على)

(٢) في (ح) : (وانت)

(٣) في (م): (ياخلي)

(٤) في الأصل و(م) (المأذنة) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) : (معترضا) والمثبت لفظ (م).

(٦) هو: بدرالدين، أبو الثناء وأبو محمد محمود بن أحـمد الحنفي المعروف بالعيني العلامة، فريد عصره، ووحيد دهره توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة (شذرات الذهب) ٧/ ٢٨٦ .

(٧) في (م) : (مناراته)

(٨) في الأصل (تزهوا) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٩) ليس في (ح).

فبلغ العيني فقال :

منارة[1] كعروس الحسن إذ جليت[2]

١٠/أ وهدمها بقضاء الله والقدر/

قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط

ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر

قال المؤلف: وهذان البيتان عملهما له النواجي[3] - لا بارك الله فيه.

وورد لصاحب الترجمة سؤال في الفرائض منظوم معناه :

إن ورثة اقتسموا مال مورثهم وفيهم غاصب[4] ،ثم قبل وفاء دينه طالبهم صاحب الدين، فقال: لا أعطي إلا ما يخصني، وكانوا عالمين بالدين، فأجاب عنه ببيت واحد، وتعقبه[5] فيه السيرجي:

لصاحب الدين[6] أخذ الدين أجمعه

في[7] حصة الغاصب[8] المذكور في طلق

وقسمة المال[9] قبل الدين باطلة

وبعد أن علموا ضرب من الحمق

---

(١) في (ح) : (متناره)

(٢) في الأصل و(ح) : (ادخلت) والمثبت لفظ (ر) و(م).

(٣) في (ر) : (النواحي)

وهو: شمس الدين الدين محمد بن حسن بن عثمان النواجي، الشافعي المصري، العلامة، الأديب توفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة(شذرات الذهب) ٧/ ٢٩٥-٢٩٦

(٤) في (م) : (غاصب) .

(٥) في الأصل و(ر)و(ح) : (وتعقب) والمثبت لفظ (م).

(٦) في الأصل و(ح): (الذين) ، والمثبت لفظ (م)و(ر).

(٧) في (ر)و(ح): (من) .

(٨) في (ر) : (العاصب) .

(٩) في (ر) : (الدين) .

وما احتوى[1] العاصب المذكور مرتهن
بالدين فهو به في ربقة العنق
هذا بيان جواب الحبر سيدنا
قاضي القضاة المفدى عالم الفرق
فخذ جوابًا لنجل السيرجي فقد
جاء الجواب[2] بالاستثناء[3] على نسق
ثم الصلاة على المختار من مضر
خير البرية في خلق وفي خلق

ثم قرىء[4] على صاحب الترجمة فأسدى إليه معروفًا فمدحه بهذه الأبيات:

بالله قل لإمام العصر سيدنا
قاضي القضاة المفدى عالم الفرق
يا حافظ العصر حتى لا نظير له
يا نخبة الدهر ممن قد مضى وبقى
يا جامعاً من فنون الفضل أجمعها
ويا خطيبا[5] إلى المجد المنيف[6] رقى[7]
جمعت مفرقات الحسن فانعطفت[8]
عليك طرًا وهذا العطف بالنسق/ ١٠/ ب

(١) في (ح) و(م) : (الغاصب)
(٢) في (ر) : (جواب)
(٣) في (ر) : (بالاستفاء) وفي (م) : (بالاستفتاء)
(٤) في (ر)و(ح) : (قرأ)
(٥) في (م) : (يا خطبا)
(٦) في (م) : (السيف)
(٧) في الأصل : (رقني) والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(م).
(٨) في (ح) و(م) : (فانقطعت)

لقد حرست[1] سماء العلم فانحفظت
بثاقب الفهم يردي كل مسترق
وقد روينا[2] أحاديث الشهاب بإسناد[3]
يجود له المأثور بالطرق
إن كنت في الناس معزوًا إلى حجر
فإنه الأثمد الموصوف للحدق
بل المكرم من جاءت مدائحنا
للإسلام[4] تجد[5] السير[6] في حنق
قلدتنا مثل[7] أطواق الحمام في
الأنعام فضلاً فصرنا وهي في نسق
فالورق[8] تصدح[9] بالأشجار في ورق
ونحن نمدح بالأسحار[10] في ورق
وأسأل الله مجري[11] سحب أنعمه
من فضله غدقًا من فضلك الغدق

---

(١) في (م) : (حرمت) .
(٢) في الأصل و(ر)و(ح) : (راينا) والمثبت لفظ (م).
(٣) في الأصل : (باسناده) والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(م).
(٤) لفظ (م): (للاستلام) .
(٥) لفظ (م) : (يحد) .
(٦) في الأصل : (السر) والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(م).
(٧) في (م): (من) .
(٨) في (م) : (فالأرق) .
(٩) في الأصل : (تصلح) والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(م).
(١٠) في (م) : (في الأسحار) .
(١١) في (م) : (يجري) .

ثم الصلاة على خير الورى وعلى
أصحابه وذويه أنجم الغسق

وسأل الشمس المصري صاحب الترجمة سؤالاً صورته:

يا حافظ العصر ويا من له
تشد من أقصى البلاد الرحال
ويا إمامًا للورى أمة[1]
محط آمال[2] الثقات الرجال
ابن العماد الشافعي ادعى
ورود ما فاد[3] به في المقال
شراركم عزابكم[4] إنه
من خبر المروي حقًا يقال
فهل أتى في مسند ما ادعى
أو أثر يرويه أهل الكمال
بيّن رعاك الله يا سيدي
جواب ما ضمنته[5] في السؤال
لا زلت يا مولانا[6] لنا دائمًا
في الحال والماضي كذا في المال

---

(١) في الأصل و(ح) و(م) : (أمة) والمثبت لفظ (ر).

(٢) في الأصل : (آمالا) ، والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(م).

(٣) في (م) : (مافاه)

(٤) في الأصل و(ر)و(ح) و(م) : (عذابكم) .

(٥) في (م) : (ضمته)

(٦) في (م) : (يا مولى)

١١ / أ فأجابه / :

أهلاً بهـا بيـــــضـاء ذات اكتـحـال

بالنقـش تزهو[١] ثوبها[٢] بالصقال[٣]

منت بوصل بعـد وصـــــل شـفى[٤]

من ألم الفـــرقـة بعـــد اعـــتـدال

لتسأل[٥] هل جـــــاء لنا مـســـندًا

عمن له المجـــــد سما[٦] والكمال

ذم أولي العـــــزبة[٧] قلـــنا نعـم

من مـال عن ألف[٨] وفي الكف مـال

أرذال[٩] الأمـــــوات عـــزابـــكم

شـــراركم عزابـــكم يـــا رجال[١٠]

---

(١) في (م) : (يزهو).

(٢) في (م) : (أثوابها) .

(٣) في (ح) : (بالثقال) وفي (م) : (بالضقال) .

(٤) في (م) :(شقي).

(٥) في (م) :(قال) .

(٦) في (ر) :(سيما).

(٧) في الأصل و(ح) :(العزية) ،والمثبت لفظ (ر) و(م).

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (م) :(أرادك).

(١٠) في (ح) و(ر) : (يا رجال).

أخرجه أحمد[1] والموصلي[2]

والطبراني[3] الثقات الرجال

من طرق[4] فيها اضطراب ولا

تخلوا من الضعف على كل حال

وفاته

ومات[5] صاحب[6] الترجمة في الحجة[7] سنة اثنين وخمسين وثمان

---

(١) في (المسند) ٥/١٦٣- ١٦٤، من طريق عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا عكاف هل لك زوجة؟ قال: لا . . . . . وفيه أن سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأرذال موتاكم عزابكم . . . . الحديث مطولاً.
وإسناده ضعيف لأن فيه مبهمًا لم يسم، وقد ذكر الحافظ ابن حجر طرقه في (الإصابة) ٢/٤٩٦ في ترجمة (عكاف بن وداعة- ويقال ابن بشر) وقال: (والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب).

(٢) في (المسند) ٤/٣٧- ٣٨، حديث رقم(٢٠٤٢) من طريق أبي علي الشيلماني حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ثنا عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوامة عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (شراركم عزابكم)، قال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٤/٢٥١: (رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك).

(٣) في (المعجم الكبير) ١٨/٨٦، من طريق عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن معاوية ابن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غصيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي. . . . الحديث.
قال الهيثمي (مجمع الزوائد)٤/٢٥١: (معاوية -في الأصل أبو معاوية- ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف)، وفيه -أيضًا- بقية بن الوليد وقد عنعنه.

(٤) في (ر): (في طرف).

(٥) في (م): (مات).

(٦) في الأصل: (صاحبه)، والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(م).

(٧) في (ر): (ذي الحجة)، وفي (م): (الحجر).

ومائة، عن تسع وسبعين[1] سنة، ودفن بالقرافة[2].

أشعار مختلفة لابن حجر

ومن نظمه[3]:

أظهر جمالك للعيون وابده
وصل الوداد لمن رضيك[4] لوده
فحسام هذا الجفن مذ جردته
للناس أضحى خارجًا عن حده
والي مر[5] صبك بالجفا في عكسه
وتزيد عن باب الجفا في طرده
وتسيل[6] أدمعه إذا فارقته
وإذا أقمت بكى لياليَ صده[7]

---

(١) في (ر): (وتسعين)، وجاء في (اليواقيت والدرر) ١/ ٦٠، النسخة التي حققها الأخ/ السعودي كما في (ر)، ولم يشر إلى ما جاء في بقية النسخ، وما جاء في (ر) وعند الأخ/ السعودي خطأ، والصواب: (نحو تسع وسبعين سنة)، لأن ابن حجر -رحمه الله- ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كما في (شذرات الذهب) ٧/ ٢٧٠، وتوفي سنة اثنين وخمسين وثمانمائة عن نحو (تسع وسبعين سنة).

(٢) قال ياقوت في (معجم البلدان) ٤/ ٣١٧ في التعريف بالقرافة آنذاك: (خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وبها أبنية جليلة، ومحال واسعة، وسوق قائمة ....).

(٣) في (ح): (رحمه الله).

(٤) في (م): (رضاك).

(٥) ليس في (ح)، وفي (م): (والحام صبك)، وفي (ر): (مصبك).

(٦) في (ر): (وسئل)، وفي (م): (وتلى دمعه).

(٧) في الأصل، وفي (ح) و(ر): (ضده) والمثبت لفظ (م).

إذ يخـض[1] أيام الهـوى بـحـسـابه
جاوزه[2] عن باب الـصـدود وعـده
ومـهـفـهف في عـارضـيـه جنة
نبتت[3] على نيـران صـفـحـة خـده
لما رأى الألحـاظ تـرشق[4] خده
جاء[5] العذار مـقـدرا[6] في سـرده[7]
ومن الـعـجـائـب أنه نسل الخـطا
وهو الذي قـتـل المحب بعـمـده/ ١١ / ب
ومن المصـايب أن سـيف لحـاظه
قـتـل النفـوس ومـا بدا من غـمـده
إن مـات[8] تجري[9] مقلتي بدمـائها
فكأنـني فـيـهـا طـعنت[10] بقده
ولقـد نثـرت[11] مدامـعي فنظمتـها
في لـفظه أو ثـغـره[12] أو عـقـده

---

(١) كذا في الأصل ،وفي (ح) :(ان يخص) ، وفي (ر) و(م) :(أن يحصي) .
(٢) في (م) :(جاوره) .
(٣) في (ر) :(نبت) .
(٤) كذا في الأصل ،وفي (ر) و(م) :(ترشق) .
(٥) في (ر) :(حيا) .
(٦) في (ر) :(مقدادا) .
(٧) في (ر) :(سوده) .
(٨) في الأصل :(ماس) ،وفي (ر) :(ساس) ،والمثبت لفظ (م) و(ح) .
(٩) في الأصل و(ح) :(يجري) ،والمثبت لفظ (ر) و(م) .
(١٠) في (م) :(حعنت) .
(١١) في (ر) :(نشرت) .
(١٢) في الأصل (شفره) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

غلب النحول عليّ حتى أنني
حاكيت رقة[1] خصره[2] أو بنده
إني بليت بمن[3] أروم وصاله
وأخاف والده وسطوة جده[4]
وفُتنت[5] بالخد[6] الذي هو خطه[7]
فطويل هجري من أبيه وجده
عمري لئن تاه الحبيب بحسنه
فالعاشق[8] المهجور تاه بمجده

وله أيضًا - رحمه الله-:

بان[9] سرى من دموعي حين بانوا وافتضاحي
وجهاتي[10] مليت من فرط حزني ونواحي[11]

وله أيضًا :

خاض العواذل في حديث مدامعي
لما رأو كالسير سرعة سيره

---

(١) في (ر) :(دقه) .
(٢) في (ر) :(مصره) .
(٣) في (ر) :(عن) وفي (ح) : (عن ان) .
(٤) في (م) :(خده) .
(٥) في (م) :(وثقة) .
(٦) في (م) :(بالجد) .
(٧) في (ح) :(حظه) .
(٨) في (ر) :(فالعاسق) .
(٩) في (م) :(بال) .
(١٠) في (م) :(ثم جهات) .
(١١) هذا البيت غير مذكور في (ر) .

فحبسته لأصون سر[1] هواكم

حتى يخوضوا في حديث غيره

وله أيضًا :

وعاشق ليس له إلا الجبا[2] أدنى سبب

دب[3] على معشوقه فما رأى منه أدب

نظمه أسماء الصحابة العشرة المبشرين بالجنة [4]

ونظم عدد أسماء الصحابة العشرة[5] رضوان الله عليهم أجمعين فقال/ :

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة[6]

بجنات عدن كلهم قدره[7] علي

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) :(لاصول شر) ،والمثبت لفظ (م) .

(٢) في (ر) :(الحياء) بإثبات الهمزة ،وفي (ح) :(الهوي الحياء) .

(٣) هذه الكلمة مطموسة في (ح) .

(٤) وهم المذكورون فيما رواه أبو داود في (السنن) ٥/ ٣٩ ،(كتاب السنة) ، (باب في الخلفاء) حديث رقم(٤٦٤٩) والترمذي في(السنن) ٥/ ٦٥١-٦٥٢،(كتاب المناقب) ، (باب مناقب سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل) من حديث سعيد بن زيد قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أني سمعته وهو يقول :(عشرة في الجنة :النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة ،وطلحة في الجنة ،والزبير بن العوام في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ،وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ،ولو شئت لسميت العاشر ،قال :فقالوا من هو؟ فسكت ،قال :فقالوا من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد) .

وقال الترمذي :(هذا حديث حسن) وقال في طريق أخرى:(هذا حديث حسن صحيح) .

(٥) قال السخاوي (فتح المغيث) ٣/ ١٣١ :(وقد نظمهم شيخنا .... في بيت مفرد لم يسبق إليه، فقال فيما أنشد فيه غير مرة) . ثم ذكره.

(٦) في (فتح المغيث) ٣/ ١٣١ :(رمرة) .

(٧) في (فتح المغيث) ٣/ ١٣١ :(فضله) وفي (م) :(قدرهم) .

عتيق[1] سعيد سعد عثمان طلحة

زبير ابن عوف عامر عمر علي

نظمه جواز الشرب قائماً

ونظم جواز الشرب قائما[2] فقال :

إذا رمت تشرب فاجلس تفز[3] بسنة صفوة أهل الحجاز

وقد صححوا شربه قائمًا ولكنه لبيان الجواز

نظمه الأيام التي يتوقى الانتقال فيها من أيام الشهر

وله في الأيام التي يتوقى الانتقال فيها من[4]أيام الشهر هو ما قال[5]:

توق من الأيام سبعًا كوامل[6]

ولا تحدثن فيهن امرءا[7] ولا سفر[8]

---

(١) لفظ البيت الثاني كما في (فتح المغيث) ٣/ ١٣١ :

سعيد زبير سعد طلحة عامر

ابو بكر عثمان ابن عوف علي عمر

(٢) ومنه ما رواه الإمام مسلم في (الصحيح) ٣/ ١٦٠١ ،(كتاب الأشربة) ،(باب في الشرب من زمزم قائمًا) حديث رقم(٢٠٢٧) من رواية ابن عباس قال :سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم ،فشرب وهو قائم) .

(٣) في (ح) :(تفر) .

(٤) قوله: (من ايام الشهر هو ما قال) ليس في (م) .

وفي هذا التوقي نظر، لأنه من الطيرة التي هي من أمور الجاهلية وقد أبطلها الإسلام،فلا يتوقى المسلم يومًا من الأيام مع توكله على الله تعالى وتفويض أموره كلها له، ولا عدوى ولا طيرة.

(٥) في (ر) و(ح) :(قاله) .

(٦) في الأصل :(كاملا) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٧) في (م) :(مرًا) .

(٨) في (ر) :(ولا سفرًا) .

ولا تحتفر بئرًا ولا دار تشتري

ولا تصحب السلطان فالحذر الحذر

ولا تلبس ثوبًا جديدًا وحلة[1]

ولا تنكح الأنثى ولا تغرس الشجر

ثلاث وخمس ثم ثالث عشرة

وتتبعه من بعده السادس العشر[2]

وحادية العشرين إياك شومة

وأربعة[3] العشرين[4] والخامس الأشر

رويناه عن بحر العلوم نصيحة

علي[5] ابن عم[6] المصطفى سيد البشر

الأشعار في مدح ابن حجر

وقد مدحه جماعة كثيرون [7] ، منهم مبارك [8] شاه ذاكرًا ختم

---

(١) في (ر) و(ح) :(ولاحلة) وفي (م) :(وصلة) .

(٢) في (ح) :(العشرة) وفي (ر) :(عشر) .

(٣) في (م) :(ورابعة)

(٤) في (ح) :(أو)

(٥) في (م) :(عن) .

(٦) لم اقف على الحديث المشار إليه.

(٧) مدحه ما يزيد على أربعين شاعرًا بقصيدة ، أو قصيدتين أو أكثر (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة) ص ١٩٨ .

(٨) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) .

البخاري تأليفه:

أتبرز[1] خـــدا لـلمـــقـــبل أم يدا
وتعطـف[2] قدا للمـعانق[3] أميـدا[4]
وتسبـــل[5] فـرعًـا طال سـهـدي بليله
وتطلـع من فـــرق الغـــزالة فـــرقـــدا
فديتك[6] لا أخشى الـغلال[7] بقرعها[8]
وقـد لاح فـرق للضـــلال من الهـدى
ومن[9] عـــجب أني خليع صـــبـــابة
وشـــوقي إليـهـــا لا يزال مـجـــددا/ ١٢ / ب
وأعـــجب من ذا إن لين قـــوامـــهـــا
تثني[10] بجـمع الحسن يـخطر مفـردا
لهـــا ســـيف لحظ فـــوق دينـار وجنة
فـــيـا فـــرق قلب قـــد رآه مـجـــردا
وطرف[11] غدا في السـحر فـتنة عاشق
نحـــيل مـن حـبـل الذوايب أســـودا

---

(١) في (ح) :(اترز) .
(٢) في (ر) :(نعطف) .
(٣) في (م) :(للمعاند) .
(٤) في (ر) :(أم يدا) وفي (م) :(أو يدا) .
(٥) في (م) :(وبل) .
(٦) في الأصل (فذيتك) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٧) في (ر) و(ح) و(م) :(الضلال) .
(٨) في (ر) و(ح) و(م) :(بفرعها) .
(٩) في (ر) :(زمن) .
(١٠) في (م) :(مثني يجمع الحسن) .
(١١) في (م) :(ولحظ) .

ومـذ قلت إن الوجـه للحـسن جـامع

غـدا الـطرف في مـحـــرابه[1] مترددا

ولم لا يكون الـوجـه قـــبلة[2] عاشق

إذا مـا جـــلا ركنًا من الخـــال أسـودا

فوا لهف قلبـي وهي تقلبه[3] في القلى

على قيس[4] من ضـدها[5] قد تـوقدا

ومجنون[6] طرفي في شـبـابيك هديه[7]

مسلسـلة[8] مـن دمـعـــة قـد تعبـدا[9]

ولو لاح للأحـي بديع جـــمـــالهـــا

لما راح فـيـه[10] اليوم يلـحي ولا غـــدا

لها طـلعة[11] أبهى[12] من الشـمس بهجـة

كأن شـهاب الدين فـي وجههـا بدا[13] .

---

(١) في (ح) :(مجرابه) .

(٢) في الأصل :(قبله) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) :(تقتله) وفي (م) :(تقليه في اللقى) .

(٤) في (ر) و(ح) :(قبس) .

(٥) في (م) :(من خد لها) .

(٦) في (م) :(مبحول) .

(٧) في (م) :(هدبه)

(٨) في (م) :(سلسله) .

(٩) في (ح) :(تقيدا) .

(١٠) في (م) :(في نه النوم) .

(١١) في (ر) :(طلقة) .

(١٢) في (ر) :(أمهى) .

(١٣) في (م) :(مدا) .

شهاب ضياء[1] الدين من نور فـضله
زكي عـلى الآفـاق يشـرف[2] بالهدا
ونحر[3] رأيت الـقلب منـه بصـدره
ولكن حـوى ذهنًا غـدا مـتوقـدا
فكم رمت مـحمـود الأيادي فلم أجـد
ريسا[4] غـيـر أحـمـد أحـمـدا
وناهيـك من قـدر حـواه وكـاد ان
يدر والورى مـنه يكون مـجـيـدا[5]
له مـنطق في كـل عـقـد يحـله[6]
من الشـهد[7] أشـهى حين تحضـر مـشهـدا
له قـلم كـالمـيل والنـقش كـحـله
يداوي به مـن كـان فـي الناس أرمـدا
لمرتاح[8] حـسن الخط والحظ والـنهى
فـمـا سـود التـصنـيف إلا وجـودا[9]

---

(١) ليس في (ر) .
(٢) كذا في الأصل ،وفي (ح) :(شرف) ،وفي (ر) و(م) :(يشرق) .
(٣) في (ر) :(بخر) وفي (ح) و(م) :(وبحر) .
(٤) في (ح) و(ر) :(رئيسا) ،وفي (م) :(بعجري رئيسا) .
(٥) كذا عجز هذا البيت في الاصل و(ر) و(ح) ،وفي (م) :(يدور الدري من ان يكون جحدًا) ولم يظهر لي معناه.
(٦) في (م) و(ح) :(بحله) .
(٧) في (لسان العرب) ٣/ ٢٤٣ :(الشَّهْدُ والسُّهْد) :العسل ما دام لم يعصر من شمعه) .
(٨) في (م) :(ليرتاح) .
(٩) في (ر) :(وجدا)

وزهد في التأليف كل مؤلف

فصار بتأليف الحديث مزهدا/ ١٣ / أ

إذا ما حضرت اليوم مجلس حكمه

ترى فيه ما فيه الخلاص له غدا[١]

فدم لجميع[٢] الناس في العصر سيدا

فإنك في العليا قد[٣] لحت مفردا

عن[٤] الصعب[٥] يرون[٦] المكارم للورى

ولا زال عن سهل عطاؤك مسندا

وعلمك جم والتصانيف جملة

ووالله[٧] ما في العصر غيرك يقتدا[٨]

صحيح البخاري مذ شرحت حديثه

بفتح من الباري ونصر تأيدا[٩]

فكم مغلق بالفتح أصبح واضحًا

إلى فهم[١٠] لولاك ما كان مهتدا

---

(١) في (م) :(غدا) .

(٢) في (م) :(لجمع) .

(٣) في (م) : (القد) .

(٤) في (ر) :(من) .

(٥) في (م) :(الصمت) .

(٦) في (م) :(يردون) .

(٧) في (م) : (والله) .

(٨) في (ر) و(ح) :(تقيد) .

(٩) هذا البيت ليس في (م) .

(١٠) في (م) :(فهمه) .

فلله فـــتح طن[1] في الكـــون ذكـــره
أغـــار إلى أقـــصـــى البـــلاد وأنجـــدا[2]
وكم صدر صـــدر قد شـــرحت بختـــمه
وكم حـــاســـد بـــالهم منه تـــنهـــدا[3]
هنيـــئـــاً له قـــد ســـار بـــين ذوي النهى
ومـــا ســـار حـــتى صـــار مـــثلك أوحـــدا
وكم دمـــد[4] حلي على حـــســـنه انـــطوى
فـــأظهـــر حـــقـــا بالســـرور ومـــوردا
فعش لـــوفود[5] سيـــف[6] نحـــوك[7] عيشهم
إذا زمـــزم[8] الحـــادي بـــذكـــرك [9] أوحدا

وللمنصوري يمدح صاحب الترجمة:
إن قـــاضي الـــقـــضـــاة باســـم أبيـــه
رفـــع[10] الله قـــيـــمـــة الأحـــجـــار

---

(١) في الأصل (ظن) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٢) في (ح) :(الجدا) وفي (ر) :(الجد) .
(٣) هذا البيت يأتي في (م) بعد البيت التالي.
(٤) في (ح) و(ر) :(ضمد) وفي (م) :(ضمه حله) .
(٥) في (ر) :(لوفد) .
(٦) في (ح) :(يستو) .
(٧) في (م) :(بنحوك) .
(٨) في (م) :(إذا ارتزم الهادي) .
(٩) في (ر) :(بذرك)
(١٠) في الأصل (دفع) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

هو من جـــوهر[1] عجيب[2] ومرجا

ن[3] غـريب وفـضـة[4] ونضار[5]

يهـبط البـعض منه[6] من خـشيـة الله

وبـعـض يـنـشق بـالأنـهـــــــار

وللشمس النواجي أديب العصر[7]، وفريد الدهر، وقد أعطاه شاشا[8]:

شكرًا لفـضلك يا قـاضي القضـاة ومن

يحار[9] في معنى[10] جـوده الناشي / ١٣ / ب

توجت[11] رأسي بما أهديتـــه فـغـدت

لي حلية بك أرويها[12] عن الشاشي[13]

فقال[14] أحمد بن نصر الله التستري لما أتم تخريج أحاديث الرافعي:

جزى الله[15] رب العـرش خير جـزائه

مـخـرج ذا المجـــمـوع يوم[16] لقائه

---

(١) في (م) :(هو من جوهن عجنت ومرجان) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) :(عجنت) .

(٣) في (ح) :(زمرجان) .

(٤) في (ح) و(ر) :(ونضه) .

(٥) في (ح) :(ونضال) .

(٦) في (ح) :(في) .

(٧) قوله :(العصر وفريد الدهر) ليس في (م) .

(٩) في (ر) :(يجار)

(١٠) في (ر) :(مغير) وفي (م) :(وصف) .

(١١) في (ر) :(توحب) .

(١٢) في (ح) :(أوريها) .

(١٣) في (ر) و(ح) :(الناشي) .

(١٤) كذا في الأصل ، ولعلها :(وقال) .

(١٥) في (م) :(جزاك الله) .

(١٦) في (م) :(في يوم) .

لقد حاز قصبات السباق بأسرها
وفاز بمرقى لا انتهاء لارتقائه
يدوم له عز به[1] وجلالة
وذكر[2] جميل شامخ في ثنائه[3]
فلا زال مقرونًا بكل سعادة
ولا انفك محروس العلا في اعتلائه
ولا برحت أقلامه في سعادة
توقع الأحكام[4] طول بقائه[5]
وخرقت[6] العادات في طول عمره
تزيد على الأعمار عند وفائه[7]

وقال ابن المقرئ[8] :

قل للشهاب بن علي بن حجر سورا[9] على مودتي من الغير

(١) في الأصل و(ر) و(م) :(عزية) والمثبت لفظ (ح) .
(٢) في (ر) :(وذ) .
(٣) هذا البيت ليس في (م) .
(٤) في (م) :(بالا حكام) .
(٥) في (ر) :(تقائه) وفي (ح) :(نقاية) .
(٦) في (م) :(وتحرقت) .
(٧) في (ح) :(وقائه) ،وفي (م) :(وفاته) .
(٨) في (م) (فيه) .

وابن المقريء هو :إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليماني الحسيني المعروف بابن المقرئ، عالم البلاد اليمنية، وإمامها، ومفتيها ،شهد بفضله علماء عصره منهم ابن حجر ،وقد اجتمع به بمكة المشرفة وأنشده:

مد الشهاب بن علي بن حجر سورا على مودتي من الغير
فسور ودي فيك قد بنيته من الصفا والمسروتين والحجر

توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (شذرات الذهب) ٧/٢١٨.

(٩) في (ح) :(سودا) .

فركن[1] ودي[2] فيك قد أسسته[3] من الصفا والمروتين والحجر

فأجابه المؤلف بقوله :

يا أيها القاضي الذي مراده موافق حكم القضاء والقدر
در له ثدي المعاني[4] حافلاً حتى احتوى على المعانى[5] وقت در[6]

ومدحه الأبي[7] بقوله :

أقمت بمصر يا صدر الأعالي[8]
وصيتك في العوالم غير خافي
وينت الوري جيلاً فجيلاً
فشرقت[9] القوادم والخوافي / ١٤/أ

وطلب من إبراهيم بن رفاعة[10] إجازة بقوله :

تطلب[11] إذنًا بالرواية عنكم
فعادتكم إيصال بر وإحسان

---

(١) في (م) :(فنور ودي) .
(٢) في (ر) :(وذي) .
(٣) في (ر) :(قد سنه) ،وفي (ح) :(قد سته) ،وفي (م) :(قد بنيته) .
(٤) في (م) :(المقال) .
(٥) في (م) :(المعالي) .
(٦) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ،ولعلها :(اقتدر) .
(٧) هو: محمد بن خليفة بن عمر التونسي المشهور بالأبي أبو عبد الله محدث حافظ فقيه مفسر ناظم ،توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة (معجم المؤلفين) ٩/٢٨٧.
(٨) في (م) :(المعالي) .
(٩) في (ر) :(فثرفت) وفي (م) :(وشرقت) .
(١٠) في (م) :(وطلب من إبراهيم الإجازة بقوله) .
(١١) في (ر) :(نطلب) وفي (م) :(طلبت) .

ليـرفع مـقـداري ويخـفض حـاسـدي
وأفـــخـــر بين الـطالبين بـبـــرهان

فأجابه مخطيا[1] للوزن في البيت الثاني[2] :
أجـزت شـهـاب الدين دامت حـيـاته
بكل حـديث حـاز سـمـعي[3] بإتقان
وفـــقـــه وتاريخ وشـــعـــر رويتـــه[4]
ومـا ســـمـعـت أذني وقـال لســـاني

ومدحه الشهاب[5] ابن عمر التروجي بقصيدة[6] منها :
جمال الدين[7] أحمد جـاءت فيه آيات
وفي مـــعـانيـــه قـد صـــحت روايات
وفي مـــحـاسنـه الحـسنى قـــد وردت
أخـبـــار صـدق وفي المعنـى حكايات

ومدحه إبراهيم الخوافي بقوله :
شـــهـاب المجـــد من شـرف وقـــدر
عـــلا مـــســـتـــغنيًـــا عن اتصـــاف

(١) في (ح) :(مخيطا) .
(٢) قوله:(في البيت الثاني) ليس في (م) .
(٣) في (م) :(حاز في بإتقاني) .
(٤) في (ر) :(رؤيته) .
(٥) في (ح) :(الشها) .
(٦) هذا المدح غير مذكور في (ر) .
(٧) ليس في (م) .

مـحـيـط الفـخـر طود العلـم حـقًـا

له الفـــضل العـظيم[1] بلا خـــلاف

انتهى[2] ما أوردناه مـن ترجمة المؤلـف المذكور- رحـمه الله تعـالى - ولنشرع[3] الآن[4] في المقصـود من شرح شـرح النخبة المـذكورة .وبالله المستعان وعليه التكلان .

(١) في (م) :(العميم) .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) قوله:(ولنشرع . . . إلى قوله التكلان) ليس في (م) .

(٤) ليس في (ح) .

شرح البسملة والحمدلة

قال[1] رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله. افتتح بالبسملة، وعقبها بالحمدلة اقتداء بالكتاب المجيد، المفتتح بالتسمية والتحميد، وعملاً بالأثر المأثور، والخبر المشهور، / (كل أمر ذي بال لا يبتدأ[2] فيه ببسم الله فهو أبتر)[3] .. (وكل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم)[4]. ومعنى[5] بدو الأمر ذي البال بذلك أن تصدره به، وتذكره بادي بدو وتجعله أول العمل على ما هو الشايع المتبادر من بدو الشيء بالشيء، وقد نص عليه

١٤ / ب

---

(١) في (ر) : (فقال)، وليست في (م).

(٢) في (م) : (لا يبدأ).

(٣) رواه الرهاوي في (الأربعين) من حديث أبي هريرة كما في (تدريب الراوي) ١ / ٥٥ .

(٤) رواه أبو داود (السنن) ٥ / ١٧٢ (كتاب الأدب) (باب الهدي في الكلام) حديث رقم (٤٨٤٠) والنسائي في (عمل اليوم والليلة) ص ٣٤٥ حديث رقم (٤٩٤) ، وابن ماجه في (السنن) ١/ ٦١٠، (كتاب النكاح) (باب خطبة النكاح) حديث رقم (١٨٩٤)، والإمام أحمد (المسند) ٢ / ٣٥٩، وابن حبان كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١ / ١٧٣ حديث رقم (١) و(٢) والبيهقي (السنن الكبرى) ٣ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩، (كتاب الجمعة) (باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة).

من طريق قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا:

(كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم) واللفظ لأبي داود وفي مسند أحمد: ـ(لا يفتتح بذكر الله عز وجل فهو أبتر أو قال أقطع) وفي إسناده (قرة): وهو ابن عبد الرحمن المعافري أبو محمد البصري، وهو ضعيف عند جمهور العلماء (تهذيب التهذيب) ٨ / ٣٧٢ ـ ٣٧٤.

ولفظ هذا الحديث روي على أوجه : (بذكر الله)، (بسم الله)، (بحمد الله)، قال ابن حجر في رواية: (بذكر الله) : (في إسناده مقال ، وعلى تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ (حمد الله)، وما عدا ذلك من الألفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد واهية). (فتح الباري) ٨ / ٢٢٠.

(٥) في (ر): (وتعني).

في «الكشاف»، ووقع عليه عمل[1] أهل الحل والعقد من العهد النبوي إلى الآن، ولهذا اوردوا أن بين ظاهري الحديثين تعارضًا إذ العمل بأحدهما يفوت العمل[2] بالآخر.

والباء[3] للإلصاق، كقولك به داء[4]، وأقسمت بالله فإن البدو لصق باسم الله لصوق[5] الراء[6] بالرجل. ولا ينبغي حملها على الاستعانة لأنها إنما تتصور في الأمور التي لها شأن وخطر من حيث أن الحديث أفاد[7] أنها خداج لا يعتد بها شرعًا وإن تمت حسًا ما لم تصدر[8] باسمه تعالى فكان بمنزلة آلة يستعان بها في إتمامها، وأما البدؤ[9] في محقرات الأمور فلا يتصور فيها ذلك لتمامها بدونه حسًا وشرعًا، تيسيرًا على العباد، وصونًا لذكر الله[10] عن الابتذال.

و[11] لا على الملابسة لأن باء[12] الملابسة[13] تفيد تلبس فاعل الفعل

---

(١) ليس في (ر).
(٢) ليس في (ر).
(٣) في (ر): (والبناء).
(٤) في (ر): (به د)، وليست في (م).
(٥) في (ر): (لصق) وفي (م): (لصرف).
(٦) في (ح) و(ر): (الداء).
(٧) في (ر): (افادتها).
(٨) في (ر): (يصدر).
(٩) في (ر): (اليد).
(١٠) في (ر): (تعالى).
(١١) ليس في (ر).
(١٢) في (م): (ما).
(١٣) قوله: (لأن باء الملابسة) ليس في (ر).

الذي[1] وقع في خبره أو في مفعوله[2]. بمجردها حال تلبسه بذلك للفعل[3] كما في قولك: خرج زيد بعشيرته، واشتريت / الرحى بأدواتها، فيكون ١٥ / أ
المعنى وجوب[4] تلبس الفاعل بذكر بسم الله حال تلبسه بعمل آخر جزء من الأمر المشروع فيه، فيفوت المعنى المراد على أنه لا يمكن[5] ذلك في بعض الأفعال كالتلاوة، والأكل، والشرب.

ومنشأ الاشتباه ما قيل: من تعلق اسم الله بالفعل المقصود في قول الفاعل بسم الله تعلق الاستعانة أو الملابسة فظن أن الحال في لفظ الحديث على ذلك، حتى قيل لا تعارض بين الحديثين إذ يمكن الاستعانة في عمل واحد بأمرين[6]، وكذا صور مثل ذلك في التلبس[7] بارتكاب ما فيه تعسف[8] ثم أن الآية المبتدأ بها كتاب[9] الله بيان لمعنى[10] الحديثين، وكيفية العمل بهما، حيث وصف فيهما أثناء التيمن[11] باسمه بكونه معطيًا لجلائل النعم، ودقائقها فإن الحمد لله[12] الذي هو الوصف بالجميل على الجميل قبل الفراغ من أمر التسمية، فظهر أن التسمية لكونها ذكر الذات يجب تقديمها بوجه ما على

---

(١) قوله (الذي وقع . . . إلى قوله بذلك للفعل). ليس في (ر) و(م).
(٢) كذا في الأصل و(ر) و(م) ، وفي (ح): (مفعوله).
(٣) في (ح): (الفعل).
(٤) في (ر): (وجود).
(٥) في (م): (لا يمكنه).
(٦) في (م): (بين الأمرين).
(٧) في (ح): (المتلبس).
(٨) في الأصل كلمة مطموسة، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).
(٩) في الأصل (الكتاب) وفي (ر): (لكتاب) والمثبت لفظ (ح) و(م).
(١٠) في (م): (المعنى).
(١١) في (ح): التيممن).
(١٢) في (م): (بالحمد لله).

الحمد الذي هو ذكر الوصف بقدر ما يندفع[1] به ضرورة[2] امتناع الجمع بينهما في المبدؤ[3]، فيكون البدو[4] بالحمد إضافيًا قريبًا من الحقيقي.

وأما جعل الابتداء أمرًا عرفيًا ممتدًا فلا يخفى ما فيه، وقد أجيب أيضًا بأجوبة غير طايل[5] لا نطيل[6] بها.

معنى علم الله

الذي / لم يزل عليما بجميع الكليات[7] والجزئيات، محيطا بها، قال تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾[8]. وهذه الأفعال المتقنة تدل على علم فاعلها، ومن تفكر في بدائع[9] الآيات السماوية والأرضية و[10]في نفسه وجد دقائق حكمة تدل على كمال حكم مبدعها[11]، وعلمه الكامل، ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾[12]. ١٥ / ب

ولا يرد أن الحيوانات قد يصدر عنها أفعال عجيبة متقنة كما[13] يشاهد من

---

(١) في (ح): (ما يندفع).
(٢) في (ح): (ضرره).
(٣) في (ر) و(ح): (البدو) وفي (م): (البدء).
(٤) في (ر): (البد).
(٥) في (م): (طائلة).
(٦) ليس في (ر)، وفي (م): (لا يطيل).
(٧) في (ح): الكائنات).
(٨) جاءت في آيات كثيرة منها: (الأنعام) الآية ٧٣، و(التوبة) الآية ٩٤، و(التوبة) الآية ١٠٥.
(٩) في (م): (بديع).
(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) وهو لفظ (م).
(١١) في الأصل و(ر): (مبتدعة) وفي (ح): (مبدعه)، والمثبت لفظ (م).
(١٢) فصلت الآية (٥٣).
(١٣) ليس في (ح).

بيوت النمل والنحل، فإنها مخلوقة لله[1] على أصول الأشعري، إذ لا يؤثر[2] غيره على أن عدم علم[3] تلك الحيوانات بها محال، بل ظاهر الكتاب والسنة يدل على علمها، قال تعالى ﴿**وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتًا**﴾[4]. ونظائره كثيرة، وليس المراد بالعلم في حقه تعالى ما يشبه علم المخلوق، فإن علمنا عرض ومحدث وقاصر، ومستفاد من الغير، وعلمه تعالى صفة أزلية كاملة ذاتية، يدرك بها كل معلوم على وجه الشمول والإحاطة: واجبًا، أو جائزًا، أو محالاً كليًا، أو جزئيًا، يعلم ذلك[5] كما هو بعلم[6] قديم واحد، و[7]لا تتعدد المعلومات، ولا تتجدد بتجددها[8]، أحاط بكل شيء علمًا، فعلمه محيط بكل شيء جملة وتفصيلا، كليًا وجزئيًا، كيف لا يعلمه وهو خلقه؟ ﴿**ألا يعلم من خلق**﴾[9] وقد اشتهر عن الحكماء / أنه لا ١٦ / أ
يعلم الجزئيات المادية بالوجه الجزئي، بل إنما يعلمها بوجه كلي محتم[10] في الخارج وقد كثر تشنيع الطوائف عليهم في ذلك، وكفَّروا من قال به، حتى أن

---

(١) في (ر): (الله تعالى).

(٢) في (ح): (مؤثر).

(٣) ليس في (ر).

(٤) النحل الآية (٦٨).

(٥) في (ح): (بعلم ذلك هو كما هو ...).

(٦) في (ح): (يعلم).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (ر): (بتجدد).

(٩) الملك الآية (١٤).

(١٠) في (ر) و(ح): (مخيم) وفي (م): (منحصر).

العلامة النصير الطوسي[1] ـ مع توغله في الانتصار لهم ـ قال: هذه السياقة[2] منهم تشبه سياقة الفقهاء في تخصيص بعض الأحكام بأحكام تعارضها في الظاهر، وذلك أن الحكم بأن العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول إن لم يكن كليًا لم يمكن أن يحكم بإحاطة[3] الواجب بالكلي وإن كان كليًا وكان الجزئي المتعين من جملة معلولاته[4] يوجب ذلك الحكم أن يكون[5] عالمًا بما له فالقول بأنه لا يجوز أن يكون عالمًا به لامتناع أن يكون الواجب موضوعًا للتغيير[6]

---

(١) هو: محمد بن عبد الله الطوسي، كان يقال له المولى نصير الدين، ويقال: الخواجا نصير الدين، اشتغل في شبيبته وحصل علم الأوائل جيدًا ، وزر لأصحاب قلاع الألموت من الإسماعيلية، ثم وزر لهولاكو. قال ابن القيم: (ولما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر الملحد، وزير الملاحدة، النصير الطوسي وزير هولاكو، شفى نفسه من أتباع الرسول وأهل دينه، فعرضهم على السيف حتى شفا إخوانه من الملاحدة واشتفى هو، فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة والمنجمين والطبائعيين والسحرة، ونقل أوقاف المدارس والمساجد والربط إليهم، وجعلهم خاصته وأولياءه ونصر في كتبه قدم العالم، وبطلان المعاد، وإنكار صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعه، وبصره، وأنه لا داخل العالم ولا خارجه، وليس فوق العرش إله يعبد البتة، واتخذ للملاحدة مدارس، ورام جعل (إشارات) إمام الملحدين ابن سينا مكان القرءان، فلم يقدر على ذلك، فقال: هي قرءان الخواص وذاك قرءان العوام.

ورام تغيير الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الأمر، وتعلم السحر في آخر الأمر فكان ساحرًا يعبد الأصنام.

ثم قال: (وبالجملة فكان هذا الملحد هو وأتباعه من الملحدين الكافرين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر)، (البداية والنهاية) ١٣ / ٢٥٤، و(إغاثة اللهفان) ٢ / ١٩٦.

(٢) في (م): (السياق).

(٣) في الأصل و(ر) و(ح): (بالإحاطة)، والمثبت لفظ (م).

(٤) في (ر) و(م): (معلوماته).

(٥) ليس في (ح).

(٦) في (ر) و(ح): (للتغير).

بتخصيص[1] لذلك الحكم[2] الكلي بأمر آخر يعارضه في بعض الصور، وهذا دأب[3] الفقهاء ومن يجري مجراهم، ولا يجوز أن يقع مثل ذلك في المباحث المعقولة لامتناع[4] تعارض الأحكام فيها. إلى هنا كلامه.

ومما رد به[5] عليهم أن تغير الإضافة لا يوجب تغير المضاف[6] كالقديم يوجد قبل الحادث ثم بعده.

فإن قلت: كيف مال إليه حجة الإسلام مع تصريحهم بتكفير منكري[7] العلم بالجزئيات؟ قلت: قال[8] في «الفتوحات» إنما أراد / الحكماء بما عزي ١٦ / ب
إليهم أنه سبحانه عالم بالجزئيات في ضمن الكليات، من غير احتياج إلى تحليل وتفصيل كما في علم المخلوقات، فأرادوا المبالغة في التنزيه فأخطأوا في التعبير فقط، فالحجة لحظ ذلك، وعليه ليس في العالم من ينكر تعلق العلم بالجزئيات، فإن[9] وقع ذلك من بعض المقلدين فهو خطأ في الفهم عن أسلافهم.

بيان قدرة الله عزوجل

قديراً[10] أي ذا قدرة تامة، واستيلاؤه[11] عام على كل موجود، جوهراً

---

(١) في (م): (تخصيص).
(٢) ليس في (ر) و(ح).
(٣) في (ر) و(ح) و(م): (اداب).
(٤) ليس في (ح).
(٥) ليس في (م).
(٦) في (ح) بعده: (اليه).
(٧) في (ر): (منكر).
(٨) في (ح): (فان في).
(٩) في (ر) و(ح) و(م): (وان).
(١٠) في (ح): (قدير).
(١١) في (ر): (واستلاوه) وفي (م): (استيلاء).

كان أو عرضًا. وقدرته غير منقطعة[1] ولا مقتصرة على بعض الممكنات، لأن المقتضى للقادرية هو الذات والمصحح للمقدورية الإمكان، فالله على كل شيء قدير، وخالفت المعتزلة في القبائح، والبعض في مقدور العبد، والبعض[2] في مثله.

والمراد بالمقدور الممكن، فالمستحيل لا تتعلق القدرة به لا لنقص فيها بل لعدم قابليته للوجود، فلم يصلح[3] محلاً لمتعلقها[4]، وقول من قال هو قادر على اتخاذ ولد وإلا فهو عجز.

رُدَّ بأن اتخاذه محال، وهو لا يدخل تحت القدرة فلا عجز. وأنكر الحكماء كونه قادرًا، لأن صدور الفعل عن القادر يتوقف عندهم على الداعي إليه، وذلك في حقه غير متصور، لأنه الغني المطلق فلا محال[5] لأن يكون الداعي مصلحة الغير، والعالي لا يفعل لأجل السافل / فلا احتمال لأن ١٧ / أ
يكون الذاتي مصلحة الغير فانسد باب الداعي في حقه تعالى.

ورد بأنه لا يلزم منه أن لا يكون متمكنًا من الفعل والترك أصلاً حتى يلزم[6] الإيجاب، لأن التمكن[7] من الفعل والترك في الجملة بأن لا يكون واحد منهما لازمًا لذات الفاعل لا يستلزم الحاجة إلى الداعي، إنما الحاجة إليه عند صحة كل منهما بدلاً عن[8] الآخر في الواقع، وهذا أخص من الأول.

---

(١) في (ح): (منقطة).
(٢) ليس في (ر).
(٣) في (ر): (تصلح)
(٤) في (ح): (لتعلقها).
(٥) في (م): (فلا مجال).
(٦) في (م): (يلزم منه).
(٧) في (ر): (المتمكن).
(٨) في (ر): (من).

بيان حياة الله عزوجل

حيا أي ذا حياة أزلية، وليس المراد[1] في حقه تعالى بالحياة[2] ما يشبه حياة المخلوق، لأنها إما اعتدال[3] المزاج النوعي، أو قوة[4] تتبع ذلك المزاج تفيض منها قوى الحس والحركة، وكل ذلك محال في حقه تقدس، بل صفة أزلية توجب صحة العلم والقدرة.

بيان قيوميته سبحانه وتعالى

قيومًا أي قائمًا بكل شيء تدبيرًا، وحفظًا، ورزقًا[5]، والقيام بأمر الموجودات هو قيام لا يتناهى[6] فيكون القيام بأمر لا يتناهى لا سيما إذا لوحظ أن الصفات والذات غير متناهية، وليس قيامه تعالى بالموجودات في حفظها وأرزاقها فقط، بل في ذاتها وصفاتها قيامًا مستمرًا تتجدد[7] به التعلقات.

وقيل: القيوم القائم بنفسه[8] المقيم لغيره مقام كل متجدد به، لا يقال يستحيل عليه تعالى تجدد التعلق، أو[9] التجدد مطلقًا/ لأنا نقول لم يتجدد له ١٧/ب
التجدد، ووجه المبالغة على الوجهين زيادة الكم والكيف.

وقال الراغب[10]: يقال قام كذا: أي دام، وقام بكذا: أي حفظه، والقيوم

(١) في (م): (المراد بالحياة).
(٢) ليس في (م).
(٣) في (ر): (عند اعتدال).
(٤) في (ح): (وقوة).
(٥) في (ر): (وزرقا)
(٦) في (م): (لا يتباهى).
(٧) في (م): (يتجدد).
(٨) في (ر): (فيفسد).
(٩) في (ح): (و).
(١٠) هو: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، أديب لغوي، حكيم، مفسر، توفي سنة اثنين وخمسمائة (معجم المؤلفين) ٤ / ٥٩.

القائم الحافظ لكل شيء، المعطي ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور في آية: ﴿أعطى كل شيء خلقه﴾[1] وفي: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾[2].

قال المحقق الدواني[3]: وظاهره[4] أن القيام بمعنى الدوام، ثم يصير بسبب التعدية بمعنى الإدامة وهو الحفظ، وحينئذ[5] يتوجه عليه أن المبالغة في اللازم[6] ربما تتضمن معنى آخر متعديًا، بل المعنى اللازم قد يتضمن بنفسه ذلك كالقيام المتضمن لتحريك الأعضاء.

نعم يرد على من[7] فسره بالقائم[8] بذاته المقوم لغيره، ولا يتأتى هنا ما أجاب صاحب الكشف[10]في الظهور[11]من أنه لما لم تكن الطهارة في نفسها قابلة للزيادة رجعت[12] المبالغة فيها إلى انضمام معنى التطهير إليها، وذلك

---

(١) طه الآية رقم (٥٠).

(٢) الرعد الآية رقم (٣٣).

(٣) هو: محمد بن أسعد الصديقي الدواني جلال الدين، قاضي، باحث يعد في الفلاسفة، ولد في دوان من بلاد كازرون، وسكن شيراز وولي قضاء فارس، وتوفي بها سنة ٩١٨هـ (الأعلام) ٦ / ٣٢.

(٤) في (م): (وظاهر).

(٥) اختصرت في (ر) و(ح) هكذا: [وح].

(٦) قوله: (في اللازم . . . إلى قوله: كما لا يخفى) ليس في (م).

(٧) في (ر): (ما).

(٨) في (ر): (القيام).

(٩) في (ر): (ولاينافي).

(١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م).

(١١) في الأصل و(ر) و(ح): (الظهور) والمثبت لفظ (م).

(١٢) قوله: (رجعت . . . . إلى قوله: للزيادة) ليست في (ر).

لأنه قابل[1] للزيادة كمًا وكيفا[2] ـ كما مر ـ على أن في جوابه وقفة من حيث أنه انضمام معنى التطهير لما كان مستفادًا من المبالغة بمعونة عدم قبول الزيادة كانت المبالغة في الجملة سببًا للتعدي، ويمكن التقصي[3] بأن المعنى اللازم باق[4] بحاله[5] والمبالغة أوجبت انضمام المتعدي إليه لا تعدية[6] ذلك باللازم، وبينهما فرقان، ثم الظاهر / أن القوام المذكور في قوله: أعطى ما ١/١٨أ به القوام بمعنى الوجود إذ جعله بإحدى المعنيين غير مناف كما لا يخفى أن المبالغة ليست من أسباب التعدية، فإذا عري[7] القيوم عن أداة التعدية لم يكن[8] إلا بالمعنى اللازم، فلا يصح تفسيره بالحافظ، ثم أن المبالغة في الحفظ كيف[9] أعطى ما به القوام ولعله من حيث الاستقلال[10] بالحفظ إنما يتحقق بذلك، لأن الحفظ فرع التقوم فلو كان التقوم لغيره لم يكن مستقلا بالحفظ، وعلى هذا[11] لا يرد ما أورده[12] على تفسير الطهور[13] بالطاهر في نفسه

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح): (قابلة)، والمثبت لفظ (م).
(٢) في الأصل و(ر): (وكيف) والمثبت لفظ (ح).
(٣) في الأصل و(ر): (التقضي) والمثبت لفظ (ح) و(م).
(٤) في (ر): (ياق).
(٥) في (ر): (على حاله).
(٦) في (ح): (لتعديه).
(٧) في (ر): (غري).
(٨) ليس في (ح).
(٩) في (م): (كيف تفيد اعطاء ما به القوام).
(١٠) في (م): (أن الاستقلال).
(١١) ليس في (ح).
(١٢) في (م): (ما يرد).
(١٣) في (ح): (الصهور).

المطهر لغيره، من أن الطهارة لازم والمبالغة في اللازم لا توجب[1] التعدي وذلك لأن المبالغة في اللازم ربما تتضمن معنى آخر متعديا[2] فلا يخفى.

بيان كونه تعالى سميعًا بصيرًا

سميعًا بصيرًا لكل مبصر، ولكل مسموع، وليس المراد بالسمع والبصر ما يشبه سمعنا وبصرنا، بل هما صفتان قديمتان[3] زائدتان على العلم، ليس كسمع الخلق وبصرهم لدلالة النصوص القاطعة، وإجماع الأنبياء بل العقلاء على ذلك، ولأن الخلو عنهما نقص، ولا يلزم قدم المسموع والمبصر[4] وذلك لما ثبت أنه تعالى هو المحدث لهذا العالم البديع ومن أحدث مثله لا يكون موصوفًا إلا بهذه[5] الصفات.

قال الدواني: نقل ابن تيمية أن هذا عليه إجماع العقلاء قاطبة ولا خلاف/ بين المتكلمين والحكماء في كونه تعالى عالمًا قادرًا، وهكذا في جميع ١٨/ب
الصفات، لكنهم مخالفون[6] في كون الصفات[7] عين[8] الذات أو غير الذات،

---

(١) قوله: (لا توجب التعدي .... إلى قوله: ربما تتضمن). ليس في (ر).

(٢) جاء في (م) بعده: (بل المعنى اللازم قد يتضمن بنفسه ذلك .... إلى قوله: فلا يخفى)، وقد تقدم قريبًا.

(٣) في (ر): (قديمتنا).

(٤) في الأصل و(ر): (والبصر) وفي (ح): (البصير) والمثبت لفظ (م).

(٥) في (م): (إلا بمثل هذه).

(٦) في (م): (يخالفون).

(٧) قوله: (في كون الصفات) ليس في (ر).

(٨) في (ر): (غير).

أو لا عين ولا غير[1].

فذهب المعتزلة والحكماء إلى أنها غير الذات، ومحصول كلام الحكماء نفي الصفات وإثبات نتائجها[2] وغياياتها[3]، وأما المعتزلة فإنها عندهم من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج، واستدل الفريقان على نفي الغيرية بأنها لو زادت لكانت ممكنة لاحتياجها إلى الموصوف.

وذهب أهل السنة[4] إلى أنها زائدة على الذات، قالوا: وقول المعتزلة فيه استكمال بالغير، وتكثير للقدماء ممنوع بأن الصفة لا عين[5] ولا غير، والكفر تعدد الذوات القديمة كما لزم النصارى لا تعدد الصفات.

واعلم بأن المؤلف قد افتتح بهذين الوصفين إشارة إلى تأهيل الله إياه لتأليف مثل هذا الكتاب المفرد الظريف اتصاف[6] بصفتي العلم والاقتدار على

---

(١) يرى السلف أن لفظ (الغير) هنا فيه إجمال فإن أريد به أن للصفة مفهومًا وأن للذات مفهومًا فيجوز إطلاق أن الصفة غير الذات، قال في (شرح العقيدة الطحاوية) ص١٢٩: (ولهذا كان أئمة السلف ـ رحمهم الله تعالى ـ لا يطلقون على صفات الله وكلامه أنه غيره ولا أنه ليس غيره، لأن إطلاق الإثبات قد يشعر أن ذلك مباين له، وإطلاق النفي قد يشعر بأنه هو هو إذا كان لفظ الغير فيه إجمال فلا يطلق إلا مع البيان والتفصيل: فإن أريد به أن هناك ذاتًا مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات الزائدة عليها فهذا غير صحيح، وإن أريد به أن الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى الصفة فهذا حق . . .).

(٢) في (ح): (تبائحها).

(٣) في (م): (وغايتها).

(٤) في (ر): (الستة).

(٥) في (ر): (لا غبر).

(٦) في (م): (اتصافه).

التصنيف في هذا الفن، وليس ذلك تزكية[1] لنفسه[2]، بل لأمرين:

١ـ الأول: امتثال قوله تعالى: ﴿**وأما بنعمة ربك فحدث**﴾[3].

٢ـ والثاني: أن يعتمد ويعرف[4] بالوصفين الموجبين للركون إلى كلامه وتوثيقه، وقد وصف البخاري نفسه بحفظ مائة ألف حديث.

بيد أنه/ لو قال: عليهما لتجري الأوصاف على نسق واحد لكان اقعد. ١/١٩ أ
وقد[5] فاته مع ما اتصف به من البلاغة والبراعة[6] ورسوخ قدمه في الإنشاء والنظم الإشارة إلى براعة[7] الاستهلال وهي عبارة: عن[8] أن يأتي[9] المتكلم في مطلع كلامه بما يشير إلى مجامع العلم[10] المؤلف فيه[11]، كقولي[12] في «شرح الجامع الصغير»[13]: الحمد لله الذي علمنا من تأويل الأحاديث.

---

(١) في (ح): (تزكيته).
(٢) ليس في (م).
(٣) الضحى الآية رقم (١١).
(٤) في (ح): (يوفى).
(٥) ليس في (ر).
(٦) في (ر): (البراغة).
(٧) في (م): (براهة).
(٨) في (ر): و(م): (على).
(٩) في (م): (ما يأتي).
(١٠) في الأصل و(ر) و(ح): (تجامع وتعلم) والمثبت لفظ (م).
(١١) في (م): (كقول شيخه الحافظ العراقي ...) وسيأتي قريبًا.
(١٢) في (م): (وكقوله).
(١٣) لم أقف عليه في (فيض القدير) فلعله في اختصاره (التيسير) ، فقد (شرح الجامع الصغير) ثم اختصره في أقل من ثلث حجمه وسماه (التيسير) كما في (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) للمحبي ٢ / ٤١٣.

وفي ابتداء «شرح بهجة[1] الفؤاد الحاوي لكمال الإرشاد»: حمدا[2] لله ....[3] ونحو ذلك مما هو عادة[4] البلغاء من الاعتناء بما[5] يكسوا[6] الكلام رونقًا وبراعة في ابتداء المطلع. فكان[7] متعينا عليه أن يفتتح هنا بشيء من أنواع الحديث: كالمرفوع، والمرسل، والصحيح، والحسن، ونحو ذلك كما فعل شيخه الحافظ العراقي في «شرح ألفيته»[8]: الحمد لله الذي قبل تصحيح النية[9]، وحسن العمل، وحمل الضعيف المنقطع على مراسل[10] لطفه فاتصل .... إلى آخر ما قال.

معنى شهادة أن لا إله إلا الله

وأشهد أي أعلم وأبين، وعطف الفعلية على الإسمية لا يخفى ما فيه عند أهل العربية، أن لا إله أي لا معبود بحق إلا الله والكلمة للتوحيد إجماعًا، وهي المراد بكلمة التقوى، ثم وضح ما دلت عليه بقوله: وحده نصب على الحال، بمعنى متوحد، أو هو تأكيد لتوحيد[11] الذات/ والمتوحد[12] ذو الوحدانية. ١٩/ب

(١) في (م): (البهجة بهجة الفؤاد).

(٢) في (ح): (حمد).

(٣) لم أقف على بقية الكلام فقد جاء النص هكذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م).

(٤) في (م): (غاية).

(٥) في (ر): (مما).

(٦) في (م): (يكسر).

(٧) في (م): (فكان أولى أن يفتتح هنا بشيء من أنواع ....).

(٨) ١ / ٢ .

(٩) ليس في (م).

(١٠) في (م): (مراسيل) وكذا في شرح ألفية العراقي) للعراقي ١ / ٢.

(١١) في الأصل و(ر) و(ح): (كتوحيد) والمثبت لفظ (م).

(١٢) في (م): (والموحد).

لا شريك أي مشارك[1] له تأكيد لتوحيد الأفعال ردًا على نحو المعتزلة، ثم زاد مقام الخطاب بالثناء عليه بالكبرياء[2] بقوله: وأكبره تكبيرا أي أعظمه تعظيمًا، وأتى به امتثالا لقوله تعالى[3]: ﴿**وكبره تكبيرا**﴾[4]، وأتى بالتشهد لحديث أبي داود[5] ـ وغيره ـ : «**كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء**[6]». أي المقطوعة البركة.

معنى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم أنه بعد التيمن بالتسمية، والتحميد[7]، والثناء عليه تعالى ببعض[8] صفاته، صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم لما أنه الواسطة في وصول الفيض[9] منه تعالى إلينا ، والشرع الصحيح والنقل الصريح ، أطبقا[10] على وجوب شكر المنعم لا سيما وقد ورد النص بالندب إلى خصوص تلك

---

(١) في (م): (لا مشارك).

(٢) في (م): (ما لا كبرياء عليه).

(٣) في (ح): و(م): (لقوله).

(٤) الإسراء الآية رقم (١١).

(٥) في السنن ٥ / ١٧٣، (كتاب الأدب) (باب في الخطبة) حديث رقم (٤٨٤١)، والترمذي في (السنن) ٣ / ٤٠٥، (كتاب النكاح) (باب ما جاء في خطبة النكاح)، حديث رقم (١١٠٦) وقال: (حسن صحيح غريب).

(٦) في (ح): (الجذماء).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (م): (ينقص).

(٩) الأولى في نظري أن يقال (الوحي) حتى لا يكون في مثل هذه الألفاظ مدخلا لنفي الصفات ولا سيما صفة الكلام لله تعالى.

(١٠) في (م): (الصريح للحط على موجب شكر المنعم).

المادة، حيث قال عزت قدرته: ﴿يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا﴾[1] فقال: وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله[2] صلى الله[3] أي أنزل الرحمة[4] المقرونة بكمال التعظيم.

على سيدنا أي أعظمنا، وأشرفنا، وأعلانا منزلة، وأسمانا قدرا. و(السيد) المتولي للسواد أي الجماعة الكثيرة، وينسب ذلك فيقال: سيد القوم ولا يقال: سيد الثوب، ولا[5] سيد الفرس، ولما كان من شرط المتولي[6] للجماعة الكثيرة أن يكون النفس[7] مظهر الطبع / قيل لكل من كان فاضلا ١/٢٠ في نفسه.

وإطلاق السيد على النبي صلى الله عليه وسلم موافق لما ورد في حديث:

---

(١) الأحزاب الآية رقم (٥٦).

(٢) قوله: (وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله) ليس في (م).

(٣) في (ر): (وصلى).

(٤) أولى الأقوال في صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه، قال ابن القيم (جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام) ص٨٥ : (وهذه الصلاة لا يجوز أن تكون هي الرحمة وإنما هي ثناؤه سبحانه . . .) اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر (فتح الباري) ١١ / ١٥٦ : (وأولى الأقوال ما تقدم عن أبي العالية أن معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه ، وصلاة الملائكة ــ وغيرهم ــ عليه طلب ذلك له من الله تعالى).
وما جاء عن أبي العالية ذكره البخاري (الصحيح ـ مع الفتح) ٨ / ٥٣٢ معلقًا بصيغة الجزم حيث قال: (باب: أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا) قال أبو العالية: صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء.

(٥) ليس في (ح) و(م).

(٦) في (م): (المتوالي).

(٧) كذا في الأصل و(ر) و(ح).

«**أنا سيد ولد آدم ولا فخر**»[1]. لكن هذا مقام الإخبار[2] بنفسه عن مرتبته[3]، ليعتقد أنه كذلك.

وأما في ذكره والسلام عليه فقد علمهم[4] الصلاة عليه لما ورد[5] سألوه عن كيفيتها أجاب بقوله: «**قولوا اللهم صل على محمد**»[7]. فلم يذكر لفظ السيد، ومن ثم تردد ابن عبد السلام في أن الأفضل ذكر السيد رعاية للأدب؟ أو عدم ذكره مراعاة للوارد، ومال بعضهم[8] إلى الثاني حيث قال في حديث: «**من قال بعد صلاة الجمعة اللهم صلِّ على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي**

---

(١) رواه الترمذي (السنن) ٥/٣٠٨ ، (كتاب تفسير القرآن) ، (باب ومن سورة بني إسرائيل) حديث رقم (٣١٤٨). ورواه ـ أيضًا ـ في (كتاب المناقب) (باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم) ٥/٥٨٣ حديث رقم (٣٦١٥) من حديث أبي سعيد في الموضعين وقال : (حسن صحيح).

(٢) في الأصل (الأخيار) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٣) في (م): (من مرتبة).

(٤) في (م): (علمتم).

(٥) ليس في (م).

(٦) ليست في الأصل و(ر) و(ح) و(م) وأضفتها لحاجة السياق إليها في نظري.

(٧) رواه البخاري (الصحيح ـ مع الفتح) ٦/٤٠٨ (كتاب الأنبياء) حديث رقم ٣٣٧٠ ومسلم (الصحيح) ١/٣٠٥ (كتاب الصلاة) (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد) حديث رقم (٤٠٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى فاهدها لي . فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد.

(٨) في (م) : (بفعله).

الأمي[1] ثمانين مرة غفر له»[2]. أنه[3] الأفضل فيه التعبد[4] بلفظه[5]، وعدم الزيادة[6] على الوارد.

وفصّل[7] بعضهم فقال: صيغة الوارد لا يزاد عليها، وأما إذا أنشأ[8] صلاة من عنده على غير الصيغة الواردة فيزيد[9] فيها.

محمد[10] من التحميد وهو المبالغة في الحمد، يقال: حمدت فلانًا أحمده إذا أثنيت على جميع خصاله، ويقال: فلان محمود. فإذا بلغ النهاية وتكاملت

---

(١) قوله (النبي الأمي) ليس في (م).

(٢) الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه، ووقفت على ما رواه ابن حبان في (المجروحين) ٢ / ٢٣٠ في ترجمة (كادح بن رحمة الزاهد) من طريق كادح عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال بعد صلاة الجمعة مائة مرة : سبحان الله العظيم وبحمده ، غفر الله له مائة ألف ذنب، ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب).
وقال: (أخبرنا بهذه الأحاديث كلها حمزة بن داود بن سليمان قال : حدثنا سليمان بن الربيع النهري قال : حدثنا كادح بن رحمة في نسخة كتبناها عنه ، أكثرها موضوعة ومقلوبة). اهـ.
وقال في (كادح): (كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك). اهـ
والحديث لم يذكره ابن القيم في (جلاء الأفهام) ص ٢٤٣ عند حكايته للروايات في الصلاة عليه يوم الجمعة.

(٣) ليس في (م).

(٤) في (ح): (لتعتد).

(٥) في (م): (التقيد غلظة).

(٦) زاد في (م): (له).

(٧) في الأصل و(م): (فضل)، وفي (ر) و(ح): (فصل).

(٨) في (م): (أنشأ التحميد صلاة من عنده).

(٩) في (م): (فيزيده).

(١٠) ليس في (ر).

فيه المحاسن قيل[1] محمد.

الذي أرسله[2] الله للناس كـافة[3] ففي حديث الـشيخين[4] ـ وغيرهما: «**بعثت[5] إلى الناس عـامة**» والمراد ناس / زمنه فـمن بعدهم إلى آخـرهم، ولم يذكر الجن[6]. ٢٠/ب

قال أبو البقاء: الكافة بمعنى الجمـاعة، وإضافته إلى ما بعده خطأ لأنه لا يقع إلا حالا، وإنما قيل للناس كافة لأنه ينكف بعضهم إلى بعض، وبالإضافة يصير من إضافة الشيء إلى نفسه[7]. انتهى.

وأصل ذلك لأن الإنس أصل، أو لأن الـناس لفظتـه[8] تعمـهم لأنه من ناس ينوس[9] إذا تحـرك، وظاهر هذا[10] إنه لم يرسل إلـى الملائكة وهو مـا

(١) ليس في (ر)، وفي (م): (قل).

(٢) في (م): (أرسله إلى الناس كافة).

(٣) في (م) بعده : (قال أبو البقاء: الكافة بمعنى الجماعة ، وإضافته إلى ما بعده خطأ لأنه لا يقع إلا حالا ، وإنما قيل للناس كافة لأنه ينكف بعضهم إلى بعض ، وبالإضافة تفسير ـ كذا ـ من إضافة الشيء إلى نفسه . انتهى وأصل ذلك ما في حديث الشيخين . . . . .).

(٤) رواه البخـاري (الصحيح ـ مع الفتح) ١/ ٤٣٦ (كـتاب التيمم) حـديث رقم (٣٣٥) ومسلم (الصحيح) ١/ ٣٧٠ (كـتاب المساجد ومواضع الصلاة) حـديث رقم (٥٢١) من حديث جابر ابن عبد الله الأنصاري مرفوعًا بلفظ:

(أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا فأيما رجل من أمتي أدركـته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعـطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس عامة). وهذا لفظ البخارى.

(٥) في (م) : (وبعثت).

(٦) زاد في (م): (مع أنه أرسل إليهم إجماعـا، لأن الإنس أصل، أو لأن لفظ الناس يعمهم لأنه من ناس . . . .).

(٧) في (ر): (لنفسه).

(٨) في (م): (أو لأن لفظ الناس يعمهم).

(٩) في (م): (تنوس).

(١٠) في (م): (وظاهر هذه الآية لم يرسل إلى الملائكة).

عليه الحليمي[1] والبيهقي[2]، بل حكى الإمام الرازي[3] والنسفي[4] عليه[5] الإجماع. لكن انتصر جمع منهم السبكي[6] للتعميم بآية: ﴿**ليكون للعالمين نذيرًا**﴾[7].

إذ العالم[8] ما سوى الله، وبرواية[9]: « **وأرسلت**[10] **إلى الخلق** »، وإيثار[11] المؤلف التعبير بلفظ الرواية الأولى يرشد إلى أنه من الموافقين للأولين.

---

(١) هو: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمي أبو عبد الله البخاري الفقيه الشافعي، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائةومات في سنة ثلاث وأربعمائة. (شذرات الذهب)٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٢) في (شعب الإيمان) ١ / ١٤٥ . والبيهقي هو: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي، الحافظ، صاحب التصانيف، بلغت تصانيفه ألف جزء، ونفع الله بها المسلمين شرقًا وغربًا، لأمانة الرجل ودينه، وفضله وإتقانه، فالله يرحمه، توفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (شذرات الذهب) ٥ / ٢١ ـ ٢٢ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي، الشافعي، المفسر المتكلم، فخر الدين الرازي، توفى سنة ست وستمائة (شذرات الذهب) ٥ / ٢١ ـ ٢٢ .

(٤) (تفسير النسفي) ٣ / ١٥٨ ولم أقف على حكايته الإجماع الذي صرح به المناوي ـ رحمه الله ـ ونسبه إليه.

والنسفي هو: عبد الله بن أحمد بن محمود الحنفي، أبو البركات فقيه أصولي، مفسر، متكلم، توفى سنة عشر وسبعمائة (معجم المؤلفين) ٦ / ٣٢ .

(٥) في (ر) : (علي).

(٦) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١ / ٥٩: (واختار البارزي والسبكي أنه مرسل إلى الملائكة ـ أيضًا ـ وهو اختياري وقد ألفت فيه كتابًا). اهـ.

(٧) (الفرقان) الآية رقم (١)

(٨) في (م): (إذا المعالم).

(٩) لم أقف عليها.

(١٠) في (م) : (فأرسلت)، والحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه.

(١١) في الأصل: (وأشار) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

وبشيرًا ونذيرًا أي بالغًا في الوصفين غاية الكمال، فهو بشير[1] للمؤمنين بالجنة، ونذير للكافرين وفيه من أنواع البـديع الطباق وهو إيراد المتضادين[2]، وهما البشارة والنذارة، وقدم الوصف بالبشارة عليه بالنذارة إشارة إلى سبق الرحمة للغضب.

معنى آل محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آل محمد إضافة إلى الظاهر دون الضمير تلذذًا بتكرر[3] ذكر اسم المصطفى صلى الله عليـه وسلم، وتجنبا[4] لخلاف من منع إضـافة آل[5] إلى الضمير كابن النحاس، وإن كان مردودا بعمل الناس. وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب عند/ الشافعي، وإذا[7] أطلق في التعارف شمل الصحب والتابعين بإحسان[8]. ١/٢١

---

(١) في (م): (تبشير).

(٢) في (م): (المعتادين).

(٣) في (ر) و(م) : (بتكرار).

(٤) في (ح) : (تجنيا) وفي (م) : (وتحسنا بخلاف).

(٥) ليس في (م).

(٦) نسبه إليه ـ أيضا ـ السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٦٠ .

(٧) في (ر) : (فإذا).

(٨) اختلف العلمـاء في المقصود من (آل النبي صلى الله عليه وسلم) على أربعـة أقوال حكاها ابن القيم في (جلاء الأفهام) ص١١٩ وهي:ـ

١ـ قيل: هم الذين حرمت عليهم الصدقة.

٢ـ هم ذريته وأزواجه خاصة.

٣ـ هم أتباعه إلى يوم القيامة.

٤- هم الأتقياء من أمته .

ثم بين أن للعلماء ثلاثة أقوال في بيان الذين حرمت عليهم الصدقة:

١ـ أحدها: أنهم بنو هاشم وبنو المطلب.

٢ـ والثاني: أنهم بنو هاشم خاصة.

٣ـ والثـالث: أنهـم بنو هاشـم ومـن فوقهم إلى غـالب، فيـدخل فيـهم: بنو المطلب، وبنو أمية، وبنو نوفل ومن فوقهم إلى بني غالب.

والذي رجحـه ـ رحمـه الله ـ من الأقوال المذكورة في مـعنى (آل النبي صلى الله عليه وسـلم) هو القول الأول، وقال: (والصحيح هو القول الأول ويليه الثاني. وأما الثالث والرابع فضعيفان. . . .).

لكنه صرح بهم زيادة في البيان فقال: وصحبه اسم جمع لصاحب، بمعنى الصحابي[1] وهو لغة: من صحبه[2] غيره ما ينطلق عليه اسم الصحبة. واصطلاحا[3]: من لقي المصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة بعد النبوة وقبل وفاته مسلما ومات على ذلك وإن تخللته ردة.

وسلم تسليما كثيرا، قرن الصلاة بالسلام خروجا من كراهة إفراد أحدهما عن الآخر الذي نقله[4] النووي عن العلماء، لكن نوزع[5] في ذلك نقلا ودليلا:

١) أما الأول: فقال الشيخ الجزري[6]: لا أعلم أحدا قال بالكراهة أصلا.

٢) وأما الثاني: فقال المؤلف لم أقف على دليل يقتضي الكراهة.

ويجاب: بأن النووي من أركان[8] المحدثين، وأعاظم الفقهاء، وهو ثبت ثبت[9] في النقل[10] ثقة باتفاق جميع الطوائف لم يخالف في ذلك

(١) في (م): (الصحابة).

(٢) في (م): (صحب).

(٣) سيأتي الكلام عليه بالتفصيل عند كلامه عن الصحابة.

(٤) في (م): (نقله).

(٥) في (ح): (تورع). وفي الأصل و(ر) و(ح): (تعلمه).

(٦) كذا في الأصل و (ر) و(ح) و(م) ولعله أراد (ابن الجزري).
وابن الجزري هو: الحافظ شمس الدين، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الجزري الشافعي مقرئ الممالك الإسلامية، توفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (شذرات الذهب ٧/ ٢٠٤)

(٧) في (م): (بالكراهية).

(٨) في (م): (أكابر).

(٩) ليس في (ح)، وفي (م): (من).

(١٠) زاد في (م): (معه).

مخالف[1]، ولم ينازع فيه منازع مع الورع التام، وقد جزم بهذا النقل فلا يبعد أن يكون اطلع[2] على ما لم يطلع الجزري والمصنف، ومن حفظ حجة على من[3] لا[4] يحفظ.

أما حرف فيه معنى الشرط بدليل لزوم الفاء لجوابه غالبا، نحو: فأما[5] زيد[6] فمنطلق[7].

بعد أي مهما يجيء[8] من شيء بعد حمد الله، والثناء على صفاته الكمالية / ، والصلاة والسلام على خلصته[9] من خلقه. ٢١/ب

البوادر الأولى للتصنيف في علوم الحديث

فإن التصانيف جمع تصنيف، وأصل التصنيف تمييز بعض الأشياء عن[10] بعض، ومنه أخذ[11] تصنيف الكتب، ويقال: صنف الأمر تصنيفا أدرك بعضه دون البعض، ولون[12] بعضه دون بعض.

في اصطلاح أهل الحديث. الاصطلاح: اتفاق قوم على تسمية الشيء[13]

(١) في (ر): (فخالف).
(٢) في (م): (لا طلع).
(٣) في (ر): (ما).
(٤) في (م): (لم).
(٥) في (ر) و(ح) و(م): (أما).
(٦) في (م): (زائدة).
(٧) ليس في (م).
(٨) في (م): (يكن).
(٩) في (ح): (خلاصته) وفي (م): (خاصته).
(١٠) في (ر): (من).
(١١) في (ح): (أحد).
(١٢) في (ر): (كون).
(١٣) ليس في (ح).

باسم ما ينقل عن[1] موضوعه الأول، وليس المراد هنا مجرد الاصطلاح المذكور بل مع المشتمل[2] على أحوال الرجال، والعلل ونحو ذلك مما يصير به الرجل نقادا مما يأتي.

ولأهل هذا العلم اصطلاح يعبرون به عن مقاصدهم إذا حكموا على متن من المتون بشيء. وهذه النخبة في علم الاصطلاح المنسوب إلى أئمة علم الحديث، وأهل الحديث هم[3] المشتغلون به.

قد كثرت. من الكثرة ضد القلة، يقال[4] كثر الشيء يكثر بالضم، كثرة بالفتح والكسر قليل، وقيل[5]: بل خطأ. و[6]يتعدى بالتضعيف والهمزة[7] فيقال: كثرته[8]، وأكثرته، واستكثرته، عدو به[9] كثير.

للأئمة أي أئمة الحديث، جمع إمام وهو من يؤتم أي يقتدى به، سواء كان إنسانًا يقتدى بقوله وفعله ـ وهو المراد هنا ـ أو كتابًا، أو غيرهما محقا[10] أو مبطلا فكذلك قالوا الإمام: الخليفة[11]/ والسلطان، والعالم المقتدى به[12]. 1/22

(١) في (ر): (من)
(٢) في (م): (امشتمل).
(٣) ليس في (ح).
(٤) ليس في (ح).
(٥) في (م): (وقليل).
(٦) ليس في (م).
(٧) في (م): (وللهمزة).
(٨) لفظ (ح): (كثر به).
(٩) في (م): (عددته).
(١٠) في (ر): (محفا).
(١١) في (ر): (والخليفة).
(١٢) ليس في (م).

في القديم والحديث أي في الزمن المتقدم، والزمن المتأخر، والقديم يطلق على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقًا بالعدم، وهو القديم بالذات ويقابله المحدث بالزمان وهو المراد هنا، وفيه من أنواع البديع الطباق ثم أن قوله في الحديث إنما هو بالنظر إلى مجموع الشيئين والإلزام كون الكثرة في كل منهما، وهو مخالف للواقع إذ هي إنما[1] في الثاني كما نبه عليه بعض أرباب المعاني فأول من صنف فيه ـ أي في ذلك ـ القاضي أبو محمد الحسن ابن عبد الرحمن الرامهرمزي بفتح الراء والميم وضم الهاء والميم الثانية وآخره زاي، نسبة[2] إلى رامهرمز[3] كورة من كور الأهواز من بلا خوزستان[4]، يقال: أن سلمان الفارسي الصحابي المشهور منه[5]، وخرج منها جماعة من الأعيان كثيرون منهم القاضي المذكور. ولي القضاء ببلاد خوزستان[6]، وروى عن أحمد بن حماد بن سفيان وعاش قريبًا من سنة ستين وثلاثمائة. في كتابه المحدث الفاصل[7] أي في[8] الذي ألفه في علوم الحديث، وسماه

---

(١) في (ر) و(ح): (إنما هي).

(٢) في (م): (بنسبة).

(٣) في الأصل (رامهرمزا) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) و(معجم البلدان) ٣ / ١٧ و(اللباب في تهذيب الأنساب) ٢ / ١٠ .

(٤) في الأصل: (خراستان)، وفي (ر): (حرستان) وفي (ح): (خرستان) والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (معجم البلدان) ٣ / ١٧ و(اللباب في تهذيب الأنساب) ٢ / ١٠، وضبطها ياقوت بقوله: (بضم أوله، وبعد الواو الساكنة زاي وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون (معجم البلدان) ٢ / ٤٠٤ .

(٥) ليس في (م).

(٦) في الأصل (خورستان) وفي (ح) و(ر): (جورستان) والمثبت لفظ (م).

(٧) في (ح) و(ر) و(م): (الفاضل) وهو مطبوع بتحقيق د. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

(٨) ليس في (ح).

بذلك لكنه لم يستوعب[1] أنواع علوم الحديث، لكونه من أول من اخترع ذلك ووضعه./ ٢٢/ب

والاستيعاب أخذ الشيء جميعه، يقال: وعبته وعبا من باب وعد، و[2]أوعبته إيعابا واستوعبته كلها بمعنى واحد، قال الأزهري: الوعب إيعابك الشيء في الشيء[3] حتى تأتي عليه أي تدخله[4] فيه جميعه.

والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الضبي[5] الإمام الرحال[6] الشافعي، المعروف بابن البيع[7] أحد الأعلام، ثقة ثبت لكنه يتشيع ويحط على معاوية. قال التاج السبكي: والله يحب الإنصاف ما الرجل برافضي كما زعمه[8] ابن[9] طاهر[10]، وهو من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم

(١) قوله (يستوعب أنواع) ليس في (ح).
(٢) في (م): (أو).
(٣) في (ر): (بالشيء) وزاد في (م): (بشيء يأتي عليها).
(٤) في (م): (يدخله).
(٥) في الأصل و(ر) و(ح): (الضبعي) والمثبت لفظ (م)، ولم أقف على من نسبه (الضبعي).
(٦) في (م): (الرجال).
(٧) في الأصل و(ح): (المتبع)، وفي (م): (المبيع) والمثبت لفظ (ر).
(٨) في (ح): (زحمه).
(٩) في (ح) و(ر): (بن).
(١٠) في الأصل و(ر) و(ح): (ابن ظاهر) وهو خطأ. وفيما نسبه لابن طاهر نظر، لأن الصحيح أن ابن طاهر ـ رحمه الله ـ قال: (سألت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي عن أبي عبد الله الحاكم؟ فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث). قال الذهبي: (كلا ليس هو رافضيًا بلى يتشيع) اهـ.
وقال أيضًا: (وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه) اهـ. (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ١٧٤
وقد بين الحافظ ابن حجر في (هدي الساري) ص٤٥٩ الفرق بين الشيعي والرافضي بقوله: (التشيع: محبة عليّ وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغالٍ في الرفض ، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو).

الدين النيسابوري بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة، وضم الموحدة، نسبة إلى نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات، سميت بذلك لأن سابور لما[1] رأى أرضها قال: يصلح أن يكون هنا[2] مدينة، وكانت قصبا[3] فقطعه[4] وبناها. والنّي[5] القصب فقيل: نيسابور. لكنه لم يهذب كتابه الذي ألفه في أنواع علوم الحديث[6] ولم يرتب أنواعه[7]. والتهذيب التصفية والتخليص، وهذبه نقاه، وخلصه[8]. والترتيب لغة: جعل كل الشيء في مرتبته، واصطلاحا: جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، ويكون لبعض أجزاه نسبة / إلى بعضها بالتقدم والتأخر. 1/٢٣

وتلاه أي جاء بعده الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، الفقيه، الشافعي أخذ عن الطبراني وغيره، وعنه الخطيب وغيره الأصبهاني بكسر الألف وفتحها[9]، وصاد مهملة، وآخره نون، نسبة إلى بلد[10] هي أشهر بلدة بالجبال، وهي جموع عساكر الأكاسرة[11] فعمل على

---

(١) في (ر): (ما).

(٢) ليس في (م).

(٣) في (ح): (قضبا).

(٤) في (ر): (فطقه).

(٥) في (ح): (والبني).

(٦) وهو مطبوع، باسم (كتاب معرفة علوم الحديث) دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

(٧) في (م): (أبوابه).

(٨) في (م): (وأخلصه).

(٩) في (م): (وضمها) وفي (اللباب في تهذيب الأنساب) ١ / ٦٩: (أو فتحها).

(١٠) في (م): (بلدة في أشهر بلدة في الجبال).

(١١) يعني: (آنذاك). والله أعلم.

كتابه أي الحاكم مستخرجا وجمع[1] أشياء كثيرة بالنسبة لمن تقدمه ولكنه أبقى شيئًا للمتعقب[2] المريد[3] الاسيتعاب.

ثم جاء بعدهم جميعهم الحافظ الخطيب أبو بكر أحمد بن[4] علي بن ثابت البغدادي الفقيه، الشافعي، أحد أعلام الحفاظ[5] ومهرة الحديث[6] فصنف في قوانين الرواية جمع قانون فهو[7] أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته التي يتعرف[8] أحكامها منه[9]، كقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب. كتابا من الكتب وهو ضم أديم إلى أديم بالخياطة، وعرفا: ضم الحروف بعضها إلى بعض بالخط ، وهو في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها سماه الكفاية[10] وفي آدابها كتابا آخر سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع[11]. أي سماه بمجموع الموصوف والصفة وقل

---

(١) في (ح): (فجمع).

(٢) في الأصل و(ر): (للمعتب).

(٣) في (ح): (الويد).

(٤) ليس في (م).

(٥) في الأصل (الحافظ)، وفي (ر): (الحفافظ) والمثبت لفظ (ح) و(م).

(٦) في (م): (الحايث).

(٧) في (ح) و(ر) و(م): (وهو).

(٨) في (م) و(ح): (تعرف).

(٩) في (م): (ما منه).

(١٠) وهو مطبوع عدة طبعات منها طبعة (مطبعة دار التراث العربي ـ بالقاهرة). بتقديم المحدث / محمد الحافظ التيجاني، ومراجعة الأستاذين عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود. الطبعة الثانية ـ بدون تاريخ.

(١١) وهو مطبوع أكثر من طبعة منها: ما نشرته مؤسسة الرسالة ـ بيروت بتحقيق / محمد عجاج الخطيب الطبعة الثانية ـ ١٩٩٤م. ـ ١٤١٤هـ.

فـن من فنون الحديث والفن من الشيء هو النوع منه إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا حتى زادت تصـانيفه على الخمسين فكان كمـا قال الحافظ أبو بكر ابن نقطة[1] بضم النون / وسـكون القـاف كل من أنصف، مـن الإنصـاف وهو ٢٣/ب العـدل في القول والفـعل بأن لا يأخـذ من صـاحبـه الأمثـل ما يعطيـه من المنافع[2]، ولا ينيله من المضار إلا كـما ينيله، علم أي اعتـقد اعتقـادا جازما مطابقا أن المحدثين الذين وجدوا بعد الخطيب عيـال على كتبه، العيال: أهل البيت ومن يمونه[3] الإنسان، فـأطلق على المحدثين عيـاله لكونه أعطاهم ما يمونهم أي يقوم بكـفايتهم في هذا الشـأن وكفاهم مـؤنة ذلك، حيث[4] لم يحتاجوا مع وجود كتبـه إلى غيرها. ويقال: عال اليتيم[5] إذا قام بكفايته[6]. وفي تصانيفه[7] قال السلفي[8]:

تصـانيف ابن ثابت الخطيب ألذ من الـصبـا[9] الغض الرطيب

(١) هو: الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال معين الدين: أبو بكر محمد بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي، كان ثقـة حسن القراءة جيد الكتابة، متثبتًـا فيما يقوله، له سمت ووقار، وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة، وسـئل أبو بكر عن نقطة؟ فقال: هي جارية عرفنا بها ربت شجاعًا جدنا. توفى سنة تسع وعشرين وستمائة. (سير أعلام النبلاء). ٢٢ / ٣٤٧ .

(٢) قوله (من المنافع) ليس في (م).

(٣) في (م): (يقوله).

(٤) ليس في (ر).

(٥) في (م): (القيم).

(٦) جاء في (م) بعده (ثم قد جاء بعض .... إلى قوله سماع الألماع). ثم ذكر أبيات السلفي.

(٧) في (ح) : (تصصانيفه).

(٨) في (ر): (السلقي). و(السلـفي) بكسر السـين وفتح اللام وفي آخـرها فـاء ..... وهو: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبـهاني، (وسلفة) لقب لجده أحمد ومعناه الغليظ الشفة، كان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، توفى سنة ست وسبعين وخمسمائة. (تذكرة الحفاظ) ٤ / ١٢٩٨ (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢ / ١٢٦ .

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (الصبي) والمثبت لفظ (طبقات علماء الحديث) ٣ / ٣٣٨ .

تراها إذا[1] رواها[2] من حـواها رياضًـا للفـتى اليـقظ اللبـيب

ويأخذ حسن ما قد صـاغ منهـا بنقل[3] الحافظ الفطن الأديب[4]

ثم قد جاء بعض من تأخر عن الخطيـب في الزمان فأخذ من هذا العلم بنصيب[5] أي الحظ[6]. والنصـيب في الأصل اسم للحظ الذي أنت[7] عليه للقسمة[8] بين الجماعة فجمع من الجـمع وهو ضم ما شأنه الافتراق والتنافر، ويقال ضم الشيء بتقريب بعـضه من بعض القاضي عياض[9] المالكي الإمام المشهور كتابًا صغيرا[10] أي صغير الحجم / حسن النظم سماه الإلماع. ١/٢٤

وأبـو حـفص الميـانجي بفتح الميم ، ومـثناة تحـتـية[11] مخـفـفة ، وفتـح النـون، وآخـره جيـم نسبة إلى مـيانة[12] بلد بأذربيجان[13] ،

---

(١) في (ر) و(ح) : (إذا).

(٢) في (ح): (راها).

(٣) في (ح): (ينقل)، وفي (ر): (بنقل)، وفي (طبقات علماء الحديث ٣ / ٣٣٨ (بقلب).

(٤) في (ح): (الأريب).

(٥) في (ر): (يصيب).

(٦) في (م): (بحظ).

(٧) في (م): (اتت).

(٨) في (م): (القسمة).

(٩) هو: عياض بن موسى بن عمـرو، القاضي العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليـحصبي السبتي الحافظ. حاز من الرياسة في بلده ومن الرفعـة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده وما زاده ذلك إلا تواضعًا وخشية لله توفى سنة أربعين وخمسمائة (تذكرة الحفاظ) ٤ / ١٣٠٤ .

(١٠) في (م): (لطيفا) واسم كتابه (الألماع) إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) .

(١١) في (ر) و(ح): (تحته) وفي (م): (تحية).

(١٢) جاء في (اللبـاب في تهذيب الأنساب) ٣ / ٢٧٨ (الميانجي نسـبة إلى موضعين الثانـي منهما «ميـانة» وقد ذكره المـناوي ـ رحمه الله ـ والأول نسـبة إلى «ميـانج» وهو موضع بالشـام) قال السمعاني: (ذكره أبو الفضل المقدسي ولست أعرف أي موضع هو) اهـ.

(١٣) في (ح) : (بادرتنجان) وفي (ر): (بادريحان).

وهو[1] أحد الفضلاء، المشهورين، والفقهاء الشافعية المتورعين، تفقه على القاضي أبي الطيب[2]، وكان رفيق[3] الشيخ أبي إسحق الشيرازي[4].

---

(١) في هذه الترجمة نظر من وجوه متعددة:ـ

أـ الأول : أن هذه الترجمة (لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي) كما ذكرها ابن الأثير في (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/ ٢٧٨ وهو غير أبي حفص صاحب كتاب (ما لا يسع المحدث جهله).

ولعل سبب الوهم في ذلك ما وقع في نسبة أبي حفص إلى (الميانجي) والصحيح نسبته إلى (الميانشي) بالشين المعجمة وهي نسبة إلى (الميانش) ـ بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة ـ كما ضبطه ياقوت في (معجم البلدان ٥/ ٢٣٩ ووصفها بأنها قرية صغيرة بأفريقية.

وذكر رحمه الله أن من نسب هذه النسبة (عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشي) نزيل مكة، روى عنه مشايخنا، مات بمكة فيما بلغني، ونسبته إلى المهدية ربما كانت دليلا على أن ميانش من نواحي أفريقية.

وجاء في ترجمة (عمر) هذا في (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ أنه (عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدري، تقي الدين أبو حفص المعروف بالميانشي نزيل مكة وخطيبها). فكناه بأبي حفص. ثم ذكر أن من مؤلفاته (إيضاح ما لا يسع المحدث جهله). وأنه توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

فتبين بذلك أنه المراد في كلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ وأن ما ذكره المناوي ـ رحمه الله ـ لا علاقة له بأبي حفص الميانشي.

ب ـ الثاني: التنبيه على وهم جاء في نسخ (نزهة النظر) التي وقفت عليها حيث نسبت أبا حفص إلى (الميانجي) والصحيح نسبته إلى (الميانش) كما تقدم.

جـ ـ الثالث: إن ما ذكره المناوي ـ رحمه الله ـ في هذا الموضع مأخوذ بنصه من (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٨٨ ولم يعزه إليه، ولولا أن المناوي ـ رحمه الله ـ قد استدرك على الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ مثل ذلك لأعرضت عن ذكره، فأحببت التنبيه على أن الشارح ـ رحمه الله ـ قد وقع فيما استدركه على غيره، والله أعلم.

(٢) هو: طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، أبو الطيب القاضي، توفى سنة خمسين وأربعمائة. اهـ (طبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٥٨).

(٣) في (ر): (رقيق).

(٤) هو: إبراهيم بن علي بن يوسف، شيخ الإسلام علمًا وعملا، وورعًا وزهدًا، وتصنيفًا وإملاءً، وتلاميذًا واشتغالا، مات سنة ست وسبعين وأربعمائة. (طبقات الشافعية)، للأسنوي ٢/ ٧ـ ٨.

روى عنه[1] ابن الصائغ[2]، ومدح ماوشان[3] ـ وهو موضع كثير الشجر والماء بهمذان[4]:

إذا ذكر الحسان من الجنان ... فحيهلا بوادي ماوشان[5]

تجد شعبًا يشعِّب[6] كل هم ... وملهى[7] ملهيا[8] عن كل شأن

ومغنى مغنيا[9] عن كل ظبي ... وغانية تدل على الغواني

وتغريد[10] الهزار[11] على ثمار ... تراها كالعقيق[12] وكالجمان

---

(١) ليس في (ح).

(٢) في (ح): (ابن الضائع) وزاد في (م): (وغيره).

وابن الصائغ هو: القاضي يحيى بن علي القرشي الدمشقي قاضي دمشق المعروف بابن الصائغ، كان رجلا فاضلا رحل إلى بغداد فتفقه على الشاشي، مات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. (طبقات الشافعية) للأسنوي ٢/ ٤٦ .

(٣) ضبطها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) ٥/ ٤٧: (بفتح الواو، والشين معجمة، آخره نون).

وقال: (ناحية وقرى من واد في سفح جبل أروند من همذان، وهو موضع نزه فرح).

وقال: (وقد وصفه القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي في قطعة ذكرها في درب الزعفران).

(٤) في (م): (بهدان).

وضبطه ياقوت (معجم البلدان) ٥/ ٤١٠: (بالتحريك، والذال معجمة وآخره نون).

ثم حكى عن ابن الكلبي: (همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وهمذان وأصبهان أخوان، بنى كل واحد منهما بلدة).

(٥) في (م): (ماوشنان).

(٦) في (ر) : (يشغب).

(٧) في (م): (وملي).

(٨) في (ر): ملهبا).

(٩) في (ر): (مقتيا).

(١٠) في (م): (وتغريدا).

(١١) (الهزار): طائر حسن الصوت، فارسي معرب، ويقال له: هزار دستان لأنه يغني الحانًا كثيرة، وهزار في الفارسية بمعنى الألف. (المعجم الوسيط) ٢/ ٩٨٤ .

(١٢) في (ر): (العيقق).

فيا لك منزلا لولا اشتياقي[1] أصيحابي[2] بدرب الزعفران

فلما سمعها الشيخ أبو إسحق وكان متكئًا جلس وقال: أنا المراد بأصيحابي بدرب الزعفران[3]. جزؤا[4] لطيفًا أيضًا سماه: ما لا يسع[5] المحدث جهله[6]. وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت بين أهل الحديث وبسطت ليتوفر[7] علمها أي ليكثر العلم المستفاد منها، والبسط: نشر الشيء وتوسيعه، فتارة يتصور فيه[8] الأمران، وتارة أحدهما، ومنه قوله تعالى: ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده﴾[9] / أي وسعه. ٢٤/ب

والتوفر على الشيء صرف الهمة له واختصرت ليتيسر فهمها قال الشيخ قاسم الحنفي[10] ـ تلميذ المؤلف: أوردت على المصنف أن الاختصار

---

(١) في (ح): (استياقي).

(٢) في (ر): (أصحابي).

(٣) قال ياقوت (معجم البلدان) ٢/٤٤٨: (درب الزعفران: بكرخ بغداد كان يسكنه التجار وأرباب الأموال، وربما يسكنه بعض الفقهاء، قال القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي الفقيه الشافعي وكان رفيقًا لأبي إسحاق الشيرازي ....) ثم ذكر الأبيات التي ذكرها المناوي ـ رحمه الله ـ

(٤) هكذا في جميع النسخ، وفي (م): (كتابا).

(٥) في (م): (ما لا يحدث).

(٦) وسماه في (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) ٦/٣٣٥: (إيضاح ما لا يسع المحدث جهله). وهو كتاب مطبوع عدة طبعات أحدها بتحقيق الأستاذ/ صبحي السامرائي سنة ١٩٦٧، وطبع ـ أيضًا ـ بتحقيق الأخ / علي حسن عبد الحميد ضمن (ثلاث رسائل في علوم الحديث سنة ١٤٠٤هـ.

(٧) في (ر) و(م): (ليتوفر).

(٨) في (ح): (فيهما).

(٩) (الشورى) الآية رقم (٢٧).

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٢/ب.
والشيخ قاسم الحنفي هوابن قطلوبغا بن عبدالله الجمال المصري نزيل الأشرفية، العلامة، ولدسنة اثنين وثمانمائة تقريبًا بالقاهرة، وتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة. (شذرات الذهب) ٧/٣٢٦.

لتيسير[1] الحفظ لا لتيسير[1] الفهم فأجاب[2]: بأن المراد فهم متين[3] لا يزول سريعًا، فإنها إذا اختصرت سهل حفظها، وحينئذ[4] يسهل[5] فهمها بسبب حفظها، ولا كذلك المبسوطة[6] لأنه إذا وصل إلى الآخر قد يغفل عن[7] الأول. انتهى.

ولخص لك بعضهم فقال: اختصرت لتيسر[8] الفهم المعين عليه الحفظ، الذي[9] هو في نفس الأمر علة للاختصار فيكون فهما[10] راسخا[11] لا يزول.

والاختصار إقلال اللفظ بإكثار[12] المعنى، واختصر ذلك بعضهم فقال: إقلال بلا إخلال[13]، وقيل غير ذلك.

والتيسير: التسهيل. والفهم[14]: تصور[15] المعنى من لفظ المخاطب.

(١) في الأصل (لتيسر)، وفي (ر): (ليتسر)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب.

(٢) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٢/ب: (فأفاد).

(٣) في الأصل و(ر) و(ح): (متن) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر ٢/ب و(م).

(٤) قوله (وحينئذ يسهل فهمها بسبب حفظها) ليس في (م).

(٥) في الأصل و(ر): (ليسهل)، والمثبت لفظ (ح) (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب.

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (المبسوط) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب.

(٧) في الأصل و(ر) و(ح): (في)، والمثبت لفظ (م) (وحاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب.

(٨) في (م): (لتيسير).

(٩) ليس في (م).

(١٠) في (م): (فيهما).

(١١) في (ر): (راخصا).

(١٢) في (م): (وأكثار).

(١٣) في الأصل و(ر) و(ح): (بل إجلال) والمثبت لفظ (م).

(١٤) في (م): (ولا لفهم).

(١٥) في (م): (يتصور).

ويقال: هيئته[1] للنفس[2] بها يتحقق معاني ما يحسن[3].

إلى أن جاء من المجيء وهو الإتيان بسهولة الحافظ الفقيه الشافعي تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري[4] بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء وضم الراء[5] والزاي و[6]آخره راء أخرى نسبة إلى شهرزور[7]، بلدة بين الموصل وهمدان بناها زور ابن الضحاك[8] فقيل: شهر زور معناه/ مدينة زور نزيل دمشق[9]. ١/٢٥

ولد ابن[10] الصلاح سنة سبع وسبعين وخمسمائة[11]، وتفقه على أبيه،

---

(١) في (ر): (هبته) وفي (ح): (هيته).

(٢) ليس في (م).

(٣) في (ر) و(ح): (يحس).

(٤) في (ر): (الشهروزي) وفي (م): (الشهزروري).

(٥) في (م): (الزاي).

(٦) ليس في (ح).

(٧) الضبط الذي ذكره المناوي ـ رحمه الله ـ (لشهرزور)، جاء مثله في (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢/ ٢١٦ وفي (وفيات الأعيان) ٤/ ٧٠.

وجاء ضبطه في (معجم البلدان) ٣/ ٣٧٥ على خلافه حيث حكى فتح الراء الأولى بدلا عن ضمها، قال: (شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء).

وعرفها: (وهي كورة واسعة من الجبال بين أربل وهمذان، أحدثها زور بن الضحاك .....وأهل هذه النواحي كلهم أكراد).

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) رسمت في (ر): (دول).

(١٠) في (ح): (بن).

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (أربعة وخمسمائة) وهو خطأ، والمثبت لفظ (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٣٠، وهو الصواب الموافق لما أثبته المناوي ـ رحمه الله ـ أن وفاته كانت سنة ثلاث وأربعين وستمائة عن ست وستين سنة، وهذا الخطأ لم ينتبه له الأخ / السعودي حيث تابع ما جاء في (نسخه الثلاث) ١/ ١٠١ .

وكان والده شيخ تلك الناحية، وجمع بين طريقي المذهب قبل[1] أن يطر[2] شاربه، وساد، وتفقه، وارتحل، فأخذ عن جماعة، وسمع الحديث، ودرس بالشامية[3] الجوانية، والأشرفية، والرواحية[4] بالشام، والصالحية[5] بالقدس، ومات[6] سنة ثلاث وأربعين وستمائة عن ست وستين سنة.

فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة[7] الأشرفية التي بدمشق[8] كتابه المشهور أي الفاشي[9] بين الناس فهذب فنونه أي نقاها وخلصها من الشوائب وأملاه من الإملاء وهو إلقاء ما يشتمل عليه الضمير إلى اللسان قولا وعلى الكتاب رسمًا شيئًا بعد شيء على حسب الدروس فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب أي المتقارب[10] المتشابه، والمناسب القريب، وبينهما مناسبة، وهذا يناسب هذا أي يقاربه[11] شبهًا واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع[12] شتات مقاصدها، الاعتناء: الإهتمام بالشيء والاحتفال به، ويقال: شت شتا[13] إذا تفرق والاسم الشتات

(١) في (ر): (قيل).

(٢) في (لسان العرب) / ٤٤٩ :(طر النبت والشارب .... طلع ونبت .... ومنه طر شارب الغلام فهو طار).

(٣) في الأصل (الشامية) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٤) في (م) : (الرواجية)

(٥) كذا في الأصل، وفي (ر) و(ح) و(م): (الصلاحية).

(٦) في (ح) و(ر): (ومات).

(٧) في (ح): (المدينة).

(٨) في (ر): (يدمشق).

(٩) في (ر): (الناشيء)

(١٠) في (ح): (المتنارب).

(١١) في (م): (يقارب شبها).

(١٢) في (ر): (لجمع).

(١٣) في (ر): (شتتا).

وضم إليها أي إلى ما اشتملت على تلك الكتب من غيرها نخب فوائدها أي زبد[1] فوائد[2] تصانيف / غيرها. والضم : الجمع بين شيئين فأكثر. ٢٥/ب

والنخب[3] : جمع نخبة وهي الشيء المختار، ويقال: هو نخبة[4] قومه أي خيارهم، وهو نخيب[5] القوم. وانتخبه انتزعه. والفوائد: فواعل غير منصرف جمع فائدة[6]، من الفوائد[7] لأنها تفعل[8] به، أو من الفيد لا من الفود وهي لغة:[9] ما استفيد من علم أو مال. وعبر عنه بعضهم بقوله: الزيادة تحصل للإنسان، اسم فاعل من فادت له فائدة فيدًا، وأفيدته[10] أعطيته، وأفدت[11] منه أخذت، وعرفًا كل نافع ديني أو دنيوي.

فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره في الكتب الكبيرة[12] والمتكثرة فلهذا عكفت[13] الناس أهل الحديث[14] عليه أي أقبلوا[15] عليه،

---

(١) في الأصل و(ر) و(م): (زيد) والمثبت لفظ (ح).

(٢) في (م): (فوائدها).

(٣) في (م): (وانتخب).

(٤) في (ر): (نخية).

(٥) في (م): (نحب).

(٦) في (ر): و(ح): (فايد).

(٧) في (ر): (الفوايد).

(٨) في (م): (تعقل).

(٩) في الأصل و(ح): (نعمة)، والمثبت لفظ (ر) و(م).

(١٠) في (ر): (وافديته).

(١١) في (ح): (واقدت).

(١٢) ليس في (م).

(١٣) في (ر): (اعكفت). وفي (ح): (اعتكفت).

(١٤) ليس في (ر) قوله (أهل الحديث).

(١٥) في (م): (قبلوا).

واشتغلوا[1] به والعكوف[2]: الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له[3].

وساروا بسيره أي مشوا على طريقته فلا (يحصى)[4] كم ناظم له كالحافظ زين الدين العراقي[5] ـ جدنا الأعلى من قبل الأم ـ في ألفيته[6] المشهورة، التي هي المرجع في هذا[7] الشأن ومختصر له[8] كالنووي اختصره مرتين سمى أحد الكتابين «التقريب»[9] والآخر «الإرشاد»[10]، وابن كثير

---

(١) في الأصل (واستعلوا) وفي (ح): (واستقلوا) وفي (م): (فاشتغلوا) والمثبت لفظ (ر).

(٢) في (م): (والفلوق).

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ح): (يحصيه).

(٥) ونظمها ـ أيضًا ـ محمد بن أحمد بن الخليل شهاب الدين الخويي الشافعي كما في (فوات الوفيات والذيل عليها) ٣/ ٣١٣ ونظمها القاضي شهاب الحربي كما في (حاشية لقط الدرر بشرح متن الفكر) ص ٢٥.

(٦) في (ح): (الفيته). وهي مطبوعة مع شرح العراقي بدار الكتب العلمية ـ بيروت بتقديم محمد ابن الحسين العراقي الحسيني المدرس بكلية القرويين). بدون تاريخ الطبع وطبع معها ـ أيضًا ـ (فتح الباقي على ألفية العراقي) لزكريا الأنصاري وطبعت بشرح السخاوي (فتح المغيث شرح ألفية الحديث) وقد نشرته (دار الباز للنشر والتوزيع) عام ١٩٨٣م ـ ١٤٠٣هـ.

(٧) ليس في (م).

(٨) ليس في (م).

(٩) وهو مطبوع مع شرحه (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) للجلال السيوطي ٩١١هـ حققه وراجع أصوله الأستاذ / عبد الوهاب عبد اللطيف ونشرته دار إحياء السنة النبوية ـ بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

(١٠) وهو المطبوع باسم (كتاب إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق). بتحقيق وتخريج ودراسة الباحث / عبد الباري فتح الله السلفي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٧٨م.

اختصره وأضاف إليه الكثير[1] ومستدرك عليه كمغلطاي[2] في كتابه «إصلاح ابن الصلاح» والإمام البلقيني في كتابه «محاسن الاصطلاح»[3] ومقتصر[4] ومعارض له[5] كالبلقيني[6] ومنتصر[7] كالعراقي في نكته.

فسألني من السؤال وهو: طلب الأدنى من / الأعلى بعض الإخوان[8] ١/٢٦

---

(١) ليس في (م) وهو المطبوع مع شرحه (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث) للشيخ / أحمد محمد شاكر. مكتبة دار التراث ـ القاهرة. الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

(٢) هو: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، علاء الدين أبو عبد الله. الإمام العلامة الحافظ المحدث المشهور، مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة. (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) لا بن فهد المكي ص١٣٣ وما بعدها.

وقال العراقي في (التقييد والإيضاح) ص٣: (وقد كان الشيخ الإمام علاء الدين مغلطاي أوقفني على شيء معه عليه سماه (إصلاح ابن الصلاح) وقرأ من لفظه موضعًا منه ولم أر كتابه المذكور اهـ.)

(٣) تمام العنوان: (وتضمين كتاب ابن الصلاح) وهو مطبوع بمطبعة دار الكتب ـ القاهرة عام ١٩٧٤م، بتحقيق وتوثيق د/ عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء بحاشية (مقدمة ابن الصلاح).

وقد بين السيوطي ـ رحمه الله ـ مقدار استدراك البلقيني ـ رحمه الله ـ على ابن الصلاح بقوله: (واستدراك البلقيني في محاسن الاصطلاح خمسة أنواع آخر غير ما ذكر) (تدريب الراوي) ١/٥٤.

(٤) أي تارك فيه ما زاده، فالاختصار هو الإتيان بالمقصود كله بلفظ أقل من الأول، والاقتصار هو الإتيان ببعض المقاصد. كذا حكاه في (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص٢٥.

(٥) (أي كابن أبي الدم، بإتيان كتاب مثل كتابه، أو بالاعتراض في ألفاظه ومعانيه، وترتيب أبوابه وهو الأظهر لمقابلة قوله ومنتصر). (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص٢٥.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) (أي ناصر لكتابه بإظهار لبابه، وكشف نقابه كالمصنف ـ يعني ابن حجر ـ وشيخه ـ يعني العراقي ـ). (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص٢٥.

(٨) قيل: السائل العز بن جماعة، وقيل: الزركشي ـ شمس الدين ـ وقيل: غير ذلك. (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص ٢٥.

جمع أخ، وأصله المشارك لآخر في الولادة، ثم استعير للمشارك في دين، أو حرفة، أو مودة كما هنا، أن ألخص لهم من التلخيص وهو: استيفاء المقاصد بكلام موجز المهم من ذلك فلخصته في أوراق لطيفة أي قليلة الحجم، ولو عبر بورقات كان أولى لأنها دون العشرة، والورق: الكاغد[٣] كذا[٤] ذكروه، وقال[٥] الأزهري: و[٦]هذا لم يوجد في الكلام[٧] القديم، بل الورق اسم[٨] لجلود رقاق يكتب فيها وهي مستعارة من ورق الشجر.

وقال لخصت ولم يقل اختصرت لأن الاختصار أعم من التلخيص، فتارة يكون اختصاراً على بعض الأصل مع عدم استيفاء المقاصد وغيرها بكلام موجز[٩]، وتارة يكون مع استيفاء، والمصنف لم يستوف.

سميتها نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر أي سميتها لمجموع[١٠] الموصوف والصفة[١١]. والفكر بفتح[١٢] فكسر جمع فكر بالكسر، وهو تردد

(١) في (ح) و(م): (الآخر).
(٢) في الأصل: (استعبر) والمثبت لفظ (و) و(ح) و(م).
(٣) في (م): (الكاغد).
(٤) في (ر): (كذا ذكره الأزهري).
(٥) في (ح): (قال).
(٦) ليس في (م).
(٧) في (م): (الكتاب).
(٨) في (م): (اثم).
(٩) في الأصل و(ر) و(ح): (لكلام مؤخر) والمثبت لفظ (م).
(١٠) في الأصل (لجموع)، والمثبت لفظ (ح) و(ر). وليس في (م).
(١١) مطموسة في (م).
(١٢) في(م): (بكسر تفتح) وضبطت (بكسر الفاء وفتح الكاف، جمع فكرة بمعنى الفكر). كما حكاه في (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص٢٥.
وفي (الصحاح) ٢/ ٧٨٣: (التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر بالفتح) اهـ.
وفي (لسان العرب) ٥/ ٦٥: (... والفتح فيه أفصح من الكسر) اهـ.

القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني، أو[1] ترتيب أمور في الذهن ليتوصل بها إلى مطلوب[2]. والأثر بحركة[3] الحديث على ترتيب ابتكرته أي اخترعته[4]. والابتكار: اتخاذ الشيء على غير[5] مثال سبق وسبيل انتهجته[6] أي طريق وضحته[7] وأبنته[8] فصار متبينا[9] مع ما ضممت[10] إليه من شوارد[11] الفوائد جمع شارد[12] وهي النافرة[13]، والمراد بها هنا: ما ذكر في غير مظنته[14]. وبزوائد[15] الفرائد[16] جمع فريد[17]، وهي واسطة العقد[18] المنفردة في[19] حسنها.

---

(١) في (ح): (و).

(٢) في (م): (معنى).

(٣) في (ح) و(ر) و(م): (محركة).

(٤) في (م): (اخترعه).

(٥) ليس في (ح).

(٦) في الأصل و(ر) و(م): (ابتهجته) والمثبت لفظ (ح).

(٧) في (م) و(ح): (أوضحته).

(٨) في (ح): (وابينته) وفي (م): (واثبته).

(٩) في (ر): (متينا) وفي (م): (ظاهرا مستبينا).

(١٠) في (م): (ضمنه).

(١١) في (م): (شوار).

(١٢) في (م): (شاردة).

(١٣) في (م): (النادرة).

(١٤) في (م): (مظنة).

(١٥) في (ر) و(م): (وزوائد) . وفي (ح): (ويزاد به لفرايد).

(١٦) في (م): (الفوائد).

(١٧) في (م): (فريدة).

(١٨) في الأصل و(ر) و(ح): (القول) والمثبت لفظ (م).

(١٩) في (م) : (مع).

٢٦/ب فرغب[١] إليّ ثانيا أي أراد مني بعد أن أجبته / أولا بوضع المتن أن أضع عليه[٢] شرحًا يحل رموزها جمع رمز وهو: التلطف في الإفهام والإشارة إلى أصول الكلام ويفتح كنوزها أي يزيل[٣] المغلق[٤] عن فوائدها المدخرة المستورة ويوضح ما خفي على المبتدي أي في معرفة[٥] اصطلاح أهل الحديث. والمبتدي: من[٦] حصل شيئًا ما[٧] من الفن. والمنتهي: من حصل منه[٨] أكثره وصلح لإفادته، وقيل: من شرع في فن فإن لم يشتغل بتصور[٩] مسائل[١٠] فمبتد، وإلا فمنته[١١] إن استحضر غالب أحكامه وأمكنه الاستدلال[١٢]، وإلا فمتوسط.

وقيل: المبتدي هو الذي لم يسند شيئًا والمنتهي هو الذي[١٣] يسند. ذكره البقاعي[١٤].

---

(١) هو: صاحبه الشيخ شمس الدين الزركشي. (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة) ٢٩١ وعزاه (للجواهر والدرر) الورقة ١٥٥/ب وقيل غيره.

(٢) في (م): (عليها).

(٣) في (م): (يزيد).

(٤) في (ر): (المعلق).

(٥) في (ح): (معرفته، وفي (م): (معرفة علم اصطلاح).

(٦) في الأصل: (ما)، والمثبت لفظ (ح) و(ر) و(م).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (م): (من).

(٩) في (ر): (يتصور).

(١٠) في (م): (مائلة).

(١١) ليس في (م).

(١٢) في (ر): (إلا الاستدلال) وفي (م): (الاستدلال عليها).

(١٣) ليس في (ر).

(١٤) هو: برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، الشافعي، المحدث، المفسر، ولد سنة تسع وثمانمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة (شذرات الذهب) ٧/ ٣٣٩.

من ذلك أي بكشفه[1] له فأجبته إلى سؤاله أي وافقته عليه، والإجابة[2] الموافقة على بذله[3] المطلوب، وعبارة المصنف تقتضي أنه كتب بعض المتن بعد أن شرع في الشرح وذلك لا يغفل[4]، نبه عليه الشيخ قاسم[5] حيث قال: قوله في المتن فسألني بعض الإخوان أن ألخص لهم المهم من ذلك وقال في الشرح فلخصته ..... إلى أن قال : فرغب إلي ثانيًا أن أضع عليها[6] شرحًا ثم[7] قال في المتن: فأجبته إلى سؤاله ثم قال : فيلوح من[8] هذا كله تنكيت على المصنف وهو أن[9] عبارة المتن بحسب ما شرحت تفيد أنه كتب بعض المتن بعد الشرح / رجاء الاندراج في تلك المسالك أي في[10] مسلك من اختصر واقتصر والرجاء : توقع حصول محبوب عن قرب. والاندراج: الدخول في زمرة القوم. والمسالك : جمع مسلك وهو الطريق. ١/٢٧

فبالغت في شرحها في الإيضاح والتوجيه[11] أي بذلت الجهد في

---

(١) في (ر) و (م): (يكشفه).

(٢) في (ح): (إلى الإجابة).

(٣) في (م): (بذل).

(٤) في (م): (لا يعقل).

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب.

(٦) في (ر): (عليه).

(٧) قوله: (ثم قال في المتن فأجبته إلى سؤاله). ليس في (م).

(٨) في (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب: (في).

(٩) في (ر): (أنه أن).

(١٠) ليس في (ح).

(١١) ليس في (م).

ذلك ونبهت على خبايا زواياها فإن صاحب البيت[1] أدرى بما فيه، وظهر لي أن إيراده أي الشرح على صورة البسط أليق من الاختصار ودمجها أي النخبة[2] التي هي المتن ضمن توضيحها وهو الشرح أوفق للمشتغل بمطالعتها، وقراءتها، وإقرائها، والدمج: إدخال الشيء في الشيء[3] بحيث يحصل الامتزاج فسلكت هذا الطريق[4] القليلة[5] السالك[6] فأقول طالبًا من الله التوفيق فيما هناك[7] والتوفيق: جعل الله فعل عبده[8] موافقًا للصواب. ويفهم من كلامه أنه سمى[9] الشرح توضيح[10] النخبة، وأن بعض الخطبة تقدم على وضع الشرح والبعض تأخر.

---

(١) قيل: أنه أراد بذلك الإشارة لعمل العلامة كمال الدين الشمني الذي شرح (نخبة الفكر) في سنة ٨١٧هـ وسماه: (نتيجة النظر في نخبة الفكر) وهو أكبر من شرح الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ كما حكاه د/ شاكر محمود عبد المنعم في كتابه (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة) ١/ ٢٩٤ وذكر أن ابن حجر ترجم للشمني وذكر شرحه ونظمه للنخبة، وعزاه (للمجمع المؤسس) /٤٤٦ .

(٢) في (ر): (النجته).

(٣) قوله: (في الشيء بحيث) ليس في (م).

(٤) في (م): (هذه الطريقة).

(٥) في (ر) و(ح): (القليل).

(٦) في (م): (المسالك).

(٧) في (ر): (هنالك).

(٨) في الأصل (عيده) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٩) في (ر): (اسم).

(١٠) في (م): (بتوضيح).

أقسام الخبر

الخبر(أى ماهيته[1] أو[2] حقيقته)[3] عند أهل اللغة: ما ينقل[4] ويتحدث به. وعند أهل المعاني: ما يحصل مدلوله في الخارج بغيره. وعند[5] أهل الأصول مركب كلامي يدخله عقلاً الصدق - وهو ما طابق الواقع - والكذب - وهو ما لا يطابقه - أى من حيث العقل (وكونه) [6] خبرًا كقام زيد .

أما من حيث اللفظ[7]/ فلا يحتمل إلا الصدق والكذب احتمال[8] عقلي، وشمل تعريفهم ما يقطع بصدقه كخبره تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم والمتواتر، أو بكذبه[9] كذلك كالنقيضين[10] يجتمعان أو يرتفعان[11]، فإن ذلك ليس من مباحث كونه خبرًا بل لخارج[12]. ينسبه[13] عند علماء هذا الفن وهم المحدثون مرادف للحديث قال في الخبر[14] بالنسبة[15]

٢٧ / ب

---

(١) في (م) : (مادته) .

(٢) في (م) : (و) .

(٣) ليس في (ح) و(ر) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) في (ر) : (ينقل) .

(٥) قوله : (بغيره وعند) مطموس في (ح) .

(٦) ليس في (ح) و (ر) وهي مذكورة في هامش الأصل .

(٧) في (م) : (اللغة) .

(٨) في (ر) : (احتمالى) .

(٩) في (ح) و (ر) : (وكذبه) وفي (م) : (او كذبه) .

(١٠) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (كالنقيصان) .

(١١) في (ر) : (ويرتفعان) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (الخارج) .

(١٣) في (م) و (ح) : (بنسبة) .

(١٤) في (ر) : (الخير) ، وقوله (قال في) ليس في (م) .

(١٥) في (ر) : (النسبة) .

إلى ما عند أهل هذا الفن بخصوصه عوضا[1] عن المضاف إليه، وأصله خبر الرسول صلى الله عليه وسلم . والحديث : وهو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان كلمة، أو كلامًا، أو فعلاً، أو تقريرًا، أو صفة حتى الحركات والسكنات، يقظة أو مناما.

والخبر ما جاء عن غيره من صحابي أو[2] من دونه فلا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقييد فيقال[3] : هذا حديث موقوف، أو مقطوع، وهذا ما[4] عليه كثيرون .

ومن ثم أى ومن هنا قيل لمن اشتغل[5] بالتواريخ وما شاكلها[6] من الوفيات والمناقب الإخباري لا المحدث ولمن اشتغل[7] بالسنة النبوية المحدث لا الإخباري ، فبينهما تباين ، وأما السنة[8] فتختص[9] بالمرفوع اتفاقًا وقيل بينهما خصوص[10] وعموم مطلق، فكل حديث خبر من غير عكس[11] قاله[12] الشيخ قاسم .

---

(١) في الأصل و (ح) و (م) : (عوض) والمثبت لفظ (ر) .
(٢) في (م) : (و) .
(٣) ليس في (م) .
(٤) ليس في (م) .
(٥) في (م) : (يشتغل) .
(٦) في (ر) : (وما شكلها) .
(٧) في (م) : (يشتغل) .
(٨) في الأصل و (ر) و (ح) : (أما النسبة) والمثبت لفظ (م) .
(٩) في (ح) : (فتخص) وفي (م) : (فيختص) .
(١٠) في (م) : (عموم وخصوص) .
(١١) زاد في (م) : (هذا أشهر والأول أصح) .
(١٢) كذا في الأصل و (ح) و (ر) : (قاله الشيخ قاسم) ، وفي (م) : (وقال الشيخ قاسم : وعبر هنا بالخبر ليكون أشمل .... إلخ) .

وعبرت[1] هنا[2] بالخبر ليكون أشمل[3] لأنه يتناول[4] المرفوع عند الجمهور باعتبار الترادف[5] ويتناول / الموقوف والمقطوع[6] عند من عدا[7] الجمهور. اهـ. وهو أشهر ، والأول أصح . ١/٢٨

وقال المؤلف[8] : قولي ليكون أشمل باعتبار الأقوال، فأما على الأول فواضح وأما على الثالث[9] فلأن الخبر[10] أعم مطلقًا، فكلما[11] ثبت للأعم[12] ثبت للأخص[13] ، وأما على الثاني فلأنه إذا[14] اعتبرت هذه الأمور في الخبر إلى هو وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلأن[15] يعتبر[16] ذلك فيما ورد عنه - وهو الحديث - أولى، بخلاف ما

---

(١) في (ح) و(ر) و(م) : (وعبر) ،والمثبت لفظ الأصل، و(نزهة النظر) ص ١٩ .

(٢) في (ر) : (عنا) .

(٣) زاد في (م) : (قال الشيخ قاسم : لأنه يتناول .... إلخ) .

(٤) في (ر) : (تناول) .

(٥) قوله: (الترادف ويتناول الموقوف) مطموس في(ح) . وفي (م) : (المترادف) .

(٦) في (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب : (والمنقطع) .

(٧) في (ر) : (عد) وفي (ح) : (عد المجهول) .

(٨) حكاه عنه ابن قطلوبغا في (حاشيته على شرح نخبة الفكر) ٢/ب .

(٩) في (م) : (الثاني) .

(١٠) في الأصل (الجزء) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في(حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب .

(١١) في (م) : (فكما) .

(١٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) وفي حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٢/ب: (الأعم) .

(١٣) في الأصل: (للاخض) ،وفي (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب : (الأخص) والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(م)

(١٤) مطموسة في (ح) .

(١٥) في (ح) : (فلا يعتبر) .

(١٦) في الأصل: (نعتبر) وفي (ر) و(ح) : (فلا يعتبر) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب و(م) .

إذا اعتبرت في الحديث فإنه لا يلزم اعتبارها في الخبر[1] لأنه أدون رتبة من الحديث على هذا القول . انتهى[2] .

قال الشيخ قاسم[3] : وما ذكرته أولى، إذ في هذا التقريب ما لا يصح وهو قوله : فكلما ثبت الأعم ثبت الأخص مع الإطناب المخل . انتهى .

وذكر النووي في «تقريبه»[4] أن المحدثين يسمون المرفوع والموقوف بالأثر، وان فقهاء[5] خراسان[6] يسمون الموقوف بالأثر والمرفوع بالخبر .

تعريف علم الحديث رواية ودراية

وعلم الحديث رواية : علم يشتمل على نقل ذلك ،وقيل: علم يعرف به أقوال رسول الله[7] صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله[8] .

ودراية[9] ـ قال الحافظ العراقي - وهو المراد عند الإطلاق - : علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتعلق بذلك في[10] معرفة اصطلاح أهله[11] .

---

(١) في (ر) : (الخير) .

(٢) كما نقله الشيخ قاسم (حاشية ابن قطلوبغا) ٢/ب .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٢/ب .

(٤) (مع تدريب الراوي) ١/ ١٨٤ - ١٨٥ .

(٥) مطموسة في (ح) .

(٦) في (ر) : (خرسان) .

(٧) في (ر) : (ورسوله) .

(٨) في (م) : (أقواله) .

(٩) في (ر) : (رواية ودراية) .

(١٠) في (ح) و (م) : (من) .

(١١) لم أقف عليه من قول العراقي -رحمه الله- في (التقييد والإيضاح) ولا في شرحه لألفيته .

وقيل: هو[1] القواعد الكلية المعرفة بحال الراوي والمروي[2] وغايته[3] : معرفة المقبول والمردود .

ومسائله / : ما حوته كتبه من المقاصد. ٢٨ / ب

وقيل[4] :علم بقوانين يعرف بها أحوال الإسناد والمتن. واختاره ابن جماعة[5] .

قال : وموضوعه[6] السند[7] والمتن . وغايته تمييز الصحيح من غيره. وقال ابن قطلوبغا[8] والبقاعي :موضوعه طرق[9] الحديث، لأن المحدث يبحث عما يعرض لذاتها من الاتصال وأحوال الرجال . وأما قول الكرماني[10] : حده[11] علم يعرف به أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وأحواله. وموضوعه ذات النبي من حيث إنه نبي .

---

(١) في (ر) : (هي) .

(٢) وهو قول الحافظ ابن حجر في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٢٥٥.

(٣) في (ر) : (وغياته) . قال السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٤١ فيما نقله عن الكرماني : (وغايته الفوز بسعادة الدارين) .

(٤) مطموسة في (ح) .

(٥) وهو : عز الدين ابن جماعة كما في (تدريب الراوي) ١/ ٤١ وليس هو صاحب (المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي) ،فذاك(بدر الدين ابن جماعة) وهذا (عز الدين ابن جماعة) .

(٦) في (ر) : (وموضوع) .

(٧) في (م) : (السنن) .

(٨) في (ح) : (ابن قطلوبغا) وفي (ر) : (فطلوينا) .

(٩) في (م) : (فارق) .

(١٠) هو : محمد بن يوسف بن عليّ بن عبد الكريم الكرماني الشافعي نزيل بغداد . توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة . (شذرات الذهب) ٦/ ٢٩٤ .

(١١) في (م) : (خبره) .

فرد بشموله لعلم[1] الاستنباط، وبأن هذا موضوع الطب[2] لا الحديث .

الحديث المتواتر

فهو باعتبار وصوله إلينا لا باعتبار معناه ولا نفسه إما أن يكون له طرق أى أسانيد كثيرة قال الشيخ قاسم[3] : لا حاجة إلى ذكر الأسانيد في تفسير[4] طرق ، لقوله بعده : والمراد بالطرق .... إلى آخره . وردّ بأنه أراد بالأسانيد هنا التوطية[5] لقوله[6] ..... كثيرة وفيما يأتي التفسير لأن طرقا[7] جمع طريق، وفعيل في الكثرة تجمع على فعل بضمتين، وفي القلة على أفعلة واعتراضه[8] بأنه لا يصلح دليلا[9] على أن طرقًا جمع كثرة لأنه لم يوضع جمع[10] قلة وإنما يصح[11] فيما له جمع قلة وكثرة، وما ليس له إلا جمع كثرة يستعمل فيهما، فلا يدل استعماله

---

(١) في (ر) : (لقلم) .

وقال السيوطي (تدريب الراوي) ١/٤١: (وهذا الحد مع شموله لعلم الاستنباط غير محرر، ولم يزل شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي يتعجب من قوله (إن موضوع علم الحديث ذات الرسول صلى الله عليه وسلم) ويقول هذا موضوع الطب لا موضوع الحديث) اهـ .

(٢) في (م) : (الطلب) .

(٣) هذا من تعقبات الشيخ قاسم التي لم أقف عليها في (حاشيته على نخبة الفكر) في النسخ التي وقفت عليها وهي ثلاث نسخ .

(٤) في (ح) : (تفسيره) .

(٥) في (م) : (التوطئة) .

(٦) في الأصل و (ر) و (ح) بعده : (تعالى) .

(٧) في (م) : (طرقها) .

(٨) في (ح) : (واعترضه) .

(٩) في الأصل و (ر) و(ح) : (دليل) والمثبت لفظ (م) .

(١٠) في (ر): (لأنه لم يوضع جمع فيما له جمع قلة وكثرة وما ليس له إلا جمع كثرة .. إلخ)

(١١) في (م) : (تصح) .

على الكثرة، فلو استدل بجعل[1] التنوين للتكثير والتعظيم كان ظاهرًا عقله[2] من عظيم، كيف وقد صرح/ جمع - ما بين متقدم ومتأخر - بجمعه[3] على أطرِقة[4]، فمن الأولين الجوهري[5] وناهيك في «صحاحه» الذي التزم فيه الصحيح، والأزهري[6] في «تهذيبه»، والصغاني[7] في «عبابه». ومن المتأخرين الفيومي[8] في «مصباحه»، والمجد في «قاموسه»[9]، ١/٢٩

---

(١) في الأصل و (ر) : (يجعل) والمثبت لفظ (ح) و (م) .

(٢) كذا في الأصل و (ر) و(ح) ، وفي (م) : (غفله) ، ولم يظهر لي معناه .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في (ح) و(م) : (أطرقه) .

(٥) (الصحاح) ٤/١٥١٣ هو: أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي اللغوي أحد أئمة اللسان وكان في جودة الحفظ في طبقة ابن مقلة ومهلهل، أكثر الترحال. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (شذرات الذهب) ٣/١٤٢ .

(٦) هو: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي اللغوي النحوي الشافعي صاحب تهذيب اللغة وغيره من المصنفات الكبار الجليلة المقدار توفي سنة سبعين وثلاثمائة. (شذرات الذهب) ٣/٧٢.

(٧) هو: أبو الفضائل الحسن بن محمد الصنعاني العدوي العمري الهندي اللغوي صاحب (العباب الزاخر) مات قبل أن يكمله سنة خمسين وستمائة. (شذرات الذهب) ٥/٢٥٠ (كشف الظنون) ٢/١١٢٢ .

(٨) هو: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس، فقيه، لغوي، نشأ بالفيوم ومهر في العربية والفقه، من مصنفاته (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) ، جمع غريب شرح الوجيز للرافعي، وأضاف إليه زيادات من لغة غيره، ومن الألفاظ المشتبهات. توفي سنة سبعين وسبعمائة .(كشف الظنون) ٢/١٧١٠ (معجم المؤلفين) ٢/١٣٢ .

(٩) سماه في (كشف الظنون) ٢/١٣٠٦ : (القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط) للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة عشرة وثمانمائة. وكلامه في (القاموس-مع شرحه تاج العروس) ٦/٤٢٠.

والرازي في «مختاره»[1] وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وكل ذلك في نظر[2] المعترض، لكن حب[3] التغليط[4] يعمي ويصم .

المراد بالإسناد

والمراد بالطرق الأسانيد، والإسناد حكاية طريق المتن أى والسند طريق المتن[5] كما قال[6] الكمال ابن أبي شريف[7] .

قال القاضي: هذا هو التحقيق. وتعقبه الكمال بأنه فسر الإسناد بالطريق ثم بالحكاية المذكورة[8] فلزم منه إضافة الشيء إلى نفسه ، إذ معلوم[9] بالضرورة أن الإضافة فيه غير بيانية . انتهى[10] .

---

(١) هو اختصار لكتاب (الصحاح في اللغة) للجوهري، اختصره الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى بعد سنة ..... وسماه (مختار الصحاح) واقتصر فيه على ما لا بد منه في الاستعمال، وضم إليه كثيرًا من تهذيب الأزهري وغيره، وصدر فوائده بقلت.....إلخ (كشف الظنون) ٢/ ١٠٧٣، وكلامه في (مختار الصحاح) ص ٣٩١ .

(٢) في (م) : (نظير) .

(٣) في (ر) : (يجب) .

(٤) في الأصل و(ر) و(م) : (التغليظ) والمثبت لفظ (ح) .

(٥) في (م) : (للمتن) .

(٦) في (م) : (قاله) وقوله (قال الكمال بن أبي شريف قال القاضي هذا هو التحقيق) ليس في (م).

(٧) (حاشية العلامة كمال الدين ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٢/ ب .

(والكمال بن أبي شريف) هو أبو المعالي محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف، المقدسي، الشافعي. توفي سنة ست وتسعمائة. (شذرات الذهب)٨/ ٢٩- ٣٠

(٨) في الأصل و(ح) : (المذكور) والمثبت لفظ (ر) و(م) .

(٩) في (م) : (معلومة) .

(١٠) لم أقف على هذا التعقب في (حاشية الكمال بن أبي شريف) .

والذي وقفت عليه فيها كلامه عن السند وأنه: (طريق المتن، طريقه المحكية بين الرواة الذين وصل إلينا بهم، والحكاية ذكر أسمائهم وكيفية أدائهم المتن إلينا) .

والبقـاعي بأنه أراد باعتبار اللغـة فممكن، وأما اصطلاحًـا فلا يشك محدث أن السند والإسناد متـرادفان، ومعناهما طريق المتن، وأدل[1] دليل على[2] تفسير[3] الطرق بالأسانيد.

والطريق ليست الحكاية بل المحكي، وسـيأتي قوله: ثم الإسناد وهو الطريق الموصلة إلى المتن . انتهى

والشيخ قاسم[4] : بأن قوله :المراد بالطرق الأسانيد مستدرك، فإنه قد صار الحاصـل أن الطريق حكاية الطريق، قال[5] : وما[6] طرق المصنف هذا الاعتراض .

قال: التحقيق أن تكون الإضافة بيانية/ في قوله: طريق[7] حكاية المتن، ٢٩ / ب
إذ[8] لا يلزم من إفادة عدد معنى للعلم[9] في صورة معينة إفادته له في جميع الصور، لاختلاف الحال في ذلك باختلاف الوقائع والمحدثين والسامعين .

فقلت له : التحقيق خلاف هذا التحقيق ،لأن الحكاية فعل (و) [10] الطريق أسماء الرواة فلا يصح أن يكون أحدهما عين[11] الآخر. انتهى.

---

(١) في الأصل و(ح) : (واول) ، والمثبت لفظ (ر) .
(٢) في (م) : (عليه) .
(٣) في (ح) و(م) : (تفسيره) .
(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/ب .
(٥) ليس في (ح) و(م) .
(٦) في (ح) و(ر) و(م) : (لما) .
(٧) في (م) : (حكاية طريق المتن) .
(٨) قوله : (إذ لا يلزم . . . . إلى قوله والسـامعين) ليس في (م) .
(٩) في (ر) : (العلم) .
(١٠) في (ر) : (ذ) .
(١١) في (ر) : (غير) وفي (م) : (متن) .

وأصل ذلك قول ابن جماعة[1] والطيبي[2] : السند الإخبار عن طريق المتن، والإسناد رفع الحديث إلى قائله .

قال الطيبي : نعم هما متقاربان[3] في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما .

وقال ابن جماعة[4]: المحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد. انتهى. قال[5] الكمال: وقد أشار المؤلف إلى ذلك الاستعمال بقوله هنا: الإسناد حكاية طريق المتن، وبقوله فيما يأتي في مبحث الصحيح وغيره: والسند تقدم[6] تعريفه، مع أنه لم يقدم إلا هذا فجعله تعريف السند هو تعريف الإسناد بعينه بين به[7] أن كلا منهما يستعمله المحدثون مكان[8]

---

(١) (المنهل الروي في مختصر الحديث النبوي) ص ٢٩ .

(وابن جماعة) هو: بدر الدين محمد بن إبراهيم الكناني، الحموي، الشافعي، له مشاركة حسنة في علوم الإسلام مع تدين وتعبد وتصون وأوصاف حميدة. توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. (شذرات الذهب) ٦/ ١٠٥ .

(٢) (الخلاصة في أصول الحديث) ص ٣٣ .

(والطيبي) هو: الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي، العلامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان، كان آية في استخراج الدقائق من القرءان والسنن، مقبلاً على نشر العلم متواضعًا حسن المعتقد. توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. (شذرات الذهب) ٦/ ١٣٧

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (متباينان) والمثبت لفظ (م) ، وكذا هو في (الخلاصة في أصول الحديث) للطيبي ص ٣٤ .

(٤) (المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي) ص ٣٠ .

(٥) في (م) : (وقال) .

(٦) في (م) : (مقدم) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ر) : (فكان) .

الآخر اصطلاحًا، وحينئذ فلا اتجاه لحكم تلميذه[1] السخاوي[2] لمتبوعه[3] على كلامه بالتعارض .

شروط الحديث المتواتر

وتلك الكثرة أحد شروط التواتر إذا[4] وردت بلا حصر عدد معين أى مشترط[5] ولا صفة مخصوصة بل بحيث يوقفون[6] / إلى[7] حد تكون (العادة) قد أحالت معه تواطؤهم أى توافقهم على الكذب أو وقوعه منهم اتفاقًا من غير قصد قال الشيخ قاسم[8] : وقوله[9] اتفاقًا يغني عن قوله :عن[10] غير قصد.اهـ . ولذلك[11] قال بعضهم :هذا تفسير لقوله اتفاقًا. ٣٠/أ

وقوله:العادة هو ما صرح به العضد[12] في شروط التواتر[13] وفاقًا

---

(١) ليس في (ح) .

(٢) لم أقف عليه في (فتح المغيث) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (ح) : (المتبوعة) وفي (م) : (كتبوعة) .

(٤) ليس في (ح) .

(٥) في (م) : (مشتركا) .

(٦) في (م) : (يرتقون) .

(٧) في (م) : (على عدة) .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/أ .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) في (ح) و(م) : (من) .

(١١) قوله : (ولذلك .... إلى قوله : لقوله اتفاقا) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (القصد) .

(والعضد) هو: زين الدين المعروف بالعضد العجمي الحنفي، فقيه مشارك في علم المعقول والمنقول، درس وأفتى عدة سنين، من مصنفاته: (شرح المختصر لابن الحاجب) و(المواقف) . توفي ٧٥٣هـ (معجم المؤلفين) ٤/١٩٣.

(١٣) في (م) : (المتواتر) .

لغيره، وفيه تنبيه على أن من قال عقلا[1] أراد أن العقل لا يجوز[2] من حيث الاستناد[3] إلى العادة تواطؤهم[4] على الكذب، وإلا فالتجويز العقلي دون نظر[5] إلى العادة لا يرتفع وإن بلغ العدد ما عسى أن يسع[6].

وقوله: تواطؤهم. أي توافقهم[7] على الكذب، أي على الإخبار بخبر غير مطابق للواقع، بأن[8] يتواردوا عليه وهو[9] أعم من توافقهم، على أن كلامنا بخبر[10] بكذا. وفي كلامه إشارة إلى[11] أن منشأ إحالة العادة لذلك كثرتهم فلا يرد النقض لخبر[12] الواحد[13] المفيد العلم بالقرائن الخارجية.

ولا يشترط في[14] الجماعة الذين يروونه[15] أن يكون فيهم معصوم، ولا أهل الذلة[16] خلافًا لمن شرط الأول[17] وإلا لم يمتنع التوافق على

---

(١) في (ر) : (عفلا).
(٢) في (ح) : (لا تجوز).
(٣) في الأصل ، و(ر) ، و(ح) : (الاستفادة) والمثبت لفظ (م).
(٤) في الأصل و(ر) : (تواطؤهم) والمثبت لفظ (ح).
(٥) في (م) : (بطر).
(٦) في (م) : (بلغ) ولعل مراده : (يبلغ).
(٧) في (م) : (لم يوافقهم).
(٨) في (ر) : (يان).
(٩) في (م) : (وهم).
(١٠) في (ر) و(ح) : (يخبر) ، وفي (م) : (بخبر كذا).
(١١) في (م) : (على).
(١٢) في (م) : (بخبر).
(١٣) في الأصل (الواحدة) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).
(١٤) ليس في (ر).
(١٥) في (ر) : (يرونه).
(١٦) في (م) : (المذلة).
(١٧) لعل المقصود بهم الروافض.

الكذب. ولمن شرط الثاني لأنه يمتنع تواطؤهم عادة[1] للخوف بخلاف أهل العزة[2]، وحينئذ[3] فلا معنى لتعين العدد على الصحيح بل الصواب. ولهذا قال السيد المحقق في شرح المواقف/ : من اعتبر[4] في التواتر - يعنى لا فائدة فيه ولو عبر به كان أولى[5] - عددا[6] معينًا فقد أحال، فإن ذلك مما يختلف بحسب الوقائع، والضابط مبلغ يقع منه اليقين، فإذا حصل اليقين فقد تم العدد. ٣٠/ ب

وقال[7] بعضهم: وجه[8] عدم اشتراط العدد أنا نقطع بحصول العلم من المتواترات[9] من غير علم بعدد مخصوص لا سابق ولا لاحق، وذلك أن الاعتقاد يتوفر عند الأخبار بتدريج خفي إلى أن يحصل القطع.

ومنهم من عينه[10] في الأربعة قال بعضهم: ولم ترد الأربعة في دليل أفاد[11] العلم أصلاً. وقيل في الخمسة يعني فيما فوق الأربعة، وعليه الباقلاني[12] لاحتياجهم إلى التزكية فيما لو شهدوا بالزنا[13]، فلا

---

(١) في (ر) : (إعادة) .

(٢) في (م) : (أصل القوة) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في (م) : (من أثر على التواتر) .

(٥) قوله : (يعني لا فائدة فيه ولو عبر به كان أولى) ليس في (م) .

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) : (عدد مغنيا) .

(٧) في(ر) : (قال) . وقوله: (وقال .... إلى قوله : في الأربعة) ليس في(م) .

(٨) في (ح) : (وجد) .

(٩) في (ر) : (المتواتر) .

(١٠) في (ر) : (يصنه) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢)هو:القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري ثم البغدادي ابن الباقلاني صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه. مات سنة ثلاث وأربعمائة (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ١٩٠ .

(١٣) في الأصل (بالزناء) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

يفيد قولهم العلم[1] . وقيل في السبعة[2] وقيل في العشرة لأن ما دونها آحاد كذا[3] علله الجلال المحلي[4] قال الكمال ابن أبي شريف[5] : فظاهره إرادة[6] اصطلاح الحساب، وعليه لا جهة[7] للتمسك له وهو توجيه غريب، والمعروف[8] التوجيه بأن ما دونها جمع قلة ولا يخفى ضعفه وقيل في الاثني عشر كعدد نقباء بني إسرائيل كما قال تعالى: ﴿ **وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً** ﴾[9] بعثوا[10] إلى الكنعانيين[11] بالشام طليعة[12] لبني إسرائيل المأمورين بجهادهم ليخبروهم بحالهم، فكونهم على هذا العدد ليس إلا أنه[13] أهل[14] ما يفيد العلم بالمطلوب. وقيل في الأربعين[15] وقيل

---

(١) في (م) : (بالعلم) .

(٢) في (ر) : (الستة) .

(٣) في (ر) : (وكذا) .

(٤) هو: جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي، الشافعي، تفتازاني العرب، الإمام العلامة. توفي سنة أربع وستين وثمانمائة (شذرات الذهب) ٣٠٣/٧ .

(٥) لم أقف عليه في (حاشية الكمال على شرح النخبة) .

(٦) في (م) : (افادة الحساب) .

(٧) في الأصل و(ح) : (لاحمة) ، وفي (ر) : (لاحمد) والمثبت لفظ (م) .

(٨) في (ر) : (والمقروف) .

(٩) المائدة (١٢) .

(١٠) في (م) : (تفسيرا كما قال المفسرون مضوا إلى الكنعانيين) .

(١١) في (ح) : (الكنعانتين) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (طليقة) .

(١٣) في (م) : (لأنه) .

(١٤) في (ح) : (أمل) وفي (م) : (اقل) .

(١٥) في (م):(لقوله تعالى: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) . وكانوا أربعين، فإخبار الله عنهم بأنهم كانوا تنبيه -كذا- يستدعي إخبارهم عن أنفسهم بذلك له ليطمئن قلبه، وكونهم على هذا العدد ليس إلا لأنه أقل ما يفيد العلم المطلوب في مثل ذلك). اهـ .

في العشرين لأنه تعالى قال[1]: ﴿**إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين**﴾[2] فيفهم[3] بعث عشرين إلى مائتين إخبارهم لغيرهم[4] فكونهم على هذا العدد ليس إلا لأنه أهل[5] ما يفيد العلم المطلوب في مثل ذلك/ . وأما الأربعين لقوله تعالى: ﴿**يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين**﴾[6] وكانوا أربعين، فإخبار الله عنهم بأنهم كانوا مؤمنين تنبيه يستدعي إخبارهم عن أنفسهم بذلك له ليطمئن قلبه، وكونهم على هذا العدد ليس إلا لأنه أقل ما يفيد العلم المطلوب في مثل ذلك . وقيل في السبعين عدة أصحاب موسى لقوله تعالى : ﴿**واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا**﴾[7] أي للاعتذار إلى الله من عبادة العجل، ولسماعهم[8] كلامه من أمر ونهي ليخبروا قومهم بما يسمعون[9] فكونهم على هذا العدد ليس إلا لأنه أقل ما يفيد العلم المطلوب في مثل ذلك وقيل غير ذلك فمما قيل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة أهل طالوت وأهل بدر . ١/٣١

وتمسك كل قائل على ما عينه من العدد بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فأفاد العلم اليقيني وليس بلازم أن يطرد في غيره لاحتمال

---

(١) ليس في (م) .

(٢) الأنفال (٦٥) .

(٣) في (م) : (منهم) .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (تعبيرهم) وليست واضحة في (م) .

(٥) في (م) : (اقل) .

(٦) الأنفال (٦٤) .

(٧) الأعراف (١٥٥) .

(٨) في (م) : (أسماعهم) .

(٩) في (م) : (يسمعونه) .

الاختصاص[1] قال الشيخ قاسم[2] : ولم ترد[3] الأربعة، والخمسة[4] ، والسبعة، والعشرة، والأربعون في دليل أفاد العلم أصلاً، فلا[5] يصح أن يقال في هذه : وليس بلازم أن يطرد في غيره . انتهى .

ويجاب بأن المؤلف من أكابر الحفاظ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

فإذا ورد الخبر كذلك وانضاف إليه أن يستوي الأمر (فيه)[6] في الكثرة المذكورة[7] قال بعضهم: كلامه هذا كالناطق بأن أقله عنده[8] / عشرة، وأنه لا يكفي ما دونها فيناقض[9] ما ذكره قبله ، لأنه اشترط الكثرة، والعشرة أقل جموعها وما دونها جمع[10] قلة وهي رأى الإصطخري[11] . ٣١ / ب

وقال في «التقريب»[12] : إنه المختار. لكن رد بأنه لا ارتباط[13] عادة بين خروج العدد عن جمع القلة وبين إفادة العلم الذي هو المشترط، نعم

---

(١) في (م) : (إذ لا يلزم من إفادة عدد معين للعلم في صورة بعينه إفادته له في جميع الصور لاختلاف الحال في ذلك، باختلاف الوقائع والمخبرين والسامعين، قال الشيخ قاسم ....) .

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/أ .

(٣) في (م) : (يرد) .

(٤) في (م) : (الخمسين) .

(٥) في (م) : (فا) .

(٦) ليس في (ح) و(ر) ، وهو مثبت في هامش الأصل .

(٧) في (ح) : (المذلوبرة) .

(٨) في (م) : (عند) .

(٩) في (ح) : (فيتناقض) .

(١٠) في (م) : (وجمع) .

(١١) هو: أبو سعيد الحسين بن أحمد الإصطخري، كان زاهداً متقللاً من الدنيا . توفي ثمان وعشرين وثلاثمائة . (طبقات الشافعية) للإسنوي ١/ ٣٤.

(١٢) كذا في الأصل ولعل الصواب (تدريب الراوي) ٢/ ١٧٦ - ١٧٧ .

(١٣) في (ح) : (لارتباط) .

يشترط أن يكـون العدد فوق[1] أربعة باتفاق جمهـور الشافعية، وبذلك عرف أن[2] المؤلف لم يعتبر[3] هنا - وفيـما يأتي - بجمع الكثـرة، كان أولى وأنفى للتعارض بين كلاميه . من ابتدائه ويستمر[4] ذلك في كل طبقة إلى انتهائه الذي من ابتـداء السند إلى الانتهاء إلى من أخبـرهم بالواقعة القولية، أو الفعلية[5] ، لأن خبر كل طبقة وعصر مستقل بنفسه فلا بد فيه من ذلك .

والمراد بالاستواء أن لا تنقص[6] الكثرة المذكورة في[7] بعض المواضع اعترض بأنها[8] قد تنقص[9] ولا يضر[10] بأن تكون قـد جاوزت الحـد المشترط. وأجيب بأن[11] مراده أن لا ينقص المعـتبر لا أن لا تزيد[12] لأن الزيادة هنا مطـلوبة من باب الأولى[13] لأنهـا زيادة في القـوة وأن يكون مستند انتهائه أي الخبر الأمر المشاهد أو المسموع من رسول الله صلى الله عليـه وسلم أو من[14] الصحابي، أو[15] بعـده على ما مـر . لا أن كان

---

(١) في (م) : (قوة) .
(٢) في (م) : (بان) .
(٣) في (ح) و(ر) و(م) : (يعبر) .
(٤) في الأصل : (ويسم) ، وفي (ح) مطموسة ، والمثبت لفظ (ر) .
(٥) في (ر) : (والفعلية) .
(٦) في (م) : (ينقض) .
(٧) قوله : (في بعض المواضع) ليس في (م) .
(٨) في (م) : (بانه) .
(٩) في (م) : (ينقض) .
(١٠) قوله (ولا يضر . . . إلى قوله المعتبر) ليس في (م) .
(١١) في (ح) : (بأنه) .
(١٢) في (م) : (لا أن يزيد) .
(١٣) في (ح) : (أولى) .
(١٤) ليس في (م) .
(١٥) في (م) : (أو من بعده) .

مستنده ما ثبت بقضية[1] العقل الصرف أي المحض لإمكان الغلط فيه كخبر الفلاسفة بقدم العالم، ولو قال بالعقل / فقط بدل الصرف كان ٣٢ / أ
أولى.

فإذا جمع الخبر هذه الشروط الأربعة وهي عدد كثير[2] قد أحالت[3] العادة أي منعت تواطؤهم وتوافقهم على الكذب رووا[4] ذلك عن مثلهم في امتناع وقوع تواطؤهم على الكذب، ويستمر[5] الحال كذلك بأن يكون كل طبقة جماعة بالصفة المذكورة من الابتداء إلى الانتهاء أي من ابتداء السند إلى الانتهاء إلى من أخبرهم. وقول المؤلف في تقريره[6] : المراد مثلهم في كون العادة تحيل تواطؤهم على الكذب وإن لم يبلغوا عددهم، فالسبعة[7] العدول ظاهراً باطنا[8] مثل عشرة عدول فقط في الظاهر[9] ، فإن الصفات تقوم مقام الذوات بل قد يفيد[10] قول سبعة صلحاء[11] العلم[12] ولا يفيد قول عشرة دونهم في الصلاح فالمراد حينئذ[13] المماثلة في العلم لا في إفادة العدد . انتهى .

---

(١) في الأصل : (بقضيت) .
(٢) في (ر) : (كثيرا) .
(٣) في (ح) : (احاله) .
(٤) في (م) : (ورووا) .
(٥) في الأصل (ويسم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٦) حكاه عنه الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١/٣ .
(٧) في (ر) : (فالسبعة) .
(٨) في (ر) : (وباطنا) .
(٩) في (م) : (في الظاهر فقط) .
(١٠) في (م) : (يقيد) .
(١١) في جميع النسخ (صلحا) .
(١٢) ليس في الأصل و(ر) و(ح) ، والمثبت لفظ (م) .
(١٣) في الأصل رمز لها بـ(ح) وفي(ح) : (حيـ) وفي (ر) : (حينئذ) .

رده الشيخ قاسم[1] : بأن الأول هو الصحيح، وأما قوله[2] فالسبعة. . . . إلى آخره فليس بشيء، إذ لا دخل لصفات المخبرين في باب التواتر[3] ، والمقام مستغن عن هذا كله .

وكان[4] مستند انتهائهم الحس[5] أي ما من شأنه ذلك، قال في «شرح المواقف»: الحاصل في[6] التواتر علم جزئي من شأنه أن يحصل بالإحساس فلذلك[7] لا يقع[8] في العلوم[9] بالذات .

وانضاف إلى ذلك أي ما ذكر من الشروط[10] أن يصحب خبرهم بالضرورة[11] إفادة العلم جواب قوله : قيل فإذا ورد الخبر . . . إلخ[12] لسامعه[13] فهذا هو المتواتر كذا وقع للمؤلف، واعترض بأن هذا حكم التواتر[14] / فكيف يجعل حكم الشيء شرطًا له؟ اللهم إلا أن[15] يريد أنه من شروط العلم. ٣٢ / ب

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/أ.

(٢) في (م) : (قولهم) .

(٣) في (م) : (المتواتر) .

(٤) في الأصل : (وكأن) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) في (م) : (الحسن) .

(٦) في (ح) و(ر) و(م) : (من) .

(٧) في (ح) : (فكذلك) .

(٨) في (م) : (فلذلك لا تقع) .

(٩) في (م) : (المعلوم) .

(١٠) قوله (أى ما ذكر من الشروط) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٣) في (م) : (السامعه) .

(١٤) في (م) : (المتواتر) .

(١٥) في (م) : (وان) .

التواتر النسبي واللفظي والمعنوي

واعلم أن التواتر قد يكون نسبيا[1] فيتواتر الخبر عند قوم دون قوم كما يصح الخبر[2] عند بعض دون بعض .

وقد يكون لفظيًا أو[3] معنويًا، فإنهم إن اتفقوا في اللفظ والمعنى فلفظي. وإن اختلفوا فيها[4] مع رجوعهم[5] إلى معنى كلي مشترك فيه فمعنوي، لا يقال هذا تقسيم أهل الأصول فذكره هنا من الفضول إذ لا تعلق لهذا[6] الفن به، والذي يتعلق بالمحدث إنما هو اللفظي على ما فيه أيضًا؟ لأنا نقول: هذا غير مقبول، بل هو مبحث[7] عن القسمين جميعًا.

أما اللفظي فأمثلته كثيرة، وأما المعنوي[8] فقد مثلوا له بأحاديث منها: أخبار رفع اليدين في الدعاء[9]، فقد ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم نحو[10] مائة حديث فيها رفع يديه في الدعاء،لكن في قضايا مختلفة[11]،

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (نبيتا) ، ولعل المثبت أنسب للسياق .

(٢) في (ر) : (الخير) .

(٣) في (م) : (و) .

(٤) في (م) : (فيهما) .

(٥) في (ح) : (رعوعهم) وفي (م) : (رجوعهما) .

(٦) في (ح) : (لهن) .

(٧) في (م) : (يبحث) .

(٨) في (ر) : (المعنى) .

(٩) منهاحديث عائشة في الاستسقاءوفيه:(ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه..) وهو عند أبي داود في(السنن) ١/ ٦٩٢-٦٩٣ حديث رقم (١١٧٣) وقال:(هذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤن (ملك يوم الدين) وإن هذا الحديث حجة لهم).

(١٠) في (م) :(نحوها) ، وليس في (ح) .

(١١) كالاستسقاء ، وعند الصفاء والمروة ، ويوم عرفة ونحوها .

فكل قضية منها لم تتواتر، والقدر[1] المشترك[2] ـ وهو الرفع عند الدعاء ـ متواتر باعتبار المجموع، وقد ألف بعض المحدثين في ذلك كتابا[3] حافلا[4].

وما تخلفت إفادة العلم عنه[5] كان مشهوراً فقط قال الشيخ قاسم: ولا بد أن يزيد[6] هنا مما روي بلا حصر عدد معين وإلا لصدق[7] المشهور على الجميع، فينافيه قوله: إن المشهور ما روي مع حصر عدد بما يفوق الاثنين[8].

فكل متواتر مشهور من غير عكس هذا إذا أخذ الجنس من غير/ ١/٣٣ فصل، وهو تخلف[9] إفادة العلم، وخطأ هذا مبين في مبحث المباح في الأصول.

وقد يقال: إن الشروط الأربعة إذا حصلت استلزمت حصول العلم -وهو كذلك- في الغالب[10]، لكن قد يتخلف عن البعض لمانع.

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (والعدد) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ١٨٠.

(٢) زاد في (م): (بينهما).

(٣) في (م): (تأليفا).

(٤) قال السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٨٠ عند حديثه عن المتواتر المعنوي (وقد جمعتها في جزء).

(٥) في (م): (فيه).

(٦) في (ر): (يزاد).

(٧) في (م): (لما صدق صدق).

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/ب.

(٩) في الأصل و(ر) و(ح): (يخلف) وفي (م): (تختلف). ولعل المثبت أولى.

(١٠) ليس في (ر).

اعترض الكمال[1] ابن أبي شريف، والشرف المناوي[2] : بأنه متى[3] حصلت الشروط حصل[4] العلم فكيف تخلف[5] حصوله؟ والعادة تحيل[6] الكذب، إلا أن يقال: إن الإحالة[7] سبب للعلم ولا بد مع[8] وجود سبب[9] الشيء من انتفاء مانعه ، وفيه ما فيه .

وقال شيخنا النجم الغيطي[10] : الصواب حذف الأربعة، أو يقال لها[11] الثلاثة، إلا أن يقال أن قوله وانضاف إلى ذلك . . . إلى[12] آخره زائد[13] على الشروط الأربعة، وإن أولها[14] عدد كثير فقط[15] .

---

(١) ليس في (ر) . وانظر (حاشية الكمال على شرح النخبة) ٢/ب .

(٢) هو: شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوي، المصري، الشافعي جد الشيخ/ عبد الرؤوف المناوي، ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتوفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . . (شذرات الذهب) ٧/ ٣١٢ .

(٣) في (ر) : (مني) .

(٤) ليس في الأصل ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و(م) .

(٥) في(ر) و(ح) : (يتخلق) .

(٦) في(م) : (تحميل) .

(٧) في (ر) : (للإحالة) .

(٨) في(ر) : (ولا بدفع) ، وفي (م) : (من) .

(٩) في (م) :(سببت) .

(١٠) هو : نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري ثم المصري الشافعي، الإمام، العلامة، المحدث، المسند، شيخ الإسلام، ولد في أثناء العشر الأول من القرن العاشر، وتوفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة. (شذرات الذهب) ٨/ ٤٠٦ .

(١١) في (م) : (ويقال بدلها الثلاثة) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في (م) : (زائدة) .

(١٤) في (م) : (وإن أولها قوله عدد كثير فيها) .

(١٥) زاد في(م) : (فيصح قوله الأربعة لكن عاب المحققين -كذا- عدد الشروط ثلاثة فقط) .

وقد وضح[1] بهذا تعريف[2] المتواتر وهو أنه خبر جمع يحيل[3] العقل بملاحظة العادة تواطؤهم على الكذب، عن خبر جمع[4] مثلهم في امتناع وقوع التواطؤ المذكور، ويستمر الحال كذلك بأن يكون كل طبقة من الصفة المذكورة من ابتداء الرواية[5] إلى الانتهاء إلى مخبرهم بالواقعة القولية أو الفعلية .

سواء كانت بعينها متعلق أخبارهم ويسمى تواترًا لفظيًا، أو مشتركًا بين متعلقات أخبارهم ويسمى تواترًا معنويًا كما مر .

وإذا كان الخبر كذلك أوجب حصول العلم، ولم يذكر كثيرة[6] ضد[7] العدالة، وتأتي[8] الأوطان[9] لعدم اشتراطها[10]، فلو أخبر جمع ولو[11] فساقًا أرقاء[12] إناثًا بخبر[13] أوجب ذلك لنا العلم، لأن الاتفاق[14] على شيء مخترع / مع تباين الأغراض والطبائع[15] مما يجزم العقل بامتناعه. ٣٣ / ب

---

(١) في (م) : (صح) .
(٢) في (م) : (التعريف) .
(٣) قوله : (يحيل العقل . . . إلى قوله التواطؤ المذكور) ليس في (م) .
(٤) قوله : (خبر جمع) ليس في (ر) و(ح) .
(٥) في (م) : (الرواة) .
(٦) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ، وفي (م) : (كثير) ولم يظهر لي معناه .
(٧) في (م) : (قيد) .
(٨) في (ر) : (ويتاتى) وفي (م) : (وتباين) .
(٩) كذا النص في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه.
(١٠) في (م) : (المشترك) .
(١١) ليس في (ح) .
(١٢) في (م) : (أو أرقاء) .
(١٣) في (ر) : (يخبر) .
(١٤) في (ر) : (الانفاق) .
(١٥) في (م) : (والمسامع).

وخلافـه قد يرد بلا حـصر ـ أيضًـا ـ لكن مع فقد بـعض الشروط المتقدمة[1] ، واعترضه البقاعي : بأن ما يرد بلا حصر هو المشهور وإن لم يكن[2] فهو قسم آخر، فما اسمه؟

والشيخ قاسم[3]: بأن قوله مع فقد بعض الـشروط زيادة زادها تبعًا لرأي من لا رأي له، إذ يغني عنها قوله الآتي: ما لم يجمع شروط التواتر.

أو[4] مع حصر[5] بما فوق الاثنين ـ أي بثلاثة فصاعدًا ـ ما لم يجمع شروط المتواتر[6]. هذا التعبير غير مستقيم، فقد تعقبه البقاعي: بأن الحصر إنما يكون في شيء بعينه ـ كـما مر في تلك الأقوال: خمسـة عشر، اثني عشر، . . . . إلى آخره ـ وأما ثلاثة فصاعـدًا فليس بحصر، فحق التقسيم أن يقول: إما أن يكون له طرق بغير حصر في عـدد معين، وحينئذ فإما أن يفيد العلم أولا، أو[7] يحصر في اثنين أو[8] واحد. . . . إلى آخره، وغيره باقتضائه أن المشهور مخصوص بما لم يجمع شـروط التواتر، فيكون بين المشهور والمتواتر مباينة[9] كلية فتخالف[10] ما قدمه من أن[11] بينهما عمومًا مطلقًا.

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (يمكنه) .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/ب.

(٤) في (ر) و(م) : (و) .

(٥) في (م) : (حيصر) .

(٦) في (م) : (التواتر) .

(٧) في (ر) : (أو أو) .

(٨) في (م) : (أو في) .

(٩) في (ر) : (مباينة) .

(١٠) في (م) : (فيخالف) .

(١١) في (ح) : (أنه) .

واعتذر عنه بعضهم بأن المشهور يطلق على ما يقابل المتواتر[1] ، وهو المراد هنا، وعلى ما هو[2] أعم منه وهو مراده هناك[3] فلا تعارض .

وقال السخاوي[4] : المشهور قسمان : قسم لم يرتق إلى التواتر وهو الأغلب فيه، وقسم يرتقي إليه .

فمعنى قول المؤلف : كل متواتر / مشهور ولا عكس أنه لا يرتقي ٣٤/ أ
إلى التواتر إلا بعد الشهرة، فلا تناقض في عباراته[5] .

العزيز

أو بهما ــ أي باثنين فقط ــ (أو بواحد) ،والمراد بقولنا: إن يرد باثنين أن لا يرد بأقل منهما ، فإن ورد بأكثر في بعض المواضع من سند واحد لم يضر[6] في تسميته عزيزا[7] إذ[8] الأقل في هذا العلم يقضي على الأكثر. حتى إذا وجد في بعض الطبقات ما ينقص[9] عن الشروط خرج عن التواتر، كذا قرر[10] به تلميذه الشيخ قاسم[11] عبارته .

---

(١) في (ر) : (المشهور المتواتر) .

(٢) في (ر) : (هم) .

(٣) في (ر) : (وهناك) .

(٤) (فتح المغيث شرح ألفية الحديث) ٣/ ٣٧ .

والسخاوي هو: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الأصل، القاهري المولد، الشافعي المذهب، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وتوفي سنة اثنتين وتسعمائة. (شذرات الذهب) ٨/ ١٢ .

(٥) في (ر) و(م) : (عبارته) .

(٦) في (ر) : (لم يضر لم يضر) .

(٧) في (ح) : (غريزا) .

(٨) في (ر) : (إن) .

(٩) في (ر) رسمت هكذا : (ما ينفص) .

(١٠) في (ر) و(م) : (قرره) .

(١١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/ب .

وقال الكمال ابن أبي شريف[1] : قول المؤلف في بعض المواضع دليل على أنه لو ورد[2] في كلها لا يسمى عزيزاً بل مشهوراً، فليس بينهما عموم مطلقًا ، فشرط تسمية[3] الحديث عزيزاً أن يرد فيه اثنان ولو في موضع واحد. انتهى .

وقال البقاعي : عبارة[4] المؤلف مختلفة، فإنه إذا كان المراد بالاثنين فقط أن لا ينقص[5] فلا حاجة لقوله[6] يقضي[7] على الأكثر، إذ[8] هذا إنما يأتي إذا كان معنى فقط لا أقل[9] ولا أكثر، ويكون دخوله بطريق التغليب، فكيف هذا. انتهى.

وأجيب : بأنه أراد بقوله :إذ الأقل .... إلى آخره بيان كيفية وجود[10] الأكثر مع ذكر الاثنين .

سبب تسمية المتواتر

فالأول : المتواتر بمثناة فوقية ، سمي متواتراً لما أنه لا يقع دفعة وإنما الذي يقع دفعة العلم الحاصل عنه . وقيل: لتواتر[11] رجاله حيث جاءوا واحداً بعد آخر بفترة[12] . قال التفتازاني[13] : سمي به لأنه لا يقع دفعة

---

(١) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٢/ب بمعناه .

(٢) في (ر) : (رد) وفي (م) : (رود) .

(٣) في (ر) : (نسمية) .

(٤) في (ر) : (في عبارة) .

(٥) في (م) : (لا ينقص) .

(٦) في (م) : (إلى قوله) .

(٧) في (ح) : (يقتضي) .

(٨) في (ر) : (أن) .

(٩) في (م) : (قل) .

(١٠) في (م) : (وجوب) .

(١١) في (ح) : (التواتر) .

(١٢) في (ح) : (بفتره) .

(١٣) هو: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الإمام، العلامة، عالم النحو والتصريف، والمعاني والبيان، والأصلين والمنطق، توفي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة (شذرات الذهب) ٦/ ٣١٤.

بل على التعاقب/ والتوالي وهو (المفيد) للعلم أي موجبا[1] بنفسه ٣٤ / ب
إيجابًا عاديًا لسامعه حصول العلم بصدق مضمونه، وإن تخلف عنه ذلك الحصول[2] بالفعل[3] المانع[4] لحصوله[5] بغيره، لامتناع تحصيل الحاصل. فخرج بما أوجب العلم بالغير[6] المذكور ما لا يوجب[7] كذلك. وبنفسها[8] ما لا يوجبه بنفسه بل بواسطة القرائن الزائدة على القرائن التي لا ينفك الخبر عنها عادة. ونقضه بتخلف[9] إفادة المتواتر[10] العلم في إخبار النصارى بقتل عيسى، واليهود عن التوراة بتأبيد[11] دين موسى، فإن كلا منهما خبر[12] مفيد للعلم بمضمونه مع أنه كذب كما دلت عليه الشرائع.

رد[13] بمنع كون كل منهما متواترًا لأن مرجع خبر النصارى إلى اليهود الذين دخلوا على عيسى البيت، وقد[14] كانوا تسعة[15]، فلا يحيل العادة تواطؤهم على الكذب.

---

(١) في (م) : (موجب).
(٢) في (م) : (المحصول).
(٣) في (ح) : (بالعقل).
(٤) في (م) : (لمانع).
(٥) في (م) : (كحصوله).
(٦) في (م) : (بالمعنى).
(٧) في (ر) : (يجب).
(٨) في (م) : (وبنفسه).
(٩) في (م) : (يتخلف).
(١٠) في (م) : (التواتر).
(١١) في (م) : (بتابيد).
(١٢) في (ح) : (خبير).
(١٣) في (ر) : (وربما).
(١٤) ليس في (ر).
(١٥) في (ر) : (تسعة).

أما إخبار اليهود[1] بتأبيد[2] دين موسى فإن[3] كان افتراؤهم إياه بعد واقعة بختنصر[4] فانتفاء تواتره فيما قبل[5] ظاهر[6] ، أو قبلها فقد قتل بختنصر كل يهودي من[7] المشرق إلى المغرب فلم يترك إلا الأطفال، فانتفى[8] عدد التواتر منهم، على أنهم حرفوا[9] التوراة[10] وزادوا ونقصوا[11] ، ودلت معجزات عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام على أن خبرهم آحاد كذب .

اليقيني يعني الضروري بدليل مقابلته له بالنظري في قوله فأخرج النظري على ما يأتي تقريره بشروطه التي تقدمت وذلك لا يخالف المعروف في الاصطلاح كما ادعاه[12] / الكمال ابن أبي شريف[13] . لأن ٣٥ / أ

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (بتاييدني) وفي (م) : (بتاييد) .

(٣) في (م) : (فانه) .

(٤) هو ملك بابل، (وقد ذكر له ابن أبي حاتم -رحمه الله- قصة عجيبة في كيفية ترقيه من حال إلى حال، إلى أن ملك البلاد، وإنه كان فقيرًا مقعدًا، ضعيفًا يستعطي الناس ويستطعمهم، ثم آل به الحال إلى ما آل، وإنه سار إلى بلاد بيت المقدس فقتل بها كثيرًا من بني إسرائيل) ، كذا ذكره ابن كثير في(تفسيره) ٥/ ٤٤ في تفسير سورة الإسراء . وكذا ذكر السيوطي في (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) ٥/ ٢٤٠-٢٤٢ . و ابن الأثير -رحمه الله- شيئًا من أخبار بختنصر في (الكامل) ١/ ٢٦١ .

(٥) في (ر) : (قيل) .

(٦) في (ر) : (ظاهرا) .

(٧) في الأصل كلمة غير واضحة ، والمثبت لفظ (ر) .

(٨) في (ر) : (فانتقي) .

(٩) في (م) : (حرقوا) .

(١٠) في (ر) : (التواتر) .

(١١) في (م) : (نقضوا) .

(١٢) في (ر) : (إعادة) .

(١٣) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٢/ب بمعناه .

أهل الاصطلاح قد يسمون كل يقيني ضروريا[1] وعكسه، ألا ترى إلى قوله في «شرح المواقف» عند[2] نقد[3] المحصل: قد[4] يراد[5] الضروري[6] معنى اليقيني دون البديهي المستغني عن النظر. قال: وقد يسمى كل يقيني ضروريا[7] موافقة لقول (الشيخ) الأشعري. ومعنى كونه ضروريا[7] أنه يحصل عند سماعه من غير احتياج إلى نظر، ومصادفة[8] حصول العلم بمضمون ذلك الخبر من غير شبهة.

فاعلم[9] أن تعريفه بالعلم دوري[10] لتوقفه على معرفته وعلى تعريفه[11]. ذكره البقاعي. وقال[12] الكمال ابن أبي شريف[13]: إن كان العلم بمضمون الخبر مستفادًا من التواتر[14] فإثبات التواتر به دوري.

وأجيب: بأن استفادة العلم بمضمون الخبر من التواتر باعتبار

---

(١) في (ر): (ضروبا).

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (عن).

(٣) في (ح) و(م): (فقد).

(٤) في (ر): (قدير).

(٥) في (ر): (إذا).

(٦) في (م): (بالضروري).

(٧) في (ر): (ضرويا).

(٨) في (ر) و(م): (ومصداقه) وفي (ح): (ومصدافه).

(٩) في (ح) و(م): (واعلم).

(١٠) قال في (التعريفات) ص ١٠٥: (الدور: هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى الدور المصرح كما يتوقف أ على ب وبالعكس ..... إلخ).

(١١) في (م): (تعريف).

(١٢) في (ح): (وقد).

(١٣) لم أقف عليه في نسخة حاشيته التي بين يدي.

(١٤) في (م): (التواتر).

حصوله، وترتبه على سماعه، وفهم معنى اللفظ المسموع ودلالته على صدق التواتر[1] على الخبر باعتبار كون حصوله وترتبه[2] معلومًا لمن حصل له، فالتحقيق أن الحاصل بالتواتر هو العلم بمضمون الخبر، ودليل صدق المتواتر هو العلم بذلك العلم وهما غيران[3] .

واليقين : هو الاعتقاد الجازم المطابق أراد[4] بالجازم ما لا احتمال[5] معه، ولا يزول بالتشكيك فلا حاجة لزيادة بعضهم الثابت .

وهذا هو المعتمد أن الخبر المتواتر[6] يفيد العلم الضروري يعني هو[7] موجب للعلم بالضرورة وهو الذي يضطر الإنسان إليه بحيث لا يمكنه دفعه قال / بعضهم : وهذا التعبير غير قوي[8] ؛ لأن النظر[9] بعد مباشرة الأسباب كذلك، والضروري قبل مباشرتها يمكنه دفعه بصرف نظره عنه . ٣٥ / ب

وقيل: يعني وقال الإمام الرازي[10] وإمام الحرمين[11] لا يفيد العلم إلا

---

(١) في (م) : (المتواتر) .

(٢) في (ر) : (وترتبه وترتبه) .

(٣) قوله (وهما غيران) بياض في (ر) .

(٤) في (ر) : (زاد) .

(٥) في (م) : (الاحتمال معه)

(٦) في (م) : (أن خبر التواتر) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (أن خبر التواتر) .

(٩) في (م) : (النظري) .

(١٠) (المحصول في علم أصول الفقه) ٢/ ١/ ٣٢٨ وقرر خلاف المحكي عنه هنا.

(١١) (إمام الحرمين) هو أبو المعالى الجويني عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الفقيه، الشافعي، ضياء الدين أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. (شذرات الذهب) ٣/٣٥٨ .

نظريًا وليس هذا القول بشيء يعتد به لأن العلم بالتواتر قال الشيخ قاسم[1] : لو قال بالمتواتر -بالميم- كان أولى حاصل لمن ليس له أهلية النظر كالعامي، إذا النظر ترتيب أمور معلومة، أو مظنونة يتوصل بها إلى معلوم[2] أو مظنون، وليس في العامي أهلية ذلك، فلو كان نظريًا لما حصل لهم[3] .

واعترض هذا : بأن العامي فيه أهلية النظر على طريق العوام فلا يصح التمثيل به، فكان الأولى[4] أن يقول كما[5] غيره: كالبله[6] والصبيان.

والتحقيق أنه لا خلاف، فإن من قال أنه نظري كالإمام الرازي[7] وإمام الحرمين وأتباعهما فسروا كونه نظريًا بتوقفه[8] على مقدمات حاصلة[9] عند السامع، وهي محققة لكون الخبر متواترا[10] من كونه خبر جمع، وكونهم لا يجيز[11] العقل توافقهم على الكذب، وكونه عن حسي[12]، وليس مرادهم الاحتياج إلى النظر عقب سماعه فلا خلاف في المعنى في أنه ضروري،

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٣/ب .

(٢) في (م) : (إلى علوم او ظنون) .

(٣) في (ر) : (له) .

(٤) في (ر) : (أولى) .

(٥) زاد في (م) : (قال) .

(٦) في (م) : (كالبلة) .

(٧) لم أقف على قول الرازي المشار إليه في(المحصول) ، والذي وقفت عليه في (المحصول) ٢/١/٣٢٨ تقريره إفادته العلم الضروري .

(٨) في (ر) : (يتوفقه) وفي (ح) : (بتوفقه) .

(٩) في (م) : (حاصلات) .

(١٠) في (ر) : (متواتر) .

(١١) في الأصل (بجيز) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) في (ح) : (حس) وفي (م) : (خص) .

وتوقفه[1] على تلك المقدمات لا ينافي كونه ضروريا[2] . قال بعضهم: وحاصل ما مر ويأتي أن العلم الضروري الحاصل من التواتر في قول منقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره هو العلم بتلك الألفاظ / وكونها كلام من أسندت إليه، وأما العلم بثبوت مدلوله في الواقع فهو استدلالى . ١/٣٦

ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري إذ الضروري يفيد العلم بلا استدلال . قال بعضهم : هذا التركيب[3] فاسد، لأن الضروري هناك صفة للعلم فيصير معنى التركيب أن[4] العلم الضروري يفيد العلم بلا استدلال، ولا يخفى فساده .

والنظري يفيده[5] لكن مع الاستدلال على الإفادة اعترض[6] هذا الصنيع، لأنه[7] إن أراد به العلم لزم الدور، أو اللفظ-أي لفظ الضروري يفيد كذا بحسب الوضع- فصحيح، لكن[8] خلاف المتبادر من كلامه. فلذلك قال الكمال ابن أبي شريف[9] -كالبقاعي-: صواب العبارة أن يقول الضروري العلم الحاصل بلا استدلال، والنظري[10] هو المفاد بالاستدلال. قال الكمال: وقوله على الإفادة منتقد بأن المستدل إنما يستدل على الحكم لا على الإفادة.

---

(١) في (م) : (يوفقه) .

(٢) في (ر) : (ضروريا) .

(٣) في (م) : (الترتيب) .

(٤) في (م) : (إذ) .

(٥) في (ر) : (يفيد) .

(٦) في (ر) : (اعتر) .

(٧) في (م) : (بأنه) .

(٨) في (م) : (لكنه) .

(٩) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٢/ب.

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) : (والنظر) ، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (حاشية الكمال بن أبي شريف) ٢/ب.

فإن[1] الضروري يحصل لكل سامع، والنظري لا يحصل إلا لمن فيه أهلية النظر وزعم أن خبر[2] كل واحد لا يفيد إلا الظن، وضم الظن إلى الظن لا يوجب إلا اليقين، وجواز كذب كل واحد يوجب جواز كذب المجموع[3] لأنه نفس الآحاد .

رد بأنه قد يكون مع الاجتماع ما لا يكون مع الانفراد كقوة الحبل المؤلف من شعرات .

والقول بأن الضروريات لا يقع فيها[4] / تفاوت ولا اختلاف مع أن العلم بكون[5] الواحد نصف الاثنين أقوى من العلم بوجود ذي القرنين[6] . ٣٦ / ب

منع بأن الضروري قد تتفاوت أنواعه لتفاوت الإلف والعادة والممارسة[7] والإخطار بالبال، وتصورات[8] أطراف الأحكام، وقد تختلف[9] فيه عنادًا، أو تصورا[10] ، أو مكابرة، أو قصورًا في الإدراك .

سبب إبهام ابن حجر شروط المتواتر

وإنما أبهمت شروط المتواتر في الأصل يعني المتن لأنه على هذه الكيفية ليس من مباحث علم الإسناد وإنما ذكره فيه للتكثير إذ علم الإسناد يبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه، ليعمل به أو يترك. أي

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (وان) .
(٢) في (ر) : (جزو) وفي (ح) : (الخبر) .
(٣) في (م) : (كذب كل مجموع) .
(٤) في (م) : (منها) .
(٥) في الأصل و(ر) : (يكون) والمثبت لفظ (ح) و(م) .
(٦) إخباره في (فتح الباري) ٦/ ٣٨٢ .
(٧) في (ر) : (المحارسة) وفي (م) : (المادسنة) .
(٨) في (م) : (قصورات) .
(٩) في (م) : (يختلف) .
(١٠) في الأصل و(ر) : (قصوراً) ، وفي (م) : (أو مكابرة او قصوراً) ، والمثبت لفظ (ح) .

ليعلم هل هو صحيح أو حسن فيجب العمل به، أو ضعيف فلا يعمل به في الأحكام بل في الفضائل[1] إن لم يشتد ضعفه .

من حيث صفات الرجال[2] وصيغ الأداء، والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث. كعن[3] ونحوها من المدلس[4]. ولذلك لم يفرد ابن الصلاح ولا من اختصر كتابه كالنووي، أو نظمه كالعراقي[5] المتواتر بنوع[6] .

واعترض على المؤلف من وجهين[7] : ـ

[١] الأول : إنه يجب بيان شروطه ليتميز من غيره فإن شروطه مأخوذة في تعريف المشهور الذي هو من مباحث هذا الفن .

وأجاب ابن الجزري[8] عن عدم إفرادهم له : بأنهم اكتفوا من مباحث هذا الفن[9] بالصحيح المجمع عليه عندهم المتلقى بالقبول .

[٢] الثاني : إن ما ذكره من أن / المتواتر لا يبحث عن رجاله يوجب أنه لا دخل لصفات المخبرين في باب التواتر، وهو نقيض لما قدمه آنفًا . ٣٧ / أ

---

(١) في (م) : (القضائل) .

(٢) زاد في (م) : (من جرح وتعديل ومراتبها ونحو ذلك ، وصيغ الأداء كعن ونحوها من المدلس وغيره والمتواتر . . . .) .

(٣) قوله : (كعن ونحوها من المدلس) ليس في (م) .

(٤) في (ر) : (المدليس) .

(٥) في (ح) : (القرافي) .

(٦) زاد في (م) : (بنوع خاص) .

(٧) في (ح) : (الوجهين) .

(٨) (تذكرة العلماء) ٤٢/ب.

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) بعده : (وأجاب) ولا معنى لها .وقوله (من مباحث هذا الفن) ليس في (م) .

(فائدة) من الفؤاد[1] ، لانها تعقل به. أو من الفيد[2] لا من الفؤاد[3] على ما مر[4] تقريره في الخطبة .

ذكر[5] ابن الصلاح في «مختصره»[6] أن مثال المتواتر على التفسير المتقدم في الأحاديث النبوية[7] يعز وجوده[8] إلا أن يدعى ذلك[9] أي وجوده في حديث من كذب عليّ متعمداً قد[10] نقل النووي في «شرحه لمسلم»[11] أنه ورد عن مائتى صحابي منهم العشرة، فمن الصحاح: عَلِي[12]

---

(١) في (ر) و(ح) : (الفوايد) .

(٢) في (م) : (المفيد) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (الفود) .

(٤) قوله (ما مر) ليس في (م) .

(٥) في (ح) : (ذكره) .

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٧) في (ح) : (النبوة) وقوله (في الأحاديث النبوية) ليس في (م) .

(٨) زاد في (م) : (في الأحاديث النبوية) .

(٩) هنا تعليقة بهامش الأصل كتب بعدها: (شيخ إبراهيم) ٣٧/ب ونصها: (قوله: إلا أن يدع ذلك) يرد عليه أن الاستثناء مشكل إذ لا يثبت خلاف حكم المستثنى منه، وهو عدم العزة في حديث من كذب ..... إلخ . ويمكن الجواب: بأن المراد يعز وجوده بحيث لا يرى له حديث وإن كان موجودا في الواقع . شيخ إبراهيم) .

(١٠) في (م) : (فقد) .

(١١) ٦٨/١ .

(١٢) متفق عليه رواه البخاري(الصحيح -مع الفتح) ١٩٩/١ (كتاب العلم) (باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم(١٠٦) ، ومسلم (الصحيح) ٧/١ (المقدمة) (باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (١) .

والزبير[1] . ومن الحسان: طلحة[2] ، وسعد[3] ، وسعيد[4] ، وأبو عبيدة[5] .
و[6] من الضعيف المتماسك طريق عثمان[7] ، وبقية طرقه واهية أو ساقطة .

قال الحافظ العراقي[8]: وليس في الدنيا حديث أجمع[9] على روايته[10]

---

(١) تقدم تخريجه ص ١/ ١٣٠ .

(٢) رواه الطبراني (المعجم الكبير) ١/ ١١٤ حديث رقم (٢٠٤) قال الهيثمي (مجمع الزوائد) ١/ ١٤٣ : (إسناده حسن). وفي تحسينه نظر ، لأنه حكم على نفس السند بقوله : (فيه من لم أعرفهم ، وسليمان بن أيوب الطلحي وثق وضعف) . كما في (مجمع الزوائد) ٩/ ١٤٧ - ١٤٨ . والسند المشار إليه رواه الطبراني في (المعجم الكبير) ١/ ١١٢ حديث رقم (١٩٧).

(٣) وقفت عليه معلقًا فيما حكاه السيوطي في(الجامع الصغير -مع فيض القدير) ٦/ ٢١٥ وعزاه لابن صاعد في (طرقه) .

(٤) رواه البزار كما في(كشف الأستار عن زوائد البزار) ١/ ١١٣(كتاب العلم) (باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبيه عن قيس بن أبي علقمة عن سعيد بن زيد مرفوعًا .
قال البزار : (في هذا الحديث علتان :-
١- إحداهما : ابن خيثم .
٢- وقيس بن أبي علقمة لا نعلم له ذكرًا إلا في هذا الحديث) .

(٥) رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ١/ ٦٤ .

(٦) في (ر) : (من) .

(٧) رواه الإمام أحمد (المسند) ١/ ٦٥ من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال : حسين بن أبي وقاص قال : سمعت عثمان رضي الله عنه ..... الحديث و(حسين بن أبي وقاص) لم أقف له على ترجمة .

(٨) في نسبة هذا القول للعراقي -رحمه الله- نظر، لأنه قول البزار كما حكاه ابن الصلاح (المقدمة -مع التقييد والإيضاح) ص٢٢٨ والعراقي -عن ابن الصلاح- في (شرح الألفية) ٢/ ٢٧٥

(٩) في (م) : (اجتمع) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) : (رواية) ، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ٢٢٨ .

العشرة غيره ، وغير[1] حديث المسح على الخفين[2] .

ومن ذلك[3] -أيضا[4] : حديث رفع اليدين في الصلاة، فقد تتبع الذهبي[5] طرقه فبلغت نيفًا وأربعين صحابيًا .

وذكر المصنف[6] -وغيره- أن من أمثلته[7] :من بنى لله مسجدا[8] ،

---

(١) قوله (وغير . . . . إلى رفع اليدين) ليس في (ر) و(ح) . وفي(م) : (وغيره) .

(٢) قال العراقي :(وما ذكره ابن الصلاح عن بعض الحفاظ من تخصيص هذا الحديث بهذا العدد، وبكونه من رواية العشرة منقوض بحديث المسح على الخفين، فقد رواه أكثر من ستين من الصحابة ومنهم العشرة) .(شرح ألفية العراقي) ٢/ ٢٧٥ .

ثم بين أنه نقله عن أبي القاسم ابن منده من كتابه (المستخرج من كتب الناس) وقد تقدم تخريج حديث المسح على الخفين ص ١/ ١٣٢ .

(٣) أي ومن الأحاديث التي رواها العشرة المشهود لهم بالجنة، قال العراقي (شرح الألفية) ٢/ ٢٧٦ : (وأيضًا فحديث رفع اليدين قد عزاه غير واحد من الأئمة إلى رواية العشرة -أيضًا- منهم ابن منده . . . . . والحاكم . . . . .) .

ومن الروايات في رفع اليدين في الصلاة ما رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٢/ ٢١٩ (كتاب الأذان) (باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع) حديث رقم (٧٣٦) من حديث ابن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع، ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده، ولا يفعل ذلك في السجود) اهـ .

(٤) قوله (ومن ذلك . . . . إلى قوله على الخفين) ليس في (م) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) في الأصل (المص) .

(٧) يحتمل أن المراد من أمثلة ما رواه العشرة المشهود لهم بالجنة، أو أن المراد من أمثلة المتواتر.

(٨) تقدم تخريجه ص ١/ ١٣٠ .

والمسح على الخفين ،والشفاعة[1] والحوض[2] ،ورؤية الله تعالى في الآخرة[3]، والأئمة من قريش[4]، وأنزل[5] القرءان على سبعة أحرف[6]، وغسل اليدين[7] في الوضوء[8] ،وخير الناس قريش[9] ،واتخاذ القبور

---

(١) منها حديث الشفاعة الطويل الذي رواه البخاري(الصحيح-مع الفتح) ٦/٣٩٥ (كتاب الأنبياء) (باب يزفون: النسلان في المشي) حديث رقم(٣٣٦١) ومسلم (الصحيح) ١/١٨٤ (كتاب الإيمان) (باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها) حديث رقم (١٩٤) .

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتي رسول صلى الله عليه وسلم يومًا بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة ..... الحديث .

(٢) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ١١/٤٦٣(كتاب الرقاق) (باب في الحوض) حديث رقم (٦٥٧٩) من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : حوضي مسيرة شهر ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبدًا) .والحديث رواه نيف وخمسون صحابيًا كما في (تدريب الراوي) ٢/١٧٩ .

(٣) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ١٣/٤١٩ (كتاب التوحيد) (باب قول الله تعالى: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) حديث رقم(٧٤٣٤) من حديث جرير قال :كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ... الحديث .

(٤) تقدم تخريجه ص ١/ ١٣٠.

(٥) في (ر) : (إنزال) .

(٦) رواه البخاري(الصحيح -مع الفتح) ٩/ ٢٣(كتاب فضائل القرءان) (باب أنزل القرءان على سبعة أحرف) من حديث عمر بن الخطاب في قصته مع هشام بن حكيم، وفي آخره: (إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه) . والحديث رواه سبع وعشرون صحابيًا كما في (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٠.

(٧) كذا في الأصل ، وفي (ر) و(ح) و(م) : (الرجلين) .

(٨) لم يذكره السيوطي في(تدريب الراوي) ٢/١٧٩-١٨٠ولم يذكر-أيضًا- حديث غسل الرجلين ضمن الأحاديث المتواترة، وكلام المناوي-رحمه الله- مستفاد منه ولم يعزه اليه.

(٩) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولم يذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/١٧٩ ضمن الأحاديث المتواترة . ولعله أراد (خير الناس قرني) .

مساجد[1] ، وسؤال القبر[2] ، وكل مسكر حرام[3] ، ونضر[4] الله امرءًا سمع مقالتي[5] ، وبدأ الإسلام / غريبا[6] ، وكل ميسر لما خلق له[7] ، والمرء مع من أحب[8] . ٣٧ / ب

فلذلك رد المصنف[9] ما ادعاه ابن الصلاح بقوله : وما[10] ادعاه من العزة ممنوع، وكذا ما ادعاه غيره . قال الشيخ

---

(١) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٦/ ٤٩٥ (كتاب أحاديث الأنبياء) (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) حديث رقم (٣٤٥٣) و(٣٤٥٤) من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا) .

(٢) رواه الإمام أحمد (المسند) ٤/ ٢٩٥-٢٩٦ من حديث البراء بن عازب الطويل الذي أوله : إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة .... الحديث .

(٣) رواه مسلم (الصحيح) ٣/ ١٥٨٧ (كتاب الأشربة) (باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام) حديث رقم (٢٠٠٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) في (ر) : (نظر) وفي (ح) : (نصر) .

(٥) رواه الترمذي (السنن) ٥/ ٣٤ (كتاب العلم) (باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع) . حديث رقم (٢٦٥٨) من حديث ابن مسعود .

(٦) رواه مسلم(الصحيح) ١/ ١٣٠(كتاب الإيمان) (باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا) حديث رقم (١٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) رواه مسلم (الصحيح) ٤/ ٢٠٤٠-٢٠٤١(كتاب القدر) (باب كيفية خلق الآدمي .....) حديث رقم (٢٦٤٩) من حديث عمران بن حصين قال: قيل يارسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال: فقال: نعم. قال: قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال: كل ميسر لما خلق له .

(٨) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١٠/ ٥٥٧(كتاب الأدب) (باب علامة الحب في الله ..) حديث رقم (٦١٦٨) من حديث ابن مسعود.

(٩) في (م) :(المؤلف) .

(١٠) في (ر) :(وأما ادعاه) .

قاسم[1] : وذكر بعض المحققين أن المنع المجرد مع الميت[2] لا يقبل، لأن المنع طلب الدليل ولا طلب ممن مات .

وكذا ما ادعاه غيره[3] كابن حبان[4] وغيره من العدم من باب أولى لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق، وأحوال الرجال، وصفاتهم المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطؤا على الكذب، أو يحصل منهم اتفاقا أراد[5] بالقلة[6] ما يشمل عزة[7] الوجود والعدم[8] ليصلح علة لادعاء القلة والعدم، ولو أخذت القلة بأحد المعنيين دون الآخر لفات تعليل أحدهما ولم يصلح له، هذا ما ذكره[9] بعض المتكلمين عليه .

وقال البقاعي: كلام المصنف فاسد من أصله، لأن قلة الاطلاع ليست علة لامتناع دعواهم وإنما هو علة لوقوعهم فيما ادعوه، وصواب العبارة أن يقول: وإنما صدرت هذه الدعوى ممن صدرت منه لأن ذلك نشأ[10] . . . إلى آخره على أنه إنما نشأ عن الغفلة عن أنه لا يحتاج إلى

(١) لم أقف على هذا التعقب في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ولم يظهر مناسبة إيراده هنا مع كلام ابن حجر -رحمه الله- وهو ليس في (م).

(٢) كذا في الأصل، و(ح)، (م). وفي (ر) : (المثبت) ولم يظهر لي معناه .

(٣) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل. زاد في (م): أي كابن الحاجب والحازمي .

(٤) قوله (كابن حبان وغيره) ليس في (م).

ولفظه كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١/١٥٦ : (فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد) .

(٥) في (م) : (وارد) .

(٦) في (م) : (العلة) .

(٧) في (م) : (غزة) .

(٨) في الأصل : (والقدم) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (م) : (وما كره) .

(١٠) في (م) : (تبعا).

إسناد خاص في نسبة الكتب المشهورة إلى مصنفها[1] الذي سيذكره وأن ذلك ثبت بالتواتر، وإما قلة الاطلاع على كثرة الطرق[2] من المصنفين. انتهى .

واعترض[3] الشيخ قاسم[4] ما ذكره المصنف أيضًا / بأنه قدم قبله[5] : إن التواتر ليس من مباحث علم الإسناد، وإنه لا يبحث عن رجاله، وحينئذ فلو[6] سلم قلة اطلاع[7] من ذكرهم المصنف على أحوال الرجال وصفاتهم لم يوجب ما ذكره . انتهى. ٣٨ / أ

وقد أجاب بعض شراح الألفية عن ابن الصلاح ومن تبعه : بأن مرادهم العزة[8] من حيث الرواية لا الشهرة .

وقال[9] شيخنا النجم الغيطي : أراد ابن الصلاح بالعزة عدم الوجود بدليل[10] قوله : إلا أن يدعى ذلك . . . . إلى آخره، وإن كان قول المصنف وما ادعاه غيره[11] من العدم[12] يدل على أن مراده القلة .

ومن أحسن ما به تقرر[13] كون المتواتر موجودا - وجود كثرة في

(١) في (م) : (مصنفيها) .
(٢) في (م) : (الاطلاع) .
(٣) في (م) : (قال) .
(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/أ .
(٥) في (م) : (قبل) .
(٦) في (ر) : (لو) .
(٧) في (م) : (الاطلاع).
(٨) في (ح) : (المعزة) .
(٩) قوله : (وقال شيخنا . . . إلى قوله ومن أحسن) ليس في (م) .
(١٠) في (ر) : (يديل) .
(١١) في (ر) : (غير) .
(١٢) في (ر) : (القدم) .
(١٣) في (ر) و (ح) : (ما تقرر به) .

الأحاديث - وأن الكتب المشهورة المتداولة بين أيدي أهل العلم شرقًا وغربًا المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفيها[1] إذا اجتمعت على إخراج حديث، وتعددت[2] طرقه تعددًا يحيل العادة بتواطئهم أي[3] الواقعين في الطرق على الكذب إلى آخر الشروط[4] أفاد العلم اليقيني بصحة[5] نسبته[6] إلى قائله ومثل[7] ذلك في الكتب المشهورة كثير[8] .

قال البقاعي : وليس القول قيدًا خلافًا لما يوهمه كلامه، بل لو كان الحديث فعليًا كان كذلك بلا ريب[9] ، أو[10] علم[11] أن مقالة المؤلف قد كاد يجمع من جاء بعده على ترتيبها، فتعقبها بعض الآخذين عنه : بأن أول مقالته[12] هذه لا تلتئم[13] مع ما[14] سلف تحقيقه من أنه لا دخل لصفات المخبرين من التواتر .

---

(١) في (م) : (مصنفها) .

(٢) في (م) : (وتعدد) .

(٣) في (م) : (إلى) .

(٤) اد في (م) : (أى المذكورة من الإخراج وبقية الشروط) .

(٥) في الأصل (بصحته)، وفي (م)(بصحته إلى قائليه)،والمثبت لفظ (ح). وهو ليس في (ر) .

(٦) قوله (نسبته إلى قائله) ليس في (م) .

(٧) في الأصل : (مثل) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٨) في (ح) : (كثيرا) .

(٩) زاد في (م) : (انتهى) .

(١٠) في (ح) : (وأعلم) .

(١١) قوله: (أو علم . . . إلى قوله والكمال بن أبي شريف بأنه). ليس في (م).

(١٢) في الأصل: (مقاله) وكذا في (ر)و(ح)و(م) ولعل المثبت أنسب للسياق.

(١٣) في الأصل :(لا تتم) ، وفي (ح) : (لا تليتم) والمثبت لفظ (ر) .

(١٤) في الأصل و(ح) : (معما) والمثبت لفظ (ر) و(م) .

والشيخ قاسم[1] / بأن البحث في وجود المتواتر لا في طريق[2] إمكان وجوده . وبأن قوله المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مؤلفيها إن سلم ما ذكره من القطع وهو بنفس[3] النسبة لا بصحتها. وقوله ومثل ذلك كثير. دعوى مجردة فلا يفيد في محل النزاع . ٣٨ / ب

والكمال بن أبي شريف[4]: بأنه لا يلزم من القطع بصحة نسبة[5] الكتب إلى مصنفيها كون ذلك القطع حاصلاً في[6] التواتر، وقد[7] يحصل بخبر الآحاد المحتف[8] بالقرائن وإلا فهذا صحيح البخاري الذي هو أصح كتاب[9] بعد كتاب الله لا يروى الآن بالسماع المتصل إلا عن الفربري[10]، بل وغالب الكتب المشهورة لا تبلغ - فيما تعلم رواتها[11] عن مؤلفيها

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/أ.

(٢) في (ر) و(ح) : (طريقي).

(٣) في الأصل و(ر)و(ح) و(م): (تنفس) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/أ.

(٤) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٢/ب.

(٥) في (ر) : (نسبت) وفي (م) : (نسبته) .

(٦) في (م) : (عن) وكذا هو في (حاشية الكمال بن أبي شريف) ٢/ب.

(٧) في (م) : (فقد).

(٨) في (م) : (المحقق) وفي (حاشية الكمال) ٢/ب : (المحفوف).

(٩) هذا لفظ (م) فقط وكذا هو في (حاشية الكمال) ٢/ب.

(١٠) في (ر): (القريري)، وفي (ح): (العزيز)، وفي الأصل: (الفريزي) والمثبت لفظ (حاشية الكمال بن أبي شريف) ٢/ب.

والفربري هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري صاحب البخاري، رحل إليه الناس وسمعوا منه صحيح البخاري توفي سنة عشرين وثلاثمائة (شذرات الذهب) ٢/٢٨٦.

(١١) في (ر): (روتها)، وفي (ح): (روايتها) ، وفي (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٢/ب - ٣/أ : (نعلم عدد رواتها).

الذين يتصل الإسناد في عصرنا إليهم سماعا[1]-عدد التواتر[2] . . . . .

أقسام الآحاد

والثاني وهو أول أقسام الآحاد بالمد ، وأخره عن المتواتر لاعتباره[3] في معنى الآحاد نفي[4] معنى المتواتر[5] .

ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين قال البقاعي: هذا يأتي[6] فيه ما مر من[7] أن الحصر إنما يكون في معين وهو المشهور عند المحدثين أي النوع الذي يقال له المشهور عندهم سمي[8] بذلك لوضوحه أشار بذلك إلى المناسبة المصححة لنقله[9] من المعنى اللغوي إلى[10] الاصطلاحي. قال

---

(١) في (م) : (سماعا سماعا) .

(٢) زاد الكمال بن أبي شريف في (حاشيته على شرح النخبة)٣/أ: (ويجاب عن هذا بأن يكون من علمت روايته دون عدد التواتر لا يستلزم كون الرواة في كل عصر أو في بعض الأعصار دون عدد التواتر، فكم من سامع مات قبل أن يسمع منه، وكم من مسمع لم يضبط جميع من سمع منه، بل ولا أحد منهم في طبقة سماع فمات ذكر روايته بموته، وهكذا في كل عصر. كما أجيب بمثله عن هذا الإيراد حيث أورد على القول بتواتر القراءات المعروفة مع انحصارها في السبعة أو العشرة، بل قد سمع الصحيح من البخاري غير الفربري عدد بعضهم يبلغ التواتر غير أن الفربري تأخرت وفاته فعكف الناس على الأخذ عنه كما صرح هو بذلك وأشهره وقد اتفق نحو ذلك في بعض الكتب) .اهـ .

(٣) في (م) : (لا عبارة) .

(٤) في (م) : (بقي) .

(٥) في (ر) و(ح) : (التواتر) .

(٦) في (ر) و(ح) : (بان) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (وسمي) .

(٩) في (ر) و(ح) : (لنقصه) .

(١٠) ليس في (م) .

البقاعي: ولـو قال لظهوره[1] كان أبلغ[2] لأهل اللغـة، فإنهم قـالوا : المشهور[3] ظهور الشيء ، والشهير معروف .

واعلم أن ما / جرى عليه المؤلف مـن أن أقل عدد المشهور ثلاثة هو ٣٩ / أ
ما اقتضاه كلام ابن الصلاح .

لكن اختـار ابن الحاجب-تبعًـا للآمدي[4] والإمامين والغزالى[5]-أن أقله[6] ما زادت نقلته على ثلاثة ما لم[7] يبلغ حد التواتر، وهو رأى مأثور عن النظام[8]، وجزم به البلقيني[9] ومال إليـه الكمال ابن أبـي شريف[10]

---

(١) في (ر) : (لظهوره) .

(٢) في (م) : (اتبع) .

(٣) في (م) : (الشهرة) .

(٤) (الإحكام في أصـول الأحكام) ٢/ ٣١ والآمدي هو: أبو الحسـن على بن أبي على بن محـمد الحنبلي ثم الشافعي، المتكلم، صاحب التصانيف العقلية. توفي سنة إحدي وثلاثين وستمائة. (شذرات الذهب) ٥/ ١٤٤ .

(٥) في الأصل : (الغزالى) وفي (ر) و(ح) و(م) : (والغزالى) .

(٦) في (ح) : (اوله) وفي (م) : (قلت) .

(٧) قوله : (ما) ليس في (م) .

(٨) هو: إبراهيم بن سـيـار بن هاني النظام أبو إسـحق البصـري، من رؤوس المعـتـزلة، متـهم بالزندقة. مات سنة بضع وعشرين ومائتين (لسان الميزان) ١/ ٦٧ .

(٩) (محاسن الاصطلاح) ص ٣٨٩ ونسبه لكتب الأصول .

(١٠) لم أقف عليه في (حاشيته على شرح النخبة) ٤/أ .
والذي وقفت عليـه فيها: (والثـاني .... إلى قوله وهو المشهور عند المحـدثين إشارة إلى أن كون المتواتر قسـمًا من المشهور ليس من اصطلاح المحدثين، لما قدمـه من أن المتواتر لا يبحث عنه في علم الإسناد بل هو اصطلاح أصـولي، فالمشهور عند المحـدثين هو مقابل المتواتر كـما ينبيء عنه التقسيم في كلام المصنف فهـو أخص مطلقًا من المشهور عند الأصوليين وهذا خلاف ما جرى عليه ابن الصلاح ..... إلخ) وليس فيه ما ذكره المناوي .

وقال: القول بالثلاثة غريب. قال: ولا يقال هذا اصطلاح أهل الأصول دون المحدثين لأنا نقول: ممنوع، وقد[1] جزم ابن الجزري[2] في «منظومته»[3] التي نظمها في هذا العلم بأنه المشهور في[4] اصطلاح أهل الحديث حيث[5] قال:

واصطلحوا المشهور ما يرويه فوق ثلاثة عن الوجيه

أي عن راو ذي وجاهة وقدر[6].

وهو المستفيض على رأى جماعة من أئمة[7] الفقهاء أي قول جماعة من الفقهاء، وكذلك للأصوليين[8] وبعض المحدثين كما عبر به السخاوي[9]، وأخطأ من قال كلهم. وعلى هذا الرأى جرى المصنف في «الإصابة»[10]، لكن هذا الرأى مرجوح كما أفهمه تعبير «جمع الجوامع» بقوله: قد يسمى أى المستفيض مشهورًا.

---

(١) في (ر) و(م): (فقد).

(٢) في الأصل و(ح) و(م): (الجزري) والمثبت لفظ (ر).

(٣) في (ر): (منظومته).

(٤) في (م): (وفي).

(٥) في (ر) و(ح): (حديث).

(٦) في هذا الإطلاق نظر، لأنه يفيد أن المشهور لا بد أن يكون عند راوي ذي وجاهة ولم أقف عليه، ويضعفه أن من أقسام المشهور ما لا إسناد له أصلاً كالمشهور على الألسنة كما سيذكره المؤلف قريبًا ص١/ ٢٧٠ وقد تشتهر بين الناس أحاديث موضوعة وذلك كثيرًا جدًا، ومن نظر في (الموضوعات) لابن الجوزي وجد الكثير من ذلك.

(٧) ليس في (م).

(٨) في (م): (وكذا للأصوليين).

(٩) (فتح المغيث) ٣/ ٣٤. وجاء في (م): (البخاري).

(١٠) قال في (الإصابة)١/ ٨ في معرفة كون الشخص صحابيًا: (وذلك بأشياء أولها: أن يثبت بطريق التواتر أنه صحابي ثم بالاستفاضة والشهرة ...).

قال الكمال بن أبي شريف[1] ، والشرف المناوي : واللايق[2] بالدمج أنه كان يقول :على رأى. هو رأى جماعة، أو[3] على رأى لجماعة[4] ، لأن[5] الرأى في المتن منون[6] .

سمي بذلك لانتشاره واشتهاره وإشاعته[7] في الناس ، مأخوذ[8] من قولهم فاض / الماء يفيض فيضًا وفيوضة، إذا كثر حين سال على صفة الراوي . ٣٩ / ب

ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور وفرق بينهما أن[9] المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه يعنى[10] وفيما بينهما سواء وقد[11] صرح بذلك المؤلف في «تقريره» فقال :من الابتداء إلى الانتهاء حتى تدخل[12] الواسطة .

والمشهور أعم من ذلك بحيث يشمل ما كان أوله منقولاً عن واحد

---

(١) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٤/أ .

(٢) في الأصل و(ر) : (واللابق) .

(٣) قوله (أو على رأى لجماعة) ليس في (م) .

(٤) في (ر) : (الجماعة) .

(٥) في (ح) : (لا) وفي (م) : (فان) .

(٦)في (ح) و(م) : (متون) .

(٧) في (م) : (وشياعة) .

(٨) في (ح) : (مأخوذة).

(٩) في (م) : (بان) .

(١٠) في (ر) : (بغير) وفي (ح) : (بغيره) .

(١١) قوله (وقد صرح . . . إلى قوله والمشهور) ليس في (م) ولم أقف على هذا التقرير في (حاشية ابن قطلوبغا) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (يدخل) .

كحديث «الأعمال بالنيات»[1] ، وإن اعترض ابن الصلاح[2] التمثيل به لأن الشهرة فيه نسبية[3] .

ومنهم من غاير على كيفية أخرى ففرق بأن المستفيض ما تلقته الأمة بالقبول دون اعتبار عدد، ولذلك[4] قال الصيرفي[5] والقفال[6] : إنه هو و[7] المتواتر بمعنى واحد .

بل قال الماوردي[8] أنه أقوى من المتواتر كذلك[9] نقله ابن كثير عنه ثم قال: وهذا اصطلاح (منه)[10] .

ومنهم من[11] غاير بأن المستفيض هو الشائع عن أصل[12] كيف كان،

---

(١) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١/ ٨ (كتاب بدء الوحي) (باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (١) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٢٦ .

(٣) في (ح) : (نسبته) .

(٤) في (م) : (وكلك) .

(٥) في (ر) و(ح) : (الصيرافي) .

هو: أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بالصيرفي، كان إمامًا في الفقه والأصول. توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة . (طبقات الشافعية) للإسنوي ٢/ ٣٣ .

(٦) في (ر): (القفال). والقفال هو: أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي، أحد أئمة الإسلام، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة .(طبقات الشافعية) للإسنوي ٢/ ٤ .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري صاحب المصنفات الكثيرة في الفقة والتفسير وغيره، توفي سنة خمسين وأربعمائة. (طبقات الشافعية) للاسنوي ٢/ ٢٠٦

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (كذا) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل وانظر (اختصار علوم الحديث -مع الباعث الحثيث) ص ١٤٠ .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) لفظ (ح) : (أصله) .

والمشهور ما زادت رواته[1] على ثلاثة .

وليس من مباحث هذا الفن أي وليس[2] تحقيق المغايرة أو الترادف بينها من مباحث علم الحديث بل محله أصول الفقه .

ثم المشهور عند[3] المحدثين (قسمان الأول أنه)[4] يطلق على ما حرر[5] هنا قال العلائي : وهذا القسم ملحق بالتواتر عند المحدثين، يفيد العلم[6] النظري إذا كانت طرقه متباينة / سالمة من ضعف الرواة، ومن ٤٠/ أ
الشذوذ والعلة، لكنه يفارق المتواتر في أنه يشترط عدالة نقلته[7] ، فإن المشهور قد يكون أحادي الأصل ثم يشتهر بعد الصحابة في القرن الثاني فمن بعدهم ، وفي أن المشهور لا يحصل العلم به إلا لعالم[8] بالحديث متبحر فيه، عارف[9] بأحوال الرواة، مطلع على العلل بخلاف المتواتر فإنه يحصل[10] به لكل سامع[11] .

والثاني : أنه يطلق على ما أي[12] على الحديث الذي اشتهر على

---

(١) في (م) : (روايته) .

(٢) في (م) : (ليس).

(٣) قوله (عند المحدثين قسمان . . . .) ليس في (م) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) ، والمثبت في هامش الأصل .

(٥) في (م) : (حررنا) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و(ح) : (ثقاته).

(٨) في (م) : (العالم) .

(٩) في (م) : (عالم) .

(١٠) في (م) : (تحصل) .

(١١) لم أقف على قول العلائي المذكور هنا في كتابه (جامع التحصيل) .

(١٢) قوله : (أى على الحديث) ليس في (م) .

الألسنة فيشمل[1] ما له إسناد واحد (فصاعدا)[2] وإن لم يكن صحيحًا بل ما لا يوجد له إسناد أصلا[3].

كـ «**علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل**»[4] ، و«**ولدت في زمن الملك**[5] **العادل كسرى**»[6] ، و«**من بشرني بخروج أذار**[7] **بشرته بالجنة**»[8] ، و«**يوم نحركم يوم صومكم**»[9] .

---

(١) في (ر) : (يشمل) وفي (م) : (فيشتمل) .

(٢) ليس في(ر)و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل، وكذا في (نزهة النظر) ص٢٤ .

(٣) زاد في (م) : (أى على الحديث الذي) .

(٤) قال السخاوي (المقاصد الحسنة)ص٢٨٦: (قال شيخنا -ومن قبله الدميري والزركشي- أنه لا أصل له. زاد بعضهم : ولا يعرف في كتاب معتبر).

(٥) ليس في (م) .

(٦) قال السخاوي (المقاصد الحسنة) ص ٤٥٤ : (لا أصل له) .

وحكى البيهقي في (شعب الإيمان) ٤/ ٣٠٥ عن الحليمي أنه تكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم : ولدت في زمن الملك العادل -يعني أنو شروان- وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم -أيضًا- في بطلان هذا الحديث، ثم رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فحكى له ما قال أبو عبد الله: فصدقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله وقال: ما قلته قط).

وقال ابن كثير(البداية والنهاية) ١٣/ ٥٨ : (هذا الحديث .... لا أصل له وليس هو في شيء من الكتب المشهورة، وعجبًا له -يعني أبا عمر- ولأبي المظفر ثم لأبي شامة في قبول مثل هذا وأخذه منه مسلمًا إليه فيه) .

وذكره بلفظ (بعثت في زمن الملك العادل كسرى) .

(٧) في الأصل و(ر) و(م) : (ادار) والمثبت لفظ (ح).

(٨) نقل ابن الصلاح (المقدمة -مع التقييد والإيضاح) ص٢٢٣ فيما بلغه عن الإمام أحمد أنه لا أصل له، وأيده العراقي في(شرح الألفية) ٢/ ٢٦٩ وحكى ابن الجوزي قول الإمام أحمد كما في (الموضوعات) ٢/ ٧٤ .

(٩) نقل ابن الصلاح (المقدمة -مع التقييد والإيضاح) ص٢٢٣ فيما بلغه عن الإمام أحمد أنه لا أصل له ، وأيده العراقي في (شرح الألفية) ٢/ ٢٦٩ .

ومن نظر[1] «الواهيات» و«الموضوعات» لابن الجوزي علم لذلك أمثلة كثيرة .

ومن القسم الأول وهو الصحيح[2] : حديث[3] «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه**»[4] ، وحديث «**من أتى الجمعة فليغتسل**»[5] .

ومثاله وهو حسن : حديث «**طلب العلم فريضة**[6] **على كل مسلم**»[7] . فقد أفاد المزي[8] أن طرقه[9] يرتقى بها إلى الحسن .

---

(١) ليس في الأصل ، وهو لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ح) و(م) : (صحيح) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) تقدم تخريجه ص ٢/٢٤ .

(٥) تقدم تخريجه ص .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) قال الزركشي في(اللالئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة) ص ٤٣ : (هذا حديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن) اهـ.

وقد مثل به ابن الصلاح -رحمه الله- (المقدمة -مع التقييد والإيضاح) ص٢٢٣ على المشهور غير الصحيح.

وقال العراقي(شرح الألفية)٢/٢٦٨ : (وقد صحح بعض الأئمة بعض طرق الحديث).

والحديث رواه ابن ماجه (السنن) ١/ ٨١ (المقدمة) (باب فضل العلماء والحث على طلب العلم) حديث رقم(٢٢٤) قال البوصيري(مصباح الزجاجة)١/ ٣٠: (هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان البزار) . اهـ .

(٨) في الأصل و(ر)و(ح): (المزني) والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/ ١٧٤ و(المقاصد الحسنة) ص ٢٦٧ .

(٩) في (م) : (الطرق) .

وحديث: «**للسائل حق وإن جاء على فرس**»[1]. قال السخاوي[2]: رواه أبو داود[3] عن الحسين[4] وعن والده، وخرجه[5] أحمد[6] عن الحسين وغيره.

ومثاله وهو ضعيف: «**الأذنان من الرأس**»[7]. قال

---

(١) قال ابن الصلاح فيما نقله عن الإمام أحمد أنه قال: (لا أصل له)(مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٢٣: ورده العراقي بقوله:

(وهذا لا يصح عن أحمد، وقد أخرج أحمد في (مسنده) هذا الحديث عن وكيع وعبد الرحمن ابن مهدي -كلاهما- عن سفيان عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها حسين بن علي -كذا في شرح الألفية للعراقي وفي(المسند) قال عبدالرحمن: حسين عن علي- عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو إسناد جيد.... وأخرجه أبو داود وسكت عنه فهو عنده صالح). اهـ (شرح ألفية العراقي) ٢/ ٢٦٩

(٢) لم أقف على قول السخاوي المشار إليه.

(٣)(السنن) ٢/ ٣٠٦ (كتاب الزكاة)(باب حق السائل) حديث رقم(١٦٦٥) عن حسين بن عليّ. وحديث رقم (١٦٦٦) عن علي -رضي الله عنهما- ولم يسق لفظ حديث عليّ.

(٤) في الأصل (الحسن) وهو خطأ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في (سنن أبي داود) ٢/ ٣٠٦.

(٥) في (م): (خرجهم).

(٦) (المسند) ١/ ٢٠١ وتقدم قول العراقي في إسناده، وأنه إسناد جيد.

(٧) رواه أبو داود (السنن)١/ ٩٣ (كتاب الطهارة) (باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم(١٣٤) والترمذي(السنن)١/ ٥٣ (أبواب الطهارة)(باب ما جاء أن الأذنين من الرأس) حديث رقم (٣٧) من حديث أبي أمامة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن ليس إسناده بذاك القائم. وقال أبو داود والترمذي: (قال قتيبة قال حماد: لا أدري هذا من قوله صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمامة).

وذكر الدارقطني(السنن)١/ ١٠٤ (عن أبي أمامة أنه وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان إذا توضأ مسح ماقيه بالماء، قال فقال أبو أمامة: الأذنان من الرأس، قال سليمان ابن حرب: الأذنان من الرأس إنما هو قول أبي أمامة فمن قال غير هذا فقد بدل). اهـ =

بعضهم[1] : وينقسم المشهور -أيضًا- إلى مشهور عند / المحدثين فقط ، ٤٠ / ب
(وإلى مشهور بينهم وبين غيرهم فمثال المشهور عند المحدثين فقط)[2]
كحديث[3] محمد بن عبد الله الأنصاري عن سليمان التيمي عن أبي
مجلز[4] عن أنس[5] أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قنت شهرًا بعد
الركوع[6] . فهذا مشهور بين[7] المحدثين ورواه التيمي عن أنس -أيضًا-،
وأما غيرهم فيستغربه[8] من جهة أن التيمي يروي[9] عن أنس بلا واسطة .

= وذكر عن دعلج بن أحمد قال: سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث -يعني حديث أبي أمامة- قال: ليس بشيء، فيه شهر بن حوشب، وشهر ضعيف، والحديث في رفعه شك، وقال ابن أبي حاتم قال أبي: سنان بن ربيعة، وأبو ربيعة مضطرب الحديث). وخلاصة ذلك أن حديث أبي أمامة معلول بأمور :

١- أنه قول أبي أمامة ووهم من رفعه .

٢- وأن في إسناده شهر بن حوشب .

٣- وفيه - أيضًا- سنان بن ربيعة .

انظر (نصب الراية) ١/ ١٨ (التلخيص الحبير) ١/ ٩١ .

(١) منهم النووي كما في (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢/ ١٧٣ .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٣) مثل له بذلك السيوطي (تدريب الراوي)٢/ ١٧٤ . وفي (م) : (حدث) .

(٤) هو : لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي البصري (تحفة الأشراف)١/ ٤٢٤ .

(٥) ليس في (م) .

(٦) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح)٢/ ٤٩٠ (كتاب الوتر)(باب القنوت قبل الركوع وبعده) حديث(١٠٠٣) ومسلم (الصحيح)١/ ٤٦٨ (كتاب المساجد ومواضع الصلاة)(باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا أنزلت بالمسلمين نازلة) حديث رقم (٦٧٧) من حديث أنس وتمامه (يدعوا على رعل وذكوان) .

(٧) في (م) : (عند) .

(٨) في (ر) : (فيستعير به) وفي (م) : (فيستعربه) .

(٩) في (م) : (يرويه) .

العزيـــــز

والثالث العزيز و[1] هو أن[2] لا يرويه أقـل من اثنين عـن اثنين أى يرويانه عن اثنين، فقوله: عن اثنين. نعت اثنين لا متعلق بيروي هذا[3] ما جرى عليه المؤلف هنا، لكن كلام شيـخـه العراقي فـي «ألفيته»[4] ظاهـر - كما قاله[5] السخاوي[6] - في الاكتفاء بوجـود ذلك في طبقة[7] واحدة بحيث لا يمتنع أن يكون في غيرها من طباقه غريبًا بأن يتفرد[8] به راو آخر عن شيخه، بل ولا أن يكون مـشهورًا كاجتماع ثلاثة فـأكثر على روايته في بعض طباقه، وجـرى على ذلك في غير هذا الكتاب. وإلا وجـه كما صار إليه السخاوي: إن[9] ما كانت العزة[10] فيه بالنسبة إلى راو يقيد[11] أو[12] بأن يقال عنه[13] فيه عزيز من حديث فلان[14]، وأما عند الإطلاق

---

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (ر) : (هذ).

(٤) (شرح ألفية العراقي) ٢/ ٢٦٦ .

(٥) في (م) : (قال) .

(٦) (فتح المغيث شرح ألفية الحديث) ٣/ ٣٢ .

(٧) في (م) : (صفة) .

(٨) في (م) : (بان يتقربه او اخر) .

(٩) في (م) : (انما) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) : (العشرة) والمثبت لفظ (فتح المغيث) ٣/ ٣٢ .

(١١) في الأصل و(ر)و(ح): (انفرد) والمثبت لفظ (فتح المغيث) ٣/ ٣٢ ولفظ(م): (الى راو انفرد عنه راويان) .

(١٢) في (ر) : (و) .

(١٣) ليس في (م) .

(١٤) ليس في (م) .

فينصرف لما أكثر طباقه كذلك[1] ، لأن وجود[2] سند على وتيرة واحدة برواية اثنين عن اثنين ادعى فيه ابن حبان[3] عدم الوجود، وكاد[4] المؤلف أن يوافقه[5] حيث قال: إنه يمكن أن يسلم[6] بخلافه في الصورة التي جوزناها[7] وهي أن لا يرويه أقل من اثنين عن[8] أقل من اثنين يعني على ما حرره هو فإنه[9] موجود .

سمي[10] بذلك (إما) لقلة وجوده لأنه يقال عز[11] يعز / بكسر العين ١/٤١
في المضارع عزًا وعزازة بفتح العين إذا قل بحيث لا يكاد يوجد[12] . وإما لكونه عز أي قوي بمجيئه من طريق أخرى من عز يعز - بفتح العين في المضارع - عزازة[13] أيضًا إذا اشتد وقوي ، ومنه[14] ﴿ **فعززنا بثالث** ﴾[15]

---

(١) في الأصل و(م) : (لذلك) والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١٥٦/١ .

(٤) في (م) : (وكان للمؤلف) .

(٥) في (م) : (يدافعه) .

(٦) في الأصل (يسام) والمثبت لفظ (ح) و(ر) و(م) .

(٧) في (م) : (حررناها) .

(٨) قوله (عن أقل من اثنين) ليس في (ر) .

(٩) في (ر) : (كأنه) .

(١٠) في (م) : (وسمى) .

(١١) رسمت في (م) هكذا : (عنيعز) .

(١٢) زاد في (م) : (أقل من اثنين عن اثنين).

(١٣) في (م) : (عزارة) .

(١٤) في (ر) : (ومنه قوله تعالى) .

(١٥) يس الآية ١٤ .

أى قوينا وشددنا ، وجمع الحديث[1] عزاز[2] ككرم[3] وكرام قال الشاعر:

بيض[4] الوجوه البة[5] ومعاقل في كل نائبة[6] عزاز الأنفس[7]

وليس اشتراط العدد بأن لا يرويه أقل من اثنين شرطًا لصحيح أي للحديث الصحيح خلافًا لمن[8] زعمه وهو أبو علي الجبائي[9] بالضم والتشديد نسبة إلى جبى[10] بالقصر والتشديد[11] قرية بالبصرة من المعتزلة أهل الأصول حيث قال : لا يقبل خبر الواحد العدل إلا إن انضم إليه آخر، و[12] عضده موافقة الكتاب، أو ظاهر خبر آخر، وانتشر بين الصحابة، أو عمل به بعضهم، بل نقل عنه (أنه) اشترط أربعة .

---

(١) في (م) : (العزاز) ولعله أراد : (العزيز) .

(٢) في (ر) : (عراز) وفي (ح) : (عزار) .

(٣) في (م) : (ككريم) .

(٤) في (م) : (ببعض) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) : (إليه) والمثبت لفظ (م) .

(٦) في (م) : (نائته) .

(٧) في (الصحاح) ٣/ ٨٨٥ و(لسان العرب) ٥/ ٣٧٤ : (الآنف) وذكر بيت الشعر بلفظ :

بيض الوجوه البة ومعاقل في كل نائبة عزاز الآنف

(٨) في (ح) : (لما) .

(٩) هو: محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي البصري المعتزلي، أبو علي، صاحب التصانيف. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة (شذرات الذهب) ٢/ ٢٤١ .

(١٠) في (ر) : (جيا) وفي (م) : (جبانة) .

قال في (معجم البلدان) ٢/ ٩٧: (جبى -بالضم ثم التشديد والقصر ..... وهي في طرف من البصرة والأهواز .... ومن جبى هذه أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ....) وقوله حكاه أبو الحسين البصري في (المعتمد في أصول الفقه) ٢/ ١٣٨ .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (م) : (او) .

ونقل النووي[1] عن بعض القدرية أنه اشترط أربعة أيضًا، قال ابن دقيق العيد[2]: ولا عبرة بخلاف أبي على الجبائي ولا ببعض القدرية في ذلك[3]. وإليه يؤمي كلام الحاكم أبي عبد الله من أكابر المحدثين في كتابه[4] [5] المسمى «بالمدخل»[6] - وقوله أبو عبد الله احترز به عن الحاكم أبي أحمد[7] - في[8] كتابه الذي ألفه في علوم الحديث حيث قال: الصحيح أن يرويه الصحابي الزائل/عنه اسم الجهالة، بأن يكون له ٤١ / ب
راويان ثم يتداوله[9] أهل الحديث إلى وقتنا كالشهادة على الشهادة. ووافقه

---

(١) لم أقف على كلام النووي - رحمه الله - ووقفت عليه محكيًا عن أبي نصر التميمي (تدريب الراوي) ١/ ٧٣ .

(٢) لم أقف على قوله في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) .
وابن دقيق العيد هو: أبو الفتح محمد بن علي بن وهب المالكي المصري، صاحب التصانيف المشهورة، توفي سنة اثنتين وسبعمائة (شذرات الذهب) ٦/ ٥- ٦ .

(٣) وقول أبي علي مردود: (بقبول الصحابة خبر العدل الواحد فإنهم قبلوا خبر أبي سعيد في الربا، وخبر رافع بن خديج في المخابرة إلى غير ذلك من الأحاديث التي رواها عدل واحد، وشاع وذاع ولم ينكر عليهم أحد، فيكون إجماعًا على قبول خبر العدل الواحد) كما ذكر الأصفهاني في (شرح المنهاج للبيضاوي في علم الأصول) ٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧ .

(٤) زاد في (م) : (الذي ألفه في علم الحديث المسمى بالمدخل) .

(٥) قوله :(في كتابه) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) في (ر) بعد قوله (بالمدخل):(من أكابر احترز به عن الحاكم . . . .) وانظر (المدخل إلى الإكليل) للحاكم ص ٣٣ .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) : (ابن أحمد) والصواب ما أثبت .
وهو: محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، الكرابيسي، الحافظ، الثقة، أحد أئمة الحديث. توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (شذرات الذهب) ٣/ ٩١ .

(٨) قوله : (في كتابه الذي ألفه في علوم الحديث) ليس في (م) .

(٩) في (ر) : (تبداوله) .

على ذلك من المحدثين- أيضًا -ابن الأثير[1] في مقدمة «جامع الأصول»[2]، ووافقهما على ذلك من الفقهاء إبراهيم ابن علية[3]، وجزم بذلك البيضاوي[4] فقال: إن راويه[5]- أي الحديث- إن كان مثنى[6] أو أكثر كما في الأحاديث التي رواها الإمامان البخاري ومسلم يسمى صحاحًا .

والميانجي[7] -من المحدثين- وزاد : إن شرط الشيخين[8] أن يرويه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اثنان فأكثر، ويرويه عن كل منهما أربعة[9]، ويرويه عن كل منهم أكثر من أربعة .

ورده المؤلف[10] بأنه لو قيل : أنه ليس في الصحيحين حديث واحد بهذه الصفة لم يبعد .

---

(١) هو : أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصلي الشافعي ، توفي آخر يوم من سنة ست وستمائة (شذرات الذهب) ٥/ ٢٣ .

(٢) (جامع الأصول في أحاديث الرسول) ١/ ١٦٠ - ١٦١ .

(٣) هو: إبراهيم بن إسماعيل ابن علية ..... جهمي، هالك، كان يناظر ويقول بخلق القرءان. مات سنة ثمان عشرة ومائتين (ميزان الاعتدال) ١/ ٢٠ .

(٤) هو : أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي قاضي القضاة الشافعي كان إمامًا مبرزًا، نظارًا، خيرًا، صالحًا، متعبدًا. توفي سنة خمس وثمانين وستمائة (شذرات الذهب) ٥/ ٣٩٢ .

(٥) في (ر) و(ح) : (رواية) .

(٦) في (م) : (اثنين) .

(٧) (ما لا يسع المحدث جهله) ص(٩) وفي(ح): (الميانخي)وقد تقدم الكلام في بيان أن الصحيح في هذه النسبة (الميانشي) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (الشيخان) وهو خطأ.

(٩) قوله (ويرويه عن كل منهما أربعة) ليس في (ر).

(١٠) قال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٢٤١: (فهذا الذي قاله الميانجي مستغن بحكايته عن الرد عليه، فإنهما لم يشترطا ذلك، ولا واحد منهم، وكم في الصحيحين من حديث لم يروه إلا صحابي واحد؟ وكم فيهما من حديث لم يروه إلا تابعي واحد ؟ وقد صرح مسلم في صحيحه ببعض ذلك. وإنما حكيت كلام الميانجي هنا لأتعقبه لئلا يغتر به . اهـ) .

قال شيخنا الغيطي: والإيماء في كلام الحاكم من قوله: كالشهادة على الشهادة. فإنه اقتضى أن يكون الحديث رواه اثنان عن اثنين من الصحابي الذي زال عنه اسم الجهالة إلينا، لكنه لم يشترط أن يرويه اثنان عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اشترطه غيره. انتهى.

وبذلك علم أن اشتراط العدد ليس خاصًا ببعض المعتزلة، بل[1] عليه جماعة من المحدثين وغيرهما[2]، فقول المؤلف في «نكته عن[3] ابن الصلاح»[4] أنه خاص ببعض المعتزلة غير صحيح.

وصرح[5] أبو بكر ابن العربي[6] المالكي في شرح البخاري بأن ذلك شرط البخاري / حيث قال: مذهب البخاري أن الصحيح لا يثبت حتى ٤٢ / أ
يرويه اثنان عن اثنين، وهو باطل.

وتقدمه إلى القول بذلك بعض المحدثين[7] حكاه الجويني[8] عنهم

---

(١) في الأصل و(ح): (وبل) بإثبات الواو والمثبت لفظ (ر) و(م).

(٢) يعني غير المعتزلة وأهل الحديث.

(٣) في (م): (على).

(٤) ١/ ٢٣٨ ولم أر فيه تخصيصه للمعتزلة بالذكر.

(٥) زاد في (م): (القاضي).

(٦) هو: أبو بكر بن العربي محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، المالكي، الحافظ. أحد الأعلام، وعالم أهل الأندلس ومسندهم، توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة (شذرات الذهب) ٤/ ١٤١.

(٧) زاد في (م): (كما).

(٨) في (م): (ابن الجويني).
وهو: أبو محمد الجويني كما في (التقييد والإيضاح) ص ٩.
وهو: عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني أبو محمد، كان إمامًا في التفسير والفقه والأدب، مجتهدًا في العبادة، ورعًا مهيبًا توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (طبقات الشافعية) للإسنوي ١/ ١٦٥.

وأجاب أي[1] ابن العربي عما أورد[2] عليه من ذلك من أن حديث «**إنما الأعمال بالنيات**» الذي هو أول حديث في البخاري انفرد به عمر بجواب فيه نظر ثم بين وجه النظر بقوله[3] لأنه قال: فإن قيل حديث الأعمال بالنيات فرد بأنه[4] لم يروه عن عمر بن الخطاب إلا علقمة بن وقاص[5] قلنا: قد خطب به عمر على المنبر بحضرة الصحابة فلولا أنهم يعرفونه لأنكروه عليه[6]. قال: فالبخاري وإن كان بنى[7] كتابه على حديث يرويه[8] أكثر من واحد، فهذا الحديث لا يرد عليه، فإن عمر لما قاله بمحضر الصحابة وأقروه صار كالمجمع عليه، فعمر ذكرهم لا أخبرهم.

وتعقب يعنى تعقبه ابن رشيد[9] في «ترجمان التراجم» بأنه لا يلزم من كونهم سكتوا عنه أن يكونوا سمعوه من غيره. قال الشيخ قاسم[10]:

---

(١) ليس في (م).

(٢) في (ر): (اورده).

(٣) في (ح): (بذلك).

(٤) في (م): (فانه).

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (قيس) والمثبت هو الصحيح، وهو راوي حديث (الأعمال بالنيات) كما في (صحيح البخاري - مع الفتح) ١/ ٩ وليس في نسب (علقمة بن وقاص الليثي) قيسًا.

وهو: علقمة بن وقاص الليثي المدني، ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عبد الملك (تقريب التهذيب) ص ٦٨٩ نسخة أبي الأشبال.

(٦) زاد في (م): (كذا).

(٧) في (ح): (بين).

(٨) في (م): (يرونه).

(٩) هو: محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي، أبو عبد الله عالم المغرب، الحافظ العلامة، مات بفاس سنة إحدى وعشرين وسبعمائة (العبر في خبر من غبر) ٤/ ٥٩.

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/أ.

حاصل السؤال أنه لم يروه عن عمر إلا واحد، وحاصل الجواب أنه رواه عمر وغيره، فلا يمس[1] هذا الجواب السؤال بوجه من الوجوه .

وإن هذا لو سلم في عمر أي في انفراده به وحده منع في تفرد[2] علقمة عنه به[3] ثم تفرد محمد بن[4] إبراهيم[5] عن علقمة، ثم تفرد[6] يحيى بن سعيد[7] به / عن محمد عن علقمة وعنه تعددت[8] رواته[9] ٤٢ / ب

وتعقبه الشيخ قاسم[10] : بأن ظاهر[11] التعقب أنه على اشتراط التعدد في الصحابي ومن بعده، وظاهر كلام ابن العربي والحاكم أنه لا[12] يشترط التعدد في الصحابي بل فيمن بعده على ما هو الصحيح المعروف عند المحدثين ، وقد وردت[13] له

---

(١) في (م) : (فلا يمر) .

(٢) في (م) : (نقد وعلقمة) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) زاد في (م) : (به) .

(٥) هو : ابن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله ، المدني ، ثقة ، له أفراد ، مات سنة عشرين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٨١٩ .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) هو : ابن قيس الأنصاري ، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٠٥٦ .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في الأصل : (راواته) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(ح).

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/أ - ٤/ب .

(١١) في (ر) : (طاهر) .

(١٢) في (ر) : (لم) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (وردت به) .

متابعات كغيره[١] لا عبرة بها لضعفها[٢] وقد أفاد المصنف[٣] في تقرير هذا حين قرئ عليه الشرح : إن هذا إشارة إلى أن المتابعات[٤] التي وردت لهذا الحديث لا تخرجه[٥] عن كونه فردًا لضعفها فلا يعتد بها .

وكذا لا نسلم جوابه في غير حديث عمر كالوارد من غير طريق أبي سعيد عند البزار[٦] قال ابن رشيد بالتصغير في كتابه «ترجمان التراجم» بعدما تعجب من ابن العربي واشتد إنكاره عليه ولقد كان يكفي القاضي ابن العربي في بطلان ما ادعى أنه شرط[٧] البخاري أول حديث مذكور فيه وهو حديث «**الأعمال بالنيات**» فإنه مروي آحادًا. قال: وكيف يدعي عليه ذلك ثم يزعم أنه باطل؟ ومن أعلمه بأنه[٨] شرطه؟ إن كان منقولاً فليبينه؟ أو عرفه بالاستقراء[٩] فقد وهم، وأخطأ .

وقوله ذكرهم لا أخبرهم من قبيل الرجم بالغيب، لاحتمال كون السكوت لقبول الخبر لا لمعرفة[١٠] ما أخبر به .

---

(١) ليس في (ر) و(ح) ، وفي (م) : (كثيرة لكن لا يعتبر بها . . .) .

(٢) في (ح) :(المعروف الصحيح) .

(٣) في (ح) : (اضعفها) .

(٤) في (م) : (المتابعات) .

(٥) في (م) : (لا يخرجه) .

(٦) لم أقف عليه في زوائده كما في (كشف الأستار) للهيثمي ، وعزاه العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٢٢٦ - ٢٢٧ للدارقطني في (غرائب مالك) والخطابي في (معالم السنن) بلفظ حديث عمر . ورواه الخليلي في (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) ١/ ٢٣٣ والقضاعي في (مسند الشهاب) ٢/ ١٩٦ حديث رقم (١١٧٣) .

(٧) في (ر) : (اشترط) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (بان) ، ولعل المثبت أنسب للسياق.

(٩) في (ر) : (بالاستقر).

(١٠) في الأصل : (المعرفة) والمثبت في(ح) و(ر) .

وقد استبان بذلك أن أول[1] حديث في البخاري مروي بالآحاد، وكذا آخر[2] حديث / فيه، فإن أبا هريرة تفرد به عن المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتفرد بـه عنه أبو زرعة[3] وتفرد به عنه عمـارة بن القعقاع[4]، وتفرد به عنه محمد بن فضيل[5] وعنه انتشر. ٤٣ / أ

وادعى ابن حبان[6] نقيض دعواه أي[7] القاضي ابن العربي فقال: إن رواية اثنين عن اثنين إلى أن ينتهي الإسناد لا يوجد[8] أصلا في شيء من الجوامع، ولا[9] المسانيد وغيرها. وكاد[10] المؤلف أن يوافقه على ذلك حيث

---

(١) وهو حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- (إنما الأعمـال بالنيات) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ١/ ٩ (كتاب بدء الوحي)(باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (١) .

(٢) وهو حديث أبي هريرة (كلمتان حبيبتان إلى الرحمـن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحـان الله العظيم) وقد رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١٣/ ٥٣٧ (كتاب التوحيد)(باب قول الله تعالى: ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حديث رقم (٧٥٦٣)

(٣) في الأصل : (أبوا) ثم بيـاض قـدر كلـمة ، وفـي (ح) : (أيوب) ، وفي (ر): (أبو بكر) والمثبت لفظ (صحيح البخاري - مع الفتح) ١٣/ ٥٣٧ .
وهو :(أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي) .(تقريب التهذيب)ص ١١٤٨ .

(٤) هو: ابن شبرمة -بضم المعـجمة والراء بينهما موحدة ساكنة -الضبـي- بالمعجمة والموحدة- . الكوفي، ثقة أرسل عن ابن مسعود. (تقريب التهذيب) ص ٧١٣.

(٥) في الأصل و(ح): (الفضل) ، والمثبت لفظ (ر) و(م) وكذا هو في (صحيح البخاري - مع فتح الباري) ١٣/ ٥٣٧ . وهو : مـحمد بن فـضيل بن غزوان الضـبي مولاهم ، أبو عبـد الرحمن الكوفي . (تقريب التهذيب) ص ٨٨٩ .

(٦) كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١/ ١٥٦ .

(٧) في (ر) : (أى اى) .

(٨) في (م) : (لا توجد) .

(٩) ليس في (ر) قوله : (لا) .

(١٠) في الأصل (كان) ، وفي (م) : (وكلام) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

قال: قلت: إن أراد[1] أن رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا يوجد أصلاً فيمكن أن يسلم له ذلك فإنه قريب .

وأما صورة العزيز التي حررناها[2] فيما[3] تقدم فموجودة بكثرة، وذلك بأن لا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين يعني على[4] ما حرره هو، فإنه موجود بكثرة مثاله: ما رواه الشيخان[5] في الصحيحين من حديث أنس بن مالك والبخاري[6] فقط من حديث أبي هريرة الدوسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يؤمن أحدكم**» وفي رواية: «**والذي نفسي بيده لا يؤمن[7] أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده**». الحديث أي[8] إلى تمام الحديث، وهو قوله: «**والناس أجمعين**». رواه[9] بهذا اللفظ عن أنس قتادة بن دعامة الأنصاري[10] وعبد العزيز بن

---

(١) في (م) : (إن رواية اثنين) .

(٢) في (م) : (حررنا) .

(٣) في (م) : (قد) .

(٤) ليس في (م).

(٥) البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١/ ٥٨ (كتاب الإيمان) (باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان) حديث رقم (١٥) .
ومسلم (الصحيح) ١/ ٦٧ (كتاب الإيمان) (باب وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (٤٤) .

(٦) (الصحيح - مع الفتح) ١/ ٥٨ (كتاب الإيمان) (باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان) حديث رقم (١٤) .

(٧) قوله : (لا يؤمن أحدكم) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (إلى تمامه) .

(٩) في (م) : (رواه) .

(١٠) كذا في الأصل و(ر)و(ح): (الأنصاري)ولم أقف عليه في نسبه ،وقد نسبه المزي في(تهذيب الكمال) ٢٣/ ٤٩٩ (السدوسي،أبو الخطاب البصري).ثقة ثبت، يقال ولد أكمه ، مات سنة بضع عشرة ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٧٩٨ .

صهيب[1] بالتصغير ورواه عن قتادة شعبة كما في الصحيحين وسعيد بن أبي عروبة[2] ورواه عن عبد العزيز/ المذكور إسماعيل ابن علية[3] بضم العين المهملة وفتح اللام وشدة[4] المثناة التحتية كما في الصحيحين وعبد الوارث بن سعيد[5] كما في مسلم ورواه عن كل ممن ذكر جماعة هذا ما ذكره المؤلف . ٤٣ / ب

وتعقبه السخاوي[6] بأن ما ذكره من رواية سعيد[7] لم يقف عليه بعد التتبع والكشف .

واعترض شيخنا النجم الغيطي صنيع المؤلف هذا بأنه كان ينبغي أن يأتي بروايتين عن[8] الراويين عنهما وهكذا[9] ، فاقتصاره على[10] هذا الوجه غير جيد.

---

(١) البناني -بموحدة ونونين- البصري، يقال له: العبد، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٦١٣ .

(٢) مهران ، اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في (قتادة). مات سنة ست وقيل: سبع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٣٨٤ .

(٣) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة (تقريب التهذيب)ص ١٣٦ .

(٤) في (م) : (وتشديد) .

(٥) في (م) : (سعد) .

وهو: ابن ذكوان العنبري مولاهم ، أبو عبيدة التنوري -بفتح المثناة وتشديد النون- البصري، ثقة، ثبت ، مات سنة ثمانين ومائة (تقريب التهذيب)ص ٦٣٢ .

(٦) في (م) : (البخاري) .

وقول السخاوي(فتح المغيث)٣/٣٣ ليس فيه تعقب فيما ظهر لي، ونص العبارة: (وسعيد على ما يحرر فإني قلدت شيخنا مع عدم وقوفي عليه بعد الفحص) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح)و(م): (سعد)، والمثبت لفظ (فتح المغيث) ٣/ ٣٣ .

(٨) زاد في (م) :(أبي هريرة وأنس لا بروايتين عن أنس فقط كما فعل ، وكذا يأتي بروايتين عن الروايتين عنهما) .

(٩) في (م) : (وكذا) .

(١٠) في (ر)و(ح): (على حديث هذا)، وفي(م): (على حديث على هذا الوجه).

الغـــريب

الرابع : الغريب كـان اللايق أن يقدم الغريب على العـزيز، والعزيز على المشهور، لأن الغريب من العزيز بمنزلة البسيط من المركب، كما أن العزيز[١] كذلك، ذكره بعض شيوخنا.

وهو هنا، أي في اصطلاح أهل هذاالفن ما أي حـديث ينفرد[٢] بروايته أي[٣] برواية زيادة في مـتنه أو[٤] إسناده شـخص واحد في أي طبـقة[٥] عن جميع رواته[٦] الثقات وغيرهم، فلم[٨] يرو[٩] ذلك غيـره في أي موضع وقع التفـرد به في السند أي سواء وقع التـفرد في جمـيع طباقـه بأن انفرد به الصحابي، ثم التـابعي ثم تابع التابعي[١٠] وهلم جرا. أو في بعضـها، قال بعضهم: ولو قال في موضع ما من إسناده كان أولى على ما سيقسم إليه: الغريب المطـلق، والغريب النسبـي. والقسم[١١] مطلق الغـــريب، وكل من القسمين له أمـثلة كثيرة سيـجيء بعضها ولا يدخل/ فـيه إفراد البلدان[١٢] المضافة إليها إلا أن يراد بقوله تفرد به أهل البصرة مثلاً أو أحذ[١٣] من أهلها. ٤٤ / أ

(١) في (م) : (منه المشهور كذلك ذكره بعض شيوخنا) .
(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (يتفرد) .
(٣) في (م) : (أو) .
(٤) في (ح) : (وإسناده) .
(٥) قوله : (في أى طبقة) ليس في (م) .
(٦) في (م) : (رواية) .
(٧) في (ر) : (ولم) .
(٨) في (ر) : (ير) .
(٩) هذا لفظ (م) فقط .
(١٠) في (م) : (سنقسم) .
(١١) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ،ولم يظهر لي معناه. وفي (م) :(المقسم) .
(١٢) في (م) : (البلدات) .
(١٣) في (م) : (واحداً) .

وكلها -أى الأقسام الأربعة[1] المذكورة- سوى الأول وهو المتواتر[2] أن[3] يسمى خبر[4] آحاد، ويقال أيضًا[5] لكل منهما خبر واحد[6] بالإضافة، سواء كان مشهورًا، أو عزيزًا أو غريبًا، أو يمتنع تواطؤ رواته[7] على الكذب في بعض طباقه[8] دون كلها، أو خبر[9] عما ليس بمحسوس.

وخبر الواحد في اللغة: ما يرويه شخص واحد واحد[10] وفي الاصطلاح أي في[11] اصطلاح المحدثين ما لم يجمع شروط التواتر. هذا تقرير عبارة[12] المصنف[13]، وتعقبه الشيخ قاسم[14]: بأن الذي تحصل من[15] كلامه أن الخبر ينقسم إلى متواتر وآحاد، وأن الآحاد: مشهور، وعزيز، وغريب، وأن المشهور ما روي مع حصر عدد بما فوق الاثنين[16]، وأن الغريب هو الذي ينفرد به شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به.

---

(١) زاد في (م) : (أيضًا) .

(٢) زاد في (م) : (آحادًا) .

(٣) في (م) : (أى) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (خبرا) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (واحدًا) .

(٧) في (م) : (رواية) .

(٨) في (ر) : (طياقه) .

(٩) في (ح) : (أخبر) .

(١٠) ليس في (ح) و(م) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) زاد في (م) : (معروفة) .

(١٣) ليس في (م) .

(١٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/ب .

(١٥) في الأصل : (بين) وفي (ح) : (حسن) والمثبت لفظ (ر) .

(١٦) في (م) :(الاثنان) وزاد:(وإن العزيز هو الذي لا يرويه أقل من اثنين) ٤/ب .

وقد تقدم[1] أن خلاف[2] المتواتر يرد[3] بلا حصر عدد فهو خارج عن[4] الأقسام، غير معروف[5] الاسم .

وفيها أى الآحاد : المقبول وهو ما يجب العمل به عند الجمهور وإن[6] لم يجب العمل به[7] عند[8] البعض كالمعتزلة وغيرهم ممن لا يرى العمل بخبر[9] على ما يأتي تفصيله[10] .

وفيها المردود وهو الذي لم يرجح صدق المخبر به كذا ذكره المصنف، واعترض بأن تعريفه[11] المقبول بأنه[12] ما يجب العمل به غير مستقيم، لأن وجوب العمل / به حكمه لا حده، والصواب أن يقول: المقبول هو ٤٤ / ب
ما يرجح صدق المخبر به كما ذكره البقاعي .

وذكر الشيخ قاسم[13] نحوه فقال[14] : قوله المقبول[15] يجب[16] العمل

---

(١) في الأصل: (قدم) والمثبت لفظ(ر) وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا) ٤/ب .
(٢) في الأصل : (الخلاف) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٣) ليس في (ر) .
(٤) في (ر) : (في) .
(٥) في (ر) : (المعروف) .
(٦) قوله (وإن . . . . إلى قوله تفصيله) ليس في (م) .
(٧) ليست في الأصل و(ر) و(ح) ، ولعل ذكرها أنسب للسياق .
(٨) ليست في (ر) .
(٩) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ، ولعل تقييدها بخبر الآحاد أنسب للسياق ، وهو الذي سيأتي تفصيله ص ١/ ٢٩٤ .
(١٠) ص ١/ ٢٩٤ .
(١١) في (م) : (تعريف) .
(١٢) في (م) : (بابه) .
(١٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/ب .
(١٤) قوله (نحوه وقال) ليس في (ر) .
(١٥) في (م) : (القبول) .
(١٦) في (ح) : (ما يجب) .

به هذا حكم المقبول، وهو أثره المرتب[1] عليه، فلا يصح تعريفه به، وقد ادعوا الدور في دون هذا، فكان الصواب أن يقال : إن المردود حيث كان هو الذي لم يرجح صدق المخبر به، والمقبول[2] هو الذي يرجح صدق المخبر.

قال: وقوله في المردود: هو الذي لم يرجح صدق الخبر به[3] يشمل[4] المستور والمختلف فيه بلا ترجيح، فليحفظ هذا فربما يأتي ما يخالف[5] . انتهى.

و[6] قال شيخنا النجم الغيطي: يأتي في كلام المؤلف تقسيم المقبول إلى معمول به[7] كالمنسوخ فإنه يسمى[8] مقبولاً، وكذا الحديثان الصحيحان المتعارضان حيث لا ترجيح[9] ، لا يقال[10] : ما ذكر من المتعارضين غير مسلم لأنهما غير مقبولين لأنا نقول: قوله في المتواتر و[11] كله مقبول[12] ، يوضح ذلك لأنه قد يكون منسوخًا[13] ، لكن الكلام حيث لم يمكن[14] أمرًا آخر يوجب عدم القبول فلا إيراد .

وإنما كانت الآحاد كذلك لتوقف الاستدلال بها على البحث عن

---

(١) في (ح) و(م) : (المترتب) .
(٢) قوله (والمقبول . . . . . إلى قوله يشمل) ليس في (م) .
(٣) في الأصل (الخيرية) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٤) في (م) : (يشتمل) .
(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (يخالفه) .
(٦) ليس في (م) .
(٧) زاد في (م) : (وغير معمول به) .
(٨) في (ر) : (سمي) .
(٩) في (م) : (يرجح) .
(١٠) في (م) : (ولا يقال) .
(١١) ليست في (ر) .
(١٢) في (ر) : (مقبولة) .
(١٣) في (م) : (مدحا) .
(١٤) في (م) : (يكن).

أحوال[1] الرجال ورواتها جرحًا وتعديلاً فكل راو[2] ثبت اتصافه[3] بصفات[4] القبول فخبره مقبول، وإن جاز كونه في نفس الأمر كاذبًا أو غالطًا، وكل من لم يثبت اتصافه بذلك فخبره مردود[5]، وإن جاز كونه[6] في نفس الأمر صادقًا[7].

٤٥ / أ دون الأول -وهو المتواتر- فإنه لا يتوقف على ذلك / فكله[8] مقبول[9] لإفادته[10] القطع بصدق[11] مخبره[12] كما تقدم بخلاف غيره من (أخبار) الآحاد، لكن إنما وجب العمل بالمقبول منها لأنها إما أن يوجد فيها أصل صفة القبول وهو ثبوت صدق الناقل. أورد[13] عليه إنه قد يقبل[14] الآحاد من لم يعلم[15] صدق الناقل للاعتضاد.

و[16] أصل صفة الرد -وهو- ثبوت كذب الناقل أولا[17]، فالأول:

---

(١) في (م) : (أقوال رواتها) .
(٢) في (م) : (رواو) .
(٣) في (م) : (انصافه) .
(٤) في الأصل و(ر) : (بصفة أن) والمثبت لفظ (ح) .
(٥) ليست في (ر) .
(٦) في (م) : (توبة) .
(٧) في الأصل و(ر) : (صادق) والمثبت لفظ (ح) و(م) .
(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (وكله) .
(٩) في (ر) : (مقبولة) .
(١٠) في (ر) : (لا قادته) .
(١١) في (ر) : (يصدقه) ، وفي الأصل (بصدقه) والمثبت لفظ (ح) .
(١٢) في (ر) و(ح) : (يخبره) .
(١٣) في (م) : (وورد) .
(١٤) في (م) : (يقتل) .
(١٥) غير مقروءة في (ح) ، وفي (م) : (يعرف) .
(١٦) في (ح) : (أو) .
(١٧) زاد في (م) : (وهو ما توقف فيه) .

يغلب على الظن صدق الخبر لثبوت صدق ناقله فيؤخذ[1] به، والثاني: يغلب على الظن كذب الخبر لثبوت كذب ناقله فيطرح، والثالث : إن وجدت فيه[2] قرينة تلحقه بأحد القسمين التحق به، وجرى عليه حكمه وإلا فيتوقف فيه إلى تبيين[3] الحال بالبحث والاستقراء وإذا توقف عن[4] العمل به وهو ما توقف فيه[5] صار كالمردود لا[6] لثبوت صفة الرد بل لكونه لم يوجد[7] فيه صفة توجب[8] القبول .

اعترضه تلميذه الشيخ قاسم[9] من وجهين :-

١- الأول: إن[10] قوله: إنما وجب العمل بالمقبول منها. . .إلى آخره. ظاهر السوق أن قوله: لأنها دليل لوجوب[11] العمل بالمقبول. وليس كذلك، إنما هو دليل انقسامها[12] إلى المقبول والمردود. قال: ولو كان لي من[13] الأمر

---

(١) في (ر) و(ح) : (فيوجد) وفي (م) : (أو أصل) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (م) : (تبين) .

(٤) في (ح) : (على) .

(٥) قوله (وهو ما توقف فيه) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (ولا) .

(٧) في (م) : (توجد) .

(٨) في (م) : (يوجب) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٤/ب.

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (م) : (وجوب) .

(١٢) في (م) : (انقساما) .

(١٣) ليس في الأصل و(ر) و(ح) ،والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) رد ملا على القاري -رحمه الله- قول الشيخ قاسم هذا بقوله: (قلت: قال الله تعالى: ﴿ **ليس لك من الأمر شيء**﴾ فلو قال كما قلت لفاتنا ما ذكره من الفوائد المنطوية تحت عبارته، والفرائد المحتوية لمسالك إشارته) اهـ. انظر(شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) ص ٣٩ .

شيء لقلت بعد قوله الأول فإن وجد فيهم ما يغلب ظن صدقهم فالأول، وإلا فإن ترجح عدم الصدق فالثاني[1] ، وإن تساوى الطرفان فالثالث .

٢- والوجه الثاني : قوله[2] إذ[3] أصل صفة الرد -وهو- ثبوت كذب الناقل. يخالف[4] ما قدمه في تفسير المردود فهو تناقض / . انتهى . ٤٥ / ب

واعلم أن الغرائب وإن[5] انقسمت إلى الصحيح[6] والحسن والضعيف لكن الغالب عليها عدم الصحة[7]، فلا يعمل بأكثرها إلا في الفضائل[8]، ولهذا كره[9] جمع من الأئمة تتبع الغرائب فقال أحمد[10] : لا تكتبوها فإنها مناكير، وعامتها في الضعيف .

وسئل عن حديث ابن[11] جريج عن عطاء عن ابن عباس أتردين[12]

---

(١) في (ر) : (والثاني) .

(٢) في (م) : (ان قوله) .

(٣) في (م) : (او اصل) .

(٤) في (م) : (مخالف) .

(٥) في (ر) : (إذا) .

(٦) في (م) : (إلى صحيح وحسن وضعيف) .

(٧) في (ر) : (الصحت) .

(٨) في هذا الإطلاق نظر، إلا أن يقيد بقبول الضعيف في فضائل الأعمال على ما اشترطه المحدثون من شروط لذلك، سواء كان الحديث غريبًا، أو مشهورًا، أو عزيزًا، أو غير ذلك .

(٩) في (م) : (أكره) .

(١٠) يضاف إلى ما ذكره المؤلف: ابن المبارك، والزهري، وأبو يوسف، كما ذكرهم السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/١٨٢ حيث ذكر ذمهم للغرائب.

(١١) في (ر) و(ح) : (بن) .

(١٢) في (ر) : (زدن) وفي (ح) : (تردن) ، وفي الأصل: (نردن) ، والمثبت لفظ (مسند الإمام أحمد) ، وفي (م) : (عن دين عليه) .

عليه حديقته[1] ؟ فقال : إنما هو مرسل . فقيل[2] : إن[3] ابن أبي شيبة زعم أنه غريب. قال : صدق إذا كان خطأ فهو غريب .

وقال أبو حنيفة : من طلبها كذب .

وقال مالك : شر[4] العلم الغريب[5] وخيره[6] الظاهر الذي رواه الناس. وقال عبد الرزاق[7] : كنا نرى أن[8] الغريب خير[9] فإذا هو شر .

تنبيه

ما تقرر من أن[10] وجوب[11] العمل بخبر الواحد مر[12] مجمله[13]

---

(١) رواه البيهقي(السنن الكبري) ٧/ ٣١٤ (كتاب الخلع والطلاق) وقال: (وهذا غير محفوظ، والصحيح بهذا الإسناد ما تقدم مرسلاً) ولفظه: (إن رجلاً خاصم امرأته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم وزيادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الزيادة فلا) .

والحديث صحيح عن ابن عباس مرفوعًا من غير طريق ابن جريج عن عطاء عنه كما في (الصحيح -مع الفتح) ٩/ ٣٩٥ (كتاب الطلاق) (باب الخلع وكيف الطلاق فيه) حديث ٥٢٧٣ عن عكرمة عن ابن عباس .

(٢) زاد في (م) : (له) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (شرط العلم غريبه) .

(٥) في الاصل و(ر) : (غريب) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٢ .

(٦) في (م) : (وخبره) .

(٧) في (م) : (عبد الروف) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (خبر فإذا هو أثر) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) ليس في (ح) ، وفي (ر) : (وجب) .

(١٢) في (م) : (اثر مجمل) .

(١٣) في الأصل : (بجمله) ، وفي (ر) : (محمل) ، والمثبت لفظ (ح) .

وتفصيله، إنما[1] يقبل من خبر الواحد يجب العمل به في الفتوى والشهادة[2] إجماعًا، وأما بقية الأمور الدينية فذهب قوم إلى وجوب العمل[3] -أيضًا- فيها كأن يخبر[4] بتنجيس[5] الماء، و[6] بدخول[7] وقت الصلاة، ونحو ذلك .

ووجوبه سمعًا، وقيل : عقلاً وإن دل عليه السمع -أيضًا- لأنه لو لم يجب العمل به تعطلت وقائع الأحكام المروية بالآحاد وهي كثيرة جدًا، وعزي هذا إلى الإمام أحمد والقفال[8] وابن سريج[9] وبعض المعتزلة[10] .

وقالت[11] الظاهرية: لايجب العمل به في الحدود لأنها تدرأ[12] بالشبهة. وقال بعضهم: لا يجب العمل به في ابتدأ النصب[13] . وقال قوم: لا يجب العمل به فيما عمل فيه الأكثر بخلافه. وقال المالكية: لايجب العمل به[14] / ٤٦ / أ

(١) لعل الصواب : (إن ما) الموصولة.
(٢) في الأصل : (فالشهادة) والمثبت لفظ (ح) و(ر) .
(٣) زاد في (م) : (به) .
(٤) في الأصل : (يخير) والمثبت لفظ (ح) و(ر) .
(٥) في (م) : (بتنجس) .
(٦) ليس في (ر) .
(٧) في (م) : (وبدخول وبدخول) .
(٨) في (م) : (الفقال) .
(٩) في (ح) : (ابن جريج) ، وفي (م) : (وابن شريح) .
وهو: أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، شيخ الشافعية في عصره. وعنه انتشر فقه الشافعي في أكثر الآفاق. توفي سنة ست وثلاثمائة (طبقات الشافعية) للاسنوي ١/ ٣١٦.
(١٠) قوله : (وبعض المعتزلة) ليس في (م) .
(١١) في (م) :(وقال الكرخي من الحنفية : لا يجب العمل به في الحدود . . .) .
(١٢) في (م) : (تدارؤ) .
(١٣) في (م) : (الغضب) . ولم يظهر لي معناه .
(١٤) ليس في (ر) .

فيما عمل أهل المدينة فيه بخلافه. وقال الحنفية : لا يجب العمل به فيما تعم به البلوى، ولا فيما خالفه راويه[1] ، ولا فيما إذا كان معارضًا للقياس ولم يكن راويه[2] فقيهًا[3] .

والحق وجوب العمل به مطلقًا، لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يبعث الآحاد إلى الآفاق لتبليغ الأحكام[4] ،فلولا لزوم العمل بخبرهم له[5] لم يكن لبعثهم فائدة .

لا يقال: الوارد ببعثه[6] الآحاد آحاد[7] ،فإثبات حجته خبر الواحد بها[8] مصادرة على المطلوب، فلا يثبت[9] بحجته[10] .

لأنا نقول: التفاصيل الواردة ببعثهم -وإن كانت أخبار -آحاد- فجملتها[11] تفيد[12] التواتر المعنوي،كالأخبار[13] الدالة على وجود[14] حاتم

---

(١) في الأصل و(م) : (رواية) وفي (ر) : (رواته) والمثبت لفظ (ح) .

(٢) في (م) : (رواية) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) الشاملة للعقائد والأحكام كما في بعث معاذ بن جبل -رضي الله عنه-إلى اليمن.

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (ببعثه) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (فيها) .

(٩) في (م) : (تثبت) .

(١٠) في (م) : (حجته) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في (م) : (تعتد) .

(١٣) في (ح) : (فالأخبار) .

(١٤) في (م) : (وجود) .

وشجاعة علـيّ -رضي الله عنه- وقد يقع فيها يعني وكثـيراً ما يقع أى[1] في أخبار الآحاد المنقسمة[2] إلى: مشهور، وعزيز، وغريب، ما يفيد العلم لا مطلقًا، لاحـتمال الخطأ فيـه عادة، فإن راويه[3] من لم يـبلغ[4] عادة وقوع الكذب منه، والتواطىء عليه من مثله[5] في جميع الطبقات لا يفيد (العلم) القطعي بل[6] النظري بالقرائن المحتفة[7] به على المختـار الذي ذهب إليه الإمامان[8] والغزالى[9]، والآمدي[10]، وابن الحاجب، والبـيضاوي[11] حيث قالوا: خبر الواحد لا يفيد العلم إلا بقرينة، كأن يخبر إنسان بموت ولده المريض مع قرينة[12] البكاء، وإحضار[13] الكفن والنعش.

خلافاً لمن أبى ذلك وهم الجمهور، فقالوا: لا تفيده[14] مطلقًا، قال التاج السبكي في «شرح المختصر»: وهو الحق.

وتبعه الشيخ قاسم[15] فقال عند (قول) المصنف: على المختار: المختار

---

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) في (ر) و(ح): (المنقسم).

(٣) في (ر) و(م): (رواية).

(٤) في (م): (فإن رواية لم يقع عادة).

(٥) في (ر): (أمثله).

(٦) ليس في (م).

(٧) في (ر): (المختصة).

(٨) (المحصول في علم أصول الفقه) ٢/١/٤٠٢.

(٩) (المستصفى من علم الأصول) ١/١٤٥.

(١٠) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/٣٢.

(١١) في (ر): (البضاوي).

(١٢) في (ر): (قرنية).

(١٣) في (ح): (اخضار).

(١٤) في (م): (لا يفيده).

(١٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/أ.

خلاف هذا / المختار .

قالوا : وما ذكره[١] مع القرينة[٢] يوجد مع الإغماء[٣] . واعترض بأن هذا قدح في المثال الجزئي، ولا يلزم[٤] القدح في المدعى الكلي ودفع بما هو مبسوط في المطولات[٥] ، وقال الإمام أحمد بن حنبل: يفيده مطلقًا.

وأطال[٦] التاج السبكي في رده لأنه -لا يجب[٧] العمل به -كما مر- وإنما يجب العمل بما يفيد العلم.

وقال الأستاذ أبو إسحق الإسفرائني [٨] وابن فورك[٩]: يفيد المستفيض دون غيره.

وجري عليه من الشافعية ابن سريج[١٠]، والعناني[١١] والشرف المناوي[١٢].

---

(١) في (ر) و(ح) : (وما ذكر) وفي (م) : (وما وجد من القرينة) .

(٢) في (ر) : (القرنية) .

(٣) في (ح) : (الإعماء) وفي (م) : (الإغمار) .

(٤) في (م) : (ولا يلزم من القدح) .

(٥) قوله (بما هو مبسوط في المطولات) ليس في الأصل و(ر) و(ح) .

(٦) قوله (وأطال . . . . . إلى قوله من الشافعية) ليس في (م) .

(٧) في الأصل و(ح) : (يجب) والمثبت لفظ (ر) .

(٨) هو: إبراهيم بن محمد الإسفرايني، صاحب العلوم الشرعية، والعقلية، واللغوية، والاجتهاد في العبادة والورع. مات سنة ثمان عشرة وأربعمائة (طبقات الشافعية) للإسنوي ١/ ٤٠

(٩) هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك -بضم الفاء وفتح الراء الأصفهاني، المتكلم الأصولي، الأديب، النحوي، الواعظ. مات سنة ست وأربعمائة. (طبقات الشافعية) للإسنوي ٢/ ١٢٦ .

(١٠) في (ح) : (بن شريح) وفي (م) : (ابن شريح) .

(١١) في (ر) : (والعياد) وفي (م) : (والعنائي) . وزاد في(م) : (لأنه يجب العمل به كما مر، وإنما يجب العمل بما يفيد العلم، وأطال التاج السبكي في رده . . . . .) .

(١٢) قوله (الشرف المناوي) ليس في (م) .

والخلاف في التحقيق[1] لفظي، لأن من جوز[2] إطلاق العلم قيده بكونه نظريًا[3] وهو الحاصل عن[4] الاستدلال، ومن أبى الإطلاق قال بعضهم: ليس المراد بالإطلاق هنا أن لا يقيد[5]، بل المراد من جواز التسمية خص لفظ العلم بالمتواتر، وما عداه عنده ظني، لكنه لا ينفي[6] أن ما احتف بالقرائن أرجح مما[7] خلا عنها[8] كذا ادعاه[9] المصنف، ورده ابن أبي شريف[10] والشرف المناوي بأن القول بأن[11] ما حفته[12] القرائن أرجح ليس قولاً بأنه يفيد العلم، فلم يفد[13] هذا الاستدلال كون[14] الخلاف لفظيًا بل هو معنوي، نعم إن أراد من أن[15] الإطلاق بالعلم العلم الذي يفيده التواتر - وهو الضروري - كان الخلاف لفظيًا. انتهى.

---

(١) في (ر) : (التحقق) .

(٢) في (ح) : (حرر) .

(٣) في (ر) : (نظر ما) .

(٤) في (ح) : (في) .

(٥) في (ح) : (لا يفيد) .

(٦) في (ر) : (لا ينبغي) وفي (م) : (لا ينقي) .

(٧) في (ح) : (بما) .

(٨) في (ح) : (عنهما) .

(٩) في (م) : (ادعا) .

(١٠) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٤/ب.

(١١) ليس في (ر) و(م) .

(١٢) في (م) : (حففته) .

(١٣) ليس في (ح) .

(١٤) في (م) : (لكون) .

(١٥) في (م) : (ابي) .

وتلميذه الشيخ قاسم الحنفي[1] فقال[2] عند قوله :الخلاف في التحقيق لفظي. التحقيق خلاف هذا التحقيق - كما يأتي .

قال[3] : وقوله :لكنه لا ينفي أن ما احتف بالقرائن أرجح. يقول[4] : نعم هو أرجح ومع / كونه هو أرجح[5] لا يفيد العلم، فالحاصل[6] عند من يقول: أن الآحاد لا تفيد[7] العلم أن الدليل الظني على طبقات، وليس منها ما يفيد العلم. ٤٧ / أ

والمناوي فقال : ما ذكره المؤلف فيه نظر، لأن الخلاف في إفادة[8] العلم في[9] الرجحان فيه.

والخبر المحتف بالقرائن أنواع: منها ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما مما لم يبلغ التواتر فيفيد العلم النظري عند ابن الصلاح[10] وجماعة فإنه احتفت[11] به قرائن منها جلالتهما في هذا الشأن ورسوخ[12] قدمهما فيه.

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على شرح نخبة الفكر) ٥/أ .

(٢) في (ر) : (فقال) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) ،وفي(ح) و(م) :(بقول) ،وفي(حاشية ابن قطلوبغا) ٥/أ: (قلت) .

(٥) في (ر) : (بعدها : ومع) ، وفي (م) : (ومع كونه راجح) .

(٦) في (م) : (بالحاصل) .

(٧) في (م) : (لا يفيد) .

(٨) في (م) : (إفادتها) .

(٩) في (م) : (لا في) .

(١٠) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص٢٨ وعبارته: (وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته، والعلم اليقيني النظري واقع به ....) .

(١١) في (ر) و(ح) : (احتف) .

(١٢) قوله : (رسوخ قدمهما فيه) ليس في (م) .

وتقدمهما في المعرفة بهذه الصناعة[1] لا سيما في تمييز الصحيح من الضعيف على غيرهما وجودة الوضع، وبلوغهما أعلى المراتب، والاجتهاد[2] في الإمامة في هذا العلم وتلقي العلماء لكتابيهما[3] بالقبول وإجماع الأمة المعصومة في إجماعها[4] عن الخطأ على ذلك.

وهذا[5] التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر، إلا أن هذا يختص بما (لم) ينتقده[6] أحد من الحفاظ مما في الكتابين.

قال الشيخ قاسم[7]: هذا فيه إشارة إلى أن العلماء لم يتلقوا كل ما في الكتابين بالقبول وبما[8] لم يقع التجاذب[9] بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح. قال الشيخ قاسم[10]: لقائل[11] أن يقول: لا حاجة إلى هذا لأن الكلام في إفادة العلم بثبوت الخبر لا في إفادة العلم بمضمونه. لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، وما[12] عدا ذلك فالإجماع حاصل/ على تسليم ٤٧ / ب

(١) في (م) : (البضاعة).
(٢) في (م) : (والاشتهار في الأمانة).
(٣) في (م) : (لكتابها).
(٤) في (ر) و(ح) : (إجماعهما).
(٥) في (م) : (وهذه).
(٦) في (ر) : (ينتقد).
(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/أ.
(٨) في (م) : (ومما).
(٩) في (ر) : (التجارب) وفي (ح) : (التحارب).
(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/أ.
(١١) في (ح) : (لقائيل).
(١٢) قوله: (وما عدا ذلك..... إلى قوله: قال بعضهم لا يخفى) ليس في (م).

صحته قال بعضهم : كان الصواب أن يقول لا على العلم به، والإجماع من مجتهدي الأمة على أنه صحيح، وإن قالوا ذلك عن ظن فإنه -لعصمتهم عن الخطأ - لا يخطيء .

قال بعضهم : لا يخفى أنهما إذا كان في أحدهما ترجيح لا يفيدان العلم بصدقهما[١] .

فإن قيل : إنما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منعناه[٢]، وسند المنع أنهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه[٣] الشيخان ،فلم يبق للصحيحين (في هذا) [٤] مزية، والإجماع قائم (حاصل) [٥] على أن لهما مزية فيما يرجع[٦] إلى نفس الصحة. لكن لحديثه[٧] احتمال كون المزية أن أحاديثهما أصح[٨] الصحيح كذا قال بعضهم.

---

(١) جاء في (م) بعده : (وما عدا ذلك فالاجتماع حاصل على تسليم صحته ، والإجماع من مجتهدي الأئمة على أنه صحيح . . . إلخ) .

(٢) في (ح) : (لا على صحة معناه) ، وكذا في النسخ المطبوعة التي وقفت عليها من (نزهة النظر) إلا ما جاء في النسخة التي حققها الأخ الباحث / علي حسن عبدالحميد الحلبي والتي طبعت باسم : (النكت على نزهة النظر) ص ٧٥ : (لا على صحته منعناه .) كما جاء في الأصل و(ر) و(م) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (يخرجاه) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٣٦ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) ليس في (ح) و(م) ،وفي (ر) : (حاصل قائم) ،و(حاصل) مثبت بهامش الأصل.

(٦) في (م) : (يرجح) .

(٧) في (ر) : (يخدشه) وفي(ح) : (حديثه) ، وفي (م) : (يحدثه) .

(٨) في (م) : (أصح من الصحيح) .

و[1] قال الشيخ قاسم[2] : حاصل السؤال[3] أنهم اتفقوا على وجوب العمل -وهو لا يستلزم[4] صحة الجميع[5] - بالمعنى المصطلح عليه، لأن العمل[6] يجب بالحسن كما يجب بالصحيح، وحينئذ فلا يلزم أن يكون الاتفاق على الصحة.

قال : وقوله منعناه أى منعنا[7] قوله لا على صحته، وحاصل الجواب أن للشيخين مزية فيما خرجاه ،وما حسن أو صح[8] وجب[9] العمل به وإن لم يكن من مرويهما فيلزم أن ما أخرجاه أعلى الحسن وأعلى الصحيح[10] ،فيلزم من الاتفاق على[11] وجوب العمل بما فيهما مع[12] مزيتهما الاتفاق على صحته، هذا نهاية الممكن في تقرير[13] هذا المحل، وأما العبارة فإنك إذا نظرت إليها تجدها تنبو[14] عن ملائمة الطبع السليم. انتهى / ٤٨ / أ

وبقي أن يقال: سلمنا حصول الإجماع على أن لهما مزية فيما يرجع

(١) ليس في (م) .
(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/أ .
(٣) في (ح) : (السؤل) .
(٤) في (م) : (لا يلزم) .
(٥) في (م) : (الجمع) .
(٦) ليس في (ر) .
(٧) في (ر) : (منعتا) وقبلها كلمة مطموسة .
(٨) في (ح) : (ضح) .
(٩) في (ر) : (وجوب) .
(١٠) زاد في (م) : (وأعلى الحسن صحيح) .
(١١) في (م) : (على صحة وجوب) .
(١٢) في (ر) و (ح) : (من) .
(١٣) في (ر) : (تقدير) .
(١٤) في الأصل :(تنبؤ) ،وفي(ح) :(تنبوا) ،والمثبت لفظ ابن قطلوبغا في(حاشيته على نخبة الفكر) ٥/ب .

إلى نفس الصحة ، لكن هل المراد أن[1] الإجماع حصل على أن شروط الصحة مجتمعة في رواة أحاديثهما غير المنتقدة؟ فإن لها مزية وهي كون الإجماع حصل بذلك بخلاف غيرها، إذ ليس مجمعًا عليه، بل لم يتكلم على صحته وعدمها إلا بعض العلماء .

أم المراد بالمزية أنه قطع لصحة الأحاديث المذكورة ؟ الذي[2] أخرجاه محل تردد كذا قاله المؤلف وقضيته[3] كلامهم ترجيح الثاني، وهذا كله جار على ما صححه ابن الصلاح[4] في طائفة من المحدثين، والأصوليين، والفقهاء من القطع بصحة[5] كل ما ذكراه مجتمعين ، ومنفردين، بإسنادهما المتصل ، دون المنتقد وهو نحو مائتي[6] حديث، والتعاليق، وما وقع التجاذب[7] بين[8] مدلوليه ولا مرجح[9] - كما مر -.

قال البلقيني: قد[10] تقدم ابن الصلاح إلى القول بذلك: أبو حامد[11]،

---

(١) في (م) : (الان) .

(٢) في (م) : (التي أخرجها) .

(٣) في (ح) : (وقضية) .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٨-٢٩ .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ح) : (ماننى) .

(٧) في (ح) و(ر) : (التجارب) .

(٨) في الأصل ، و(ر) ،و(ح) : (من) والمثبت لفظ (م) .

(٩) في (م) : (والأرجح) .

(١٠) في (م) : (وقد) .

(١١) هو الإسفرائيني كما في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٣٧٤ وهو : أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفرائيني، انتهت إليه رياسة الدين والدنيا،توفي سنة ست وأربعمائة . (تهذيب الأسماء واللغات) ٢/ ٢٠٨ .

وأبو الطيب، وأبو إسحق الشيرازي من الشافعية، والسرخسي[1] من[2] الحنفية، والقاضي عبد الوهاب[3] من المالكية، وأبو يعلى[4]، وأبو الخطاب[5] من الحنابلة.

وممن[6] صرح بإفادة ما أخرجه[7] الشيخان العلم النظري الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني[8] بالكسر وسكون المهملة، وفتح الفاء والراء، وكسر التحتية نسبة إلى إسفراين بليدة بنواحي نيسابور وهو بلا همز ومن أئمة الحديث: أبو عبد الله[9] الحميدي[10] نسبة بالتصغير إلى جده حميد وأبو

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي أبو بكر فقيه أصولي. توفي في حدود سنة تسعين وأربعمائة هجرية وقيل غير ذلك (معجم المؤلفين) ٨/٢٦٧.

(٢) ليس في (م).

(٣) هو: أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر البغدادي الفقيه، الحافظ، القاضي، من أعيان علماء الإسلام. توفي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة. (شجرة النور الزكية) ص١٠٣.

(٤) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي أبو يعلى بن الفراء، شيخ الحنابلة، القاضي، الحبر، صاحب التصانيف، فقيه العصر. مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. (شذرات الذهب) ٣/٣٠٦.

(٥) هو: محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني، شيخ الحنابلة صاحب التصانيف، كان إمامًا علامة ورعًا صالحًا. مات سنة عشر وخمسمائة. (شذرات الذهب) ٤/ ٢٧.

(٦) في (ح) : (ومن) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (خرجه) .

(٨) ضبطها كما ذكر المناوي -رحمه الله- ابن الأثير في (تهذيب الأنساب) ١/ ٥٥ .

(٩) في (ح) : (ابو عبيد الله) .

(١٠) في (ر) : (الحميد) وفي(م) : (الحميدي) وفي (تهذيب الأنساب) ١/ ٩٢: (وأما أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله بن حميد الحميدي. الأندلسي، صاحب الجمع بين الصحيحين وغيره من التصانيف، فإنه نسب إلى جده حميد سمع بالأندلس أبا محمد بن حزم وغيره، وسمع أبا بكر الخطيب وغيره . . . كان عالمًا خيرًا ورعًا ثقة .اهـ) .

الفضل / (محمد) [1] بن طاهر المقدسي وغيرهما[2] أى[3] من أئمة الحديث، ولهذا أعاد الضمير على المحدثين . ٤٨ / ب

وعبارة الأستاذ الإسفرايني : أهل الصنعة مجمعون على[4] الأخبار التي اشتمل عليها الصحيحان، مقطوع بصحة أصولها ومتونها، ولا يحصل[5] الخلاف فيها بحال، فمن خالف[6] خبرًا منها بلا تأويل نقض حكمه، لأن هذه الأخبار تلقتها الأمة[7] بالقبول .

قال[8] ابن قطلوبغا[9] : وحجة ابن الصلاح[10]- ومن وافقه -إن الأمة تلقت ذلك بالقبول، وما تلقته بالقبول مقطوع بصحته، وهذه الصحة[11] غير مسلمة لصحة تلقيهم بالقبول[12] ما غلب على ظنهم صحته. وقوله:

---

(١) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

وابن طاهر هو: صاحب التصانيف والتعاليق و الرحلة الواسعة، القيسراني، الحافظ. مات سنة سبع وخمسمائة . (شذرات الذهب) ١٦/٤ .

(٢) كتب على هامش الأصل: (ويحتمل ان يقال المزية المذكورة كون أحاديثهما أصح الصحيح. صح) وهو من نص(شرح النخبة) ص٤٦ ولم يحدد موضعه ها هنا.

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (على أن الأخبار) .

(٥) في (ح) : (أى لا يحصل) .

(٦) زاد في (م) : (حكمه) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (وقال) .

(٩) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(١٠) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٨-٢٩ .

(١١) في (م) : (النتيجة) .

(١٢) في (م) : (وما تلقته الأمة بالقبول مقطوع بصحته ، وهذه النتيجة غير مسلمة لصحة تلقيهم بالقبول ما غلب على ظنهم صحته) .

إن التلقي[1] بالقبول موجب للعمل به، ووجوبه يكفي فيه الظن، لأن ظنهم لا يخطي لعصمتهم[2] لا يفيده في مطلوبه، لأن متعلق ظنهم الحكم الشرعي لأنه هو محل وجوب العمل لا[3] أن متعلق ظنهم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له كذا، وهذا الثاني هو مطلوبه وما ذكره لا يفيده[4] في مطلوبه إلا أن يدعي إجماع الأمة على الصحة نفسها، وأنى له ذلك به[5]. ولذلك[6] لما نظر في المقنع[7] إلى ذلك قال فيه نظر، لأن الإجماع إن وصل إلينا بأخبار الآحاد كان ظنيًا، ولهذا استدرك النووي[8] على ابن الصلاح، وقال: قد[9] خالف[10] المحققون والجمهور لأنه لا يفيد[11] في أصله قبل التلقي/ إلا الظن[12]، وهو لا ينقلب[13] بتلقيهم قطعا[14]، وقد عاب[15] ابن عبد السلام[16] على ابن

٤٩ / أ

---

(١) في (ر) :(تلقي) .
(٢) في (ح) : (بعصمتهم) .
(٣) في (م) : (لان) .
(٤) في (م) : (لا يفيد) .
(٥) ليس في (م) .
(٦) في (م) : (كذلك) .
(٧) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه .
(٨) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ١٣٢ .
(٩) في (ر) : (وقد) .
(١٠) في (م) : (خالفه) .
(١١) في (ح) : (لايفيده) .
(١٢) قوله (إلا الظن) ليس في (ر) .
(١٣) في (م) : (لا يتقلب) .
(١٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (قطعنا) ولعلها (قطعا) أو (قطعيًا) .
(١٥) في الأصل و(ر) و(ح) : (عاد) والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ١/ ١٣٢ .
(١٦) هو: عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام، وحيد عصره، سلطان العلماء. توفي سنة ستين وستمائة. (شذرات الذهب) ٥/ ٣٠١، وقوله ذكره العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٢٨ .

الصلاح[1] - ومن قال بمقالته - فقال : إن المعتزلة يرون[2] إن الأمة إذا عملت بحديث اقتضى القطع بمضمونه، وهو مذهب ردي[3] . وأيضًا إن أراد[4] كل الأمة فلا يخفى فساده، إذ الأمة الذين وجدوا بعد وضع الكتابين فهم[5] بعضها لا كلها، وإن[6] أراد كل حديث منها يلقى[7] بالقبول (في كافة الناس فغير مسلم، ثم أنا نقول التلقي بالقبول) ليس بحجة، فإن الناس اختلفوا أن[8] الأمة إذا عملت بحديث وأجمعوا على العمل به هل يفيد القطع ؟ أو الظن ؟ ومذهب أهل السنة أنه يفيد[9] الظن ما لم تتواتر[10] . انتهى.

قال قاسم[11] : وإذا تأملت هذا وجدته[12] عقدًا تناثرت درره[13] .

---

(١) قوله (على ابن الصلاح) ليس في (م) .

(٢) في (ح) : (يردون) .

(٣) استدرك البلقيني -رحمه الله- على النووي وابن عبد السلام -رحمهما الله- بقوله: (وماقاله النووي وابن عبد السلام ومن تبعهما ممنوع، فقد نقل بعض الحفاظ المتأخرين مثل قول ابن الصلاح عن جماعة من الشافعية كأبي إسحق وأبي حامد الإسفراييني، والقاضي أبي الطيب والشيخ أبي إسحق الشيرازي. وعن السرخسي من الحنفية، والقاضي عبد الوهاب من المالكية، وأبي يعلى وأبي الخطاب وابن الزاغوني من الحنابلة، وابن فورك وأكثر أهل الكلام من الأشعرية، وأهل الحديث قاطبة، ومذهب السلف عامة بل بالغ ابن طاهر المقدسي في (صفة التصوف) فألحق به ما كان على شرطهما وإن لم يخرجاه . اهـ) .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (أولاد) ولعلها : (أراد) كما أثبت فتحرفت .

(٥) في (م) : (فيهم) .

(٦) في (ر) : (واذ) .

(٧) في (م) : (تلقي) .

(٨) في (م) : (اذ) .

(٩) ليس في (ح) .

(١٠) في (ر) و(ح) و(م) : (يتواتر) .

(١١) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ،وفي (م) :(قال الشيخ قاسم) .

(١٢) ليس في (م) .

(١٣) زاد في(م) : (ويحتمل أن يقال المزية المذكورة كون أحاديثهما أصح الصحيح) .

ومنها أي ما احتف بالقرائن المشهور[1] إذا كانت له طرق متباينة اعترض بعضهم هذا التعبير : بأنها لا تكون إلا متباينة ، وقد تزيد الطرق على ثلاثة ويحصل في بعضها عدم التباين لكن الزيادة[2] غير شرط في المشهور[3] سالمة من ضعف الرواة والعلل لأنه يفيد العلم النظري وممن صرح بإفادته العلم الأستاذ أبو منصور البغدادي[4] ،وأبو بكر بن فورك (وغيرهما) [5] بضم الفاء ممنوع من الصرف، فإنهم يدخلون الكاف عوض ياء التصغير[6] ،ومثله ابن[7] زيرك كذا نقله (الشيخ) قاسم[8] عن المؤلف/ ثم رده بأن هذا ليس علة منع عن[9] ٤٩ / ب
الصرف كما عرف في العربية. اهـ وجعله[10] الأستاذ وابن فورك واسطة بين المتواتر المفيد للعلم الضروري والآحاد المفيد للظن.

ومنها المسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين حيث لا يكون غريبًا

---

(١) في (م) : (المشهورة) .

(٢) في (ر) : (الزائدة) .

(٣) في الأصل : (المشهود) المثبت لفظ (ر) و(ح) ، و(م) .

(٤) هو : عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي، أحد الأئمة في الأصول والفروع، وكان ماهرًا في علوم كثيرة من العلوم توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٨.

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل، ومثبت في النسخة المطبوعة من (نزهة النظر) ص ٢٧ .

(٦) في الأصل و(م) : (بالتصغير) ، وفي (ر) : (ياء التصغير) ، المثبت لفظ (ح) وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب .

(٧) ليس في (م) .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب .

(٩) في الأصل كلمة رسمت هكذا: (عمن) ، المثبت لفظ(ر) وليس في (م) .

(١٠) يعني المشهور .

كالحديث[1] الذي يرويه أحمد بن حنبل -مثلاً ويشاركه فيه غيره عن الشافعي، ويشاركه فيه (غيره أي غير ابن حنبل عن الشافعي ويشاركه أي الشافعي فيه) [2] غيره عن مالك بن أنس، فإنه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته[3] ، وأن فيهم من الصفات اللايقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير[4] من غيرهم، ولا يتشكك[5] من له أدنى ممارسة بالعلم وأخبار[6] الناس أن مالكا مثلا[7] لو شافهه بخبر أنه صادق فيه، فإذا[8] انضاف إليه من هو في تلك الدرجة ازداد[9] قوة، و[10] بعد ما يخشى عليه من السهو.

تعقب الشيخ قاسم[11] قوله : إنه صادق . . . . . إلى آخره. بأنه إن أراد أنه لم يتعمد[12] الكذب فليس محل[13] النزاع[14] ، وإن أراد أنه لا يجوز عليه السهو والغفلة والغلط فمحل تأمل . اهـ

---

(١) في (ر) و(ح) : (بالحديث) .

(٢) قوله (غيره أى . . . إلى قوله فيه .) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) : (رواية) .

(٤) في (م) : (الكبير) .

(٥) في (ر) : (ولا ولا يشك) وفي(ح) : (ولا يشك) ، وفي (م) : (ولاشك) .

(٦) في (م) : (فأخبار) .

(٧) زاد في (م) :(انه) .

(٨) في (ر) و(ح) :(إذا) ، وفي (م) :(وإذا) .

(٩) في (م) :(زاد) .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) (حاشية ابن قطلوبغا على شرح النخبة) ٥/ب.

(١٢) في (م) :(يتعهد) .

(١٣) في الأصل : (بحل) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (م) : (بالنزاع) .

وانظر[1] إلى قول عائشة في حديث ابن عباس[2] : إن الميت يعذب[3] ببكاء أهله عليه[4] .

وهذه الأنواع الثلاثة التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها[5] إلا للعالم بالحديث، المتبحر فيه، العارف بأحوال الرواة، المطلع على العلل وكون / لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن بلوغ ١/٥٠
الأوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور.

كذا زعمه المؤلف، ورده ابن قطلوبغا[6] بأنه لو سلم حصول ما ذكر لم يكن محل النزاع، لأن الكلام فيما هو سبب العلم[7] للخلق[8] لا لبعض[9] الأفراد. انتهى.

---

(١) في (ح) و(ر) : (فانظر) .

(٢) في (ر) : (ابن مبارك مبارك) .

(٣) في (م) : (ليعذب) .

(٤) رواه مسلم (الصحيح) ٢/ ٦٤٣ (كتاب الجنائز) (باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه.) حديث رقم (٩٣٢) .

من رواية عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطا إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها. اهـ

هذا ما وقفت عليه من قول عائشة،وهو استدراكها على أبي عبدالرحمن -وهو عبدالله بن عمر، ولم أقف على قولها لابن عباس -رضي الله عنهم جميعًا- وقد أورد الزركشي -رحمه الله - استدراك عائشة على ابن عمر في (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص٩١.

(٥) ليس في (م) .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (المخلق) .

(٩) في (م) : (ببعض) .

ومحصل الأنواع الثلاثة التي[1] ذكرناها[2] (وهي ما خرجه الشيخان، والمشهور، والمسلسل)[3] أن الأول يختص بالصحيحين، والثاني بما له طرق متعددة، والثالث بما رواه الأئمة الكبار كمالك، والشافعي ، وأحمد ويمكن اجتماع الثلاثة في حديث واحد، فلا يبعد حينئذ[4] القطع بصدقه. انتهى[5] .

قال تلميذه الكمال بن أبي[6] شريف: و[7] قوله: و[8] يمكن اجتماع الثلاثة. هو باعتبار المسلسل بالأئمة الحفاظ لا بالذين[9] مثل بهم ، فإن الشافعي لا رواية له في الصحيحين كما هو ظاهر .

أقسام الغرابة

ثم الغرابة عبر[10] ثم إشارة إلى (تراخي) رتبة الغريب كما مر، وهي معين[11] في الغريب كالفاعلية (معين[12] في الفاعل) [13] والقادرية معين[14] في القادر .

---

(١) في (ر) : (الذي) .
(٢) في (ر) و(ح) : (ذكرتها) .
(٣) قوله (وهي . . .إلى والمسلسل) في هامش الأصل وليس في(ر) و(ح) و(م) .
(٤) في الأصل و(ر) رسمت : (ح) ، وفي (ح) و(م) : (حينئذ) .
(٥) ليس في (ر) و (ح) و(م) .
(٦) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٤/ب .
(٧) ليس في (ح) .
(٨) ليس في (م) .
(٩) في (ر) : (بالذي) .
(١٠) في (ر) و(ح) : (غيره) .
(١١) في (ر) و(ح) و(م) : (معنى) .
(١٢) في (م) : (معنى) .
(١٣) قوله (معين في الفاعل) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .
(١٤) في (م) : (معنى) .

إما أن يكون في أصل السند - أي في الموضع[1] الذي يدور[2] الإسناد عليه ويرجع ولو تعددت الطرق إليه . قال المؤلف : أصل السند وأوله ومنشؤه وآخره ونحو ذلك يطلق ويراد[3] (به الطرف الأول) [4] من جهة الصحابي، ويطلق ويراد به الطرف[5] الآخر بحسب المقام - أي[6] - والمراد هنا الأول كما صرح به في قوله وهو أي هنا طرفه[7] الذي فيه الصحابي قال المصنف[8] / : أي الذي يروي عن الصحابي وهو التابعي، ٥٠ / ب
وإنما لم يتكلم في الصحابي لأن المقصود ما يترتب عليه من القبول والرد، والصحابة عدول، وهذا بخلاف ما تقدم في حد العزيز والمشهور حيث قالوا: إن العزيز لا بد أن لا ينقص عن اثنين من الأول إلى الآخر، فإن إطلاقه يتناول ذلك، ووجهه[9] أن الكلام هناك في وصف السند[10] بذلك، وهنا[11] فيما يتعلق بالقبول[12] والرد. انتهى.

قال الشيخ قاسم[13] : وفيه ما لا يحتاج[14] إليه في هذا المقام .

---

(١) في (ح) : (الوضع) .
(٢) في (ر) : (يدور فيه) .
(٣) في (ح) : (يزاد) .
(٤) قوله (به الطرف الأول) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .
(٥) في (ح) : (الطرق والآخر) .
(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب .
(٧) في (ح) : (طرقه) .
(٨) ذكره ابن قطلوبغا في (حاشيته على نخبة الفكر) ٥/ب .
(٩) في (ر) : (وجهان) .
(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ ب .
(١١) في (م) : (وهذا) .
(١٢) في (م) : (المقبول) .
(١٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب .
(١٤) في (م) : (ما يحتاج) .

أو لا يكون[1] كذلك ، بأن يكون التفرد في أثنائه كأن يرويه عن الصحابي[2] أكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن[3] واحد منهم شخص واحد. قال المؤلف[4] : إن روى عن الصحابي تابع واحد فهو الفرد المطلق، سواء استمر التفرد أو لا ، بأن رواه عنه[5] جماعة .

وإن روى عن الصحابي أكثر من واحد ثم[6] تفرد عن أحدهم واحد فهو الفرد النسبي ، ويسمي مشهوراً فالمدار على أصله . انتهى.

قال ابن قطلوبغا[7] : ويستفاد منه أن قوله -كما[8] تقدم- : أو مع حصر[9] عدد بما فوق الاثنين ليس بلازم في الصحابي .

فالأول هو الفرد المطلق أي سمي[10] بذلك كحديث[11] النهي عن[12] بيع الولاء وعن[13] هبته[14] ، تفرد[15] به عبد الله

---

(١) في (م) : (ولا يكون لا يكون) .
(٢) زاد في (ر) بعدها : (تابع واحد فهو الفرد المطلق) .
(٣) قوله : (عن واحد) ليس في (ر) .
(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب .
(٥) في (م) : (عن) .
(٦) قوله : (ثم .. إلى قوله : فهو الفرد النسبي) ، ليس في (ح) .
(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٥/ب - ٦/أ .
(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (فيما) .
(٩) في (م) : (حفر) .
(١٠) في (ر) و(م) : (يسمى) .
(١١) في (ر) : (لحديث) وفي (ح) : (بحديث) .
(١٢) ليس في (ر) .
(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١٤) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٥/١٦٧(كتاب العتق) (باب بيع الولاء وهبته) حديث رقم(٢٥٣٥) ومسلم(الصحيح) ٢/١١٤٥،(كتاب العتق) (باب النهي عن بيع الولاء وهبته) حديث رقم (١٥٠٦) .
(١٥) في (ح) : (فتفرد) .

ابن دينار[1] عن ابن عمر بن الخطاب . وحديث[2] مالك عن
٥١ / ب الزهري عن أنس أن / المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر[3] تفرد به مالك عن الزهري .

وقد يتفرد[4] به راو عن ذلك المنفرد كحديث البيهقي الذي أورده في كتاب «شعب الإيمان»[5] فإنه[6] قد تفرد به أبو صالح السمان[7] عن أبي هريرة ، وتفرد به عبد الله بن دينار عن أبي[8] صالح، وقد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم. نحو ما رواه أصحاب السنن

---

(١) هو: العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة. مات سنة سبع وعشرين ومائة . (تقريب التهذيب) ص٥٠٤ .

(٢) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٦/ ١٦٥(كتاب الجهاد) (باب قتل الأسير وقتل الصبر) حديث رقم(٣٠٤٤) ومسلم (الصحيح) ٢/ ٩٩٠(كتاب الحج) (باب جواز دخول مكة بغير إحرام) حديث رقم (١٣٥٧) .

(٣) (المغفر) هو: مايلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه.(النهاية) ٣/ ٣٧٤.

(٤) في (ح) و(م) : (ينفرد) .

(٥) (شعب الإيمان) ١/ ٣٣ حديث رقم (٢) .

وفي عزو المناوي -رحمه الله- لهذا الحديث للبيهقي في(شعب الإيمان) نزول، لأن الحديث من طريق عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رواه أيضًا- البخاري (الصحيح-مع الفتح) ١/ ٥١ حديث رقم(٩) ومسلم(الصحيح) ١/ ٦٣حديث رقم(٣٥) .

(٦) في (م) : (بأنه) .

(٧) هو : ذكوان أبو صالح السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت الى الكوفة، مات سنة إحدى ومائة (تقريب التهذيب) ص٣١٣ .

(٨) في (م) : (ابن) .

الأربعة[1] من طريق سفيان[2] بن عيينة[3] عن وائل بن داود[4] عن ابنه[5] بكر ابن وائل[6] عن الزهري[7] عن أنس أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق[8] . قال ابن طاهر : تفرد به وائل عن ابنه[9] ، ولم يروه[10] عنه غير سفيان .

---

(١) رواه أبو داود (السنن) ٤/ ١٢٦ (كتاب الأطعمة) (باب في استحباب الوليمة عند النكاح) حديث رقم(٣٧٤٤) ، والترمذي (السنن) ٣/ ٣٩٤(كتاب النكاح) (باب ما جاء في الوليمة) حديث رقم(١٠٩٥) و(١٠٩٦) ولم يسق لفظ الثاني، وقال عقب رواية الأول :(هذا حديث حسن غريب). وقال عقب الثاني :(وقد روى غير واحد هذا الحديث عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس، ولم يذكروا فيه :(عن وائل عن أبيه أو ابنه .

ورواه -أيضًا- النسائي(السنن الكبرى) ٤/ ١٣٩(كتاب الوليمة) (باب الوليمة في السفر) حديث رقم(٣/٦٦٠١) وابن ماجه (السنن) ١/ ٦١٥(كتاب النكاح) ،(باب الوليمة) حديث رقم ١٩٠٩ وجعله :(عن وائل بن داود عن أبيه) .

(٢) في (ح) : (شعبان) .

(٣) هو :ابن أبي عمران ميمون الهلالى أبو محمد الكوفي ثم المكي،ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره .مات سنة ثمان وتسعين ومائة .(تقريب التهذيب) ص ٣٩٥ .

(٤) هو: وائل بن داود التيمي الكوفي والد بكر، ثقة من السادسة (تقريب التهذيب) ص ١٠٣٥ .

(٥) في الأصل و(م) :(ابيه) وفي (ح) :(ابنه) والمثبت لفظ(ر) ، وكذا هو في السنن الأربعة. ومثل به المناوي لرواية الآباء عن الأبناء كما سيأتي ٢/ ٢٥٦.

(٦) هو: بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي، صدوق، من الثامنة مات قديمًا فروى أبوه عنه. (تقريب التهذيب) ص ١٧٦ .

(٧) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه ومات سنة خمس وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٨٩٦ .

(٨) (السويق) ما يتخذ من الحنطة والشعير . (لسان العرب) ١٠/ ١٧٠.

(٩) في الأصل ، و(م) : (أبيه) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٠) في (م) : (يزده) .

و[1] في معجم الأوسط للطبراني[2] ، ومسند البزار أمثلة كثيرة لذلك وقد ألف فيه الدارقطني مؤلفًا حافلاً جدًا .

والثاني هو الفرد النسبي، سمي نسبيًا[3] لكون التفرد به حصل بالنسبة إلى شخص[4] معين (أو صفة معينة ، أو إلى مدينة أو بلد، قال بعضهم: ولا يخفى ما فيه إذ الفرد المطلق كذلك) [5] وإن كان الحديث في نفسه مشهورا .

مثاله[6] في آخر الإسنادبالنسبة إلى شخص معين حديث[7]: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله**»رواه مسلم[8]عن أبي غسان[9]

---

(١) في (ر) : (في معجم الأوسط) بدون ذكر الواو .

(٢) في (م) : (وفي مسند البزار والمعجم للطبراني ومسند البزار) .

(٣) في (م) : (نسبا) .

(٤) في (ر) و(ح) : (شخص واحد) .

(٥) قوله (أو صفة معينة . . .إلى قوله كذلك) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) : (حيث) .

(٨) (الصحيح) ١/ ٥٣(كتاب الإيمان) (باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله) حديث رقم (٢٢) .

(٩) في الأصل :(ابن غسان) ، وفي (ح) :(عيشان) ، والمثبت لفظ (ر) ، وكذا هو في(صحيح مسلم) ١/ ٥٣ .

وهو: مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي البصري ثقة مات سنة ثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب) ص٩١٦ .

عن عبد الملك بن الصباح[1] عن شعبة[2] عن واقد[3] بن محمد[4] بن زيد[5] بن[6] عبد الله بن عمر[7] عن أبيه عن جده[8] ابن عمر .

تفرد[9] به أبو[10] غسان عن ابن الصباح[11] ، ولم[12] ينفرد ابن[13] الصباح[14] بل[15] تابعه[16] ابن عمارة[17] عن / شعبة . ٥١ / ب

---

(١) في الأصل(عبد الملك عن ابن الصياح) ،وفي(ر) و(ح) :(عبد الملك عن ابن الصباح) والمثبت لفظ(م) وكذا هو في(صحيح مسلم) ١/ ٥٣ ،وزاد في(م) :(ولم ينفرد به ابن الصباح. وهو : عبد الملك بن الصباح المسمعي أبو محمد الصنعاني ،ثم البصري، صدوق، مات سنة مائتين. (تقريب التهذيب) ص ٦٢٣ .

(٢) في (ر) و(ح) : (عن ابن شعبة) .

(٣) في الأصل:(وافد) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) وكذا هو في(صحيح مسلم) ١/ ٥٣.

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (ر) و(ح) : (يزيد) .

(٦) في الأصل و(ح) و(ر) :(عن) وهو تحريف،والمثبت لفظ (صحيح مسلم) ١/ ٥٣ .

(٧) هو: واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، ثقة، مات سنة عشرين ومائة، (تقريب التهذيب) ص ١٠٣٤ .

(٨) في الأصل و(ح) و(م) : (عن جده عن ابن عمر) وفي (ر) : (عن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن ابن عمر عن أبيه عن جده.) والمثبت رواية مسلم في (الصحيح) ١/ ٥٣ .

(٩) في (ح) و(م) : (انفرد) .

(١٠) في الأصل و(م) : (ابن غسان) ، وفي (ر) : (يمان) ، وفي (ح) : (ابن عيشان) وكله تحريف ، والمثبت لفظ مسلم في (الصحيح) ١/ ٥٣ .

(١١) في الأصل : (الصياح) ،و المثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٢) قوله (ولم ينفرد ابن الصباح بل) ليس في (ر) و(ح) .

(١٣) في (م) : (ولم يتفرد به ابن الصباح عن تابعة بن عمارة) .

(١٤) في الأصل : (الصياح) .

(١٥) في (ر) و(ح) : (عن) .

(١٦) لفظ(ح) :(تابغه) .ومتابعته رواها البخاري(الصحيح-مع الفتح) ١/ ٧٥(كتاب الإيمان) (باب: فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) حديث رقم(٥) .

(١٧) وهو: حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي البصري أبو روح صدوق يهم ، مات سنة إحدى ومائتين . (تقريب التهذيب) ص ٢٢٩.

ومثاله في أثناء[1] الإسناد بالنسبة إلى صفة معينة حديث[2] أن المصطفى -صلى الله عليه وسلم-كان يقرأ في الأضحى والفطر بقاف واقتربت[3].

رواه مسلم[4] عن يحيى بن يحيى[5] عن مالك عن ضمرة[6] عن[7] عبيد الله ابن عبد الله[8] عن أبي واقد[9] الليثي[10] عن النبي صلى الله عليه وسلم.

انفرد به من[11] الثقات ضمرة وهو مدار[12] الحديث. و[13] مثاله بالنسبة إلى بلد معين أن[14] يتفرد[15] به أهل بلد بنقل حديث لم يشاركهم فيه

---

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) في (ر) و(ح) : (فدلت) وفي (م) : (حدثنا).

(٣) في الأصل (واقترب) ، والمثبت لفظ مسلم (الصحيح) ٢/٦٠٧ .

(٤) (الصحيح) ٢/٦٠٧(كتاب صلاة العيدين) (باب ما يقرأ به في صلاة العيدين) حديث رقم (٨٩١) .

(٥) قوله (بن يحيى) ليس في (م) .

هو :ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي،أبو زكريا،النيسابوري ريحانة نيسابور،ثقة ثبت إمام،مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح .(تقريب التهذيب) ص١٠٦٩ .

(٦) في (ر) و(ح) : (ضميره) .

وهو : ضمرة بن سعيد بن أبي حنة -بالنون وقيل :بالباء بواحدة- الأنصاري ، المازني ، المدني . (تهذيب الكمال) ١٣/٣٢١ .

(٧) في (ر) : (بن عبد الله) وفي (ح) : (بن عبيد الله) .

(٨) هو: ابن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك .(تقريب التهذيب) ص ٦٤٠ .

(٩) هو :الحارث بن مالك ،وقيل:ابن عوف، وقيل اسمه:عوف بن الحارث.مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح .(تقريب التهذيب) ص ١٢٢٠ .

(١٠) في (ح) : (النسبي) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في (م) : (مداره) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (ر) و(ح) : (وان) .

(١٥) في (ح) : (ينفرد) .

غيرهم، كقولهم تفرد به أهل مكة، أو بغداد، أو مصر، أو الشام، أو البصرة[1] ، ما[2] رواه الطيالسي[3] عن همام[4] عن قتادة عن أبي نضرة[5] عن أبي سعيد أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر[6] .

قال الحاكم[7] : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول السند إلى آخره.

وما رواه مسلم[8] من طريق عبد الله بن زيد[9] في[10] صفة وضوء المصطفى صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه بماء غير فضل يده .

---

(١) في (ر) و(ح) : (إلى صفة معينة ، أو الى مدينة ، أو إلى بلد) ، وفي (ر) : (معين) مكان (معينة) .

(٢) في (م) : (فيما) .

(٣) هو : هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين . (تقريب التهذيب) ص ١٠٢٢ .

(٤) هو : همام بن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - الملحمي مولاهم ، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٠٢٤ .

(٥) هو : المنذر بن مالك بن قطعة -بضم القاف وفتح المهملة- العبدي، البصري، أبو نضرة -بنون ومعجمة ساكنة- مشهور بكنيته ،ثقة . مات سنة ثمان أو تسع ومائة . (تقريب التهذيب) . ص ٩٧١ .

(٦) رواه أبو داود (السنن) ١/ ٥١١(كتاب الصلاة) (باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب) حديث(٨١٨) والحاكم(معرفة علوم الحديث) ص٩٧ وسكت عنه أبو داود ثم المنذري (مختصر السنن) ١/ ٣٨٧ وليس فيه إلا ما يخشى من عنعنة قتادة.

(٧) (معرفة علوم الحديث) ص ٩٧ وتمامه :(لم يشركهم في هذا اللفظ سواهم) .

(٨) (الصحيح) ١/ ٢١٠-٢١١(كتاب الطهارة) (باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (٢٣٥) في حديث طويل .

(٩) هو : عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري وكانت له صحبة (صحيح مسلم) ١ / ٢١٠ .

(١٠) ليس في (م) .

قال الحاكم[1] : هذه سنة غريبة[2] تفرد بها أهل مصر . . . .

ويقل[3] إطلاق الفردية عليه أي الفرد النسبي، قال بعضهم : لا يخفى ما[4] في هذه العبارة[5] ، وإن (كان آخرها ربما) أوضح المقصود لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحًا، إلا أن أهل الحديث غايروا بينهما من جهة[6] كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي وهذا من حيث[7] إطلاق[8] الاسم عليهما[9] ، أما[10] من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون بينهما فيقولون / في المطلق والنسبي جميعًا تفرد به ٥٢ / أ
فلان أو أغرب فلان .

كذا ادعاه[11] المؤلف وفيه أمران : -

١- الأول : قال الكمال بن أبي شريف[12] : فيما زعمه من كونهما مترادفين لغة نظر، أي لأن الفرد في اللغة الوتر، وهو الواحد. والغريب

---

(١) (معرفة علوم الحديث) ص ٩٧ - ٩٨ وتمامه :(ولم يشركهم فيها أحد) .
(٢) ليس في (ر) و(ح) .
(٣) في (م) : (ونقل) .
(٤) ليس في (ح) و(ر) .
(٥) في (ر) و(ح) و(م) بعده:(لكنه اوضح في المقصود بآخرها) وما جاء في الأصل (وإن كان آخرها . . . المقصود) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .
(٦) في (م) : (حيث) .
(٧) في (م) : (جهة) .
(٨) ليس في (ر) .
(٩) في (ر) و(ح) : (عليها) .
(١٠) في (م) : (وأما) .
(١١) في (م) : (دعاه) .
(١٢) (حاشية الكمال على شرح النخبة) ٤/ب ولفظه : (لأن الغريب والفرد مترادفان لغة قد يمنع ويقال : لا يطلق الغريب لغة على ما لا تفرد فيه) .

من بعد عن[1] وطنه[2] ، وأغرب فلان جاء بشيء غريب أو كلام غريب بعيد عن الفهم . هذا كلام أهل اللغة ، فالقول بالترادف لغة باطل .

ولهذا قال الشيخ قاسم[3] : الله أعلم بمن حكى هذا الترادف، وقد قال ابن فارس[4] في «المجمل»: غرب بعد[5] ،والغربة الاغتراب عن الوطن .والفرد : الوتر، والفرد المنفرد[6] هذا كلام أهل اللغة ، وليس فيه ما يقتضي الترادف[7] ولا يوهمه[8] .

٢- الثاني: هذا[9] التعليل-أعني قوله: لأن الغريب[10] . . .إلى آخره- في حيز[11] الرد، قال البقاعي: ليت شعري هذا التعليل لماذا؟إن كان لعلة إطلاق[12] الفردية لم يصح، لأن الترادف إن[13] لم يقتض التسوية في الإطلاق لم يقتض ترجيح أحد المترادفين فيه، وإن كان تعليلاً لإطلاق الفرد المطلق والفرد النسبي على[14] الغريب لم يصح أيضًا، لأن الترادف

---

(١) بياض في (ر) .

(٢) في (ر) : (وطيه) .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

(٤) هو : أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي الرازي ، كان إمامًا في علوم شتى خصوصًا اللغة فإنه أتقنها . (شذرات الذهب) ٣/ ١٣٢ .

(٥) في(ر) :(بعده) وفي(ح) (بغده) وفي الأصل(وبعد) ،والمثبت لفظ(حاشية ابن قطلوبغا) ٦/أ.

(٦) لفظ (ر) و(ح) : (المتفرد) .

(٧) في (م) : (المترادف) .

(٨) في (ر) و(ح) : (ولا ما يوهمه) .

(٩) في (ر) : (هو) .

(١٠) في الأصل ، و(ر) : (الغرب) والمثبت لفظ (ح) .

(١١) في (م) : (خبر)

(١٢) قوله (الفردية . . . إلى قوله لم يقتض) ليس في (م) .

(١٣) ليس في (ح) .

(١٤) في (م) : (بل) .

إنما هو بين مطلق الغريب ومطلق الفرد، (لا بين[1] الفرد) [2] المقيد بالإطلاق أو بالنسبة بينه[3] وبين الغريب[4] ، فأنعم[5] النظر فيه . انتهى.

وقال الكمال بن أبي شريف[6] : لما كان الغريب والفرد مترادفين اصطلاحًا قصد أهل الاصطلاح الإشعار بالفرق بين الفرد المطلق والفرد النسبي، فغايروا[7] بينهما من جهة الاستعمال/ فكان أكثر استعمالهم الفرد[8] في[9] المطلق، والغريب[10] في النسبي ، لذلك فهذا معنى العبارة - (وإن كان في أخذه[11] منها تكليف[12] - وإنما قلنا أنه معنى العبارة) [13] لأني سمعت المؤلف يقرره[14] هكذا إلى هنا كلامه . ٥٢ / ب

وقريب[15] من هذا أي التغاير بين الفرد والغريب اختلافهم في

---

(١) في (م) : (ولابين) .

(٢) في هامش الأصل ، وليس هو في (ر) و(ح) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) قوله : (بين الغريب . . . إلى قوله والفرد مترادفين .) ليس في (م) .

(٥) يقال :أنعم النظر في الأمر : أطال الفكرة فيه .(المعجم الوسيط) ٢/ ٩٣٥ .

(٦) لفظ (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٥/أ : (غايروا بينهما من حيث قلة الاستعمال وكثرته ، قصدا منهم إلى الإشعار بالفرق بين إرادتهم الفرد المطلق وإرادتهم الفرد النسبي . اهـ) .

(٧) في (م) : (تغايروا) .

(٨) في (ر) : (في الفرد) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (م) : (احد) .

(١٢) في (م) : (تكلف) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٤) في (ر) : (يقرر) .

(١٥) في (م) : (وقريت) .

المنقطع والمرسل، هل هما متغايران أو لا؟ فأكثر المحدثين على التغاير لكنه عند إطلاق الاسم، وأما عند[1] استعمال الفعل[2] المشتق فيستعملون الإرسال فقط، فيقولون: أرسله فلان أي[3] ولا يقولون قطعه فلان سواء كان مرسلاً أم[4] منقطعًا، ومن ثم أي ومن جهة استعمال لفظ أرسله في المرسل والمنقطع أطلق غير واحد ممن لم يلاحظ مواقع استعمالهم على كثير من[5] المحدثين خرج[6] به الأصوليون على ما سيأتي تقريره أنهم لا يغايرون بين المرسل والمنقطع وليس كذلك لما حررناه[7]، وقل من تنبه[8] على[9] النكتة في ذلك .

قال الكمال بن أبي شريف[10]: والسبب في ذلك-أي في استعمالهم الإرسال فقط حتى في المنقطع - أنهم لو[11] قالوا قطعه فلان لسبق[12]

---

(١) في (م) : (عنده) .

(٢) في (ح) : (الاسم) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (او) .

(٥) في (ر) : (من من) .

(٦) قوله : (خرج ... إلى قوله : انهم لا يغايرون) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و (ح) : (قررناه) .

(٨) في (ر) و (ح) : (ينبه) .

(٩) في (م) : (عن) .

(١٠) حكى المناوي معنى كلامه لأن لفظه كما في (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٥/أ : (وأما عند استعمال الفعل المشتق يقولون : (أرسله فلان) سواء كان مرسلاً أم منقطعًا، لأنهم لو قالوا قطعه فلان لأوهم أنه أورده مقطوعًا - أي من كلام التابعي- لا منقطعًا، لأن القطع لازم لا يمكن اتصال ضمير الراوي به ، فلذا اقتصروا على استعمال أرسله اهـ) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (م) : (لتوالى الوهم) .

إلى الوهم أنه مـــقطوع [1] ، والمقطوع غـيـر المنقطع اصطلاحًـا، إذ[2] المقطوع من أوصاف المتن والمنقطع من أوصاف السند، والقطع[3] لازم لا يمكن إسناده إلى الراوي فألجأهم ذلك إلى التـعبير[4] بأرسله فافهمه فإنه دقيق .

قال : وقول المصنف: من المحدثين. احترز به عن الأصوليين، فإنه لا فرق عندهم بين المرسل والمنقطع أصلاً .

تنبيهـــات[5] :-

٥٣ / أ ١- الأول: ينقسم / الـغريب إلى صحـيح كأفراد الصـحيح، وغـير صحيح[6] وهو الغالب، قـال الإمام أحمد: لا تكتـبوا هذه[7] الأحاديث الغرائب(فإنها مناكير، وعامتها عن الضعفاء. وقال مالك[8] : شر[9] العلم الغريب)[10] وخير[11] العلم الظاهر الذي رواه الناس. وقال عبدالرزاق[12] :

---

(١) في (ر) : (منقطوع) .

(٢) في (م) : (إذا) .

(٣) في (ر) و(ح) : (وانقطع) .

(٤) في (ح) : (التغيير) .

(٥) في (ر) :(تنبـيهـان) وهو خطأ لأن المذكور ثلاثة تـنبيـهات، التنبـيه الأول والثـاني يتعلقـان (بالغريب) وهمـا محكيان في (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٢ - ١٨٣ ولم ينسبـهما المناوي -رحمه الله- إليه ، والتنبيـه الثالث يتعلق بالعزيز وهو مـحكي -أيضاً- في (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٤ ولم ينسبه المناوي -رحمه الله- إليه .

(٦) في (م) : (الصحيح) .

(٧) في (م) : (هذا الحديث) .

(٨) في (م) : (وقال الإمام) .

(٩) في (م) : (سواء) .

(١٠) ليس في (ح) و (ر) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) في (ر) : (وخبر) .

(١٢) في (م) : (ابن عبدالرزاق) .

كنا نرى أن غريب الحديث خير فإذا هو شر. وقال ابن المبارك : خير العلم الذي يأتيك من ها هنا، وها هنا يعني المشهور.

رواها[1] البيهقي في «المدخل»[2]. وقال الزهري: ليس العلم ما لا يعرف[3] إنما العلم ما عرف[4]. وروى ابن عدي[5] عن أبي يوسف[6]: من طلب الدين[7] بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب[8]، ومن طلب المال بالكيميا أفلس.

٢- الثاني : ينقسم الغريب - أيضًا - إلى :

أ- غريب متنًا[9] وإسنادًا كأن تفرد بمتنه[10] واحد .

ب- وإلى غريب إسنادًا لا متنًا كحديث روى متنه جمع من الصحابة انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر، وفيه يقول الترمذي: غريب من هذا الوجه.

ومن أمثلته - كما قال ابن سيد الناس -[11] : ما رواه عبد المجيد بن

---

(١) في (م) : (رواهما) .

(٢) لم أقف عليه في القسم المطبوع من (المدخل إلى السنن الكبرى) .

(٣) في (م) و(ح) : (تعرف) وفي (ر) : (نعرف) .

(٤) في نسبته للزهري نظر ، لأنه قول علي بن الحسين كما ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١٨٢/٢ .

(٥) (الكامل) ٥٣/١ .

(٦) هو : يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة . (تاريخ بغداد) ٢٤٢/١٤ .

(٧) في (م) : (الغريب) .

(٨) قوله (ومن طلب غريب الحديث كذب) ليس في (ر) .

(٩) في (ر) و(ح) : (معنى) .

(١٠) في (م) : (بمتنه جمع من واحد) .

(١١) هو : أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الشافعي، الإمام الحافظ اليعمري. توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (شذرات الذهب) ١٠٨/٦.

عبد العزيز بن أبي روّاد[1] عن مالك عن[2] زيد[3] بن أسلم[4] عن عطاء[5] عن أبي سعيد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم : «**الأعمال بالنية**»[6] .

قال الخليلي في «الإرشاد»[7] : أخطأ فيه عبد المجيد، وهو غير محفوظ عن زيد بن أسلم، فهذا مما أخطأ فيه الثقة عن الثقة[8] .

قال ابن سيد الناس : هذا إسناد غريب كله والمتن صحيح . انتهى.

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) :(داود) والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ٢/ ١٨٢وهو:بفتح الراء وتشديد الواو ،صدوق يخطيء وكان مرجئًا ،مات سنة ست ومائتين (تقريب التهذيب) ص٦٣.

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (بن) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢ / ١٨٢ .

(٣) في (م) : (يزيد) .

(٤) في (ر) : (اسام) .

وهو: زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبد الله، ثقة عالم وكان يرسل. مات سنة ست وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٣٥٠ .

(٥) هو :ابن يسار الهلالي، أبو محمد المدني ،مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين وقيل: قبل ذلك.(تقريب التهذيب) ص٦٧٩ .

(٦) رواه الخليلي (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) ١/ ٢٣٣ والقضاعي في (مسند الشهاب) ٢/ ١٩٦ حديث رقم (١١٧٣) .

من طريق عبدالمجيد بن أبي رواد حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا .

قال أبو حاتم(العلل) ١/ ١٣١ :(هذا حديث باطل لا أصل له إنما هو مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم).

وقال الخليلي في ترجمة (عبدالمجيد) :(ثقة لكنه أخطأ في أحاديث.) ثم ساق هذا الحديث من طريقه .

وقال في موضع آخر (١/ ١٦٧) :(وهو غير محفوظ من حديث زيد بن أسلم بوجه، فهذا مما أخطأ فيه الثقة عن الثقة) .

(٧) ١/ ١٦٧ .

(٨) قوله (عن الثقة) ليس في (ر) .

ولا يوجد غريب متنًا فقط[1] لا إسنادًا[2] إلا إذا اشتهر الفرد فرواه عن المنفرد[3] كثيرون / صار غريبًا مشهورًا غريبًا (متنًا) [4] لا إسنادًا[5] بالنسبة إلى أحد طرفيه وهو الأخير كحديث «**إنما الأعمال بالنيات**» . ٥٣ / ب

٣- الثالث : قد يكون الحديث -أيضًا- عزيزًا مشهورًا[6] ، وقال[7] الحافظ العلائي[8] : حديث[9] « **نحن الآخرون السابقون يوم القيامة** » عزيز عنه صلى الله عليه وسلم ، رواه عنه حذيفة بن اليمان[10] وأبو هريرة[11] ، وهو مشهور. وعن أبي هريرة رواه عنه[12]

---

(١) في (م) : (قط) .

(٢) في (ر) : (لا إسناد) .

(٣) في الأصل و(ر) و(م) :(الفرد) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٣ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) في (ر) : (الإسناد) .

(٦) قوله (وقال الحافظ . . . إلى قوله وعن أبي هريرة) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و(ح) : (قال) .

(٨) لم أقف عليه في(جامع التحصيل) وقد ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٤ .

(٩) في (ر) : (عن) ، وليس في (ح) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) :(اليماني) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٤ .
وحديثه رواه الإمام مسلم (الصحيح) ٢/ ٥٨٦ (كتاب الجمعة) ،(باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة) حديث رقم (٨٥٦) ولفظه :أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة،نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق) .

(١١) رواه الإمام مسلم(الصحيح) ٢/ ٥٨٥(كتاب الجمعة) ،(باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة.) حديث رقم(٨٥٥) و(٨٥٦) رواه الأعرج وأبوصالح وطاوس وهمام، وأبوحازم عن أبي هريرة رضي الله عنه وقد أورد الإمام مسلم رواياتهم كلها، ولفظ حديث أبي هريرة :(نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة . . .) .الحديث .

(١٢) ليس في (ر) .

ستة[1] : أبو سلمة بن عبد الرحمن[2] وأبو حازم[3] ،(وطاووس)[4] ، والأعرج[5] ، وهمام[6] ، وأبو[7] صالح[8] .

---

(١) في (ر) و(ح) : (شيبة) .

وفي (تدريب الروای) ٢/ ١٨٤ : (سبعة) ، وسابعهم هـو(عبدالرحمن مولى أم برثن.) ووقفت على ثامن في مسند الإمام أحمد ٢/ ٤٨٣, ٥٠٤ هو: (زياد مولى بني مخزوم) .

(٢) هو ابن عوف الزهري، المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: اسمه إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة.(تقريب التهذيب) ص ١١٥٥ .

(٣) هو: سلمان أبو حازم الأشجعي، ثقة. مات على رأس المائة (تقريب التهذيب) ص ٣٩٨.

(٤) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

وهو: ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه: ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة.(تقريب التهذيب) ص ٤٦٢ .

(٥) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم مات سنة سبع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٦٠٣ .

(٦) هو ابن منبه بن كامل الصنعاني أبو عقبة أخو وهب، ثقة. مات سنة اثنين وثلاثين ومائة على الصحيح ، (تقريب التهذيب) ص ١٠٢٤ .

(٧) في (ح) : (أبو صالح) .

(٨) وهو : السمان ذكوان .

وخبر الآحاد حال كونه بنقل عدل (وهو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة) [1] تام الضبط عن مثله، بأن أتقن ما سمعه بحيث يمكنه استحضاره متى شاء على ما يأتي، لكن توقف فيه الشيخ قاسم[2] وقال: الله أعلم بتمام الضبط .

قال بعض المحققين[3] : وكان الأخصر الأحسن (أن يقول : بنقل ثقة، لأنه من جمع العدالةوالضبط، والتعاريف تصان عن الإسهاب[4])[5] .

متصل[6] بالنصب على الحال السند غير معلل[7] ولا شاذ هو الصحيح[8] لذاته (أي لنفسه) [9] ، وهو[10] أول تقسيم المقبول[11] إلى أربعة أنواع، لأنه[12] إما أن يشتمل من صفات القبول على أعلاها أو لا،

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

(٣) (تدريب الراوي) ٦٣/١ .

(٤) في (م) : (الأسباب) وزاد بعده: (واعلم بالصحيح ما وجدت فيه هذه الشروط، والضعيف ما لم توجد فيه أو بعضها إلا ما هو صحيح في نفس الأمر، أو ضعيف فيه لجواز صدق الكاذب وخطأ الصادق وأن الصحيح قد يكون فرد وغير فرد كما علم من مروياتي لأن الأدلة على قبول خبر الواحد .) .

(٥) قوله: (أن يقول . . . إلى قوله: الإسهاب) ليس في(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٦) في (ر) : (المتصل) .

(٧) في (ر) : (المعلل) .

(٨) في (ر) : (صحيح) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (ح) : (وهذا) .

(١١) في (م) : (القبول) .

(١٢) في (م) : (لأن) .

الأول الصحيح لذاته، والثاني يأتي[1] لنفسه[2] أما إن وجد ما يجبر[3] ذلك القصور لكثرة الطرق فهو الصحيح -أيضًا- لكن لذاته بل لغيره وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته، وإن قامت قرينة[4] ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن أيضًا لكن[5] لا لذاته بل لغيره، بأن[6] يأتي من طريق آخر[7]، وقد[8] يقال : يلزم تقديم[9] الحسن لغيره على الحسن لذاته باعتبار القرينة[10] كما ذكره بعضهم .

٥٤ / أ وقدم المؤلف[11] كغيره من المحدثين الكلام على/ الصحيح لذاته لعلو رتبته[12] على غيره[13] من بقية الأنواع الثلاثة لأنه الأصل، ومدار العمل عليه، و[14] مرادهم[15] بالصحيح ما وجدت به هذه الشروط، وبالضعيف ما لم[16] توجد فيه أو بعضها لا ما هو صحيح في نفس الأمر أو ضعيف

---

(١) قوله (ياتي لنفسه أما) ليس في (م) .

(٢) في (ر) : (لنقسه) .

(٣) في (ح) : (بخبر) وفي (م) : (يخبر) .

(٤) في (م) : (قرينته) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ر) و(ح) :(فان) .

(٧) في (ر) و(ح) بعده : (ذلك) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) في (ر) : (تقدم) وفي (م) : (على تقديم) .

(١٠) في (ر) : (القرنية) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (م) : (مرتبته) .

(١٣) ليس في (ر) .

(١٤) قوله (ومرادهم . . . إلى قوله والمراد بالعدل) ليس في (م) .

(١٥) في (ح) و(ر) : (واعتد) .

(١٦) في (ح) و(ر) : (لو) .

فيه، لجواز صدق الكاذب وخطأ الصادق، وإن الصحيح قد يكون فرداً وغير[1] فرد - كما علم مما مر ويأتي - لأن الأدلة على قبول خبر الواحد لا تفرق[2] بين الفرد وغيره .

العدالة والمراد بالعدل

والمراد بالعدل: من له ملكة تحمله[3] على ملازمته[4] التقوى والمروءة. اعترض بأن الأولى أن يقول كما قال أهل الأصول - ملكة أي هيئة راسخة في النفس، تمنع عن اقتراف[5] الكبائر، وصغائر الخسة كسرقة لقمة وتطفيف تمرة[6] ، والرذائل المباحة - أي الجائزة - كالبول في الطريق الذي هو مكروه، والأكل في السوق لغير سوقي[7] ، واتباع هوى النفس .

والمعنى عن اقتران[8] كل[9] فرد من أفراد[10] ما ذكر، فباقتران[11] الفرد من ذلك تنتفي العدالة .

أما صغائر غير[12] الخسة ككذبة[13] لا يتعلق بها ضرر، ونظرة إلى

---

(١) في (ر) : (أو غير) .
(٢) في الأصل (لا نفرق) وفي (ر) و(ح) : (لا يفرق) ، ولعل المثبت أنسب للسياق .
(٣) في (م) : (تحمل) .
(٤) في (ح) و (م) : (ملازمة) وكذا في (نزهة النظر) ص ٢٩ .
(٥) في الأصل :(اقتران) ، وفي (ر) :(افتراق) ، والمثبت لفظ (ح) و (م) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (هرة) .
(٧) في (م) : (السوقي) .
(٨) في (ر) : (افتراق) ، وفي (ح) و(م) : (اقتراف) .
(٩) في (ر) : (عن كل) .
(١٠) في (ر) : (فراد) .
(١١) في (ر) :(افتراق) ، وفي (ح) : (فبافتراق) ، وفي (م) :(فباقتراف) .
(١٢) ليس في (م) .
(١٣) في (ر) : (ككذب) .

أجنبية فلا يشترط المنع عن[1] اقتران[2] كل منها، فباقتران[3] الفرد منها لا تنتفي العدالة. وأما تعبير[4] المصنف بما ذكره فقد تبع فيه صاحب «البديع»[5] حيث قال: العدالة هيئة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة وقد رد بأنه يفسد به[6] طرد[7] التعريف.

الضبط وأنواعه

٥٤ / ب والمراد بالتقوى اجتناب / الأعمال السيئة من شرك، أو فسق، أو بدعة. والضبط نوعان:

١ـ الأول: ضبط صدر أي يسمى[8] بذلك، ويسمى أيضًا[9] ضبط حفظ وهو أن يثبت الراوي ما سمعه من شيخه متقنًا[10] لذلك[11] في حافظته بحيث أنه يتمكن عادةمن استحضاره له متى شاء لكن لايشترط أن يكون استحضاره دفعيًا، بل يكفي[12] أن يستحضره شيئًا فشيئًا على التدريج.

---

(١) ليس في (ر).

(٢) في (ر) و(ح): (افتراق).

(٣) في (ر): (فبافتراق)، وفي (ح) و(م): (فباقتراف).

(٤) في (ر): (تغيير).

(٥) هو مظفر الدين أحمد بن علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي، إمام عصره في العلوم الشرعية وخاصة الفقه وأصوله. من مؤلفاته: (البديع في أصول الفقه) وهو كتاب جليل جمع فيه بين طريقتي المتكلمين والأحناف توفي سنة أربع وتسعين وستمائة. (الفوائد البهية) ص٢٦.

(٦) ليس في (ح).

(٧) في (م): (طرق).

(٨) في (ح): (سمى).

(٩) ليس في (ر).

(١٠) في (م): (متفقا).

(١١) في (ر): (في لذلك).

(١٢) في (ر) و(ح): (يتأتى).

٢ـ والثاني : ضبط كتاب أي يسمى بذلك وهو صيانته أي الكتاب إن كان حدث فيه لديه أي عنده منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي[١] منه ليصير حينئذ[٢] على يقين[٣] من عدم إدخال أحد فيه ما ليس منه .

وتعقبه تلميذه الشيخ قاسم[٤]: بأن قوله والضبط ضبط صدر . . . إلى آخره، إن كان هذا هو التام فلا تتحقق[٥] المراتب، فإن من لم يكن بهذه الحيثية فهو[٦] سيء[٧] الحفظ أو ضعيفه، وليس حديثه بالصحيح. ثم[٨] الضبط بالصدر[٩] لا يتصور فيه تمام وقصور أصلاً، وبالجملة ففي التعريف تجهيل.

وقيد الضبط بالتمام إشارة إلى بلوغ الرتبة العليا في ذلك ليخرج الحسن لذاته فإنه لايشترط فيه ذلك .

اتصال السند

والمتصل هو ما أي حديث سلم إسناده من سقوط فيه، بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك[١٠] المروي من شيخه بلا واسطة، ولو قال : من شيخه فيه كان أولى، وقد يسمع من شيخه الحديث ثم يطرأ عليه[١١]

---

(١) في (ح) و(م) : (يروي) .

(٢) في (ر) و(ح) : (علة) .

(٣) في (م) : (معين) .

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

(٥) في (م) : (يتحقق) .

(٦) لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

(٧) في (م) : (لسيء) .

(٨) قوله (ثم الضبط . . إلى قوله : قيد الضبط .) ليس في (م) وسيأتي بعد قوله (. . فإنه لا يشترط فيه ذلك) .

(٩) في (ر) و(ح) :(بالكتاب) والمثبت لفظ الأصل و(حاشية ابن قطلوبغا) ٦/أ .

(١٠) في (ر) و(ح) : (لذلك) .

(١١) هذا لفظ (م) .

٥٥ / أ علة[١] بنحو[٢] مرض فينسى / بسببه[٣] مسموعه، فيضطر إلى سماع ذلك الحديث بواسطة عن[٤] شيخه، ثم[٥] تسقط[٦] الواسطة ويأتي بلفظ محتمل[٧] ، فقد صدق أنه سمعه من شيخه، فقول[٨] المصنف : ما سلم إسناده من سقوط جيد لولا قوله بعده : بحيث . . . إلى آخره، لكن قوله : غير معلل، يخرج ذلك .

والسند تقدم تعريفه ومر ما فيه من النقد .

المعلل

والمعلل لغة نصب[٩] على الظرفية الاعتبارية ، بمعنى نسبة الخبر إلى[١٠] المبتدأ، أو حال من المضاف إليه أي حال كونه،أو لفظه[١١] في اللغة[١٢] أي[١٣] معدوداً من جملة معانيها أو من جهتها[١٤] .

ما فيه علة، واصطلاحًا ظرف[١٥] اعتباري متعلق بمعنى[١٦] نسبة الخبر

---

(١) في الأصل : (عليه) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٢) في (ر) : (لنحو) .
(٣) في (ر) و(ح) : (نسبة) وفي (م) : (نسبيته) .
(٤) في (ر) و(ح) : (من) .
(٥) في (ر) و(ح) : (لم) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (يسقط) .
(٧) في (م) : (تحمل) .
(٨) في (م) :(فيقول) .
(٩) قوله (نصب على الظرفية . . . الى قوله : ما فيه علة) ليس في (م) .
(١٠) في (ر) : (إلى إلى) .
(١١) في (ح) و(ر) : (أولفظ) .
(١٢) في (ر) : (الغة) .
(١٣) ليس في (ر) و (ح) .
(١٤) في (ر) و(ح) : (جهته) .
(١٥) في (ر) : (طرق) .
(١٦) في (ر) : (يعني) .

إلى المبتدأ، أو بمحذوف حالا من المضاف إليه أي حد المعلل حال كون المعلل في معاني الاصطلاح، أو معدودًا من المعاني المتعارفة بين أهل الاصطلاح، والمراد (اصطلاح المحدثين) [1] ما فيه علة خفية على غير المتبحر في هذا الشأن قادحة طرأت على الحديث السالم ظاهره[2] منها، فخرج بالخفية الظاهرة[3] كانقطاع[4] وضعف راوي[5] .و[6] بالقادحة غيرها كرواية العدل الضابط[7] .

الشـــاذ

والشاذ لغة هو المنفرد[8] عن غيره بقال[9] واصطلاحًا ما يخالف فيه الراوي من هو أرجح منه في العدالة والضبط والإتقان، وهذا قد تعقبه عليه الشيخ قاسم[10] : بأنه[11] ليس بجيد، إذ يدخل فيه المنكر، قال: فالصواب أن يقول ما خالف فيه الثقة من هو أرجح منه وله تفسير[12] آخر يأتي[13] بيانه أي في / أواخر الكلام على سوء الحفظ حيث قال: إنه إن ٥٥/ ب

(١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (ح) : (الظاهرت) .

(٤) في (ر) : (كانقطلاع) .

(٥) في(ر) :(وابر) وفي(ح) :(واوثر) ،وفي الأصل كلمة لم تتضح لي،والمثبت لفظ (م) .

(٦) هذا لفظ (م) .

(٧) في (م) : (لاضابط) .

(٨) في (ر) و(ح) : (المتفرد) .

(٩) في (ر) و(م) : (بقالى) .

(١٠) (حاشية ابن قلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

(١١) في (ر) و(ح) : (فانه) .

(١٢) في (م) : (تفسيرا وسيأتي بيانه) .

(١٣) في (ح) :(سيأتي) .

كان لازمـــــــًا للراوي فهـو الشـــاذ عـلى رأي، نـبـــه على ذلك الكمـــال بن أبي شريف[1] .

(وقال بعضـهم : سيأتي قوله بيانـه أي وهو قوله، وعرف من هذا التقرير أن الشاذ ما رواه مخـالفًا ممن هو أولى منه، وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح. انتهى.) [2] .

واعلم أنهم قد يحكمون للإسناد بالصحـة فيقولون : هذا حديث[3] إسناده[4] صحيح دون[5] الحكم للمتن بها، و[6] نحو هذا حديث صحيح لأن الإسناد قد يصح لثـقة[7] رجاله ولا يصح حـديثه[8] لشذوذ أو علة، لكن[9] المعتمد فيهم[10] : إذا اقتصر على قوله صحيح الإسناد الظاهر منه الحكم بأنه صحيح في نفسه بقرينة[11] عدم ذكره القادح .

(تنبيـــه) :

قـوله في المتن وخـبـر الآحـاد كـالجنس، وباقي[12] قيوده كالفصل

---

(١) لفظ (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٥/ب(وله -أي الشاذ- تفسير آخر سيأتي وهناك يعرف الشاذ بذلك التفسير أعم منه بهذا التفسير) .

(٢) ما بين القوسين ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٣) ليس في الأصل ، وهو لفظ (ر) و(ح) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) قوله (دون الحكم للمتن بها) ليس في (م) .

(٦) ليس في الأصل ، وهو لفظ (ح) و(ر) و(م) .

(٧) في (م) : (لبقية) .

(٨) كذا في الأصل و(ر) و(خ) ، والمثبت لفظ (م) .

(٩) في (ر) و(ح) : (يمكن) ولم يظهر لي معناه .

(١٠) في (ح) و(ر) و (م) : (منهم) .

(١١) في (ر) : (بقرنية) ، وليس في (ح) .

(١٢) في (ر) : (باقي في) .

وتقدير[1] الكلام: الصحيح لذاته هو خبر الآحاد (فخبر الآحاد)[2] هو[3] الحد والمحدود، وهو الصحيح، وقدم المعرف[4] على المعرف[5] لأن[6] معرفة المعرف أقدم من معرفة المعرف عند العقل، فقدم في الوضع ليطابق ما[7] عند[8] العقل.

وقوله: بنقل عدل، احترازا[9] عما ينقله غير العدل. وقوله هو[10] يسمى فصلاً يتوسط[11] بين المبتدأ الذي هو هنا[12]: وخبر الآحاد والخبر الذي هو[13] قوله[14]: هو الصحيح. يؤذن أي يعلم بأن ما بعده خبر عما قبله[15] وليس بنعت له اعترضه بعض المحققين بأن هذه ليست[16] نكتة الإتيان به على ما قاله أرباب المعاني، بل نكتته[17] إفادة التخصيص[18] والقصر.

وقوله في المتن -أيضا- لذاته يخرج ما يسمى صحيحًا لأمر خارج

---

(١) قوله (وتقدير الكلام : . . إلى قوله : ما عند العقل .) ليس في (م) .
(٢) ما بين القوسين ليس في (ح) و(ر) وهو مثبت بهامش الأصل .
(٣) في (ر) و(ح) : (وهو) .
(٤) في (ر) : (المعروف) .
(٥) في (ر) : (العرف) .
(٦) ليس في (ر) قوله : (لأن معرفة المعرف) .
(٧) ليس في (ح) .
(٨) في (ر) و(ح) : (أهل العقل) .
(٩) في (م) : (احتراز) .
(١٠) في (ر) : (وهو) .
(١١) في (م) : (متوسط) .
(١٢) زاد في (ح) : (هنا خبر) .
(١٣) ليس في (م) .
(١٤) في (ر) : (الذي هو الصحيح) .
(١٥) في (م) : (قيله) .
(١٦) في (ر) و(ح) : (ليس) .
(١٧) في (ر) : (نكتة) .
(١٨) في (م) : (التحقيق) .

٥٦ / أ عنه - كماتقدم[١] -. كالحسن إذا روى من غير / وجه ، وما اعتضد بتلقي الأمة له بالقبول وإن لم يكن له إسناد صحيح[٢] . قال الكمال بن أبي شريف[٣] :ولو قال: وخبر الآحاد إن نقله عدل تام الضبط حال كونه متصلاً[٤] السند . . . إلى آخره كان أولى .

محترزات تعريف الصحيح

وخرج[٥] بالقيد الأول: ما نقله فاسق أو مجهول عينًا أو حالاً، أو معروف[٦] بالضعف.

وبالثاني : مانقله مغفل[٧] كثير الخطأ .

وبالثالث[٨] : المنقطع والمعضل والمرسل على رأي من لا يقبله .

وبالرابع والخامس : المُعلل والشاذ .

انتقادات لتعريف الصحيح

وهذا[٩] التعريف قد انتقد من وجوه :

---

(١) قوله : (كما تقدم) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في هذا الإطلاق نظر ، والذي قرره بعض أهل الحديث كالزركشي (كتاب النكت على ابن الصلاح) ٢/ ٤٩٧ أنه يعمل بالضعيف إذا تلقته الأمة بالقبول وفرق بين العمل والحكم على الحديث بالصحة .

(٣) لفظ (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٥/أ :(وخبر الآحاد مبتدأ، أي خبر الآحاد الآتي بنقل عدل تام الضبط ، وقوله : غير معلل نعت ثان له -أيضًا- . . . إلخ) ولم أقف على ما حكاه المناوي عنه في الحاشية .

(٤) في (م) : (متصل) .

(٥) (تدريب الراوي) ١/ ٦٤ .

(٦) في (ح) : (مقروناً) .

(٧) في (ر) و(ح) : (معقل) .

(٨) في (ر) و(ح) : (والثالث) .

(٩) في (ر) : (ووهذا) .

١ـ الأول : وهو للمصنف[١] إن ذكر القيد الثاني مستدرك فإنه يغني عنه الأول، لأن اشتراط العدالة يستدعي صدق الراوي وعدم غفلته وعدم تساهله عند[٢] التحمل والأداء.

٢ـ الثاني: أن اشتراط نفي الشذوذ يغني عن اشتراط الضبط، لأن الشاذ إذا كان هو[٣] الفرد المخالف، وكان[٤] شرط[٥] الصحيح إن سلم[٦] منه تنتفي منه[٧] المخالفة، فمن كثرت[٨] منه المخالفة -وهو غير الضابط- أولى.

وأجيب: بأن[٩] (الكلام)[١٠] في مقام التبيين فلم يكتف[١١] بالإشارة.

٣ـ الثالث: إن اشتراط السلامة[١٢] من الشذوذ والعلة لم يذكرها[١٣] الفقهاء وأهل الأصول بل زاده[١٤] المحدثون، وفيه نظر على مقتضى نظر الفقهاء وأهل الأصول.

---

(١) في (ر) : (المصنف) . وعزاه السيوطي في(تدريب الراوي) ١/ ٦٤ إليه في(النكت) ولم أقف عليه .

(٢) في الأصل (عن) ، المثبت لفظ (ح) و(ر) و(م) .

(٣) في (م) : (من) .

(٤) في (ر) و(ح) : (كان) .

(٥) في (ر) : (الشرط) .

(٦) في (م) : (يسلم) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (عنه) .

(٨) في (ر) : (كثر) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (بانه) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) في (ر) : (يكسف) ، وفي الأصل و(ح) :(يكشف) والمثبت لفظ (م) و(تدريب الراوي) ١/ ٦٤ وجاء النص عنده : (وكان شرط الصحيح أن ينتفي كان -كذا من كثرت منه المخالفة -وهو غير الضابط- أولى .اهـ) .

(١٢) في (م) : (الثلاثة) .

(١٣) في (ح) و(ر) و(م) : (يذكرهما) .

(١٤) في (ر) : (ذاده) .

وأجيب: بأن من يؤلف في علم إنما يذكر الحد عند أهله لا عند غيرهم[1]. وكون أولئك لم يشترطوا ذلك في الصحيح لا يفسد[2] الحد/ عند[3] من يشترطهما[4]. ٥٦ / ب

٤ـ الرابع: إن[5] هذا التعريف ناقص إذ[6] بقي من تمامه أن[7] يقول[8]: (ولا منكر).

ورد: بأن المنكر عند المؤلف - التابع للنووي وابن الصلاح- هو والشاذ سيان[9]، فذكره معه تكرار، وعند غيرهم[10] أسوأ حالاً[11] من الشاذ، فاشتراط نفي الشذوذ يقتضى اشتراط نفيه بالأولى[12].

٥ـ الخامس: إنه لم يفصح كابن الصلاح[13] بمراده من الشذوذ في التعريف المذكور في المتن، وذكرفي الشرح أنه مخالفة الثقة لأرجح منه، واعترضه[14] في غير هذا الكتاب: بأن الإسناد إذا كان متصلاً، ورواته

---

(١) هو جواب العراقي كما في(التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص٩ .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) :(لا يفيد) وفي(م) :(يقصد) والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ١/٦٥.

(٣) في(ر) :(الحد عن ان يشترطهما) وفي(ح) :(لا يفيد الحد به عن شرطهما) .

(٤) هذه نهاية كلام السيوطي - رحمه الله - : (تدريب الراوي) ١/ ٦٥ .

(٥) في (ح) : (ان ان) .

(٦) في (ح) و(ر) : (ان) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في الأصل : (يقولا) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

(٩) في (ر) : (شيان) وفي (م) : (سبان) .

(١٠) في (تدريب الراوي) ١/ ٦٥ : (غيرهما) .

(١١) في (م) : (حال) .

(١٢) (تدريب الراوي) ١/ ٦٥ .

(١٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٨ .

(١٤) في (م) : (واعتبرضه) ومراده بالمعترض الحافظ ابن حجر -رحمه الله- كما حكاه في (تدريب الراوي) ١/ ٦٥ .

عدول ضابطون فقد انتفت[1] عنه العلل الظاهرة، وإذا[2] انتفى كونه معلولاً فما[3] المانع من الحكم بصحته[4]. وغاية[5] ما فيه رجحان رواية على أخرى، والمرجوحية لا تنافي الصحة، وأكثر ما فيه أن يكون هنا صحيح وأصح[6] فيعمل بالراجح لا بالمرجوح، ولايلزم منه الحكم بضعفه بل غايته الوقف عن العمل به كما في الناسخ والمنسوخ.

وبفرض تسليم أن الشاذ لا يسمى صحيحًا فلا يلزم منه جعل انتقائه شرطًا في الصحة[7]، ولم[8] لا يحكم للحديث بالصحة إلى أن تظهر[9] المخالفة، فيحكم بالشذوذ.

ومنع بأن هذا يفضي[10] إلى الاسترواح بحيث يحكم على الحديث بالصحة قبل تتبع طرقه التي يعلم بها الشذوذ نفيًا وإثباتًا، وقد يتمسك بذلك من لا يحسن فالأحسن / سد الباب. ١/٥٧

٦ـ السادس: إن قوله غير معلل ولا[11] شاذ[12] ناقص، فلا بد أن يكون[13]

---

(١) في (م) : (انتقل).

(٢) في (ر) :(وان).

(٣) في (ح) : (في المانع)

(٤) نهاية كلام السيوطي -رحمه الله- كما في (تدريب الراوي) ١/٦٥ ولم ينسبه إليه.

(٥) في (ر) : (رعاية) وفي (ح) : (رواية).

(٦) في الأصل : (واضح) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٧) في (ر) : (الصحيح) وقد ذكر معناه في (تدريب الراوي) ١/٦٦.

(٨) ليس في (م).

(٩) في (ح) : (يظهر) وفي (م) : (نظر للمخالفة).

(١٠) في (ح) : (يقتضي).

(١١) في (ر) : (والا).

(١٢) ليس في (م).

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (يقول).

في التعريف بعلة قادحة .

وأجيب: بأن[1] ذلك يؤخذ من تعريف[2] المعلول حيث ذكر في موضعه، قال المؤلف: ولا يرد ذلك إلا على من قال من غير شذوذ ولا علة. فإن عليه أن يصف العلة بكونها قادحة وكونها خفية .

قال[3] : ولم يصب[4] من قال لا حاجة[5] إلى ذلك، لأن لفظ العلة لا يطلق إلا على ما كان قادحًا .

٧ـ السابع: إنهم[6] أوردوا[7] عليه المتواتر فإنه صحيح قطعًا، ولا يشترط فيه هذه القيود .

لكن في وجود حديث متواتر لا يجمع[8] هذه[9] الشروط[10] توقف .

وتتفاوت رتبه أي الصحيح من حيث هو بتفاوت[11] هذه الأوصاف المقتضية للتصحيح في القوة .استشكل ذلك ابن قطلوبغا[12] فقال: لا

---

(١) في (م) : (بالا) .

(٢) في (ر) :(تعلل) ،وفي(ح) و(م) والأصل:(تعليل) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٦٦/١.

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ر) و(ح) : (يصيب) .

(٥) في (ح) : (لا جاجة) .

(٦) ليس في (ح) و(ر) و(م) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (اورد) .

(٨) في (ح) : (لا الجمع) .

(٩) في (ر) و(ح) والأصل :(هذا) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٦٨/١ .

(١٠) في (ر) و(ح) : (الشرط) .

(١١) في (ح) :(تفاوت) .

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/٦ .

أعلم بعد التمام[1] رتبة[2] ، ودون التمام[3] لا يوجد[4] الحد، فليطلب تصوير هذه الأوصاف وكيف تتفاوت ؟ . انتهى[5] .

فإنها لما كانت مفيدة[6] لغلبة الظن الذي عليه[7] مدار الصحة اقتضت أن يكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الأمور المقوية . قال المصنف : والغلبة ليست بقيد[8] وإنما أردت دفع توهم إرادة الشك لو عبرت بالظن .

وإذا كانت كذلك فما[9] (أي فالحديث الذي) [10] تكون[11] رواته[12] في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب الترجيح كان أصح مما دونه. بذلك[13] ، واستشكل[14] بأن هذا شيء لا ينضبط[15]، ولا[16] يعتبروه/ في[17] الصحابة، فكيف بغيرهم؟ من الأحاديث ٥٧ / ب

---

(١) في (ر) : (تمام) .
(٢) في (ر) : (رتبته) .
(٣) في (ر) : (دون) .
(٤) في (م) : (لم يوجد) .
(٥) ليس في (ح) و(ر) و(م) .
(٦) في (م) : (مقيدة) .
(٧) في (م) : (غلبه) .
(٨) في (ر) : (يفيد) .
(٩) ليس في (ح) .
(١٠) ما بين القوسين ليس في (ر) و(ح) و(م) وهومثبت بهامش الأصل .
(١١) في (ح) : (فتكون) .
(١٢) في (ر) : (رواية) .
(١٣) في (ر) : (بذات) ، وفي (ح) : (بذاك) .
(١٤) في (ح) و(م) : (استشكل) .
(١٥) في (ح) و(ر) : (لا يضبط) .
(١٦) في (ر) و(ح) : (ولم) .
(١٧) في (ر) : (وفي) .

الصحيحة التي لم تبلغ رواتها تلك[1] الدرجة .

أصح الأسانيد

فمن المرتبة العليا في ذلك ما أطلق عليه بعض الأئمة أنه[2] أصح الأسانيد[3] كالزهري أي كالحديث الذي يرويه الزهري المعروف بابن شهاب عن سالم أي[4] ناقلاً[5] له عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه ومذهب أحمد وابن راهويه[6] أن هذا أصح الأسانيد مطلقًا[7] . قال بعض المحققين[8] على الألفية: وما الجمع بين هذا و(بين)[9] قول المؤلف -كغيره: أصح الصحيح مروي البخاري ومسلم ومع[10] أنهما لم يرويا حديثاً بهذا الإسناد[11] ولا بما بعده؟ .

ولعل الجمع هو الجمع[12] بين قول الجمهور أن كتابيهما[13] أصح

---

(١) في (ر) : (إن تلك) ، وفي (ح) : (إلى تلك) .

(٢) في (ر) : (ان) .

(٣) في (ر) : (الإسنانيد) .

(٤) في (ر) : (باقلا) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ح) : (ابن زاهويه) وفي (م) : (زاهرية) .
وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص١٢٦.

(٧) كما حكاه ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والإيضاح) ص١١ .

(٨) في (ح) : (المغفلين) ، وفي (م) : (المعلقين) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (ح) و(ر) : (وحينئذ) ، وفي (م) : (بأنهما) .

(١١) بل رويا أحاديث بهذا السند - أعني الزهري عن سالم عن أبيه - وهو ظاهر لمن طالع (تحفة الاشراف) ٣٦٨/٥ . حديث رقم ٦٨١٤ و٦٨١٥ و٦٨١٧ و٦٨٢١ و٦٨٢٢ و٦٨٢٣ و٦٨٢٤ وكلها في الجزء الخامس منها هذا ما اتفقا عليه ، وانفرد كل واحد منهما بأحاديث لم يروها الآخر .

(١٢) في (م) : (ما يجمع) .

(١٣) في (ر) : (إن كتما بينهما) ، وفي (م) : (وإن كتابهما) .

(كتب الحديث وبين قول الشافعي ما على وجه الأرض بعد كتاب الله أصح) [1] من موطأ مالك : إن ذلك قيل[2] قبل وجود الكتابين. انتهى.

وأجاب ابن قطلوبغا[3] -أيضًا- بأن هذا ليس اختيار الشيخين، ولا اختيار من قال : أرفع[4] الصحيحين[5] مرويهما، والعبرة في أصح الإسانيد ما نص[6] عليه من غير نظر إلى الواسطة[7] بين صاحب الكتاب وأول الترجمة .

وكمحمد[8] بن[9] سيرين[10] عن عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء[11] ابن عمرو السلماني[12] عن علي أمير المؤمنين، ومذهب ابن المديني[13]

---

(١) ما بين القوسين ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) في (ح) و(ر) والأصل : (دليل) والمثبت لفظ (م) وكذا (تدريب الراوي) ١/ ٩١ فيما حكاه عن الشافعي - رحمه الله - .

(٣) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (اوقع) .

(٥) في (م) : (ما يجمع) .

(٦) في (ر) و(ح) : (رضي) .

(٧) قوله : (إلى الواسطة) ليس في (م) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (ر) و(ح) :(كابن) .

(١٠) هو: الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة .(تقريب التهذيب) ص٨٥٣ .

(١١) في (ر) : (الياء) .

(١٢) في (ر) : (السلمان) .

وهو: بسكون اللام، ويقال :بفتحها-المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله. مات قبل سنة سبعين. (تقريب التهذيب) ص٦٥٤.

(١٣) هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن ابن المديني، البصري. ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص٦٩٩ .

والفلاس[1] أن هذا أصح الأسانيد مطلقاً[2] وكإبراهيم[3] النخعي[4] عن علقمة بن قيس[5] عن ابن مسعود، ومذهب ابن معين[6] أن هذا أصح الأسانيد مطلقا[7] . أو[8] كالزهري عن زين / العابدين[9] علي بن الحسين[10] عن أبيه[11] عن جده[12] .

٥٨ / أ

---

(١) هو عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي ،البصري،ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . (تقريب التهذيب) ص٧٤١ .

(٢) حكاه عنهم ابن الصلاح-رحمه الله-(مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والإيضاح) ص١١ .

(٣) قوله (كإبراهيم . . . إلى قوله : وكالزهري) ليس في(ر) وإبراهيم النخعي هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه،ثقة إلا أنه يرسل كثيرا . مات سنة ست وتسعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص١١٨ .

(٤) في (م) : (اللخمي) .

(٥) هو: ابن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة فقيه عابد. مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. (تقريب التهذيب) ص٦٨٩ .

(٦) هو :الإمام يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم،أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . (تقريب التهذيب) ص١٠٦٧ .

(٧) حكاه ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص١١ .

(٨) لفظ (ر) و(ح) و(م) : (و) .

(٩) في (ح) و(م) : (زين العابدين بن علي بن الحسين) .

(١٠) هو: ابن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسين المدني زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور. مات سنة ثلاث وتسعين. وقيل غير ذلك.(تقريب التهذيب) ص٦٩٣ .

(١١) هو : الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .(تقريب التهذيب) ص٢٤٩ .

(١٢) هو الخليفة الراشد علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي،ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة (تقريب التهذيب) ص٦٩٨ .

وهو قول [١] عبدالرزاق[٢] وابن أبي شيبة [٣] .

وقيل[٤] : أصحهـا يحيى بن أبي[٥] كثير[٦] عن أبي سلمة[٧] عن أبي هريرة .

وقيل[٨] : قتادة عن ابن المسيب[٩] عن عامر[١٠] أخي أم سلمـة (عن أم سلمة)[١١] .

---

(١) حكاه العراقي في (شرح الألفية) ١/ ٢٥-٢٦ .

(٢) هو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثـقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع مات سنة إحدى عشرة ومائتين. (تقريب التهذيب) ص٦٠٧.

(٣) هو : عبدالله بن محمد أبي شيـبة الواسطي الأصل أبو بكر ، ثقة حافظ صاحب تصانيف . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . (تقريب التهذيب) ص ٥٤٠ .

(٤) القائل هو: سليمان بن داود الشاذكوني كما حكاه السيوطي في(تدريب الراوي) ١/ ٨٢ .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) هو : الطائي مولاهـم ، أبونصر اليمـامي ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، مـات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٠٦٥ .

(٧) في (ر) : (عن سلمة) .

(٨) القائل هو أحـد هؤلاء الثلاثة: الإمام أحـمد بن حنبل، أو ابن معين، أو ابن المديني كـما حكاه الحاكم -رحمه الله- (قال حـجاج: اجتـمع أحمد بن حنبل وابن مـعين وابن المديني في جمـاعة فتذاكروا أجـود الأسانيد فقال رجل منهم: أجود الأسانيـد شعبة عن قتادة عن سعـيد عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة.) (تدريب الراوي) ١/ ٨٢ .

(٩) هو : سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار قال ابن المديني : لا أعلم في التـابعين أوسع علمًـا منه. مات بعـد التـسعين وقـد ناهز الثمـانين (تقريب التهذيب) ص ٣٨٨ .

(١٠) هو : عامر بن أبي أمية حذيفة، ويقال: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القـرشي أخو أم سلمـة زوج النبي صلى الله عليـه وسلم. له صحـبة وروى عن أختـه فـقط (تقريب التهذيب) ص٤٧٥ .

(١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

وهي: هند بنت أبـي أميـة بن المغيـرة بن عـبـدالله بن عـمـر بن مـخزوم المخـزومـيـة، أم المؤمنين، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعـد أبي سلمة سنة أربع وقيل: ثلاث. وعـاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة اثنتين وستين. (تقريب التهذيب) ص١٣٧٥.

وقيل غير ذلك [1] .

ودونها أي [2] الأسانيد [3] المذكورة في الرتبة [4] ، كرواية بريد [5] بن عبدالله [6] ..... [7] بن أبي بردة عن جده [8] عن أبيه [9] أبي [10] موسى [11] الأشعري .

استشكل الشيخ قاسم [12] : بأن بريد [13] بن عبد الله إن كان

---

(١) ليس في (ر) . وانظر بقية الأقوال في (تدريب الراوي) ١/ ٨١ .

(٢) في (ر) : (ان) .

(٣) في (ر) : (الإسناد) .

(٤) في (ر) :(الرتبت) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (يزيد) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص٣٠ .
وهو : بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو بردة الكوفي ،ثقة يخطيء قليلاً . (تقريب التهذيب) ص ١٦٥ .

(٦) في الأصل و(ر) و(م) :(عبيدالله) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٧) جاء في الأصل :(بالتصغير) ،وكذا جاء في (ر) و(ح) و(م) وهوخطأ والصواب حذفها .
وهو : عبدالله بن عامر بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبوعامر الكوفي ، وقد ينسب إلى جده (تقريب التهذيب) ص ٥١٧ .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(أبيه) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٣٠ .
وهو : أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، وقيل : اسمه عامر . وقيل : الحارث . ثقة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك .(تقريب التهذيب) ص ١١١٢ .

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (جده) ،والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٣٠ .

(١٠) في (م) : (أبي يومي) .

(١١) هو :الصحابي الجليل عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري،أمره عمر ثم عثمان ،وهو أحد الحكمين بصفين. مات سنة خمسين وقيل بعدها.(تقريب التهذيب) ص٥٣٦ .

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .
وفي هذا الاستشكال نظر، لأن رواة الترجمة الأولى فيهم من صفات القبول والإتقان ما يقتضى تقديمهم على رواة الترجمة الثانية وكلا الترجمتين جمعتا صفات القبول والقوة إلا أن واحدة منهما مقدمة على الأخرى. فلا يقال: (وإن لم يكن تام الضبط فليس حديثه بالصحيح.) لأن تمام الضبط هنا نسبي.

(١٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (يزيد) .

تام[1] الضبط فلا يصح جعله في المرتبة[2] التي هي أدنى مما فوقها، وإن لم يكن تام الضبط فليس حديثه بالصحيح فلم يدخل في أصل المقسم[3].

وكحماد[4] بن سلمة بن دينار البصري[5] عن ثابت بن أسلم البناني[6] عن أنس بن مالك . وفيه الإشكال[7] المتقدم .

ودونها في الرتبة كسهيل[8] (بالتصغير) [9] بن أبي صالح[10] عن أبيه عن أبي هريرة .

وكالعلاء بن عبد الرحمن[11] عن أبيه[12] عن أبي هريرة فإن الجميع

---

(١) في (ح) :(تمام) .

(٢) في (ح) و(ر) و(م) : (الرتبة) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (القسم) ، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

(٤) في (م) : (والحماد) .

(٥) هو :أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره. مات سنة سبع وستين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٦) وهو : بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٨٥ .

(٧) وهو إشكال فيه نظر كما تقدم بيانه .

(٨) في (ر) و(ح) : (كسهل) .

وهو:سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان،أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا مات في خلافة المنصور.(تقريب التهذيب) ص٤٢١ .

(٩) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (ر) : (ابن صالح) .

(١١) هو : ابن يعقوب الحرقي -بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف- أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم مات سنة بضع وثلاثين (تقريب التهذيب) ص٧٦١ .

(١٢) هو : عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة ، ثقة (تقريب التهذيب) ص٦٠٥ .

يشملهم[1] اسم العدالة والضبط[2] . اعترضه الشيخ[3] قاسم : بأن هذا ظاهر في أن المعتبر[4] في حد الصحيح مطلق الضبط[5] لا الموصوف بالتمام فينافي[6] ما قدمته[7] .

إلا أن للمرتبة الأولى[8] من الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم روايتهم على التي تليها. أي على رواية أهل المرتبة التي بعدها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على الثالثة .

٥٨ / ب اعترضه[9] تلميذه ابن قطلوبغا[10] بأن مناظرة / أبي حنيفة[11] مع الأوزاعي[12] معروفة رواها الحارثي وغيره[13] .

وهي مقدمة على رواية من يعد (بضم الياء وفتح العين وشد

---

(١) في (ح) :(شملهم) .

(٢) زاد في (ر) و(ح) بعده : (له) .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .

وروى الإمام مسلم عدداً من الأحاديث في(صحيحه) من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة كما ذكرها المزي في(تحفة الأشراف) ١٠/٢٢١-٢٣٩.

(٤) في (م) : (المعية) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (ر) و(ح) : (فيأتي) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (ماقدمه) .

(٨) زاد في (م) : (فيهم) .

(٩) في (ر) : (اعترض) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ - ٦/ب .

(١١) في الأصل كتبت : (أبي ح) ، وفي (ر) و(ح) : (أبو حنيفة) .

(١٢) هو: شيخ الإسلام عالم الشام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد أبو عمرو الأوزاعي. مات سنة سبع وخمسين ومائة.(تقريب التهذيب) ص٥٩٣.

(١٣) وهي مناظرة اختار فيها الإمام أبو حنيفة الترجيح بالفقه واختار الأوزاعي الترجيح بعلو الإسناد، وقد ذكرها ملا علي القاري فيما نقله عن ابن الهمام . (شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر) ص٥٩ .

الدال) [1] ما ينفرد به حسنًا لا صحيحًا كمحمد بن إسحق[2] صاحب المغازي عن عاصم بن عمر[3] عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وعمرو ابن شعيب[4] عن أبيه[5] عن جده[6] عبد الله بن عمرو[7] وقس[8] أنت على هذه المراتب ما يشبهها، والمرتبة الأولى هي التي أطلق عليها بعض الأئمة (يعني الإمام ابن حنبل) [9] أنها أصح الأسانيد قال بعضهم: في كلامه هذا[10] إشعار باعتماده، لكن قال غيره الأصح مطلقًا: الشافعي[11] عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهو قول البخاري والإمام

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) هو: ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر. مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. (تقريب التهذيب) ص٨٢٥.

(٣) زاد في (ح) : (ابن قتادة) .

وهو : ابن النعمان الأوسي الأنصاري الظفري، أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي. مات بعد العشرين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٤٧٣ .

(٤) هو: ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق . مات سنة ثماني عشرة ومائة (تقريب التهذيب) ص ٧٣٨ .

(٥) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده . من الثالثة . (تقريب التهذيب) ص ٤٣٨ .

(٦) يعني جد (شعيب) .

(٧) في (م) :(عمر) .

(٨) في (ر) و(ح) :(وقيس) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (م) : (هذا حجة إشعار) .

(١١) في ذكر الإمام الشافعي هنا نظر، لأن مذهب البخاري كما حكاه ابن الصلاح في (المقدمة -مع التقييد والإيضاح) ص١١ : (وروينا عن أبي عبد الله البخاري صاحب الصحيح أنه قال: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر . . .) .

أبي[1] منصور التميمي[2]، وهو الذي صدر به الحافظ العراقي[3] كلامه[4].
قال السيوطي[5] : وهو الذي تميل إليه النفوس، وتنجذب إليه القلوب[6]..

بل نقل السهيلي[7] عن بعضهم أن مثل ذلك[8] عن نافع موجب للعلم. وعلى هذا قال الأستاذ أبو منصور[9] :أصح الأسانيد[10] مطلقًا: أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وتسمى هذه الترجمة سلسلة[11] الذهب، وليس في[12] مسند أحمد على كبره[13] منها سوى حديث واحد[14].

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (ابو) .

(٢) في الأصل (التيمي) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) وكذا هو في (شرح الفية العراقي) للعراقي ١٩/١ و(تدريب الراوي) ٧٨/١ .

وهو :أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي كما حكاه في (شرح ألفية العراقي) ١٩/١ و(تدريب الراوي) ٧٨/١ .

(٣) في (م) : (في كلامه) .

(٤) (شرح ألفية العراقي) ١٩/١ .

(٥) (تدريب الراوي) ٧٨/١ .

(٦) في (م) : (النفوس) .

(٧) هو :أبو زيد وأبو القاسم وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد العلامة الأندلسي المالكي النحوي الحافظ، العلم، صاحب التصانيف. توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . (شذرات الذهب) ٢٧١/٤ .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (مالك) .

(٩) حكاه ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص١١ .

(١٠) في (ر) : (الأسنانيد) .

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) :(السلسلة) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٧٨/١ .

(١٢) في (م) : (وليس مسنداً على كثرة) .

(١٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(كثرة) ،والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٧٨/١ .

(١٤) قال السيوطي(تدريب الراوي) ٧٨/١:(وهو في الواقع أربعة أحاديث جمعها وساقها مساق الحديث الواحد.) .ثم رواه بإسناده من طريق الإمام أحمد بلفظ:(لا يبع بعضكم على بعض، ونهى عن النجش، ونهى عن بيع حبل الحبلة، ونهى عن المزابنة) .
وهو في (مسند) الإمام أحمد ١٠٨/٢ .

قال البلقيني[1] : وأبو حنيفة وإن روى عن مالك -كما ذكره الدارقطني[2] - فلم تشتهر روايته عنه[3] كاشتهار رواية الشافعي عنه .

الرأي المختار في أصح الأسانيد

والمعتمد عدم الإطلاق لترجمة معينة منها أي المعتمد عليه عند متأخري المحدثين منع[4] إطلاق / كونها أصح الأسانيد مطلقًا . ١/٥٩

نعم يستفاد من مجموع ما أطلق الأئمة عليه ذلك أرجحيته[5] على ما لم يطلقونه[6] وأصل ذلك قول النووي[7] - كابن الصلاح[8] : والمختار أنه لا يجزم في إسناد[9] بأنه أصح الأسانيد[10] مطلقًا .

لأن تفاوت مراتب الصحة مرتب على تمكن الإسناد من شروط الصحة، ويعز وجود أعلى درجات القبول في كل واحد واحد[11] من رجال الإسناد الكائنين[12] في ترجمة واحدة[13] .

---

(١) (محاسن الاصطلاح) ص ٨٦ (تدريب الراوي) ١/ ٨٠ .

(٢) في كتاب (المدبج) ،قال العراقي في (التقييد والإيضاح) ص١١ : (وهذا الاعتراض خطأ، لأن الأحاديث التي ذكرها الدارقطني من كتاب (المدبج) من رواية أبي حنيفة عن مالك ليس فيها شيء من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر والمسالة مفروضة في هذه الترجمة لا في غيرها . . .) .

(٣) في (م) : (عنها) .

(٤) في (ر) و(ح) : (مع) .

(٥) في (م) : (ان صحبته)

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (يطلقوه) .

(٧) (تقريب النواوي - مع تدريب الراوي) ١/٧٦ .

(٨) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص١٠ .

(٩) في الأصل و(ر) :(إسناده) والمثبت لفظ (ح) و(م) و(تدريب الراوي) ١/٧٦ .

(١٠) في (ر) :(الأسنانيد) .

(١١) ليس في(ر) و(ح) و(م) وهو لفظ الأصل وكذا (تدريب الراوي) ١/٧٦ .

(١٢) في (م) : (الكامنين) .

(١٣) هذا نص كلام السيوطي-رحمه الله-كمافي(تدريب الراوي) ١/٧٦ ولم يعزه المناوي - رحمه الله -إليه .

(قال بعض المحققين : بل لم يتفق هذا قط)[1] .

ولهذا اضطرب من خاض في ذلك فقال كل بحسب مارأى[2] ، إذ لم يكن عندهم استقراء تام، وإنما رجح كل منهم ما رجحه بحسب ما قوي عنده، سيما إسناد بلده لكثرة اعتنائه به[3] .

نعم يستفاد من مجموع ما أطلق الأئمة ذلك أرجحيته . انتهى[4] .

المفاضلة بين الصحيحين

ويلتحق بهذا التفاضل ما اتفق الشيخان[5] على تخريجه بالنسبة لما انفرد به أحدهما. قال المؤلف : ما انفرد به البخاري راجح[6] -أيضًا- لترجيح أفضليتهما فإنهم إذا قصروا اختلافهما عليهما استفيد مرجوحية غيرهما، وترجيحهما[7] -أي البخاري ومسلم- إذا اتفقا، وأفاد تصريح الجمهور بتقديم البخاري. كذا[8] قاله في تقريره حين قريء عليه الكتاب[9] . قال العلامة قاسم[10] : وليس في هذا أكثر مما في الشرح في المعنى لكن في اللفظ .

وما انفرد به البخاري بالنسبة لما انفرد به مسلم لاتفاق

---

(١) ليس في (ر) و(ح) .و(م) وهومثبت بهامش الأصل .

(٢) في (ر) : (بحسب مايقوي عنده رايه .) وفي(ح) و(م) :(بحسب رايه .) .

(٣) نهاية كلام السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٧٦ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) . ولم يظهر لي وجه اثباتها في الأصل .

(٥) زاد في (م) : (قال بعض المحققين بل لم يتفق هذا فقط .) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (م) : (أو ترجيحهما) .

(٨) في (م) : (قال) .

(٩) في (ر) و(ح) : (الكتاب عليه) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب .

العلماء بعدهما[1] على تلقي كتابيهما[2] / بالقبول كما تقدم واختلاف ٥٩ / ب
بعضهم في أيهما أرجح : فما[3] اتفقا عليه أرجح من هذه الحيثية. أي[4] من حيث تلقي كتابيهما[5] بالقبول مما لم يتفقا عليه وقد يعرض عارض[6] يجعل المفوق فائقا كذا ذكره المصنف[7] . فإذا[8] قالوا : متفق عليه، أو على صحته فمرادهم (اتفاق) [9] الشيخين لا الأمة لكن يلزم -كما قال ابن الصلاح - من اتفاقهما اتفاق الأمة لتلقيهم لهما بالقبول كما تقرر .

تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم

وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم في الصحة[10] أي المتصل فيه دون نحو التعاليق والتراجم كما مر ولم يوجد عن أحد التصريح بنقيضه. كذا[11] ادعاه المصنف[12] . ومنع بقول

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) : (كتابينهما) .

(٣) قوله (فما . . . إلى قوله هذه الحيثية .) ليس في (م) .

(٤) ليس في (ر) . وفي (م) : (ومن حيث) .

(٥) في (ر) : (كتابينهما) .

(٦) في (م) : (عارضا) .

(٧) حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٧٤ .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (واذا) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (ر) و(ح) : (الصحيح) .

(١١) قوله : (كذا . . . إلى قوله وأما ما نقل) ليس في (م) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) .

مسلمة[1] بن قاسم في كتاب الصلة: صحيح مسلم لم يصنع أحد مثله[2]. ثم استشعر المؤلف على نفسه اعتراض في هذه الدعوى فحاول دفعه بقوله: وأما ما نقل عن أبي علي الحسين بن علي النيسابوري[3] بفتح النون، وهو شيخ الحاكم أنه قال: ماتحت أديم السماء أي ما ظهر منها[4] أصح من كتاب مسلم. فلم يصرح بكونه أصح من صحيح البخاري.

---

(١) في (ر) و(ح) : (سلمة) .

وهو :مسلمة بن القاسم القرطبي من أقران الدارقطني كما حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٩٥ .

وترجم له ابن الفرضي في (تاريخ علماء الأندلس) ص ١٢٨ .

وقال :يكنى أبا القاسم، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وقول مسلمة بن قاسم ذكره ابن خير الإشبيلي في (فهرست مارواه عن شيوخه) ص ١٠٢ ، وعزاه لكتابه التاريخ،قال:(وقال مسلمة بن القاسم في تاريخه:مسلم بن الحجاج النيسابوري جليل القدر ثقة من أئمة المحدثين، له كتاب في الصحيح ألفه ولم يضع أحد مثله) .

وعزاه المناوي -رحمه الله- لكتاب (الصلة) له، ولم أقف عليه وهو ذيل على كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري كما قال ابن حجر، وعند السخاوي أنه ذيل على كتاب (الزاهر) لمسلمة بن قاسم، قال السخاوي (ولمسلمة بن قاسم ذيل على الكبير -يعني التاريخ الكبير- في مجلد سماه (الصلة) . كذا رأيته في كلام شيخنا، وكتاب (الصلة) عندي، وهو ذيل على كتاب لمؤلفها سماه (الزاهر) كما أشار إليه في الخطبة . اهـ) (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم علم التاريخ - ضمن علم التاريخ عند المسلمين) ص٥٨٨ .

(٢) حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٩٥ .

(٣) هو:الإمام،محدث الإسلام ،الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري أحد جهابذة الحديث، مات سنة تسع وأربعين وثلاث مائة،(تذكرة الحفاظ) ٣/ ٩٠٣.

وروى قوله العطار في(غرر الفوائد المجموعة) ٦٥/ب.

(٤) زاد قوله :(كذا ادعاه، ومنع بقوله مسلمة بن قاسم في كتاب الصلة: صحيح مسلم لم يصنع أحد مثله ثم استشعر المؤلف على نفسه اعتراضا في هذه الدعوى فحاول دفعه بقوله:(أصح من كتاب مسلم) .

خلافا لما افهمه كلام التقريب[1] (ومن تبعه) [2] لأنه إنما نفي وجود كتاب أصح من كتاب مسلم، إذا المنفي إنما هو ما يقتضيه صيغة افعل من زيادة صحة في كتاب شارك كتاب مسلم في / الصحة، يمتاز بتلك الزيادة ولم ينف المساواة في الصحة فهو إنما نفى الأصحية عن غير مسلم عليه، فيصدق بالمساواة كما في حديث: (**لا أظلت**[3] **الخضراء**[4] ، **ولا أقلت**[5] **الغبراء**[6] ، **أصدق للخبر**[7] **من أبي ذر**) [8] فإنه لا يقتضي أنه أصدق من جميع الصحابة الذين[9] منهم : أبوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه . ٦٠ / أ

---

(١) (مع تدريب الراوي) ١/ ٩٥ .

(٢) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٣) في (ر) و(ح) : (لا اطلب) وفي (م) : (ما اظلت) .

قال ابن الاثير(النهاية في غريب الحديث والأثر) ٢/ ٤٢:(الخضراء السماء، والغبراء الأرض) .

(٤) في (ر) و(ح) : (الخضر) .

(٥) في (ر) و(ح) : (اقلب) .

(٦) في (ر) : (الغير) ، وفي (ح) : (الغبر) .

(٧) في (تدريب الراوي) ١/ ٩٤ : (بهجة) وفي (م) : (لهجة) .

(٨) هذا الحديث جاء مرفوعاً عن عدد من الصحابة -رضوان الله عليهم-: كأبي ذر، وعبد الله بن عمرو، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وعلى، رضي الله عنهم جميعاً.

وجاء مرسلاً عن جماعة من التابعين : كابن سيرين ومالك بن دينار .

وحديث أبي ذر رواه الترمذي (السنن) ٥/ ٦٦٩(كتاب المناقب) ،(باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه) حديث (٣٨٠٢) .

وابن حبان كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١٦/ ٧٦ حديث رقم (٧١٣٢) والحاكم في (المستدرك) ٣/ ٣٤٢ (كتاب معرفة الصحابة) من طريق مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً نحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال: أبوذر يمشي في الأرض بزهد عيسى ابن مريم عليه السلام) .

وقال الحاكم : (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

(٩) في (ر) و(ح) : (الذي) .

لكن عورض : بأن هذا إنما هو بحسب[1] اللغة، وأما في العرف فنفى الأرجحية يستلزم نفى المساواة، وبأن المساواة لا تكاد توجد فلا تقصد[2] ، فكأن السياق لإثبات الأصحية .

ألا ترى إلى[3] ما أخرجه الترمذي[4] عن البراء قال: ما رأيت قط[5] أحسن منه[6] -أي من[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا: هذا التركيب وإن أوهم نفي تفضيل الغير[8] لكنه[9] متعارف في التفضيل عليه، لندرة[10] التساوي بين شيئين[11] والغالب التفاضل، فإذا نفى أفضلية أحدهما ثبتت[12] أفضلية

---

(١) في (ر) : (سبب) .

(٢) في (م) : (فلا يقصه) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) (السنن) ٤/ ٢١٩(كتاب اللباس) (با ب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال) حديث رقم (١٧٢٤) من طريق سفيان عن أبي إسحق عن البراء قال: مارأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين، لم يكن بالقصير ولا بالطويل) .

وقال الترمذي : (حديث حسن صحيح) .

وفي عزو هذا الحديث للترمذي وحده نزول ، فقد رواه الامام مسلم (الصحيح) ٤/ ١٨١٨(كتاب الفضائل) (باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهاً) حديث رقم (٢٣٣٧) وأبو داود في (السنن) ٤/ ٤٠٥(كتاب الترجل) (باب ما جاء في الشعر) حديث رقم (٤١٨٣) .

(٥) في (م) : (شيئاً) .

(٦) في (ر) و(ح) : (فيه) .

(٧) ليس في (ح) و(م) .

(٨) في (ر) و(ح) : (الصحة للغير) .

(٩) في (ر) و(ح) : (لكن) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (لقدرة) ، وفي (م) : (كندرة) .

(١١) في (ر) : (الشيئين) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (ثبت) ، وفي (م) :(تثبت) .

الآخر مجازاً، أو استعمالاً للأخص في الأعم.

قال المصنف : فإن قيل : أن العرف يقضي[1] في نحو قولنا : ما في البلد أعلم من زيد، ينفى[2] من يساويه أيضا .

قلنا : لا نسلم أن عرفهم كان كذلك . انتهى[3] .

قال الشيخ قاسم[4] : ويرده قول النسفي في «العمدة»[5] أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال :«**ما طلعت شمس ولا غربت**[6] **على أحد بعد النبيين أفضل من أبي**[7] **بكر**[8]». قال النسفي : فهذا يقتضي أن أبا بكر أفضل من كل من ليس / بنبي[10] أيضاً . ٦٠ / ب

ثم قال المؤلف[11] : سلمنا، لكن يجوز إطلاق مثل هذه العبارة وإن

---

(١) في (م) : (نقض) .

(٢) في الأصل : (نفى) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب . وفي (م) :(فنفى) .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب .

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (ولا غربة) .

(٧) في (ر) : (الصديق - رضي الله عنه تعالى عليه السلام) .

(٨) رواه الإمام أحمد (كتاب فضائل الصحابة) ١/ ٣٥٢ حديث رقم (٥٠٨) من طريق عمر بن يونس اليمامي أبي حفص قثنا أبو بكر عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .
وإسناده ليس فيه إلا ما يخشى من عنعنة ابن جريج (وأبو بكر) الراوي عنه لم أهتد إليه .
وله طريق أخرى عن ابن جريج رواها عبد بن حميد كما في (المنتخب) عن شيخه عمر بن يونس ثنا أبو سعيد البكري عن ابن جريج . . . الحديث .

(٩) في (ر) : (من كان) .

(١٠) في (م) : (شيء)

(١١) حكاه عنه تلميذه ابن قطلوبغا (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب

وجد مساو إذ هو مقام مدح ومبالغة وهو يحتمل مثل ذلك . انتهى

وتعقبه الشيخ قاسم[1] : بأن[2] هذا يفوت فائدة اختصاصه بالذكر حينئذ وهو خلاف المقصود . اهـ

قال[3] :[4] وقول[5] ابن حنبل[6] : ما بالبصرة أعلم من بشر بن الفضل[7] ، أما مثله فعسى . اهـ يقتضى أن عرفهم كان كذلك .

وكذلك ما نقل عن بعض المغاربة ويقال: (إنه ابن حزم) [8] أنه فضل[9] صحيح مسلم على صحيح البخاري (فإن ذلك ليس للأصحية بل لما ذكره المؤلف بقوله) [10] فذلك فيما يرجع إلى حسن السياق وجودة الوضع (والترتيب) [11] وكونه ليس فيه بعد الخطبة إلا الحديث فقط فسهل تناوله بخلاف البخاري فإنه قطع الأحاديث في الأبواب باستنباط الأحكام منها، وأورد كثيراً[12] منها في غير مظنته .

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب .

(٢) في (م) : (بال) .

(٣) قوله : (قال . . . إلى قوله : وكذلك .) ليس في (م) .

(٤) القائل هو الحافظ ابن حجر كما حكاه في (تدريب الراوي) ١/ ٩٣-٩٤ .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (ر) : (أحمد بن حنبل رضي الله عنه) .

(٧) في (ر) و(ح) : الفضل وهو خطأ، وهو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري . (تهذيب التهذيب) ١/ ٤٥٩ .

(٨) ليس في (ح) و(ر) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .
وابن حزم هو : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل، ثم الأندلسي القرطبي، الإمام الأوحد، ذو الفنون والمعارف، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٨/ ١٨٤ .

(٩) في (ر) و (ح) و(م) : (يفضل) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) في (م) : (كثير) .

ولم يفصح أحد[1] منهم بأن ذلك راجع إلى الأصحية ولو أفصحوا به[2] لرده[3] عليهم شاهد الوجود. قال المصنف[4] : وفي هذه[5] العبارة إشارة إلى التنكيت على ابن الصلاح من وجهين :

١ـ أحدهما : أنه بعد أن ساق كلام أبي علي قال : وهذا قول من فضل من[6] شيوخ الحديث كتاب مسلم على البخاري فإن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه[7] غير الصحيح فلا بأس به، ولايلزم أن يكون أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح، وإن كان المراد أنه أصح صحيحاً[8] فمردود على قائله .

فجمع بين كلامي أبي علي وبعض أهل المغرب[9] ،ولم يذكر بعدهما[10] جوابا / عنهما، بل إنما ذكر ما يكون جواباً عن كلام بعض أهل المغرب[11] فقط ،وصار كلام أبي علي غير معلوم الجواب مما قاله . ٦١ / أ

٢ـ الثاني: أن قوله فهذا مردود على قائله لم يبين وجه الرد فيه[12] . اهـ ولهذا قال بعضهم : هذا كلام لا برهان معه فلا يفيد دفعا .

---

(١) في (ر) : (احداً) .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) في (ر) : (الرد) .

(٤) كما حكاه ابن قطلوبغا (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/ب .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (ر) و(ح) : (به) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(صحيح) والمثبت لفظ(حاشية ابن قطلوبغا) ٧/أ.

(٩) في (حاشية ابن قطلوبغا) ٧/أ : (الغرب) .

(١٠) في (حاشية ابن قطلوبغا) ٧/أ : (بعدهما ما يكون جواباً) .

(١١) في (حاشية ابن قطلوبغا) ٧/أ : (الغرب) .

(١٢) نهاية ما حكاه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

فالصفات[1] كان[2] الأولى أن يقول : لأن الصفات[3] التي تدور عليها الصحة في كتاب[4] البخاري[5] أتم منها في كتاب[6] مسلم وأسد، وشرطه فيها أقوى وأشد :

١ـ أما رجحانه من حيث الاتصال[7] فلاشتراطه[8] أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة واحدة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة، وألزم[9] البخاري بأنه يحتاج أن لا يقبل العنعنة أصلاً، وما ألزمه به ليس بلازم لأن الراوي إذا ثبت له اللقاء مرة لا يجري في رواياته احتمال أن لا يكون قد[10] سمع منه، لأنه يلزم من جريانه أن يكون مدلساً والمسألة[11] مفروضة[12] في غير المدلس .

اعترض عليه : بأن الغرض أيضاً حال[13] في عنعنة من لم يلق عدم التدليس فلا احتمال ، لكن قال المؤلف :إن شرط مسلم لا يسلم من الإرسال الخفي ،ولا يخفى[14] ما فيه، والذي قاله النووي أنه هناك غلبة

---

(١) في (م) : (بالصفات) .

(٢) قوله (كان . . . إلى قوله : التي تدور) ليس في (م) .

(٣) قوله (كان الاولى . . .إلى قوله : الصفات) ليس في (ر) و(ح) .

(٤) قوله (في كتاب) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (فالبخاري) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (م) : (الافعال) .

(٨) في (ر) (فلا اشتراطه) .

(٩) ليس في (ح) ، وفي (م) : (والتزم) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (م) : (المثالة) .

(١٢) في (م) : (معروضة) .

(١٣) ليس في (م) و(ر) و(ح) .

(١٤) ليس في (ر) .

الظن بالسماع وكذا الاستقراء .

٢ـ وأما رجحانه من حيث العدالة والضبط فلأن الرجال الذين تكلم (بضم التاء) [١] فيهم من رجال مسلم[٢] أكثر عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري. فإن الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وبضعة وثلاثون[٣] ، المتكلم فيهم بالضعف ثمانون، ومن انفرد مسلم بالإخراج له / ستمائة وعشرون، ٦١ / ب
المتكلم فيهم بالضعف مائة وستون. والتخريج عمن لم يتكلم فيهم أصلاً أولى[٤] ممن[٥] تكلم فيه[٦] . مع أن البخاري لم يكثر من إخراج حديثهم، بل غالبهم من[٧] شيوخه[٨] الذين أخذ عنهم ومارس حديثهم واطلع[٩] على احاديثهم[١٠] ، والمحدث أعرف بحديث شيوخه ممن تقدم[١١] بخلاف مسلم في الأمرين فإنه أكثر من إخراج حديثهم . وغالب الرجال الذين تكلم فيهم من رجاله ليسوا من شيوخه، ولم يعاصرهم حتى يميز بين قوي حديثهم وسقيمه[١٢] . ولأن البخاري يخرج عن الطبقة الأولى البالغة في الحفظ والإتقان وعن

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) في (ر) : (البخاري ومسلم) .

(٣) في الأصل و (ر) و(ح) و(م) : (وثمانون) ، والمثبت لفظ (هدي الساري) ص ١٠ و(تدريب الراوي) ١/ ٩٢ .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (اولاً) .

(٥) في (م) : (عمن) .

(٦) (تدريب الراوي) ١/ ٩٢ .

(٧) في (ر) : (عن) .

(٨) في (م) : (شرطة) .

(٩) في (ر) :(ما طلع ، وقوله(واطلع . . . الى قوله فانه اكثر) ليس في(م) .

(١٠) في (ر) : (احاديث) .

(١١) في (ح) : (نقد) .

(١٢) في (م) :(واطلع على احاديثهم،والمحدث اعرف بحديث شيوخه ممن تقدمهم) .

طبقة[١] تليها في التثبت وطول الملازمة انتقاء[٢] وتعليقاً، ومسلم يخرج عن هذه الطبقة أصولاً .

ولأن مسلماً يرى أن للمعنعن حكم الاتصال إذا تعاصرا وإن لم يثبت اللقي[٣] ، والبخاري لا يراه حتى يثبت[٤] .

وإلزامه باحتياجه أن لا يقبل المعنعن أصلاً رد بأن الراوي إذا ثبت له اللقاء مرة (واحدة) [٥] لا[٦] يتطرق لرواياته احتمال أن لا يكون سمع[٧] وإلا لزم[٨] كونه مدلساً . والكلام في غيره كما مر[٩] .

٣ـ وأما رجحانه من حيث عدم[١٠] الشذوذ والإعلال فلأن ما انتقد على البخاري من الأحاديث أقل عدداً مما انتقد على مسلم . وذلك لأن الأحاديث التي انتقدت عليهما نحو مائتي[١١] حديث(وعشرة أحاديث)[١٢] اختص البخاري منها بأقل من ثمانين وما / قل[١٣] الانتقاد فيه أرجح[١٤] . ٦٢ / أ

---

(١) في (ر) : (الطبقة) .

(٢) في (تدريب الراوي) ١/ ٩٢ : (اتصالاً) .

(٣) في (ر) : (النفى) .

(٤) (تدريب الراوي) ١/ ٩٢ - ٩٣ .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في (ر) : (ولا يتطرق) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) في (م) : (ولا يلزم) .

(٩) زاد في (م) : (بخلاف مسلم في الامرين) .

(١٠) في (ر) : (عدوم) .

(١١) في (م) : (مائة) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) والأصل،والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٩٣ .

(١٣) في (ر) و(ح) : (قبل) .

(١٤) (تدريب الراوي) ١/ ٩٣ .

وهذا مع اتفاق العلماء على أن البخاري كان أجل[1] من مسلم في العلوم، وأعرف[2] بصناعة[3] الحديث منه[4] .

وغوامضه[5] ودقائقه وأن مسلماً تلميذه وخريجه، ولم يزل يستفيد منه، ويتتبع آثاره حتى لقد قال الدارقطني: لولا البخاري لما راح[6] مسلم ولا جاء .

تعقبه بعض المتأخرين :بأنه[7] لا يلزم من ذلك تفضيل التصنيف على التصنيف .

والشيخ قاسم[8] : بأن ما ذكره يتضمن أرجحية البخاري على مسلم في كل من شروط الصحة التي هي الاتصال، والعدالة، والضبط، وعدم العلة والشذوذ وليس في جميع ما ذكر حجة ،لأن قوله لا يجري[9] في رواياته احتمال أن لا يكون سمع : إن اراد عقلاً فممنوع، وإن أراد اللازم المذكور فمثله في عنعنة المعاصر الذي لم يثبت عدم لقائه لمن عاصره على ما لا يخفى[10] .

وأما قوله :فلأن . . . إلى آخره . إن أراد الذين أخرج عنهم مسلم في غير المتابعات ومن ليس مقروناً بغيره فممنوع[11] ، بل هما سواء

---

(١) ليس في (ر) .
(٢) في (ر) (فاعرف) .
(٣) في (ر) : (بضاعة) .
(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٥) في (م) : (وغرائبه) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (ما) .
(٧) في (م) : (فانه فانه) .
(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٦/أ .
(٩) في (ر) و(ح) : (تجري) وفي (م) : (لا يجزي) .
(١٠) في (م) : (على ما يخفي) .
(١١) زاد في (م) : (بغيره فممنوع) .

لمن تتبع[1] ما في الكتابين مطلقاً.

وقوله : بل غالبهم من شيوخه، صرح المصنف في المقدمة بخلافه .

وأما قوله: فلأن ما انتقد . . . إلى آخره . فالنقد غير مسلم في نفسه، ثم إن هذا كله ليس من الحيثيتين .إلى هنا كلامه[2] .

قال المصنف[3] : ورأيت في كلام العلائي[4] ما يشعر بأن[5] أبا علي لم يقف على صحيح البخاري وهذا بعيد، فقد صح عن بلديه[6] وشيخه ابن/ خزيمة أنه قال : ما في الكتب أجود من البخاري . ٦٢ / ب

ويظهر من كلام[7] أبي علي أنه قدم صحيح مسلم لمعنى غير الصحة هو[8]: أن مسلماً صنف كتابه[9] في بلده محضوراً أصوله، في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز[10] في الألفاظ ويتحرى في السياق، والبخاري ربما كتب الحديث من حفظه فلم[11] يميز[12] ألفاظ[13] رواية، وبذلك[14] ربما يعرض

---

(١) ليس في (م) .

(٢) يعني كلام ابن قطلوبغا -رحمه الله-في (حاشيته على نخبة الفكر) ٧/أ .

(٣) في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٢٨٥ وحكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٩٤ -٩٥ ، واختصره المناوي -رحمه الله- هنا .

(٤) في الأصل: (العلاء) ،والمثبت لفظ(ر) و(ح) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٢٨٥ .

(٥) في (م) : (ان) .

(٦) في (م) : (بلدته) .

(٧) في (م) : (الكلام) .

(٨) في (م) : (وهو) .

(٩) في (ر) : (كتاباً) .

(١٠) في (م) : (يتحرى) .

(١١) في (ر) و(ح) و(م) : (ولم) .

(١٢) في (ح) : (بين) .

(١٣) في (م) : (الالفاظ رواته) .

(١٤) في (م) : (بذلك) .

له الشك. وصح (عنه)أنه قال: رب حديث سمعته بالبصرة وكتبته بالشام.

(وبالجملة فقد أجمع الناس الآن على ترجيح البخاري)[1] لأن مسلماً[2] لم يتصد[3] لما تصدى له البخاري من استنباط الأحكام، وتقطيع الأحاديث، ولم يخرج الموقوفات. وله في مقابلة مسلم من الفضائل الجمة ما ضمنه في أبوابه من التراجم التي تحيرت فيها أفكار الأجلاء. انتهى[4]

وحكى في المقنع قولاً ثالثاً: أنهما سواء قال ابن قطلوبغا[5]: وهو أعدل الأقوال لعدم دليل التفضيل فكل ما قيل[6] دعاوى[7] مجردة عن دلائل[8] باطلة.

ونقل ابن ابي[9] جمرة عن بعض الصالحين: أن البخاري ما قريء في شدة إلا فرجت، ولا ركب به[10] في مركب فغرق[11].

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٢) قوله (لان مسلماً) ليس في (م).

(٣) في (ر) و(ح) و(م): (ولم يتصد مسلم لما تصدى ...).

(٤) حكاه في (تدريب الراوي) ١/ ٩٥ -٩٦.

(٥) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر).

(٦) في الأصل و(ر): (قبل) والمثبت لفظ (ح).

(٧) في (ح): (دعاي).

(٨) في (م): (دعاوي).

(٩) ليس في (ر).

(١٠) ليس في (م).

(١١) نسبه ابن حجر في (هدي الساري) ص١٣، لابن أبي جمرة في (اختصاره للبخاري) وفيما حكاه ابن أبي جمرة عمن أبهمه عن(بعض الصالحين) نظر، فإن الشدائد والمحن يواجهها المؤمن بالضراعة والابتهال لله عز وجل حتي يكشفها، قال الله تعالى (وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون) الأعراف(٩٤) وقال: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلاً ما تذكرون)، النمل(٦٢)، وقد ذم الله من لا يلتجيء إليه عند الشدائد، ويضرع له ساعات المحن والابتلاء، قال تعالى: (ولقد =

ومن ثم -أي ومن هذه الحيثية[1] وهي أرجحية شرط[2] البخاري (على) غيره وقوله: ومن ثم متن وما بعده جعله المؤلف شرحاً[3]، وقد تعقب البقاعي هذا الصنيع بأن الإشارة بثم في المتن إنما هي إلى[4] جهة تفاوت رتب الصحيح بتفاوت أوصاف رواته[5] وغيرها من شروطه، ولا يحسن أن يزاد[6] بالمتن جهة ما ذكرت إلا في الشرح. قال: فاللايق أن يقال أي/ ومن جهة تفاوت[7] رتب الصحيح ... إلى آخره. انتهى[8] ٦٣ / ١

عدد أحاديث صحيح البخاري

قدم صحيح البخاري على غيره من الكتب المصنفة في الحديث. وهو -أعني البخاري- أول مصنف في الحديث المجرد[9]، وجملة ما فيه:

= أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) المؤمنون (٧٦) .

فلا يعتقد مثل هذا الاعتقاد في (صحيح البخاري) ولا فيما هو أعظم منه لأنه اعتقاد حادث لا اصله، ولم ينقل عن خير القرون ولا عمن جاء بعدهم واقتفى أثرهم، ولأنه بمثل هذه المعتقدات تفسد العقائد وتتأخر الأمة، ويتسلط عليها أعداؤها.

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (الجهة) .

(٢) في (م) : (شروط) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (رواية) والمثبت لفظ (ح) .

(٦) في (ح) و(م) : (يراد) .

(٧) في (م) : (تفاوته) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) . وصحيح البخاري أول مصنف في الصحيح المجرد وقد سبقته مصنفات كثيرة لكنها ذكرت الصحيح والضعيف وغيرهما كما هو معلوم لدى أهل العلم بالحديث. (هدي الساري) ص ٦ .

سبعة آلاف حديث و[1] مائتان وخمسة وسبعون بالمكرر، و[2] بحذفه[3] أربعة آلاف. كذا قاله[4] النووي[5] كابن الصلاح[6] لكن قال المؤلف: عددتها فبلغت بالمكرر - سوى المتابعات والمعلقات- سبعة[7] الاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون، وبدون[8] المكرر ألفين وخمسمائة وثلاثة عشر.

---

(١) هذا لفظ (ح).

(٢) ليس في (ر).

(٣) في (ر) و(ح): (بحذف).

(٤) في (ر) و(ح): (قال) وفي (م): (كما قاله).

(٥) في (ر) و(ح): (بحذف). وانظر(التقريب-مع تدريب الراوي) ١/١٠٢.

(٦) في(ر) و(ح): (قال). وانظر(مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح). ص١٥.

(٧) في (تدريب الراوي) ١/١٠٣: (ستة).

وهكذا تابع المؤلف السيوطي فيما حكاه عن ابن حجر -رحمه الله- ثم قال السيوطي: (هكذا وقع في شرح البخاري.).

والذي وقفت عليه في (شرح البخاري) (فتح الباري) ١٣/٥٤٣. قوله: (فجميع ما في الجامع من الأحاديث بالمكرر موصولاً ومعلقاً وما في معناه من المتابعة: تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثا، وجميع ما فيه موصولاً ومعلقاً بغير تكرار: ألف حديث وخمسمائة وثلاثة عشر حديثاً).

وقال: (وجمعت ذلك هنا تنبيهاً على وهم من زعم أن عدده بالمكرر سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً وأن عدده بغير المكرر: أربعة آلاف أو نحو أربعة آلاف).

وقال في (هدي الساري) ص ٤٧٧: (فجميع ما في صحيح البخاري من المتون الموصلة -بلا تكرير- على التحرير ألف حديث وستمائة حديث وحديثان.).

وقال: (بين هذا العدد الذي حررته والعدد الذي ذكره ابن الصلاح وغيره تفاوت كثير).

وبين العدد الذي ذكره في (هدي الساري) والعدد الذي ذكره في (شرح البخاري) تفاوت -أيضاً- لكنه تفاوت يسير حيث زاد العدد في (هدي الساري): تسعة وثمانين حديثاً على العدد الذي ذكره في (شرح البخاري).

(٨) ليس في (ح).

توجيه كلام الشافعي في تفضيل الموطأ على الصحيحين

ثم صحيح مسلم لمشاركته للبخاري في اتفاق العلماء على تلقي كتابه بالقبول -أيضاً[1] - سوى[2] ما علل وأما ما روي عن الشافعي -رضي الله عنه- أنه قال: ما أعلم في الأرض كتاباً أكثر[3] صواباً من كتاب[4] مالك. (وفي رواية عنه : ما بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك) [5] . فذلك قبل وجود الكتابين[6] .

الإجابة عن إخراج مسلم حديث بعض الضعفاء

وأما ما عيب به على مسلم من إخراجه عن ضعفاء ومتوسطين ليسوا من شرط الصحيح ؟ فأجيب[7] عنه :

١- بأن ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره[8] ثقة عنده .

٢- وبأنه وقع في المتابعات والشواهد لا الأصول .

٣- وبأن ضعف الضعيف الذي اعتد به طرأ بعد أخذه عنه بنحو اختلاط.

٤- وبأنه قد يعلو بالضعيف إسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل[9] مقتصر[10] عن العالي، ولا يطول بإضافة النازل إليه، مكتفياً بمعرفة أهل الفن.

---

(١) ليس في (م) .

(٢) زاد في (ر) : (ثم) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في (ر) و(ح) : (مؤطا) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) صرح به السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٩١ .

(٧) هو جواب ابن الصلاح كما حكاه في(صيانة مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط) ص٩٤وكذا حكاه النووي في(شرح مسلم) ١/ ٢٤-٢٥ .

(٨) في (ر) : (غير) .

(٩) في (ر) و(ح) : (تارة) .

(١٠) لفظ النووي (شرح مسلم) ١/ ٢٥ : (فيقتصر على العالي) .

جملة ما في صحيح مسلم

قال النووي[1] :وجملة ما في مسلم باسقاط المكرر نحو أربعة آلاف/ . وهو يزيد على البخاري بالمكرر[2] لكثرة طرقه[3] . ٦٣ / ب

عدم استيعاب الشيخين للصحيح

ولم يستوعب الشيخان الصحيح ،ولا التزماه، بل فاتهما منه[4] الكثير، وقول ابن الصلاح[5] : لم يفتهما منه إلا القليل رده النووي[6] : بأن الصواب أنه لم يفت[7] الأصول الخمسة إلا اليسير . . . . . .

المراد من شرطهما وتقديم ما وافق شرطهما على غيره

ثم يقدم[8] في الأرجحية من حيث الأصحية ما وافق[9] شرطهما لأن

---

(١) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ١٠٤ .

(٢) في (ر) : (بالمكر) .

(٣) هذا كلام العراقي (التقييد والإيضاح) ص ١٥ وتمامه : (وقد رأيت عن أبي الفضل أحمد ابن سلمة أنه : اثنا عشر ألف حديث) .

(٤) في (ر) و(ح) : (من) .

(٥) نص عبارة ابن الصلاح كما في(المقدمة -مع القييد والإيضاح) ص١٥(الرابعة -يعني الفائدة الرابعة: لم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما ولا التزما ذلك) .

ثم قال:(ثم إن أبا عبد الله ابن الأخرم الحافظ قال: قل ما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت من الحديث يعني في كتابيهما.) ،فما حكاه المناوي -رحمه الله-هو كلام ابن الاخرم .

(٦) (التقريب. مع تدريب الراوي) ١/ ٩٩ وتمامه : (أعني الصحيحين، وسنن أبي داود، الترمذي، النسائي) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) بعده:(فالذي ينبغي القول :ارجحيه ما على شرطهما لما لم يخرجه احدهما اذ الترجيح بكونه في الصحيح ،وزعم ان ما في الصحيحين متلقى بالقبول فرجح لذلك في حيز التهافت،ومن شرط في الأصحية التلقي بالقبول ،وما معنى هذا التلقي؟ومن هو الذي تلقى ذلك الأصول الخمسة. . .) وسيأتي قريباً١/ ٣٧٤.

(٨) في (م) : (تقديم) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (ما وافقه) .

المراد به رواتهما أي رجال إسناديهما[1] كما قاله النووي .

فهذا هو المراد بشرطهما، إذ لا شرط لهما مذكور في كتابيهما ولا في غيره، وأما قول ابن[2] طاهر[3]: شرطهما أن يخرجا[4] الحديث المجمع على ثقة نقلته[5] إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات[6]. فرده العراقي[7]، بأن النسائي ضعف جماعة أخرجا لهما[8].

مع بقية شروط الصحيح احترازاً[9] عن انقطاع ونحوه[10].

عدالة رواة الصحيحين وتقدمهم على غيرهم

ورواتهم قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم بطريق اللزوم. أي من الحكم بالصحة، فإنها عند التفرد لا توجد بدون العدالة.

ولم يفرقوا في تلقيهم لها بالقبول -والحكم بصحة غير ما علل من

---

(١) في (ر) : (اسناديتهما) .

(٢) في (ر) و(ح) :(ابي طاهر) ،وهو خطأ،وهو أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

(٣) في الأصل : (ظاهر) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ١٢٤ .

(٤) في الأصل : (يخرج) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) :(نقلت) ، والمثبت لفظ (شروط الأئمة الستة) لابن طاهر ص١٧.

(٦) وتمامه كما في (شروط الأئمة الستة) ص ١٧ -١٨ :(ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع ، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد - إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي - أخرجاه . اهـ) .

(٧) (شرح ألفيته) ١/ ٦٥ .

(٨) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ١٢٥ :(وأجيب بأنهما أخرجا من أجمع على ثقته إلى حين تصنيفهما، ولايقدح في ذلك تضعيف النسائي بعد وجود الكتابين. اهـ) .

ونقل عن ابن حجر جواباً آخر: (ويمكن أن يجاب بأن ما قاله ابن طاهر هو الأصل الذي بنيا عليه أمرهما، وقد يخرجان عنه لمرجع يقوم مقامه . اهـ) .

(٩) في (م) : (احتراز) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (أو نحوه) .

أحاديثهما-بين ما تفرد/ به[1] الراوي وغيره فهم أي رواتهما مقدمون[2] على غيرهم في رواياتهم وهذا أصل لا يخرج عنه إلا بدليل، فإن كان الخبر على شرطهما معاً كان دون ما أخرجه مسلم أو مثله[3] . ٦٤ / أ

قال الشيخ قاسم[4] : والذي يقتضيه النظر أن ماكان على شرطهما وليس له علة مقدم على ما أخرجه مسلم وحده، لأن قوة الحديث إنما هي النظر إلى رجاله[5] لا بالنظر إلى كونه في كتاب كذا، فما ذكره المصنف شأن المقلد في الصناعة لا شأن العالم بها فتدبر .

قال المصنف: وإنما قلت: أو مثله، لأن الحديث[6] الذي يروى[7] وليس عندهما جهة ترجيح على ما كان عند مسلم، وما[8] كان[9] عند مسلم جهة ترجيح من حيث[10] أنه في الكتاب المذكور فتعادلا، فلذلك قلت: أو مثله.

وتعقبه الشيخ قاسم[11] : بأن[12] هذا مبني على ما تقدم من أن كون

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (م) (يتقدمون)

(٣) في (م) : (اومتنه) .

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/أ - ٧/ب .

(٥) قوله (الى رجاله لا بالنظر) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (للحديث) .

(٧) في (م) : (يرويه) .

(٨) في الأصل :(ولما) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(حاشية ابن قطلوبغا) ٧/ ب .

(٩) ليس في (ر) و(ح) .

(١٠) في (م) : (من حيث من حيث) .

(١١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/ب .

(١٢) في (م) : (فان) .

الحديث في كتاب فلان يقتضي[1] ترجيحه على ما روي برجاله[2] - وقد تقدم ما فيه[3] - . اهـ

قال[4] : فالذي ينبغي القول[5] به أرجحية[6] ما على[7] شرطهما لما[8] لم يخرجه أحدهما، إذ لا ترجيح[9] بكونه في الصحيح، وزعم أن ما في الصحيحين يتلقى[10] بالقبول فرجح لذلك[11] في حيز التهافت، ومن شرط في[12] الأصحية التلقي القبول ؟ فما[13] معنى هذا التلقي ؟ ومن هو الذي تلقى ذلك ؟ .

بقية مراتب الصحيح وما أورد عليه منها

وإن كان على شرط أحدهما فيقدم شرط البخاري وحده على شرط مسلم وحده تبعاً لأصل كل منهما، فخرج لنا من هذا ستة أقسام تتفاوت درجاتها في/ الصحة، وبقي[14] قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما اجتماعاً وانفراداً . ٦٤ / ب

(١) لفظ (ر) : (يقتض) وفي (م) : (تقتضي) .
(٢) في (ح) : (ترجاله) .
(٣) نهاية كلام ابن قطلوبغا - رحمه الله - .
(٤) ليس في (م) . ولم أقف على هذا القائل .
(٥) في (ر) و(ح) : (أن يقول به) .
(٦) في (ر) : (ارجحته) .
(٧) ليس في (م) .
(٨) في (م) : (ما) .
(٩) في (ر) : (ترترجيح) .
(١٠) في (ر) و(ح) : (متلقى) .
(١١) في (ر) : (في ذلك) .
(١٢) ليس في (ح)
(١٣) في (م) : (وما) .
(١٤) ليس في (م) .

قال الكمال بن أبي شريف[1] : وقد يقال : بقي ثامن[2] وهوالحسن عند من يعده صحيحاً فإنه دون[3] ما ذكر من الأقسام[4] .

وأورد عليه - أيضاً[5] - أقسام أخرى[6] :

١ـ أحدهما : المتواتر[7] .

ورد بأنه لايعتبر[8] فيه عدالة، والكلام في الصحيح بالتعريف[9] المتقدم.

٢ـ الثاني : المشهور .

قال المؤلف: وهو[10] وارد قطعاً. قال[11] :وأنا متوقف في رتبته ، هل هي قبل[12] المتفق عليه أو بعده ؟ .

٣ـ الثالث : ما أخرجه بقية الستة .

---

(١) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٥/ب ونص عبارته:(واعلم أن عد الأقسام سبعة إنما هو على طريقة من قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف أما على طريق من يقسمه إلى صحيح وضعيف فقط فيزاد قسم ثامن وهو الحسن عند من يراه واسطة فإن من يراه واسطة يسميه صحيحاً وهو دون الأقسام السبعة . . اهـ) .

(٢) في (م) : (قسم ثامن) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (ر) و(ح) : (الاسلام) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) (تدريب الراوي) ١/١٢٣ ولم يعزه المناوي إليه - رحمه الله - .

(٧) في (ح) (التواتر) .

(٨) في (ر) : (لا يعتبرونه) .

(٩) في (ح) : (التعريف) .

(١٠) في (م) : (وهذا) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) .

(١٢) في (ر) : (قبيل) وفي (ح) : (من قبيل) .

وأجيب: بأن[1] من لم يشرط[2] الصحيح في كتابه لا يزيد بتخريجه[3] للحديث قوة، قال الحافظ العراقي[4]: لكن ما اتفق الستة على توثيق رواته[5] أولى بالصحة مما اختلفوا فيه، وإن اتفق عليه الشيخان.

٤ـ الرابع: ما فقد شرطاً (كالاتصال)[6] عند من يسميه صحيحاً.

٥ـ (الخامس: ما فقد تمام الضبط ونحوه مما ينزل[7] إلى رتبة الحسن عند من يسميه صحيحاً)[8].

٦ـ قال المؤلف: وما أخرجه الستة إلا واحداً منهم.

٧ـ وكذا ما أخرجه الأئمة الذين التزموا الصحة.

ونحو هذا إلى أن تنتشر[9] الأقسام فتكثر[10] حتى يعسر حصرها.

---

(١) في (ر) و(ح): (بانه).

(٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولعل (يشترط) أنسب منها.

(٣) في (ح): (تخريجه).

(٤) (التقييد والإيضاح) ص ٢٨.

(٥) في (ر): (رواية).

(٦) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

ومن ذلك جعل المرسل حديثا صحيحاً عند (جماعة أئمة أهل الكوفة كإبراهيم بن يزيد النخعي، وحماد بن أبي سليمان، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني فمن بعدهم من أئمتهم.) كما حكاه في (المدخل إلى كتاب الإكليل) ص٤٢.

وقال: (ومنهم من قال إنه أصح من المتصل المسند فإن التابعي إذا روى الحديث عن الذي سمعه أحال الرواية عليه، وإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقوله إلا بعد اجتهاد في معرفة صحته. اهـ).

(٧) في (م): (يترك).

(٨) الخامس ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٩) في (ر) و(ح): (تنتهي).

(١٠) في الأصل و(م): (فيكثر) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ١٢٤.

وهذا التفاوت إنما هو بالنظر إلى الحيثية المذكورة أي[1] من حيث تفاوت الأوصاف المقتضية للتصحيح[2] أما لو رجح قسم على ما هو فوقه بأمور أخرى تقتضي[3] الترجيح فإنه يقدم[4] على مافوقه، إذ قد يعرض للمفوق[5] ما يجعله فائقاً. كما مر مراراً وذلك كما لو كان الحديث[6] عن[7] مسلم مثلاً وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر لكن حفته قرينة/ صار بها يفيد العلم، فإنه يقدم[8] على الحديث الذي يخرجه البخاري إذا ١/٦٥
كان فرداً مطلقا. اعترض بأن الكلام في المقبول من[9] الآحاد.

وكما[10] لو كان الحديث الذي لم[11] يخرجاه أي الشيخان من ترجمة وصفت بكونها[12] أصح الأسانيد من التراجم المتقدمة كمالك أي كحديث[13] رواه مالك بن أنس عن نافع مولى[14] ابن عمر عن ابن عمر

---

(١) ليس في (م) .
(٢) في (ح) : (للصحيح) .
(٣) في (م) : (يقتضي) .
(٤) في الأصل (تقدم) ، وفي (ر) و(ح) : (مقدم)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٣٢ .
(٥) في (م) : (للفرق) .
(٦) في (م) : (الحديث ترجيحه عند مسلم) .
(٧) كذا في الأصل ، وفي (ح) و(م) و(نزهة النظر) ص ٣٢ : (عند) .
(٨) في (ر) و(ح) : (مقدم)، وفي الأصل (تقدم)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٣٢ .
(٩) في (ر) : (عن) .
(١٠) في (م) : (كما) .
(١١) ليس في (ر) .
(١٢) في الأصل (وبكونها) وفي (م) : (لكونها) والمثبت لفظ (ر) (ح) .
(١٣) في (ر) : (الحديث) .
(١٤) في الأصل (قدلي)، وفي (ح) : (نولي)، والمثبت لفظ (ر) .

ابن الخطاب -(رضي الله عنهم) فإنه يقدم[1] على ما انفرد به أحدهما مثلاً لأنه شارك ما أخرجاه بالنسبة إلى الاتفاق على القبول فحصلت المساواة، والمقصود الأرجحية وتحصل[2] بالنسبة إلى أحدهما لا سيما إذا كان في إسناده من فيه مقال يعني[3] وإن كان عنه جواب، لأن من تكلم فيه ليس كمن لم[4] يتكلم فيه أصلاً كما هو ظاهر. ذكره الشيخ قاسم[5].

فائدة بيان مراتب الصحيح

وفائدة التقسيم المقرر تظهر عند التعارض والترجيح[6].

وهذا كله اصطلاح المحدثين، أما الفقهاء فإنهم قد[7] يرجحون بما[8] لا دخل له في ذلك كما صرح به الزركشي وغيره.

---

(١) في الأصل(تقدم) والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(نزهة النظر) ص٣٢وزاد في(ر) و(ح) : (يقدم به على ما انفرد . . .) .

(٢) في (ر) و(ح) :(ويحصل) .

(٣) ليس في (ر) ، وفي(ح) :(بعض)

(٤) في (ح) :(لا) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/ب.

(٦) كما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٢٤ ولم يعزه المناوي -رحمه الله- إليه.

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) :(ما) .

تنبيهـــات[1] :

١ـ الأول: ذكروا أن أصح ما صنف في الصحـيح بعد الشيخين[2] ابن خزيمة، وابن حبان، وأبوعوانة، (والحاكم، وأن صحيح ابن خزيمة أصح من صحيـح ابن حبان، وصحيح ابـن حبان وأبي[3] عوانة) [4] أصح من مستدرك الحـاكم لتفاوتهم في الاحتيـاط وتوسع الحاكم وتساهله. وليس واحداً منـهم لاحقاً بالـصحيـحين إلا في مجـرد التسـميـة لوجود غـير الصحيح فيها. وقال بعض الحفاظ: ينبغي[5] أن يقال : أصحها بعد مسلم ما اتفق/ عليه الثلاثة[6] ثم ابن خزيمة ، وابن حـبان أو الحاكم ،ثم ابن ٦٥ / ب
حبان والحـاكم،ثم ابن خزيمة فقط[7] ،ثم ابن حبان[8] فقط، ثم الحاكم فقط إن[9] لم يكن الحديث على شرط[10] أحد الشيخين .

٢ـ الثاني : قد يعـرض للمفوق ما يصـيره فائقاً - كـما مر - وذلك كأن يتفقا على إخراج حديث غريب ، ويخرج مسلم[11] حديثاً مشهوراً، أو مما وصفت ترجـمته بكونها أصح الأسـانيد، ولا يقدح ذلك فيـما مر

---

(١) حكاها السيوطي -رحمه الله تعالى- في (تدريب الراوي) ١/ ١٢٤وهي عنده : التنبيه الثاني والثالث ولم يعزها المناوي إليه - رحمه الله - .

(٢) في (م) : (في الصحيحين بعد الشيخان) .

(٣) في (م) : (ابو عوانة) .

(٤) مابين القوسين ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) في (م) : (لا ينبغي) .

(٦) في (ر) : (الثلاث) .

(٧) مـابين القـوسـين ليس في الأصل و(م) وهو لفظ (تدريـب الراوي) ١/ ١٢٤، وهو لفظ (ر) و(ح) إلا قوله : (ثم ابن خزيمة فقط .) .

(٨) ليس في (ح) قوله : (حبان) .

(٩) في (ر) و(ح) : (ثم ان) .

(١٠) في (ح) : (شر) .

(١١) في (ر) و(م) : (مسلماً) .

لأن ذلك باعتبار الإجمال[1] ذكره الزركشي[2] ثم قال :

ومنه يعلم أن ترجيح كتاب البخاري إنما المراد به ترجيح الجملة على الجملة لا كل[3] فرد من أحاديثه على كل[4] فرد من أحاديث الآخر. انتهى[5]

التصحيح والتضعيف في العصور المتأخرة

٣ـ الثالث : الصحيح الذي عليه النووي[6] وجل المحدثين جواز النظر في الأسانيد والمتون للعارف بها[7] ، والحكم عليها بما[8] يظهر له من صحة وتحسين وغيرهما حيث قويت معرفته وتمكنه .

وذهب ابن الصلاح[9] إلى المنع، محتجاً بعدم إمكانه في الأزمنة المتاخرة، لتحري[10] المتقدمين وشدة فحصهم إذ لا يكتفى بمجرد صحة[11] السند مع ظن أنه لو صح لما أهملوه، لأن كل إسناد فيه[12] من اعتمد على كتابه ولم[13] يلاحظ ضبطاً ولا إتقاناً فالاعتماد في معرفة[14] الصحيح والحسن على ما في تصانيف الأئمة المشهورة التي سلمت من التغيير والتحريف.

---

(١) في (م) : (الرجال) .
(٢) كما حكاه السيوطي - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ١/ ١٢٤ .
(٣) في (ر) : (لاعلى كل) .
(٤) ليس في (ر) .
(٥) نهاية ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٢٤ .
(٦) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ١٤٣ .
(٧) ليس في (ح) .
(٨) في (م) : (مما) .
(٩) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢ .
(١٠) في (م) : (لتجري) .
(١١) ليس في (ر) و(ح) .
(١٢) في الأصل (على) وليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١٣) في (م) : (ولا) .
(١٤) في (م) : (معرفته) .

وتعقبه[1] الولي العراقي[2] : بأن منعه لم يتحصل منه على شيء، وكيف يتأتى القول بالمنع من/ الحكم بالصحة إذا[3] وجد عالم[4] (في كتاب) [5] كسنن أبي داود، والنسائي من التصانيف المشهورة المحفوظة من التغيير والتحريف حديثاً بإسناد لا غبار عليه كقتيبة[6] عن مالك عن نافع[7] عن[8] ابن عمر، فإن إسناده من فوق[9] واضح الأمر[10] ، ومن أسفل لا يحتاج لبيان[11] عنده لاكتفائه بشهرة التصنيف . انتهى . ١/٦٦

وقد[12] أخذه المصنف[13] ونسبه لنفسه حيث قال الكتاب الغني[14] بشهرته عن[15] اعتبارنا لإسناده[16] لمسنده كسنن النسائي لا يحتاج في صحة نسبته لاعتبار رجال الإسناد، فإذا روى حديثاً ولم يعلله وجمع إسناده

---

(١) قوله (وتعقبه الولي العراقي . . . إلى لى قوله بإسناد) ليس في (م) .

(٢) عزاه السخاوي في (فتح المغيث) ١٢/ ٤٤ لابن الناظم - يعني الولي العراقي - في (ديباجة شرحه لأبي داود) .

(٣) في (ر) و(ح) :(اذ) .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (عالماً) .

(٥) أضافها الباحث لأن النص يقتضيها .

(٦) في (م) : (كعتبة) .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (م) : (فوقه) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) في (م) : (تبياناً) .

(١٢) في (م) : (وقد انتهى اخذ) .

(١٣) (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٢٧٢ .

(١٤) في (ر) و(ح) : (المغني) .

(١٥) في (ر) و(ح) : (من) .

(١٦) في (م) : (الاسناد) .

شروط الصحة ولم يطلع المحدث العارف على علة فيه فلا مانع من الحكم بصحته و(إن) لم ينص عليها أحد من المتقدمين، مع أن أكثر رواته رواه الصحيح. انتهى .

واعترضه السخاوي[1] : بأنه كيف يسوغ الرد على ابن الصلاح بما هو مصرح باعتماده وهو عين كلامه .

الحديث الحسن بنوعيه

فإن خف[2] الضبط -أي قل- يقال: خف القوم خفوفاً أي[3] قلوا، والمراد انه خف لكن مع وجود بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح أي مع وجود باقي الشروط كما يدل عليه قوله بعد ذلك وخرج[4] باشتراط باقي الأوصاف إلى آخره[5] فهو الحسن لذاته لا لشيء خارج عن ذاته .

وتعقبه الشيخ قاسم[6] : بأن[7] ما ذكره لا يحصل به تمييز الحسن عن غيره، لأن الخفة المذكورة غير منضبطة وهو أي الحسن لأمر خارج/ هو الذي يكون حسنه[8] حسب الاعتضاد أي بحسب اعتضاده بمتابعة أو بما له من الشواهد نحو حديث المستور. ٦٦ / ب

قال بعض المحققين: وأحسن ما يحد به الحسن ان يقال: هو خبر الصادق أو المستور[9] المعتضد .

---

(١) لم أقف على اعتراضه المشار إليه، وقد ذكر كلام ابن حجر في (فتح المغيث) ١/ ٤٤ وقال عقبه: (ولعل ابن الصلاح اختار حسم المادة لئلا يتطرق إليه بعض المتشبهين ممن يزاحم في الوثوب على الكتب للكشف منها، والوظائف التي لا تبرأ ذمته بمباشرتها . اهـ) .

(٢) في (ر) : (حق) .

(٣) في (ر) : (اذا) وفي (ح) : (اذ) .

(٤) في (ر) : (وصرح) .

(٥) سياتي ١/ ٣٨٣ .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/ب .

(٧) لفظ (ح) : (بانه) .

(٨) في (ر) و(ح) : (لاعتضاد) مكان قوله (حسب الاعتضاد) .

(٩) في (م) : (والمستور) .

قال المصنف[1] : الراوى اذا لم يسم كرجل يسمى مبهما، وإن ذكر من عدم تمييز فهو المهمل، وإن ميز ولم يرو[2] عنه إلا واحد فمجهول وإلا فمستور . انتهى .

وقال غيره: المستور هو الذي لم تتحقق أهليته وليس مغفلاً[3] كثير[4] الخطأ[5] ،ولا متهما بفسق ، إذا تعددت[6] طرقه أو وجد له شاهد وهو ورود حديث آخر نحوه، فيخرج بذلك عن كونه شاذاً[7] أو منكراً .

وخرج باشتراط باقي[8] الأوصاف الضعيف كما يأتي،هذا ما لخصه المؤلف[9] وحرره من أقاويل متعارضة،وحدود معترضة،وحاصله أنه شرك[10] بين الحسن لذاته وبين الصحيح في الشروط إلا[11] تمام الضبط[12]

---

(١) حكاه ابن قطلوبغا (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/ب .

(٢) في (ح) : (يرد) .

(٣) في (م) : (معقلاً) .

(٤) في (ر) و(ح) : (كثيراً) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) في (م) : (بعدت) .

(٧) في هذا الإطلاق نظر،لأن الشذوذ والنكارة يكونان مع المخالفة، فرواية المستور التي لم يتابع عليها ولم يكن لها شاهد ولم تخالف غيرها من الروايات لا تكون شاذة، وتكون منكرة إذا خالف فيها المستور الثقة. والله أعلم .

(٨) ليس في (م) .

(٩) ليس في (ح) .

(١٠) في (م) : (مشتركا) .

(١١) في (ر) : (لا) .

(١٢) في (م) : (بالضبط) .

ونحوه قول الجزري[1] : الحسن لذاته ما حصل بنقل عدل متصل السند سالماً من الشذوذ والإعلال . وهذا أحسن ماقيل، وقد كثر الاضطراب في هذا المقام، واستقصى[2] تحريره على كثير من الأفهام[3] . قال[4] ابن كثير[5] و[6] البلقيني[7] : وسببه أن الحسن لما توسط[8] بين الصحيح[9] والضعيف كأن شيئاً ينقدح في نفس[10] الحافظ قد تقصر[11] عبارته كما قيل في الاستحسان، فلذلك صعب تعريفه .

٦٧ / أ وهذا القسم من الحسن/ مشارك للصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في القوة، ولهذا أدرجه[12] الحاكم وابن خزيمة (وابن حبان في نوع

---

(١) لم أقف على قوله المذكور في (تذكرة العلماء) ٥٣/ب، والذي وقفت عليه فيه: (وأقرب التعريفات للحسن عندي أن يقال :هو الحديث المتصل، وفي سنده مشهور قاصر عن درجة الإتقان، أو مستور له به شاهد، مع الخلو عن علة. وعلى هذا ينزل كلام الجميع ومرادهم. والله تعالى أعلم .اهـ) .

(٢) في (ر) : (فاستقصى) وفي (م) :(واستعصى) .

(٣) في الأصل :(الابهام) ، وفي (ر) و(ح) :(الايهام) والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) :(وقال) .

(٥) (اختصار علوم الحديث -مع الباعث الحثيث) ص٣٠-٣١،وأما لفظ ابن كثير -رحمه الله- (وهذا النوع لما كان وسطاً بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر لا في نفس الأمر عسر التعبير عنه وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة، وذلك لأنه أمر نسبي شيء ينقدح عند الحافظ ربما تقصر عبارته عنه .اهـ) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) (محاسن الاصطلاح) ص ١٠٥ .

(٨) في (م) : (المتوسط) .

(٩) في (م) : (الحسن) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) :(نقص) وفي (م) :(نقض) ولعل المثبت أنسب .

(١١) في الأصل :(يقتصر) ،وفي (ر) :(نقص) وفي(م) :(يقصر) والمثبت لفظ(ح) .

(١٢) في (ر) : (درجة) .

الصحيح) [1] مع [2] قولهم أنه دونه لكن [3] قال في «الاقتراح» [4] : ما ذكر [5] من أن الحسن يحتج به مشكل، لأن [6] ثم أوصاف يجب معها قبول [7] الرواية إذا وجدت فإن كان [8] هذا المسمى بالحسن مما وجدت فيه على أقل الدرجات [9] التي يجب معها القبول فصحيح، وإن لم توجد لم يجز الاحتجاج به وإن سمي حسنًا، إلا أن يريد [10] الأمر [11] الاصطلاحي بأن يقال : إن هذه الصفات لها مراتب ودرجات فأعلاها يسمى صحيحًا وأدناها يسمى [12] حسنًا، وحينئذ يرجع الأمر إلى الاصطلاح ويكون الكل صحيحًا . انتهى .

وقضية كلام المؤلف كما قاله [13] بعض المحققين أن الحسن لخارج [14] لا يحتج [15] به، لكن يخالفه إطلاق (التقريب) [16] كأصله [17] حيث قال:

---

(١) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) قوله (مع قولهم . . . إلى قوله : ما ذكر) ليس في (م) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) .

(٤) ص ١٦٥-١٦٧ .

(٥) في (م) : (بما ذكر من أن الحسن صحيح به يشكل . . .) .

(٦) في (ر) و(ح) : (لأنه) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) في (ح) و(ر) : (درجاته) .

(١٠) في الأصل و(م) : (يزيد) ، المثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١١) ليس في (ح) .

(١٢) ليس في (ح) .

(١٣) في (م) : (قال) .

(١٤) في (ر) و(ح) : (خارج) .

(١٥) في (م) : (لا يحتاج به) .

(١٦) مع (تدريب الراوي) ١/ ١٦٠ .

(١٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٤٥ .

الحسن[1] كالصحيح في الاحتجاج به إن كان دونه في القوة. ولا بدع[2] في الاحتجاج بحديث له طريقان، ولو انفرد كل منهما[3] لم يكن حجة كما في مرسل ورد من[4] وجه آخر مسندًا، أو وافقه مرسل آخر بشرطه كما ذكره ابن الصلاح[5].

ومشابه[6] له في الانقسام إلى مراتب بعضها فوق بعض فأعلى[7] مراتبه كما قاله الذهبي[8]: بهز[9] بن حكيم[10] عن أبيه[11] عن جده[12]، وعمرو[13] بن شعيب عن أبيه عن جده، وابن[14] إسحق عن التيمي[15]

---

(١) في (ر) : (الحسن خارج) .

(٢) في الأصل و(ر) :(ولا يدع) والمثبت لفظ (ح) و(وتدريب الراوي) ١/ ١٦٠.

(٣) قوله (كل منهما . . . إلى قوله : قاله الذهبي) ليس في (م) .

(٤) في (ر) : (في) .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والإيضاح) ص٣٥-٣٦ وماذكره الشارح هو معنى كلامه، وقد أخذه من كلام السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ١٦٠ولم ينسبه إليه. (٦) في (ر) و(ح) : (مشارك) .

(٧) في (ح) : (واعلى) ، وفي (م) : (لتفاضل مراتبه) .

(٨) (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٣٢-٣٣ .

(٩) في (م) : (نمير) ، وفي (ح) : (نميز) .

(١٠) هو: ابن معاوية بن حيدة القشيري، أبو عبدالملك، صدوق . مات قبل الستين (تقريب التهذيب) ص١٧٨.

(١١) هو :حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ،صدوق ،من الثالثة .(تقريب التهذيب) ص٢٦٦.

(١٢) هو: معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد (بهز بن حكيم) (تقريب التهذيب) ص٩٥٤.

(١٣) في (م) : (وعمر)

(١٤) في (ر) : (ولابن إسحق) .

(١٥) في (ر) و(ح) : (الشعبي) وهو خطأ ، والصواب التيمي كما في الأصل، وهو (محمد بن إبراهيم التيمي) كما في (الموقظة) ص٣٣ .

وأمثال ذلك مما قيل أنه صحيح[1] ، وهو من أدنى مراتب الصحيح .

ثم من بعد ذلك[2] ما اختلف في حسنه وضعفه كحديث الحارث ابن[3] عبد الله[4] ، وعاصم بن ضمرة[5] ، وحجاج بن/ أرطاة[6] . . . . . [7] ٦٧ / ب

وبكثرة طرقه أي الحسن لذاته يصحح[8] قال المؤلف في (تقريره) [9] :

يشترط في التابع أن يكون أقوى أو مساوي حتى لوكان الحسن لذاته يروى من وجه آخر حسن لغيره لم يحكم له بالصحة[10] .

قال الشيخ قاسم[11] :وهذا معنى قوله الآتي: تطلق[12] الصحة على

---

(١) في هذا الإطلاق نظر، لأن هذا القسم متجاذب بين الصحيح والحسن كما قال الذهبي (الموقظة)ص٣٣ .

(٢) في (ر) : (ذلك الى ما) .

(٣) في (ح) : (عن) .

(٤) هو : الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني أبو زهير، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين. مات في خلافة ابن الزبير (تقريب التهذيب) ص ٢١١ .

وقال الذهبي (ميزان الاعتدال) ١/ ٤٣٧ :(وحديث الحارث في السنن الأربعة، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته،وأما في الحديث النبوي فلا،وكان من أوعية العلم.اهـ) .

(٥) هو السلولي الكوفي،قيل: إنه أخو عبد الله بن ضمرة روى عن علي بن أبي طالب وروى عنه أبو إسحق السبيعي.مات سنة أربع وسبعين.(تهذيب الكمال) ١٣/ ٤٩٦.

(٦) هو :ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي،القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس.مات سنة خمس وأربعين ومائة .(تقريب التهذيب) ص ٢٢٢ .

(٧) تمامه كما في (الموقظة) ص٣٣ :(وخصيف،ودراج أبي السمح،وخلق سواهم.اهـ) .

(٨) في (ر) : (مصحح) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/ب .

(١٠) قوله (قال شيخ قاسم . . . . إلى قوله : تطلق الصحة) ليس في (ر) .

(١١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٧/ب .

(١٢) في (م) : (بمطلق) .

الإسناد الذي يكون حسنًا لذاته لو انفرد فقوله لذاته احترازًا[1] عما ذكره[2] وهو الذي روي من وجه آخر حسن لغيره[3] .

وإنما يحكم[4] له بالصحة عند تعدد الطرق بالشرط المذكور لأن للصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذي قصر به ضبط راوي الحسن عن راوي الصحيح كالحبل[5] المؤلف من شعرات ومن ثم أي ومن هنا يطلق[6] الصحة على الإسناد الذي يكون حسنًا لذاته لو تفرد إذا تعدد[7] فخرج بقوله لذاته الحسن لغيره فلا يجبر[8] كما تقرر[9] .

مثال ذلك حديث محمد بن عمرو[10] عن أبي سلمة[11] عن أبي هريرة[12]

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (احتراز) .

(٢) في (م) : (ذكر) .

(٣) في (م) : (كغيره) .

(٤) في (ح) : (لم يحكم) .

(٥) في(ح) : (كالجل) .

(٦) في (ر) و(ح) : (تطلق) .

(٧) في (ر) : (تعذر) .

(٨) في (ح) : (يجبر) وفي (م) : (فلايجيز) .

(٩) على رأي بعض أهل العلم ،ويرى آخرون جواز ترقية الحسن لغيره لمرتبة الصحيح ،وتكون مرتبته أقل مراتب الصحيح ،قال البقاعي -رحمه الله-:(فإذا انضم بعضها إلى بعض صارت حسنة للغير، فترتقي بها تلك الطريق الحسنة لذاتها إلى الصحة، ولا يضر كون أحدهما لذاته والآخر لغيره، وتكون هذه أقل مراتب الصحة.اهـ) .(النكت الوفية بما في شرح الألفية) ٥١٨/٢ .

(١٠) هو:ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني،صدوق له أوهام،مات سنة خمس وأربعين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٨٨٤ .

(١١) في (ر) : (عن سلمة) .

(١٢) في (ح) : (عن أبي) .

مرفوعاً : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» [1] .

فمحمد[2] بن عمرو بن علقمة مشهور بالصدق والصيانة، لكن لم يكن متقنا حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته، فحديثه من هذه الجهة حسن، فلما انضم[3] إلى ذلك[4] كونه روى من وجه آخر حكم بصحته .

وكحديث البخاري[5] عن أبي بن العباس بن[6] سهل بن سعد[7] عن أبيه[8]

---

(١) رواه الترمذي(السنن) ١/ ٣٤ (أبواب الطهارة) (باب ماجاء في السواك) حديث رقم (٢٢) وأحمد في(المسند) ٢/ ٢٥٩ وابن عدي في (الكامل) ٥/ ١٧٠٤ في ترجمة (عمر بن طلحة الليثي) والطحاوي (شرح معاني الآثار) ١/ ٤٤ وأبو نعيم (الحلية) ٨/ ٣٨٦ .كلهم من طريق أبي سلمة . . . الحديث .

وقال الترمذي : (حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم عندي صحيح .اهـ) .

(٢) في (م) : (محمد) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (ضم) . .

(٤) في (ر) و(ح) : (لذلك) .

(٥) رواه البخاري (الصحيح-مع فتح الباري) ٦/ ٥٨(كتاب الجهاد) ،(باب اسم الفرس والحمار) حديث رقم (٢٨٥٥) ولفظه :(كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللحيف. قال أبو عبدالله :وقال بعضهم : اللخيف.) .

وقال ابن حجر -رحمه الله- في ضبطه ومعناه:(اللحيف -يعني بالمهملة والتصغير-قال ابن قرقول: وضبطوه عن ابن سراج بوزن رغيف. قلت: ورجحه الدمياطي، وبه جزم الهروى وقال: سمي بذلك لطول ذنبه، فعيل بمعنى فاعل، وكأنه يلحف الأرض بذنبه .اهـ) .

(٦) ليس في الأصل و(ر) و(ح) ، وهو لفظ البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٦/ ٥٨ ، وفي (م) : (عن أبي العباس) .

(٧) هو : الأنصاري الساعدي ، فيه ضعف ، من السابعة ما له في البخاري غير حديث واحد . (تقريب التهذيب) ص ١٢٠ .

(٨) هو : عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، ثقة . مات في حدود العشرين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٤٨٦ .

عن جده[1] في ذكر خيل[2] المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فإن أبياً[3] هذا ضعيف لسوء حفظه، فحديثه حسن لكن تابعه عليه أخوه عبدالمهيمن[4] ، فارتقى إلى درجة الصحة . / ٦٨ / أ

وهذا حيث ينفرد الوصف، فإن جمعا -أي الحسن والصحيح- في وصف حديث واحد كقول الترمذي وغيره كيعقوب بن شيبة[5] ، وابن

---

(١) هو: الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ،أبو العباس ،له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها وقد جاوز المائة . (تقريب التهذيب) ص ٤١٩ .

(٢) لفظ (ر) و(ح) : (جل) وفي (م) : (حبل) .

(٣) قال المزي -رحمه الله- في(تهذيب الكمال) ٢/ ٢٥٩-٢٦٠. في ترجمة (أبي بن العباس بن سهل بن سعد) :(قال أبو بشر الدولابي:ليس بالقوي. وكذا قال النسائي. وقال أحمد بن حنبل :منكر الحديث .وقال يحيى بن معين :ضعيف. وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع على شيء منها . اهـ) .

وقال الذهبي في(ميزان الاعتدال) ١/ ٧٨:(وأبي-وإن لم يكن بالثبت-فهو حسن الحديث . وأخوه عبد المهمين واه) .

والذي يظهر لي -والله أعلم-من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي هذا أنه لا يبلغ مرتبة الحسن كما قال الذهبي-رحمه الله- لكنه في مرتبة من يحسن حديثه بغيره .

والحديث ضعفه الدارقطني-رحمه الله-لأجل أبي هذا كما في(الإلزامات والتتبع) ص ٢٩٣ .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(عبد المؤمن) والمثبت لفظ البخاري في(الصحيح -مع فتح الباري) ٦/ ٥٩ .

وهو :عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني، ضعيف. مات بعد السبعين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٦٣٠ .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (ابن أبي شيبة) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ١٦١ .

وهو : ابن الصلت بن عصفور الحافظ الكبير، والعلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي، البصري ثم البغدادي، صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل. مات سنة اثنتين وستين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ١٢/ ٤٧٦ .

المديني حديث حسن صحيح وقد جمع هؤلاء بين[1] الصحة والحسن والغرابة في مواضع من كتبهم ،وكذا[2] أبو على الطوسي[3] جمع بين الصحة والحسن (في مواضع) [4] من كتابه المسمى بـ«الإحكام»[5] .

وقد[6] أشار المؤلف إلى ذلك بقوله (وغيره) [7] ردًا[8] إلى ما اشتهر بين أهل الفن من أن ذلك خاص بالترمذي .

فللتردد[9] الحاصل من المجتهد في هذا الفن كالترمذي في[10] الناقل، هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها(بأن يقول فيه بعضهم صدوق مثلا، وبعضهم يقول ثقة ولا يترجح عند النقاد واحد منهما. أو يترجح لكنه[11] يريد الإشارة إلى كلام الناس فيه) [12] .

وهذا (حيث) [12] يحصل منه[13] التفرد بتلك الرواية قال الشيخ

---

(١) في (ر) : (بني) .

(٢) في (ر) و(ح) : (وهذا) .

(٣) هو :الحسن بن علي بن نصر الطوسي ،أبو علي الخراساني ،الحافظ المشهور. له تصانيف تدل على معرفته .توفي سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة.(شذرات الذهب) ٢/ ٢٦٤ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) وهو المطبوع باسم: (مختصر الإحكام) مستخرج الطوسي على جامع الترمذي. بتحقيق ودراسة د. أنيس بن أحمد بن طاهر .

(٦) لفظ (ر) و(ح) و(م) : (فأشار) .

(٧) لفظ (ر) و(ح) : (ونحوه) وفي (م) : (إلى ذلك القول ونحوه) .

(٨) في (ح) و(م) : (رد) .

(٩) في(ر) و(ح) : (وللتردد) .

(١٠) في (ر) : (في في) .

(١١) في (م) : (لكن) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٣) في (ر) و(ح) : (من) وفي (م) : (فيه) .

قاسم[1] : يرد عليه ما إذا كان المنفرد جمع شروط الصحة عندهم .

وعرف بهذا جواب[2] من استشكل كابن الصلاح[3] الجمع بين الوصفين[4] في حديث واحد[5] فقال: الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بينهما إثبات لذلك القصور ونفيه قال المصنف[6] في تقريره لذلك حين قرئ عليه الشرح : استشكل الجمع بين الصحة والحسن، فأجيب[7]: بأنه بحسب إسنادين .

فأورد (عليه) [8]:إنه يقول حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

فأجيب : بما ذكر[9] ، ومنهم[10] من أجاب بالترادف[11] في المعنى .

قيل : يرد بأصل القسمة .

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ .

(٢) في (ح) : (الجواب) .

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٤٤ .

(٤) في (ر) و(ح) بعدها: (بأن يقول فيه بعضهم صدوق مثلاً وبعضهم ثقة.. الخ ما تقدمت الإشارة إليه قريبا ١/ ٣٩١.

(٥) قوله (في حديث واحد) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ .

(٧) أجاب به ابن الصلاح -رحمه الله-(مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والإيضاح) ص٤٤.

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل . أورده ابن دقيق العيد (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ١٧٣ .

(٩) في (ح) : (ذكروا) .

(١٠) في (ح) : (منهم) .

(١١) في (ح) : (بالترداد) قال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٤٧٨ : (واختار بعض من أدركنا إن اللفظين عنده مترادفان، ويكون إتيانه باللفظ الثاني بعد الأول على سبيل التاكيد، كما يقال : صحيح ثابت أو جيد قوي ، أو غير ذلك .) .

قال الشيخ / قاسم[1] : وليس[2] بشئ ، بل إنه خلاف المتعارف[3] ، ٦٨ / ب
وهذا الجواب عن قول من وفق بأن[4] الحسن في اللفظ، والصحة للسند[5] ،لا ما قيل: إنه يدخل فيه الضعيف[6] .اهـ

ومحصل الجواب إن تردد أئمة الحديث في حال ناقله بأن قال بعضهم صدوق مثلا[7] ، وبعضهم يقول ثقة اقتضى للمجتهد أن لا يصفه[8] بأحد الوصفين (لكونه لم يترجح عنده[9] واحد منهما، أو ترجح لكنه يريد الإشارة إلى كلام الناس فيه) [10] .

فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم (لأن راويه عندهم صدوق)[11] صحيح باعتبار وصفه عند قوم آخرين[12] لأن[13] راويه[14] عندهم ثقة،

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ .

(٢) في (ر) و(ح) : (ليس) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (التعارف) ، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ .

(٤) في (ح) : (بين) .

(٥) في (ر) و(ح) : (في السند) .

(٦) في (ر) : (الضعف) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ر) و(ح) بعده : (لأن راويه عندهم صدوق) .

(٩) في هامش الأصل : (غيره) ولعل المثبت أنسب للسياق .

(١٠) ما بين القوسين ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) ليس في (ر) و(م) .

(١٣) في (ر) : (أن) .

(١٤) في (ر) : (رواية) .

(فهؤلاء غير متـــرددين في صحته وأولـــئك مترددين فيها)[1] ، وهذا[2] نظير قول الفقهاء[3] : في المسألة قولان ، أو وجهان .

أو يكون ذلك بحسب تردد المجتهد[4] بعينه[5] في الراوي فتارة يؤديه اجتهاده باعتبار حديثه وعرضه[6] على حديث الحافظ - ونحو ذلك - إلى قصور ضبطه ، وتارة إلى تمامه[7] .

ثم إن[8] ما ذكره المؤلف اعترضه[9] الشيخ قاسم[10] بأنه يرد عليـه ما لو كان الراوي جامعا لشروط الصحة باتفاق، أو لم يتردد[11] فيه .

وقال غيره[12] : قد جزم الجزري[13] بأن هذا أعلى[14] رتبة[15] مما قيل فيه حسن، قال هكذا سمعت معناه[16] من شيخنا ابن كثير . وغاية ما فيه

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مذكور بهامش الأصل .
(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (وهو) .
(٣) في (ح) : (الفقيه) .
(٤) في (ح) : (المجتهدين) وزاد في (م) : (نفسه) .
(٥) في (ر) و(ح) : (نفسه) .
(٦) في (ر) : (غرضه) .
(٧) في (ر) و(ح) بعده : (فكانه حـينئذ) وفي (م) : (فكانه فكأنه حينئذ) ولا مـعنى لذكره في هذا الموضع .
(٨) في (ر) : (إنه) .
(٩) في (ر) و(ح) : (واعترضه) .
(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/٨ .
(١١) في (ر) : (يترد) .
(١٢) في (ر) : (غير) .
(١٣) (تذكرة العلماء في أصول الحديث) لابن الجزري ١/٥٤ .
(١٤) في (ر) و(ح) و(م) : (على) .
(١٥) في (ر) : (رتبته) .
(١٦) ليس في (ر) و(ح) .

أنه حذف منه حرف التردد. . . . . [1] لأن حقه أن يقول حسن أو صحيح ومثل [2] ذلك [3] سائغ شائع في كلامهم .

وهذا [4] كما حذف العطف من الذي بعده [5] كما قال ابن مالك [6] في حديث عدي بن حاتم [7] - رفعه- [8] «**تصدق رجل (من درهمه)** [9] **،من ديناره، من صاع** [10] **تمره ...**» إلى آخره .

وكما [11] في أثر عمر في الصحيح [12] : صلى [13] في قميص وإزار،

---

(١) في الأصل كلمة غير واضحة .وليس هنالك سقط كما في(نزهة النظر) ص٣٣.

(٢) قوله : (ومثل . . . إلى قوله كلامهم) ليس في (ح) .

(٣) في (م) : (هذا) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (ر) : (يعد) ، وفي (ح) :(بعد) .

(٦) هو:العلامة حجة العرب، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي والجياني نزيل دمشق. مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة. (شذرات الذهب) ٥/ ٣٣٦.

(٧) لم أقف عليه من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه .ووقفت عليه من حديث جرير بن عبد الله البجلي كما رواه الإمام مسلم -مطولا- في(الصحيح) ٢/ ٧٠٤-٧٠٥ (كتاب الزكاة) (باب الحث على الصدقة) حديث رقم (١٠١٧) وأوله: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار، قال: فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار . . . الحديث .

(٨) ليس في (ر) و(ح) وفي (م) :(ثم رفعه) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) قوله : (من صاع) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) (صحيح البخاري-مع فتح الباري) ١/ ٤٧٥ (كتاب الصلاة) ،(باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان . . .) حديث رقم (٣٦٥) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد ؟ فقال : أو كلكم يجد ثوبين .
ثم سأل رجل عمر فقال: إذا وسع الله فأوسعوا :جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار ورداء، في إزار وقميص . . . الحديث .

(١٣) ليس في (م) .

في تبان[1] ، في رداء ، في[2] كذا[3] .

٦٩ / أ وكما في مسلم[4] عن أبي هريرة - رفعه - : «**اللهم إني / أتخذ عندك عهداً[5] فأي مسلم أذيته شتمته[6] لعنته[7] جلدته ....**» الحديث[8] .

وعلى هذا[9] : فما قيل فيه حسن صحيح دون[10] ما قيل فيه صحيح فقط لأن هذا غير متردد في صحته وذاك متردد[11] فيها والجزم أقوى من التردد وهذا ما اختاره[12] المؤلف للجمع[13] به تبعا لجمع ونقض[14] ذلك: بأن الترمذي يجمع بينهما في الحديث الذي لا خلاف في رواته[15] .

---

(١) في الأصل : (ثبان) والمثبت لفظ(صحيح البخاري-مع الفتح) ١/ ٤٧٥ .
قال في (النهاية) ١/ ١٨١ : (التبان : سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط، ويكثر لبسه الملاحون وأراد به ها هنا السراويل الصغير) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) زاد في (ر) و(ح) : (كذا كذا) وفي (م) : (في كذا في كذا) .

(٤) (الصحيح) ٤/ ٢٠٠٨ (كتاب البر والصلة والآداب) ،(باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه . . .) حديث رقم (٢٦٠١) وتمامه: (فاجعلها له صلاة، وزكاة، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة) .

(٥) في (ر) : (عهدا) .

(٦) في الأصل: (سيمته) ، وليس في (ر) و(ح) وفي (م) : (أصته) والمثبت لفظ (صحيح مسلم) ٤/ ٢٠٠٨ .

(٧) في الأصل :(أصبته) وفي(م) :(أصبته) والمثبت لفظ(ر) و(ح) (وصحيح مسلم ٤/ ٢٠٠٨). وقوله (لعنته) ليس في (م) .

(٨) تمامه (فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة) .

(٩) في(م) :(وعلى هذا فما قيل فيه صحيح فقط لأن الجزم أقوى من التردد) .

(١٠) في (ح) : (وما قيل فيه صحيح) .

(١١) في (ر) : (مترد) .

(١٢) في (م) : (ما اختار) .

(١٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(الجمع) ،ولعل المثبت أنسب للسياق.

(١٤) في (ر) : (ونقص) .

(١٥) في (م) : (راويه) .

قال ابن الجزري[1] -تبعا لابن كثير-[2] والظاهر أن مراده استواء[3] الصحيح والحسن في[4] الحكم حيث اجتمعا في متن فيلزم من الحكم بالصحة الحسن لدخوله تبعا. انتهى .

وجرى على ذلك -أيضا[5] - بعضهم حيث قال: يرد عليه أن الترمذي يجمع بينهما في الحديث[6] الذي لا خلاف في رواته .

وهذا (من)[7] حيث(يحصل) [7] التفرد وإلا[8] أي إن لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار إسنادين (أو أسانيد) أحدهما صحيح والآخر حسن فكأنه قيل: حديث حسن بالإسناد الفلاني، صحيح بالإسناد الفلاني .

وتعقبه الشيخ قاسم[12] بأنه يرد عليه ما إذا كان كلا[13] الإسنادين[14]

---

(١) (تذكرة العلماء) ٥٤/أ ولفظه فيه : (والظاهر أن مراده أنه لسق - كذا في الأصل- به الحكم بالصحة مع الحكم بالحسن أي أنه أعلى رتبة من الحسن ودون الصحيح المطلق وكذا سمعت شيخنا يذكر في معنى ذلك) .

(٢) (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ٣٦ .

(٣) في (ر) : (سواء) .

(٤) ليس في (ر) ، وفي (ح) :(والحكم) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) قوله (في الحديث) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (م) :(إلا اي إذا تم اي يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معًا) .

(٩) ليس في (ح) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (إذا) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ .

(١٣) ليس في(ر) و(ح) ،ولفظ(حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ أ(كل من الإسنادين) .

(١٤) في (م) (ما إذا كانت الإسنادات) .

على شرط الصحيح. قال[1] : ومن تتبع[2] وجد صدق ما قلت فيهما[3].

ووافقه[4] (على ذلك) [5] غيره فقال : يرد عليه ما إذا كان الإسنادان على شرط الصحيح ، أو[6] كان المنفرد جامعا لشروط الصحة .

وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه[7] صحيح فقط إذا كان[8] فردا لأن كثرة[9] الطرق تقوي .

لكن ضعف بقولهم: الحكم على الإسناد بالصحة لا يقضي به على[10] المتن/ إذ قد يصح الإسناد لثقة رجاله ولايصح المتن لشذوذ[11] أو علة ، وقد ضعف غير واحد من المحدثين أحاديث مع حكمهم على إسانيدها بالصحة . ٦٩ / ب

فان قيل: قد صرح الترمذي في جامعه[12] بأن شرط الحسن أن يروى من غير وجه[13] ،فكيف يقول في بعض الأحاديث: حديث حسن[14] غريب لا نعرفه[15] إلا من هذا الوجه؟ فالجواب: إن الترمذي لم يعرف

---

(١) ليس في (ح) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(يتبع) ، والمثبت لفظ(حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ (٣) في (م): (فيما) .

(٤) في (م) : (وافقه) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في (ر) :(اذا) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) ليس في (ر) . .

(٩) في الأصل (كثرت) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (ح) : (شذوذ)

(١٢) (السنن) ٧٥٨/٥ (كتاب العلل) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (أن يروى من وجه آخر) .

(١٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) في (ر) : (لا يعرفه) .

الحسن مطلقا وإنما عرفه[1] بنوع خاص منه[2] وقع في كتابه وهو مايقول فيه حسن من غير صفة[3] أخرى[4] . ثم أخذ في بيان المدعى- وهو أكثر عرف[5] نوعا منه بقوله: وذلك لأنه يقول[6] في بعض الأحاديث: حسن[7]، وفي بعضها: صحيح وفي بعضها: غريب، وفي بعضها: حسن صحيح، وفي بعضها: حسن غريب، وفي بعضها: صحيح غريب، وفي بعضها: حسن صحيح غريب .

وتعريفه إنما وقع على الأول فقط، وعبارته ترشد إلى ذلك حيث قال في آخر كتابه «الجامع»[8] وما قلنا في كتابنا[9] : حديث (حسن) فإنما[10] أردنا به[11] حسن إسناده عندنا .

قال المصنف[12] : ففي[13] هذا تصريح[14] بأنه إنما أراد حسن الإسناد

---

(١) في (ر) و(ح) : (عرف) ، وفي (م) : (وإنما في بيان عرف نوعًا منه وهو أكثر، ثم أخذ في بيان المدعى بقوله: وذلك بقوله لأنه يقول عرف بنوع خاص منه وقع في كتابه . اهـ) .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) في (م) : (وصفه) .

(٤) قوله (أخرى . . . إلى قوله : في بعض الأحاديث) ليس في (م) .

(٥) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ولم يظهر لي معناه .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) قوله : (وما قلنا في كتابنا) ليس في (ح) .

(١٠) في (م) : (انما) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) ذكره السيوطي (تدريب الراوي) ١/١٦٣ .

(١٣) في (ح) و(م) : (وفي) .

(١٤) في (ح) : (التصريح) .

فانتفى أن يريد حسن اللفظ الذي ادعاه بعضهم وحمل كلامه عليه. انتهى[1].

(وأتى بنون العظمة لإظهار بلزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بتأهيله للعلم امتثالا لقوله: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾[2] [3].

فكل[4] حديث يروى ولا يكون[5] راويه متهما بكذب، ويروى من غير وجه نحو ذلك، ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث[6] حسن. فعرف بهذا[7] أنه إنما عرف الذي يقول فيه حسن فقط، أما ما يقول فيه حسن صحيح، أو حسن[8] غريب، أو حسن(صحيح) غريب، فلم يعرج على تعريفه/ كما ٧٠/أ
لم يعرج على[9] تعريف ما يقول فيه صحيح فقط، أو غريب فقط.

قال: ويوضح ذلك[10] ماذكره[11] في الفتن[12] من حديث خالد[13] الحذاء[14]

---

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) الضحى (١١) وجاء في الأصل: (بنعمت) والمثبت رسم المصحف بالتاء المربوطة وقد تقدمت ١/ ١٨٩.

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت في هامش الأصل.

(٤) في (م): (كل).

(٥) في (ح) و(م): (لا يكون).

(٦) ليس في (م).

(٧) في (ر): (هذا).

(٨) في (م): (وحسن غريب).

(٩) ليس في (ر).

(١٠) ليس في (م)

(١١) في (م): (ما ذكر).

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح): (العلل)، وليس في(م)، والمثبت لفظ(سنن الترمذي) ٤/ ٤٦٣.

(١٣) ليس في (م).

(١٤) في (ح): (اخذا)

وهو: خالد بن مهران أبو المنازل البصري، الحذاء لأنه كان يجلس عندهم. وقيل: لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو. ثقة يرسل. (تقريب التهذيب) ص٢٩٢.

عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه: «**من أشار على**[1] **أخيه بحديدة ....**» الحديث[2] قال فيه : هذا حديث حسن[3] غريب من هذا الوجه، فاستغربه[4] من حديث خالد لا مطلقا .

وكأنه[5] ترك ذلك استغناء بشهرته عند أهل الفن، واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه: حسن فقط، إما لغموضه، وإما[6] لأنه اصطلاح جديد ولذلك قيده بقوله[7] عندنا ولم ينسبه لأهل الحديث كما فعل الخطابي، وبهذا التقرير[8] يندفع كثير من[9] الإيرادات التي طال البحث فيها ولم يسفر[10] وجه توجيهها ولله الحمد على[11] ما ألهم وعلم .

وهذا[12] كله[13] مركب من أجوبة ثلاثة: لابن الصلاح، وابن دقيق

---

(١) لفظ (السنن) للترمذي : (على) ، وفي (م) : (الى) .

(٢) وتمامه : (لعنته الملائكة) .

رواه الترمذي (السنن) ٤/٤٦٣ (كتاب الفتن) (باب ماجاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح.) حديث رقم (٢١٦٢) وقال : (حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد الحذاء) .

(٣) في (ح) و(م) :(حسن صحيح غريب) وهو كذلك في (السنن) ٤/٤٦٣ .

(٤) في (م) :(فاستقربه) .

(٥) في (م) : (وكأن) .

(٦) في (ر) : (اما) بدون (واو) .

(٧) في (م) :(بقولنا) .

(٨) في (م) : (التقدير) .

(٩) قوله : (كثير من) ليس في (م) .

(١٠) زاد في (م) : (عن) .

(١١) قوله (على ما الهم وعلم) ليس في (م) .

(١٢) ليس في (ح) .

(١٣) قوله : (مركب من أجوبة ثلاثة) ليس في (م) .

وما حكاه المناوي -رحمه الله - ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/١٦٥ بلفظ : (وهذا الجواب مركب من جواب ابن الصلاح وابن كثير .) .

العيد، وابن كثير، وليس للمؤلف (من ذلك) [1] إلا الجمع والتركيب والتلخيص[2].

وأما الجواب بأن المراد بالحسن: اللغوي لا الاصطلاحي كما وقع لابن عبد البر حيث روى حديث[3] معاذ مرفوعا: «**تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية....**» الحديث[4] ثم قال: هذا حديث حسن جدا لكن ليس[5] إسناده قوي. فأراد[6] بالحسن حسن اللفظ فقط لأنه[7] من رواية البلقاوي[8] وهو كذاب.

فرد[9] بأنه يطلق على الموضوع إذا كان حسن اللفظ أنه حسن وهذا لا يقوله أحد.

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) في(م) : (عن حديث) .

(٤) رواه ابن عبد البر (جامع بيان العلم وفضله) ص٩٤ من طريق موسى بن محمد بن عطاء القرشي حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عن معاذ بن جبل مرفوعًا ولفظه: تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، البحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الإخلاء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، وأئمة نقتص-كذا- آثارهم ويقتدى بأفعالهم، وينتهى الى رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب: (من الجهل..... الحديث) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ١٦٢: (موسى البلقاوي كذاب ينسب إلى الوضع عن عبد الرحيم العمي وهو متروك) .

(٥) في (ح) : (ليس له إسناد قوي) وفي (م) (لكن له إسناده قوي.) .

(٦) في (م) : (لأن من رواته العاوي) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) في(ر) و(ح) :(البلغايروى) .وهو موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي المقدسي الواعظ ،أحد التلفى . . .كذبه أبو زرعة ،وأبو حاتم وقال النسائي :(ليس بثقة) .وقال الدارقطني وغيره : متروك) .(ميزان الاعتد) ٤/ ٢١٨ .

(٩) رده ابن دقيق العيد (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ١٧٤ .

تنبيهـــات

١ ـ الأول : قـال النووي[١] ـ كابن الصلاح /[٢] : كتاب الترمذي ٧٠/ ب
أصل في معرفة الحسن، وهو الذى شهره[٣] وأكثر من ذكره. ومن مظانه ـ أيضًا ـ سنن أبى داود، وسنن الدارقطني فإنه نص على كثير منه[٤] .

٢ ـ الثاني: إذا روى الحـديث من وجوه ضعـيفـة لا يلزم أن يحصل من مجـمعـها أنه حسن، بـل ما كان ضـعفـه لضعف[٥] حـفظ راويه[٦] الصدوق[٧] الأمين[٨] زال[٩] لمجيئـه من وجه آخر وصار حـسنًا، وكذا لو كان[١٠] ضعفه لإرسال أو تدليس[١١] أو جهالة حال[١٢] زال بوروده من طريق آخر .

وأما الضعيف لفسق الراوى فلا يؤثر فيه موافقة غيره[١٣] .

٣ـ الثالث[١٤]:لم يذكر المؤلف الصالح الذي هو بين الضعيف والحسن،

---

(١) (التقريب ـ مع تدريب الراوي) ١ / ١٦٦ .
(٢) (مقدمة ابن الصلاح ـ مع التقييد والإيضاح) ص ٣٨ .
(٣) في (ر) : (شهر) .
(٤) حكاه السيوطى في (تدريب الراوي)١/ ١٦٦ و١٦٩ ولم يعزه المناوي ـ رحمه الله ـ إليه.
(٥) ليس في (ر) .
(٦) في (م) : (روايته) .
(٧) في(ر) و(ح) : (الصدق) .
(٨) في(ر): (الأسمى)، وفي (ح): (الاسنمر) .
(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (قال) .
(١٠) ليس في (ر) .
(١١) في (ر) و(ح): (أو جهالة رجال أو تدليس) وليس في (م) .
(١٢) في (ر) و(ح) : (رجال) وكذا هو لفظ (تدريب الراوي) ١ / ١٧٦ .
(١٣) حكاه في (تدريب الراوي) ١ / ١٧٦ ـ ١٧٧ ولم يعزه المناوي إليه .
(١٤) وذكره ـ أيضًا ـ ابن الجزري (تذكرة العلمـاء) ٥٤ / ب في (النوع السـادس: الحديث الصالح وهو الحديث الذي يصلح للاستدلال، ولو قيل: إنه الحديث الذي في سنده المتصل مستور وهو خال عن علة قادحة لم يكن بعيدًا . . .) .

ذهابا منه إلى ما عـليه الأكثـر من دخوله في الحسن لغـيره[1] فمصدقهما واحد.

وخالفه[2] في ذلك أبو داود فجعله قسما برأسه، ويؤيده قول يعقوب ابن شيبة[3]: الصالح مـا في إسناده من ليس بالثبت، وإذا عـرف بأنه ما في سنده المتصل مستور خال[4] عن قادحة كان من الحسن.

قال أبو داود[5]: ما في كتابي إذا[6] اشتد وهنه بينته[7] وإن سكت فهو صالح وبعضـها أصح من بعض - أي[8] لتفاوت مرتبتـه في الصلاحية - وذكرت فيه الصحيح، وما يشبه[9] ويقاربه[10] - أي الحسن[11].

زيادة الثقة

وزيادة راويهما - أي الصـحيح والحسن أي زيادة[12] العدل الضابط فيما[13] رواه على غيـره من العدول[14]/ مقبـولة لأنها في حكم حديث /٧١

---

(١) في (ر): (لعر) وفي (ح) (بغيره).

(٢) في (ر): (وخاله).

(٣) في (ر) و(ح) (يعقوب بن أبي شيبة) والمثبت هو الصواب وقد تقدمت ترجمته ١/ ٣٩٠.

(٤) ليس في (م).

(٥) في (ح): (وأبو داود). وانظر (رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف سننه).

(٦) في (ر) و(ح): (أن).

(٧) في (ر) و(ح): (بكتبه).

(٨) ليس في (ح).

(٩) في (م): (وما يشبهه في الصلاحية).

(١٠) في (ر) و(ح): (وتقاريرا).

(١١) في (ر) و(ح): (من).

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٣) قوله (فيما رواه... إلى قوله: العدول) ليس في (م).

(١٤) في (ر) و(ح): يتعارضان - أي حـين الزيادة وحين عدمها - لاختلاف المعنى حـينئذ خلافًا لأبي عبـد الله البصري مقـبولة...) وهو غيـر مذكور في الأصل، وسـيأتي في ١/ ٤٠٧ في موضعه الصحيح.

مستقل[1] انفرد به ثقة، ولا يرويه[2] عن شيخه[3] غيره، وهذا ما لم[4] تقع[5] أي[6] الزيادة منافية لرواية من هو أوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة لمزيد ضبط أو كثرة عدد. قال الكمال بن أبي شريف[7]: ومن في قوله ممن بيان لقوله: من هو. اهـ وليست[8] متعلقة بفعل التفضيل، لأن الزيادة إما أن تكون لا تنافي بينها[9] وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لأنها في حكم الحديث المستقل[10] الذي ينفرد[11] به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره.

ومن[12] أمثلة ذلك حديث مسلم[13] وغيره من[14] رواية أبي مالك

---

(١) في (م): (مستقبل).

(٢) في (ر) و (ح): (مرويه).

(٣) في (ح) (مسبحة).

(٤) في (ر): (مما).

(٥) في (م): (يقع).

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٧) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/أ.

(٨) في (ح): (والنسب).

(٩) في (ح): (بينهما).

(١٠) في (م): (المستقبل).

(١١) في (ر) و(م): (يتفرد).

(١٢) في (م): (من).

(١٣) (الصحيح) ١/ ٣٧١ (كتاب المساجد ومواضع الصلاة) حديث رقم (٥٢٢) ولفظه: (فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء، وذكر خصلة أخرى).

وقال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢/ ٧٠٠: (وهذا التمثيل ليس بمستقيم - أيضًا -، لأن أبا مالك قد تفرد بجملة الحديث عن ربعي بن حراش - رضي الله عنه - كما تفرد برواية جملته ربعي عن حذيفة - رضي الله عنه -.

(١٤) في (ر) و(ح): (في).

الأشجعي[1] عن ربعي[2] عن حذيفة مرفوعا: «**جعلت لنا الأرض مسجداً، وجعلت[3] لنا تربتها طهورا**». فإن زيادة تربتها تفرد به الأشجعي، ورواية[4] جميع[5] الرواة جعلت لنا[6] الأرض مسجدا وطهورا.

وحديث ابن عمر في صدقة الفطر[7]، انفرد به[8] سعيد بن عبد الرحمن الجمحي[9] بزيادة أو صاعا من قمح، وأكثر الرواة لم يذكروا إلا صاعا من تمر أو صاعا من شعير فقط[10].

---

(١) هو: سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، الكوفي. ثقة مات في حدود الأربعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص٣٦٩.

(٢) هو: ربعي - بكسر أوله وسكون الموحدة - ابن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - أبو مريم العيسي الكوفي. (تقريب التهذيب) ص ١٠٠.

(٣) في (ر): (أو).

(٤) في (ح): وزواية).

(٥) في (م): (جمع).

(٦) ليس في (م).

(٧) رواه الحاكم (المستدرك) ١/ ٤١٠-٤١١ من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من بر، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين).

هكذا جاء في رواية سعيد (صاعًا من بر). وفي (صحيح مسلم) ٢/ ٦٧٧ من حديث ابن عمر: (قال: فعدل الناس به نصف صاع من بر).

وقال الحاكم: (هذه الأسانيد التي قدمت ذكرها في ذكر صاع البر كلها صحيحة، وأشهرها حديث أبي معشر عن نافع عن ابن عمر الذي علونا فيه، لكني تركته إذ ليس من شرط الكتاب، وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

(٨) في (م): (فيه).

(٩) من ولد عامر بن خديم أبو عبد الله المدني قاضي بغداد صدوق له أوهام... أفرط ابن حبان في تضعيفه. مات سنة ست وسبعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ١٢٤.

(١٠) ليس في (ر) و(ح).

وإما أن تكون[1] منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الأخرى فهذه التي يقع الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح.

ومن[2] وجوه المنافاة[3] ما لو غيرت الزيادة إعراب[4] الباقي[5] (فيتعارضان - أي خبر الزيادة وخبر عدمها - للاختلاف[6] حينئذ خلافا لأبي عبد الله البصري)[7].

قال الشيخ قاسم[8]: وقوله لأن الزيادة. . . . إلى آخره تقسيم للزيادة[9] لا تعليل لما وقع في المتن هذا هو الظاهر من السوق، فإن اعتبره المصنف/ تعليلا فهو أعم مما في المتن، وكان اللايق ٧١/ب
بالتعليل أن يقول لأن[10] المنافية لرواية من هو أوثق معارضة بأرجح فلم تقبل[11]، والتي لم تناف بمنزلة حديث مستقل[12]. ويفهم منه

---

(١) في (م): (يكون).

(٢) في (ر) و(ح): (من) بدون واو.

(٣) في الأصل و(ر): (المنافات) والمثبت لفظ (ح).

(٤) في الأصل و(ح): (أغراب) والمثبت لفظ (ر).

(٥) زاد في (م) (فيما رواه على غيره من العدول).

(٦) في (م): (الاختلاف المعنى حينئذ).

(٧) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل. وقد تقدم في (ح) و(ر) كما مر ٤٠٤ حاشية رقم (١٤).

وأبو عبد الله البصري هو: الحسين بن علي، يعرف بالجعل، سكن بغداد، كان من شيوخ المعتزلة، وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم، وينتحل في الفروع مذهب أهل العراق. توفى سنة تسع وستين وثلاثمائة (تاريخ بغداد) ٨/ ٧٣.

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ.

(٩) في (م): (الزيادة).

(١٠) في (ح): (لا).

(١١) في (م): (يقبل).

(١٢) في (م): (مستقبل).

أنه[1] أن[2] ما نافى[3]، وليس بأوثق أنه مقدم.

وقال[4] البقاعي: لو قال إذا لم تناف رواية أوثق منه كان أحسن، فإن نافت بأن لزم من قبولها رد الأخرى احتيج إلى الترجيح بينها وبين معارضها، فيقبل الراجح ويرد المرجوح.

واشتهر عن جمع من العلماء أي أهل الأصول والفقه القول بقبول الزيادة - مطلقا من (غير تفصيل)[5] قالوا: زيادة الثقة مقبولة إن علم تعدد المجلس لجواز[6] كون النبي ﷺ ذكرها في مجلس وسكت عنها في آخر، وكذا إن لم يعلم تعدده ولا اتحاده لأن الغالب التعدد، فإن علم اتحاده فأقوال:

١- أحدها[7] : القبول (مطلقا، قال الكمال بن[8] أبي شريف - كغيره: وهو الذي اشتهر عن الشافعي رضي الله عنه، ونقله الخطيب البغدادي[9] عن جمهور العلماء والمحدثين بل ادعى ابن طاهر اتفاق المحدثين عليه)[10] لجواز غفلة غير من زاد[11].

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٢) في (م): (إنما).

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (نافا) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا).

(٤) في (ر): (وقال وقال).

(٥) قوله (من غير تفصيل) ليس في (ر) و(ح) و(م) وقوله (غير تفصيل) مثبت بهامش الأصل، ومذكور في (نزهة النظر) ص ٣٤.

(٦) في (ر) و(ح): (بجواز).

(٧) في (ر) و(ح) و(م): (أولها).

(٨) لم أقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة).

(٩) (الكفاية في علم الرواية)ص ٥٩٧.

(١٠) ما بين القوسين ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل. وذكر في (م) بعد قوله: (من زاد).

(١١) ذكر في (م) بعده: (قال الكمال ابن أبي شريف - كغيره - وهو الذي اشتهر عن الشافعي ونقله الخطيب البغدادي عن جمهور الفقهاء والمحدثين، وادعى ابن طاهر اتفاق المحدثين عليه).

٢- والثاني: عدمه لجواز خطأ من زاد.

٣- والثالث: الوقف وإن كان[١] الساكت[٢] (عنها - أي غير) الذاكر لها- أضبط ممن ذكرها، أو صرح[٣] بنفي الزيادة على وجه يقبل، كأن قال: ما سمعتها[٤] - أي[٥] تعارض الخبران فيها - نعم إن نفاها[٦] على وجه لا يقبل بأن محض النفي فقال: لم يقلها النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

فإنه لا أثر لذلك، ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون[٧] في الصحيح أن لا يكون شاذا، ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.

قال الشيخ قاسم[٨]: قد ذكر المصنف في تقريره لذلك إن المخالفة تصدق على زيادة/ لا تنافي فيها، فلا يحسن[٩] الإطلاق، وليس في الشاذ ما يخالف، فلذلك قيدت بقولي[١٠] ما لم تقع منافية[١١]. . . .إلخ. ١/٧١

قال الشيخ قاسم[١٢]: وليس في هذا زيادة فائدة وما في الشرح يغني عنه.

والعجب ممن أغفل ذلك منهم مع اعترافه باشتراط[١٣]

---

(١) زاد في (م) بعده: (غير الذاكر لها الضبط ممن ذكرها. . .).

(٢) قوله: (الساكت عنها أي) ليس في (ر) و(ح).

(٣) في (ر): (أصرح).

(٤) زاد في (م) بعده: (أما لو نفاها على وجه. . . .).

(٥) قوله (أي تعارض الخبران فيها نعم إن نفاها. . .) ليس في (ر) و(ح).

(٦) في (ر) و(ح): (أما لو نفاها).

(٧) في (ح): (يشرطون).

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ - ٨/ب.

(٩) في (ر) و(ح): (تحسن).

(١٠) في (ر) و(ح): (بقول).

(١١) في (ر) و(ح) بعده: (الخبر).

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(١٣) ليس في (م).

انتفاء[1] الشذوذ في حد[2] الحديث الصحيح وكذا الحسن.

قال الشيخ قاسم[3]: أعاده لأجل ذكر الحسن وأنه يكون أولى أن[4] يشترط في الصحيح.

والمنقول عن[5] أئمة المحدثين المتقدمين: كابن مهدي ويحيى القطان نسبته إلى بيع القطن وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين[6] وعلي بن المديني بفتح الميم[7] وكسر المهملة وسكون التحتية - نسبة إلى مدينة (نيسابور)[8] وقيل غيرها والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي والدارقطني بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة إلى دار القطن[9] محلة ببغداد وغيرهم اعتبار[10] الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة، وأعجب من

---

(١) في (م): (بانتفاء).

(٢) في (ح): (حدن) وليس في (م).

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(٤) ليس في (ح).

(٥) في (ر): (من).

(٦) في (ح): (معنى).

(٧) في (ر): (بفتح النون).

(٨) ليس في (ر) و(ح). وهو مثبت بهامش الأصل.

وفى نسبة علي بن المديني إلى مدينة نيسابور نظر، لأنه نسب إلى مدينة رسول الله ﷺ حيث ذكر ابن الأثير في (تهذيب الأنساب) ٣/ ١٨٤ أن (المديني) نسبة إلى عدد من المدن ذكر منها ثمانية وقال: (فالأولى: مدينة رسول الله ﷺ، وأكثر ما ينسب إليها مدني، وقد ينسب إليها بإثبات الياء فممن نسب كذلك أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني، كان أصله من المدينة...).

(٩) في (ح): (دار قطن).

(١٠) في (ر): (اعتبار اعتبار).

ذلك إطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة[1] مع أن نص الشافعي يدل على غير ذلك، فإنه قال[2] في أثناء كلامه على ما يعتبر فيه حال الراوي في الضبط ما نصه: ويكون إذا شرك[3] أحدا[4] من الحفاظ لم يخالفه، فإن خالفه فوجد حديثه أنقص[5] كان في ذلك دليل على/ ١/٧١
صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر[6] ذلك بحديثه. انتهى (كلامه ومقتضاه أنه إذا خالف فوجد حديثه أزيد ضر[7] ذلك بحديثه)[8] فدل على أن زيادة العدل عنده لا يلزم[9] قبولها مطلقا وإنما تقبل[10] من الحافظ، فإنه اعتبر أن يكون حديث هذا المخالف أنقص[11] من حديث من خالفه من الحفاظ، وجعل نقصان هذا الراوي من الحديث دليلا على صحته لأنه يدل على تحريه، وجعل ما عدا[12] ذلك مضرا بحديثه فدخلت[13] فيه الزيادة، فلو كانت عنده مقبولة مطلقا لم تكن مضرة (بحديث)[14] صاحبها.

---

(١) في (م): (الفقه).

(٢) (الرسالة) ص ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٣) في (ر): (أشرك).

(٤) في (ر) و(ح): (أحد).

(٥) في (ر): (بأنقص) وفي (م) (أنقض).

(٦) في (ر): (آخر) وليس في (ح).

(٧) في (م): (أضر).

(٨) ليس في (ر) و(ح)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٩) في (م): (ولا يلزم).

(١٠) في (ر): (تبتل).

(١١) في (م): (نقض).

(١٢) في (ر): (عدل).

(١٣) في (ر) و(ح): (ودخلت).

(١٤) ليس في (ر) و(ح)، وهو مثبت بهامش الأصل.

كذا زعمه المصنف، وقد[1] رده عليه جمع منهم[2] الكمال بن أبي شريف[3] فقال: الثقة هو العدل الضابط وكلام الشافعي فيمن لم يعرف ضبطه فلا يكون دليلاً على عدم قبول الزيادة مطلقًا كما زعمه المصنف، إذ ليس[4] الحكم فيه إلا في حديث[5] من يختبر ضبطه.

قال[6]: وقول[7] الشافعي ويكون منصوب[8] عطفا[9] على ما قبله[10] في كلامه، فإنه قال: ثم[11] يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوبًا عن الرواية عنه. ثم قال: ويكون[12]. انتهى.

ومنهم البقاعي فقال: كلام الإمام[13] الشافعي في عدل لم يعرف ضبطه فلا يعارض قبولهم زيادة[14] الثقة، فإن الثقة هو الذي جمع[15] إلى العدالة الضبط.

قال: وقوله وإنما/ يقبل[16] من الحافظ يقال عليه[17]: سلمنا ذلك، ٧٣

(١) قوله (قد) ليس في (م).

(٢) ليس في (ر).

(٣) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/أ وذكر المناوي - رحمه الله - معناه.

(٤) في (م): (وليس).

(٥) في (ر): (الحديث).

(٦) يعني الكمال ابن أبي شريف - رحمه الله -.

(٧) في (ر): (وأقول).

(٨) في (ر) و(ح): (منصوبًا).

(٩) ليس في (ح).

(١٠) في (ر): (قبله).

(١١) في (ر) و(ح) و(م) الأصل: (لم) والمثبت لفظ (الرسالة) للشافعي. ص ٤٦٣.

(١٢) في (ح) (ويكون ويكون).

(١٣) ليس في (م).

(١٤) في (ر): الزيادة).

(١٥) ليس في (ر)، وفي (ح) (فإن الثقة هو جمع الذي جمع...).

(١٦) في (ح): (يقيد).

(١٧) في (م): (عليها مثلها ذلك).

فإن أردت مطلق الثقة فهو غير ما قلنا، وإلا فلا دلالة لكلام الشافعي عليه.

وقوله وجعل نقصان هذا الراوي من الحديث دليلاً على صحته[1] لأنه يدل على تحريه[2]. . . . إلى آخره مسلم، لكن الكلام في الزيادة الواقعة من[3] الثقة لا في مطلق الزيادة الواقعة من الثقة وغيره، وهذا كله ليس ردًا على ما فصل وإنما هو دفع للاستدلال بكلام الإمام[4] الشافعي، فإنه لا دلالة فيه على ما ادعاه أصلاً.

ومنهم الشيخ قاسم الحنفي[5] فقال: قوله[6] وأعجب من ذلك. . . إلى آخره إلى أن قال كونه[7] أعجب لوجود نص أمامهم في[8] ذلك. أقول: ليس هذا محل[9] ما ذكره إمامهم لأنه فيمن[10] يختبر ضبطه، وكلامهم في الثقة وهو عندهم العدل الضابط فلا تجب. العجب منك[11].

وقوله[12] وجعل[13] نقصان هذا الراوي[14]. . . . إلى آخره يقال عليه: لم لا

---

(١) في (ر): (صحة).

(٢) في (م): (تجريه).

(٣) في (ح): (في).

(٤) ليس في (م).

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(٦) في (م): (وقوله).

(٧) في (ح): (كون)، وفي (م): (وقوله).

(٨) قوله: (في ذلك. . . إلى قوله: لأنه فيمن) ليس في (م).

(٩) في (ر): (محله).

(١٠) في (ر): (ممن).

(١١) ليس في (ر) و(ح) وقوله: (العجب منك)، ليس في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(١٣) في (ر): (فصل)، في (ح): (وصل).

(١٤) في (م): (الراوي هذا).

يجوز أن يكون نقصانه دليلاً على نقصان حفظه.

وقوله[1]: وجعل ما عدا ذلك... إلى آخره. أقول: إذا[2] حمل[3] كلام الإمام على ما نحن فيه فظاهره[4] منع قبول الزيادة مطلقًا[5] لا على التفصيل المذكور، ويتبادر من سوق الكلام في قوله و[6] زيادة راويه إلى هنا أن المخالفة من حيث أن يزيد الثقة مخالفًا لمن هو أوثق منه، أو يزيد الضعيف مخالفًا للثقة، والواقع أن المراد[7]/ مجرد المخالفة. انتهى. /٧٣

فإن خولف أي الراوي بأرجح منه لمزيد ضبط وإتقان أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات سواء خالفه في السند أو في المتن فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ.

فالمحفوظ: ما رواه المقبول مخالفًا[8] لمن دونه في الحفظ والإتقان، والشاذ: ما رواه المقبول مخالفًا لمن فوقه في الحفظ والإتقان. وسيأتي في كلامه[9].

وخرج بالمقبول المعروف والمنكر فإن راوي كل منهما غير مقبول.

وبمن دونه[10] الشاذ كما يأتي.

مثال ذلك يعني مثال[11] المخالفة في الإسناد ما رواه [12]

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(٢) في (ر): (أن).

(٣) في (ر): (اعمل).

(٤) في (ر): (فظاهر)، وفي (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب: (وظاهره).

(٥) قوله: (مطلقًا... إلى قوله: وزيادة راويه). ليس في (م).

(٦) ليس في (ر) و(ح).

(٧) ليس في (ر)، وجاء بعده في (ح) و(ر): (مخالفًا لمن هو أوثق منه مجرد المخالفة. ولم يرد في الأصل.

(٨) ليس في (ر).

(٩) قوله (وسيأتي في كلامه) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٠) في (ر): (دون)، وفي (م): (وبمن دونه).

(١١) ليس في (ر) و(ح).

(١٢) في (م): (وما رواه).

الحاكم[1] وصححه و[2] الترمذي[3] والنسائي[4] وابن ماجه[5] من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار[6] عن عوسجة[7] عن ابن عباس موصولاً أن رجلاً توفى على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثًا إلا مولى[8] هو أعتقه... الحديث[9] وتتمته: فدفع ﷺ ميراثه إليه. وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره[10]، وخالفهم حماد بن زيد[11] فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس. قال أبو حاتم الرازي[12]: المحفوظ حديث ابن عيينة.

---

(١) (المستدرك) ٤/٣٤٧، ولم أقف على تصحيحه المشار إليه.

(٢) لفظ (ح).

(٣) (السنن) ٤/٤٢٣ (كتاب الفرائض)(باب في ميراث المولى الأسفل) حديث رقم (٢١٠٦) وقال: (هذا حديث حسن، والعمل عند أهل العلم في هذا الباب إذا مات الرجل ولم يترك عصبة أن ميراثه يجعل في بيت مال المسلمين).

(٤) (السنن الكبرى) ٤/٨٨ (كتاب الفرائض) (باب إذا مات العتيق وبقى المعتق) حديث ١/٦٤٠٥ وقال: عوسجة ليس بالمشهور، لا نعلم أن أحدًا يروى عنه غير عمرو بن دينار، ولم نجد هذا الحديث إلا عند عوسجة).

ورواه - أيضًا - برقم (٦٤٠٦/١) ورواه - أيضًا - أبو داود (السنن) ٣/٣٢٤. (كتاب الفرائض) (باب في ميراث ذوي الأرحام) حديث رقم (٢٩٠٥) عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار به.

(٥) (السنن) ٢/٩١٥ (كتاب الفرائض) (باب من لا وارث له) حديث رقم ٢٧٤١).

(٦) هو: المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب) ص٧٤٣.

(٧) في (ر): (غوسجة) وهو: المكي مولى ابن عباس، ليس بمشهور وقد وثق. (تقريب التهذيب ص ٧٥٧.

(٨) في (ر): (مولا).

(٩) ليس في (ر) و(ح).

(١٠) في (ر) و(ح): (غيرهم).

(١١) هو: ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٢٦٨.

(١٢) في (م): (الراوي).

انتهى[1]. وتابعه محمد بن مسلم[2]، وقصر[3] حماد بن زيد[4] فحماد بن زيد من أهل[5] العدالة والضبط ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هو أكثر عددا[6] منه. وفيه هنا[7] أمران:

١- الأول: أن تمثيله بذلك/ قد نازعه فيه[8] ابن قطلوبغا[9]، فقال: ٧٤
الأولى في المثال أن يكون بمتن[10] خالف فيه الثقة غيره لأن هذه الأنواع من الشذوذ ونحوه إما هي واقعة بالذات على المتن لما فيه أو في طريقه ما يقتضيها.

٢- الثاني: أن قوله[11] قال أبو حاتم. . . . إلى آخره قد رده عليه الشيخ قاسم[12] بأن هذا معارض لما قدمه عن الشافعي لأن النقصان أضر[13] بحديثه ولم يكن ذلك دليل تحريه[14]، فهذا هو المراد لما[15] فهمه المصنف.

---

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) هو: الطائفي، صدوق يخطئ من حفظه، مات قبل التسعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص٨٩٦.

(٣) في (ر): (وخضه) وفي (ح): (وقصه)، وفي (م): (وقعر).

(٤) زاد في (ر) و(ح): (انتهى).

(٥) ليس في (ر).

(٦) في (ح): (عدادا)، وفي (ر): (منه عددا).

(٧) ليس في (ح) و(م).

(٨) ليس في (ح).

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(١٠) في (ر): (في متن).

(١١) قوله: (أن قوله) ليس في (ر) و(ح).

(١٢) حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب.

(١٣) في (ح): (أمر).

(١٤) تمام النص كما في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/ب: (وبه عرف أن المراد ما قلته لا ما فهمه المصنف والله أعلم. اهـ).

(١٥) في (م): (لا ما فهمه).

والكمال بن أبي شريف[1] على هذا . فذكر ما ذكره الشيخ قاسم ثم قال: وعلى هذا)[2] فالثقة في قول الإمام[3] الشافعي الشاذ: أن يروي[4] الثقة ما يخالف ما روى[5] الناس. بمعنى المقبول الشامل للعدل الضابط، وللصدوق[6] القريب من[7] درجة الضبط والإتقان.

أو يكون ذكر[8] الثقة للاحتراز عن الضعيف لا عن الصدوق بل لإفهام أن مخالفة الصدوق المذكور[9] أولى باسم الشذوذ. انتهى.

ومن أمثلته في المتن[10] ما رواه أبو داود[11] والترمذي[12] من حديث

---

(١) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/أ ولفظه: (وعرف من هذا التقرير أن الشاذ ما رواه المقبول يصدق براوي الصحيح - وهو العدل التام الضبط - وبراوي الحسن - وهو الصدوق الذي أمن ما يخشى عليه من سوء الحفظ والذي قصر ضبطه عن درجة راوي الصحيح، فإن حمل الثقة في كلام الشافعي على المقبول تناول العدل التام الضبط، والذي قصر ضبطه، والصدق المذكور وإن حمل على التام الضبط فهم شذوذ مخالفة راوي الحسن بطريق أولى. اهـ).

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٣) ليس في (م).

(٤) زاد في (م) بعده: (يذكر نحو ما ذكره قاسم ثم قال).

(٥) في (ر): (ما روى).

(٦) في (م): (والصدوق).

(٧) في (ر): (عن).

(٨) في (ر): (على ذكر)، وفي (م): (ذلك).

(٩) في (م): (للمذكور).

(١٠) كما حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٢٣٥ ولم يعزه المناوي رحمه الله إليه.

(١١) ليس في (ر) و(ح)، والحديث رواه أبو داود (السنن) ٢/ ٤٧ (كتاب الصلاة)، (باب الاضطجاع بعدها) حديث رقم (١٢٦١). وضعفه المنذري بالانقطاع حيث قال (مختصر السنن) ٢/ ٧٦: (قد قيل: أن أبا صالح لم يسمع هذا الحديث من أبي هريرة فيكون منقطعًا).

(١٢) (السنن) ٢/ ٢٨١، (أبواب الصلاة) (باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر) حديث رقم (٤٢٠) وقال(حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه). اهـ.

عبد الواحد بن زياد[1] عن الأعمش عن أبي[2] صالح عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن**[3] **يمينه**»[4]. . . . قال البيهقي[5] : خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا فإن الناس إنما رووه عن فعل المصطفى ﷺ لا من قوله، وانفرد عبد الواحد من بين ثقات أصحاب الأعمش بهذا[6] اللفظ.

وعرف من هذا التقرير أن الشاذ ما رواه المقبول مخالفًا لمن هو أولى منه[7]، وهذا هو المعتمد[8] في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح. وأما بحسب اللغة فإنه مطلق/ الانفراد. ٧٤

وإن وقعت المخالفة مع الضعف بأن روى الضعيف حديثًا وخالف في إسناده أو متنه ضعيف أرجح منه لكونه أقل منه ضعفًا، وأحسن منه حالاً فما رواه الضعيف الراجح[9] يقال

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (زيد) والمثبت لفظ (سنن الترمذي)، وهو: عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال. مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعده. (تقريب التهذيب) ص٢٢١.

(٢) في (ر) و(ح): (ابن صالح).

(٣) في الترمذي وأبي داود: (على).

(٤) اللفظ المذكور هو لفظ الترمذي، وزاد أبو داود: (فقال له مروان بن الحكم: أما يجزيء أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع على يمينه؟ فقال عبيد الله في حديثه: قال: لا. قال: فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة على نفسه. قال: فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئًا مما يقول؟ قال: لا، ولكنه اجترأ وجبنا. قال: فبلغ ذلك أبا هريرة، قال: فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا. اهـ).

(٥) لم أقف على قوله المذكور. وقد روى الحديث من الطريق المشار إليها في (السنن الكبرى) ٣/ ٤٥.

(٦) في (ح): (هذا).

(٧) قوله: (أولى منه) تكرر في (ر).

(٨) في (ح): (المغنى).

(٩) في (م): (المرجوح).

له المعروف ومقابله وهو ما رواه الضعيف المرجوح يقال له المنكر.

فخرج بقيد الضعيف في كل منهما المحفوظ[1] والشاذ لأن كل[2] واحد منهما راويه[3] مقبول.

ثم مثل لذلك بقوله: مثاله ما رواه ابن أبي حاتم[4] من طريق حبيب[5] بضم (الحاء المهملة)[6] وفتح[7] باء موحدة وكسر[8] ياء تحتية[9] مشددة مصغرًا بن حبيب[10] بفتح فكسر - (وهو أخو حمزة[11] بن حبيب[12])[13]-

---

(١) ليس في (ر).

(٢) في (م): (الكل).

(٣) في (ر) و(ح) و(م): (رواية).

(٤) في (العلل) ٢/ ١٨٢ حديث رقم (٢٠٤٣). وفيه: (سئل أبو زرعة عن حديث رواه حبيب بن حبيب - أخو حمزة بن حبيب - عن أبي إسحق عن العيزار... الحديث وقال: (قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، إنما هو عن ابن عباس موقوف. اهـ).

(٥) قال الذهبي - رحمه الله - في ترجمته في (ميزان الاعتدال) ١/ ٤٥٧: (وهاه أبو زرعة، وتركه ابن المبارك). وقال ابن عدي (الكامل) ٢/ ٨٢١: (حدث بأحاديث لا يرويها غيره عن الثقات. اهـ).

(٦) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) لفظ (ر) و(ح): ففتح)، وفي (م): (وفتح الموحدة).

(٨) في (ر): (وكسرة).

(٩) في (ر): (التحتية)، وجاء بعده: (وكسر ياء تحتية مشددة). وفي (م): (وشدة المثناة التحتية مكسورة).

(١٠) في (ر): (جيب).

(١١) في (م): (حمزة).

(١٢) زاد في (م): (بفتح فكسر).

(١٣) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل. وهو: حمزة بن حبيب الزيات القاريء، أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم. مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة. (تقريب التهذيب) ص٢٧١.

كقريب الزيات[1] المقري عن أبـي إسحق[2] عن العيزار[3] بعين مهملة، فزاي[4] بعد المثناة التحتية[5]، وبعد الألف راء ابن حريث بالتـصغير عن ابن عباس[6] مرفوعًا عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام وقرى الضيف[7] دخل الجنة**[8]». قال أبو حاتم[9]: هو[10] أي حديث حـبيب هذا منكر لأن غـيره من الثقـات رواه عن أبي إسحق موقوفًا وهو المعروف.

ونقل بعض تلامذة[11] المؤلف عنه أنه قال: المراد بقـولي وإن وقعت المخالفة مع الضعف[12] أن يكون[13] في الجانبين مع رجحان أحدهما.

---

(١) في (ر): (الزيادة).

(٢) هو: عمرو بن عـبد الله الهمداني أبو إسحق السبـيعي، ثقة مكثر عابد، اخـتلط بآخره. مات سنة تسع وعشرين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٧٣٩.

(٣) في (ح)و(ر): (الغيـزار) وفي (م): (العيزار) وهو العبـدي الكوفي، ثقة. مات بعد سنـة عشر ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٢٧٠.

(٤) في (م): (وزاي، وبعد الألف راء).

(٥) قوله: (بعد المثناة التحتية) ليس في (ر) و(ح).

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (العباس).

(٧) قوله: (وقرى الضيف) في هامش (م).

(٨) ورواه ابن عدي (الكامل) ٢/ ٨٢١ في ترجمة (حبيب بن أبي حبيب أخو حمزة الزيات) وقال: (ولحبيب أحاديث غيرها يرويها عنه عثمـان وغيره، وهذان الحديثان الذي - كذا - ذكرتهما لا يرويهما عن أبي إسحق غيره، وهما أنكر ما رأيت له من الرواية).

(٩) لم أقف على قوله المذكور، وقد ذكر ابن أبي حـاتم هذا الحديث في (العلل) ٢/ ١٨٢ وذكر فيه قول أبي زرعة فقط.

(١٠) قولـه: (أي حديث حـبيب هذا) ليس في (ر) و(ح) و(م) واللفظ فـيهـا: (قال أبـو حاتم: حديث حبيب هذا هو منكر).

(١١) في الأصل (التلامذة)، المثبت لفظ (ر)، (ح).

(١٢) في (م): (مع الضعيف).

(١٣) زاد في (م): (أن يكون الضعيف في الجانبين).

قال تلميذ[1] المصنف المذكور: لكن ما مثل[2] به أولى وقول أبي حاتم: هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي[3] إسحق موقوفًا يبين أن الضعف[4] في أحدهما.

قال: وقد أوقفت الشيخ يعني/ المصنف على هذا فقال: أن اللايق ١/٧٥
في التمثيل التمثيل[5] بغيره، وروجع في أن المأخوذ[6] أولاً زيادة راوي الحسن أو الصحيح[7].

فأجاب: بأنه[8] ليس[9] معزيا[10] هنا، وأن الكلام وقع استطرادًا[11] هنا لأجل مطلق المخالفة.

ثم روجع، فأخبر[12] بما فسر به أولاً[13] من كون الضعيف في المخالف مع قوله أو وجا فيهما كان كذلك في التسمية أي يقال لمن قل[14] ضعفه معروف والآخر منكر. انتهى[15].

---

(١) في (م): (تلميذه).

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (قيل).

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٤) في (م): (المص).

(٥) ليس في (ر) و(م).

(٦) في (م): (أن لا زيادة).

(٧) قوله: (الحسن أو الصحيح) ليس في (ر) و(ح).

(٨) في (ر): (به).

(٩) ليس في (ر).

(١٠) في (ر) و (ح) و(م): (مرعيا).

(١١) في (ر): (استطراد).

(١٢) في (ر): (فأخبر فأخبر).

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) بعده: (يعني).

(١٤) في الأصل: (قد) والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(١٥) ليس في (ر) و(ح).

وعرف بهذا أن بين الشاذ والمنكر عمومًا وخصوصًا[1] من وجه، لأن بينهما اجتماعًا في اشتراط المخالفة، وافتراقًا في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق، والمنكر راويه ضعيف.

وتعقبه الشيخ قاسم[2]: بأنه يشترط في العموم والخصوص[3] من وجه أن يكون بين المذكورين مادة اجتماع يصدق فيها كل منهما، وليس المذكور هنا كذلك.

قال: وما ذكره المصنف في توجيهه ليس على حد ما عند القوم.

والبقاعي فقال: ما[4] ذكره المؤلف من العموم والخصوص[5] غير صحيح، وإنما بين الشاذ والمنكر من النسب المباينة[6] الكلية لا شيء من الشاذ بمنكر، ولا شيء من المنكر بشاذ[7]، ولم يجتمعا في مطلق المخالفة المذكورة في الشاذ لأنها مقيدة بالثقة، ولا بمطلق[8] المخالفة المذكورة في المنكر[9] فإنها مقيدة بالضعيف.

قال: وليس هذا كالحيوان والأسود في [10] فرد من أفراد الحيوان/ ٧٥ فإنهما اجتمعا في مطلق الحيوان الأسود وأما هنا فلم يجتمعا في فرد من أفراد المنكر، ولا في فرد من أفراد الشاذ[11] كما[12] اجتمع الحيوان والأسود في فرد

---

(١) ليس في (ح).

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٨/أ.

(٣) في (م): (الخصوص).

(٤) في (ر) و (ح): (وما).

(٥) في (م): (الخصرص).

(٦) زاد في (م): (لا).

(٧) في (ر): (شاذ).

(٨) في (ر): (ولا تطلق)، وفي (ح): (ولا مطلق).

(٩) في (م): (الشاذ لأنها مقيدة بالثقة، ولا بمطلق المخالفة المذكورة فإنها مقيدة الضعيف).

(١٠) قوله: (في فرد من أفراد الحيوان).

(١١) في (م): (الحيوان).

(١٢) قوله: (كما اجتمع الحيوان... إلى قوله: أفراد الحيوان) ليس في (م).

من أفراد الحيوان، فكان بعض الحيوان أسود وبعض الأسود[1] حيوان إلى هنا كلامه.

وتبعهما على ذلك الأشموني فقال: ما ذكره المؤلف ممنوع، وإنما الذي بين الشاذ والمنكر تباين كلي[2] لا عموم وخصوص من وجه كما زعمه، لأن[3] الشاذ لا يصدق على شيء من أفراد المنكر، كما أن المنكر لا يصدق على شيء من أفراد الشاذ، لأن الشاذ من رواية المقبول والمنكر من رواية الضعيف. انتهى.

وما ذكره غفلة عن مراد المؤلف مما ذكره، فإن الكمال بن أبي شريف[4] نقل عنه أنه قال له: إنه ليس مراده العموم والخصوص المصطلح عليه: وهو[5] صدق كل منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، وإنما مراده ما فسر به[6] وهو أن بينهما اجتماع وافتراق. انتهى[7].

وأما[8] الجواب بأن[9] شرط العموم والخصوص موجود هنا، وهو وجود مادة يصدق فيها كل منهما لأن لنا راويا واحدا يكون حديثه شاذًا ومنكرًا[10]، شاذ

---

(١) كذا في الأصل، و(ر)، و(ح).

(٢) ليس في (ر) و(ح).

(٣) قوله: (لأن الشاذ... إلى قوله: أفراد الشاذ) ليس في (م).

(٤) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/أ ولفظه فيه: (هذا التعليل إنما يدل على أنهما نوعان تحت جنس المخالفة لا يصدق واحد منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر، لا على العموم والخصوص من وجه بالمعنى المتعارف، وهو اجتماعهما في الصدق وافتراقهما فيه. اهـ).

(٥) ليس في (ر).

(٦) في (ر) و(ح): (فسرته).

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٨) في (ر): (ما)، وفي (ح): (أما).

(٩) في (م): (فإن).

(١٠) في (ر): (منكر).

باعتبـار أنه صدوق ومنكر باعتبار أنه سيء الحـفظ أو مغفل[1] أو فاحش الغلط أو مبتدع[2] فهو ضعيف بهذه الاعـتبارات إذ كل واحد منها[3]- أي من هذه الأوصاف - يضعف بها الراوي لا[4] ينافي أن/ يكون صدوقا. /٧٦

والحاصل: أن بقوله أو صدوق يندفع الاعتراض عنه ففيه تعسف[5] لا يخفى.

وقد غفل من سوى بينهمـا أي كابن الصلاح حيث قال في المنكر أنه بمعنى الشاذ.

وتعقب الشيخ قاسم[6] هذا[7]: بأنهم أطلقوا في غير موضع النكارة على

---

(١) في (ر): (معقل)، وفي(م): (ومغفل).

(٢) في جعل حديث المبـتدع ضعيفًا نظر، لأن المبـتدع لا ترد روايته إلا إذا كان داعية لبـدعته، أو روى ما يقـوي بدعته إن لم يكن داعـية، قال ابن حـجر - رحمـه الله - (هدي الساري) ص ٣٨٥:

(اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله إذا كان معروفًا بالتحرز من الكذب، مشهورًا بالسلامة من خوارم المروة، موصوفًا بالديانة والعبادة. فقيل:

١- يقبل مطلقًا.

٢- وقيل: يرد مطلقًا.

٣- والثالث: التفـصيل بين أن يكون داعية. أو غير داعـية، فيقبل غير الداعـية ويرد حديث الداعية. وهذا المذهب هو الأعـدل. وصارت إليه طوائف من الأئمة، وادعى ابن حبـان إجماع أهل النقل عليه، لكن في دعوى ذلك نظر.

ثم اختلف القـائلون بهذا التفصيل: فـبعضهم أطلق ذلك، وبعـضهم زاده تفصيـلاً فقال: إن اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهرًا فلا تقبل، وإن لم تشتمل فتقبل... إلخ).

(٣) قوله: (منها أي) ليس في (م).

(٤) في (ر) و(ح) و(م): (ولا).

(٥) في (ر) و(ح): (تعسفًا).

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(٧) في (ر): (المنصف)، وفي (ح) و(م): (المصنف).

رواية الثقة مخالفًا لغيره، من ذلك حديث نزع[1] الخاتم[2] حيث قال أبو داود: وهذا[3] حديث منكر. مع أن[4] راويه همام بن يحيى[5] وهو ثقة احتج به أهل الصحة، وفي عبارة النسائي ما يفيد في هذا الحديث بعينه[6] أنه يقابل

---

(١) في (م): (الحاتم).

(٢) لفظه عند أبي داود (السنن) ١/ ٢٥: (عن أنس - رضي الله عنه - قال: (كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه)، والحديث رواه أبو داود (السنن) ١/ ٢٥ (كتاب الطهارة) (باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء) حديث رقم (١٩) والترمذي (السنن) ٣/ ٢٢٩ (كتاب اللباس) (باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين) حديث رقم (١٧٤٦) والنسائي (السنن) ٨/ ١٧٨ (كتاب الزينة) وابن ماجه (السنن) ١/ ١١٠ (كتاب الطهارة)، (باب ذكر الله عز وجل على الخلاء والخاتم في الخلاء). من طريق همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعًا. قال أبو داود: (هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد ابن سعد عن الزهري أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من ورق ثم ألقاه. والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همام).

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

ورد المنذري - رحمه الله - تضعيف أبي داود له، وحكى أقوال العلماء في همام ثم قال: (وإذا كان حال همام كذلك فيترجح ما قاله الترمذي، وتفرده به لا يوهن الحديث، وإنما يكون غريبًا كما قال الترمذي. والله عز وجل أعلم (مختصر سنن أبي داود) ١/ ٢٦.

وله علة أخرى يضعف بها وهي عنعنة ابن جريج له قال ابن حجر - رحمه الله: (ولا علة له عندي إلا تدليس ابن جريج فإن وجد عنه التصريح بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته في نقدي، والله أعلم. (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢/ ٦٧٨.

(٣) في (ر) و(ح): (هذا).

(٤) في (م): (مع أنه).

(٥) هو: ابن دينار المحلمي مولاهم، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم. مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ١٠٢٤.

(٦) في (ر): (بغية).

المحفوظ[1]، وكأن المحفوظ[2] والمعروف ليسا بنوعين حقيقين تحتهما أفراد مخصوصة[3] عندهم، وإنما هي ألفاظ[4] تستعمل[5] في التضعيف فجعلها[6] المؤلف أنواعًا فلم يوافق[7] ما وقع عندهم. انتهى.

قال بعضهم[8]: والمحفوظ والمعروف[9] من الأنواع التي أهملها ابن الصلاح والنووي، وحقهما أن يذكرا[10] كما ذكر المتصل مع ما يقابله[11] من المرسل والمنقطع والمعضل[12].

تنبيه[13]:

وقع في عباراتهم: أنكر ما رواه فلان كذا وإن لم يكن ذلك الحديث ضعيفًا، قال ابن عدي[14]: أنكر ما روى بريد[15] بن عبد الله بن أبي بردة: « **إذا أراد**

---

(١) في (تحفة الأشراف) ١/ ٣٨٥: وقال النسائي: وهذا الحديث غير محفوظ).

(٢) قوله: (وكان المحفوظ) ليس في (ح).

(٣) في (م): (محض فيه عندهم).

(٤) ليس في (ر)، وزاد في (م): (انتهى).

(٥) في الأصل: (يستعمل)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/٩.

(٦) في (ر) ،(ح): (فجعلهما).

(٧) لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر): (توافق).

(٨) هو السيوطي كما في (تدريب الراوي) ١/ ٢٤١، وهو من المواضع التي لم يعزها المناوي - رحمه الله - للسيوطي.

(٩) في (ر): (المرفوع).

(١٠) في (ح): (أن يذكر).

(١١) في (م): (يقابل).

(١٢) في (ر): (المفصل).

(١٣) ذكره السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٢٤١ ولم يعزه المؤلف إليه.

(١٤) (الكامل) ٢/ ٤٩٦ في ترجمة (بريد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري).

(١٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (يزيد)، والمثبت لفظ ابن عدي في (الكامل) ٢/ ٤٩٦ والسيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٢٤١.

وهو ابن أبي موسى الأشعري أبو بردة الكوفي، ثقة يخطيء قليلاً. (تقريب التهذيب) ص ١٦٥.

بأمة خيراً قبض نبيها قبلها».

قال: وهذا طريقه[1] حسن، ورواه[2] ثقات، وقد أدخله[3] قوم في صحاحهم. انتهى.

والحديث في مسلم[4].

وقال/ الذهبي[5]: أنكر[6] ما[7] للوليد بن مسلم[8] من الأحاديث حديث في حفظ[9] ٧٦/ب

---

(١) في (الكامل) ٢/٤٩٦: (طريق).

(٢) في الأصل و(ر) و(ح): (رواية) والمثبت لفظ (الكامل). ولفظ (م) و (تدريب الراوي): (ورواته).

(٣) في (ر): (اذخله).

(٤) (الصحيح) ٤/ ١٧٩١ (كتاب الفضائل) (باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها). حديث رقم (٢٢٨٨) قال مسلم: (وحدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة . . . الحديث).

قال النووي: (قال المازري والقاضي: هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم، فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة.

قلت - النووي-: (وليس هذا حقيقة انقطاع وإنما هو رواية مجهول، وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة قال الجلودي: حدثنا محمد بن المسيب الأرعياني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده).

(٥) (ميزان الاعتدال) ٤/ ٣٤٧ وفي (سير أعلام النبلاء) ٩/ ٢١٧.

(٦) في (ر) و(ح): (أنكرهما).

(٧) ليس في (م).

(٨) هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص١٠٤١.

(٩) في (ر) و(ح): (لفظ) وفي (م): (حديث حفظ القرءان).

القرآن[1]، وهو عند الترمذي و[2] حسنه[3]، وصححه الحاكم[4] وقال: على شرط الشيخين.

---

(١) لفظه كما في (سنن الترمذي) ٥/ ٥٦٣ حديث رقم (٣٥٧٠) (كتاب الدعوات)، (باب في دعاء الحفظ) عن ابن عباس أنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه على بن أبي طالب فقال: بابي أنت وأمي تفلت هذا القرءان من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله فعلمني. قال: إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الآخر... الحديث مطولاً.

(٢) في (م): (وعنه).

(٣) (السنن) ٥/ ٥٦٣ - ٥٦٥ (كتاب الدعوات) (باب في دعاء الحفظ) حديث رقم (٣٥٧٠).

من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس ... الحديث.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم).

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء) ٩/ ٢١٨ عقب ذكره لهذا الحديث ونقله كلام الترمذي فيه: (هذي عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان بن بنت شرحبيل فإنه منكر الحديث وإن كان حافظًا، فلو كان قال فيه عن ابن جريج لراج ولكن صرح بالتحديث فقويت الريبة، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي صالح عن عكرمة عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرى من هو).

وقال في (ميزان الاعتدال) ٢/ ٢١٣ في ترجمة (سليمان بن عبد الرحمن) عقب ذكره لهذا الحديث بالإسناد المتقدم: (وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدًا في نفسي منه شيء فالله أعلم فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثًا لم يفهم. اهـ).

(٤) (المستدرك) ١/ ٣١٦ - ٣١٧ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

وتعقبه الذهبي بقوله: (هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعًا، وقد حيرني - والله - جودة سنده. اهـ).

وما تقدم ذكـره من الفرد النسبي المتن هو[1] قوله: والفرد[2] النسبي وقوله ما تقدم ذكره من[3] شرح كذا صنع المؤلف.

وتعقبه البـقاعي: بأن الفرد[4] في المتن مبتـدأ مرفوع[5]، وفي الشرح مجرور فهو[6] مخل[7] بالمزج. قاله البقاعي[8].

وقال[9] الكمـال بن أبي شـريف[10]: قـوله من الفرد فـيه الفـرد[11] مجرور مع أنه في المتن مرفوع فلم يف بما يـنبغي في التضمين، فلو قال: وهو الفرد بدل من الفـرد كان أولى[12]، أو[13] لو أتى بعبارة يكون فيها الفرد معربًا بالرفع كان أحسن.

إن وجـد بعد ظـن كـونه فردًا[14] قد وافقـه[15] غيـره فهـو المتـابع.

---

(١) ليس في (ح).

(٢) في (ر): (والفرد).

(٣) ليس في (ح) و(م).

(٤) في (ر): (الفرد النسبي).

(٥) في (ر) و(ح) و(م): (فهو مرفوع).

(٦) في (ح) (فهذا)، وليس في (ر).

(٧) في (ر): (محل)، وفي (ح): (يحل).

(٨) قوله: (قاله البقاعي) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٩) قوله: (قال) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٠) زاد في(م): (فقال: قوله...) ولفـظ الكمال كما في حاشيه ٦/أ: (قـوله من الفرد النسبي، عبارة المتن: (والفرد النسبي) بالرفع فجره في الشرح غير واف بحق الإدراج، مع سهولة الوفاء به، كأن يقال: والفرد النسبي المذكور فيما مر أو الذي تقدم ذكره، أو نحوهما من العبارات).

(١١) في (م): (للفرد).

(١٢) في (ر): (إلى).

(١٣) في (ر) و(ح): (و)، وفي (م): (إذ).

(١٤) في (ر): (فزدا).

(١٥) في (م): (راصده).

يعني فذلك الغير هو المتابع[1] بكسر الموحدة[2] بعد الألف مصدر ميمي[3] لتابعه[4] تباعًا[5].

واصطلاحًا: وجدان راو غير صحابي موافق لراو ظن صدقه[6] أنه فرد نسبي، أو[7] لشيخه، أو شيخ شيخه، في لفظ ما رواه أو[8] في معناه.

وتخصيصه ذلك بالفرد النسبي أورد عليه: أن المتابع قد يكون في الفرد المطلق.

وتنقسم[9] إلى: تامة وإلى قاصرة كما بين ذلك[10] بقوله والمتابعة بفتح الموحدة على مراتب: إن حصلت[11] للراوي[12] على نفسه فهي التامة[13]، وإن/ حصلت لشيخه فمن فوقه أي لشيخ شيخه أو شيخ /٧٧
شيخ شيخه وهكذا فهي القاصرة يعني الراوي عن متابع شيخه متابع له، لكنها ليست في شيخه فهي القاصرة[14].

ويستفاد منها أي المتابعة بقسميها[15] التقوية فتكسب قوة في الفرد المتابع ونفعًا[16] فيه.

---

(١) قوله: (يعني فذلك الغير هو المتابع) ليس في (ر)، وتأخرت في (ح).

(٢) في (ر) بعده: (يعني قد لك الغير هو المتابع).

(٣) في (ر): (سمى)، وفي (ح): (يسمى)، وفي (م): (ويسمى).

(٤) في (ر) و(ح): (لتابعية).

(٥) في (ر) و(ح) و(م): (والمتابعة بفتح الموحدة).

(٦) ليس في (م).

(٧) ليس في (ر).

(٨) ليس في (ر)، وفي (ح): (وفي).

(٩) في (م): (وينقسم).

(١٠) في (ر) بعده: (في).

(١١) في (ر): (جعلت).

(١٢) في (ح): (كلراوي).

(١٣) في (ح): (تامة).

(١٤) زاد في (م): (يعني الراوي عن متابع شيخه متابع له لكنها ليست في شيخه فهي القاصرة).

(١٥) في (ر) و(ح): (تقسيمها).

(١٦) في (ر): (وهنا)، وفي (ح): (ونفيا).

مثال المتابعة (التامة)[1] ما رواه الإمام[2] الشافعي رضي الله تعالى عنه في كتابه[3] «الأم» عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال[4]: **«الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»**.

كذا مثل به المصنف للمتابعة التامة، (واعترض[5] ما ليس مثالاً للتامة)[6] وإنما[7] مثالها[8] ما ذكره بعد من قوله لكن وجدنا للإمام[9] الشافعي متابعًا وهو عبد الله بن مسلمة... إلى آخره. فكان ينبغي تقديمه وتأخير ما قدمه، إلا أن يقال: تقديمه ضروري لابتناء[10] الكلام بعده[11] عليه، واتضاح[12] المعنى المراد[13] به.

فهذا الحديث (المذكور)[14] بهذا اللفظ ظن[15] قوم من المحدثين

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٢) ليس في (م).

(٣) في (م): (كتاب).

(٤) ليس في (ر) و(ح).

(٥) في (م): (بان هذا ليس مثالاً للمتابعة التامة).

(٦) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) (ر) : (إنما).

(٨) في (ر) : (مثل لها).

(٩) ليس في (م).

(١٠) في (ر) : (لا يبنا) وفي (ح): (لانتها).

(١١) ليس في (ر) و(ح).

(١٢) في (ح): (وانضاح)، وفي (م): (وإيضاح).

(١٣) لفظ (ر) و(ح) و(م) : (والمراد).

(١٤) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٥) ليس في (ر).

أن الإمام[1] الشافعي تفرد به أي بروايته عن مالك فعدوه في غرايبه[2] لأن أصحاب مالك رووه[3] عنه بهذا الإسناد بلفظ «**فإن غم عليكم فاقدروا له قدره**»[4] لكن وجدنا للإمام[5] الشافعي[6] متابعًا وهو عبد الله بن مسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة ثم لام وميم/ مفتوحتين[7] القعنبي[8] بفتح القاف وسكون العين المهملة ثم نون ثم موحدة كذلك أخرجه البخاري[9] عنه عن مالك وهذه متابعة تامة أي قوله وجدنا..... إلى آخره، ولا تكرار مع قوله أولا[10] مثال التامة لأن هذا تنصيص[11] على أنه المثال في الحقيقة.

٧٧/ر

ووجدنا له - أيضًا - متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة[12] من

---

(١) ليس في (م).

(٢) في (ح): (غرابية).

(٣) في (م): (روه).

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٥) ليس في (م).

(٦) في (م): (للشافعي).

(٧) في (ر) و(ح): (مفتوحتان).

(٨) وهو: الحارثي أبو عبد الرحمن البصري، ثقة عابد. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. (تقريب التهذيب) ٥٤٧.

(٩) (الصحيح - مع فتح الباري) ١١٩/٤ (كتاب الصوم) (باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال...) حديث رقم (١٩٠٧).

(١٠) في (ر) و(ح): (أو الامثال).

(١١) في (م): (تنقيص).

(١٢) ٢٠٢/٣ (كتاب الصيام) (باب ذكر الدليل على أن الأمر بالتقدير للشهر إذا غم أن يعد شعبان ثلاثين يومًا ثم يصام) حديث رقم (١٩٠٩).

رواية عاصم بن محمد[1] عن أبيه محمد بن زيد[2] عن جده عبد الله بن عمر بلفظ «**فكملوا ثلاثين**». وفي صحيح مسلم[3] في[4] رواية عبيد الله[5] ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ «**فاقدروا ثلاثين**».

ولا اقتصار في هذه المتابعة سواء كانت تامة أو قاصرة[6] على اللفظ، بل لو جاءت بالمعنى لكفى[7] لكنها مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابي.

كذا ذكره[8] المصنف، واعترضه[9] الكمال بن أبي شريف[10] والشرف المناوي: بأن الذي نقله ابن الصلاح[11] ثم الحافظ العراقي[12] عن ابن حبان[13] ولم

---

(١) هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة. (تقريب التهذيب) ص ١٦٠.

(٢) هو: ابن عبد الله بن عمر المدني. ثقة. (تقريب التهذيب) ص ٢٩٨.

(٣) ٢/ ٧٥٩ (كتاب الصيام)، (باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو اخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يومًا). حديث رقم (١٠٨٠).

(٤) في (ر) و(م) : (م).

(٥) في (م): (عبد الله).

(٦) في (ر) و(قاصرة أو تامة).

(٧) في (ر) و(ح) : (كفي).

(٨) في (ر) و(ح): (ادعاه).

(٩) في (ر) و(ح): (وادعاه)، ولعل ما جاء في الأصل أولى وهو قوله: (واعترضه) لأن الكلام المذكور فيه الاعتراض على ما ذكره ابن حجر - رحمه الله - من اختصاص المتابعة بكونها عن نفس الصحابي.

(١٠) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/أ - ٦/ب بمعناه.

(١١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٩٠.

(١٢) (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٠٥.

(١٣) كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١/ ١٥٥.

يتعقباه في تمثيل المتابعة يقتضي[1] أن رواية غير الصحابي ذلك الحديث عن المصطفى ﷺ متابعة للصحابي.

وإن وجد متن يروى من حديث صحابي آخر يشبهه في اللفظ والمعنى، أو في[2] المعنى فقط كما في المثال المسوق[3] للمتابعة القاصرة فإنه ليس باللفظ فهو الشاهد فالشاهد في الاصطلاح: متن بمعنى الفرد النسبي بلفظه أو بمعناه دون لفظه من رواية[4] صحابي آخر.

ومثاله في/ الحديث الذي قدمناه ما رواه النسائي[5] من /٧٨
رواية محمد بن حنين[6] بالتصغير عن ابن عباس عن النبي ﷺ فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر سواء[7] فهذا

---

(١) في (م): (تقتضي).

(٢) ليس في (م).

(٣) في (ر) و(ح): (المسرو)، وفي (م): (المسبوق).

(٤) في (ر): (ذويه).

(٥) (السنن) ٤/ ١٣٥ (كتاب الصيام) (ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه). وذكره المزي (تحفة الأشراف) ٥/ ٢٣١ من رواية محمد بن جبير بن مطعم القرشي عن ابن عباس وقال: (وكان في كتاب أبي القاسم: محمد بن حنين عن ابن عباس وهو وهم).
واعترضه مغلطاي بأنه رآه في (مسند أحمد): (محمد بن جبير) غير منسوب، وفي نسخة قرئت على أبي الفرج: محمد بن حنين بنون مجودة، وفي بعض نسخ النسائي القديمة كذلك، وفي نسخة قرئت على المنذري من النسائي (الصغرى): حنين ...إلخ كما ذكره الحافظ ابن حجر في (النكت الظراف - مع تحفة الأشراف) ٥/ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٦) في (ح): (حسين).
وهو: محمد بن حنين المكي قال ابن حجر: مقبول من الرابعة (تقريب التهذيب) ص ٢٩٥.

(٧) في (ح): (سمو).

باللفظ وأما بالمعنى فهو ما رواه البخاري[1] من رواية محمد بن زياد[2] عن أبي هريرة بلفظ: «**فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**» وذلك شاهد بالمعنى.

وخص قوم المتابعة بما حصل[3] باللفظ سواء كان من رواية[4] ذلك عن الصحابي أم لا[5]. والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك[6] أي سواء كان من رواية ذلك الصحابي أم لا كما قاله[7] المصنف (في تقريره)[8] قال الشيخ قاسم[9]: وهو ظاهر.

وقد يطلق[10] المتابعة على الشاهد وعكسه والأمر سهل.

كذا ذكره[11] المؤلف، قال[12] النووي في شرح مسلم[13]: ويسمى[14] المتابعة شاهدا ولا يسمى الشاهد متابعة. وهو مخالف لما ذكره المؤلف[15].

---

(١) (الصحيح - مع فتح الباري) ٤/١١٩ (كتاب الصوم) (باب قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا...) حديث رقم (١٩٠٩).

(٢) هو: محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني، نزيل البصرة ثقة ثبت ربما أرسل، من الثالثة. (تقريب التهذيب) ص ٢٩٨.

(٣) في (م) : (خص).

(٤) في (ر) : (زاوية).

(٥) ليس في (ح).

(٦) في (م): (قال).

(٧) في (م) : (قال).

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(١٠) في (ح): (تطلق).

(١١) في (م) : (ذكر).

(١٢) في (م) : (لكن قال).

(١٣) ١/٣٤.

(١٤) في (م): (وتسمى).

(١٥) في (م): (المصنف).

ويدخل في المتابعة والشاهد رواية من لا يحتج به ولا يدخل في ذلك كل ضعيف[1].

واعلم أن تتبع الطرق المتن قوله وتتبع الطرق وقوله اعلم[2] شرح هكذا صنع المؤلف.

وتعقبه البقاعي: بأن تتبع في المتن مرفوع، وفي الشرح منصوب، وليس من طريق المزج في شيء، فكان الأولى أن يقول وتتبع الطرق من المحدث من الجوامع[3] والمسانيد[4] والسنن[5] والأجزاء[6] والتواريخ وغيرها لذلك

---

(١) في هذا الإطلاق نظر، لأن بعض المحدثين أطلق لفظ المتابعة والشاهد على أحاديث من يشتد ضعفه، فقد ذكر الحافظ ابن حجر - رحمه الله - لفظ المتابعة على عدد من الطرق، وفي بعضها من رمي بالكذب، حيث ذكر (رواية خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عنها - يعني عائشة - دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد سخنت ماء في الشمس... الحديث.

وقال: (وخالد قال ابن عدي: كان يضع الحديث).

١- وتابعه وهب بن وهب أبو البختري عن هشام قال: ووهب أشر من خالد.

٢- وتابعهما: الهيثم بن عدي عن هشام... والهيثم كذبه يحيى بن معين.

٣- وتابعهم: محمد بن مروان السدي وهو متروك، أخرجه الطبراني في (الأوسط) من طريقه.

٤- ورواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابن وهب عن مالك عن هشام وقال: هذا باطل عن ابن وهب وعن مالك - أيضًا - ومن دون ابن وهب ضعفاء. اهـ) (التلخيص الحبير) ١/ ٢٠.

وهذه الطرق كلها تؤكد أنه لا مانع من تسمية رواية من يشتد ضعفه بالمتابعة والشاهد، وهي - فيما يظهر لي - تسمية اصطلاحية، ولا مشاحة في الاصطلاح. والله أعلم.

(٢) في (م): (أعلم أن).

(٣) قال في (الرسالة المستطرفة) ص ٤٢: (والجامع عندهم ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها: من العقائد، والأحكام والرقاق، وآداب الأكل والشرب، والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير والتاريخ، والسير، والفتن، والمناقب، والمثالب، وغير ذلك. اهـ).

(٤) قال النووي - رحمه الله (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢/ ١٥٤: (والثانية: تصنيفه على المسانيد فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه وضعيفه).

(٥) قال في (الرسالة المستطرفة) ص٣٢: (هي في اصطلاحهم: الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان، والطهارة، والصلاة والزكاة... إلى آخرها، وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سنة ويسمى حديثًا. اهـ).

(٦) قال في (الرسالة المستطرفة) ص٨٦: (والجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبًا جزئيًا يصنفون فيه مبسوطًا. اهـ).

الحديث الذي يظن أنه فرد ليعلم هل له متابع[1]/ أو شاهد أو لا[2]، هو ٧٨/ب
الاعتبار أي يسمى بذلك، فهو أن يأتي إلى حديث بعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة، بسبر[3] طرق الحديث ليعرف هل شاركه فيه غيره فرواه عن شيخه أو لا؟ فإن لم يكن فينظر[4] هل تابع (أحد)[5] شيخ شيخه فرواه عمن رواه عنه؟ وهكذا إلى آخر الإسناد وذلك المتابعة، فإن لم يكن فينظر[6] هل أتى بمعناه[7] حديث آخر وهو الشاهد، فإن لم يكن فالحديث فرد فليس الاعتبار قسيما[8] للمتابع والشاهد بل[9] للتوصل[10] كما أشار المصنف إلى ذلك بقوله: وقول ابن الصلاح: معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد قد يوهم أن الاعتبار قسيم لها، وليس كذلك[11] بل هو هيئة التوصل إليهما.

كذا زعمه المصنف، ورده الشيخ قاسم[12]: بأن ما قاله[13] ابن الصلاح

---

(١) قوله: (ليعلم هل له متابع) ليس في (ر) و(ح).

(٢) ليس في (م).

(٣) في الأصل و(ر): (بسير) وفي (ح): (بغير) وفي (م): (يسير) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢٤٢/١.

(٤) في (ر): (ننظر).

(٥) ليس في (ر) و(ح).

(٦) في (ر): (ننظر).

(٧) في (ر): (بمعنا).

(٨) في (ر): (فيما).

(٩) في (تدريب الراوي)/ ٢٤٢ بعده: (هو هيئة للتوصل إليهما). والنص المذكور كله للسيوطي - رحمه الله - ولم ينسب إليه.

(١٠) في (ر) و(ح): (التوصل وفي (م): (التوصل إليهما).

(١١) في (ر): (فذلك).

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(١٣) في (ر): (قلله).

صحيح لأن هيئة التوصل إلى الشيء[1] غير الشيء.

وجميع ما تقدم من أقسام[2] المقبول تحصل[3] فائدة تقسيمه باعتبار مراتبه عند المعارضة.

قال المصنف[4] (في تقريره[5])[6]: يعني إذا تعارض حديثان صحيح لذاته وصحيح لغيره، أو حسن لذاته وحسن لغيره، قدم الذي لذاته على الذي لغيره.

كذا قرره المؤلف وتعقبه الشيخ قاسم[7]: بأنهم لم يراعوا في ترجيحاتهم هذا الاعتبار، ويعرف هذا من صنيع[8] البيهقي في «الخلافيات» والغزالي في كتابه «تحسين المأخذ»[9] وغير ذلك. انتهى.

قال[10] ابن حبان[11]: وطريق[12] الاعتبار أن يروي/ حماد مثلاً حديثًا لم ٧٩
يتابع عليه، عن أيوب عن ابن سيرين عن[13] أبي هريرة عن المصطفى ﷺ،

---

(١) قوله: (إلى الشيء) ليس في (م).

(٢) في (ر): (الأقسام).

(٣) في (ر): (تحصيل).

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر)٩/أ.

(٥) ليس في (م).

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(٨) في (م) :(صنع).

(٩) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولم أقف عليه في مؤلفات الغزالي، ووقفت على كتاب (تحقيق المأخذ) للغزالي كما في (هدية العارفين) ص ٨٠.

(١٠) في (ر) و(ح) و(م): (وقال).

(١١) هذا معنى كلامه كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١/ ١٥٥، وقد ذكره العراقي (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٠٤.

(١٢) في (ر) و(ح): (طريق).

(١٣) قوله: (عن أبي هريرة . . .إلى قوله: فإن وجد) ليس في (م).

فينظر[1] هل رواه ثقة غير أيوب عن ابن سيرين فإن وجد علم أن[2] له أصلاً يرجع إليه، وإلا فثقة[3] غير ابن سيرين رواه عن أبي هريرة، وإلا فصحابي غير أبي هريرة رواه عن المصطفى ﷺ فأي ذلك وجد علم أن للحديث أصلاً وإلا فلا.

قال الحافظ العراقي[4]: فمثال ما عدمت فيه المتابعات[5] من وجه يثبت ما رواه الترمذي[6] من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه[7] إلى المصطفى[8] ﷺ: «**أحبب**[9] **حبيبك هونا**

---

(١) في (ر)، (ح): (فلينظر).

(٢) ليس في (ر) و(ح).

(٣) زاد في (ر): (عن أيوب غير بشير).

(٤) (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٠٤.

(٥) في الأصل: (المتباعات) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٠٤.

(٦) (السنن) ٤/ ٣٦٠ (كتاب البر والصلة)، (باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض) حديث رقم (١٩٩٧).

قال المناوي (فيض القدير) ١/ ١٧٧: (رجاله رجال مسلم لكن الراوي تردد في رفعه والمصنف - يعني السيوطي - رمز لحسنه).

وصحح الألباني إسناده في (غاية المرام) ص ٣٧٤ غير أن الدارقطني - رحمه الله - أعله بالوقف في (العلل) ٣/ ٨/ أ: (يرويه أيوب السختياني واختلف عنه، فرواه سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قاله أبو كريب - ليس غير منه أي كريب - وخالفه الحسن بن أبي جعفر رواه عن أيوب عن حميد الحميري عن علي بن أبي طالب، وقال هارون بن إبراهيم الأهوازي عن ابن سيرين عن حميد الحميري يرفعه كلهم، ولا يصح رفعه، والصحيح عن عليّ موقوفًا).

(٧) (السنن) ٤/ ٣٦٠: (أراه رفعه) بالشك. وانظر (فيض القدير) ١/ ١٧٧.

(٨) قوله: (إلى المصطفى ﷺ) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٩) في (ح): (أحبث).

ما[1]» . . . .[2] قال الترمذي: غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه.

أي من وجه يثبت[3]، وإلا فقد رواه[4] الحسن بن دينار عن ابن سيرين، والحسن متروك الحديث لا يصلح للمتابعات.

ثم المقبول ينقسم - أيضًا - إلى معمول به[5]، وغير معمول به، لأنه إن سلم من المعارضة - أي[6] لم يأت خبر يضاده[7] فهو المحكم. بفتح الكاف[8]، من أحكمت الشيء: أتقنته. كذا عبر المصنف.

وتعقبه الشيخ قاسم[9]: بأن المعارضة مصدر، والخبر الذي يضاده اسم فاعل، ولا حامل على هذا الاستعمال مع تيسر[10] استعمال الحقيقة. انتهى.

واعلم أن هذا زاده المؤلف في[11] الأنواع على المتأخرين آخذًا من كلام الحاكم[12].

---

(١) ليس في (ح).

(٢) وتمامه (. . . عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما).

(٣) هذا تعقيب العراقي - رحمه الله - على كلام الإمام الترمذي كما في (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٠٤.

(٤) رواه ابن عدي في (الكامل) ٢/ ٧١١ في ترجمة (الحسن بن دينار) وقال ابن عدي: (وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه على أني لم أر له حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق).

(٥) ليس في (ح).

(٦) في (م): (إلى).

(٧) في (م): (مضاده).

(٨) في (م) : (القاف).

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(١٠) في (م) : (متيسر).

(١١) قوله: (في الأنواع على) ليس في (م).

(١٢) (معرفة علوم الحديث) ص ١٢٩.

وأمثلته كثيرة منها حديث: «إن أشد الناس عذابا يوم/ القيامة الذين ٧٩/ب
يشبهون[١] بخلق الله»[٢]، وحديث: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور[٣] ولا صدقة من غلول[٤]»[٥]. وحديث: «إذا وضع[٦] العشاء[٧] وأقيمت الصلاة... إلى آخره»[٨].

---

(١) في (ر) و(ح): (يتشبهون) وفي (م): (يشتهون).

(٢) رواه الحاكم (معرفة علوم الحديث) ص١٢٩ وقال: (هذه سنة صحيحة لا معارض لها).
والحديث رواه - أيضًا - مسلم (الصحيح) ٣/١٦٦٦ (كتاب اللباس والزينة)، (باب تحريم تصوير صورة الحيوان...) حديث رقم (٢١٠٧).
وأوله عند الحاكم: (من رواية القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستترة بقرام فيها صورة تماثيل، فتلون وجهه ثم أهوى القرام فهتكه بيده ثم قال: إن أشد الناس عذابًا... الحديث.

(٣) قال ابن الأثير (النهاية في غريب الحديث والأثر) ٣/١٤٧: (الطهور بالضم التطهر، وبالفتح الماء الذي يتطهر به).

(٤) (الغلول): هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. وسميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه. (النهاية) ٣/ ٣٨٠.

(٥) رواه مسلم (الصحيح) ١/ ٢٠٤ (كتاب الطهارة) (باب وجوب الطهارة للصلاة) حديث رقم (٢٢٤) والترمذي (السنن) ١/ ٥ (أبواب الطهارة) (باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور) حديث رقم (١) وابن ماجه (السنن) ١/ ١٠٠ (كتاب الطهارة وسننها)،(باب لا يقبل الله ثلاة بغير طهور) حديث رقم (٢٧٢) والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ١٢٩ من رواية مصعب ابن سعد عن ابن عمر مرفوعًا: (لا يقبل الله صلاة بغير طهور... الحديث) قال الحاكم: (هذه سنة صحيحة لا معارض لها).

(٦) في الأصل (وصلت) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٧) ليس في (ح).

(٨) تمامه كما في رواية الحاكم (معرفة علوم الحديث) ص ١٢٩: (فابدؤا بالعشاء).
والحديث رواه مسلم (الصحيح) ١/ ٣٩٢ (كتاب المساجد ومواضع الصلاة)،(باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله...) حديث رقم (٥٥٧)، والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص١٢٩ من رواية الزهري عن أنس مرفوعًا.
وقال الحاكم: (هذه سنة صحيحة لا معارض لها).

وهذا النوع قد صنف فيه الدارمي[1] كتابًا حافلاً[2] وإن عورض بخبر[3] يضاده[4]، بأن تنافي[5] الدليلان - أي ظاهر[6]- إذ لو وقع حقيقة لم يكن دفعه.

فلا يخلو إما أن يكون معارضه مقبولاً مثله (أو يكون مردودًا)[7] مثله. بأن يكون الحديثان ظنيان دلالة، مستويان في القوة، بأن نافى كل منهما الآخر كليًا أو جزئيًا، سواء كانا باعتبار السند قطعيين[8]، أو[9] ظنيين، أو مختلفين.

وأما ما نقله الكمال بن أبي شريف[10] عن تقرير المؤلف أنه قال: المراد أصل القبول لا التساوي فيه، حتى لا يكون[11] القوي ناسخًا للأقوى، بل لا يكون[12] الحسن ناسخًا للصحيح المقبول[13]، واعتبار الترجيح يدل على هذا لأنهما لو كانا متساويين لم يتأت الترجيح.

---

(١) في (م): (الدامي).

(٢) قاله الحاكم في: (معرفة علوم الحديث) ص١٣٠.

(٣) في (ح): (بخير).

(٤) في (م): (ساره).

(٥) في الأصل: (يتنافى) وفي (ح) و(م): (ينافي) والمثبت لفظ (ر).

(٦) في (ر) و(ح) و(م): (ظاهرًا).

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٨) في (ر): (قطعينين).

(٩) في (ر) : (و).

(١٠) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/ب بمعناه، ولفظه (المراد المماثلة في أصل القبول لا المماثلة في الرتبة من الضبط والإتقان بدليل مقابلته بالمردود، ولأن اعتبار الترجيح فيما بعد يدل على أن المراد ما ذكرنا).

(١١) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ: (يكون).

(١٢) في (ر) و(ح): (يكون) وكذا لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(١٣) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ: (الوجود أصل القبول).

وتعقبه الشيخ قاسم[1]: بأن هذا مخالف لما تقدم من قوله تحصل[2] فائدة تقسيمه باعتبار مراتبه[3] عند المعارضة قال: فإن[4] قال قائل هذا أمر وقع في أثناء التقرير فلا يبحث فيه[5]؟.

قلنا: فقوله لا يخلو إما أن يكون معارضه[6] مقبولاً مثله أو يكون مردودًا تقسيم[7] غير حاصر[8]، لأنه[9] جائز أن يكون معارضه دونه في القبول وليس بمردود. انتهى[10].

وهذا[11] كله في/ [12] القولين[13]، أما[14] الفعليان[15] فلا يتعارضان ١/٨٠
كما في «المختصر» و«المنهاج»، والقولي والفعلي[16] في[17] تعارضهما خلاف وتفصيل في المطولات.

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ - ٩/ب.

(٢) في (ح) : (يحصل).

(٣) قوله: (باعتبار ... إلى قوله: في أثناء) ليس في (م).

(٤) ليس في (ر) بعده: (قلت) وفي (ح): (قلت أو قال قائل).

(٥) ليس في (ر) و(ح): (معارضة).

(٧) في (م): (تقسيمًا).

(٨) في (ر): (خاص) وفي (م): (حاجز).

(٩) في (م): (لأنه).

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١١) في (م): (هذا).

(١٢) زاد في (م): (فخرج بذلك التعليقات فلا يتعارضون كما في المختصر والمنهاج).

(١٣) (ح) : (القوليين).

(١٤) في (ر) و(ح): (فخرج بذلك).

(١٥) في الأصل: (لفعليان) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(١٦) في (م): (والعقلي).

(١٧) في (ح) و(م): (وفي).

فالثاني لا أثر له لأن القوي لا تؤثر[1] فيه مخالفة الضعيف. فيجوز[2] نسخ الآحاد المقبولة بالآحاد المقبولة وبالمتواتر، ولا يجوز[3] نسخ المتواتر بالآحاد وإن كانت في أعلى درجات القبول وإنما ينسخه[4] مثله.

وإن كانت المعارضة بمثله وكانا عامين مستويين في العموم بأن يصدق كل مهما على ما يصدق عليه الآخر، وكذا إن كانا خاصين[5] فلا يخلو إما أن يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير[6] (تعسف أو لا، فإن أمكن الجمع بينهما)[7] بأن[8] تحمل كل منهما على حال مغاير[9] لما حمل عليه الآخر لا مانع شرعًا من الحمل عليه فيجب الجمع[10] عند الإمكان، وإن أمكن الترجيح بأن وجد مرجح أحدهما على الآخر فعلم أنه إذا أمكن كل من الجمع والترجيح

---

(١) في (م) : (لا أثر).

(٢) في الأصل (فتحرر)، والمثبت لفظ (ر) و(ح)، وليس في (م).

(٣) هذا قول جمهور أهل الأصول كما حكاه الشنقيطي - رحمه الله - في (مذكرة أصول الفقه) ص ٨٦ ورده بقوله: (التحقيق الذي لا شك فيه هو جواز وقوع نسخ المتواتر بالآحاد الصحيحة الثابت تأخرها عنه والدليل الوقوع).

ثم قال: (ومثال نسخ القرءان بأخبار الآحاد بالصحيحة الثابت تأخرها عنه نسخ إباحة الحمر الأهلية مثلاً المنصوص عليها بالحصر الصريح في آية ﴿**قل لا أجد فيما أوحى إلي محرمًا على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة**﴾ الآية بالسنة الصحيحة الثابت تأخرها عنه لأن الآية من سورة الأنعام وهي مكية - أي نازلة قبل الهجرة - بلا خلاف، وتحريم الحمر الأهلية بالسنة واقع بعد ذلك في خيبر...).

(٤) في (ح): (نسخة).

(٥) في (ر) : (خاسين) وفي (ح): (كاخاسين).

(٦) ليس في (ح).

(٧) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٨) في (ر) و(ح): (فإن).

(٩) في (ر) و(ح): (تغاير).

(١٠) في (ح): (الحمل).

قدم الجمع وهو الأصح، لأن فيه عملاً بهما معًا فهو النوع المسمى مختلف الحديث[1]. قوله[2] فهو متن وقوله النوع المسمى شرح وقوله مختلف الحديث متن فقد تغير إعراب مختلف الذي هو من المتن شرح[3] ما ذكر، لأنه كان مرفوعًا فصار منصوبًا فلو قال: فهو النوع الذي يقال له مختلف الحديث كان أولى[4] وخرج بقوله[5] بغير[6] تعسف ما لو لم يكن[7] إلا[8] بتعسف/ فإنه ينتقل إلى[9] ما بعد ذلك من المراتب، لأن ما ٨٠/ب
كان بتعسف فللخصم أن يرده وينتقل إلى ما بعدها. كذا قاله[10] المؤلف، والظاهر[11] خلافه فقد أطلق في «جمع الجوامع» وأقره شارحه المحقق: إن العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من إلغاء أحدهما ولم يشترط ذلك[12].

---

(١) قوله: (فهو النوع المسمى مختلف الحديث) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٢) في (ر) و(ح): (وقوله).

(٣) في (ر): (المرج) وفي (ح): (ممزج) وفي (م): (يمزج).

(٤) في (ر) و(ح) بعده: (بغير تعسف أو لا، فإن أمكن الجمع فهو النوع المسمى مختلف الحديث).
وفي (م): (فيجوز نسخ الآحاد المقبولة بالآحاد المقبولة وبالمتواتر، ولا يجوز المتواتر بالآحاد وإن كانت في أعلى درجات القبول وإنما ينسخه مثله، فإن تحمله كل منهما على حال تغاير لما حمل عليه الآخر لا مانع شرعًا من الحمل عليه، وإن كانت المعارضة بمثله وكانا عامين مستويين في العموم بأن يصدق كل منهما على ما يصدق إليه الآخر وكذا إن كانا خاصين فلا يخلو إما أن يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف أو لا، فإن أمكن الجمع بينهما فهو النوع المسمى مختلف الحديث).

(٥) قوله: (وخرج بقوله) ليس في (ح).

(٦) ليس في (ح).

(٧) في (م): (يمكن).

(٨) ليس في (ر).

(٩) ليس في (م).

(١٠) في (ر) و(ح): (قال).

(١١) في (ر): (والطاهر).

(١٢) ليس في (ر) و(ح).

ومثل له[1] جمع[2] بحديث الترمذي[3] وغيره[4]: «**أيما إهاب دبغ**[5] **فقد طهر**» مع حديث أبي داود[6] والترمذي[7] وغيرهما: «**لا تنتفعوا من**

---

(١) في (ر) و(ح): (به).

(٢) ذكره ابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) ص ١٦٢.

(٣) السنن) ٤/ ٢٢١ (كتاب اللباس)(باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت) حديث رقم (١٧٢٨) من رواية عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس مرفوعًا، وقال: (حسن صحيح).

(٤) كالإمام مسلم (الصحيح) ١/ ٢٧٧ (كتاب الحيض)(باب طهارة جلود الميتة بالدباغ) حديث رقم (٣٦٦) وأبو داود (السنن) ٤/ ٣٦٧ - ٣٦٨ (كتاب اللباس) (باب في أهب الميتة) حديث رقم (٤١٢٣) والنسائي (السنن) ٧/ ١٧٣ (كتاب الفرع والعتيرة) (جلود الميتة) وابن ماجه (السنن) ٢/ ١١٩٣ (كتاب اللباس)، (باب لبس جلود الميتة إذا دبغت) حديث رقم (٣٦٠٩). كلهم من رواية عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال ابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) ص ١٦٢ -١٦٣ في الجمع بينهما: (ونحن نقول: أنه ليس ها هنا بحمد الله تناقض ولا اختلاف، لأن الإهاب في اللغة الجلد الذي لم يدبغ، فإذا دبغ زال عنه هذا الاسم).

وقال: (ثم كتب: لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب. يريد لا تنتفعوا به وهو إهاب حتى يدبغ، ويدلك على ذلك قوله: (ولا عصب) لأن العصب لا يقبل الدباغ فقرنه بالإهاب قبل أن يدبغ ، وقد جاء هذا مبينًا في الحديث ، روى ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر بشاة لمولاة لميمونة فقال: ألا أخذوا إهابها فدبغوه وانتفعوا به).

(٥) في الأصل (دفع) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٦) (السنن) ٤/ ٣٧١ (كتاب اللباس) (باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة) حديث رقم ٤١٢٨ عن عبد الله بن عكيم.

(٧) (السنن) ٤/ ٢٢٢ (كتاب اللباس) (باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت) حديث رقم (١٧٢٩) عن عبد الله بن عكيم وقال: (هذا حديث حسن).

وقال: سمعت أحمد بن الحسن يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي ﷺ =

الميتة[1] **بإهاب ولا عصب**». الشامل للإهاب المدبوغ وغيره حملناه على غيره جمعًا بين الدليلين.

ومثل له آخرون[2] بحديث[3]: «**إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث**»[4] وحديث:

= ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده حيث روى بعضهم فقال: عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ لهم من جهينة).

وإذا ثبت ضعفه فلا يصح التمثيل به على هذا النوع لأن الضعيف لا يعارض الصحيح.

(١) في (ر) و(ح): (الميت).

(٢) منهم السيوطي - رحمه الله - كما في (تدريب الراوي) ١٩٧ وقد نقل الشارح نص كلامه إلى قوله: (فخص كل منهما بالآخر) والحديث ذكره ابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) ص٢٨٧.

وقال في الجمع بينهما: (إنما قال رسول الله ﷺ: الماء لا ينجسه شيء على الأغلب والأكثر لأن الأغلب على الآبار والغدران أن يكثر ماؤها، فأخرج الكلام مخرج الخصوص وهذا كما يقول: السبيل لا يرده شيء، ومنه ما يرده الجدار وإنما يريد الكثير منه لا القليل. وكما يقول: النار لا يقوم لها شيء ولا يريد بذلك نار المصباح الذي يطفئه النفخ، ولا الشرارة وإنما يريد نار الحريق. ثم بين لنا بعد هذا القلتين مقدار ما تقوى عليه النجاسة من الماء الكثير الذي لا ينجسه شيء).

(٣) في (ر) و(ح): (بحيث).

(٤) رواه أبو داود (السنن) ١/ ٥١ (كتاب الطهارة) (باب ما ينجس الماء) حديث رقم (٦٣) والنسائي (السنن) ١/ ٤٦ والإمام الشافعي في (المسند) ص٧ وابن خزيمة في (الصحيح) ١/ ٤٩ حديث رقم (٩٢) وابن حبان في (الصحيح) ٤/ ٥٧ حديث رقم (٢٤٩) والدارقطني في (السنن) ١/ ١٤-١٥ والحاكم في (المستدرك) ١/ ١٣٢، والبيهقي في (السنن الكبرى) ١/ ٢٦٠، ٢٦١ كلهم من رواية عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: لما سُئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال ﷺ: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث).

وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعًا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما - والله أعلم - لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير. اهـ).

وقال ابن حجر (التلخيص الحبير) ١/ ١٧: (وقال ابن منده: إسناده صحيح على شرط =

«خلق الله [1] الماء طهوراً لا ينجسه شيء إلا ما غلب على طعمه أو لونه أو ريحه»[2].

= مسلم ومداره على الوليد بن كثير، فقيل عنه عن محمد بن جعفر بن الزبير، وقيل عنه عن محمد بن عباد بن جعفر، وتارة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وتارة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر).

ثم قال ابن حجر: (والجواب: أن هذا ليس اضطرابًا قادحًا، فإنه على تقدير أن يكون الجميع محفوظًا انتقال من ثقة إلى ثقة، وعند التحقيق الصواب أنه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر المكبر، وعن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر المصغر، ومن رواه على غير هذا الوجه فقد وهم).

وقد أطال ابن القيم الكلام عليه وقال: (والاحتجاج بحديث القلتين مبني على ثبوت عدة مقامات) وذكر خمسة عشر مقامًا الأول منها: (صحة سنده) ثم قال: (وأما قولكم أنه قد صح سنده فلا يفيد الحكم بصحته، لأن صحة السند شرط أو جزء سبب للعلم بالصحة لا موجب تام، فلا يلزم من مجرد صحة السند صحة الحديث ما لم ينتفي عنه الشذوذ والعلة ولم ينتفيا عن هذا الحديث. اهـ).

ثم بين ذلك وأطال فيه كما في (تهذيب السنن - مع مختصر سنن أبي داود للمنذري) ١/ ٥٩-٧٤.

والحديث عزاه ابن حجر في (التلخيص الحبير) ١/ ١٦، للترمذي وابن ماجه والإمام أحمد مع آخرين مع رواية عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه، ولم أقف عليه عند هؤلاء الأئمة الثلاثة من طريقه، وقد عزاه المزي في (تحفة الأشراف) ٥/ ٤٧١ لأبي داود والنسائي فقط، ووقفت عليه في مسند أحمد من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه في مواضع منه ٢/ ٢٣ و ٢٧ و١٠٧.

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) قال ابن حجر (التلخيص الحبير) ١/ ١٤: (لم أجده هكذا). وروي بلفظ: (إن الماء طهور لا ينجسه شيء) ليس فيه (خلق الله) ولا الاستثناء: (إلا ما غلب...) عن أبي سعيد، وجابر، وابن عباس وسهل بن سعد... وغيرهم.

وروي بالاستثناء عن ثوبان، وأبي أمامة ... وغيرهم.

ذكر ابن حجر رواياتهم كلها ثم نقل عن الدارقطني أنه قال: (ولا يثبت هذا الحديث وعن الإمام الشافعي: ما قلت من أنه إذا تغير طعم الماء وريحه ولونه كان نجسًا يروى عن النبي ﷺ من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله. وعن النووي: اتفق المحدثون على تضعيفه. اهـ).

وإذا ثبت ضعف حديث القلتين فلا يصح التمثيل به.

فإن[1] الأول ظاهره طهارة القلتين تغير أم لا، والثاني[2] ظاهره[3] طهارة غير المتغير هبه[4] قلتين أم أقل، فخص عموم كل منهما بالآخر.

ومثل له آخرون[5] - أيضًا - بخبر «**شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد**»[6]

---

(١) في (ر) و(ح): (وقال).

(٢) في (ر): (للدريق)، وفي (ح): (للدريعة).

(٣) ليس في (م).

(٤) في (م) : (هيئة).

(٥) قال الحافظ ابن حجر في الجمع بينهما كما في (فتح الباري) ٥/ ٢٦٠: (قوله: ويشهدون ولا يستشهدون) يحتمل أن يكون المراد التحمل بدون التحميل، أو الأداء بدون طلب والثاني أقرب، ويعارضه ما رواه مسلم من حديث زيد بن خالد مرفوعًا: ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها. واختلف العلماء في ترجيحهما:

١- فجنح ابن عبد البر إلى ترجيح حديث زيد بن خالد لكونه من رواية أهل المدينة فقدمه على رواية أهل العراق، وبالغ فزعم أن حديث عمران هذا لا أصل له.

٢- وجنح غيره إلى ترجيح حديث عمران لاتفاق صاحبي الصحيح عليه وانفراد مسلم بإخراج حديث زيد بن خالد.

٣- وذهب آخرون إلى الجمع بينهما فأجابوا بأجوبة:

أ/ أحدهما: أن المراد بحديث زيد من عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها فيأتي إليه فيخبره بها، أو يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فيأتي الشاهد إليهم أو إلى من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك. وهذا أحسن الأجوبة، وبهذا أجاب يحيى بن سعيد شيخ مالك، ومالك وغيرهما... وذكر بقية الأجوبة.

(٦) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ومعناها في حديث عمران بن حصين الذي رواه البخاري - الصحيح - مع الفتح) ٥/ ٢٥٨ (كتاب الشهادات)، (باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد) حديث رقم (٢٦٥١) ومسلم (الصحيح) ٤/ ١٩٦٤ (كتاب فضائل الصحابة)، (باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم). حديث رقم (٢٥٣٥) والنسائي (السنن) ٧/ ١٧ (كتاب الأيمان والنذور)، (باب الوفاء بالنذر) من رواية زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال: إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - قال =

وخبر[1] «**خير الشهود من شهد قبل أن[2] يستشهد**»[3] فحمل الأول على غير شهادة الحسبة[4] والثاني عليها، أو يحمل[5] الأول[6] على ما لو كان من له الشهادة عالمًا بها والثاني على[7] خلافه.

ومثل لـه آخرون[8] - أيضًا - بخـبر الشـيخين[9] أن المصطـفى ﷺ

= عمـران: فلا أدري أقال رسـول الله ﷺ بعد قـرنه مرتين أو ثلاثة - ثم يكون بعـدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن.

(١) في (م): (خير).

(٢) قوله: ((أن يستشهد) ليس في (م).

(٣) رواه مسلم (الـصحيح) ٣/ ١٣٤٤ (كـتاب الأقـضية)، (باب بيـان خيـر الشهـود) حديث رقم (١٧١٩) وأبو داود (السنن) ٤/ ٢١-٢٢ (كتـاب الأقضيـة)، (باب في الشهـادات) حديث رقم (٣٥٩٦) والترمـذي في (السنن) ٤/ ٥٤٤ (كتاب الشهـادات)، (باب ما جاء في الشـهداء أيهم خيـر). حديث رقم (٢٢٩٦) و(٢٢٩٧) وابن ماجه (السنن) ٢/ ٧٩٢ (كـتاب الأحكام)، (باب الرجل عنده الشهادة لا يعلم بها صاحبها) حديث رقم (٢٣٦٤) من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قـال: ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها. اهـ واللفظ لمسلم.

(٤) في (ر) و(ح): (الحسنة) وفي (م): (الحسبة).

(٥) في (ح): (حمل).

(٦) في (ر): (الأولى).

(٧) قوله: (على خلافه) ليس في (م).

(٨) ليس في (ر) و(ح).

(٩) رواه البخاري (الصحيح - مع الفـتح) ١/ ٢٨٩ (كتاب الوضوء)، (باب مسح الرأس كله...)، حديث رقم (١٨٥) ومسلم (الصحيح) ١/ ٢١٠، (كتاب الطهارة)، (باب في وضوء النبي ﷺ) حديث رقـم (٢٣٥) من رواية يحيى بن عـمارة عن عبـد الله بن زيد بن عاصم الأنصـاري أن رجلاً قال لعبـد الله بن زيد - وهو جد عمرو بن يحـيى - أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ فقال عبد الله بن زيد: نعم، فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثًا...وفي آخر: ثم غسل رجليه. اهـ).

توضأ وغسل رجليه وخبر البيهقي[1] - وغيره - توضأ ورش الماء على قدميه وهما في النعلين[2]، وكل من الغسل[3] والرش[4] خاص، فجمع بينهما بأنه سمى الغسل رشا مجازًا، أو أراد بالوضوء/ في خبر[5] الغسل الوضوء الشرعي وفي خبر الرش الوضوء[6] اللغوي، أو أن[7] الغسل في الوضوء عن ١/٨١

---

(١) (السنن الكبرى) ١/ ٧٢ (كتاب الطهارة)، (باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل وأن مسحهما لا يجزي) من رواية عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال: توضأ رسول الله ﷺ فأدخل يده في الإناء فاستنشق ومضمض مرة واحدة، ثم أدخل يده فصب على وجهه مرة واحدة، وصب على يديه مرتين مرتين ومسح رأسه مرة ثم أخذ حفنة من ماء فرش على قدميه وهو منتعل).

قال البيهقي: (فهكذا رواه هشام بن سعد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وقد خالفهما سليمان بن بلال ومحمد بن عجلان، وورقاء بن عمر، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير. اهـ).

ثم ذكر رواياتهم وقال: (فهذه الروايات اتفقت على أنه غسلهما، وحديث الدراوردي يحتمل أن يكون موافقًا بأن يكون غسلهما في النعل، وهشام بن سعد ليس بالحافظ جدًا، فلا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات الأثبات، كيف وهم عدد وهو واحد).

ثم ذكر أن هشام بن سعد روى غسل الرجلين - أيضًا - ورواه من طريق القاسم بن محمد ابن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري وهشام بن سعد - كلاهما - عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك وضوء رسول الله ﷺ؟ فتوضأ مرة ثم غسل رجليه وعليه نعله.

قال البيهقي: فهذا يدل على أنه غسل رجليه في النعلين والله أعلم.

وإذا ثبت ضعف رواية رش الرجلين فلا تعارض رواية غسل الرجلين المتفق عليها عند صاحبي الصحيحين. والله أعلم.

(٢) في (ح): (النقلين).

(٣) في (ح): (النقل).

(٤) في (ر): (في).

(٥) في (ر) و(ح): (غير).

(٦) في (ر) و(ح): (للوضوء).

(٧) في (ر): (وإن وإن)، وفي (م) و(ح): (وإن).

حدث والرش في الوضوء المجدد[1] فيكون إطلاق الوضوء عليه مجازًا شرعيًا إن كان الرش[2] على حقيقته لعدم الاكتفاء به في المجدد كغيره، فإن أريد به الغسل الخفيف المناسب للتجديد فحقيقة، أو[3] المراد المسح على الخفين بقرينة[4] ذكر النعلين[5].

مثل[6] له ابن الصلاح[7] بحديث «**لا عدوى ولا طيرة**»[8] مع حديث «**فر من المجذوم فرارك من الأسد**»[9] وكلاهما في الصحيح، وظاهرهما

---

(١) في (م): (المحدد).

(٢) في (م): (الشرعي).

(٣) في (ح): (و).

(٤) في (م): (بقرينته).

(٥) في (م): (الفعلين).

(٦) في (ح) و(م): (ومثل).

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٤.

(٨) رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ١٠/ ٢١٥ (كتاب الطب)، (باب لا هامة) حديث رقم (٥٧٥٧) ومسلم (الصحيح) ٤/ ١٧٤٣ (كتاب السلام)، (باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة...) حديث رقم (٢٢٢٠) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه.

(٩) رواه البخاري معلقًا (الصحيح - مع فتح الباري) ١٠/ ١٥٨ (كتاب الطب)، (باب الجذام) من رواية سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد). قال ابن حجر: قوله: «وفر من المجذوم كما تفر من الأسد» لم أقف عليه من حديث أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ومن وجه آخر عند أبي نعيم في الطب لكنه معلول).

وقال: (قوله: «وقال عفان» هو ابن مسلم الصفار، وهو من شيوخ البخاري لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة، وهو من المعلقات التي لم يصلها في موضع آخر).

وقال: (وقد وصله أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسي وأبي قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم بن حيان شيخ عفان فيه... وقد وصله ابن خزيمة أيضًا).

التعارض، ووجه الجمع بينهما: أن هذه الأمراض لا تعدي بطبعها لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببًا لإعدائه مرضه، وقد يتخلف ذلك عن سببه كما في غيره من الأسباب. وقد[1] لا يتخلف، كذا جمع بينهما ابن الصلاح تبعًا لغيره[2]. بل نص عليه الإمام[3] الشافعي - رضي الله تعالى عنه - كما أفاده المؤلف في غير هذا الكتاب والأولى في الجمع أن يقال: أن نفيه ﷺ للعدوى[4] باقٍ على عمومه، وقد صح قوله صلى الله[5] عليه وسلم: لا يعدي[6] شيء شيئًا وقوله ﷺ[7] لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب[8] حيث رد عليه بقوله فمن أعدى الأول[9] يعني أن[10] الله سبحانه وتعالى ابتدأ[11] ذلك في الثاني كما ابتدأه في الأول. وأما الأمر بالفرار

---

(١) قوله: (وقد لا يتخلف) ليس في (م).

(٢) كالبيهقي - رحمه الله - كما حكاه في (فتح الباري) ١٠/ ١٦١ عند ذكره المسلك الخامس في الجمع بين الروايتين.

(٣) ليس في (م).

(٤) في (ح): (العدوى).

(٥) قوله: (للعدوى باق على عمومه وقد صح قوله صلى الله...) ليس في (ر).

(٦) في (ر) و(ح): (لا يتعدى).

(٧) ليس في (ر) و(ح).

(٨) في (ر): (فيجرب).

(٩) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ١٠/ ١٧١ (كتاب الطب)، (باب لا صفر...) حديث رقم (٥٧١٧) ومسلم (الصحيح) ٤/ ١٧٤٢ (كتاب السلام)، (باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر...) حديث رقم (٢٢٢٠) من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا.

(١٠) في (ر): (أنه).

(١١) في (ح): (ابتدأ).

من/ المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق[1] للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء[2] لا[3] بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب[4] مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فأمر بتجنبه حسمًا للمادة. والله تعالى أعلم[5]. /٨١

واعترض: بأن القول لسد[6] الذرائع إنما هو مذهب المالكية.

وأجيب[7] - أيضًا - (عن التعارض)[8]: بأن إثبات العدوى في نحو الجذام مخصوص من[9] عموم نفي العدوى، فيكون معنى قوله لا عدوى أي إلا من[10] الجذام ونحوه، فكأنه قال: لا يعدي[11] شيء شيئًا إلا فيما تقدم بيان أنه يعدي.

ومما أجيب به[12] - أيضًا: أن الأمر بالفرار رعاية لخاطر المجذوم لأنه إذا رأى الصحيح تعظم[13] مصيبته[14]، وتزيد حسرته، ويؤيده حديث: «**لا تدم**[15] **النظر**

---

(١) في (ر): (ينف).

(٢) في (ر): (لمبتدأ).

(٣) في (ر): (إلا).

(٤) في (ر): (سبب).

(٥) زاد في (ر): (بالصواب).

(٦) في (ر): (بسد) وفي (ح): (بهذه).

(٧) حكاه ابن حجر في (فتح الباري) ١٠/ ١٦٠ ونسبه للقاضي أبي بكر الباقلاني وابن بطال - رحمهما الله -.

(٨) ليس في (ر) و(ح).

(٩) في (ر) : (في).

(١٠) في (ر): (في) وليس في (ح).

(١١) في (ح):(يعدي).

(١٢) ذكره الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) ١٠/ ١٦٠ ولم ينسبه لقائل.

(١٣) في (ر) و(ح): (فتعظم).

(١٤) في (م) : (مصيته).

(١٥) في (فتح الباري) ١٠/ ١٦٠ (لا تديموا)، وفي (ر) و(ح) و(م): (لا تديم).

إلى المجذوم»[1] فإنه محمول[2] على هذا المعنى.

قال البقاعي: وإنما اختار المؤلف الجواب الثاني لأن الإمام[3] الشافعي - رضي الله عنه - نص على العدوى، فقال في «الأم» في باب الخيار بعد أن ذكر أثرًا عن عمر - رضي الله عنه - (في الخيار)[4] بالجنون والجذام والبرص: فإن[5] قال قائل: هل[6] من علة[7] جعلت لها الخيار غير الأثر؟ قيل: نعم، الجذام والبرص فيما زعم أهل العلم بالطب والتجارب تعدي الزوج كثيرًا، وهو

---

(١) رواه ابن ماجه في (السنن) ٢/ ١١٧٢ (كتاب الطب)، (باب الجذام) حديث رقم ٣٥٤٣٠)، والإمام أحمد في (المسند) ١/ ٢٣٣، من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بن الحسين عن ابن عباس مرفوعًا: (لا تديموا النظر إلى المجذومين) وهذا لفظ ابن ماجه قال البوصيري في (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) ٤/ ٧٨: (هذا إسناد رجاله ثقات).

وقال الحافظ ابن حجر (فتح الباري) ١٠/ ١٥٩: (سنده ضعيف) وقال المناوي (فيض القدير) ٦/ ٣٩٤ عقب حكايته قول ابن حجر: (وذلك لأن فيه محمد بن عبد الله العثماني الملقب بالديباج، وثقه النسائي وقال البخاري: لا يكاد يتابع على حديثه ثم أورد له هذا الخبر. اهـ).

وحكى الألباني - أيضًا - قول البخاري في (السلسلة الصحيحة) ٣/ ٥١ ولم أقف عليه في (التاريخ الكبير) ١/ ١٣٨، والذي وقفت عليه فيه عقب روايته لحديث في أولاد الزنا قال: (لا يتابع عليه...).

والعثماني قال فيه النسائي - أيضًا -: ليس بالقوي) (المغني في الضعفاء) ٢/ ٥٩٦ وقال بعضهم: (منكر الحديث).

(٢) في (ر): (محمل).

(٣) ليس في (م).

(٤) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٥) قوله: (فإن قال قائل... إلى قوله: فيما زعم) ليس في (م).

(٦) ليس في (ح).

(٧) في (ر): (علته).

داء[1] مانع الجماع لا تكاد نفس أحد تطيب بأنه[2] يجامع من هو به، ولا نفس[3] امرأة[4] أن يجامعها من هو به.

فأما الولد فبين - والله أعلم - إنه إذا ولده أجذم[5] أو أبرص، أو جذمًا[6] أو برصًا/ قلما[7] يسلم منه، وإن[8] سلم أدرك نسله - نسأل الله ٨٢
تبارك وتعالى العافية[9] - والنفي بلا يعدي شيء شيئًا وارد على ما كانوا يعتقدونه من أن[10] المخالطة تعدي بطبعها من غير فعل الله تعالى، وكذا قوله فمن أعدى الأول ونحو ذلك كله إثبات لفعل الله، ونفى[11] أن يكون لغيره تأثير مستقل[12] هذا هو المراد، ولم يرد نفي ما أثبتته[13] التجربة التي هي إحدى اليقينيات، هذا هو الأليق بمحاسن الشريعة أن لا يحمل شيء منها على ما يصادم[14] يقينا محسوسًا، فإن مثل ذلك لو وقع لم يعدم أن يكون سببًا لوقوع شك من الناس.

(ولا ضرورة إلى ذلك مع إمكان دفع المحذور بأسهل منه، كما أن المصطفى

---

(١) في (ر): (ادا)، وفي (ح): (ذا).

(٢) في (م): (بان).

(٣) قوله: (ولا نفس امرأة أن يجامعها من هو به) ليس في (م).

(٤) في (ح): (اقرأة).

(٥) في الأصل: (أجزم)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٦) في (ر): (جزامًا)، وفي الأصل: (أو جزمًا)، والمثبت لفظ (م) و(ح).

(٧) في الأصل و(م): (فلما)، وفي (ر) و(ح): (فلم).

(٨) في (م): (فإن).

(٩) في (ح): (النافية).

(١٠) ليس في (ح).

(١١) قوله: (ونفي أن يكون لغيره تأثير مستقل هذا هو المراد، ولم يرد) ليس في (م).

(١٢) في (ر) و(ح): (مستعمل).

(١٣) في (ح): (ثبتته).

(١٤) في (ر): (يصا يصادم).

عليه السلام[1] لم ينف أن يكون الدجال[2] سببًا لظهور الخوارق بل أثبت ذلك، وإنما نفى[3] أن يكون هو فاعلها بالحقيقة، وأثبت فعلها لله[4] تعالى، ولا حاجة في إثبات اختصاص الله بالقدرة إلى أكثر من ذلك. انتهى[5])[6].

قال النووي - كابن الصلاح[7]: وهذا النوع من أهم الأنواع، ويضطر إلى معرفته جميع طوائف العلماء، وإنما يتأهل له الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه، والأصوليون، والغواصون[8] على المعاني[9]. اهـ الدقيقة والتحقيقات الغامضة (الوشيقة)[9].

وقد صنف في هذا النوع (أي فيما يخصص[11] بمختلف الحديث[12]) الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه -، وهو أول من تكلم فيه واخترعه كتابه[13] اختلاف الحديث[14] لكنه لم يقصد استيعابه بل ذكر جملاً منه

---

(١) في الأصل: (ع م) اختصار (عليه السلام).

(٢) في (م) : (الرجال).

(٣) في (م): (بقى).

(٤) في (م) : (الله).

(٥) ليس في (م).

(٦) ليس في (ر) و(ح)، وهو مثبت بهامش الأصل، وزاد في (م): (ذكره البقاعي).

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٤.

(٨) (في (م): (الغواصون).

(٩) (التقريب - مع الراوي) ٢/١٩٦.

(١٠) مثبت بهامش الأصل، وليس في (ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه.

(١١) في الأصل: (يخعلف)، ولعل المثبت أنسب للسياق.

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٣) في (ر) و(ح): (كتاب).

(١٤) قال ابن كثير في (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص ١٤٧: (وقد صنف فيه الشافعي فصلاً طويلاً من كتابه (الأم) نحواً من مجلد) فكتابه من جملة كتاب (الأم). وكذا حكاه السخاوي (فتح المغيث) ٣/ ٨١.

في الكتاب المذكور، وفي «الأم» وصنف[1] بعده ابن قتيبة[2] والطحاوي (بالفتح والتخفيف، نسبة إلى طحا[3] قرية بصعيد مصر كذا ذكره، وليس هو منها بل هو من طحطوط قرية بقربها وكومعن[4] أن يقال طحطوطي صنف)[5] كتابه «مشكل الآثار»، وجمع فأوعى فيه[6]، وشرحه العيني فأفاد[7] وأجاد وغيرهما[8] كابن خزيمة وابن جرير وهو[9] من أحسن الناس كلامًا فيه حيث قال: لا أعرف حديثين متعارضين[10] أصلاً.

معرفة الناسخ والمنسوخ

وإن لم/ يمكن الجمع بينهما[11]، كذا عبر المؤلف، وعبارة جمع /٨٢
الجوامع: فإن تعذر العمل بالمتعارضين[12] أصلاً. وقوله أصلا: فيه إشارة إلى رد ما تقدم عن المصنف أن الجمع بتعسف لا أثر له.

---

(١) زاد في (م): (بعده).

(٢) في (م): (ابن قتيبة الطحاوي).

(٣) ليس في (م).

(٤) كذا في الأصل، وقوله: (. . .أن يقال طحطوحي صنف) ليس في (م).

(٥) ليس في (ر) و(ح)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٦) ليس في (ح).

(٧) في (م): (وأفاد).

(٨) في (م): (وغيرها).

(٩) يعني ابن خزيمة، وقد ذكر قوله ابن كثير في (اختصار علوم الحديث - مع الباعث) ص١٤٨ والسخاوي (فتح المغيث) ٣/ ٨١ ولفظه كما في (اختصار علوم الحديث): (وقد كان الإمام أبو بكر بن خزيمة يقول: ليس ثم حديثان متعارضان من كل وجه، ومن وجد شيئًا من ذلك فليأتني لأؤلف له بينهما. اهـ).

(١٠) في (ر) و(ح): (معارضين).

(١١) ليس في (م).

(١٢) في (ح): (المعارضين).

فلا يخلو: إما أن يعرف التاريخ أو لا، فإن عرف التاريخ ولم ينس، وكان الحكم قابلاً للنسخ - أما ما لا يقبله كصفات الباري - فإن كان أحدهما قطعيًا والآخر ظنيًا قدم القطعي، أو ظنيين طلب الترجيح[1]، فإن تعذر لم يبعد التخيير[2].

وثبت المتأخر به أو بأصرح[3] منه كذا وقع للمصنف، واعترضه البقاعي - وغيره - : بأن عبارته تفهمك أن المتأخر لا يثبت بمثله ولا بمقبول دونه وليس كذلك، فلو قال: به أو بمقبول غيره لسلم من ذلك.

فهو الناسخ والآخر المنسوخ وإن نقل المتقدم بالتواتر والمتأخر بالآحاد على الأصح، فيجب العمل به لأن دوامه بأن لا يعارض مظنون، ولبعضهم احتمال بالمنع[4] لأن الجواز يؤدي إلى إسقاط[5] المتواتر بالآحاد في بعض[6] الصور.

وقد ألف في الناسخ والمنسوخ في الأحاديث النبوية جماعة من أئمة الحديث: كالزهري، والحافظ أبي[7] الفرج ابن الجوزي[8]، والحافظ أبي بكر بن[9]

---

(١) في الأصل: (اللترجيح).

(٢) ليس في (م).

(٣) في (م): (أو ما خرج).

(٤) في (م): (المنع).

(٥) في (ر) : (اسقاد).

(٦) ليس في (ح).

(٧) في الأصل و(ح): (ابن)، والمثبت لفظ (ر).

(٨) ليس في (ر). ولم أقف على كتابه المشار إليه، قال السخاوي (فتح المغيث) ٣/ ٦٧ : (وكابن الجوزي في مصنفين أحدهما في الرد على جماعة من العلماء دعوى النسخ في كثير من الأحاديث، ثانيهما: في تجريد الأحاديث المنسوخة وهو مختصر جدًا.

(٩) ليس في (ر) و(ح).

محمد الحازمي[1]، ثم جاء بعدهم البرهان الجعبري[2] فألف في ذلك تأليفًا حافلاً لم يسبق إليه[3].

تعريف النسخ لغة وشرعًا:

والنسخ لغة: الإزالة، أي الإعدام لذات الشيء أو صفته، وإن كان مزيل[4] الثاني صفة - أيضًا - كقولهم/ : نسخت الشمس الظل إذا أزالته ورفعته بواسطة انبساط ضوئها[5] على محل الظل. ١/٨٣

وشرعًا: رفع تعلق حكم أي تعلقه بالمكلفين شرعي بدليل شرعي منطوق أي[6] مفهوم قولي أو فعلي متأخر عنه. ونظر البيضاوي[7] في هذا التعريف بأن الحادث ضد[8] السابق، وليس رفع الحادث للسابق بأولى من رفع[9]

---

(١) في (م): (الجازمي). وكتابه طبع باسم (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار) بتحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي.

(٢) نسبه إليه السخاوي في (فتح المغيث) ٣/ ٦٧. ولم أقف على كتابه المذكور.

والرهان الجعبري: (برهان الدين أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري العلامة ذو الفنون، مقريء الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث. مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. (شذرات الذهب) ٦/ ٩٧-٩٨.

(٣) لمن أراد الوقوف على مصنفات أخرى في الناسخ والمنسوخ في الأحاديث يمكن النظر في (كشف الظنون) ٢/ ١٩٢١ و(الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة) ص٨٠ و ١٠٥.

(٤) في الأصل (مزيد)، وفي (ر) و(ح): (مزيلاً) والمثبت لفظ (م).

(٥) في (ر) : (ضوبها) وفي (ح): (ضويها).

(٦) في (ح) و(م): (أو).

(٧) (شرح المنهاج للبيضاوي في علم الأصول) ١/ ٤٦٠.

(٨) ليس في (م).

(٩) في (ر): (دفع).

السابق للحادث، وهذا أحد الوجوه التي[1] رد القاضي بها هذا التعريف، وإنما كان النسخ[2] رفع[3] تعلق الحكم لا نفسه، لأن الحكم قديم فلا[4] يرفع، والمرفوع تعلقه التنجيزي[5] وهو حادث لا قديم.

والناسخ[6] يعني الذي يسمى هنا ناسخًا ما دل على الرفع للحكم[7] المذكور[8] وتسميته ناسخًا مجاز لأن الناسخ في الحقيقة هو الله تعالى.

والمراد برفع الحكم قطع تعلقه عن المكلفين، واحترز به عن بيان المحل[9]، وبإضافته إلى الشارع عن أخبار بعض من شاهد النسخ من الصحابة فإنه لا يكون نسخًا، وإن لم يحصل التكليف به[10] لمن لم[11] يبلغه قبل ذلك إلا بإخباره. وبالحكم عن رفع الإباحة الأصلية فإنه لا يسمى نسخًا، وبالمتقدم عن التخصيص المتصل بالتكليف كالاستثناء[12] والشرط ونحوهما فإنه لا يكون

---

(١) في (م): (الذي).

(٢) في (م): (الناسخ).

(٣) في (ر): (دفع).

(٤) في (ر): (ولا يرفع).

(٥) في (م): (البجيزي).

(٦) في (ح): (والنسخ).

(٧) ليس في (ر) و(ح).

(٨) في هامش الأصل: (وقد ألف في الناسخ والمنسوخ في الأحاديث النبوية جماعة من أئمة الحديث كالزهري، والحافظ أبي الفرج ابن الجوزي، والحافظ ابن أبي بكر محمد الحازمي، ثم جاء بعدهم البرهان الجعبري فألف في ذلك تأليفًا حافلاً لم يسبق إليه). وكتب بعده (صح)، وقد تقدم قريبًا في الأصل.

(٩) في (م): (المجمل).

(١٠) ليس في (م).

(١١) في (ر) بعده: (به).

(١٢) في (ر) و(ح): (كالأحشاء).

بدلالتـه على رفع الحكم في[1] بعض الأحـوال ناسخًا، وعلـم بهذا أن المتصل لا يكون ناسخًا.

الطرق التي يعرف بها الناسخ من المنسوخ:

ويعرف النسخ بأمور: أصرحها ما ورد في النص كحديث بريدة[2] في مسلم[3]: «**كنت/ نهيتكم عـن زيارة القبور ألا**[4] **فزوروها فإنها تذكر**[5] **الآخرة وكنت نهيتكم**[6] **عن لحوم الأضاحي فـوق ثلاث فكلوا ما بدا لكم وكنت نهيتكم عن الظروف**[7]. . . . . الحديث[8].

٨٣/ ب

---

(١) في (م): (عن).

(٢) في (م): (بردة).

(٣) رواه الإمام مسلم في (الصحيح) في ثلاثة مواضع:

١- في (كتـاب الجنائز)، (باب استـئذان النبي ﷺ ربه عـز وجل في زيارة قبـر أمه) ٢/ ٦٧٢ حديث رقم (٩٧٧).

٢- وفي (كتاب الأضاحي)، (باب بيان مـا كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء) ٣/ ١٥٦٤ حديث رقم (١٩٧٧).

٣- وفي (كتاب الأشربة)، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ . . .) ٣/ ١٥٨٥.

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٥) في (م): (تذكرة).

(٦) ليس في (م).

(٧) في (لسان العرب) ٩/ ٢٢٩: (ظرف الشيء: وعاؤه، والجمع ظروف . . . الليث: الظرف وعاء كل شيء حتى أن الإبريق ظرف لما فيه).

وقـال النووي (شرح مـسلم)، ١٣/ ١٦٧: (. . . فـاشربوا في كل وعـاء غـير أن لا تشـربوا مسكرًا. . . فاشربوا في الأوعـية كلها لأن الأسقيـة وظروف الأدم لم تزل مباحة مأذونا فـيها، وإنما نهى عن غيرها من الأوعية. . .).

(٨) تمام الحديث كـما في (صـحيح مسلم) ٣/ ١٥٨٥: (. . . وإن الظـروف - أو ظرفًا - لا يحل شيئًا ولا يحرمه، وكل مسكر حرام).

ومنها: ما يجزم[1] الصحابي بأنه[2] متأخر كقول جابر آخر[3] الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء من ما مسته النار أخرجه أصحاب السنن الأربعة[4]، وصححه[5] ابن خزيمة[6] وابن حبان[7].

---

(١) في (م): (ما يخرم).

(٢) في (م): (أنه).

(٣) في (ح): (كان آخر).

(٤) رواه أبو داود (السنن) ١/١٣٣ (كتاب الطهارة)، (باب في ترك الوضوء مما مست النار) حديث رقم (١٩٢) والنسائي (السنن) ١/١٠٨ (كتاب الطهارة)، (باب ترك الوضوء مما غيرت النار) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: (كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار).

وسكت عنه أبو داود ثم المنذري في (مختصر سنن أبي داود) ١/١٤١ وذكر له الحافظ ابن حجر في في التلخيص الحبير) ١/١١٦ علتين:

١- الأولى: قال ابن أبي حاتم في (العلل) عن أبيه: ويمكن أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه.

٢- وله علة أخرى قال الشافعي في (سنن حرملة): لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل. اهـ.

وقال أبو حاتم (العلل) ١/٦٤: ·هذا حديث مضطرب المتن إنما هو أن النبي ﷺ أكل كتفًا ولم يتوضأ. كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر. اهـ).

والحديث باللفظ المذكور لم أقف عليه في (سنن الترمذي) وكذا في (سنن ابن ماجه).

قال ابن حجر (التلخيص الحبير) ١/١١٦: (ويشيد أصل حديث جابر ما أخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الحارث قلت لجابر: الوضوء مما مست النار؟ قال: لا. وللحديث شاهد من حديث محمد بن مسلمة أخرجه الطبراني في (الأوسط) ولفظه: أكل آخر أمره لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ. اهـ).

(٥) قوله: (وصححه ابن خزيمة) ليس في (م).

(٦) (صحيح ابن خزيمة) ١/٢٨ حديث رقم (٤٣).

(٧) كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٣/٤١٦ حديث رقم (١١٣٤).

وكحديث[1] أُبي بن كعب: كان المسح[2] رخصة في أول الإسلام ثم أمر بالغسل. رواه أبو داود[3] وغيره. وقول علي: قام رسول الله ﷺ للجنازة ثم قعد. رواه مسلم[4]، ورواه ابن حبان[5] بلفظ: كان يأمرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس، وأمرنا[6] بالجلوس.

واختلف في قول الصحابي: هذا ناسخ لذاك فقال الأصوليون: لا يثبت به النسخ لجواز[7] أن يكون قوله ذلك عن رأي واجتهاد. وقال المحدثون: يثبت، لأن النسخ لا مدخل للرأي فيه بل لمعرفة السابق منهما، والظاهر من حال[8]

---

(١) في (م): (وحديث)، وفي (تدريب الراوي) ٢/ ١٩١: (كقول).

(٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولفظ (سنن الترمذي) ١/ ١٨٤: (إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها) ولفظ (سنن ابن ماجه) ١/ ٢٠٠: (إنما كانت رخصة في أول الإسلام ثم أمرنا بالغسل بعد).

(٣) في الأصل: (أبو داود) وفي (ح): (أبو داوود).

والحديث في (سنن أبي داود) ١/ ١٤٦ (كتاب الطهارة)، (باب الإكسال) حديث رقم (٢١٤) و(٢١٥) والترمذي (السنن) ١/ ١٨٤ (كتاب الطهارة)، (باب ما جاء أن الماء من الماء) حديث رقم (١١٠) و(١١١) وابن ماجه في (السنن) ١/ ٢٠٠ (كتاب الطهارة)، (باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان) حديث رقم (٦٠٩) من رواية سهل بن سعد عن أُبي بن كعب.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح). وقال: (وإنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك. اهـ).

(٤) (الصحيح) ٢/ ٦٦٢) (كتاب الجنائز)، (باب نسخ القيام للجنازة) حديث رقم (٩٦٢).

(٥) كما في (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٧/ ٣٢٥ (كتاب الجنائز)، (باب قعود المصطفى ﷺ عند رؤية الجنازة بعد قيامه لها) حديث رقم (٣٠٥٤) و(٣٠٥٥).

ولم أر فيهما ما حكاه المناوي: (كان يأمرنا) ففي الطريق الأول: (كان يقوم)، وفي الطريق الثاني: (قام رسول الله ﷺ).

(٦) في (ح): (أمر).

(٧) في (ر): (بجواز).

(٨) في (ر): (الحال).

الصحابي أنه لا يقول ذلك إلا بعد المعرفة به.

ومنها: ما يعرف بالتاريخ وهو كثير كصلاة المصطفى ﷺ في مرض موته قاعدًا والناس حوله قيام[1]، وقد قال قبل ذلك: «**وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين**»[1].

وكحديث شداد بن أوس مرفوعًا: «**أفطر الحاجم والمحجوم**» رواه أبو داود[1] وغيره، ذكر الإمام/ الشافعي رضى الله تعالى عنه أنه منسوخ بحديث ١/٨٤

---

(١) رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/ ١٧٢ (كتاب الأذان)، (باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس...) حديث رقم ٦٨٧ من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قال: قالت: بلى، ثقل النبي ﷺ فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك. قال ضعوا لي ماء في المخضب. قالت: ففعلنا. وفيه: (ثم أن النبي ﷺ وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين - أحدهما العباس - لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ بأن لا يتأخر، قال: اجلساني إلي جنبه. فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ، والناس بصلاة أبي بكر والنبي ﷺ قاعد. اهـ).

(٢) رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/ ١٧٣ (كتاب الأذان)، (باب إنما جعل الإمام ليؤتم به...) حديث رقم (٦٨٨) من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك، فصلى جالسًا وصلى وراءه قوم قيامًا، فأشار إليهم أن أجلسوا. فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا. اهـ).

(٣) في الأصل: (أبو داود).

والحديث رواه أبو داود في (السنن) ٢/ ٧٧٢ (كتاب الصوم) ، (باب في الصائم يحتجم) حديث رقم (٢٣٦٩) من رواية شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ =

مسلم[1] عن ابن عباس أن المصطفى ﷺ احتجم وهو محرم صائم، فإن[2] ابن عباس صحبه محرمًا في حجة الوداع سنة[3] عشر، وفي بعض حديث[4] شداد أن[5] ذلك كان سنة ثمان.

وليس منها: ما يرويه الصحابي المتأخر الإسلام معارضًا لمتقدم عنه، لاحتمال أن يكون سمعه من صحابي آخر أقدم[6] من المتقدم المذكور أو مثله فأرسله.

كذا ذكره المؤلف، قال: وإنما[7] قلته لأن المصطفى ﷺ قال ليلة العقبة أن المصائب للذنوب كفارة لأهلها فمن أصاب من ذلك شيئًا

= أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال: (أفطر الحاجم والمحجوم).

قال أبو داود: (وروى خالد الحذاء عن أبي قلابة بإسناد أيوب مثله) قال المنذري (مختصر السنن) ٣/ ٢٤٤: (قال إسحق: حديث شداد إسناد صحيح تقوم به الحجة . . . وقال الإمام أحمد - رحمه الله - أحاديث (أفطر الحاجم والمحجوم) و(لا نكاح إلا بولي) يشد بعضها بعضًا، وأنا أذهب إليها). اهـ.

(١) (الصحيح) ٢/ ٨٦٢ (كتاب الحج) (باب جواز الحجامة للمحرم) حديث رقم (١٢٠٢) من رواية ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم. اهـ.

هذا هو لفظ (صحيح مسلم) وليس فيه: (وهو محرم صائم) وقد تابع المناوي - رحمه الله - ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ١٩١ حيث ذكره ونسبه للشافعي - رحمه الله - ولم يعزه المناوي للسيوطي.

(٢) في (م): (وقال ابن عباس: صحبته محرمًا).

(٣) في الأصل: (ستة) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٤) في (م): (طرق الحديث).

(٥) في (م): (وإن).

(٦) في (ر): (قدم).

(٧) في (م): (وإنما المصطفى قال).

فعوقب به فهو كفارة له[1]. وروى أبو هريرة وهو متأخر الإسلام عن ليلة العقبة بنحو سبع سنين أن المصطفى ﷺ قال: «**لا أدري الحدود كفارة لأهلها أو لا**»[2]. وهذا خبر لا يجوز النسخ فيه.

---

(١) كما رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ١/ ٦٤ (كتاب الإيمان)، (باب علامة الإيمان حب الأنصار) حديث رقم (١٨).

من رواية عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - وكان شهد بدرًا وهو أحد النقباء ليلة العقبة - أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا... وفيه: فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه. فبايعناه على ذلك. اهـ.

وقول المناوي - رحمه الله - (إن المصطفى ﷺ قال ليلة العقبة أن المصائب للذنوب كفارة لأهلها) وفيه نظر، لأن ما قاله ليلة العقبة (ذكره ابن إسحق - وغيره - من أهل المغازي أن النبي ﷺ قال لمن حضر من الأنصار: أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم. فبايعوه على ذلك، وعلى أن يرحل إليهم هو وأصحابه.

..... وأصرح من ذلك في هذا المراد ما أخرجه الطبراني من وجه آخر عن عبادة أنه جرت له قصة مع أبي هريرة عند معاوية بالشام، فقال: يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول بالحق ولا نخاف في الله لومة لائم، وعلى أن ننصر رسول الله ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة. فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعناه عليها فذكر بقية الحديث). حكاه ابن حجر في (فتح الباري) ١/ ٦٦ وليس في شيء مما ذكره أنه قال ليلة العقبة الحدود كفارة لأهلها.

(٢) رواه البزار كما في (كشف الأستار عن زوائد البزار) ٢/ ٢١٣ (كتاب الحدود) حديث رقم (١٥٤٣) من رواية معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أدري الحدود كفارات أم لا؟) قال =

لكن إن وقع التصريح بسماعه له من النبي ﷺ فيتجه أن يكون ناسخًا، بشرط أن يكون لم يتحمل عن النبي ﷺ شيئًا قبل إسلامه.

كذا بحثه المصنف، قال الكمال بن أبي شريف[1]: ويشترط - أيضًا - أن يكون متقدم الإسلام سمع الحديث المعارض قبل سماع متأخر الإسلام، بأن يعلم ذلك بنقل أو قرينة.

قال البقاعي: ولا بد من الاحتراز عن هذا، لأن المتقدم الصحبة يحتمل[2] أن يسمع حديثًا بعد ما سمعه فيها[3] المتأخر.

= البزار: (لا نعلم رواه عن ابن أبي ذئب إلا معمر).

وقال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٦/ ٢٦٥: (رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة).

وقال الحافظ ابن حجر (فتح الباري) ١/ ٦٦: (وهو صحيح على شرط الشيخين) وقال في موضع آخر: (والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح. اهـ).

ثم قال في الجمع بينه وبين حديث عبادة رضي الله عنه: (وإذا كان صحيحًا فالجمع الذي جمع به القاضي - يعني عياضًا - حسن. اهـ).

وحكى عن القاضي عياض: (ذهب أكثر العلماء أن الحدود كفارات واستدلوا بهذا الحديث - حديث عبادة، ومنهم من وقف لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا؟ لكن حديث عبادة أصح إسنادًا، ويمكن - يعني على طريق الجمع بينهما - أن يكون حديث أبي هريرة ورد أولاً قبل أن يعلمه الله ثم أعلمه بعد ذلك. اهـ) ثم بين - رحمه الله - أن حديث ألي هريرة متقدم على حديث عبادة في البيعة على الصفة المذكورة هنا، وأنها لم تقع ليلة العقبة وأطال في بيان ذلك كله وبين سبب إطالته بقوله: (وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني لم أر من أزال اللبس فيه على الوجه المرضي. والله الهادي. اهـ).

(١) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/ب.

(٢) في الأصل و(ح): (تحتمل) والمثبت لفظ (ر) و(م).

(٣) في (م): (المتأخر فيها).

وأما/ الإجماع فليس بناسخ كالإجماع على ترك حديث[1] قتل شارب الخمر في الرابعة. ٨٤/ب

بل يدل على ذلك أي يدل على الناسخ[2]، والإجماع[3] لا ينسخ ولا ينسخ، إلا[4] أنه قد ثبت كونه ناسخًا كنسخ نكاح المتعة فإنه ثبت[5] بإجماع الصحابة، إذ لا إجماع في حياة المصطفى ﷺ لأنه

---

(١) رواه أبو داود في (السنن) ٤/٦٢٣ (كتاب الحدود)، (باب إذا تتابع في شرب الخمر) حديث رقم (٤٤٨٢) والترمذي في (السنن) ٤/٤٨ (كتاب الحدود)، (باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه). وابن ماجه في (السنن) ٢/٨٥٩ (كتاب الحدود) (باب من شرب الخمر مرارًا).

من رواية أبي صالح السمان عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاجلدوهم، ثم إن شربوا فاقتلوهم. اهـ) هذا لفظ أبي داود.

والحديث سكت عليه أبو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ٦/٢٨٦ ونقل ما ذكره الترمذي عن البخاري (حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي ﷺ أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد).

وقال المنذري عقب رواية قبيصة بن ذؤيب مرفوعًا: (من شرب الخمر فاجلدوه... فأتى برجل قد شرب الخمر فجلده، ثم أتى به فجلده، ثم أتى به فجلده، ورفع القتل وكانت رخصة).

(قال الإمام الشافعي - رحمه الله -: والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره... وقال غيره: أجمع المسلمون على وجوب الحد في الخمر، وأجمعوا على أنه لا يقتل إذا تكرر منه إلا طائفة شاذة قالت: يقتل بعد حده أربع مرات للحديث، وهو عند الكافة منسوخ. هذا آخر كلامه. اهـ).

(٢) في (م): (ذلك الناسخ).

(٣) في (ر): و(ح): (فالإجماع).

(٤) في (ح): (لا).

(٥) في (ر): و(ح): (نسخ).

منفرد[1] ببيان[2] الشرائع ولا ينسخ[3] بعده.

وإن لم يعرف التاريخ فلا يخلو إما أن يمكن ترجيح أحدهما على الآخر بوجه من وجوه[4] الترجيح المتعلقة بالمتن أو[5] بالإسناد، أولاً، فإن أمكن الترجيح تعين[6] المصير إليه وإلا فلا.

قال الشيخ قاسم[7]: قد يقال هذا لا معنى له لأن ركن المعارضة تساوي الحجتين في الثبوت، فإذا[8] كان أحد السندين[9] أرجح لم يتحقق المعارضة.

فصار[10] ما ظاهره التعارض واقعًا[11] على هذا الترتيب: الجمع إن أمكن، فاعتبار الناسخ والمنسوخ، فالترجيح. وهو تقوية[12] أحد الطرفين إن تعين[13] عبارة غيره: إن أمكن[14].

قال ابن قطلوبغا[15]: وقوله[16] فصار ..... إلى آخره

---

(١) في (م): (منفرد).

(٢) في (ر): (بيان).

(٣) في (م): (ولا نسخ).

(٤) في (م): (الوجوه).

(٥) في (ر): (و).

(٦) في (م): (يعني المسير).

(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/ب.

(٨) في (ح): (وإذا).

(٩) في (ر) و(ح): (المسندين).

(١٠) في (م): (فكان).

(١١) في (م): (واقعًا له).

(١٢) في (ر) و(ح): (يقويه).

(١٣) قوله: (إن تعين) ليس في (م).

(١٤) زاد في (م): (فاعتبار الناسخ والمنسوخ، فالترجيح إن تعين عبارة غيره إن أمكن..).

(١٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/ب.

(١٦) في (م): (قوله).

مقتضى[1] النظر طلب التاريخ[2] أولا .....[3] لتنتفي[4] المعارضة إن وجدت وإلا فيتحقق للجهل[5] بالتاريخ. اهـ ومن أمثلة الترجيح حديث ابن عباس أن المصطفى ﷺ نكح ميمونة وهو محرم. رواه الشيخان[6]. وروى[7] الترمذي[8] عن أبي رافع[9] أنه نكحها وهو حلال قال: وكنت الرسول بينهما/ فرجح بكون راويه[10] صاحب الواقعة فهو أدرى بذلك[11]. ١/٨٥

---

(١) في (م): (تقتضي).

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (الترجيح) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/ب.

(٣) في الأصل: (ومن أمثلة الترجيح حديث) ولا علاقة له بكلام ابن قطلوبغا.

(٤) في الأصل: (تنتفي)، وفي (ر): (نتفي)، والمثبت لفظ (ح) و(م).

(٥) في (ر) و(ح): (الجهل).

(٦) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح) ٤/ ٥١ (كتاب جزاء الصيد) (باب تزويج المحرم) حديث رقم (١٨٣٧) ومسلم (الصحيح) ٢/ ١٠٣١ (كتاب النكاح) باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته) حديث رقم (١٤١٠).

(٧) في (ر) و(ح) و(م): (وحديث).

(٨) (السنن) ٣/ ١٩١ (كتاب الحج) (باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم) حديث رقم (٨٤١) وقال: (هذا حديث حسن. اهـ).

(٩) هو: القبطي مولى رسول الله ﷺ. اختلف في اسمه فقيل: إبراهيم، وقيل أسلم، وقيل ثابت، وقيل هرمز مات في أول خلافة علي على الصحيح. (تقريب التهذيب) ص١١٤٤.

(١٠) في (ر): (رواه)، وفي (م): (رواية).

(١١) ذكر ابن حجر - رحمه الله - تفسيرين لقول ابن عباس وهما:

١- أن ابن عباس كان يرى أن من قلد الهدي يصير محرمًا... والنبي ﷺ قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة، فيكون إطلاقه أنه ﷺ تزوجها وهو محرم أي عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام.

٢- أن قول ابن عباس: تزوج ميمونة وهو محرم أي داخل الحرم، أو في الشهر الحرام... كما حكاه في (فتح الباري) ٩/ ١٦٥-١٦٦.

والمرجحات كثيرة، بلغها الحازمي[1] في كتاب «الاعتناء[2] في الناسخ والمنسوخ»[3] نحو الخمسين، وأوصلها غيره إلى أكثر من مائة واستوفاها الحافظ العراقي في نكته[4] فمنها:

١- علو الإسناد.

٢- وفقه[5] الراوي[6].

٣- ولقيه[7] ونحوه.

٤- وكونه مزكى بالاختبار لا بالأخبار[8].

٥- (وورعه.

٦- وضبطه وحفظه ويقظته[9].

٧- وعدم بدعته.

٨- وشهرة عدالته)[10].

---

(١) في (ر): (الخارزمي)، وفي (م): (الجازمي).

والحازمي هو: الإمام الحافظ البارع النسابة أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني. توفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٣٦٣.

(٢) في (م): (الاغتناء).

(٣) وقفت على أربعة أقوال في تسمية كتاب الحازمي - رحمه الله -

١- أحدها: المذكور في الأصل: (الاعتناء في الناسخ والمنسوخ).

٢- الثاني: (الناسخ والمنسوخ) كما في (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٣٦٥ (البداية والنهاية) ١٢/ ٣٥٣.

٣- الثالث: (الناسخ والمنسوخ في الحديث) كما في (وفيات الأعيان) ٤/ ٢٩٥ و(شذرات الذهب) ٤/ ٢٨٢.

٤- الرابع: (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ) كما في (الرسالة المستطرفة) ص٨٠.

(٤) (التقييد والإيضاح) ص ٢٤٥ - ٢٥٠.

(٥) في (ر): (وفقد)، وفي (م): (وفيه).

(٦) في (ح): (الراري).

(٧) في (ر) و(ح): (ولغته)، وفي (م): (ولقبه).

(٨) في (ر) و(ح): و(م) بعده: (وورعه ... إلخ) وسيأتي قريبًا.

(٩) في (م): (تفطنه).

(١٠) في (ر) و(ح) و(م) بعده: (وكونه مزكى بالاختبار لا بالأخبار).

٩- أو أكثر مزكين.
١٠- ومعروف النسب.
١١- وحفظ المروي.
١٢- والتعويل على الحفظ دون الكتابة.
١٣- وظهور طريق روايته.
١٤- وسماعه من غير حجاب.
١٥- وكونه من أكابر[١] الصحابة.
١٦- وذكرا خلافًا للإسناد.
١٧- ومتأخر الإسلام.
١٨- وقيل متقدمه.
١٩- وكونه متحملاً بعد التكليف[٢].
٢٠- وغير مدلس.
٢١- وغير ذي اسمين.
٢٢- ومباشر الرواية[٣].
٢٣- وصاحب الواقعة.
٢٤- وراويا باللفظ[٤].
٢٥- وكون الخبر[٥] لم ينكره راوي الأصل.
٢٦- وغير ذلك[٦].

---

(١) في (ر): (أكبر).

(٢) في (ح): (التكلف).

(٣) في (م): (ومباشرة الرواية).

(٤) في (ر): (بالحفظ).

(٥) في (ر): (الخير).

(٦) من المرجحات قال العراقي - رحمه الله: (التقييد والإيضاح) ص ٢٤٥: (ووجوه الترجيحات تزيد على المائة، وقد رأيت عدها مختصرًا، فأبدأ بالخمسين التي عدها الحازمي ثم أسرد بقيتها على الولاء: الأول كثرة الرواة. ثم قال: العاشر بعد المائة: كونه مستفادًا من الكل فيقدم على المستفاد من الجنس المعرف لاحتمال العهد. اهـ).

وقال: (وثم وجوه أخر للترجيح في بعضها نظر، وفي بعض ما ذكر - أيضًا - نظر....).

ثم التوقف عن العمل بأحدهما وجوبًا إلى تبين التاريخ ليعلم[1] بالمتأخر[2] منهما[3]، (لاستوائهما في احتمال تقديم كل منهما على الآخر)[4]، فإن لم يعلم أو علم ونسي حمل على المقارنة[5] فيستمر[6] الوقف مع أنه في الواقع أحدهما منسوخ، لكن اشتباه[7] الحال يقتضي[8] الوقف لئلا[9] يلزم الترجيح[10] بلا مرجح، وذلك كحديث[11] أبي داود قالوا يا رسول الله: ما يحل[12] من الحائض؟ فقال: ما فوق الإزار. وحديث مسلم[13] «**اصنعوا كل شيء إلا النكاح**» يعني الوطئ[14]، بقرينة

---

(١) في (م): (ليعمل).

(٢) في (ر) و(ح): (المتأخر).

(٣) في (ر) و(ح): (فيهما).

(٤) قوله: (لاستوائها... إلى قوله: الآخر) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٥) في (ر): (المتعازيه) وفي (ح) (المتعاربه) وفي (م): (المقاربة).

(٦) في (ح): (فيسمر).

(٧) في (ر) و(ح): (استناد).

(٨) في (ح) و(ر): (اقتضى).

(٩) في (ر): (ليلا).

(١٠) في (ر): (الترجح).

(١١) في (ح): (بحديث).

وهو في (سنن أبي داود) ١/١٤٦ (كتاب الطهارة)(باب في المذي) حديث رقم (٢١٣) من طريق بقية بن الوليد عن سعد الأغطش - وهو ابن عبد الله - عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي - قال هشام: وهو ابن قرط أمير حمص - عن معاذ بن جبل مرفوعًا وتمامه (... والتعفف عن ذلك أفضل). وضعفه أبو داود بقوله: (وليس هو - يعني الحديث - بالقوي).

(١٢) في (ر): (ما يحمل).

(١٣) (الصحيح) ١/٢٤٦ (كتاب الحيض)، (باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرءان فيه) حديث رقم (٣٠٢) من حديث أنس رضي الله عنه.

(١٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م).

اصنعوا ومن جملته الوطئ[1] فيما[2] فوق/ الحايل فيتعارضا[3] فيه، ٨٥/ب
فرجح بعضهم التحريم احتياطًا، والبعض الحل لأنه الأصل. و[4] التعبير بالتوقف أولى بالتساقط[5] (الذى عبر السبكي)[6] وغيره لأن خفاء ترجيح أحدهما على الآخر إنما هو بالنسبة للمعتبر[7]. في الحالة الراهنة مع احتمال أن يظهر لغيره أو له[8] في حالة أخرى ما خفي عليه وهذا ظاهر وإن نوزع[9] بما لا يجدي[10].

---

(١) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م).

(٢) في (م): (فيهما).

(٣) في (م): (فتعارضا).

(٤) في (ر) و(ح): (ثم).

(٥) في (م): (بالساقط).

(٦) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) في (م): (إلى المصير).

(٨) ليس في (م). وفي (ر) : (به).

(٩) في (م): (يوزع).

(١٠) في (ح): (يحد)، وفي (م): (بما لا يحده).

ولما فرغ من ذكر أحد قسمي الإسناد وهو المقبول شرع[1] في بيان قسمه[2] الآخر وهو المردود فقال:

ثم المردود، وموجب[3] الرد لو حذف موجب وقال والرد[4] لكان أحسن، لأجل قوله السقط[5]. ذكره بعض المتأخرين.

إما أن يكون لسقط من إسناد المتن هو[6] قوله ثم المردود وإما أن يكون ..... إلى آخره، وقوله موجب[7] الرد شرح كذا فعل المؤلف، قال الشيخ قاسم[8]: والشرح غير معنى[9] الأصل.

وقال الكمال ابن أبي شريف[10]: اللايق بالدمج أن يقال: ثم المردود إما أن يكون رده لسقط[11] من إسناد - أي حذف لبعض[12] رجال[13] الإسناد.

---

(١) في (ر): (فشرع).

(٢) في (ح): (قسيمه).

(٣) ليس في (م).

(٤) في (ر): (ولرد).

(٥) في (م): (يسقط).

(٦) في (م): (وهو).

(٧) في (م): (وهو موجب).

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/ب.

(٩) في (ر) و(ح): (معين).

(١٠) لفظه كما في (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٦/ب: (وموجب الرد إما أن يكون لسقط (الإتيان بهذه اللام في غير موضعه لأن السقط والطعن هما الموجبان لا علتان لموجبه، واللايق أن يقال: والمردود إما أن يكون رده لسقط أو طعن).

(١١) في (ح): (بسقط).

(١٢) في (ر) و(ح): (لنقص).

(١٣) في (ر) و(ح): (وحال).

أو طعن في راو[1] على اختلاف وجوه الطعن وذلك أعم أن[2] يكون الأمر[3] يرجع إلى ديانة الراوي[4] وإلى ضبطه وإتقانه.

وكان الأولى للمؤلف أن يذكر مراتب المردود كما فعل في المقبول. وقد ذكره[5] ابن الجوزي[6] فقال: أعلى[7] مراتب الضعيف من لم يجمع على ضعفه، بأن حكم بعضهم على متن/ أو إسناد بأنه[8] ضعيف، وحكم بعضهم بتقويته[9]، بل هذا قد ألحقه بعضهم بقسم المقبول. ١/٨٦أ

والحاصل أن الضعيف يتفاوت[10] رتبة[11] بحسب بعده[12] من شروط الصحة كما يتفاوت[13] درجات الصحيح بتمكنه فيها، وقد قسمها ابن حبان

---

(١) (في) (ر) و(ح) و(م): (الراوي).

(٢) في (ر) و(م): (من أن).

(٣) في (ر): (لأمر)، وفي (م): (لا من).

(٤) في (ر) و(م): (أو).

(٥) في (ر) و(ح) و(م): (ذكر).

(٦) أشار في (الموضوعات) ١/ ٣٥ إلى أقسام الأحاديث وجعلها ستة أقسام الخامس منها (الشديد الضعف الكثير التزلزل، فهذا تتفاوت مراتبه عند العلماء فبعضهم يدنيه من الحسان ويزعم أنه ليس بقوي التزلزل، وبعضهم يرى شدة تزلزله فيلحقه بالموضوعات) ثم قال: (أما القسم الخامس فقد جمعت لكم جمهوره في كتابي المسمى بالعلل المتناهية في الأحاديث الواهية). ولم أقف فيه على ما حكاه المناوي - رحمه الله - عنه.

(٧) في (ح): (أعني).

(٨) في (م): (أنه).

(٩) في (ر): (بتقوينه).

(١٠) في (ر) و(ح): (تتفاوت).

(١١) في (ر) و(م): (رتبته).

(١٢) في (ح): (يعده).

(١٣) في (ر) و(ح): (تتفاوت).

إلى نحو خمسين[1] قسمًا[2] شملها الضابط المذكور.

فالسقط إما أن يكون من مبادئ[3] السند أي[4] من طرفه[5] الذي[6] فيه الصحابي. قال بعض مشايخنا: فيه نظر، إن[7] يصدق بما إذا سقط منه الراوي الثاني إذ هو من المبادئ[8] فلو غير بدله[9] بأول كان أولى.

من تصرف مصنف في الإسناد[10]، قال بعض مشايخنا: التقييد به إنما هو[11] بالنظر إلى الغالب[12] لا لإخراج المذاكرة.

---

(١) قال السيوطي في (تدريب الراوي) ١/١٧٩ فيما حكاه عن شيخ الإسلام - يعني الحافظ ابن حجر: (قال شيخ الإسلام: ولم نقف عليها).

وقال ابن حجر عن هذه الأقسام: «إن ذلك تعب ليس وراءه أرب، فإنه لا يخلو إما أن يكون لأجل معرفة مراتب الضعيف وما كان منها أضعف أو لا؟ فإن كان الأول فلا يخلو من أن يكون لأجل أن يعرف إن ما فقد من الشرط أكثر أضعف أو لا؟ فإن كان الأول فليس كذلك لأن لنا ما يفقد شرطًا واحدًا أو يكون أضعف لا يفقد الشروط الخمسة الباقية وهو ما فقد الصدق. وإن كان الثاني فما هو؟ وإن كان لأمر غير معرفة الأضعف فإن كان لتخصيص كل قسم باسم فليس كذلك، فإنهم لم يسموا منها إلا القليل كالمعضل والمرسل ونحوهما. أو لمعرفة كم يبلغ قسمًا بالبسط فهذه ثمرة مرة، أو لغير ذلك فما هو؟. انتهى كلام شيخ الإسلام.

ثم قال السيوطي - رحمه الله -: (فلذلك عدلت عن تسويد الأوراق بتسطيره. اهـ).

(٢) في (م): (فيها).

(٣) في (ر): (منادي).

(٤) قوله: (أي من طرفه الذي فيه الصحابي) ليس في (م).

(٥) في (ر) و(ح): (طرقه).

(٦) في (ر) و(ح) بعده: (ليس).

(٧) في (ر) و(ح) و(م): (إذ).

(٨) في (ر): (مبادي).

(٩) في (ر): (بدل)، وفي (م): (بد).

(١٠) زاد في (م): (أو من آخره أي الإسناد).

(١١) قوله: (إنما هو) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٢) في (م): (وجوده).

أو من آخـــره - أي الإسناد - و[1] بعد الـتابعي أو غيـر ذلك من وجوه[2] السقط المبينة[3] في المطولات بأمثلتها[4].

فالأول هو المعلق أي يسمى بذلك، مأخوذ من تعليق الجدار[5] لقطع الاتصال[6] سواء[7] في تسميته بذلك[8] كان الساقط واحدًا أو أكثر[9] من واحد، ولم يستعملوه فيما سقط وسط إسناده.

وبينه وبين المعضل[10] الآتي ذكره عموم وخـصوص من وجه، فمن حيث تعريفه[11] المعضل[12] بأنه الذي سقط منه اثنان فصـاعدًا يجتمع مع بعض صور المعلق، ومن حـيث تقييد المعلق بأنه من تصـرف مصنف[13] من مبادئ السند يفترق منه، إذ هو أعم من ذلك./ ٨٦/ب

أي فيوجد في أثناء[14] السند، وآخره، ووسطه، لكن قـول المتن أو غير ذلك اعترضه بعض تلامذة المصنف: بأنه لا يصدق[15] على السقط من الوسط، لأن

---

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) في (م): (وجود).

(٣) في (ر): (المنبتهة) وفي (ح): (المتبهة).

(٤) في (ر): (بأمثلها).

(٥) في (م): (الجداد).

(٦) ليس في (ح).

(٧) في (ر) و(ح): ٠سرا).

(٨) في (ر) بعده: (سواء كان الساقط ....).

(٩) في (م): (فأكثر).

(١٠) في (ح): (الفصل).

(١١) في (م): (تعريف).

(١٢) في (ح): (الفصل).

(١٣) ليس في (ح).

(١٤) قوله: (في أثناء) ليس في (ر) و(ح).

(١٥) في (م): (لا يسقط).

ذلك إشارة إلى الأول والآخر وغيرهما هو[1] الوسط.

واعترضه - أيضًا - البقاعي: بأنه حينئذٍ لا يجامع المعلق بل هو معضل فقط، وينفرد المعلق بأنه[2] يكون تارة بسقوط واحد من مبادئ السند فلا يجامعه المعضل[3] لشرط أن يكون باثنين فصاعدًا. انتهى.

وابن قطلوبغا[4] فقال: لا يقع[5] الافتراق بهذا، وإنما يقع من حيث صدق المعلق بحذف واحد كما في الصورة التي اختلف فيها ونحوها[6]. انتهى.

وتعقبه غيرهما: بأن هذا إنما يأتي[7] على ما يقتضيه كلام غير المؤلف من أهل[8] الاصطلاح: من[9] أن المعضل ما سقط منه اثنان فأكثر على التوالي من أي موضع كان. قال العراقي[10]: سواء سقط الصحابي والتابعي[11]، أو التابعي وتابعه، أو اثنان قبلهما. وأما على[12] ما يقتضيه كلام النخبة هنا[13] فليس بينهما إلا التباين[14] فإن كلاً من الأنواع الثلاثة خص فيها بخصوصية

---

(١) في (م): (من).

(٢) في (م): (بان).

(٣) في (ر) و(ح): (الفصل).

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/ب.

(٥) في (م): (لا يفترق بهذا).

(٦) في (ر) و(ح) بعده: (فيها).

(٧) في (م): (يتأتى).

(٨) في (ر): (أصل).

(٩) ليس في (ح).

(١٠) في الأصل: (القرافي) وفي (ر) و(ح): (الغزالي)، المثبت لفظ (م) وكلام العراقي في (شرح الألفية) له ١/ ١٦٠.

(١١) ليس في (م).

(١٢) ليس في (م).

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٤) في (م): (التباس).

متى وُجدت في غيره[1] زال[2] الاختصاص. فخص[3] المعلق بأول السند ومن تصرف مصنف[4]، والمرسل بآخره، والمعضل بغير ذلك[5]، وليس غيره[6] إلا الاثناء[7] فمتى جامع المعضل المعلق/ انفك اختصاصه بالاثناء[8]، وقد خص به هذا خلف. ١/٨٧

ثم إن هذا على ظاهر[9] العبارة وهو أن يعطف على مبادئ فيكون التقدير: إما أن يكون سقط من أول السند أو آخره أو من غير ذلك، ويمكن أن يعطف على أن يكون فيكون[10] التقدير السقط[11] إما أن يكون خاصًا بالأول أو الآخر أو[12] يغاير ذلك بأن لا يكون خاصًا بواحد منهما وحينئذ (فيتمشى)[13] العموم والخصوص بين المعلق[14] والمعضل، والمعلق والمنقطع.

قال العراقي: واختلف في صورة المنقطع فالمشهور[15] أنه ما سقط من رواته[16] راو واحد.

---

(١) في (م): (غيرها).

(٢) في (ر) و(ح): (وإلى).

(٣) ليس في (م).

(٤) في الأصل: (بصف) وفي (ر) و(ح): (ومن تصرف متى وجدت) والمثبت لفظ (م).

(٥) ليس في (م).

(٦) في (م): (بغيره).

(٧) في (ح): (الاثنان)، وفي (م): (الأشياء).

(٨) في (م): (بالإنشاء). في (ح): (الاثنان)، وفي (م): (الأشياء).

(٩) في الأصل و(ح): (ظاهرة)، والمثبت لفظ (ر) و(م).

(١٠) ليس في (ر).

(١١) في (م): (المسقط).

(١٢) في الأصل (ويغاير)، وفي (ر): (أو يغاير)، والمثبت لفظ (ح).

(١٣) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٤) في (م): (المعني).

(١٥) في (م): (والمشهور).

(١٦) في الأصل و(ح): (رواية) وفي (ر): (روايه) والمثبت لفظ العراقي في (شرح الألفية) ١/١٥٨.

فلو قال المصنف: فالسقط[1] إنما أن[2] يختص بأول السند وتصرف[3] مصنف، أو آخره بعد التابعي أولاً. لم[4] يرد[5] عليه شيء من ذلك. انتهى.

ومن صور[6] المعلق قال[7] ابن الصلاح[8] أن[9] يحذف كل رجال السند، ويقال[10] - مثلاً: قال رسول الله ﷺ، ومنها أن يحذف[11] إلا الصحابي، أو إلا التابعي والصحابي (معًا)[12].

قال المؤلف[13]: أكثر[14] ما في البخاري من المعلق موصول في موضع آخر منه.

ومنها: أن يحذف من حدثه[15] ويضيف[16] إلى من فوقه فإن[17] كان من فوقه شيخًا لذلك المصنف[18] فقد اختلف في هذا أي[19] في

---

(١) في (م): (والسقط).

(٢) ليس في (ر) و(م).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ح): (بصرف)، وفي (ر): (يصرف).

(٤) في (م) : (ولم).

(٥) في (ر) و(ح): (يزد).

(٦) في (ح) : (صورة).

(٧) في (م) و(ر) و(ح): (كما قال).

(٨) لم أقف عليه في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٠ عند حديثه عن المعلق.

(٩) في (ر) : (أن أن).

(١٠) في (م): (ومعناه).

(١١) ليس في (ح).

(١٢) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٣) لم أقف عليه قولاً لابن حجر وإنما قولاً للسيوطي كما في (تدريب الراوي) ١/١١٧.

(١٤) في (ر) و(ح) و(م): (وأكثر).

(١٥) في (م): (حديثه).

(١٦) في (م): (ومضعفه).

(١٧) في (م): (فإن كان من فوقه).

(١٨) ليس في (م).

(١٩) في (ر) و(ح): (أو).

محل الخلاف هل يسمى تعليقًا؟ أو لا؟ والصحيح في هذا التفصيل فإن عرف بالنص. أي نص إمام من أئمة الحديث/ ذكره[1] الشيخ قاسم[2]. ٨٧/ب

أو الاستقراء التام من أحد من[3] أهل الفن أن فاعل ذلك مدلس قضي به. أي بالتدليس، وهذا تقييد لما أطلقه في المتن وإلا أي[4] بأن لم يعرف ذلك فتعليق أي فيحكم بأنه تعليق أي[5] يعطى[6] له حكم المعلق.

وإنما ذكر التعليق في قسم المردود للجهل بحال المحذوف فيحتمل[7] كونه مجروحًا فلا يحكم بقبوله، قال بعضهم: ولا خصوصية له بذلك، بل المنقطع والمعضل كذلك.

وقد يحكم بصحته إن عرف، بأن يجيء الساقط مسمى[8] من وجه (آخر)[9] في[10] (طريق) أخرى.

فإن قال (المصنف والراوي)[11] جميع من أحذفه[12] ثقات[13] جاءت مسألة التعديل على الإبهام[14]. أي جاء هنا[15] ما حكي فيها من

---

(١) في (م): (ذكر).

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/ب.

(٣) ليس في (ر) و(ح).

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٥) في (ر): (ياي).

(٦) في (ر): بعده: (حكم).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (م): (يسمى).

(٩) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٠) في (ر) و(ح) و(م): (اي من).

(١١) ما بين القوسين ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٢) في (م): (أخذ به).

(١٣) رسمت في الأصل هكذا: (ثقاة).

(١٤) في (م): (الإيهام).

(١٥) في (ر): (هذا).

الخلاف والجمهور أنه لا يقبل حتى يسمى لاحتمال أن يكون ثقة عنده غير[1] ثقة عند غيره، فإذا ذكره يعلم[2] حاله. ذكره المؤلف[3]. ورده ابن قطلوبغا[4]: بأنه[5] تقديم للجرح المتوهم على التعديل الصريح.

لكن قال ابن الصلاح (هنا)[6] في مختصره[7] وتبعه النووي[8] وغيره إن وقع الحذف في كتاب التزمت[9] صحته أي التزم مؤلفه أن يورد فيه إلا الصحيح كالبخاري في صحيحه، فخرج بذلك غيره من كتبه كالأدب المفرد وتواريخه الثلاثة فما أتى فيه من المعلقات بالجزم أي بصيغة جزم كقال فلان، وروى فلان دل على أنه ثبت إسناده عنده بطريق صحيح لأنه[10] لا يستجيز/ أن يجزم بذلك إلا وقد صح عنده. وإنما حذف لغرض من ٢٨٨
الأغراض كأن يكون الراوي ليس على شرطه وإن كان مقبولا[11] وما أتى فيه بغير جزم بل بصيغة[12] تمريض[13] كيروى ويذكر وذكر ونحو ذلك ففيه مقال[14]،

---

(١) في (ر): (وغيره).

(٢) في (ر) و(ح) و(م): (تعلم).

(٣) وحكاه ابن قطلوبغا في (حاشيته على نخبة الفكر) ١/أ ولعله من التقريرات.

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ٩/أ.

(٥) في (م): (فإنه).

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢١.

(٨) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/١١٧.

(٩) في (م) : (الترهب صحبه).

(١٠) ليس في (م).

(١١) زاد في (م): (ونحو ذلك).

(١٢) في (ر): (ضيفه).

(١٣) في (م): (تحريض).

(١٤) في (ر): (قال) ، وفي (ح): (فقال).

وقد[1] أوضحت أمثلته[2] في النكت على مختصر ابن الصلاح.

وحاصله (كما قال العراقي[3])[4]: إن أكثر ما في البخاري من المعلق موصول في موضع آخر منه، وإنما أورده معلقًا اختصارًا، ومجانبة للتكرار. و[5] الذي لم يوصله في محل آخر مائة وستون حديثًا (قال[6]: وقد أوصلتها)[7] في «كتاب التوفيق».

قال ابن كثير[8]: لكن[9] هذا وإن حكم بصحته ليس هو من نمط الصحيح المسند فيه، فلا يقال أنه على شرطه بل أنه يلتحق بشرطه[10] انتهى.

(لكن[11] أورد على ما ذكره المصنف[12]: أن البخاري قال في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء[13]: وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن

---

(١) ليس في (م)، ولفظ (ح): (وقل).

(٢) في (ر) بعده: (ذلك). والأمثلة المشار إليها في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ١/ ٣٢٦.

(٣) كذا حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١١٧.

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٥) ليس في (ح).

(٦) قوله: (قال: وقد) ليس في (م)، والقائل ابن حجر كما في (تدريب الراوي) ١/ ١١٧.

(٧) في (ح): (حديثا وصلها في كتاب...)، وفي (ر): (حديثا وصلتها في كتاب).

(٨) (اختصار علوم الحديث - مع الباعث الحثيث) ص٢٨.

(٩) في (م): (بل).

(١٠) ليس في (م).

(١١) (قوله (لكن... إلى قوله عن أبي موسى)ليس في (م).

(١٢) قال السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ١١٩: (وأما ما اعترض به بعض المتأخرين من نقض هذا الحكم بكونه جزم في معلق وليس بصحيح وذلك قوله في التوحيد...).

(١٣) قوله: (لكن أورد على ما ذكره... إلى قوله: عن الأعرج) ليس في (ر) و(ح) والموضع المشار إليه في (صحيح البخاري - مع فتح الباري) ١٣/ ٤٠٥ حديث رقم (٧٤٢٨) وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش. اهـ =

أبي سلمة عن أبي هريرة. ثم ذكر هو بنفسه حديث الماجشون في أحاديث الأنبياء عن ابن[1] الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة لا ذكر فيه لأبي سلمة، وكذا رواه مسلم[2] والنسائي[3] حتى قال أبو مسعود الدمشقي[4] - ذكر كلام البخاري - إنما يعرف ذلك عن الماجشون عن ابن[5] الفضل عن الأعرج).

هذا[6] شيخ ذكره بصيغة الجزم وهو خطأ. وقال في كتاب الصلاة[7]:

= قال ابن حجر (فتح الباري) ١٣/ ٤١٤: (قال أبو مسعود الدمشقي في (الأطراف) وتبعه جماعة من المحدثين: إنما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج لا عن أبي سلمة، وحكموا على البخاري بالوهم في قوله عن أبي سلمة).

وقال: (والذي تحرر لي أن لعبد الله بن الفضل في هذا الحديث شيخين ... وظهر لي أن قول من قال: (عن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج أرجح، ومن ثم وصله البخاري وعلق الأخرى. فإن سلكنا سبيل الجمع استغني عن الترجيح وإلا فلا استدراك على البخاري في الحالين، وكذا لا تعقب على ابن الصلاح في تفرقته بين ما يقول فيه البخاري: قال فلان جازمًا فيكون محكومًا بصحته بخلاف ما لا يجزم به فإنه لا يكون جازمًا بصحته، وقد تمسك بعض من اعترض عليه بهذا المثال فقال: جزم بهذه الرواية وهي وهم، وقد عرف مما حررته الجواب عن هذا الاعتراض. اهـ).

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (أبي الفضل) والمثبت لفظ البخاري في (الصحيح - مع الفتح) ١٣/ ٤٠٥.

وهو: عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي المدني. ثقة. (تقريب التهذيب) ص٥٣٥.

(٢) (الصحيح) ٤/ ١٨٤٣ (كتاب الفضائل)، (باب من فضائل موسى ﷺ) حديث رقم (٢٣٧٣) في حديث طويل فيه: (لا تفضلوا بين أنبياء الله).

(٣) في (السنن الكبرى) كما في (تحفة الأشراف) ١٠/ ٢١١.

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ. أحد من برز في هذا العلم. توفى سنة أربع مائة. (تذكرة الحفاظ) ٣/ ١٠٦٩.

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (أبي الفضل) والمثبت لفظ البخاري في (الصحيح - مع الفتح) ١٣/ ٤٠٥.

(٦) كذا النص في الأصل و(ر) (ح) و(م) ولعل فيه سقطًا.

(٧) (صحيح البخاري - مع الفتح) ٢/ ٤٤ (كتاب مواقيت الصلاة) (باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعًا).

ويذكر عن أبي موسى[1] قال: كنا نتناوب[2] النبي ﷺ لصلاة العشاء[3]. ثم قال في باب فضل الصلاة[4] حدثنا محمد بن العلاء[5] حدثنا أبو أسامة عن بريد[6] عن أبي بريد[7] عن أبي موسى. وقال في كتاب الإشخاص[8]: ويذكر عن

---

(١) في (ر) و(ح): (ابن مولى) وفي (م): (أبي يوسف).

(٢) في الأصل و(ر): (نتنادب) وفي (م): (فقتا)، والمثبت لفظ (ح)، وكذا هو في (صحيح البخاري - مع الفتح) ٢/ ٤٤ ولفظه: (كنا نتناوب النبي ﷺ عند صلاة العشاء فأعتم بها). اهـ.

(٣) قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري) ٢/ ٤٦ في بيان سبب إيراد البخاري لهذا المعلق بصيغة التمريض مع صحته، وكذا في بيان الرد على من اعترض على ابن الصلاح في تفريقه بين صيغة الجزم وصيغة التمريض. قال - رحمه الله -: (قوله: ويذكر عن أبي موسى. سيأتي موصولاً عند المصنف مطولاً بعد باب واحد، وكأنه لم يجزم به لأنه اختصر لفظه، نبه عليه شيخنا الحافظ أبو الفضل. وأجاب به من اعترض على ابن الصلاح حيث فرق بين الصيغتين، وحاصل الجواب: إن صيغة الجزم تدل على القوة، وصيغة التمريض لا تدل ثم بين مناسبة العدول في حديث أبي موسى عن الجزم مع صحته إلى التمريض بأن البخاري قد يفعل ذلك لمعنى غير التضعيف وهو ما ذكره من إيراد الحديث بالمعنى، وكذا الاقتصار على بعضه لوجود الاختلاف في جوازه وإن كان المصنف يرى الجواز). اهـ.

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، وفي (فتح الباري) ٢/ ٤٧: (باب فضل العشاء) حديث رقم (٥٦٧) مطولاً أوله: عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة . . . الحديث.

(٥) في (ر) و(ح): (الفلا).

(٦) في الأصل: (بريدة)، وفي (ر) و(ح): (زيد)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (صحيح البخاري - مع الفتح) ٢/ ٤٧.

(٧) في الأصل: (أبي بريدة) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م)، وكذا هو في (صحيح البخاري - مع الفتح) ٢/ ٤٧.

(٨) ضبطه الحافظ ابن حجر وبين معناه في (فتح الباري) ٥/ ٧١: (والإشخاص - بكسر الهمزة: إحضار الغريم من موضع إلى موضع. يقال: شخص - بالفتح - من بلد إلى بلد، وأشخص غيره). اهـ.

جابر أنه عليه أفضل الصلاة والسلام رد على المتصدق صدقته[1]. ثم روى هو بسنده[2] عن جابر: دبر[3] رجل عبدا ليس له مال، فباعه النبي ﷺ من نعيم بن النحام[4]. . . . . الحديث[5].

---

(١) ليس في (م).

ولفظه كما في (فتح الباري) ٥/ ٧١: (ويذكر عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه). اهـ.

وقال: (قال عبد الحق: مراده قصة الذي دبر عبده فباعه النبي ﷺ. وكذا أشار إلى ذلك ابن بطال ومن بعده، حتى جعله مغلطاي حجة في الرد على ابن الصلاح حيث قرر أن الذي يذكره البخاري بغير صيغة الجزم لا يكون حاكمًا بصحته فقال مغلطاي: ·قد ذكره بغير صيغة الجزم هنا وهو صحيح عنده . . .).

ثم بين سبب ذكره بهذه الصيغة أن القدر الذي يحتاج إليه ليس على شرطه حيث قال: (وإنما لم يجزم به لأن القدر الذي يحتاج إليه في هذه الترجمة ليس على شرطه وهو من طريق أبي الزبير عن جابر . . . وليس هو من شرط البخاري، والبخاري لا يجزم غالبًا إلا بما كان على شرطه. والله أعلم).

(٢) في (ر) و(ح): (سنده).

والحديث رواه البخاري في (الصحيح - مع الفتح) ٤/ ٣٥٤ (كتاب البيوع)، (باب بيع المزايدة) حديث رقم (٢١٤١).

(٣) (المدبر: أي الذي علق مالكه عتقه بموت مالكه، وسمي بذلك لأن الموت دبر الحياة، أو لأن فاعله دبر أمر دنياه وآخرته، أما دنياه فباستمراره على الانتفاع بخدمة عبده، وأما آخرته فبتحصيل ثواب العتق وهو راجع إلى الأول لأن تدبير الأمر مأخوذ من النظر في العاقبة فيرجع إلى دبر الأمر وهو آخره). (فتح الباري) ٤/ ٤٢١.

(٤) في الأصل و(م): (ابن الخام) والمثبت لفظ (ر) و(ح)، وكذا هو في (صحيح البخاري - مع الفتح) ٥/ ٧٢ (كتاب الخصومات) (باب من باع على الضعيف ونحوه. .) من رواية محمد بن المنكدر عن جابر.

وجاءت تسميته في رواية عطاء بن أبي رباح عن جابر (صحيح البخاري - مع الفتح) ٤/ ٣٥٤: (نعيم بن عبد الله).

قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري) ٥/ ١٦٦: (فاشتراه نعيم بن عبد الله، وفي رواية ابن المنكدر عن جابر . . . نعيم بن النحام، وهو نعيم بن عبد الله المذكور. والنحام - بالنون والحاء المهملة الثقيلة عند الجمهور وضبطه ابن الكلبي بضم النون وتخفيف الحاء، ومنعه الصغاني - وهو لقب نعيم).

ثم قال: (ونعيم المذكور هو ابن عبد الله بن أسيد . . . قرشي عدوي أسلم قديمًا قبل عمر فكتم إسلامه . . . إلخ).

(٥) تمام الحديث: (بكذا وكذا، فدفعه إليه) (صحيح البخاري - مع فتح الباري) ٤/ ٣٥٤ حديث رقم ٢١٤١.

وقال في كتاب الطب[1] ويذكر عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الرقي/ بفاتحة الكتاب، وأسنده[2] مرة هو بنفسه[3]. ويقال على التعليل: ٨٨/ب
أنه يلزم منه صحة الحديث المرسل عند من أرسله، فإن ابن المسيب لا يستجيز أن يجزم بأن النبي ﷺ قال كذا إلا وقد صح عنه، وإن تصحيح سعيد مثلاً أولى من تصحيح البخاري بأنه عارف حال من روى عنه بطريق الخبر، والبخاري[4] بطريق الخبر، وما كان عن اجتهاده[5] فاجتهاد ابن المسيب أولى بالاتباع من اجتهاد البخاري، وظن أن البخاري[6] ينقر[7] عن أحوال الرجال دون من تقدم حيث كانوا يأخذون عن كل ضرب ظن فاسد، مخالف لصريح النقل عنه، روى البيهقي في «المعرفة»[8] عن الإمام[9] الشافعي قال أخبرنا سفيان[10] عن يحيى بن سعيد قال: سألت ابنًا لعبد الله[11] بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها[12] شيئًا فقيل له: إنا نعظم أن

---

(١) (صحيح البخاري - مع فتح الباري) ١٠/١٩٨ (باب الرقي بفاتحة الكتاب).

(٢) في (م): (فأسنده من هو بنفسه).

(٣) رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ١٠/١٩٨ (كتاب الطب)، (باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب) حديث رقم (٥٧٣٧) من رواية ابن عباس أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ... فذكره.

(٤) قوله: (والبخاري بطريق الخبر) ليس في (م).

(٥) في (ر): (اجتهادنا)، وفي (م) و(ح): (اجتهاد).

(٦) في (ح): (البخاي).

(٧) في (ح): (ينفر) وفي (م): (ينفذ).

(٨) (معرفة السنن والآثار) ١/١٤١ رقم (١٥٤).

(٩) ليس في (م).

(١٠) قوله: (قال أخبرنا سفيان) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، وهو لفظ (معرفة السنن والآثار) ١/١٤١ رقم (١٥٤).

(١١) في (م): (لعبد بن عمر).

(١٢) في (ر): (قبها).

يكون مثلك يسأل عن أمر ليس عنده فيه علم. فقال: أعظم والله من ذلك عند الله، وعند من عرف الله، وعند من عقل[1] عن الله أن أقول ما ليس لي به علم، أو أخبر[2] عن غير ثقة.

وعن طاؤوس: إن كان الذي حدثك مليا[3] وإلا فدعه - يعني حافظا ثقة -.

وعن عطاء أنه كان يسأل عن الشيء فيرويه عمن كان قبله، ويقول سمعته وما سمعته من ثبت.

وقال[4] الشافعي: كان ابن مسعود والنخعي وغير واحد من التابعين يذهب هذا المذهب في أن لا يقبل[5]/ إلا ممن[6] عرف. ١/٨٩

قال: وما لقيت وما[7] علمت أحدا[8] من أهل العلم بالحديث يخالف[9] هذا المذهب.

وروى ابن أبي[10] خيثمة في تاريخه: عن موسى بن إسماعيل[11] حدثنا

---

(١) في (ر) و(م): (غفل).

(٢) في (ح): (خبر).

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (نبي)، والمثبت لفظ (معرفة السنن والآثار) ١/١٤٣ رقم (١٦٤).

(٤) في (ر) و(ح): (الإمام).

(٥) في (ر): (لا يقيل).

(٦) في (م): (من).

(٧) في (ر) و(ح) و(م): (ولا).

(٨) في (ر): (أحد).

(٩) في (ر) و(ح): (مخالف).

(١٠) ليس في (ر) و(ح).

(١١) هو: المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري. ثقة مأمون مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (تهذيب الكمال) ٢٩/٢١.

حماد[1] قال[2]: قال ابن زيد[3] ربما[4] حدث الحسن الحديث، فأقول: يا أبا سعيد ممن سمعت هذا؟ فيقول: أخذته[5] عن ثقة .....[6].

فتبين أن المرسل إنما يرسل[7] ما ثبت عنده، كما أن البخاري إنما يجزم في تعليقه بما ثبت عنده، وأن تقليد التابعين العارفين بأحوال من أخذوا عنه بالخبر أولى.

---

(١) هو: ابن سلمة.

(٢) في (ر) و(ح): (وقال).

(٣) هو: على بن زيد بن جدعان التيمي البصري، ضعيف. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (التهذيب التهذيب) ص٦٩٦.

(٤) في الأصل و(ر) و(ح): (بما)، وفي (م): (وبما). والمثبت لفظ (تهذيب الكمال) ٦/ ١٢١-١٢٢.

(٥) في (ح): (أحدثه).

(٦) تمامه كما في (تهذيب الكمال) ٢٩/ ١٢١-١٢٢: (فيقول: لا أدري، غير أني أخذته من ثقة. فأقول أنا حدثتك به).

(٧) ليس في (ح).

وعندي فيما ذكره المناوي - رحمه الله - من أن المرسل إنما يرسل ما ثبت عنده نظر من وجوه:

١- الأول: إسناد هذا الأثر ضعيف لأجل (علي بن زيد بن جدعان) فلا يصلح للتمسك به والاعتماد عليه.

٢- الثاني: (الحسن) المذكور في هذا الإسناد هو البصري، وهو معروف لدى أهل العلم بالحديث أنه لا يتقيد بالرواية عن الثقات حتى قال الإمام أحمد فيه: (ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء فإنهما يأخذان عن كل أحد). كما حكاه العلائي في (جامع التحصيل) ص٨٧.

فلو صح ما ذكره المناوي - رحمه الله - لما قبلت مراسيل الحسن لأنه يروي عن الثقات والضعفاء.

٣- الثالث: أن العلماء مختلفون في قبول مراسيل من لا يرسل إلا عن ثقة، حيث ذهب جمهور المحدثين إلى التوقف لبقاء الاحتمال، وهو أحد قولي أحمد. وذهب المالكيون والكوفيون إلى قبوله مطلقًا كما حكاه ابن حجر - رحمه الله - في (نزهة النظر) وسيأتي قريبًا.

٤- الرابع: من العلماء من يرى أن إرساله للحديث دليل (على أنه إنما لم يذكر الراوي لضعفه فستره له والحالة هذه خيانة) (المحصول) ٢/ ١/ ٦٦٥.

والثاني: وهو ما سقط[1] من آخره من بعد[2] التابعي أي الحديث الذي حذف منه الصحابي ورفعه تابعي الصحابي إلى المصطفى ﷺ أي[3] نسبة إليه.

هو المرسل: أي النوع المسمى بالمرسل، سمي به لأن التابعي أرسله ولم يقيده بتسمية من أرسله عنه.

وصورته: أن يقول التابعي سواء كان كبيراً[4] وهو من لقي جمعًا من الصحابة كعبيد الله بن الخيار[5] - بكسر المعجمة مخففًا - أو صغيراً وهو من لقي واحداً[6] منهم، أو اثنين كيحيى بن سعيد.

(كذا قيل، قال بعض مشايخنا: ضابط التابعي الكبير أنه من أكثر رواياته عن الصحابة، والصغير من أكثر رواياته عن التابعين. وأما ضبط الصغير بأنه لم يلق إلا الواحد والاثنين ونحوهما من الصحابة فلا يلايم تعليلهم)[7].

---

(١) في (ر): (ما ينعظ).

(٢) في (م): (من التابعين).

(٣) في (ح): (أن)، وفي (م): (إلى).

(٤) في (م): (كثيراً).

(٥) في (م): (الجبا).

وهو: عبيد الله بن عدي بن الخيار - بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية - ابن عدي بن نوفل ابن عبد مناف القرشي النوفلي المدني. قتل أبوه ببدر وكان هو في الفتح مميزًا فعد في الصحابة لذلك، وعده العجلي وغيره في ثقات كبار التابعين. مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك. (تقريب التهذيب) ص ٦٤٢.

(٦) في الأصل و(ر) و(ح): (واحد).

(٧) قوله: (كذا قيل ... إلى قوله فلا يلايم تعليلهم) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

قال رسول الله ﷺ أو فعل كذا[1] أو فعل[2] بحضرته كذا أو نحو ذلك، وإنما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لأنه يحتمل أن يكون صحابيًا، وأن[3] يكون تابعيًا[4]، وعلى الثاني يحتمل[5] أن يكون ضعيفًا (ويحتمل)[6] أن يكون ثقة. وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن[7] صحابي وأن يكون حمل عن تابعي آخر[8]، وعلى الثاني/ فيعود ٨٩/ب
الاحتمال السابق، ويتعدد إما بالتجويز[9] العقلي فإلى ما لا نهاية له.

اعترضه ابن قطلوبغا[10]: بأنه محال عند العقل أن[11] يجوز أن يكون بين التابعي والنبي[12] ﷺ من لا يتناهى، كيف وقد وقع التناهي في الوجود[13] الخارجي بذكر النبي ﷺ.

والكمال بن أبي شريف[14]: بأنه لو قال: فإلى[15] ما لا ضابط له[16]، أو

---

(١) قوله: (كذا أو فعل) ليس في الأصل، وهو لفظ (ر) و(ح) و(م) سوى قوله: (كذا) فإنه لفظ (نزهة النظر) ص٤١.

(٢) في (م) : (لو نقل).

(٣) قوله: (وإن يكون... إلى قوله: وإن يكون حمل عن تابعي) ليس في (م).

(٤) في (ر): (تابعًا).

(٥) ليس في (ح).

(٦) ليس في (ح) و(ر).

(٧) ليس في (ر) و(ح).

(٨) ليس في (ر) و(ح).

(٩) في (ر): (لتجويز).

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/أ.

(١١) في (ر): (أنه).

(١٢) في (ر): (البني).

(١٣) ليس في (ر) و(ح).

(١٤) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح نخبة الفكر) ٦/ب.

(١٥) في (ر) و(ح): (قال من لا ضابط) وفي (م): (قالى).

(١٦) ليس في (ر).

قال: إما بالتجويز[1] العقلي فلا ضابط له - لكان[2] متجها - وإلا فعدد[3] التابعين متناه[4].

وإما بالاستقراء فإلى ستة أنفس أو سبعة وهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض.

قال المؤلف: أو هنا للشك، لأن السند الذي ورد فيه سبعة أنفس اختلف في أحدهم هل هو صحابي أو تابعي؟ فإن ثبتت صحبته[5] كان التابعون في السند ستة وإلا فسبعة. انتهى.

كذا نقله[6] عنه الكمال ابن أبي شريف - وغيره - وحاصل[7] ما ذكره المؤلف أن الخطيب صنف في ذلك، فروى عن رجل من التابعين بينه[8] وبين امرأة[9] أبي

---

(١) في (ر) و(ح): (التجويز).

(٢) قوله: (لكان متجها) ليس في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) ٦/ب.

(٣) في (م): (تعدد).

(٤) في الأصل: (مثناة) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٥) في (ح): (صحته).

(٦) في (م): (نقل). ولم أقف على نسبته لابن حجر في (حاشية الكمال ابن أبي الشريف) ٦/ب، ووقفت عليه منسوبًا إليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/أ.

(٧) ليس في (م). وفي (ر) و(ح): (واصل).

(٨) في (م): (عنه).

(٩) في (م): (امرأة إلى أبي أيوب).

وهي أم أيوب الأنصارية الخزرجية زوج أبي أيوب، لها صحبة وهي بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس. نزل عليهم النبي ﷺ حين قدم المدينة مهاجرًا. (تهذيب الكمال) ٣٥/ ٣٣١.

أيوب ستة عن أبي أيوب[1]. فقال[2] الخطيب: إن كانت امرأة أبي أيوب صحابية[3] فهم[4] ستة، وإلا فسبعة.

فإن عرف من عادة التابعي أنه لا يرسل إلا عن ثقة فذهب[5] جمهور المحدثين إلى التوقف[6] لبقاء الاحتمال.

لو قال: لوجود[7] لكان أوضح.

وهو أحد قولي أحمد بن حنبل، والمشهور عنه مقابلة[8]. وثانيهما - وهو قول المالكيين والكوفيين - يعني الحنفية/ يقبل مطلقًا وعليه الآمدي[9]. 1/90

---

(١) الحديث رواه الترمذي في (السنن) ٥/١٦٧ (كتاب فضائل القرءان) (باب ما جاء في سورة الإخلاص) حديث رقم (٢٨٩٦) والنسائي في (السنن الكبري) ١/٣٤٢ (كتاب صفة الصلاة) (الفضل في قراءة قل هو الله أحد) حديث رقم ١٠٦٨/٤ وفي (المجتبى) ٢/١٧٢ (الفضل في قراءة قل هو الله أحد).

من طريق عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساق عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة - وهي امرأة أبي أيوب - وروى بعضهم عن امرأة أبي أيوب عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرءان؟ من قرأ: الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرءان). واللفظ للترمذي.

وقال: (هذا حديث حسن ولا نعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة).

وقال النسائي: (ما أعرف إسنادًا أطول من هذا).

(٢) قوله: (فقال الخطيب: إن كانت امرأة أبي أيوب صحابية) ليس في (م) ولم أقف على قول الخطيب المذكور هنا.

(٣) في (ح): (صحابته).

(٤) في (م): (فهو).

(٥) في (م): (فذهبت).

(٦) في (م): (المتوقف).

(٧) في (ر): (لوجوده).

(٨) لفظ (ر): (مقابلة).

(٩) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/١١٣.

قالوا[1]: لأن العدل لا يسقط الواسطة بينه[2] وبين النبي ﷺ إلا وهو عدل عنده، وإلا تلبيسًا[3] قادحًا فيه.

قال الشيخ قاسم[4]: كان الأولى ترك قوله مطلقًا أو تأخر[5] قول المالكيين والكوفيين عن قول الإمام[6] الشافعي لئلا يتوهم من[7] الإطلاق[8] أنه سواء[9] عرف من عادته (ما ذكر)[10] أولاً، فيخالف ما عند الكوفيين والمالكيين.

قال[11] الإمام الشافعي: يقبل[12] أن[13] اعتضد بمجيئه من وجه آخر[14] تباين[15] الطريق الأولى مسندًا كان، أو مرسلاً، ليرجح[16] احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الأمر.

---

(١) في هذا القول نظر، لأن إرسال الراوي للحديث يكون لأمور لا تقتضي عدالة الساقط، حيث أن الراوي ربما يرسل الحديث لغرض من الأغراض، أو لأنه نسي من حدثه، أو لأنه حدث به مذاكرة، أو لغير ذلك من الأسباب التي حكاها أهل العلم بالحديث. (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ١/ ١٧ و(الكفاية) ص٥٨.

(٢) في (م): (عنه).

(٣) في (ر): (مكينا)، في (ح): (فلا)، وفي (م) (كان تلبيسًا).

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/أ.

(٥) في (ر) و(ح): (فاخر)، وفي (م): (تأخير).

(٦) ليس في (م).

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٨) في (م): (إطلاق).

(٩) في (ر) و(ح): (سواء أنه).

(١٠) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(١١) في (ر) و(ح) و(م): (وقال).

(١٢) في (ر) : (يقيل).

(١٣) في (م): (إذا).

(١٤) ليس في (م).

(١٥) في (ر) و(ح): (يناين).

(١٦) في (م): (الترجح).

وكذا لو عضد مرسل كبار التابعين ضعيف صالح للترجيح: لقول[1] صحابي، أو فعله، أو أكثر العلماء، (أو قياس)[2]، أو انتشار بغير نكير، أو عمل لكن يكون المجموع حجة وفاقًا للشافعي لا مجرد المرسل[3] ولا المنضم إليه لضعف كل منهما على انفراده. ولا يلزم من ذلك ضعف المجموع لأنه يحصل[4] من اجتماع الضعيفين[5] قوة مفيدة[6] للظن[7]، وعن الشافعي[8]: ضعيفان[9] يغلبان[10] قويًا.

أما مرسل صغار التابعين كالزهري ونحوه[11] فباق[12] على الرد مع العاضد لشدة ضعفه[13].

وضابط مَنْ[14] التابعي الكبير: أنه من أكثر رواياته عن الصحابة،

---

(١) في (م): (كقول).

(٢) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل.

(٣) ليس في (م).

(٤) في (م): (يجعل).

(٥) في (ر): (الضعيفين).

(٦) في (ر) و(ح): (بعد).

(٧) في (ر) و(ح): (الظن).

(٨) في الأصل: (من الشايع)، والمثبت لفظ (ر) و(ح). وفي (م): (ومن الشافعي).

(٩) في (ر): (ضعفيان).

(١٠) في (م): يعلمان).

(١١) في (م): (وغيره).

(١٢) في (ر) و(ح): (فيأتي).

(١٣) في هذا القول نظر، لأن المشهور عند أهل الحديث وأئمتهم التسوية بين مراسيل كبار التابعين وصغارهم في قبول التقوية والاعتضاد، فهي تقوي غيرها وتتقوى بغيرها، قال ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والإيضاح) ص٥٥): (والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك). اهـ.

(١٤) ليس في (ر) و(ح) و(م).

والصغير[1]: من أكثر رواياته عن التابعين، وأما ضبط الصغير بأنه[2] لم يلق إلا الواحد والاثنين ونحوهما من الصحابة فلا يلائم تعليلهم[3].

ولو تجرد المرسل عن العاضد ولا دليل في الباب سواه[4] و[5] كان مدلوله المنع من شيء/ فالأظهر الانكفاف عن ذلك الشيء لأجله ٩٠/ب
احتياطًا.

ونقل أبو بكر الرازي[6] براء ثم زاي نسبة إلى الري مدينة من بلاد الديلم[7]، وهو[8] من الحنفية وأبو الوليد الباجي[9] نسبة إلى باجا[10] - بجيم خفيفة - مدينة بالأندلس (وهو[11] من المالكية)[12] أن الراوي إذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله مطلقًا اتفاقًا[13].

---

(١) قوله: (والصغير من أكثر رواياته عن التابعين) ليس في (ح).

(٢) زاد في (م): (من لم يلق).

(٣) في (ر) و(ح): (تقليلهم).

(٤) في (ر) و(ح): (سواء).

(٥) ليس في (ح).

(٦) ضبطها ابن الأثير (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢/٦: (بفتح الراء، وسكون الألف، وفي آخرها زاي. هذه النسبة إلى الري وهي مدينة كبيرة مشهورة من بلاد الديلم بين قومس والجبال).

و(أبو بكر الرازي) هو أحمد بن علي الفقيه، إمام أصحاب الرأي في وقته، كان مشهورًا بالزهد والورع. انتهت إليه رياسة الحنفية. توفي سنة سبعين وثلاثمائة (شذرات الذهب) ٣/ ٧١.

(٧) في (ر): (ديلم).

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٩) هو: سليمان بن خلف بن سعيد التجيبي القرطبي، الذهبي، صاحب التصانيف مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة. (تذكرة الحفاظ) ٣/١١٧٨.

(١٠) ضبطها ابن الأثير في (اللباب في تهذيب الأنساب) ١/١٠٣: (الباجي بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة والجيم بعد الألف...).

(١١) ليس في (م).

(١٢) قوله: (وهو من المالكية) ليس في (ر) و(ح).

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م).

وذهب جمع منهم ابن الحاجب، وصاحب البديع إلى[1] أنه إن[2] كان المرسل من أئمة النقل كسعيد بن المسيب والشعبي[3] قبل[4]: لانتفاء المحذور وهو حينئذ مسند حكمًا.

أو[5] من غيرهم فلا تعد[6] بظن من ليس يعدل عدلاً فيسقطه بظنه، وهو على الاحتجاج به[7] أضعف من المسند خلافًا[8] لجمع.

تنبيه[9]:

١- يرد على تخصيصه[10] - كغيره[11] - المرسل بالتابعي مَنْ سمع من المصطفى ﷺ وهو كافر ثم[12] أسلم بعد موته، فهو تابعي اتفاقًا، وحديثه غير مرسل بل هو موصول لا خلاف في الاحتجاج

---

(١) في (م): (للي).

(٢) ليس في (ر) و(ح).

(٣) في (ر): (والقيافي).

(٤) في الأصل: (قيل) والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٥) في (م): (ومن).

(٦) كذا في الأصل، وفي (ر) و(ح): (فلا قيد) وفي (م): (فلا تفذ).

(٧) ليس في (ر).

(٨) في (م): (فلافا).

(٩) هذا العنوان مع التنبيهات المذكورة استفادها المناوي - رحمه الله - من كلام السيوطي - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ١/١٩٦ ولم ينسبه إليه فأوهم أنه كلامه.

(١٠) في (ر): (تخصية).

(١١) في (ر) و(ح) و(م): (كغير).

(١٢) ليس في (م).

به[1] كرسول[2] هرقل[3].

٢- ومن رأى المصطفى ﷺ غير مميز كمحمد بن أبي بكر[4] (فإنه[5] صحابي)[6]، وحكم روايته حكم المرسل لا الموصول، ولا يأتي فيه ما قيل في مراسيل الصحابة، لأن أكثر رواية[7] هذا وشبهه[8] عن التابعين بخلاف الصحابي الذي أدرك وسمع.

---

(١) في (ر) و(ح): (بذكر).

(٢) في (ح): (سول).

(٣) قال السيوطي في (تدريب الراوي) ١/١٩٦: (... لا خلاف في الاحتجاج به كالتنوخي رسول هرقل، وفي رواية: قيصر فقد أخرج حديثه الإمام أحمد وأبو يعلى في (مسنديهما) وساقاه مساق الأحاديث المسندة).

وقال ابن حجر: (هرقل هو ملك الروم. وهرقل اسمه وهو بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف، ولقبه قيصر، كما يلقب ملك الفرس كسرى ونحوه)، (فتح الباري) ١/ ٣٣.

والحديث رواه الإمام أحمد في (المسند) ٣/ ٤٤١-٤٤٢ وعبد الله في (زياداته على المسند) ٤/ ٧٤-٧٥ وأبو يعلى في (مسنده) ٣/ ١٧٠-١٧٢ حديث رقم (١٥٩٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص.. وفيه فقال: ادع لي رجلاً حافظًا للحديث، عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بحواب كتابه. فجاء بي، فدفع إليّ هرقل كتابًا فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل.. الحديث.

هكذا في (مسند) أحمد: (رسول هرقل). وفي (مسند) أبي يعلى وزيادات عبد الله على المسند): (رسول قيصر)..

قال الهيثمي: (مجمع الزوائد) ٢٣٧٨: (رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى. ورجال أبي يعلى ثقات. ورجال عبد الله بن أحمد كذلك).

(٤) ولدته أسماء بنت عميس في حجة الوداع وقت الإحرام. روى عن أبيه أبي بكر الصديق وأمه أسماء بنت عميس، روى عنه ابنه القاسم بن محمد بن أبي بكر (تهذيب الكمال) ٢٤/ ٥٤١.

(٥) ليس في (م).

(٦) ليس في (ر) و(ح).

(٧) في (ح): (رواته).

(٨) في (ر): (أو شبه).

فهرس الموضوعات

(الجزء الأول)

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٣
شدة الحاجة لتعلم علوم الحديث	٤
من علامات الغفلة عن علوم الحديث انتشار الأحاديث الضعيفة	٤
أسباب اختياري تحقيق كتاب اليواقيت والدرر	٦
خطة البحث	٨
شكر وتقدير	٩
دراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت والدرر	١١
مواضع السقط في النسخة المطبوعة	١١
المواضع التي أثبت فيها خلاف المذكور في نسخه	١٢
مواضع التكرار في النسخة المطبوعة	١٣
الإضافات التي أدخلها دون التنبيه عليها	١٣
الأخطاء العلمية في النسخة المطبوعة	١٤
التنبيه على أمور أخرى في النسخة المطبوعة	١٧
خلاصة الدراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت	١٨
دراسة حول نخبة الفكر وشرحها	٢١
ترجمة ابن حجر وبيان المؤلفات التي استدركتها على المناوي	٢٣
مؤلفات استدركتها على المناوي ود. شاكر محمود	٢٣
مؤلفات استدركتها على د. شاكر محمود	٢٤
ملحوظات على ما ذكره المناوي في مؤلفات ابن حجر	٢٥
منهج الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها	٢٧

ترتيب النخبة وشـرحها ٢٨
تفاصيل عمل ابن حجر في النخبة وشرحها ٢٩
أنواع علوم الحديث التي زادها ابن حجر على المتقدمين ٣٢
جهود العلماء في خدمة متن نخبة الفكر وشرحه ٣٤
تعقبات على نزهة النظر ٤٧
تعقبات الشيخ قاسم لابن حجر ٤٧
مناقشات ملا علي الـقاري للشيخ قاسم ٥٠
مناقشتي لأحد تعقبات الشيخ قاسم ٥١
تعقبات الكمـال ابن أبي شريف لابن حجر ٥٢

دراسة حول الكتاب المحقق ٥٧
ترجمة المناوي وبيان الدراسات فيها ٥٩
اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه ٦٢
شيوخه والعلوم التي أخذها عنهم ٦٢
تلاميذه ٦٣
مؤلفاته التي وصلت إلينا ٦٣
زياداتي في مؤلفاته التي وصلت إلينا ٦٧
تفاصيل عمل المناوي في اليواقيت والدرر ٦٩
تعقبات المناوي لابن حجر ٧٤
تعقباتي على المناوي ٧٧
تعقباتي له في المسائل الحديثية ٧٧
تعقباتي له في المسائل العامة ٨٠
مقارنة بين شرح المنـاوي وشرح ملا علي القاري ٨٣
مقارنة بين شـرح المناوي وكتاب (لقط الدرر) ٨٥

تحقيق اسم ونسبة كتاب اليواقيت والدرر للمناوي ٨٧
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق..... ٨٨
وصف نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. ٨٨
وصف نسخة مكتبة الأحمدية ـ حلب ٩٠
وصف نسخة الخزانة العامة بالرباط ٩٢
وصف نسخة دار الكتب المصرية ٩٣
منهجي في التحقيق والتعليق ٩٥
نماذج لصور النسخ المعتمدة في التحقيق ١٠٣
سبب تأليف اليواقيت ١١٣
مصادره ١١٦
ترجمة المناوي لابن حجر ١١٧
اسمه ونسبه وكنيته ومذهبه ١١٧
طلبه للعلم وشيوخه والعلوم التي برع فيها ١١٨
رحلاته ١٢٠
المناصب التي تقلدها ١٢٠
مؤلفاته ١٢٣
المصنفات التي لم يكملها وكتب منها اليسير ١٤١
المصنفات التي رتبها ١٤٢
مصنفات أخرى مختلفة ١٤٣
الأبيات التي نظمها في الأمالي ١٤٦
أبيات شعر لما عزل بالقاياتي ١٤٨
شعره عند موت الجلال البلقيني ١٤٨
ما جرى بينه وبين العلم البلقيني ١٥٠
أبيات من نظم ابن حجر ١٥٠

رده على صلاح الدين الأسيوطي شعره في العقل ١٥٤
نظمه لعلي الآدمي الحنفي ١٥٨
رد على الآدمي عليه ١٥٩
شعره في مئذنة المؤيدية وتعريضه بالعيني ١٥٩
شعره في الجواب على سؤال في الفرائض ١٦٠
سؤال عن حديث شراركم عزابكم وجوابه شعراً ١٦٣
وفاة ابن حجر ١٦٥
أشعار مختلفة لابن حجر ١٦٦
نظمه أسماء العشرة المبشرين بالجنة ١٦٩
نظمه جواز الشرب قائمًا ١٧٠
نظمه الأيام التي يتوقى الانتقال فيها ١٧٠
أشعار في مدح ابن حجر ١٧١
مدح مبارك شاه لابن حجر ١٧١
مدح المنصوري لابن حجر ١٧٦
مدح النواجي لابن حجر ١٧٧
مدح أحمد بن نصر الله لابن حجر ١٧٧
مدح ابن المقري لابن حجر ١٧٨
مدح الأبّي لابن حجر ١٧٩
مدح الشهاب ابن عمر لابن حجر ١٨٠
مدح إبراهيم الخوافي لابن حجر ١٨٠

شرح شرح النخبة

شرح البسملة والحمدلة ١٨٢
بيان علم الله عز وجل ١٨٥
بيان قدرة الله عز وجل ١٨٨

بيان حيـاة الله عز وجل ١٩٠
بيان قيومية الله عز وجل ١٩٠
بيان كونه تعالى سمـيعًا بصيرًا ١٩٣
معنى شهادة أن لا إله إلا الله ١٩٦
معنى الصلاة على رسول الله ﷺ ١٩٧
خلاف العلماء في بعث الرسول ﷺ للملائكة ٢٠١
معنى كون الرسول ﷺ بشيرًا نذيرًا ٢٠٣
معنى آل محمد ﷺ ٢٠٣
معنى قوله (وصحبه) ٢٠٤
لماذا قرن بين الصلاة والسلام؟ ٢٠٤
معنى قوله (أما بعد) ٢٠٥
البوادر الأولى للتصنيف في علوم الحديث ٢٠٥
معنى التـصنيف ٢٠٥
معنى اصطلاح أهل الحديث ٢٠٥
من هم أهل الحديث ٢٠٦
معنى الإمام ٢٠٦
معنى قوله (فـي القديم والحديث) ٢٠٧
أول من صنف في علوم الحـديث ٢٠٧
ضبط الرامهرمزي وترجمته ٢٠٧
تعريف بـ (رامـهر مز) ٢٠٧
معنى الاستـيعاب ٢٠٨
ترجمة الحاكم أبي عبد الله ٢٠٨
التعريف بنيسابور ٢٠٩
معنى التهذيب والترتيب ٢٠٩

ترجمة أبي نعيم الأصبهاني ٢٠٩
ضبط أصبهان والتعريف بها ٢٠٩
ترجمة الخطيب البغدادي ٢١٠
معنى القانون ٢١٠
معنى الكتاب ٢١٠
معنى الإنصاف ٢١١
معنى عيال على كتبه ٢١١
شعر للسلفي في مدح الخطيب البغدادي ٢١١
تعريف الميانجي ٢١٢
وهم في ترجمة أبي حفص الميانجي ٢١٢
استدراك ابن قطلوبغا على ابن حجر ٢١٥
كتاب ابن الصلاح ٢١٧
تعريف بشهرزور ٢١٧
ترجمة ابن الصلاح ٢١٧
بعض من نظم مقدمة ابن الصلاح ٢٢٠
بعض من اختصر مقدمة ابن الصلاح ٢٢٠
بعض من استدرك على ابن الصلاح ٢٢١
بعض من انتصر لابن الصلاح ٢٢١
سبب تأليف النخبة ٢٢١
معنى التلخيص والعلاقة بينه وبين الاختصار ٢٢٢
نخبة الفكر معناها وضبطها ٢٢٢
سبب تأليف شرح النخبة ٢٢٤
أقسام الخبر ٢٢٧
تعريف الخبر لغة واصطلاحًا ٢٢٧

العلاقة بين الخبر والحديث ٢٢٧
تعريف علم الحديث رواية ودراية ٢٣٠
غاية علم الحديث ٢٣١
موضوع علم الحديث ٢٣١
مسائل علم الحديث ٢٣١
الحديث المتواتر ٢٣٢
اعتراض للشيخ قاسم ٢٣٢
جمع طرق على أطرقه ٢٣٣
المراد بالإسناد ٢٣٤
تعقب الكمال والبقاعي والشيخ قاسم تفسير الإسناد ٢٣٤
تعريف الطيبي وابن جماعة الإسناد ٢٣٦
شروط الحديث المواتر ٢٣٧
تعقب الشيخ قاسم ٢٣٧
وجه عدم اشتراط العدد في التواتر ٢٣٩
بعض أقوال من عين العدد في المتواتر ٢٣٩
تعقب للشيخ قاسم ٢٤٢
رأي الإصطخري أن أقله عشرة ٢٤٢
تعقب للمناوي لابن حجر ٢٤٣
شروط المتواتر أربعة ٢٤٤
من تقريرات ابن حجر ٢٤٤
رد الشيخ قاسم للتقرير ٢٤٥
التواتر النسبي واللفظي والمعنوي ٢٤٦
تعريف التواتر اللفظي ٢٤٦
تعريف التواتر المعنوي ٢٤٦

أمثلة للتواتر اللفظي ٢٤٦
أمثلة للتواتر المعنوي ٢٤٦
اعتراض للكمال ابن أبي شريف والشرف المناوي ٢٤٨
نوع المشهور ٢٥٠
اعتراض آخر للبقاعي ٢٥٠
العلاقة بين المشهور والمتواتر ٢٥٠
تقسيم السخاوي للمشهور ٢٥١
نوع العزيز ... ومباحث أخرى ٢٥١
بيان الشيخ قاسم لمراد المؤلف ٢٥١
بيان الكمال لشرط العزيز ٢٥٢
تعقب للبقاعي والجواب عليه ٢٥٢
سبب تسمية المتواتر ٢٥٢
إفادة المتواتر للعلم اليقيني ٢٥٢
العلم اليقيني والعلم النظري ٢٥٤
تعقب المناوي للكمال ٢٥٤
تعقب الكمال والرد عليه ٢٥٥
تعريف اليقين ٢٥٦
المراد بالعلم الضروري ٢٥٦
قول الرازي وإمام الحرمين في إفادة المتواتر العلم النظري ٢٥٦
تعقب الشيخ قاسم لفظ ابن حجر ٢٥٧
الفرق بين العلم الضروري والنظري ٢٥٨
اعتراض على عبارة ابن حجر ٢٥٨
سبب إبهام ابن حجر شروط المتواتر في النخبة ٢٥٩
المتواتر ليس من مباحث علم الإسناد ٢٦٠

المتواتر لم يفرده ابن الصلاح بنوع ٢٦٠
لماذا لم يفرده بنوع؟ ٢٦٠
اعتراض على ابن حجر من وجهين ٢٦٠
مثال المتواتر ٢٦١
أحاديث رواها العشرة المبشرون بالجنة ٢٦١
تعقب البقاعي لابن حجر ٢٦٦
تعقب الشيخ قاسم لابن حجر ٢٦٧
مراد ابن الصلاح بالعزة في المتواتر ٢٦٧
تعقب البقاعي والكمال والشيخ قاسم لابن حجر ٢٦٨
أقسام الآحاد ٢٧٠
نوع المشهور أول أقسام الآحاد ٢٧٠
سبب تأخير الآحاد عن المتواتر ٢٧٠
سبب تسميته مشهوراً ٢٧٠
تعقب للبقاعي ٢٧١
المشهور ما زاد نقلته عن ثلاثة عن جماعة ٢٧١
لا يشترط في المشهور كونه عن راو ذي وجاهة ٢٧٢
المستفيض هو المشهور عن جماعة من الفقهاء ٢٧٢
سبب تسمية المستفيض مستفيضًا ٢٧٣
الفرق بين المشهور والمستفيض ٢٧٣
المستفيض والمتواتر بمعنى واحد ٢٧٤
أقسام المشهور عند المحدثين وحكم كل قسم ٢٧٥
أمثلة لأحاديث مشهورة على الألسنة ٢٧٦
أمثلة للمشهور الصحيح ٢٧٧
أمثلة للمشهور الحسن ٢٧٧

أمثلة للمشهور الضعيف ٢٧٨
تقسيم آخر للمشهور ٢٧٩
نوع العزيز
تعريف العزيز ٢٨٠
دعوى العزيز ٢٨٠
دعوى أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد ٢٨١
سبب تسمية العزيز عزيزاً ٢٨١
قول الجبائي في اشتراط العدد في الصحيح ٢٨٢
اشتراط بعض القدرية رواية أربعة ٢٨٣
قول الحاكم ومن وافقه في شرط الصحيح ٢٨٣
استبعاد وجود حديث في الصحيحين من رواية اثنين عن اثنين . ٢٨٤
اشتراط العدد ليس خاصًا ببعض المعتزلة ٢٨٥
قول ابن العربي في شرط البخاري ٢٨٥
جواب ابن العربي عن حديث إنما الأعمال ٢٨٦
تعقب ابن رشيد ابن العربي ٢٨٦
تعقب الشيخ قاسم ابن رشيد ٢٨٧
الرد على ابن العربي بأول حديث في البخاري وكذا بآخر حديث. ٢٨٨
دعوى ابن حبان أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلاً ٢٨٩
مثال العزيز ٢٩٠
نوع الغريب
اعتراض على تأخير الغريب ٢٩٢
تعريف الغريب ٢٩٢
تعريف الآحاد لغة واصطلاحًا ٢٩٣
اعتراض ابن قطلوبغا على تقسيم ابن حجر ٢٩٣

اشتمال الآحاد على الصحيح والضعيف ٢٩٤
أصل صفة القبول والرد ٢٩٦
تعقب الشيخ قاسم لابن حجر وتعقب ملا على القاريء للشيخ قاسم . ٢٩٧
اشتمال الغريب على الصحيح والضعيف ويغلب عليها الضعف ٢٩٨
كراهية تتبع الغرائب عند العلماء ٢٩٨
تنبيه: حول قبول الآحاد في الأمور الدينية ٢٩٩
أقوال العلماء في قبول أخبار الآحاد واختيار المناوي ٣٠٠
قد يقع في الآحاد ما يفيد العلم ٣٠٢
من أنواع الخبر المحتف بالقرائن: ما أخرجه الشيخان ٣٠٥
ومنها: المشهور إذا تباينت طرقه ٣١٤
ومنها: المسلسل بالأئمة ٣١٤
تعقب ابن قطلوبغا لابن حجر فيما ذكره من إفادة العلم بالقرائن ٣١٥
أقسام الغرابة ٣١٧
مثال الفرد المطلق ٣١٩
الفرد النسبي وسبب تسميته ٣٢٢
أمثلة للفرد النسبي ٣٢٢
ترادف الفرد والغريب لغة واصطلاحًا ٣٢٦
تعقبات على ترادف الفرد والغريب لغة ٣٢٦
تنبيه ابن حجر على تغاير الفرد والغريب من حيث الاستعمال ٣٢٦
سبب استعمال الإرسال في المنقطع ٣٢٩
تنبيهات: الأول: ينقسم الغريب إلى صحيح وضعيف ٣٣٠
التنبيه الثاني: ينقسم الغريب إلى غريب متنًا وإسنادًا ٣٣١
مثال غريب المتن والإسناد ٣٣٣
التنبيه الثالث: قد يكون الحديث عزيزًا مشهورًا ٣٣٣

مثال لحديث عزيز ومشهور في آن واحد ٣٣٣
الحديث الصحيح بنوعيه
تعريف الصحيح وشروطه ٣٣٥
تعريف العدل ٣٣٥
تقسيم المقبول إلى أربعة أقسام ٣٣٥
سبب تقديم الكلام على الصحيح لذاته ٣٣٦
تعريف العدالة ٣٣٧
الضبط وأنواعه ٣٣٨
المراد بالتقوى ٣٣٨
تعقب ابن قطلوبغا كلام ابن حجر في الضبط ٣٣٩
المراد باتصال السند ٣٣٩
المعلل لغة واصطلاحًا ٣٤٠
الشاذ لغة واصطلاحًا ٣٤١
صحة الإسناد لا تعني صحة المتن ٣٤٢
تنبيه لابن حجر فيه بعض الاحترازات ٣٤٢
محترزات تعريف الصحيح ٣٤٤
سبعة انتقادات لتعريف ابن حجر الصحيح ٣٤٤
مراتب الصحيح ٣٤٨
أصح الأسانيد ٣٥٠
توجيه قول الشافعي أن الموطأ أصح الكتب ٣٥١
قول ابن المديني والفلاس في أصح الأسانيد ٣٥١
قول ابن معين في أصح الأسانيد ٣٥٢
قول عبد الرزاق وابن أبي شيبة في أصح الأسانيد ٣٥٣
قول الشاذكوني في أصح الأسانيد ٣٥٣

قول الإمام أحمد في أصح الأسانيد ٣٥٣
الرأي المختار في أصح الأسانيد ٣٥٩
المفاضلة بين الصحيحين ٣٦٠
تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم ٣٦١
قول أبي علي النيسابوري في تفضيل صحيح مسلم ٣٦٢
قول ابن حزم في تفضيل صحيح مسلم ٣٦٦
مرجحات صحيح البخاري على صحيح مسلم ٣٦٨
القول بالتساوي بين صحيح البخاري ومسلم ٣٧٣
عدد أحاديث صحيح البخاري ٣٧٤
توجيه كلام الشافعي في تفضيل الموطأ ٣٧٦
الإجابة عن إخراج مسلم حديث بعض الضعفاء ٣٧٦
جملة أحاديث صحيح مسلم ٣٧٧
عدم استيعاب الشيخين للصحيح ٣٧٧
المراد من شرطهما وتقديم ما وافق شرطهما على غيره ٣٧٧
عدالة رواة الصحيحين وتقديمهم على غيرهم ٣٧٨
بقية مراتب الصحيح وما أورد عليه منها ٣٨٠
فائدة بيان مراتب الصحيح ٣٨٤
أصح ما صنف بعد الصحيحين ٣٨٥
قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقًا ٣٨٥
التصحيح والتضعيف في العصور المتأخرة ٣٨٦
الحديث الحسن بنوعيه
تعريف الحسن لذاته ٣٨٨
تعريف الحسن لغيره ٣٨٨
سبب صعوبة تعريف الحسن ٣٩٠

الاحتجاج بالحسن ٣٩٠
إدراج ابن حبان وغيره الحسن ضمن الصحيح ٣٩٠
مراتب الحسن ٣٩٢
تعريف الصحيح لغيره ٣٩٤
مثال للصحيح لغيره ٣٩٤
أقوال العلماء في قول الترمذي وغيره (حسن صحيح) ٣٩٧
صحة الإسناد لا تعني صحة المتن ٤٠٤
مظان الحسن ٤٠٩
الضعيف المعتضد والذي لا يعتضد ٤٠٩
تعريف الحديث الصالح ٤٠٩

زيادة الثقة

قبول زيادة الثقة إذا لم تقع منافية ٤١٠
مثال لزيادة الثقة التي لم تقع منافية ٤١١
زيادة الثقة المنافية ٤١٣
قول أهل الأصول والفقه في زيادة الثقة ٤١٤
أقوال العلماء إذا علم اتحاد المجلس ٤١٤
منهج المتقدمين في زيادة الثقة ٤١٦

نوع الشاذ والمحفوظ

بيان الشاذ والمحفوظ ٤٢٠
مثال المخالفة في الإسناد ٤٢٠
اعتراضان على ابن حجر ٤٢٢
مثال المخالفة في المتن ٤٢٣

نوع المعروف والمنكر

بيان المعروف والمنكر ٤٢٥
مثال المنكر ٤٢٥
العلاقة بين المنكر والشاذ ٤٢٨
المحفوظ والمعروف من الأنواع التي أهملها ابن الصلاح ٤٣٢
معنى قولهم: (أنكر ما رواه فلان) ٤٣٢

المتابعات والشواهد

تعريف المتابعة ٤٣٦
أقسام المتابعات ٤٣٦
مثال المتابعة التامة ٤٣٧
مثال المتابعة القاصرة ٤٣٧
تعريف الشاهد ٤٤٠
مثال الشاهد باللفظ ٤٤٠
مثال الشاهد بالمعنى ٤٤١
اختصاص المتابعة لما كان باللفظ فقط ٤٤١
لا يدخل في المتابعات والشواهد كل ضعيف ٤٤٢
تعريف الاعتبار ٤٤٣
فائدة تقسيم الصحيح والحسن إلى قسمين ٤٤٤

نوع المحكم

ضبط المحكم وتعريفه ٤٤٦
انقسام المقبول إلى معمول به وغير معمول به ٤٤٦
مثال المحكم ٤٤٧
المؤلفات فيه ٤٤٨

نوع مختلف الحديث
بيان المراد من مختلف الحديث ٤٥٠
مثال مختلف الحديث ٤٥٢
صفة من يتكلم في مختلف الحديث ٤٦٣
المؤلفات فيه ٤٦٣
معرفة الناسخ والمنسوخ
بيان المراد من الناسخ والمنسوخ ٤٦٤
المؤلفات في الناسخ والمنسوخ ٤٦٥
تعريف النسخ لغة وشرعًا ٤٦٦
الطرق التي يعرف بها الناسخ من المنسوخ ٤٦٨
خلاصة في النصوص التي ظاهرها التعارض ٤٧٦
طائفة من مرجحات الروايات ٤٧٨
معرفة الضعيف
سببان لضعف الحديث ٤٨٢
مراتب الضعيف ٤٨٣
نوع المعلق
اشتقاقه لغة ٤٨٥
تعريف التعليق ٤٨٥
العلاقة بين المعلق والمعضل ٤٨٥
صور المعلق ٤٨٨
وجه ذكر المعلق في قسم المردود ٤٨٩
التعديل على الإبهام ٤٨٩
الأحاديث المعلقة في كتب الصحيح ٤٩٠
أمثلة للمعلق بصيغة الجزم فيما هو ضعيف ٤٩١

أمثلة للمعلق بصيغة التمريض فيما هو صحيح ٤٩٣
نوع المرسل
صورة المرسل ٤٩٨
سبب تسميته مرسلاً ٤٩٨
المراد بالتابعي الكبير والصغير ٤٩٨
سبب إيراد المرسل في المردود ٤٩٩
اعتراض للشيخ قاسم والكمال ابن أبي شريف ٤٩٩
أقوال العلماء في حديث من لا يرسل إلا عن ثقة ٥٠١
عواضد المرسل عند الشافعي ٥٠٢
حكم حديث من يرسل عن الثقات وغيرهم ٥٠٤
حكم حديث من سمع من المصطفى وهو كافر ثم أسلم ٥٠٥
حكم حديث من رأى المصطفى وهو غير مميز ٥٠٦

إسلامية للكمبيوتر
١٧ش قوله - تقاطع محمد فريد ت : ٣٩٢٥٨٥٧
٢١ش عرابي - التوفيقية ت : ٥٧٥٢٣٣٦

مصطفى

اليواقيت والدرر
في شرح نخبة ابن حجر

تأليف

محمد المدعو عبد الرؤوف المناوي

٩٥٢ - ١٠٣١هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور المرتضى الزين أحمد

الأستاذ المساعد بكلية العلوم الإسلامية والعربية

جامعة الإمام المهدي - السودان

الجزء الثاني

مكتبة الرشد

الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
هاتف ٤٥٨٣٧١٢ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ - ٥٥٨٣٥٠٦
فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
فرع القصيم بريدة - طريق المدينة - هاتف ٣٢٤٢٢١٤
فرع ابها - شارع الملك فيصل - هاتف ٢٢٩٦٠٠٩
فرع الدمام - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

الحديث المعضل والمنقطع

والقسم الثالث من أقسام السقط من الإسناد : إن[1] كان باثنين فصاعدا أى حذف من[2] بين[3] طرفى إسناده راويان[4] فأكثر مع التوالى/ فهو المعضل بفتح الضاد المعجمة . فقوله مع[5] التوالى يخرج (المنقطع)[6] من موضعين[7] فاكثر. ١/٩١

وإلا بأن كان السقط[8] باثنين غير متواليين فى موضعين[9] فهو المنقطع[10] ، سواء كان الساقط محذوفا ، أو مبهما[11] كرجل ، وكذا إن سقط واحد فقط ، أو أكثر من اثنين بشرط عدم التوالي .

لو[12] اقتصر على التمثيل بالسقط بواحد كان أولى لوجود التكرار فيما ذكره[13] ، إذ يصدق عليه أنه سقط[14] واحد في موضعين[15] أو

---

(١) فى (ر) : (وان) ، وفى (ح) : (فان) .

(٢) ليس فى (م) .

(٣) ليس فى (ر) .

(٤) فى (ر) : (رويان) ، وفى (م) : (روايات) .

(٥) ليس فى (ح) .

(٦) ليس فى (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٧) فى (ر) : (من على الموصفين) ، وفى (ح) : (من على الموضعين) .

(٨) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .

(٩) زاد في (م) : (مثلاً) .

(١٠) فى (ر) و (ح) بعده : (مثلاً) .

(١١) فى (م) : (أو ضمها) .

(١٢) فى الأصل (او) ، والمثبت لفظ (ح) و (م) وهو غير مذكور فى (ر) .

(١٣) فى (م) : (ان) .

(١٤) في (م) : (صدق) .

(١٥) فى (ر) : (الموضعين) .

مواضع[1]. نبه عليه بعض المتأخرين .

قال المصنف[2] : ويسمى ما سقط منه واحد في موضع ، وما سقط منه اثنان - بالشرط المذكور - منقطع فى[3] موضعين[4] ، وهكذا إن ثلاثة[5] ففى ثلاثة ، وان أربعة ففى أربعة وهكذا .

وللمنقطع[6] أمثلة منها : مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، فإن[7] يحيى بن سعيد لم يسمع من عائشة وإنما سمع ممن سمع منها .

وللمعضل[8] أمثلة منها : الإمام[9] الشافعى عن مالك عن أبى هريرة، بإسقاط[10] أبى[11] الزناد[12] و[13] الأعرج .

واعلم أن التبريزى[14] خص[15] فى «الكافى» : المنقطع[16] والمعضل

(١) في (ر) و (ح) : (مواضع) .
(٢) نسبه إليه الشيخ قاسم فى (حاشيته على نخبة الفكر) ١٠/أ .
(٣) قوله : (منقطع فى) ليس فى (ر) .
(٤) فى (م) : (وجهين) .
(٥) فى (م) : (ان ثلاثة أو اربعة) .
(٦) قوله : (وللمنقطع امثلة ... إلى قوله سمع منها) ليس فى (م) .
(٧) فى (ر) و (ح) . (قال)
(٨) فى (م) : (وللمنقطع) .
(٩) ليس فى (م) .
(١٠) فى الأصل : (باسناد) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .
(١١) فى (م) : (الى) .
(١٢) فى (ر) و (ح) : (ابى الزياد) .
(١٣) ليس فى (ر) .
(١٤) في (م) : (التدبير) .
(١٥) فى (م) : (ملخص) .
(١٦) في (م) : (فى المنقطع) .

بما بين طرفى الإسناد ولم يخصهما[1] ابن الصلاح به[2] . فما حذف من[3] أول إسناده واحد منقطع عنده ، وما حذف من أوله اثنان متواليان معضل عنده، وكلاهما عند التبريزى معلق[4] .

وذكر الجوزقانى[5] فى مقدمة كتابه «الموضوعات»[6] : أن المعضل أسوأ[7] حالا[8] من / المنقطع ، والمنقطع[9] أسوأ[10] حالا من المرسل ، والمرسل لايقوم[11] به حجة . ٩١ / ب

قال بعضهم[12] : وإنما يكون المعضل أسوأ[13] حالا إذا كان انقطاع فى محل واحد، فإن كان فى محلين ساوى المنقطع فى سوء الحال .

وذكر الرشيد[14] العطار[15] : أن فى مسلم بضعة عشر حديثا فى

---

(١) فى (م) : (يخصهما) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٦٣ و ص٦٥ .

(٣) في (م) : (فى أول) .

(٤) فى (ر) : (يعلق) .

(٥) فى (ح) : (الجوزقانى) .

(٦) (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) ١/ ١٢ .

(٧) فى (م) : (سواء) .

(٨) في (ر) : (حال) ، وفي (م) : (أحوالا) .

(٩) ليس فى (م) .

(١٠) فى (م) : (اسواء) .

(١١) فى (ر) : (لاتقوم) .

(١٢) يعنى الحافظ ابن حجر كما فى (النكت) ٢/ ٥٨٢ .

(١٣) فى (م) : (اسواء) .

(١٤) فى (ر) و (ح) : (الرشد) .

(١٥) هو : الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشى الأموي النابلسي ثم المصري العطار المالكي . توفي بمصر فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستمائة . (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٤٣ .

إسنادها انقطاع[1] . اهـ وأجيب[2] عنه[3] بتبين[4] اتصالها إما من وجه آخر عنده ، وإما من ذلك الوجه عند غيره .

ومن مظان المرسل والمعضل والمنقطع : كتاب السنن لسعيد بن منصور، ومولفات ابن أبى الدنيا .

ثم إن السقط من الإسناد قد يكون واضحا يحصل الاشتراك[5] في معرفته وهو الذى يظهر لكون الراوي[6] - مثلاً - لم يعاصر[7] من روى

(١) (غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة) للرشيد العطار ص ١٠١ (رسالة ماجيستير - بجامعة أم درمان الإسلامية) إعداد الباحث / صلاح الأمين محمد أحمد عام ١٤١٧ هـ .

وفيما حكاه المناوى عن العطار - رحمهما الله - نظر، والصحيح أن المحكى قول الإمام المازري وقد عزاه إليه العطار في (غرر الفوائد المجموعة) ص ١٠١ وعبارته في ذلك : (فهذه أحاديث مخرجه من صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الحافظ رضي الله عنه ، وقعت شاذة عن رسمه فيه ، ذكرها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري - رحمه الله - في كتابه المسمي بالمعلم ونص على أنها وقعت فى كتاب مسلم مقطوعة الأسانيد ، وعدها أربعة عشر حديثا ونبه على أكثرها فى مواضعها من كتابه . . .).

وهو في كتاب (المعلم بفوائد مسلم) ١/ ٢٥٧ حديث رقم (١٨٤) حيث قال المازرى : (هذا الحديث الذي ذكره مسلم مقطوعاً وفي كتابه أحاديث يسيرة مقطوعة متفرقة في أربعة عشر موضعاً منها هذا الحديث الذى ذكرناه وهو أولها وسنبه على كل شيء منها في موضعه إن شاء الله) .

ثم حكى العطار - رحمه الله أن المازرى مسبوق بهذا العمل حيث قال : (وهذا القول الذي قاله أبو عبد الله المازرى إنما أخذه فيما قيل من كلام أبى على الغسانى الأندلسى فإنه جمعها قبله وعدها كذلك-أيضاً) .

(٢) ليس فى (ر) .

(٣) ليس (م) .

(٤) في (ر) : (يتبين) وفى (م) : (بين) .

(٥) في (ر) : (الاشتراط) .

(٦) في (ر) : (الراوى) .

(٧) في (ر) و (ح) : (يعارض) .

عنه . بأن مولد الراوي متأخر[1] عن وفاة من روى عنه، أو[2] تكون[3] جهتهما مختلفة كخراسان وتلمسان ولم[4] ينقل أن[5] إحدهما رحل عن[6] جهته[7] إلى جهة الآخر[8] .

أو[9] يكون خفيا[10] فلا يدركه إلا الأئمة الحذاق المطلعون[11] على طرق الحديث،وعلل الأسانيد ، فالأول - وهو الواضح - يدرك بعدم التلاقي بين الراوي وشيخه لكونه لم يدرك عصره، أو أدركه لكن لم يجتمعا وليست منه[12] إجازة ولا وجادة فهذا واضح لايحتاج معه إلى شيء آخر .

قال بعضهم : ولابد أن تقترن[13] الوجادة بالإجازة[14] فهي أخص ، فكان ينبغي تقديمها لكنه / جرى على طريقة من لايشترط فيها الإجازة . ١/٩٢

---

(١) فى الأصل و (ح) و (م) : (متاخرا) والمثبت لفظ (ر) .

(٢) في (ر) : (اذ) .

(٣) فى (م) : (يكون) .

(٤) ليس فى (م) .

(٥) ليس فى (م) .

(٦) فى (ر) : (من) .

(٧) فى (ر) : (جهة) .

(٨) فى (م) : (الا) .

(٩) في (م) : (و) .

(١٠) في (ر) : (خففيا) .

(١١) فى (ر) و (ح) : (المطلقون) .

(١٢) فى (ر) : (منه له) .

(١٣) فى (ر) : (تغتر) .

(١٤) في (ر) : (بالاجافرة) .

واعلم أن الشيخ قاسم[1] قد اعتـرض قول المؤلف أو لا يحصل. . . إلى آخره مع قوله بعد ذلك يدرك بانه تكرار محض ، لا فائدة له.

ومن ثم أي ومن هنا احتيج إلى معرفـة التاريخ في هذا الفن لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفاتهم[2] وأوقات طلبهم وارتحالهم ونحو ذلك وقد افتضح أقوام كـثيرون ادعوا[3] الرواية عن شـيوخ ظهـر بالتاريخ كـذب دعواهم .

والتاريخ ذكر ابتداء المدة ، قال الحاكم[4] : لما قدم[5] علينا أبو جعفر الكشى[6] - بضم الكاف وشـدة المعجـمة - وحـدث[7] عن عـبد[8] بن حميد سـألته عن مولده؟ فذكر أنه سنة ستين ومائـتين فقلت لأصحابنا : هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاثة[9] عشر سنة [10] .

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/أ.

(٢) فى (ر) : (وفياتهم) ، وفي (م) : (ووفياتهم) .

(٣) ليس فى (ر) .

(٤) (المدخل إلى كتاب الإكليل) ص ٦١ .

(٥) في (م) : (قدحوا) .

(٦) سماه الحاكم في (المدخل إلى كتاب الاكليل) ص ٦١ (محمد بن حاتم) ، فى (ر) : الكين). وضبطه ياقوت الحموى في (معجم البلدان) ٤/ ٤٦٢ : (كش - بالفتح ثم التشديد - قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل . . .) ولم أقف على من ضبطه (بالضم) . و(أبو جعفر الكشى) هو محمـد حاتم بن خزيمة الكشي ورد نيسـابور وحدث عن عبد بن حمـيد فاتهم فى ذلك . روى عنه الحاكم وقال : كذاب . (ميزان الاعتدال) ٣/ ٥٠٣ .

(٧) في (م) : (وحديث) .

(٨) فى (ر) : (عبدالله) .

(٩) في (م) : (بثلاث عشر سنة) .

(١٠) كذا في الأصل ، و (ر) و (ح) و (م) : (بثلاثة عشر سنة) ، وفيه نظر لأن (عبد بن حميد) توفي سنة تسع وأربعين ومائتين كما حكاه في (الثقات) ٨/ ٤٠١ و (تهذيب التهذيب) ٦/ ٤٥٤ فيكون قد سمع منه بعد موته (بأحد عشر سنة) . والله أعلم .

وقال الحميدى[1] : ثلاثة أشياء يجب تقديم العناية[2] بها : العلل[3] وأحسن ما وضع[4] فيه كتاب الدارقطنى ، و «المؤتلف والمختلف» وأحسن ما فيه[5] كتاب «ابن ماكولا» ، «والوفيات» وليس فيه [6] كتاب . وكأنه[7] يريد «الاستيعاب» (وإلا فهناك كتب فيه[8])[9] .

واعلم أنه لم يكن التاريخ فى صدر[10] الإسلام إلى أن ولى عمر فوضعه[11] .

---

(١) ليس فى (ر) .

(٢) فى (م) : (العامة) .

(٣) فى (م) : (المعلل) .

(٤) قوله : (ما وضع فيه . . . إلى قوله : وأحسن ما فيه .) ليس في (م) .

(٥) في (ر) : (فيها) .

(٦) فى (ر) : (فيها) .

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٨٢ (وإرشاد طلاب الحقائق) ٢/ ٧٧٠ .

(٨) ليس فى (ر) و (ح) و (م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) (تدريب الراوى) ٢/ ٣٤٩ - ٣٥٠ .

(١٠) فى (م) : (صد) .

(١١) (تدريب الراوى) ٢/ ٣٥٣ .

والقسم الثاني : وهو الخفي ، المدلس بفتح اللام وهو ما رواه الراوي عمن لقيه[1] ولم[2] يسمع منه، أو عمن لقيه وسمع منه غير الذى رواه/ بلفظ محتمل للسماع وموهم له . ٩٢ / ب

سمي بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه، وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدث[3] به. واشتقاقه من الدلس[4] - بالتحريك - وهو اختلاط الظلام[5] .الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن[6] البصر[7]

ومنه التدليس فى البيع يقال[8] : دلس فلان على فلان[9] أي ستر عنه العيب الذى في متاعه كأنه أظلم عليه الأمر . وهو اصطلاحاً راجع إلى ذلك .

سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء فإن من أسقط من الإسناد شيئا[10]

---

(١) إن رواية الراوى عمن لم يسمع منه تعتبر إرسالا خفيا عند ابن القطان كما فى (كتاب الوهم والإيهام الواقعين فى كتاب الإحكام) ٢/ ١٧٣/ب ومنهم من جعلها تدليسا كالخطيب (الكفاية) ص ٥٩ ومذهب حذاق المحدثين التفريق بينهما كما حكاه ابن حجر فى (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢/ ٦٢٣ .

(٢) فى (ر) و (ح) : (وهو) .

(٣) فى (م) : (يحدثه) .

(٤) فى (م) : (المدلس) .

(٥) في (م) : (الكلام) .

(٦) فى (ر) : (من) .

(٧) فى (م) : (البعد) .

(٨) فى (م) : (فقال) .

(٩) قوله (على فلان) ليس فى (م) .

(١٠) ليس فى (م) .

فقد[1] أخفى ذلك الذى أسقطه وغطاه[2] ، وزاد فى التغطية بإتيانه بعبارة موهمة. وكذا تدليس الشيوخ فإن الراوي يخفي النعت[3] الذي يعرف به الشيخ ويغطيه بالوصف بغير ما شهر به .

واعلم أن قول المصنف والقسم الثانى . . . إلى آخره قد اعترضه الشيخ قاسم[4] : بأن المقسم السقط والمدلس[5] والإسناد الذي[6] وقع فيه السقط فلا يكون الحمل حقيقيا . انتهى.

ومثال ذلك ما رواه عبدالرزاق[7] عن سفيان الثوري عن أبى إسحق عن زيد بن يثيع[8] - بمثناة تحتية مضمومة[9] ففوقية - عن حذيفة مرفوعا:

---

(١) قوله (شيئا فقد) فى (ر) و(ح) : (مسانيد) .

(٢) فى (م) : (وعطاه) .

(٣) فى (م) : (التعب) .

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا علي نخبة الفكر) ١٠/أ.

(٥) في (ر) : (المدلسيين) وفى (ح) : (المدلسين) وكذا فى (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/أ.

(٦) فى (م) : (والذي) .

(٧) رواه الحاكم في (المستدرك) ٣/ ١٤٢ من طريق عبدالرزاق انا النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعاً بلفظ : (إن وليتموها أبا بكر فزاهد فى الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف، ران وليتموها عمر فقوي أمين لايخاف فى الله لومة لائم ، وإن وليتموها علياً فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم . وقال (صحيح على شرط الشيخين) .

واللفظ المذكور :(إن وليتموها أبا بكر فقوي أمين) لم أقف عليه وهو مذكور فى حق عمر - رضي الله عنه .

(٨) فى الأصل : (يتبع) وفى (ر) : (يتيع) وفى (م) : (سع) .

وهو : زيد بن يثيع - بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة - الكوفى . ثقة مخضرم (تقريب التهذيب) ص ٣٥٦ .

(٩) قوله : (تحتية مضمومة) ليس فى (ر) ، وفي (ح) : (تحتية ففوقية) .

«إن وليتموها[1] أبا بكر فقوي أمين. فهذا الحديث فى صورة المتصل، لأن[2] عبدالرزاق سماعه[3] من الثوري مشهور وكذا سماع/ الثوري ٩٣ / أ من[4] أبي إسحق وهو منقطع فى موضعين : فإن عبدالرزاق لم[5] يسمعه من الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبي شيبة[6] . ولم يسمعه - الثوري من أبى إسحق وإنما سمعه من شريك عن أبى إسحاق كما جاء ذلك مبينا من وجه آخر[7] .

واعلم[8] أن ما رواه الصحابي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه مرسل[9] صحابي ولايسمى مدلسا أدبا .

ويرد[10] المدلس بصيغة[11] من صيغ الأداء يحتمل وقوع اللقاء[12] بين المدلس ومن أسند عنه موهما الاتصال .

قال الشيخ قاسم[13] : وكان الأولى أن يقول يحتمل[14] السماع كما

(١) فى (م) : (وليموها) .
(٢) في (م) : (لان سماع عبدالرزاق) .
(٣) فى (ح) : (سمعه) .
(٤) في (ر) : (عن) .
(٥) فى (م) : (أولم) .
(٦) هو : النعمان بن أبي شيبة عبيد الصنعانى أو الجندى - بفتح الجيم والنون - ثقة . (تقريب التهذيب) ص ١٠٠٥ .
(٧) مستفاد من كلام العراقي في (شرح ألفية العراقي) ٢/٣٠٩ .
(٨) فى (م) : (بان) .
(٩) فى (م) : (يسمى مراسل) .
(١٠) ليس فى (م) .
(١١) ليس فى (ح).
(١٢) فى (م) : (اللقى) .
(١٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/أ.
(١٤) فى (ر) و (ح) : (محتمل) .

صرح به النووى[1] وغيره من أهل الفن .

كعن ويسمى المعنعن كقول الـراوي فلان عن فلان بلفظ عن من غير بيان التحديث والإخبار والسماع .

وكذا قوله[2] قال فـلان أو[3] فعل فـلان كذا، فـإنه مثل عن[4] عند الجمهور مخالفين للإمام أحمد .

ومثل[5] عن وقال ما لو أسقط أداة الرواية فـقال فلان ، قال علي بن خشرم[6] :كنا عند سفـيان بن عيينة فـقال[7] : الزهري . فـقـيل له : حدثكم الزهرى؟ فـسكت . ثم قال: الزهري. فقـيل له : سمعـته من الزهري؟ قـال : لا[8] ، ولا عـمن[9] سـمعـه من الزهري، حـدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى[10] .

ومتى وقع بصيغة صريحة لا تجوز فيها كان كذبا.

---

(١) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٢٢٤ ولفظه : (موهماً لسماعه) .

(٢) فى (ر) و (ح) : (قول) .

(٣) في (م) : (و) .

(٤) فى (م) : (بنت) .

(٥) (تدريب الراوي) ١/ ٢٢٤ .

(٦) هو : علي بن خشـرم - بمعجـمتين وزن جعـفر - المروزى . ثقة مـات سنة سبع وخـمسين ومائتين أو بعدها وقد قارب المائة . (تقريب التهذيب) ص ٦٩٥.

(٧) في (ر) و (ح) : (فقيل) .

(٨) ليس فى (م) .

(٩) ليس فى (ح) .

(١٠) زاد في (تدريب الراوي) ١/ ٢٢٤ : (لكن سـمى شـيخ الإسلام - يعـنى ابن حجـر - هذا تدليس القطع) وكـلامه المشار إليـه فى (تعريف أهل التـقديس بمراتب الموصوفين بـالتدليس) ص٢٥ .

٩٣ / ب قال المؤلف[١] : أردت بالتجوز[٢] نحو قول / الحسن: حدثنا ابن عباس على منبر البصرة ، فإنه لم يسمع منه وإنما أراد أهل البصرة الذين هو منهم . وقول[٣] ثابت البنانى خطبنا عمران[٤] بن حصين. كذا[٥] نقله عنه الكمال ابن أبي شريف[٦] وغيره .

و[٧] أما حديث الحسن : فرواه الإمام[٨] الشافعي عن إبراهيم بن محمد حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو[٩] بن حزم[١٠] عن الحسن قال: خسف القمر وابن عباس بالبصرة[١١] فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركوعان، فلما فرغ خطبنا، فقال : صليت بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا .

قال المؤلف[١٢] فى[١٣] تخريج (أحاديث)[١٤] الرافعي: وإبراهيم

(١) حكاه الشيخ قاسم فى (حاشيته على نخبة الفكر) ١٠/أ - ١٠/ب .
(٢) فى (ر) و (م) : (بالتجويز) .
(٣) لم أقف على الحديث المشار إليه وانظر (المراسيل) لابن أبي حاتم ص ٣٢ .
(٤) في (ر) (عمر) .
(٥) في (ر) : (كذا كذا) .
(٦) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٧/أ ولم ينسبه لابن حجر كما قال المناوى، ونسب ابن قطلوبغا قول الحسن فقط لابن حجر رحمه الله .
(٧) ليس في (م) .
(٨) ليس فى (م) .
(٩) في الأصل و (ر) و (ح) : (عمر) والمثبت لفظ (م) .
(١٠) في (ر) و (ح) : (حازم) .
وهو : الانصاري المدني القاضي ، ثقة . مات سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة . (تقريب التهذيب) ص ٤٩٥ .
(١١) فى (م) : (البصرة) .
(١٢) (التلخيص الحبير) ٢/ ٩١ .
(١٣) ليس فى (م) .
(١٤) ليس فى (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

ضعيف، وقول الحسن خطبنا لم[1] يصح، فإن[2] الحسن لم يكن بالبصرة لما كان ابن عباس بها. ويقال : إن هذا من تدليسه وإن قوله خطبنا أي خطب أهل البصرة .

وضابط[3] ذلك أن يجمع الراوي الضمير ويقصد أهل بلده ، أو أقاربه، أو المشاركين له فى صفة ما[4] ، ويدل لجواز ذلك قول[5] الرجل الذى يقتله الدجال : أشهد أنك الرجل الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] ،أي حدث الأمة الذي أنا منهم .

والتدليس قسمان :

١- الأول : تدليس الإسناد : بأن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما[7] سماعه . وربما لم يسقط شيخه وأسقطه غيره لكونه ضعيفا أو صغيرا تحسينا للحديث .

٢- الثاني : تدليس الشيوخ : بأن يسمى شيخه ، أو يكنيه ، أو

---

(١) فى (ح) و (م) : (لايصح) . وقوله : (لم يصح .. الى قوله خطب اهل البصرة) ليس فى (ر) .

(٢) فى (ح) : (قال) .

(٣) فى (م) : (بضابط) .

(٤) زاد فى (م) : (فى بدل لجواز) .

(٥) فى (م) : (قوله) .

(٦) رواه مسلم (الصحيح) ٤/٢٢٥٦ (كتاب الفتن وأشراط الساعة) (باب فى صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه) حديث رقم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا حديثًا طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتى وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة... وفيه (أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ...).

(٧) فى (ر) : (توهما) .

ينسبه ، أو يصفه[1] بما[2] لا يعرف به ، أو يصف شيخ شيخه بذلك .

فالأول[3] مكروه جدا[4] ، ذمه[5] الجمهور حتى قال شعبة : لأن أزني أحب إلى من أن أدلس. وقال : التدليس أخو الكذب . وحكمه أن[6] ما رواه بلفظ محتمل[7] لم يبين فيه السماع لم يقبل، وما بينه فيه كسمعت وحدثنا وأخبرنا ونحو ذلك فمقبول يحتج به. وفى الصحيحين - وغيرهما - منه كثير.

وما في نحو الصحيحين عن[8] المدلسين[9] بعن[10] محمول على ثبوت[11] اللقاء[12] من جهة أخرى، وإنما آثر صاحب الصحيح[13] طريق العنعنة لأنها[14] على شرطه دون تلك.

---

(١) فى (م) : (أو يضعفه).

(٢) فى (ر) : (عما) .

(٣) هذا الكلام مستفاد مما حكاه السيوطى في (تدريب الراوي) ١/ ٢٢٩ ولم ينسبه المناوى - رحمه الله - إليه .

(٤) ليس فى (م) .

(٥) فى (م) : (قد اذمه) .

(٦) ليس فى (ر) .

(٧) فى (م) : (يحتمل) .

(٨) فى (م) : (على) .

(٩) فى (ر) : (المدليسين) .

(١٠) فى (ر) و (م) : (يعنى) .

(١١) فى (م) : (مراتب) .

(١٢) فى (تدريب الراوي) ١/ ٢٣٠ : (السماع) .

(١٣) فى الأصل : (الحديث) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو فى (تدريب الراوي) ١/ ٢٣٠.

(١٤) فى (ر) و (ح) : (لكونها) .

وأما الثانى[1] : فكراهته أخف ، ويختلف[2] الحال فى كراهته بحسب قصده، ككون المغير[3] اسمه ضعيفاً[4] فيدلسه[5] لئلا يظهر[6] روايته عن الضعفاء. والأصح أنه ليس بجرح إذا كان لكونه[7] صغيراً أو متأخر الوفاة أو نحو ذلك، وممن سمع منه كثيرا فامتنع فى[8] تكراره على صورة واحدة إيهاما لكثرة[9] الشيوخ[10].

قال لى شيخنا عالم الشافعية (فى الأقطار المعربة)[11] الشمس الرملى[12] - رحمه الله تعالى - عن محقق الشافعية أبيه[13] عن شيوخه: أن المؤلف احتاج[14] إلى روايته عن ولد[15] شيخه الحافظ الزين

---

(١) هذا الكلام مستفاد مما حكاه السيوطى فى (تدريب الراوي) ١/ ٢٣٠ ولم ينسبه المناوي - رحمه الله - إليه.

(٢) في الاصل : (ويحتمل) . والمثبت لفظ (ر) و (ح).

(٣) فى (ر) و (ح) و (م) : (المعبر).

(٤) في (ر) و (ح) و(م) : (ضعيف).

(٥) فى (ر) و (ح) : (قيد اسمه ليلاً) ، وفى (م) : (فيدل) .

(٦) فى (ر) و (ح) : (تظهر) .

(٧) فى (ر) و (ح) : (ككونه) .

(٨) فى (ر) و (ح) و (م) : (من) .

(٩) فى (ر) : (ككثرة) .

(١٠) زاد فى (تدريب الراوي) ١/٢٢٣ : (أو تفننا فى العبارة فسهل أيضاً . اهـ) .

(١١) ليس فى (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) هو : محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي، المنوفي، المصري، الانصاري، الشهير بالشافعي الصغير. وذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر، ووقع الاتفاق على المغالاة بمدحه. توفى نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف. (خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر) ٣/ ٣٤٢ وما بعدها .

(١٣) فى (ر) : (اباليه) .

(١٤) فى (م) : (احاج) .

(١٥) فى (ر) و (ح) : (ابن) .

٩٤ / ب العراقى - هو[١] شيخ الاسلام الولي العراقي - فصار يقول فى «أماليه»: حدثني أحمد الصحراوى موهما أنه غيره لصغره[٢] ومشاركته له/ فى شيوخه.

ومن[٣] أقسام التدليس : عكس هذا، وهو[٤] إعطاء[٥] شخص[٦] آخر مشهوراً تشبيهاً[٧] ، ذكره في «جمع الجوامع» فيقول[٨] أخبرنا[٩] أبو عبدالله الحافظ يعني[١٠] الذهبي، تشبيها بالبيهقي حيث[١١] يقول حدثنا أبو عبدالله الحافظ يعنى به[١٢] الحاكم لظهور المقصود.

وكذا إبهام[١٣] اللقي والرحلة كحدثنا من وراء النهر يوهم[١٤] أنه نهر[١٥] جيحون - يعنى نهر بلخ - ، وما رواه[١٦] إقليم اشتهر أهله بأهل

(١) فى (ر) و(ح) : (وهو) .
(٢) بياض فى (ر) قدر كلمة .
(٣) الكلام المذكور هنا مستفاد مما حكاه السيوطى في (تدريب الراوى) ١/ ٢٣١ ولم ينسبه المناوى - رحمه الله - اليه .
(٤) في (ر) : (أو هو) .
(٥) فى (م) : (اغلا) .
(٦) فى (م) : (اسمه) .
(٧) في (ر) و(ح) : (شبيها) .
(٨) في (ر) و (ح) و (م) : (نحو) .
(٩) في (ر) و (ح) : (حدثنا) .
(١٠) فى (م) : (يعنى به الذهبى) .
(١١) ليس فى (م) .
(١٢) ليس فى (ر) .
(١٣) فى الاصل : (ابهام) والمثبت لفظ (ر) و (ح) .
(١٤) قوله : (يوهم . . . الى قوله : منهم كثير) ليس فى (م) .
(١٥) ليس فى (ر) و(ح) . ولفظه فى (تدريب الراوى) ١/ ٢٣١ : (يوهم انه جيحون ويريد نهر عيسى ببغداد، أو الجيزة بمصر . وليس ذلك بجرح قطعاً) .
(١٦) فى (ر) و(ح) : (دواه) .

ما وراء النهر منهم كثير من العلماء الحنفية، وهو إنما يريد[1] الجيزة[2] - مثلا - وهو بمصر، وليس هذا بجرح قطعا[3] لأنه من المعاريض لا من الكذب كما فى «الاقتراح»[4] و «أحكام»[5] الآمدى وغيرهما.

وحكم من يثبت عنه[6] التدليس إذا كان عدلا أن لا[7] يقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح. ومقابل[8] الأصح : القبول مطلقا، والرد مطلقا وإن صرح بالتحديث، والذي عليه أهل الأصول أن التدليس فى الأسانيد ليس بجرح مطلقا. وقول ابن السمعاني[9] : إلا أن يكون بحيث لو يسأل[10] عنه لم يبينه فإن[11] صنعه حينئذ جرح[12] له[13]

---

(١) فى (م) : (يزيد الحيوة) .

(٢) فى الاصل : (الخيرة) ، وفى (ح) : (الخبرة) والمثبت لفظ (ر) .

(٣) فى (ر) : (قطعاً) .

(٤) ص ٢١٢ .

(٥) ٢/ ٨١ .

(٦) فى (ر) : (عند) ، وفي (م) : (عنده) .

(٧) فى (م) : (لا ان لا) .

(٨) فى (م) : (ويقابل) .

(٩) فى الأصل : (السمعاني) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/ ٢٣١. (وابن السمعاني : هو أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني، الملقب فخر الدين. كان فقيها عارفاً بالمذهب له معرفة بالحديث. توفي في آخر سنة سبع عشر وستمائة. (طبقات الشافعية) . للأسنوي ١/ ٣٤٢.

(١٠) فى (ر) و (ح) : (سال) وفى (م) : (سيل) .

(١١) فى (م) : (صفة) .

(١٢) فى (ح) : (جرج) .

(١٣) ليس فى (ر) . وفي (م) : (به) .

لظهور الكذب فيه. رد[1] بمنع ذلك فترك الاستثناء أظهر منه ، فالاطلاق أظهر. اهـ

أما مدلس[2] المتون[3] وهو من[4] يدرج كلامه معها بحيث لا يتميزان فمجروح لإيقاعه غيره فى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) فى (ح) : (اذ) وفى (ر) : (ان) .
(٢) فى (م) : (تدليس) .
(٣) ليس فى (ر) و (ح) .
(٤) ليس فى (م) .

المرسل الخفي

وكذا المرسل (الخفي)[1] أي ومثل المدلس في خفاء السقط المرسل/ الخفي، وبينه وبين المنقطع عموم مطلق، فكل مرسل خفي منقطع ولا عكس. ٩٥ / أ

إذا[2] صدر من معاصر[3] لم يلق من حدث[4] عنه أي[5] لم يعرف أنه لقيه بل بينه وبينه واسطة هذا الشرط، هو[6] ما وقع للمؤلف (أي لم يعرف أنه لقيه)[7].

ورده تلميذه الشيخ قاسم[8] بما[9] نصه : هذا الشرط يوهم أن له مفهوما وليس كذلك[10] ، إذ[11] ليس[12] لنا مرسل خفي إلا ما صدر من معاصر لم يلق. انتهى.

وقد جعل قوم المرسل الخفي[13] قسما من المدلس لا قسيما له،

---

(١) ليس فى (ر) و(ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) جاء قبله فى (ر) و (ح) : (الخفي) .

(٣) في (ر) و (ح) : (معاصره) .

(٤) في (ر) : (حديث) .

(٥) قوله : (أى لم يعرف انه لقيه) ليس فى (م) .

(٦) في (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

(٩) ليس فى (ر) و (ح) .

(١٠) في (م) : (كذالك) .

(١١) في (ر) : (اذا) .

(١٢) ليس فى (ر) .

(١٣) في (ر) : (خفى) . وليس فى (ح) .

وعرفوه : بأنه[1] رواية الراوي عمن سمع منه ما لم يسمع منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، أو عمن لقيه ولم يسمع منه شيئا بلفظ موهم[2] للسماع.

وقال (شيخنا النجم)[3] الغيطى : المراد بالإرسال هنا مطلق الانقطاع لا[4] ما سقط منه الصحابي كما هو المشهور فى حد المرسل، والجمهور على أن المرسل الخفي قسم من المدلس لا قسيما له[5] ، انتهى .

والمختار عند المؤلف أنه قسيم[6] له لا قسم منه كما بينه بقوله والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل[7] تحريره بما ذكر[8] هنا، وهو أن التدليس يختص[9] بمن روى عمن عرف لقاؤه[10] إياه قد جعله أولا : أن[11]

---

(١) في (م) : (بان) .

(٢) فى (م) : (يوهم) .

(٣) ليس فى (ر) و (ح) و (م) ى .

وفيما حكاه المناوى عن شيخه النجم الغيطي - رحمهما الله - في تعريفه الإرسال بما سقط منه الصحابي ووصفه له بانه المشهور نظر؛ لأن المشهور عند أهل العلم بالحديث أن المرسل هو : (ما رفعه التابعي للنبي صلى الله عليه وسلم) كما حكاه العراقي في (شرح الألفية) ١٤٤/١ ونظمه بقوله :

مرفوع تابع على المشهور ... مرسل أو قيده بالكبير

(٤) في (ر) و (م) : (لا) .

(٥) في (م) : (لا قسما) .

(٦) في (م) : قسم) .

(٧) في (م) : (مفصل) .

(٨) فى (م) : (ذكرنا) .

(٩) في (م) : (مختص) .

(١٠) فى (ر) : (ولقاؤه) .

(١١) فى (م) : (انه) .

يرد بصيغة[1] يحتمل[2] اللقي فبينهما مخالفة فتأمله .

فأما إن[3] عاصره ولم يعرف أنه لقيه بطريق معتبر فهو المرسل الخفي، ومن أدخل فى تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه، والصواب التفريق[4] بينهما .

ويدل[5] على (أن) اعتبار اللقي في التدليس/ دون المعاصرة وحدها (قال بعضهم : لو ترك قوله دون المعاصرة وحدها) كان أولى . لابد منه[6] . ٩٥ / ب

وقوله[7] إطباق[8] (فاعل يدل أي يدل إطباق)[9] أهل العلم بالحديث على أن رواية المخضرمين بضم الميم، وفتح الخاء، وسكون الضاد المعجمتين، وفتح الراء. واحده[10] المخضرم[11] - بفتح الراء - وهو : الماضي نصف[12] عمره في الجاهلية ونصفه في [13] الإسلام أو[14] من

(١) في الأصل : (بصيغته) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٢) فى (ر) و(ح) : (تحتمل)، وفي (م) : (محتمل) .

(٣) في (ر) و (ح) : (من) .

(٤) في (م) : (التعريف) .

(٥) فى الاصل : (يدل) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح). وكذا هو في نزهة النظر) ص ٤٣ .

(٦) فى (ح) : (من) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٨) في (ر) : (اطلق) .

(٩) قوله : (فاعل يدل اى يدل اطباق) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) (ر) و (ح) و (م) : (واحد) .

(١١) فى (ر) : (المخضر) ، وفي (ح) : (الحضرم) .

(١٢) في (م) : (ينصف) .

(١٣) فى (ر) : (فى فى) .

(١٤) فى (ر) : (و) .

أدركها[1] كما في «القاموس»[2] وفي «تاريخ ابن[3] خلكان» .

أصل[4] إطلاقه في الشعراء[5] ثم توسع فيه فاستعمل[6] في غيرهم، وقد سمع فيه[7] محضرم بحاء مهملة وكسر الراء[8] .

كأبي عثمان النهدي[9] وقيس بن أبي حازم[10] عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الإرسال لا من قبيل التدليس .

وكذا[11] كل ما رواه الصحابي عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ولم يسمعه منه يسمى مرسل صحابي ولايسمى مدلسا أصلا .

ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لأنهم عاصروا[12] النبي صلى الله عليه وسلم قطعا، ولكن[13] لم يعرف

(١) فى (م) : (ادركهما) .

(٢) انظر (ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة) ٢/ ٧١ .

(٣) فى (ر) : (بن) .

(٤) فى (م) : (كان اصل) .

(٥) في (م) : (الشعر) .

(٦) فى (ر) و (ح) : (فاستعمله) .

(٧) فى (ر) : (منه) .

(٨) ليس فى (م) .

(٩) هو : عبدالرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - أبو عثمان النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - مشهور بكنيته ، مخضرم ، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها. وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر. (تقريب التهذيب) ص ٦٠١ .

(١٠) هو : قيس بن أبى حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي، ثقة مخضرم ويقال له رؤية ، وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها. وقد جاوز المائة وتغير . (تقريب التهذيب) ص ٨٠٣ .

(١١) قوله : (وكذا .... الى قوله : بعض مشايخنا) ليس فى (م) .

(١٢) فى (ر) : (عاصر) .

(١٣) فى (ر) و (ح) : (لكن) .

هل لقوه أم لا ؟ .

قال بعض مشايخنا[1] : قد يقال إنما وصفوا[2] رواية من ذكره[3] بالإرسال لأنهم من التابعين ، وتحديث التابعي[4] عن النبي صلى الله عليه وسلم لاشك في وصفه[5] بالإرسال .

ومما يؤيده أن تحديث الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث[6] لم يسمعه عنه مع تحقق اللقا لا يوصف بالتدليس أدبا مع أنه منه، إلا أن يجاب بأن تحديث الصحابي/ المذكور قد أطلق عليه بعضهم ٩٦ / أ
أنه تدليس، ورواية هؤلاء وقع اتفاقهم على أنها ليست من التدليس كما ذكره الشارح، ولم يعد (أحد) هؤلاء من المدلسين مع محافظتهم [7] على عد من وصف بذلك من غيرهم[8] .

وممن اشترط اللقاء فى التدليس الإمام الشافعى و(أبو بكر)[9] البزار

---

(١) فى (ر) : (مشيخنا)

(٢) في (ر) و (ح) و (م) : (وضعوا) .

(٣) فى (ر) و (ح) و (م) : (ذكر) .

(٤) في (م) : (التابعين) .

(٥) في (ر) و (ح) : (وضعه) .

(٦) فى (ر) كلمة رسمت هكذا : (ليتحديث) .

(٧) في (ر) و(ح) : محافظهم) .

(٨) جاء فى (م) بعده : (وكذا كل ما رواه الصحابي عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه يسمى مرسل صحابي ولا يسمى مدلسًا أصلاً ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به فى التدليس لكان هؤلاء مدلسين لأنهم عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم قطعًا، لكن لم يعرف هل لقوه أم لا؟) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) . وهو مثت بهامش الأصل .

وكلام[1] الخطيب البغدادي فى كتابه «الكفاية» في آداب[2] الرواية[3] يقتضيه ، وهو المعتمد .

وتعرف[4] عدم الملاقاة بإخباره عن نفسه بذلك فى بعض طرق[5] الحديث أو بجزم[6] إمام مطلع وذلك[7] كحديث رواه ابن ماجه[8] من رواية عمر بن عبدالعزيز[9] عن عقبة بن[10] عامر مرفوعا : «**رحم الله حارس الحرس**»[11] . فإن عمر لم يلق عقبة كما قاله المزي[12] في «الأطراف»[13] . وكأحاديث أبي عبيدة عن أبيه . . .[14] ابن مسعود فقد

---

(١) في (م) : (وكلاع) .

(٢) فى (م) : (ادب) .

(٣) طبع باسم (الكفاية فى علم الرواية) وكلامه فيه ص٥١٠ .

(٤) فى (م) : (ويعرف) .

(٥) فى (م) طريق) .

(٦) فى (ر) : (يخرم) وفي (م) : (يجزم) .

(٧) مستفاد من (تدريب الراوي) ٢/ ٢٠٥)

(٨) (السنن) ٢/ ٩٢٥ حديث رقم (٢٧٦٩) ، كتاب الجهاد) ، (باب فضل الحرس . . .) من طريق صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبدالعزيز عن عقبة بن عامر الجهني . . الحديث. وإسناده ضعيف لأمرين :

١ - قال البوصيرى (مصباح الزجاجة) ٣/ ١٥٧ : (هذا إسناد ضعيف صالح بن محمد ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم) .

٢ - ما حكاه المناوي عن المزي بأن عمر بن عبدالعزيز لم يلق عقبة .

(٩) في (ح) : (العزيز) .

(١٠) في الأصل : (عن) . والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في (سنن ابن ماجه) .

(١١) فى (م) : (المحرس) .

(١٢) في (ح) : (المزن) ، وفي (م) : (المزنى) .

(١٣) (تحفة الأشراف) ٧/ ٣١٤ .

(١٤) فى الأصل و (م) : (ابيه عن ابن مسعود) والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

روى الترمذي[1] : أن عمرو بن مرة قال لأبى عبيدة : هل تذكر عن عبدالله شيئا ؟ قال : لا[2] .

ولايكفي أن يقع فى بعض الطرق زيادة راو بينهما[3] ، لاحتمال[4] أن يكون من المزيد فى متصل الأسانيد، ولايحكم في هذه الصورة بحكم كلي ، لتعارض[5] احتمال الاتصال والانقطاع.

وقد صنف فيه أى في هذا النوع الخطيب البغدادى كتاب «التفصيل لمبهم[6] المراسيل» وكتاب «المزيد فى متصل الأسانيد»[7] .

والحاصل أن في المسألة أربعة [8] أقوال[9] : ٩٦ / ب

١ - الأول : الاكتفاء / بالمعاصرة وهو مذهب مسلم ، ادعى الإجماع عليه فى مقدمة[10] «صحيحه»[11] ، وقال : اشتراط[12] اللقاء قول مخترع لم يتقدم قائله إليه[13] أحد .

---

(١) (السنن) ١/ ٢٦ (كتاب الطهارة) (باب ما جاء في الاستنجاء بالحجرين) حديث رقم (١٧) .

(٢) ليس فى (ر) .

(٣) في (م) : (روايتهما) .

(٤) في (ر) : (ولا حتمال) .

(٥) فى (ر) و(ح) : (على تعارض) .

(٦) فى (م) : (فى مبهم) .

(٧) سماه في (فتح المغيث بشرح ألفية الحديث) ٣/ ٨٩ : (تمييز المزيد فى متصل الأسانيد) .

(٨) في الأصل و (ح) و (م) : (ثلاثة) ، وفي (ر) : (ثلا) .

(٩) حكاها النووي في (شرح مسلم) ١/ ١٢٧ - ١٢٨ .

(١٠) في الأصل : (مقدمته) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(١١) في (شرح النووي) ١/ ١٢٧ - ١٢٨ .

(١٢) في (ر) : (لاشتراط) .

(١٣) ليس في (ر) .

٢ - الثاني : إنه يشترط اللقاء فقط، وهو قول البخاري والمحققين.

٣ - الثالث : إنه يشترط طول الصحبة ولايكتفى ثبوت اللقاء وهو قول السمعاني[١] .

٤ - الرابع : يشترط معرفته بالرواية عنه ، وهو قول أبي عمرو[٢] الداني.

قال المؤلف[٣]: ومن حكم بالانقطاع مطلقا شدد، ويليه من شرط طول الصحبة، ومن اكتفى بالمعاصرة تساهل، والوسط الذي ليس بعده إلا التعنت[٤] مذهب البخاري ومن وافقه. ويدل له ما ذكر في المخضرمين، لا يقال : إنما لم يطلق على المخضرمين[٥] اسم[٦] التدليس صونا لأهل القرن[٧] الأول عن بشاعة هذا اللفظ بدليل أن حد[٨] التدليس منطلق على من حدث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بشيء[٩] لم يسمعه

---

(١) هو : ابو المظفر السمعاني الفقيه الشافعي . كما حكاه النووي في (شرح مسلم) ١/١٢٨ .

(٢) في : (أبو عمر) .

وأبو عمرو الداني هو : عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم القرطبي المقرىء صاحب التصانيف . عرف بالداني لسكناه دانية . واليه المنتهى في إتقان القراءات ، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك . مات سنة أربع وأربعين وأربع مائة . (تذكرة الحفاظ) ٣/ ١١٢٠ .

(٣) ليس فى (ر) .

(٤) فى (م) : (التغب) .

(٥) في (ر) و (ح) : (المخضر) .

(٦) فى (ر) و (ح) : (من اسم) .

(٧) فى (م) : (القربة) .

(٨) في (ر) و (ح) : (احدا) .

(٩) فى (ح) : (شيء) .

منه ولم يطلقوا ذلك عليه، بل صاروا[1] إلى تسميته مرسلا، فيقولون مرسل صحابى، لأنا نفرق بين الصحب وهؤلاء بأن الصحب كل حديثهم مقبول[2] ، لأنهم يرسلون عن صحابة مثلهم وكلهم عدول، وقد تتبع[3] ما أسندوه عن التابعين فلم يوجد فيه[4] حكم إنما هو أخبار الأمم ونحوها .

والتدليس إنما لطخ به من لطخ لأنه يوجب/التوقف فى قبول ما كان ١ / ٩٧
بصيغة محتملة لاحتمال كونه حذف الذي حدثه به وهو ضعيف، وهذا الاحتمال ممكن في [5] المخضرمين، فإنهم رووا عن التابعين فأكثروا عن ثقاتهم وضعفائهم فلم يبق إلا الفرق من حيث[6] اللقاء .

وانتهت إلى[7] هنا أي إلى هذا الموضع أقسام حكم الساقط من الإسناد ومن هنا وقع الشروع في المردود للطعن .

---

(١) فى (م) : (صادر) .

(٢) فى (ر) : (مقبولة) .

(٣) فى (م) : (يتبع) .

(٤) فى (ر) و (ح) : (فيهم فيه) .

(٥) فى (ر) و (ح) : (من) .

(٦) فى (م) : (حديث) .

(٧) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .

أسباب الطعن في الرواة إجمالاً

وقال[1] : ثم الطعن فى المتن أو[2] الإسناد يكون بعشرة أشياء أي بأحدها[3] بعضها أشد في القدح من بعض خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة تتعلق بالضبط. ولم يحصل الاعتناء في هذا الكتاب بتمييز أحد[4] القسمين من الآخر كما اعتنى به الغير لمصلحة اقتضت[5] ذلك هنا وهي[6] ترتيبها على بيان الأشد فالأشد (في القدح)[7] .

قال بعضهم : ولو قال الأشد فالشديد لكان أنسب لقوله[8] في موجب الرد على سبيل التدلي من الأعلى إلى الأدنى ، فإن ترتيبها على الأشد فما دونها[9] أكثر[10] نفعا[11]، وأعظم فائدة من تمييز أحد القسمين على الآخر سيما للمبتدىء ، مع[12] أنه يمكن أن[13] يستخرجه الطالب إذا تأمله. ذكره الكمال ابن أبي شريف؛ لأن الطعن إما أن يكون لكذب الراوى في الحديث بأن يروي عنه صلى الله عليه وسلم أو عن أحد من

---

(١) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (ر) و (م) : (و) .

(٣) في (م) : (باحدهما) .

(٤) ليس فى (ر) .

(٥) ليس فى (ر) وفيها طمس حوالي أربعة كلمات .

(٦) في (م) : (وبقى) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) فى (ر) و (ح) : (بقوله) .

(٩) في (ر) و (ح) و (م) : (دونه) .

(١٠) مطموسة في (ر) .

(١١) فى (ر) : (تصنفا) .

(١٢) في (م) : (فانه يمكن) .

(١٣) في (م) : (انه) .

أصحابه[1] ما لم يقله[2] / أو[3] ما لم يقر عليه معتمداً[4] لذلك أما إذا قاله وليس الإسناد الذى أورده به إسناده معتمدا[5] لذلك ففيه خلاف. ٩٧ / ب

أو تهمة[6] بذلك أي[7] بالكذب عليه متعمدا[8] وذلك بأن لايروى ذلك الحديث إلا من جهته ولا يكون[9] في السند من يليق أن يتهم به إلا هو. ذكره الكمال ابن أبي شريف[10] ويكون مخالفا للقواعد المعلومة قضيته[11] أنه إذا روي من [12] غير جهته - أيضا - وكان مخالفا للقواعد لايحصل[13] التهمة بذلك للاثنين.

لكن صرح غيره بأن كل حديث أوهم باطلا، ولم يقبل التأويل، أو خالف القواعد (الكلية)[14] القطعية المجمع عليها يكون مكذوبا عليه،

---

(١) فى (ر) و (ح) و (م) : (الصحابة) .

(٢) زاد فى (ر) و (ح) و (م) : (أو ما لم يفعله) .

(٣) في (ر) و (ح) : (و) .

(٤) في الأصل و (ر) و (ح) : (معتمدا) والمثبت لفظ (م) . وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٤٤ .

(٥) في (ر) و (ح) : (معتمداً) .

(٦) في (م) : (اوتهمته) .

(٧) فى (ح) : (أى بذلك الكذب) .

(٨) في (ر) و (ح) : (معتمدا) .

(٩) في (ر) : (ولا يليق) .

(١٠) لم أقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) .

(١١) فى (م) : (فمضه) .

(١٢) فى (م) : (عن) .

(١٣) في (م) : (لاتحصل) .

(١٤) ليس فى (ر) و (ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .

وحمل على ذلك حديث أحمد[1] وغيره . . . [2] :«**إذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه بعيد منكم فأنا أبعدكم عنه**»[3] .

وكذا من عرف بالكذب فى كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي[4] فإنه يكون متهما عند التفرد وهذا دون الأول قال البقاعي : مراده بالأول ما قبله وهو المخالف للقواعد، وقال الشيخ قاسم[5] : هذا مستغنى عنه. اهـ لعلمه مما[6] مر[7] .

---

(١) (المسند) ٣/ ٤٩٧ و ٥/ ٤٢٥ من طريق أبي عامر ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وعن أبي أسيد مرفوعاً .
ورواه - أيضا - ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ٣٨٧ والبزار كما في (كشف الأستار) ١/ ١٠٥ حديث رقم (١٨٧) وابن حبان كما فى (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ١/ ٢٦٤ حديث رقم (٦٣) .
وقال البزار : (لانعلمه يروى من وجه أحسن من هذا) .
وقال الهيثمي : (رجاله رجال الصحيح) .
وقال الشوكانى (الفوائد المجموعة) ص ٢٨٢ : (أنكره قلبي وشعرى وبشري وظننت أنه بعيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
وقال الألبانى (سلسلة الأحاديث الصحيحة) ٢/ ٣٧٠ حديث رقم (٧٣٢) عقب ذكره لطريق ابن سعد: (هذا سند حسن، وهو شرط مسلم) .
وقال : (وبينت . . وجه كونه حسناً ومن صححه، وأن الحديث خاص بطبقة معينة من أهل العلم) . اهـ
(٢) أول الحديث كما في (مسند الإمام أحمد) ٣/ ٤٧٩ : (اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره . . . الحديث) .
(٣) في (م) : (منه) .
(٤) ليس فى (م) .
(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .
(٦) في (م) : (بما) .
(٧) في (ر) و (ح) : (هو) .

أو[1] فحش غلطه أي كثرته أو[2] غفلته عن الإتقان والضبط الكثيرة[3] - كما يأتي - .

قال بعضهم : وفي كونها أشد من الفسق نظر ظاهر[4] / . ١ / ٩٨

أو[5] فسقه أي الظاهر كما يعلم مما يأتي بالفعل أو بالقول[6] مما لا يبلغ الكفر، وبينه وبين الأول[7] أي الكذب (عموم)[8] وإنما (أفرد)[8] الأول لكون[9] القدح به أشد ، منه بالثاني في هذا الفن أي في فن[10] الحديث وأما[11] الفسق بالمعتقد[12] فسيأتي بيانه .

أو[13] وهمه بأن يروي على طريق التوهم، أو مخالفته[14] للثقات[15]، أو جهالته بأن لايعرف فيه تعديل ولا تجريح معين .

---

(١) فى (م) : (ان) .

(٢) فى (م) : (أى) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (أي الكثيرة) .

(٤) فى (م) : (فظاهر) .

(٥) في (م) : (فسقه) .

(٦) في (ر) و (ح) : (القول) وفي (م) : (والقول) .

(٧) زاد في (ر) و (ح) : (عموم أى الكذب) .

(٨) ليس فى (ر) و (ح) و (م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) في (م) : (تفوت) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١١) في (ر) و (ح) و (م) : (اما) .

(١٢) في (ر) و (ح) : (بالعقيدة) .

(١٣) في (م) : (ووهمه) .

(١٤) فى (ر) : (مختالفته) .

(١٥) ليس فى (ر) .

قال المؤلف: فقولي[1] جهالته مصدر مضاف للمفعول[2] .

و[3] قال البقاعي : وقوله معين قيد[4] لتجريح فقط، احترز[5] به عما لم يعين فيه الجرح بأن يقول: فلان ضعيف أو مجروح فلا ترده[6] بمجرد[7] قوله، بل يتوقف عن الرواية عنه حتى يظهر لنا حاله ويعرف مقصوده بقوله مجروح.

أو بدعته[8] وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي صلي الله عليه وسلم لا معاندة[9] بل بنوع شبهة وإن كانت ضعيفة جداً.

أو سوء حفظه وهو عبارة عمن يكون غلطه أقل من إصابته هذا ما في نسخة[10]، وفي[11] أخرى وهو عبارة عمن يستوى غلطه وإصابته قال الكمال بن أبي شريف[12] : وقوله في النسخة الأولى عمن يكون غلطه

---

(١) فى (ر) و (ح) : (فقوله) وفى (م) : (فهو له) .
(٢) فى (ر) و (ح) : (مضاف للمضاف للمفعول) .
(٣) ليس فى (م) .
(٤) فى (ر) و (ح) : (قيل) .
(٥) فى (م) : (يحترز) .
(٦) فى (ر) و (ح) : (فلا يرده) وفى (م) : (فلا يزده) .
(٧) فى الأصل : (عجزه) ، وفى (م) : (بمحدد) والمثبت لفظ (ر) و (ح) .
(٨) فى الأصل : (او بدعة) ، وفى (م) : (أى بدعته). والمثبت لفظ (ر) و (ح) . وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٤٤ .
(٩) فى (ر) و (م) : (بمعاندة) .
(١٠) فى (ر) : (النسخة) .
(١١) ليس فى (م) .
(١٢) نصه كما في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) ٧/أ - ٧/ب :
(قوله : من يستوي غلطه وإصابته هو المعتمد الموافق لقوله فيما بعد في تفصيل أسباب الطعن : (ثم سوء الحفظ والمراد به من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطأه. انتهى) وهذا هو معنى قوله هنا : من يستوي غلطه وإصابته . ويزيد عليه بتناوله من يغلب خطاؤه، وهو =

أقل من إصابته لايوافق قوله فيما بعد من لم يرجح وقوله في النسخة الأخرى يستوى هو الموافق له[1]. انتهى.

ولم يقف البقاعي على الثانية فتعقبه[2] بأنه : مخالف لما يأتي في تفسير السبب العاشر[3] عند تفصيل[4] ذلك ، فإنه قال : والمراد به من لم يرجح/ جانب إصابته على جانب خطأه ولو قال هنا : وهي[5] عبارة عما لا يكون غلطه أقل (من) إصابته ليوافق[6] ذلك. انتهى . ٩٨ / ب

واعلم أن ما جرى عليه المصنف من هذا الترتيب هو[7] ما اختاره، والموجود[8] في كلام بعض المحدثين (خلافه). فقد قال الخطابي[9] : شرها الموضوع - وهذا متفق عليه[10] - ثم المقلوب ثم المجهول .

وقال الزركشى فى «مختصره» : فما[11] ضعفه لا[12] لعدم اتصاله

أولى، بإطلاق سوء الحفظ. ويقع في بعض النسخ هنا تعريف سيء الحفظ بمن يكون غلطه أقل من إصابته، وهو لايلائم كلامه فى التفصيل الآتى كما قدمناه) . اهـ.

(١) فى (م) : (قوله) .

(٢) فى (ر) و(ح) : (فيعقبه) .

(٣) فى (ر) : (العاعشر) .

(٤) في الأصل و(ح) : (تفضيل) ، والمثبت لفظ (ر) و (م) .

(٥) ليس فى (ر) .

(٦) في (م) : (لوافق) .

(٧) في (ر) : (وهو) .

(٨) ليس فى (ر) و(ح) .

(٩) (معالم السنن - مع مختصر سنن أبي داود) ١/ ١١ .

(١٠) قوله : (وهذا متفق عليه) لم أره في كلام الخطابي رحمه الله .

(١١) فى (ر) و (ح) : (ما) .

(١٢) ليس فى (ر) و (ح) : وفى (م) : (الا) .

سبعة[1] أصناف[2] : شرها الموضوع ، ثم المدرج، ثم المقلوب، ثم المنكر، ثم الشاذ، ثم المعلل، ثم المضطرب. انتهى[3] .

قال الجلال السيوطى[4] : وهذا ترتيب حسن، وينبغى جعل المتروك قبل المدرج[5]، وأن يقال فيما[6] ضعفه لعدم اتصال: شره المعضل، ثم المنقطع، ثم المدلس، ثم المرسل.

ونقل الشمني[7] عن الجوزقاني[8] : إن المعضل أسوأ حالا من المنقطع، والمنقطع أسوأ[9] حالا من المرسل. ثم[10] اعترضه : بأن ذلك إذا كان الانقطاع فى موضع واحد، وإلا فهو يساوي المعضل.

فالقسم الأول : وهو الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي[11] هو الموضوع .

---

(١) في (ر) : (اسبقه) .

(٢) في (ر) : (اضاف) .

(٣) حكاه - أيضا - السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٩٥ .

(٤) (تدريب الراوي) ١/ ٢٩٥ .

(٥) في (م) : (الممدوح) .

(٦) في (ر) و (ح) : (في) .

(٧) فى (م) : (اليمنى) .

وهو : محمد بن حسن بن محمد الشمنى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون نسبة الى شمنة مزرعة بباب قسطنطينية - ثم الاسكندرى المالكي. اشتغل بالعلم في بلده ومهر، توفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة. (شذرات الذهب) ٧/ ١٥٠ .

(٨) (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) ١/ ١٢ .

(٩) في (ر) : (سوء) .

(١٠) ليس فى (ر) و (ح) .

(١١) في (م) : (اللغوي) .

قال بعضهم : في حمله[1] الموضوع على القسم الأول الذي هو الطعن نظر، إلا أن يؤول الطعن بالمطعون .

ويسمى المصنوع[2] والمختلق[3]، وقد جعل[4] الذهبي[5] بين[6] الموضوع والضعيف نوعا سماه المطروح وعرفه بأنه ما نزل[7] عن رتبة الضعيف وارتقى عن رتبة الموضوع، ومثل له بحديث عمرو بن شمر[8] عن [9]/ جابر الجعفي عن الحارث عن[10] عليّ ، وبجويبر[11] عن الضحاك عن ابن عباس، وجعله المؤلف من أفراد المتروك . ا

والحكم عليه بالوضع إنما هو بطريق الظن (الغالب)[12] لا بالقطع،

---

(١) فى (ر) و (ح) و (م) : (جملة) .

(٢) فى (م) : (الموضوع) .

(٣) فى (ر) و (ح) و (م) : (المختلف) .

(٤) فى (م) : (جعله) .

(٥) (الموقظة فى علم مصطلح الحديث) ص ٣٤ .

(٦) فى (م) : (من) .

(٧) فى (م) : (ما ترك) .

(٨) هو : الجعفي الكوفي الشيعي أبو عبدالله، قال ابن حبان : رافضي يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، مات سنة سبع وخمسين ومائتين . (كتاب المجروحين) ٢/ ٧٥ (ميزان الاعتدال) ٣/ ٢٦٨ .

(٩) فى الأصل و (ر) و (ح) و(م) : (بن) . والمثبت لفظ الذهبي في (الموقظة) ص٣٤ .

(١٠) ليس فى (ح) .

(١١) فى (ر) : (ونحوبير) وفى (ح) : (ونحو ثبر) .

وجويبر هو : ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة ، راوي التفسير. ضعيف جداً. مات بعد الأربعين ومائة (تقريب التهذيب) ص ٢٠٥ .

(١٢) ليس في (ر) و (ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

إذ قد يصدق الكذوب، لكن لأهل الفن ملكة قوية[1] يميزون[2] بها ذلك[3] ، وإنما يقوم بذلك منهم[4] من يكون اطلاعه تاما[5]، وذهنه ثاقبا، وفهمه قويا، ومعرفته بالقرائن الدالة[6] على ذلك[7] متمكنة .

قال الربيع بن خيثم[8] : إن للحديث ضوء كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره .

وقال ابن الجوزي[9] : الحديث المنكر يقشعر[10] منه جلد طالب العلم، وينفر[11] منه[12] قلبه .

وقيل لابن المبارك[13]: هذه الأحاديث المصنوعة[14] ؟ قال : تعيش[15]

---

(١) فى (م) : (مزية) .

(٢) فى (ح) : (يميزوه) .

(٣) ليس فى (ح) .

(٤) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .

(٥) فى (ح) : (تاتا) .

(٦) ليس فى (م) .

(٧) فى (ر) و (ح) : (كونه) ، وفى (م) : (كونه متهما) .

(٨) رواه يعقوب بن سفيان البسوي في (المعرفة والتاريخ) ٢/ ٥٦٤ بلفظ : (إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار تعرفه، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل تنكره) . اهـ

(٩) (الموضوعات) ١/ ١٠٣ .

(١٠) في (ح) : (تقشعر) .

(١١) فى (ر) و (ح) : (وينفره) .

(١٢) فى (ر) و (ح) : (من) .

(١٣) ذكره ابن الجوزى (الموضوعات) ١/ ٤٦ دون الآية .

(١٤) فى (ر) : (الموضوعة) .

(١٥) فى (م) : (يعيش) .

لها الجهابذة[1] ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[2] .

وقد[3] يعرف الوضع بإقرار واضعه قال ابن دقيق العيد[4] : لكن[5] لايقطع بذلك أي بكونه[6] غير موافق لما في نفس الأمر لاحتمال أن يكون كذب في ذلك الإقرار. انتهى .

ويدل لهم[7] قولهم : المراد بالصحيح والضعيف ما هو الظاهر لا ما في نفس الأمر.

وفهم منه بعضهم وهو الذهبي في «الموقظة»[8] أنه لايعمل بذلك الإقرار[9] (أصلا)[10] وليس ذلك مراده أي مراد ابن دقيق العيد وإنما نفى[11] القطع بذلك، ولايلزم من نفي القطع نفي الحكم، لأن الحكم يتبع[12] الظن[13] الغالب، وهو هنا كذلك، ولولا[14] ذلك لما[15] ساغ

(١) لفظ (ح) : (تعيش الجهابذة لها) .

(٢) سورة الحجر الآية (٩) .

(٣) ليس في (ر) و (ح) .

(٤) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٣٤ .

(٥) ليس فى (ر) .

(٦) فى (م) : (لكونه) .

(٧) فى (ر) و (ح) : (له) . وفى (م) : (على هذا قولهم) .

(٨) ص ٣٧ .

(٩) فى (م) : (الافراد) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) فى (م) : (فانما بقى القطع بذلك) .

(١٢) فى (م) : (تبع) .

(١٣) ليس في (ر) و (ح) .

(١٤) قوله : (ولولا ذلك) ليس فى (ر) .

(١٥) فى (م) : (ما) .

٩٩ / ب قتل المعترف بالقتل/ ولارجم المعترف بالزنا لاحتمال أن يكونا كاذبين فيما اعترفا[١] به .

قال الزركشي : وهل يثبت بالبينة[٢] على أنه وضعه؟ يشبه أن يكون فيه التردد في أن شهادة الزور هل تثبت[٣] ببينة؟ مع القطع بأنه لايعمل به. انتهى .

وألحق[٤] بإقراره ما ينزل منزلة الإقرار : كأن يحدث بحديث عن شيخ ويسأل عن مولده[٥] فيذكر[٦] تاريخا[٧] يعلم[٨] موت[٩] الشيخ قبله، ولا يعرف ذلك الحديث إلا عنده[١٠] .

ومن القرائن[١١] المفيدة للوضع ما يؤخذ[١٢] من حال الراوي كما وقع لمأمون بن أحمد[١٣] إنه ذكر[١٤] بحضرته الخلاف فى كون الحسن سمع من

---

(١) قوله : (فيما اعترفا به) ليس فى (ر) و (ح) و (م) .
(٢) قوله : (بالبينة . . . إلى قوله : هل يثبت) ليس فى (ر) .
(٣) فى (ح) : (يثبت) .
(٤) ليس فى (م) .
(٥) فى الأصل و (ح) : (ولده) ، والمثبت لفظ (ر) ، وفي (م) : (مولد) .
(٦) فى (م) : (فيتذكر) .
(٧) فى (ر) و (ح) : (تاريخه) .
(٨) في (ر) : (أيعلم) .
(٩) فى (م) : (ذاك الشيخ) .
(١٠) فى (ر) : (الاغيره) .
(١١) ليس فى (م) .
(١٢) في (ر) و(ح) : (وما يوجد) .
(١٣) هو : السلمي من أهل هراة، كنيته أبو عبدالله. كان دجالا من الدجاجلة ظاهر أحواله مذهب الكرامية وباطنها ما لايوقف على حقيقته. قال ابن حبان : قلت له يوماً : متى دخلت الشام؟ قال : سنة خمسين ومائتين. فقلت : فإن هشام بن عمار الذي ترويى عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين . فقال : هذا هشام بن عمار آخر. (كتاب المجروحين) ٣/ ٤٥ .
(١٤) فى (ر) : (ذكره) وفى (م) : (عنده) .

أبي هريرة أو لا ؟ فساق[1] إسنادا[2] إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمع الحسن من أبي هريرة .

وقيل له : ألا ترى إلى الإمام[3] الشافعي (ومن) تابعه[4] بخراسان؟ فقال فوراً[5] : حدثنا أحمد بن عبدالله[6] حدثنا عبدالله بن معدان الازدي عن أنس مرفوعا : «**يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، ورجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي**[7]» .

وكما وقع لغياث بن إبراهيم[8] إنه دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام، فساق في الحال إسنادا[9] إلى النبي صلى الله عليه وسلم (إنه

---

(١) زاد في (ح) و (ر) : (فوراً وفي (م) : (فور) .

(٢) في (ر) : (اسناد) وفي (م) : (اسناده) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (تبعه) .

(٥) في (م) : (فور ابن احمد) .

(٦) هو : الجوبياري كما في (الموضوعات) لابن الجوزي ٢/ ٤٧ - ٤٨ .

(٧) رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ٢/ ٤٧ - ٤٨ من طريق مامون بن أحمد السلمي ثنا احمد بن عبدالله الجوبياري أنبأنا عبدالله بن معدان الأزدي عن أنس بن مالك مرفوعاً . . . الحديث.
وقال : (هذا حديث موضوع، لعن الله واضعه، وهذه اللعنة لا تفوت أحد الرجلين وهما: (مأمون) و (الجوبياري)، وكلاهما لا دين له ولا خير فيه، كانا يضعان الحديث). اهـ ثم ذكر أن الواضع له (مأمون بن أحمد) واستدل على ذلك بما ذكره الحاكم في (المدخل إلى الإكليل) ص ٥٦ :
(قيل لمأمون بن أحمد الهروي : ألا ترى إلى الشافعي وإلى من نبغ له بخراسان؟
فقال : حدثنا أحمد بن عبدالله . . . الحديث.
ثم قال ابن الجوزي : (فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون) اهـ .

(٨) هو أبو عبدالرحمن من أهل الكوفة، كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات، روى عن الأعمش وغيره. لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ولا ذكر روايته إلا مع أهل الصناعة للاعتبار والادكار. (كتاب المجروحين) ٢/ ٢٠٠ . (ميزان الاعتدال) ٣/ ٣٣٧.

(٩) في (ر) : (اسناد) .

قال) : لاسبق[1] - (بالتحريك)[2] - إلا في نصل[3]، أو خف ، أو حافر. فزاد فيه: أو جناح.[4] فعرف المهدي أنه كذب[5] لأجل[6] والسبق محركة : المال[7] الذي تقع المسابقة/ عليه . ١٠٠ / م

ومما[8] دل على وضعه قرينة في الراوي ما أسنده الحاكم[9] عن سيف

---

(١) في (م) : (لاسيف) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) : (نضل) .

(٤) رواه الحاكم في (المدخل إلى الإكليل) ص ٥٥ قال : (ومنهم جماعة وضعوا الحديث للملوك في الوقت مما تقربوا به إليهم) . ثم ساقه بإسناده وزاد فيه :
(قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم، فلما قام وخرج قال : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جناح) ولكن هذا أراد أن يتقرب إلينا. يا غلام اذبح الحمام . قال : فذبح الحمام في الحال). ورواه من طريق اخرى فذكر الحكاية وزاد : (فقال يا أمير المؤمنين ما ذنب الحمام؟ قال : من أجلهن كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
وهذه الحكاية رواها - أيضاً - ابن الجوزي في (الموضوعات) ٣/ ٧٨ وذكرها -أيضاً - في مقدمة (الموضوعات) ١/ ٤٢ في القسم الخامس من أقسام الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب .

(٥) زاد في (ر) و (ح) : (فذبحها) .

(٦) في (م) (فذبحها) .

(٧) في (م) : (لو قال الذى تقع) .

(٨) مستفاد من (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٧ .

(٩) (المدخل إلى كتاب الإكليل) ص ٥٦ وابن حبان (المجروحين) ١/ ٦٦ وابن عدي في (الكامل) ٣/ ١١٨٨ في ترجمة (سعد بن طريف الإسكاف) وابن الجوزي - من طريق ابن عدي - (الموضوعات) ١/ ٢٢٢ .
وقال ابن عدي : (ولو لم يرو سعد غير هذا الحديث لحكم عليه بالضعف، على أن هذا الحديث لم يروه عنه إلا سيف، وعن سيف عبيد بن إسحاق وجميعاً ضعاف، فلا أدري البلاء منهما أو منه) .
وقال ابن الجوزي : (هذا حديث موضوع بلا شك) .

ابن عمر[1] التميمي[2] : كنت عند سعد[3] بن طريف[4] فجاء ابنه من الكتاب يبكي، فقال له[5] : مالك؟ قال : ضربنى المعلم. قال : لأخزينه[6] اليوم حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : «**معلمو صبيانكم شراركم، أقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين**» .

ومنها : ما يؤخذ من حال المروي[7] كأن يكون مناقضا لنص[8] القرآن، أو السنة المتواترة، أو[9] الإجماع[10] القطعي، أو صريح العقل حيث لايقبل شيء من ذلك التأويل. أو نحو ذلك : كركاكة[11] لفظه ومعناه كالأحاديث الطويلة المروية فى موت المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك، كذا[12] قال النووي كابن الصلاح .

قال المؤلف[13] : والمدار بالحقيقة على ركة المعنى، فحيث وجدت

---

(١) فى (ر) و(ح) : (عم) .

(٢) هو : (البرجمي ويقال السعدي صاحب كتاب (الردة والفتوح). كان أخبارياً عارفاً متروك باتفاق . وقال ابن حبان : اتهم بالزندقة. (ميزان الاعتدال) ٢/ ٢٥٥ (المغني في الضعفاء) ١/ ٢٩٢ .

(٣) في (م) : (سعيد) .

(٤) هو : إلاسكافي الحذاء الحنظلي أبو العلاء الكوفي. متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً. (تقريب التهذيب) ص ٣٦٩ .

(٥) ليس فى (م) .

(٦) فى (م) : (لاقوينه) .

(٧) في الأصل : (المراوى) والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٨) فى (ر) و (ح) : (لفضل) .

(٩) فى (ر) : (و) .

(١٠) فى (ح) : (الاجتماع) ، وفى (م) : (للاجماع) .

(١١) في (ر) و (م) : (كركة) ، وفى (ح) : (كركركة) .

(١٢) ليست في الأصل وهي لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(١٣) حكاه السيوطى في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٦ .

دل على[1] الوضع وإن[2] انتفت ركة اللفظ، فإن هذا الدين[3] كله محاسن والركة[4] ترجع إلى الرداءة. وأما ركة اللفظ فقط[5] فلا تدل[6] لاحتمال الرواية بالمعنى، نعم إن صرح بسماعه من [7] لفظ المصطفى صلى الله عليه وسلم فكاذب.

وككون الحس[8] يدفعه، وككونه[9] خبرا عن أمر جسيم[10] تتوفر الدواعى على نقله[11] بحضرة جمع ثم لم ينقله عنه إلا واحد[12]، وككونه[13] فيه إفراط بالوعيد الشديد على أمر صغير أو وعد عظيم على فعل/ حقير، وهذا كثير في حديث القصاص. ذكره كله المؤلف وسبقه ١/١٠٠ إلى غالبه الزركشي فقال : يعرف بإقرار واضعه كما قيل لأبي عصمة نوح[14] بن أبي مريم[15] : من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في

(١) في (ر) : (على على الوضع) .
(٢) قوله : (وان انتفت . . . إلى قوله : فقط) ليس في (م) .
(٣) في الأصل و (ر) : (الذي) ، وليس في (ح) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٦ .
(٤) في (ر) و (ح) : (وركوكة) .
(٥) ليس في (ر) .
(٦) فى (ر) و (م) : (فلا يدل) .
(٧) فى (ر) : (عن) .
(٨) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (الحسن) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٦ .
(٩) قوله : (وككونه . . . إلى قوله : واحد) . ليس في (ر) .
(١٠) في الأصل : (جيم) . والمثبت لفظ (ح). وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٦ .
(١١) ليس في (ح) .
(١٢) في الأصل و (ح) : (الا واحداً)، والمثبت لفظ (م) ، وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٦ .
(١٣) في (م) : (او ككونه) .
(١٤) ليس في (م) . وفي (ر) و (ح) : (ابن نوح) .
(١٥) في الأصل و(ر) و(ح) : (مريم) والمثبت لفظ (م) .
وهو : نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع

فضائل القرآن سورة سورة[1] ، وليس عند أصحاب عكرمة؟ قال : رأيت الناس أعرضوا عنه واشتغلوا بالفقه والمغازي فوضعت هذا الحديث احتسابا.

قال[2] : ويعرف - أيضا - من حال الراوي كقوله سمعت فلانا يقول، وعلمنا موت المروي عنه قبل وجوده .

أو من حال[3] المروي كركة لفظ حيث[4] تمتنع الرواية بالمعنى، ومخالفته القاطع ولم يقبل التأويل، أو[5] لتضمنه لما تتوفر[6] الدواعي على نقله، أو لكونه أصلا في الدين ولم يتواتر[7] كالنص الذي زعم الرافضة دلالته على إمامة علي - رضي الله عنه .

وفي «جمع الجوامع» أخذا من «المحصول»[8] : المعتمد[9] أن[10] كل خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب[11] . اهـ قال البيضاوى[12]

جمعه العلوم لكن كذبوه فى الحديث. وقال ابن المبارك : كان يضع. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ١٠١١ .

(١) ليس فى (ر) .

(٢) يعني الزركشي كما في (تدريب الراوي) ١/٢٧٦. وقوله : (قال) ليس فى (م) .

(٣) ليس في الأصل و(ر) و (ح) و(م) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/٢٧٦ .

(٤) في (ر) و (ح) : (حديث) .

(٥) في (م) : (أول منه) .

(٦) في (م) : (يتوفر) .

(٧) في الأصل و (ر) و (ح) : (تتواتر) ، والمثبت لفظ (م) . وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/٢٧٦.

(٨) ج ٢ ق ١ ص ٤١٣ - ٤١٤ .

(٩) فى (ر) و (ح) و (م) : (والمعتمد) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (على) . وليس فى (م) .

(١١) نهاية المستفاد من (تدريب الراوي) ١/٢٧٦.

(١٢) في (ر) و (ح) : السفاري .

وقع هذا عن الثقات لا عن تعمد بل لنسيان كما روي أن ابن عمر[1] روى أن الميت يعذب ببكاء اهله[2] فبلغ ابن عباس[3] فقال : ذهل أبو عبدالرحمن انه عليه أفضل الصلاة والسلام مر بيهودي يبكي على ميت فقال : **«إنه يبكي عليه وإنه يعذب»** .

أو لالتباس[4] لفظ[5]، أو تغيير عبارة كما روي[6] عن ابن عمر[7] أنه عليه أفضل الصلاة والسلام وقف على قتلى بدر فقال: **«هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟»**/ ثم قال :**«إنهم الآن[8] يسمعون ما أقول»** . فبلغ ذلك عائشة[9] فقالت : لا بل قال: إنهم[10] ليعلمون ما أقول، أن الذي ١٠١ / أ

(١) قوله (روى ان ابن عمر) ليس في الأصل ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٢) تقدم تخريجه ١/ ٣١٠.

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب (عائشة) فهى التي ردت على ابن عمر في تعذيب الميت ببكاء أهله عليه. كذا ذكره الزركشي في (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص ٩١ .

(٤) في الأصل : (او لالقياس) . والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) فى (م) : (فقط) .

(٦) رواه البخاري (الصحيح - فتح الباري) ٧/ ٣٢٣ (كتاب المغازي) حديث رقم (٤٠٢٦) من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح)و(م) : (أبى هريرة). والمثبت لفظ البخاري في (الصحيح - مع الفتح) ٧/ ٣٢٣. وكذا أورده الزركشي في (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص٩٩ .

(٨) ليس فى (ر) .

(٩) اختار السهيلي قول : (إنهم الآن يسمعون) على قوله : (إنهم ليعلمون . . .) حيث قال في (الروض الأُنف) ٥/ ١٧٥ : (وعائشة لم تحضر قوله وغيرها ممن حضر أحفظ للفظه عليه السلام، وقد قالوا له : يارسول الله أتخاطب قوماً قد جيفوا أو أجيفوا؟ فقال : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم. وإذا جاز أن يكونوا في تلك الحال عالمين جاز أن يكونوا سامعين إما بآذان رؤوسهم إذا قلنا : إن الروح يعاد إلى الجسد أو إلى بعض الجسد عند المساءلة، وهو قول الأكثرين من أهل السنة. وأما بأذن القلب أو الروح على مذهب من يقول يتوجه السؤال الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد أو بعضه) . اهـ .

(١٠) فى الأصل : (ايهم) والمثبت لفظ (ر) و(ح)و(م) .

كنت أقول لهم هو الحق.

أو لأنه ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم حكاية[1] فحسب[2] الراوي أنه قوله، كما روى أبو هريرة : « **الشؤم**[3] **في ثلاث** »، فقالت عائشة: إنما قاله حكاية[4] عن غيره[5] .

أو لأن ما قاله كان مختصا بسبب فنقل[6] الراوي عنه كما روى أبوهريرة : « **التاجر فاجر** »[7]. فقالت [8] عائشة[9] : إنما قاله فى تاجر مدلس.

---

(١) فى (ر) و(ح) : (فكأنه) .

(٢) فى (ر) و(ح) : (بحسب) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (الدم) ، والمثبت لفظ (م) . وكذا هو فـي مسند أبي داود الطيالسي ص ٢١٥.

(٤) فى (ر) و (ح) : (في حكاية) .

(٥) رواه أبو داود الطيالسي (المسند) ص ٢١٥ من رواية محمد بن راشد عن مكحول: قيل لعائشة : إن أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشؤم فى ثلاث : في الدار، والمرأة ، والفرس.
فقالت عائشة : لم يحفظ أبو هريرة لأنه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتل الله اليهود يقولون :إن الشؤم في ثلاث : فى الدار والمرأة، والفرس. فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله .
قال الزركشى (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) ص١٠٣ : (ومحمد بن راشد وثقه أحمد وغيره. ولكن الشك في الواسطة بين مكحول وعائشة. وقد قال ابن أبي حاتم في (المراسيل) ص ٢١١ : ثنا أبي قال : سألت أبا مسهر سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما صح عندنا إلاأنس بن مالك . قلت : واثلة ؟ قال : فأنكره) . اهـ .

(٦) في (م) : (فغفل) .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) فى (ر) : (فقالة) .

(٩) لم أقف عليه، ولم يذكره الزركشي في (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) . وحديث (التاجر فاجر) وقفت عليه بلفظ (التجار هم الفجار) في (مستدرك الحاكم) ٢/٦ من

ومن المقطوع بكذبه ما ثبت[1] عنه من الأخبار ولم يوجد عند أهله من صدور الرواة وبطون[2] الكتب، قال العز[3] ابن جماعة : وقد تنازع[4] في إفضائه[5] إلى القطع غايته غلبة الظن.

وقال[6] ابن الجوزي[7] : وما أحسن قول القائل : إذا رأيت الحديث يباين المعقول، أو يخالف المنقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع .

ومن المخالف للعقل[8] ما رواه ابن الجوزي[9] من طريق عبدالرحمن بن أسلم[10] عن أبيه عن جده مرفوعا : «**إن سفينة[11] نوح طافت[12] بالبيت سبعا وصلت عند المقام ركعتين**».

وقد ألف ابن الجوزي كتاب «الموضوعات»، وللناس[13] عليه

حديث عبدالرحمن بن شبل مرفوعاً . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي : صحيح .

(١) فى الأصل و(ح) : (تغيب) وفي (ر) : (يغيب) والمثبت لفظ (م) .

(٢) في (ر) : (ويطرق) وفي الأصل و(ح) : (يطوق) ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) في (ح) و(ر) : (ابو العز).

(٤) في (ر) و(ح) : (ينازع) .

(٥) في الأصل و (ح) و(م) : (اقضائه) والمثبت لفظ (ر) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (قال) .

(٧) حكاه فى (تدريب الراوى) ١/ ٢٧٧ . وانظر (الموضوعات) ١/ ٩٩ .

(٨) ليس فى الأصل و(ر) و(ح)و(م) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٩ .

(٩) (الموضوعات) ١/ ١٠٠ وقد جعله مثالاً للمستحيل الذي قد يتلقنه بعض المغفلين من المحدثين.

(١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح)، وهو (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم) كما في (الموضوعات) ١/ ١٠٠.

(١١) في (ر) : (سفية) .

(١٢) في (م) : (لما طافت) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (وعليه انتقادات) . وقوله (وللناس) ليس فى (م) .

انتقادات، قال المؤلف[1] : وغالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة لما لا ينتقد قليل جداً .

ثم الموضوع تارة يخترعه الواضع كأكثر الموضوعات/ وتارة يأخذ ١٠١ / ب
كلام غيره كبعض[2] السلف الصالح[3] أو الزهاد أو[4] الحكماء أو[5] الإسرائيليات كحديث[6] «**المعدة بيت الداء[7] والحمية رأس الدواء**» . لا[8] أصل له من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب.

ومثله العراقي في «شرح الألفية»[9] بحديث : «**حب الدنيا رأس كل خطيئة**» فإنه كلام مالك بن دينار كما رواه ابن (أبي الدنيا في

---

(١) حكاه في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٩ . ولم أقف عليه في (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢/ ٨٤٧ - ٨٥٠ .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (لبعض) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (ر) : (و)، وفي (م) : (واو الحكماء) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) لم أقف عليه مسنداً وقد ذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص ٣٨٩ حديث رقم (١٠٣٥) ولم يعزه لكتاب وقال : (لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره) . اهـ
وذكره في (كشف الخفاء) ٢/ ٢٩٨ وحكى عن الخفاجي: (لأن في ثبوت هذا الحديث كلاماً للمحدثين). اهـ.

(٧) في (م) : (الدواء) .

(٨) في (ر) : (ولا أصل) .

(٩) ١/ ٢٧٤ .

نظمه[1])[2] «المكايد»[3]، أو كلام عيسى ابن مريم[4] صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي في الزهد[5]. ولا أصل له في[6] الحديث إلا من[7] مراسيل الحسن[8] وهي عندهم شبه[9] الريح. قال المؤلف : لكن إسناده إلى[10] الحسن حسن، ومراسيله أثنى عليها ابن المديني[11] .

أو[12] يأخذ حديثا[13] ضعيف الإسناد فيركب له إسنادا صحيحاً[14] ليروج[15]. وقيل: إن الحافظ ابن دحية[16] كان يفعل ذلك .

(١) قوله : (نظمه) ليس في (م) .

(٢) قوله : (الدنيا في نظمه) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٣) في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٧ : (مكايد الشيطان) .

(٤) رواه البيهقي في (شعب الإيمان) ٧/ ٣٢٣ حديث رقم (١٠٤٥٨) وتمامه : (والمال فيه داء كبير. قالوا : وما داؤه؟ قال : لا يسلم من الفخر ولا الخيلاء . قالوا : فإن سلم/ يشغله إصلاحه عن ذكر الله عز وجل) . اهـ .
وروى أيضاً - قولاً (لسعد بن مسعود التجيبي)، وقولاً (لجندب البجلي) رضي الله عنه. كما حكاه السخاوي في (المقاصد الحسنة) ص١٨٢ حديث رقم (٣٨٤) .

(٥) (الزهد الكبير) ص ١٦٩ حديث رقم ٢٤٩ و ٢٥٠ .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (من) .

(٧) ليس في (ر). وفي (م) : (من) .

(٨) رواه البيهقي (شعب الإيمان) ٧/ ٣٣٨ حديث رقم (١٠٥٠١) من طريق ابن أبي الدنيا حدثني سريج بن يونس قال : ثنا عباد بن العوام عن هشام أو عوف عن الحسن قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (حب الدنيا رأس كل خطيئة) .

(٩) في (ر) : (شبيهه) .

(١٠) ليس فى (م) .

(١١) في الأصل و (ر) و(ح) : (ابن المداييني)، والمثبت لفظ (م). وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٧.

(١٢) ليس في (ر) و(ح) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (حدثنا) .

(١٤) في (ر) و(ح) : (ضعيفاً) .

(١٥) في (ر) : (ليروح) .

(١٦) هو : أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الأندلسي الداني الأصل السبتي. كان بصيراً بالحديث معنياً بتقييده مكباً على سماعه. توفى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٢٣.

والحامل[1] للواضع[2] على الوضع : إما اتباع هوى بعض الرؤساء كقصة[3] المهدي، و[4] الأحاديث[5] التي وضعت في الدولة العباسية نصوصا على إمامة العباس وأولاده إلى قيام الساعة، أو التكسب[6] و[7] الارتزاق[8] به في قصصهم .

أو[9] عدم الدين كالزنادقة[10]فيفعل[11] أحدهم ذلك طعنا في الدين، وتنفيرا[12] للعقلاء[13] عنه، كما رُوي أنه قيل له[14] : يارسول[15] الله : مم ربنا؟ فقال : «خلق خيلا فأجراها فعرقت[16] فخلق نفسه عن ذلك العرق »[17] . تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) : (والحاصل)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص٤٥ .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) معناه مستفاد من (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٤) قوله : (والأحاديث . . . إلى قوله : أو التكسب) ليس فى (م) .

(٥) في (ر) : (والاسنانيد) .

(٦) في (ح) : (التكب) .

(٧) فى (ر) : (فى) .

(٨) في (م) : (الايرزاق) .

(٩) في (م) : (و) .

(١٠) في (ر) : (كالزندقة) . وروى العقيلي (الضعفاء الكبير) ١/ ١٤ عن حماد بن زيد قال : (وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف حديث). اهـ.

(١١) قوله : (فيفعل . . . إلى قوله : أو غلبة الجهل) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) : (وتنفرا) .

(١٣) في الأصل و(ح) : (للغفلاء) ، وفي (ر) : (للفقلاء). ولعل المثبت هو الصواب .

(١٤) ليس في (ر) .

(١٥) في الأصل : (يرسول) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٦) في (ر) : (فغرقت) .

(١٧) رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ١/ ١٠٥ من طريق محمد بن شجاع البلخي أخبرني حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة مرفوعاً ثم قال: (هذا حديث لا يشك في وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم وانه لمن أرك الموضوعات وأبردها إذ هو مستحيل لأن الخالق لا يخلق نفسه. وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن شجاع). اهـ.

١/١٠٢ أو غلبة[١] الجهل كبعض/ المتعبدين كما وقع لغلام ببغداد كان يتعبد ويتزهد ويترك الشهوات، فقيل[٢] له[٣] عند موته: حسن ظنك؟ قال: كيف لا وقد وضعت سبعين حديثا[٤] في فضل علي[٥]. فمات فأغلقت بغداد لمشهده[٦].

أو فرط العصبية[٧] كبعض[٨] المقلدين أي[٩] كفرط[١٠] تعصبه لمذهب[١١] إمامه على مذهب غيره، فيضع ذلك تقريراً لمذهبه[١٢] ورداً[١٣] للخصم، كما[١٤] رُوي أنه صلى الله عليه وسلم قال: « **سيجيء أقوام**

(١) في (ر) : (أو غلبته) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (فقيل) .

(٣) ليس فى (م) .

(٤) في (ر) : (حدثنا) .

(٥) حكى السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٣ هذه الرواية ونسبها لابن حبان في (الضعفاء) وسمى الغلام بـ (ميسرة بن عبد ربه) ولم أقف عليها فى (كتاب المجروحين) ٣/ ١١ في ترجمة (ميسرة). ولعل (الغلام) المشار إليه هو : (أحمد بن محمد بن غالب) المعروف بـ (غلام خليل) وهو الذي غلقت أسواق بغداد وخرج الرجال والنساء والصبيان لحضور جنازته والصلاة عليه كما حكاه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٥/ ٧٨ - ٨٠ ولم أقف فيه على ما رواه في فضائل علي . وحكى عن أبى عبد الله النهاوندي قلت لغلام الخليل : هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها؟ قال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة .

(٦) في (ح) : (بمشهده) .

(٧) في (ح) : (المعصية) وفي (ر) : (القضية) وفي (م) : (المعيشة) .

(٨) في (م) : (البعض) .

(٩) في (م) : (او) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (لفرط) .

(١١) في (ر) : (لمذهب لمذهب) .

(١٢) في الأصل : (لمذهبهم) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٣) في الأصل : (ودقاً) ، وفي (م) : (رقة للخطر) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

(١٤) زاد في (م) : (ورد) .

من[1] أمتي يقولون القرآن مخلوق فمن قال ذلك[2] فقد كفر، (وطلقت امرأته لأنه لاينبغى لمؤمنة أن تكون تحت كافر)[3] » .

أو الإغراب[4] لقصد[5] الاشتهار كأن[6] يقلب سند[7] الحديث المستغرب[8] فيرغب في سماعها[9] كما وقع[10] لابن أبي دحية[11] ،

---

(١) في (ر) : (فى من) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

والحديث رواه ابن حبان في (كتاب المجروحين) ٢/ ٣١٢ في ترجمة (محمد بن يحيى بن رزين) والخطيب في (تاريخ بغداد) ١٣/ ١٤٢ في ترجمة (المسيب بن محمد الأرغياني) - ومن طريقه - ابن الجوزي في (الموضوعات) ١/ ١٠٧ من طريق محمد بن يحيى بن رزين حدثنا عثمان بن عمر بن فارس حدثنا كهمس عن الحسن عن أنس مرفوعا بلفظ :

(كل ما فى السموات وما في الأرض وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرءان) وذلك أنه منه بدأ وإليه يعود ، ويجيء أقوام من أمتى يقولون: القرءان مخلوق، فمن قال منهم كفر بالله العظيم ، وطلقت امرأته من ساعته لأنه لاينبغي أن تكون مؤمنة تحت كافر إلا أن تكون سبقته بالقول).

وقال ابن حبان في (محمد بن يحيى بن رزين) : دجال يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه) .

وقال الخطيب : (وابن رزين ذاهب الحديث) .

وقال ابن الجوزي : (هذا حديث موضوع، والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين) .

(٤) في (ر) : (او لا عراب) .

(٥) فى (ر) : (بقصد) . .

(٦) مستفاد من (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٦ .

(٧) قوله : (سند الحديث) ليس في (م) .

(٨) في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٦ : (ليستغرب) .

(٩) في (م) : (سماعه) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في الأصل و(ح) و(م) : (لابن حية) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٨٦ . وفي (ر) : (ابن دخيد).

وبهلول[1] بن عبيد[2]، وأصرم[3] بن حوشب[4] وغيرهم.

وكل ذلك حرام بإجماع من يعتد[5] به إلا أن بعض الكرامية[6] وبعض المتصوفة نقل عنهم إباحة[7] (الوضع في)[8] الترغيب والترهيب[9] وهو خطأ فاحش من فاعله[10]، نشأ عن جهل[11] لأن الترغيب[12] من جملة الأحكام الشرعية.

قال في «التقريب»[13] - كأصله[14] :

(١) في (ر) و(ح) : (ورسلول).

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (عبيد)، والمثبت حكاه في (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) ص ١١٥ عن العراقي.

وهو : بهلول بن عبيد الكندي الكوفي أبو عبيد. قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ذاهب. (ميزان الاعتدال) ١/ ٣٥٥.

(٣) فى الاصل : (اصوم) وفي (ر) : (حرم)، وفي (ح) و(م) : (احرم). والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٦.

(٤) في (ر) : (خوشب) وفي (ح) : (حوسب).

وهو : أصرم بن حوشب الهمذاني الخراساني. كان يضع الحديث على الثقات. (كتاب المجروحين) ١/ ١٨١.

(٥) في (ر) : (في يقتدى).

(٦) في (ر) : (الكراهية).

(الكرامية هم : أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام. وهم طوائف بلغ عددهم إلى اثنتي عشرة فرقة)، (الملل والنحل) للشهرستاني ١/ ١٠٨.

(٧) في (ر) : (اباحت).

(٨) ليس في (ر) و(ح)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٩) ليس في (ر) و(ح).

(١٠) في (ح) : (فاعل). وقوله : (من فاعله) ليس فى (م).

(١١) في (ر) و(ح) : (جهله).

(١٢) زاد في (م) : (والترهيب).

(١٣) مع (تدريب الراوي) ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ وهو يفيد أنه قول للنووي - رحمه الله - وليس كذلك فهو قول السيوطي رحمه الله.

(١٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٠.

وأعظمهم ضرراً[1] قوم[2] ينسبون[3] إلى الزهد وضعوه[4] حسبة لله في زعمهم[5] الفاسد فقبلت[6] موضوعاتهم ثقة بهم[7]، وركونا لهم. ولهذا قال يحيى القطان: ما رأيت الكذب في أحد[8] أكثر منه فيمن ينسب للخير- أي لعدم علمهم بتفرقة ما يجوز لهم ويمتنع[9] عليهم[10]. اهـ قال ابن عدي[11] : كان وهب[12] بن حفص[13] من الصلحاء[14] / ١٠٢ / ب مكث[15] عشرين سنة لا يكلم أحداً، وكان يكذب في الحديث.

وأعظم البلاء من القصاص يفعلون ذلك ترقيقا[16] لقلوب العوام

---

(١) في (م) : (صوراً) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر) : (ينسون) .

(٤) في (ر) : (وضعه) .

(٥) في (ر) : (زعمه) .

(٦) في (ر) و(ح) : (فقلت) .

(٧) في (ر) و(ح) : (تعذبهم) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) : (ما يمتنع) .

(١٠) ليس في (م). وهنا نهاية ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨١ .

(١١) في نسبة المناوي هذا القول لابن عدي نظر.؛ لأنه محكي في (الكامل) ٧/ ٢٥٣٢ عن أبي بدر أحمد بن خالد بن عبدالملك.

(١٢) في (ر) : (وهيب) .

(١٣) هو : البلخي الحراني ، روى عن أبي قتادة الحراني . كذبه الحافظ أبو عروبة وقال الدارقطني : كان يضع الحديث. (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) ص ٤٥٣ .

(١٤) في (م) : (الصالحين) .

(١٥) في (ر) : (مكة) .

(١٦) في (ر) : (ترقيتا) ، وفي (م) : (توفيقا) .

وترغيبا في الأذكار[1] والأوراد، كما يحكى[2] أن أحمد بن حنبل وابن معين حضرا[3] مسجد رصافة[4]، فقام قاص فقال : أخبرنا أحمد بن حنبل وابن معين وساق بإسنادهما حديثا أن[5] : من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب . . . وأخذ في قصة طويلة[6] فنظر يحيى[7] إلى أحمد وقال[8] : أنت حدثته. فقال : ما سمعته إلا[9] الساعة. فدعاه يحيى وقال : ما سمعنا بهذا قط. قال : مازلت أسمع أن يحيى أحمق وما تحققته[10] إلا الساعة، ليس في الدنيا غيركما[11] أحمد ويحيى قد كتبت على[12] سبعة عشر أحمد[13] ويحيى ابن معين.

---

(١) في الأصل : (الازكار) ، والمثبت لفظ (م) .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (حكى) .

(٣) في (م) : (محمد رصافة فقام) .

(٤) فى (ر) : (برصافة) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) روه ابن حبان (كتاب المجروحين) ١/ ٨٥ في النوع العشرين من أنواع جرح الضعفاء وهو (القصاص والسؤال الذين كانوا يضعون الحديث في قصصهم ويروونها عن الثقات) قال الذهبى (سيرأاعلام النبلاء) ١١/ ٣٠١ : (هذه الحكاية اشتهرت على ألسنة الجماعة وهي باطلة، أظن البلدى وضعها . . .) .

وجعله ابن القيم (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) ص٥٠ ، مثالاً للموضوع المشتمل على مجازفات لايقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧) في (ر) و(ح) : (معين) .

(٨) في (ر) : (قال) .

(٩) في (ر) و(ح) : (الا الا) .

(١٠) فى (م) : (تحققت) .

(١١) في (ر) : (غيركم) ، وفي (ح) : (غيره كما) .

(١٢) في (م) : (عن) .

(١٣) زاد في (م) : (ابن حنبلة) .

ومن[1] الموضوع[2] : حديث فضائل[3] القرآن سورة سورة[4] كما مر، وضعه ميسرة بن عبد ربه[5]، وأخطأ من ذكره من المفسرين كالثعلبي[6]، والزمخشري[7]، والبيضاوي.

ومنه[8] أحاديث[9] الأرز[10]، والعدس[11]، والباذنجان[12]

(١) في (ر) : (ومن ومن) .
(٢) في (ر) : (الموضع) .
(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (فضل) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٩ .
(٤) في (م) : (وسورة) .
(٥) هو : الفارسي ثم البصري الاكال . قال محمد بن عيسى بن الطباخ : قلت لميسرة بن عبد ربه : من أين جئت بهذه الأحاديث : من قرأ كذا كان له كذا؟ قال : وضعته أرغب الناس - وهو صاحب حديث فضائل القرءان الطويل. (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث) ص ٤٣٦ .
(٦) هو : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور، كان أوحد زمانه في علم التفسير. توفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة (وفيات الأعيان) ١/ ٧٩ - ٨٠ .
ثم ضبط (الثعلبي) بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة وبعد اللام المفتوحة باء موحدة .
(٧) هو : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي . سافر إلى مكة وجاور بها زماناً فصار يقال له : جار الله؛ لذلك. توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (شذرات الذهب) ٤/ ١١٦ .
(٨) مستفاد من (تدريب الراوى) ١/ ٢٩٠ .
(٩) في (ح) : (حديث) .
(١٠) في (م) : (الاذر) . قال ابن القيم (المنار المنيف) ص ٥٤ : (ومنها : سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه كحديث : (لو كان الارز رجلاً لكان حليماً ما أكله جائع إلا أشبعه) . فهذا من السمج البارد الذى يصان عنه كلام العقلاء فضلاً عن كلام سيد الأنبياء) .
(١١) ومنها ما رواه ابن الجوزي (الموضوعات) ٢/ ٢٩٤ من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ : (عليكم بالعدس فإنه مبارك ، وإنه يرق له القلب وتكثر له الدمعة، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً) .
ثم ضعفه وقال : (المتهم به عبدالله بن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان عن اهل البيت نسخة كلها موضوعة) .
(١٢) ومنها ما رواه ابن الجوزى (الموضوعات) ٢/ ٣٠١ من حديث ابن عباس قال : كنا في وليمة رجل من الأنصار فأتى بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم : يا رسول الله إن الباذنجان يهيج المرار. فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجانة في لقمة، وقال : إنما الباذنجان

والهريسة[1] وفضائل من اسمه أحمد ومحمد[2] ، ووصايا علي[3] وأحاديث العقل[4].

شفاء= = من كل داد ولا داء فيه) .

ثم قال : (هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سقى الغيث قبر من وضعه، لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غير مقتضى الحكمة والطب ، ثم نسبه إلي ترك الأدب من أكل باذنجانة في لقمة . والباذنجان من أردأ المأكولات خلطة يستحيل مرة سوداء ، ويفسد اللون، ويكلف الوجه، ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان) .

ثم قال : (والمتهم بهذا الحديث أحمد بن محمد بن حرب) .

(١) منها ما رواه ابن الجوزي في (الموضوعات) ٣/١٦ من حديث معاذ بن جبل قال : قلت يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام؟ قال : نعم ، أتيت بهريسة فأكلتها فزادت قوتي قوة أربعين، وفي نكاحي نكاح أربعين. فكان معاذ لايعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة .

وقال : (هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا طريق ابن عباس فإن فيها نهشل . .).

(٢) منها ما رواه ابن الجوزي في (الموضوعات) ١/١٥٧ من حديث المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوى أن حملت منه يسميه محمداً إلا رزقه الله تعالى ذكرا، وما كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله تعالى في ذلك البيت بركة) .

وقال : (وهذا لايصح، قال أبو حاتم الرازي : يحيى بن سليم لايحتج به ، وسليمان مجروح، وعبثر مجهول . وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح) . اهـ.

(٣) ذكر السيوطي - رحمه الله - في (تدريب الراوي) ١/ ٢٩٠ أن (حماد بن عمرو النصيبي) وضعها. ولم أقف على شيء منها في المصادر التى ترجمت له واطلعت عليها .

(٤) منها ما رواه ابن عدى في (الكامل) ٣/٩٦٧ في ترجمة (داود بن محبر) من حديث جابر : (قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له) .

وقال : (وهذان الحديثان - حديث جابر وأبي بكر - منكران في العقل المتن والإسناد ، وعند داود كتاب قد صنفه في فضائل العقل ، وفيه أحاديث مسندة، وكل تلك الأخبار أو عامتها غير محفوظات) .

وقال السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٢٩١ : (ونسخة العقل وضعها داود بن المحبر) .

وحديث[1] القس[2] بن ساعدة[3] وغير ذلك .

واتفقوا أي العلماء قاطبة على أن[4] تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من[5] الكبائر، وبالغ الجويني بالتصغير[6] نسبة إلى جوينة[7] ناحية/ بنيسابور، وقرية بسرخس، والد[8] إمام الحرمين. فكفر ١٠٣ / أ

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) و(ح) : (النفس) ، وفي (م) : (ليس بن ساعدة) .

(٣) رواه البراز كما في (كشف الأستار) ٣/ ٢٨٦ حديث رقم (٢٧٥٩) من حديث ابن عباس قال : قدم وفد من بكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغوا من شأنهم قال لهم : أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة الإيادي؟ قالوا : نعم كلنا نعرفه . قال : ما فعل؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بسوق عكاظ في الشهر الحرام ، على جمل أحمر يخطب الناس وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا ، كل من عاش مات ، وكل من مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء لخبرا ، وإن في الأرض لعبرا ، مهاد موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم تمور ، وبحر لا تفور ، أقسم قس حقًا لئن كان فى الأرض رضا ليكونن سخط وأن لله دينا هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه ، مالى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون ؟ أرضوا بالمقام فأقاموا ؟ أم نزلوا فناموا ؟ ثم أنشأ يقول :

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد للمـ ... ـوت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها ... يسعى الأكابر والأصاغر
لايرجع الماضي إليك ... ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

قال البزار : (لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن الحجاج قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولما لم نجد هذا عند غيره لم نجد بدا من إخراجه) .

(٤) ليس في (ح) .

(٥) في (ر) : (من من) .

(٦) قوله : (بالتصغير . . . إلى قوله : والد) ليس في (م) .

(٧) في (ر) : (جونيه) .

(٨) في (ر) : (ولد وهو أبو محمد الجويني) كما حكاه في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٤ .

من تعمد الكذب عليه[1] قال النووي[2] : حكى إمام الحرمين عن أبيه: أن من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمداً كفر[3]. ثم رده: بأنه[4] لم يره[5] لأحد من الأصحاب، وأنه هفوة عظيمة[6]. وفي «الإحياء»: أنه[7] من الكبائر التي لايقاومها شيء .

واتفقوا - أيضا[8] - على[9] تحريم[10] رواية الموضوع إلا مقرونا ببيانه كأن يقال : هذا حديث موضوع وتسميته حديثا إنما هو بزعم واضعه.

بقوله صلى الله عليه وسلم : «**من حدث عني بحديث**[11] **يرى** - بضم[12] ففتح يظن[13] ، وبفتحتين يعلم، والأول أشهر- **أنه كذب فهو أحد الكذابين**» بصيغة الجمع باعتباره كثرة[14] النقلة[15]، وبالتثنية[16] باعتبار المفترى والناقل عنه، رواه مسلم[17] وأحمد[18] عن سمرة بن جندب.

---

(١) ليس في (ح) .
(٢) (شرح مسلم) ١/ ٦٩ .
(٣) في (م) : (فقد) .
(٤) في (م) : (بان) .
(٥) في (ر) و(ح) : (يرده) .
(٦) في (ر) : (عظمة) .
(٧) في (ر) : (انها) .
(٨) ليس في (م) .
(٩) في (م) : (على رواية) .
(١٠) ليس في (ر) .
(١١) ليس في (ر) و(ح) .
(١٢) ليس في (ر) .
(١٣) في (ر) : (فتح بطن) ، وفي (م) : (بطن) .
(١٤) ليس في (ر) . وفي (م) : (كثر) .
(١٥) في الأصل : (الغفلة) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) . وفي (م) : (التفله) .
(١٦) في (ر) و(ح) : (وبالتنبيه) .
(١٧) (الصحيح) ١/ ٩ (المقدمة) .
(١٨) المسند) ٥/ ٢٠ .

الحديث المتروك

والقسم الثاني من أقسام المردود: وهو ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب[1] هو المتروك. ومثل له المؤلف[2] بحديث صدقة الدقيقي[3] عن فرقد[4] عن مرة[5] عن أبي بكر[6]، وحديث عمرو بن شمر[7] عن[8] جابر الجعفي عن

(١) ومن المتروك -أيضًا- ما ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٤٠: (فالحديث الذي لا مخالفة فيه، وراويه متهم بالكذب بأن لا يروي إلا من جهته، وهو مخالف للقواعد المعلومة، أو عرف به في غير الحديث النبوي، أو كثير الغلط أو الفسق، أو الغفلة يسمى المتروك).

(٢) لم أقف عليه في (النكت على كتاب ابن الصلاح) لابن حجر، ووقفت عليه من كلام السيوطي-رحمه الله-في (تدريب الراوي)١/ ٢٤١ سوى قوله:(والسدي الصغير ... إلخ).

(٣) في (ر) :(الدقيق).

وهو :ابن موسى الدقيقي أبو المغيرة ،أو أبو محمد، السلمي البصري صدوق له أوهام. (تقريب التهذيب) ص ٤٥٢.

(٤) هو: ابن يعقوب السبخي -بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة- أبو يعقوب البصري. صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (تقريب التهذيب)ص ٧٨٠.

(٥) هو: ابن شراحبيل أبو إسماعيل الهمداني -بسكون الميم- الكوفي، وهو الذي يقال له:مرة الطيب، ثقة عابد مات سنة وست وسبعين وقيل بعد ذلك.(تقريب التهذيب)ص ٩٣٠.

(٦) في (ح):(بكر)(وأبوبكر)هو الخليفة الراشد أبوبكر الصديق رضي الله عنه. والحديث رواه الترمذي (السنن) ٤/ ٣٤٣ (كتاب البر والصلة) ، (باب ما جاء في البخيل) حديث رقم(١٩٦٣)وابن عدي في(الكامل)٤/ ١٣٩٤ في ترجمة (صدقة بن موسى) مرفوعًا بلفظ: (لا يدخل الجنة خب، ولا منان، ولا بخيل). وهو لفظ الترمذي.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب).

وضعفه المناوي في (فيض القدير) ٦/ ٤٤٩ بفرقد حيث قال: (وفيه فرقد السبخي ضعيف). وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) ٦/ ٩٠ وقال: (ضعيف).

(٧) هو: ابو عبدالله. قال ابن حبان: (كان رافضيًا يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. مات سنة سبع وخمسين ومائة. (كتاب المجروحين) ٢/ ٧٥.

(٨) في (ر) :(عن عن).

الحارث عن علي[1] . والسدي الصغير محمد بن مروان[2] عن الكلبي[3] عن أبي صالح[4] عن ابن عباس[5] .

قال المؤلف[6] : هذه[7] سلسلة الكذب لا الذهب .

الحديث المنكر

والثالث: المنكر على رأي من لا يشترط[8] في المنكر قيد المخالفة قال الكمال ابن أبي شريف[9] :قوله والثالث المنكر على رأي متن، وقوله /من لا ١٠٣ / ب
. . . . إلى آخره شرح[10] وليس من الدمج بشئ ،فكان اللايق أن يقول: على رأي هو رأي[11] من لا . . .إلى آخره .

والمراد[12] بالمخالفة: مخالفة من هو أحفظ منه[13]، وأضبط، فالمنكر[14]

(١) لم اقف على الحديث المشار اليه .

(٢) وهو: كوفي. متهم بالكذب. (تقريب التهذيب) ص ٨٩٥ .

(٣) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي ابو النضر الكوفي،النسابة المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض. مات سنة ست وأربعين ومائة. (تقريب التهذيب)ص ٨٤٧ .

(٤) هو: باذام ويقال: باذان ابوصالح مولى ام هاني بنت ابي طالب ضعيف مدلس. (تقريب التهذيب) ص ١٦٣ .

(٥) لم اقف على الحديث المشار اليه .

(٦) كما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٧١ .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) :(وهذه) .

(٨) في (ر) : (لا يشترك) .

(٩) (حاشية الكمال بن ابي شريف على شرح النخبة) ٧/ب .
ولفظه: (قوله: على رأي من لا يشترط. ينبغي ان يقول: على رأي هو رأي من لا يشترط، وفاء بحق الا دراج من تنوين راي في الشرح كالمتن) . اهـ

(١٠) زاد في (ر)و(ح)و(م): (كذا فعل المؤلف واعترضه الكمال ابن ابي شريف بان اللايق بالدمج. . .).

(١١) قوله :(هو رأي) ليس في (ر) .

(١٢) في (م): (فالمراد) .

(١٣) في (م) : (من) .

(١٤) في (ر) و(ح) : (والمنكر) .

عند صاحب هذا: الراوي[1] الفرد الذي ليس في[2] راويه[3] من الثقة[4] والضبط ما يجبر[5] تفرده .

وكذا الرابع والخامس: فمن[6] فحش غلطه، أو كثرت[7] غفلته، أو ظهر فسقه[8] فحديثه منكر[9] .

---

(١) في (ر) و(ح) و(م): (الرأي) .

(٢) في (ر) : (فيه) .

(٣) في(ر) : (راوية) .

(٤) في (ر) : (الفقه) .

(٥) في (ر) و(ح) : (يجهربه) .

(٦) في (م) : (فيمن) .

(٧) في (ر) : (كثر) .

(٨) سمى السيوطي -رحمه الله- حديث هولاء متروكًا حيث قال في (تدريب الراوي) ١/ ٢٤٠ : (فالحديث الذي لا مخالفة فيه، وراويه متهم بالكذب بان لا يروى إلا من جهته وهو مخالف للقواعد المعلومة، او عرف به في غير الحديث النبوي، او كثير الغلط ،اوالفسق ،او الغفلة يسمى المتروك) .

(٩) لم يذكر الحافظ ابن حجر -رحمه الله- مثالاً للمنكر، وكذا فعل المناوي -رحمه الله- في شرحه حيث لم يذكر له مثالاً، وقد وفقت له على مثال حكاه السيوطي -رحمه الله- في(تدريب الراوي)١/ ٢٣٩بقوله:(ومثال الثاني-وهو الفرد الذي ليس في رواته من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده- ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا: كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم اذا اكله غضب الشيطان . . . الحديث. قال النسائي: هذا حديث منكر تفرد به ابو زكير -وهو شيخ صالح- اخرج له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ من يحتمل تفرده، بل قد اطلق عليه الأئمة القول بالتضعيف فقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يحتج به. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وأورد له ابن عدي اربعة أحاديث مناكير). اهـ

الحديث المعلل

ثم الوهم وهو القسم السادس، وإنما أفصح[1] به المؤلف في المتن وكذا بما[2] بعده ولم يقل والسادس كما قال فيما قبله[3] : والأول كذا والثاني كذا ..... إلى[4] آخره لطول الفصل. قال المزي[5] في «الأطراف»[6] : والوهم تارة يكون[7] في الضبط، وتارة يكون في القول، وتارة يكون في الكتابة .

ثم الوهم المذكور هنا[8] إن اطلع عليه أي على الوهم أي وهم الراوي[9] بالقرائن الدالة على وهم راويه[10] من وصل مرسل أو منقطع (أو رفع موقوف) [11] أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة التي يغلب[12] على الظن عدم صحة[13] الحديث أو التردد فيه .

ويحصل[14] معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق[15] والنظر في

---

(١) في (م) :(اتصح) .

(٢) في الاصل : (انما) ، وفي (م) :(فيما). والمثبت لفظ (ر)و(ح) .

(٣) في (ر) : (قيل) .

(٤) قوله : (الى اخره) ليس في (م).

(٥) في (م) : (المروزي) .

(٦) لم اقف على قوله المشار اليه في (تحفة الأشراف) .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (اي وهم الراوي) .

(٩) قوله : (اي وهم الراوي) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) في (ر) و(ح) و(م) : (رواية) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل. وكذا هو لفظ (م) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (تغلب) .

(١٣) ليس في (م) .

(١٤) في (ر) و(ح) : (وتحصل) .

(١٥) ليس في (م) .

اختلاف رواته[1] وضبطهم وإتقانهم ونحو ذلك فهو المعلل قال بعض من لقيناه: ليس المعلل هو الوهم الذي اطلع عليه بالقرائن/ وإنما هو الخبر الذي وقع فيه ذلك فالعلة حصلت[2] بسبب[3] الوهم . انتهى ١٠٤ / أ

وعدل عن[4] تسمية[5] أكابر المحدثين[6] كالترمذي، والحاكم[7]، والدارقطني، وابن عدي، والخليلي[8] له بالمعلول[9] لقول ابن الصلاح[10]: إنه مردود[11] عند أهل اللغة. وقول النووي[12]: إنه لحن .

وهو أي هذا النوع من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها وأشرفها ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، ومعرفة تامة[13] بمراتب الرواة، وملكة قوية[14] بالأسانيد والمتون أي بمعرفتها[15] ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل[16] هذا الشأن

---

(١) في (ر) و(ح) :(رواية) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (م) :(لسبب) .

(٤) في (م) : (من) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (تسميته) .

(٦) زاد السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٥١ : (البخاري) .

(٧) (معرفة علوم الحديث) ص ١١٣ .

(٨) قوله: (والخليلي . . . الى قوله: انه لحن) ليس في (م). وقول الخليلي في (كتاب الإرشاد) ١/ ١٦٠ .

(٩) في (ر) :(المطول) .

(١٠) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ٩٦ .

(١١) في (مقدمة ابن الصلاح) ص ٩٦ : (مرذول) .

(١٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٢٥١ .

(١٣) في (م) : (تأخذ) .

(١٤) في الاصل : (قوته) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) في (ر) :(لمعرفتهما) ، وفي (ح) :(بمعرفتها) .

(١٦) قوله :(اهل هذا الشأن) ليس في (م) .

الجهابذة[1] الكبار كعلي بن المديني فألف[2] فيه تأليفاً حافلا[3] وأحمد ابن[4] حنبل والبخاري، ويعقوب بن شيبة[5]، وأبي حاتم الرازي[6]. وألف[7] فيه تأليفا مستقلا وأبي زرعة[8]، والدارقطني، (والخلال)[9] وأضرابهم[10].

فالعلة: عبارة عن سبب غامض خفي قادح مع أن الظاهر السلامة.

قال الحاكم[11]: وإنما يعلل[12] الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل.

وقال[13] ابن مهدي[14]: لأن أعرف علة حديث[15] واحد أحب إليّ من أن أكتب[16] عشرين حديثا ليست عندي.

وقد تقصر عبارة المعلل[17] عن إقامة حجة على دعواه

(١) ليس في (ر). وفي (ح): (من الجهابذة).
(٢) قوله (فالف فيه تأليفاً حافلاً) ليس في (م).
(٣) في (ر) و(ح): (حافظ).
(٤) قوله (بن حنبل ... الى قوله: والف) ليس في (م).
(٥) في (ر): (أبي شيبة).
(٦) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ولعل المراد: (ابن ابي حاتم).
(٧) في (م): (فالف) ولعله اراد (أعلل الحديث) لابن ابي حاتم.
(٨) في (م): (ابي ذرعة).
(٩) ليس في (ر) و(ح). وهو مثبت بهامش الأصل.
(١٠) زاد في (ر) و(ح): (كالجلال) وفي (م): (كالخلال).
(١١) (معرفة علوم الحديث) ص ١١٢.
(١٢) في (ر) و(ح) و(م): (تعلل).
(١٣) في (ر): (قال).
(١٤) في (ر): (ابن المهدي).
(١٥) ليس في (ح). وفي (ر): (الحديث).
(١٦) في (م): (اعرف).
(١٧) في (ر): (العلل).

كالصيرفي[1] في نقد[2] الدينار[3] والدراهم[4] . ولهذا قال ابن مهدي: معرفة علة / الحديث إلهام، لو قلت للعالم :من أين هذا ؟ لم يكن له عليه[5] حجة[6] . ١٠٤ / ب

وتقع العلة في الإسناد -وهو الأكثر[7] - وفي[8] المتن وما وقع في الإسناد[9] قد يقدح فيه وفي المتن -أيضا- كالإرسال والوقف[10] ، وقد يقدح في الإسناد فقط ويكون المتن معروفا صحيحا .

وقد تطلق العلة على غير مقتضاها ككذب الراوي، وفسقه، وغفلته، وسوء حفظه، ونحو ذلك من أسباب ضعف الحديث .

فائدة[11] : -

قال البلقيني[12] في المحاسن[13] : أجل كتاب[14] ألف[15] في العلل

---

(١) في (ر) : (كالصير) .
(٢) في (ح) :(تعذر) ، وفي (ر) : (تقدر) .
(٣) في (ر) و(ح) : (الدنيا) .
(٤) في (م) : (والدرهم) .
(٥) ليس في (م) .
(٦) (تدريب الراوي) ١/ ٢٥٣ .
(٧) في (ر) و(ح) : (في الاكثر) .
(٨) ليس في (م) .
(٩) زاد في (م) :(فقط) .
(١٠) في (ر) : (في) .
(١١) مستفاد من (تدريب الراوي) ١/ ٢٥٨ .
(١٢) في (م) :(الثعلبي) .
(١٣) ص ٢٠٣ .
(١٤) في (ح) :(الكتب) .
(١٥) في (ر): (الفه) .

كتـاب ابن المديني، ثم[1] ابن أبي حـاتم، والخلال[2]. وأجمعها كتاب الدارقطني. انتهى[3].

وقد ألف المصنف فيها كتابه «الزهر المطلول في الخبر المعلول».

الحديث المدرج

ثم المخالفة وهي السـابع، إن كانت واقعة بسبب تغيـير السياق -أي سياق[4] الأسانيد- فـ[5] الحديث الواقع فيه ذلك التـغيير[6] فهو[7] مدرج[8] الإسناد (على المصنف)[9] فقال[10] بعضهم: الواقع فيه التغيير[11] هو السند وليس[12] مدرج الإسناد بل مدرج فيه، فتغييره غير[13] قويم.

ويدرك[14] ذلك بوروده[15] مفصلا[16] في رواية أخـرى، أو[17] بالنص

---

(١) لفظ (محاسن الاصطلاح) ص ٢٠٣: (وكذلك كتاب ابن ابي حاتم).

(٢) في (ر) و(ح): (والجلال).

(٣) قوله: (انتهى ... الى قوله: المطلول) ليس في (م).

(٤) في (ر): (سايق).

(٥) في (ر)و(ح) و(م): (و).

(٦) في (م): (التعبير).

(٧) في(م): (هو).

(٨) في (ح): (مندرج).

(٩) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل.

(١٠) في (ر) و(ح) و(م): (قال).

(١١) في(م): (التعبير).

(١٢) في الأصل: (ولبس)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١٣) في (م): (غير قوله).

(١٤) مستفاد من (تدريب الراوي) ١/٢٦٨.

(١٥) سيأتي تمثيل المناوي له ٢/٧٧.

(١٦) في (م): (معضلاً).

(١٧) ليس في (م).

على ذلك من الراوي[1] ،أو من بعض أئمة الفن[2] وهو[3] (أي مدرج الإسناد) [4] أقسام : -

- الأول :أن يروي جماعة الحديث[5] بأسانيد مختلفة ويرويه[6] عنهم راو واحد فيجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد/ ولا يتبين[7] الاختلاف . ١/١٠٥

مثاله[8] :حديث الترمذي[9] عن بندار[10] عن ابن مهدي عن الثوري عن واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قلت: يا رسول[11] الله أي الذنب أعظم؟ . . . الحديث[12] فرواية[13] واصل مدرجة على رواية منصور والأعمش؛ لأن واصلا لم

---

(١) سيأتي تمثيل المناوي له ٢/ ٨٢ .

(٢) زاد في (تدريب الراوي)١/ ٢٦٨ :(او باستحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك). اهـ

(٣) في (ر) :(وهو) .

(٤) ليس في (م). وهو مثبت بهامش الاصل .

(٥) في (م) : (لحديث) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (فيرويه) .

(٧) في (ر) و(ح) : (ولا يبين) .

(٨) في (م) :(مثال) .

(٩) (السنن) ٥/ ٣٣٦ (كتاب تفسير القرءان)،(باب ومن سورة الفرقان) حديث رقم(٣١٨٢). وقال : (هذا حديث حسن غريب) .

(١٠) في (م) :(بيداد) .

(١١) في الاصل (يرسول) .

(١٢) تمام الحديث كما في (سنن الترمذي) :(قال :أن تجعل لله نداً وهو خلقك . قال :قلت: ثم ماذا؟ قال :ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال :أن تزني بحليلة جارك).

(١٣) في (ر) :(رواته) .

يذكر فيه عمرا، بل ...[1] يجعله عن أبي وائل عن[2] عبد الله .... وقد بين الإسنادين معـا يحيى القطان في روايته[3] عن الثوري، وفصل[4] أحدهما عن الآخر كما في البخاري[5] وغيره.

٢- الثاني[6] :أن يكون المتن عند راو واحد إلا طرفـا منه، فإنه عنده بإسناد آخر فـيرويه راو آخـر عنه تاما[7] بالإسناد الأول. ولا يذكـر إسناد الطرف[8] الثاني (كذا ذكره) [9] المؤلف.

واعترضه الكمال بن أبي شريف[10] : بأنه ليس الإسناد الأول شرطا،

---

(١) في الاصل و(ر)و(ح)و(م):(ولم). والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ٢٧٣ .

(٢) في (م) :(عنه) .

(٣) في الاصل : (روايت) ، وفي (ر) و(ح) :(رواية) ، والمثبـت لفظ (م). وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٣ .

(٤) في الاصل و(ر) : (وفضل) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٥) (مع فتح الباري)١٢/ ١١٤(كتاب الحدود)(باب إثم الزناة)حديث رقم(٦٨١١) من طريق يحـيى بن سـعيد ثنا سفيان حدثني منصـور وسليـمان عن ابـي وائل عـن ابي ميسرة عن عبد الله ... الحديث وقال :(قال يـحيى: وحدثنا سفيان حـدثني واصل عن ابي وائل عن عبد الله قلت:يارسول الله... مـثله قال عمرو: فـذكرته لعبد الرحـمن وكان حدثنا عن سفـيان عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابي وائل عن ابي ميسرة قال: دعه دعه.)
وقال ابن حجر:(وذكر الخطيب هـذا السند مثالاً لنوع من انواع مدرج الإسناد). ثم حكى عن الدارقطني -رحـمه الله- أنه نقل عن الحـافظ ابي بكر النيـسابوري أنه قـال: يشبـه ان يكون الثوري جمع بين الثلاثة لما حدث به ابن مهدي ومحمـد بن كثير،وفصله لما حدث به غيرهما يعني فيكون الا دراج من سفيان لا من عبد الرحمن. والعلم عند الله تعالى) .

(٦) في (ر) : (والثاني) .

(٧) في (ر) :(فاما) .

(٨) في الأصل :(الطرق) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (ر) و(ح) :(كراوي المؤلف) . وفي (م): (كذا قال) .

(١٠) (حاشية الكمال ابن ابي شريف على شرح النخبة) ٧/ب .

وإنما[1] المراد أحد الإسنادين . انتهى .

مثال[2] ذلك[3] :ما رواه أبو داود[4] من رواية زائدة وشريك فرقهما[5] والنسائي[6] من[7] رواية سفيان بن عيينة[8] كلهم[9] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلاة المصطفى ﷺ وفيه: ثم جئتهم[10] بعد ذلك في زمان فيه[11] برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك أيديهم تحت الثياب) . . .[12] قوله: ثم جئتهم[13] بعد ذلك[14] ليس هو

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) و(ح) :(مثاله) . وكلامه مستفاد من (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢ .

(٣) ليس في (م) .

(٤) رواه ابو داود في (السنن) ١/ ٤٦٦ (كتاب الصلاة) (باب رفع اليدين في الصلاة)حديث رقم(٧٢٧)و(٧٢٨) وسكت عنه ابو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ١/ ٣٥٤ . واللفظ المذكور لأبي داود .

(٥) في (ر) :(فرمهما) .

(٦) في (ح):(التساوي)وانظر(السنن)٢/ ٢٣٦(باب موضع اليدين عند الجلوس للتشهد الأول).

(٧) ليس في (م) .

(٨) زاد في (ر) و(ح) بعده : (عن ابيه عن عاصم بن كليب عن ابيه) .

(٩) ليس في الاصل و(ر) و(ح) و(م) .وهو لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢ .

(١٠) في الاصل: (جيتم)،وفي (ر):(حيثم)، وفي(ح):(حثم)،وفي(م) :(جئتم). والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢ .

(١١) في الاصل:(في)،والمثبت لفظ(ر)و(ح)و(م).وكذا هوفي(تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢.

(١٢) مكانه في الاصل: (قال :موسى بن هارون الحمال)وفي(ر):(قال: ابن موسى بل هارون الجمال)،وفي (ح) و(م):(قال :ابن موسى بن هارون الجمال). والصواب حذف ذلك كله، لان قول موسي بن هارون ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢ ونصه:(وهما -يعني زهير بن معاوية وابا بدر- اثبت ممن روى رفع الايدي تحت الثياب عن عاصم عن ابيه عن وائل). وموضعه بعد اسطر قليلة قبل قوله: (ومنه ان من هذا ان يسمع الحديث. . .).

(١٣) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) :(جثت)والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ٢٧٢.

(١٤) قوله (بعد ذلك)ليس في (م) .

١٠٥ / ب بهذا/ الإسناد، وإنما أدرج[١] وهو من رواية عاصم عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل. رواه[٢] هكذا مبينا زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد[٣] (فميزا)[٤] قصة تحريك الأيادي[٥] من تحت الثياب، وفصلاها[٦] من الحديث وذكرا[٧] إسنادهما كما ذكرناه[٨].

ومنه[٩] أن من هذا أن يسمع[١٠] الحديث من شيخه بلا واسطة إلا طرفاً[١١] منه، فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه راو عنه تاما بحذف

---

(١) في الاصل :(ادمج)، وفي(ر) و(ح):(ارسل)، وفي(م):(ارسل عليه). والمثبت لفظ (تدريب الراوي)١/ ٢٧٢ .

(٢) في الاصل و(ر)و(ح):(رواية هذا) والمثبت لفظ (م). وكذا هو في(تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢ .

(٣) هو ابن قيس السكوني الكوفي، صدوق ورع له اوهام، مات سنة اربع ومائتين (تقريب التهذيب) ص ٤٣٢ .

(٤) قوله:(فميزا قصة تحريك الايادي من تحت الثياب)ليس في(ر)وموضعه فيها بياض.

(٥) في(م) : (الايدي) .

(٦) قال الخطيب البغدادي في (الفصل للوصل المدرج في النقل)٥٥/ب .(وقصة تحريك الناس ايديهم ورفعها من تحت الثياب في زمن البرد لم يسمعها عاصم من ابيه وانما سمعها من عبدالجبار بن وائل بن حجر عن بعض اهله عن وائل بن حجر، بين ذلك زهير بن معاوية وابوبدر شجاع بن الوليد في روايتهما حديث الصلاة بطوله عن عاصم بن كليب، وميزا قصة تحريك الايدي تحت الثياب، وفصلاها من الحديث ،وذكرا اسناده . . .).

(٧) في الاصل و(ر)و(ح)و(م):(وذكر) والمثبت لفظ (تدريب الراوي)١/ ٢٧٢.

(٨) قوله :(كما ذكرناه)غير مذكور في(تدريب الراوي)١/ ٢٧٢ وتمام كلام السيوطي -رحمه الله: (قال موسى بن هارون الحمال :وهما اثبت ممن روى رفع الايدي تحت الثياب عن عاصم عن ابيه عن وائل). اهـ .

(٩) لفظ (ر)و(ح)و(م) :(اي ومن هذا الثاني).

(١٠) في (م) :(يستمع) .

(١١) بياض في (ر) قدر كلمة .

الواسطة التامة[1] .

٣- الثالث: أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويهما راو عنه مقتصرا على أحد[2] الإسنادين، أو[3] يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس في الأول .

مثال ذلك[4] : حديث سعيد بن أبي مريم[5] عن مالك عن الزهري عن أنس رفعه: «**لا تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، ولا تنافسوا . . .** الحديث[6] فقوله «ولا تنافسوا» أدرجه ابن أبي مريم[7] من حديث آخر

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) :(هذا) .

(٣) في (ح) :(و) .

(٤) هذا المثال ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٢ .

(٥) رواه ابن عبد البر في (التمهيد) ٦/ ١١٦ من طريق حمزة بن محمد الكناني حدثنا إسحاق ابن ابراهيم بن جابر حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك مرفوعاً. . . وفيه: (ولا تنافسوا) .

ثم نقل عن حمزة قال:(لا اعلم احدًا قال في هذا الحديث عن مالك: ولا تنافسوا غير سعيد ابن أبي مريم ،وقد روى هذه اللفظة:(ولاتنافسوا)عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري عن أنس). اهـ.

وبين ابن حجر أن أصحاب الزهري لم يذكروا قوله (ولا تنافسوا) حيث قال (فتح الباري) ١٠/ ٤٨٤ :(قوله :لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ، هكذا اقتصر الحفاظ من اصحاب الزهري عنه على هذه الثلاثة ، وزاد عبد الرحمن بن إسحق عنه فيه :(ولا تنافسوا)ذكر ذلك ابن عبد البر في (التمهيد)والخطيب في (المدرج) قال:(وهكذا قال سعيد ابن ابي مريم عن مالك عن ابن شهاب، وقد قال الخطيب وابن عبد البر:خالف سعيد جميع الرواة عن مالك في الموطأ وغيره، فانهم لم يذكروا هذه الكلمة في حديث أنس، وانما هي عندهم من حديث مالك عن ابي الزناد-عن الاعرج عن ابي هريرة- فادرجها ابن ابي مريم في اسناد حديث انس).

(٦) تمام الحديث كما في (التمهيد) ٦/ ١١٦ :(كونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال) . اهـ

(٧) في (ر) :(ابن مريم) .

لمالك عن أبي الزناد[1] عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا: «**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا**» وكلا الحديثين متفق عليه[2] من طريق مالك، وليس في الأول «ولاتنافسوا» وإنما[3] هي في الثاني .

١٠٦ / أ ٤- الرابع: أن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبيل[4] نفسه/ فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد فيرويه عنه كذلك .

كحديث رواه ابن ماجه[5] عن إسماعيل الطلحي[6] عن ثابت بن

---

(١) في(ر) و(ح) :(الزياد) .

(٢) حديث أبي هريرة رواه البخاري في(الصحيح-مع فتح الباري)١٠/ ٤٨٤(كتاب الادب)(باب: يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا)حديث رقم(٦٠٦٦)ومسلم في(الصحيح)٤/ ١٩٨٥(كتاب البر والصلة والاداب) (باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها)حديث رقم (٢٥٦٣) .

واختلفت روايات صحيح البخاري حيث جاء فيه هنا(ولا تناجشوا)بدل قوله:(ولا تنافسوا) وقد نبه الحافظ ابن حجر على ذلك. وبين أن الروايات عن مالك جاءت كلها بلفظ(ولا تنافسوا)، ثم قال: (لعلها من تغيير بعض الرواة بعد البخاري والله أعلم) . اهـ

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في(ر) : (قبل) ، وفي (م) : (من من قبل) .

(٥) في(السنن)١/ ٤٢٢(كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها)(باب ماجاء في قيام الليل)حديث رقم(١٣٣٣) وابن ابي حاتم في (العلل) ١/ ٧٤ حديث رقم(١٩٦) والعقيلي في (الضعفاء)١/ ١٧٦ وابن عدي في(الكامل)٢/ ٥٢٦ كلاهما في ترجمة (ثابت بن موسى الضبي)والقضاعي في(مسند الشهاب)١/ ٢٥٨حديث رقم (٤٠٨) و(٤٠٩) و(٤١٠)و(٤١١)و(٤١٢)والخطيب في(تاريخ بغداد)١/ ٣٤١وفي١٣/ ١٢٦وابن الجوزي في (الموضوعات) ٢/ ١١٠. قال ابوحاتم الرازي :(الحديث موضوع).

وحكى السيوطي (اعذب المناهل-الحاوي)٢/ ٩ اطباق العلماء على وضعه .

(٦) في (ر) :(الطليحي) وفي (م) : (الطيحي) .

وهو:إسماعيل بن محمد بن إسماعيل التيمي الطلحي الكوفي، صدوق يهم.(تقريب التهذيب)ص١٤٣.

موسى الزاهد[1] عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعًا: «**من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار**». قال[2] الحاكم[3]: دخل ثابت على شريك وهو يقول: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت ليكتب المستملي[4] فلما نظر إلى ثابت قال: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، وقصد بذلك ثابتا لزهده[5] وتهجده، فظن ثابت أنه متن ذلك الإسناد، فكان يحدث به. وقال ابن حبان[6]: وإنما هو قول شريك. فهذا يشبه الموضوع بغير قصد وليس موضوع[7] حقيقة.

هذه (الأقسام الأربعة)[8] اقسام مدرج الإسناد.

وأما مقابله وهو مدرج المتن: فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه قال بعض من لقيناه: الواقع هو المدرج لا الوقوع المعبر عنه بأن[9] يقع، ثم أن قوله أن يقع في المتن مع جعله المدرج يكون مصاحبا[10] لآخر المتن فيه تجوز[11]، إذ كونه متصلا بآخره لا يطلق عليه أنه فيه. انتهى[12].

---

(١) هو :ابن عبدالرحمن بن سلمة الضبي، ابو يزيد الكوفي الضرير العابد ضعيف الحديث. مات سنة تسع وعشرين ومائتين .(تقريب التهذيب)ص١٨٧ .

(٢) قوله : (قال . . . الى قوله : وقصد) ليس في (م) .

(٣) (المدخل الى كتاب الاكليل)ص٦٣ وقد ذكره المناوي -رحمه الله- بمعناه ، وتابع فيه السيوطي -رحمه الله- في (تدريب الراوي) ١/ ٢٨٨ .

(٤) في الاصل : (المستمل) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٥) في (ر) : (لزهد) .

(٦) قوله(وقال ابن حبان)ليس في الاصل و(ر)و(ح)و(م)،وهو لفظ(تدريب الراوي)١/ ٢٨٨ .

(٧) في (م) : (بموضوع) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٩) في (م) : (فان) .

(١٠) في (ر) : (مصاحا) .

(١١) في(ر) و(ح) : (فيه تجوزاً كونه) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

فتارة في أوله ،وتارة في أثنائه، وتارة في آخره ،وهو أي[1] وقوعه في الآخر هو[2] الأكثر وهبه[3] وقوعه في الأول، وإنما كان وقوعه في الأول أكثر[4] لأنه يقع بعطف جملة على جملة.

١٠٦ / ب كذا ادعاه المصنف[5] ،وتعقبه/ الكمال ابن أبي شريف[6] بأن في صلاحيته تعليلا - كما ذكره[7] - وقفة[8] للمتأمل .

أو بدمج[9] موقوف من كلام بعض[10] الصحابة[11] أو من بعدهم من

---

(١) قوله : (اي وقوعه في الاخر هو) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (م) : (وهو) .

(٣) كذا في الاصل،وفي(ر)و(ح):(وظنه) وفي (م):(وطن) ولم يظهر لي معناه .

(٤) في (ر) : (وانما كان اكثر) .

(٥) ليس في(ر) و(ح) و(م) .

(٦) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة)٧/ب ولفظه :(قوله: لانه يقع بعطف جملة. لا يصلح تعليلاً للاكثرية، ولا لقوله: واما مدرج المتن . . . إلخ، والظاهر ان الشيخ قصد تقسيم الادراج الى ما يقع بعطف جملة على جملة، والى ما يقع بدمج موقوف دون عطف، وحينئذ فاللايق ان يقال : واخراج -كذا ولعله وادراج- المتن يقع بعطف جملة على جملة ،او بدمج موقوف بمرفوع دون عطف .

فمثال ما وقع دون عطف ادراج زهير بن معاوية آخر حديث ابن مسعود : اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، فان شئت ان تقوم فقم ، وأن شئت ان تقعد فاقعد، فوصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه عطف .

ومثال ما وقع فيه الادراج بعطف جملة على جملة ادراج (ولا تنافسوا) في متن (ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا) فزيد هنا:(ولا تنافسوا) . . .الحديث.وانما هذه الجملة في متن (ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا. . .الحديث).اهـ

(٧) في(م) :(لما) .

(٨) في (ح) : (وقفه) .

(٩) في (م) :(اوبدمج) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) في الأصل (للصحابة) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

التابعين وتابع التابعين بمرفوع أي[1] بمتن مرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم من غير فصل (ولا يتبين)[2] فهذا هو مدرج المتن .

قال المصنف[3] : والباقي[4] بمرفوع يحتمل[5] أن يكون بمعنى من[6] أو مع . انتهى[7]

قال الشيخ قاسم[8] أما استعمالها بمعنى مع فوارد[9] نحو[10] ﴿اهبط بسلام﴾[11] ﴿وقد دخلوا بالكفر﴾[12]، إما بمعنى من فلم أقف عليه.

ويدرك الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر[13] المدرج مما[14] أدرج فيه، أو بالتنصيص[15] على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين[16] ، أو استحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

---

(١) في (م) : (او) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

(٤) في (م) :(والثاني) .

(٥) في (ر) و(ح) : (محتمل) .

(٦) زاد في (م) : (ولا يتبين) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

(٩) في (م) : (موارد) .

(١٠) في (ر) : (نحو نحو) .

(١١) سورة هود الآية (٤٨) .

(١٢) سورة المائدة الآية (٦١) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (المقدر) .

(١٤) في (م) : (فلما) .

(١٥) في (م) : (او التنصيص) .

(١٦) في (ر) : (للمطلبين) .

ومثال[1] وقوعه في الأول: حديث ابن مسعود في التشهد وفيه: إذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك . . . الحديث[2] فان هذا مدرج من كلام ابن مسعود[3] .

وحديث أبي هريرة عند الخطيب[4] مرفوعا: «**أسبغوا الوضوء ،ويل**[5] **للأعقاب من النار**». فقوله «**أسبغوا الوضوء**» مدرج[6] من قول أبي

---

(١) في هذا المثال نظر، لانه لا يصلح مثالاً للإدراج في الاول وانما يصلح مثالاً للإدراج في الاخر، وسوف يذكره المناوي -رحمه الله- كذلك .

والحديث المشار إليه رواه أبوداود في (السنن)١/ ٥٩٣(كتاب الصلاة)(باب التشهد) حديث رقم (٩٧٠) من طريق زهير حدثنا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال :اخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود اخذ بيده، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمه التشهد في الصلاة . . . الحديث .

وسكت عليه ابو داود .

ونقل المنذري عن الخطيب البغدادي ان قوله (فاذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك)وما بعده ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول ابن مسعود أدرج في الحديث .(مختصر السنن)١/ ٤٥١ وانظر كلام الخطيب في(كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل) ٢/أ .

(٢) تمام الحديث كما في (سنن أبي داود)١/ ٥٩٣ :(إذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت ان تقوم فقم، وان شئت ان تقعد فاقعد).اهـ

(٣) (كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل) ٢/أ .

(٤) (كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل)٩/أ قال الخطيب عقب روايته له من طريق ابي قطن نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعًا:(وهم أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي، وشبابة بن سوار الفزاري في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه، وذلك أن قوله: أسبغوا الوضوء كلام ابي هريرة، وقوله: ويل للاعقاب من النار كلام النبي صلى الله عليه وسلم) . اهـ

(٥) في (ر) : (ويل ويل) .

(٦) قوله : (مدرج . . . الى قوله : أسبغوا الوضوء) ليس في (ر) .

هريرة كما بين في رواية البخاري[1] عن آدم عن شعبة[2] عن ابن زياد[3] عن أبي هريرة قال: أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم قال: «**ويل للأعقاب من[4] النار.....إلى آخره**»[5].

ومثال وقوعه في الوسط[6]: ما رواه الدارقطني[7] من رواية عبد الحميد ابن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن/ بسرة[8] بنت صفوان مرفوعًا: **من مس ذكره أو[9] أنثييه أو رفغيه[10] فليتوضأ**. قال الدارقطني[11]: ١/١٠٧

---

(١) كذا في الاصل و(ر)و(ح)و(م)ولعلها تحرفت من(البلدي)حيث رواه من طريق آدم عند الخطيب في (الفصل للوصل المدرج في النقل) ٩/أ ولم اقف عليه من رواية البخاري عن آدم. و(البلدي) هو: إبراهيم بن الهيثم بن المهلب ابو إسحاق البلدي ،سكن بغداد وحدث بها. (تاريخ بغداد) ٦/ ٢٠٦ -٢٠٨ .

(٢) في (ح) : (سفينة) .

(٣) في الاصل و(ر) و(ح) : (زياد) ، والمثبت لفظ (م) .
وهو: محمد بن زياد الجمحي مولاهم ، ابوالحارث المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت ربما أرسل. (تقريب التهذيب) ص ٨٤٥ .

(٤) قوله : (من النار) ليس في (م) .

(٥) الحديث مذكور بتمامه كما رواه الخطيب في(الفصل للوصل الدرج في النقل) ٩/أ من طريق آدم بن ابي إياس نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة . . . الحديث .

(٦) ذكر السيوطي -رحمه الله- سبب وقوع الادراج في الوسط (إما استنباط الراوي حكمًامن الحديث قبل ان يتم فيدرجه، اوتفسير بعض الالفاظ الغريبة ونحو ذلك) (تدزيب الراوي) ١/ ٢٧٠ .

(٧) (السنن) ١/١٤٨ والصحيح ان ذكر الرفغين والأنثيين قول عروة ولا يصح رفعها كما بينه الدارقطني رحمه الله.

(٨) في الاصل :(يسرة بن صفوان) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (ر) : (او او) .

(١٠) في الاصل:(رفغه)،وفي(م) و(ر) و(ح):(رفعه)والمثبت لفظ(سنن الدارقطني)١/١٤٨.
و(الرَّفْغُ) و(الرُّفغ) :أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا اعالى جانب العانة عند ملتقى اعالى بواطن الفخذين واعلى البطن . . .)(لسان العرب) ٨/ ٤٢٩.

(١١) (السنن) ١/١٤٨ .

كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم . . .[1] في ذكر[2] الانثيين والرفغ وإدراجه لذلك في حديث بسرة[3] ، والمحفوظ أنه[4] قول عروة لا قول النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا رواه الثقات[5] عن هشام[6] . ثم[7] رواه[8] من طريق أيوب بلفظ: من مس ذكره فليتوضأ. قال: كان عروة يقول: إذا مس رفغيه[9] أو أنثييه أو ذكره فيتوضأ. اهـ فعروة[10] إنما فهم من لفظ الخبر[11] أن[12] سبب نقض[13] الوضوء مظنة الشهوة جعل[14] حكم ما قرب من الشهوة[15] كذلك[16] فقاله[17] ، فظن بعض[18] الرواة أنه من الحديث فنقله مدرجًا فيه[19] .

---

(١) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) :(عروة) ، والصواب حذفه لان الواهم هو (عبدالحميد بن جعفر) كما بينه الدارقطني في (السنن) .

(٢) في (ر) :(في ذلك في ذكر) .

(٣) في الاصل و(ر) :(يسرة) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٤) في (م) : (ان) .

(٥) رسمت في الاصل هكذا : (الثقاة) .

(٦) زاد في(سنن الدارقطني)١/ ١٤٨ :(منهم :ايوب السختياني، وحماد بن زيد وغيرهما).

(٧) قوله :(ثم رواه . . . إلى قوله : فليتوضأ) ليس في (ر) .

(٨) (سنن الدارقطني) ١/ ١٤٨ وقال : (صحيح) .

(٩) في الاصل :(رفغه)،وفي (ح)و(م):(رفعه)،والمثبت لفظ(سنن الدارقطني)١/ ١٤٨ .

(١٠) في (ر) و(ح) :(فعرف) .والكلام المذكور نقله السيوطي رحمه الله في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧١ عن الخطيب .

(١١) في (ر) :(الخير) .

(١٢) في (ر) : (انه) .

(١٣) ليس في (م) .

(١٤) ليس في (ر) و(ح) .

(١٥) في (ر) : (الشهوت) .

(١٦) في (ر) و(ح) :(لذلك) .

(١٧) في (م) : (فقاله) .

(١٨) ليس في (ر) و(ح) .

(١٩) ليس في (ر). وزاد في(تدريب الراوي)١/ ٢٧١ :(وفهم الاخرون حقيقة الحال ففصلوا).

وخبر عائشة[1] في بدو[2] الوحي: كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتحنث في غار حراء -وهو التعبد- الليالي[3] ذوات العدد[4]. فقوله «وهو التعبد» مدرج من كلام الزهري[5]. وأمثلة ذلك كثيرة.

ومثال وقوعه في الآخر- وأمثلته لا تحصى[6]: ما رواه أبو داود[7] عن أبي خيثمة[8] عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة[9] عن علقمة عن عبد الله بن مسعود: أن[10] النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وعلمه التشهد في الصلاة، فذكر التشهد وفي آخره: فإذا قلت هذا أو[11] قضيت

---

(١) هذا مثال للسبب الثاني من اسباب الادراج في الوسط وهو: تفسير بعض الالفاظ الغريبة. كما ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٧٠.

(٢) في (م): (بدء).

(٣) في (م): (في الليالى).

(٤) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ١/ ٢٣(كتاب بدء الوحي) حديث رقم(٣)من حديث عائشة أنها قالت: أول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم... الحديث مطولاً.

(٥) كذا جزم به الطيبي ونسبه للزهري -رحمه الله- قال ابن حجر: (ولم يذكر دليله، نعم في رواية المؤلف من طريق يونس عنه ما يدل على الإدراج)، (فتح الباري)١/ ٢٣وقال في موضع آخر(فتح الباري)٨/ ٧١٧ عند كلامه على طريق يونس: (قال: والتحنث التعبد. هذا ظاهر في الإدراج إذ لو كان من بقية كلام عائشة لجاء فيه قالت، وهو يحتمل أن يكون من كلام عروة أو من دونه). اهـ فلم يخصه بالزهري وانما يحتمل ان يكون(الزهري) أو(عروة) أو غيرهما ممن هم دونهما.

(٦) في (م): (لا تكاد).

(٧) (السنن)١/ ٥٩٣(كتاب الصلاة)(باب التشهد)حديث رقم(٩٧٠)وتقدم تخريجه قريبا ٢/ ٧٧.

(٨) في الأصل(عن ابي خيثمة بن الخير)، وفي(ر)و(ح): (عن ابي خيثمة عن الحد)، والمثبت لفظ(م).

(٩) في (ر) و(ح): (مجمرة).

(١٠) في(ر): (ان ان).

(١١) في (م): (وقضيت).

فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم، وإن[1] شئت أن تقعد فاقعد. قال ابن الصلاح[2] :قوله إذا قلت هذا . . . إلى آخره من كلام ابن مسعود/ لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن الثقة الزاهد عبدالرحمن بن ثابت، والحسين الجعفي، وابن عجلان ، وغيرهم رووه عن الحسن ابن الحر بترك إذا قلت . . . إلى آخره . ١٠٧ / ب

ورواه شبابة عن أبي خيثمة وبين أنه من قول عبد الله فقال: قال عبد الله: إذا قلت هذا . . . إلى آخره رواه الدارقطني[3] وقال: شبابة ثقة[4] .

والمدرج في المتن يعرف بأمور : -

١- أحدها: أن يمتنع صدور ذلك الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم كحديث الصحيح[5] عن أبي هريرة مرفوعا: «**للعبد المملوك أجران**»، والذي نفسي بيده لولا الجهاد والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك[6] .فقوله والذي . إلى آخره من كلام أبي هريرة لامتناع تمني المصطفى ﷺ الرق، وأمه لم تكن إذ ذاك موجودة حتى يبرها[7] .

---

(١) في (ر) : (وان وان) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ١٠٧ .

(٣) (السنن) ١/ ٣٥٣ .

(٤) في الاصل :(وشبابه معه)،وفي (ر):(ثبان ثقة)،وفي (ح):(سبابة ثقة)، والمثبت لفظ (م) ، وكذا هو في (سنن الدارقطني) ١/ ٣٥٣ .

(٥) رواه البخاري (الصحيح -مع فتح الباري)٥/ ١٧٥(كتاب العتق)(باب العبد اذا احسن عبادة ربه ونصح سيده) حديث رقم (٢٥٤٨).

(٦) قوله (وانا مملوك) ليس في (م) .

(٧) في (م) : (بيرها) .

وجزم جماعة بانه كلام ابي هريرة كما نقل الحافظ ابن حجر(فتح الباري) ٥/ ١٧٦ :(وجزم الداودي وابن بطال وغير واحد بان ذلك مدرج من قول ابي هريرة، ويدل عليه من حيث =

٢- ثانيها: أن يصرح الصحابي بأنه قال ذلك، كحديث[١] ابن مسعود عنه عليه أفضل الصلاة والسلام: **من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار**[٢]. كذا رواه احمد بن عبدالجبار العطاردي (عن أبي بكر بن عياش[٣] ... ورواه الأسود بن عامر شاذان وغيره) عن أبي بكر بن عياش[٤] ... بلفظ

= المعنى قوله: (وبر امي)فانه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ام يبرها).
ثم ذكر ان الإ سماعيلي فصله في روايته وبين أنه كلام ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه (والذي نفس ابي هريرة بيده. . .إلخ) وكذا وقفت عليه مفصولاً في (صحيح مسلم) ٣/ ١٢٨٥ حديث رقم (١٦٦٥) .

(١) في (م) : (الحديث) .

(٢) رواه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج في النقل)١٨/أ من طريق احمد بن عبد الجبار نا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات وهو يشرك بالله شيئًا دخل النار، ومن مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . اهـ
قال الخطيب :(هكذا روى هذا الحديث احمد بن عبدالجبار العطاردي عن ابي بكر بن عياش ووهم في اسناده وفي متنه . فاما الوهم في اسناده فان عاصمًا انما كان يرويه عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله لا عن زر) .
(واما الوهم في متن الحديث فان العطاردي في روايته جعله كله كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك . . .والفصل الثاني :في ذكر من مات غير مشرك قول عبد الله بن مسعود بين ذلك اسود بن عامر وابوهشام الرفاعي عن ابي بكر عن عاصم، وحماد بن شعيب والهيثم بن جهم عن عاصم، وميزوا أحد الفصلين من الآخر، وكذلك روى سليمان الاعمش، وسيار ابو الحكم، ومغيرة بن مقسم عن ابي وايل عن عبد الله) .
ثم خرج هذه الروايات كلها .

(٣) في (ح): (عن ابن عياش) .

(٤) في (ر) : (عن ابن عياش) وفي (ح) : (ابن عباس) .
والحديث من طريق الاسود بن عامر شاذان عن ابي بكر بن عياش رواه الخطيب في(الفصل للوصل المدرج في النقل)١٨/ب قال الخطيب:(اما حديث اسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش بخلاف رواية العطاردي عنه في الاسناد والمتن جميعًا). =

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من جعل لله[1] ندا دخل النار»، وآخرى أقولها[2] ولم أسمعها منه: من مات لا[3] يجعل لله[4] دخل الجنة.

٣ - ثالثها: أن يصرح بعض الرواة بتفصيله كحديث ابن مسعود في التشهد الذي / تقدم الكلام عليه / ١٠٨

قال ابن الصلاح[5] والنووي[6]: وحكمه -أي الإدراج- بأقسامه أنه[7] حرام بإجماع أهل الحديث والفقه لكن قال ابن السمعاني: عندي[8] أن ما أدرج[9] لتفسير[10] غريب لا يمنع، ولذلك فعله[11] الزهري وغير واحد من الأئمة. اهـ

= ثم ساقه بسنده عن اسود بن عامر نا ابو بكر عن عاصم عن ابي وائل قال: قال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جعل لله نداً جعله في النار. قال: واخرى اقولها لم اسمعها منه: من مات لا يجعل لله نداً ادخله الجنة. وان هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب المقتل) اهـ.

(١) في (م): (الله).

(٢) في (م): (اقولها).

(٣) في (م): (ولم).

(٤) في (م): (الله).

(٥) (مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والايضاح) ص١٠٨ولفظه: (لا يجوز تعمد شيء من الادراج).

(٦) (التقريب-مع تدريب الراوي)١/ ٢٧٤لكن النص المذكور ليس من كلام النووي -رحمه الله- وانما هو كلام السيوطي.

(٧) ليس في(ر).

(٨) ليس في (ر).

(٩) في (ح): (ما ادرع).

(١٠) في (ح): (لتغيير).

(١١) في (ر) و(ح) و(م): (نقله).

وقد[1] نقل عن[2] الماوردي، والروياني، وابن السمعاني، أنهم قالوا: إن من تعمد[3] الإدراج ساقط العدالة، وهو كمن[4] يحرف[5] الكلم عن مواضعه فكان ملحقا بالكذابين .

وقد صنف الحافظ أبـو بكر الخطيب البغدادي في أقسـام المدرج كتابا سماه: «الفصل[6] في الوصل المدرج في النقل» شـفى[7] به وكفى . قال المولف: ولخصته أنا وزدت عليه من الأشيـاء المهمة قدر ما ذكر مرتين أو أكثر فجاء[8] كتابا حافلا جامعا، وهو موجود الآن يسمى «تقريب المنهج لترتيب[9] المدرج» .

---

(١) ليس في (م) .
(٢) ليس في (م) .
(٣) في (ر) : (نعمة) .
(٤) في (ر) : (سن) .
(٥) في (ر) و(ح) : (تحرف) .
(٦) في (م) : (المفصل المدرج في المتصل) .
(٧) في (ح) : (يشفى) .
(٨) ليس في (م) .
(٩) في (ر):(في) وفي (ح) و(م) : (بترتيب) .

أو[1] إن كانت المخالفة بتقديم وتأخير -أي[2]- في الأسماء: كمرة بن كعب[3] وكعب بن مرة، لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر[4] فهذا هو المقلوب .

قال بعض من لقيناه: وسيحيء[5] قريبا ما يشير إلى أن شرطه أن يقع غلطا. ثم إن هذا ما ذكره المؤلف هنا. وقال في كتاب آخر[6]: المقلوب أن تختلف[7] الرواة في اسم واحد فيرويه بعضهم على الصواب، ويهم[8] بعضهم فيجعله إياه ويجعل إياه هو، كمرة بن كعب فجعله بعضهم: كعب بن مرة، بخلاف المشتبه[9]، فإنه يكون راويان أحدهما/ اسم أبي الآخر. انتهى. ١٠٨ / ب

وللخطيب البغدادي فيه أي المقلوب مؤلف مفرد وهو[10] كتاب «رافع

(١) في (ح) : (و) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) قال ابن حجر في (الإصابة)٣/ ٣٠٢:(كعب بن مرة البهزي، ويقال :مرة بن كعب البهزي السلمي -بضم المهملة- سكن البصرة ثم الأردن، وقال ابن السكن : الاكثر يقولون كعب بن مرة) .

وقال :(ويقال هما اثنان : الذي سكن البصرة روى عنه اهلها ، والذي سكن الشام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٤) في (ر) : (الاخير) .

(٥) في (ر) و(ح) :(ويسمى)

(٦) لم اقف عليه في (النكت) .

(٧) في (م) : (مختلف) .

(٨) في(ر) : بياض .

(٩) في (ر) : (المشبه) .

(١٠) ليس في (م) .

الارتياب في المقلوب من[1] الأسماء[2] و[3] الأنساب[4] ».

وقد يقع القلب في المتن -أيضا- كحديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه[5] في السبعة[6] الذين يظلهم الله في ظل[7] عرشه يوم لا ظل إلا ظله ففيه: ورجل تصدق بصدقه أخفاها حتى لا تعلم[8] يمينه ما تنفق شماله. فهذا مما[9] انقلب على أحد الرواة، وإنما هو «**حتى لا تعلم[10] شماله ما تنفق يمينه**» كما في الصحيحين[11].

---

(١) في (ر) و(ح) :(عن) .

(٢) في (ر) : (اسماء) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) .

(٤) في (م) : (والالقاب) .

(٥) ٢/ ٧١٥ حديث رقم (١٠٣١) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة مرفوعًا.

(٦) في (م) : (الشعبة) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) في الاصل :(لا يعلم) والمثبت لفظ (ر)و(ح)و(م) قال ابن حجر (فتح الباري)٢/ ١٤٦ :(قوله :حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) هكذا وقع في معظم الروايات في هذا الحديث في البخاري وغيره. ووقع في صحيح مسلم مقلوبًا:(حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله) .

(وهو نوع من انواع علوم الحديث اغفله ابن الصلاح وان كان افرد نوع المقلوب لكنه قصره على ما يقع في الاسناد) .

ثم حكى عن القاضي عياض :(هكذا في جميع النسخ التي وصلت الينا من صحيح مسلم وهو مقلوب) واطال في الكلام عليه .

(٩) في (م) : (اسما) .

(١٠) في (م) : (يعلم) .

(١١) (صحيح البخاري-مع فتح الباري) ٣/ ٢٩٣ (كتاب الزكاة) (باب الصدقة باليمين) حديث رقم(١٤٢٣). ولم أقف عليه في (صحيح مسلم) - المطبوع - بلفظ (حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه).

ومثل[1] له شيخه البلقـيني -أيضا- بما رواه حبيب[2] بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة[3] مرفوعًـا: إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، و[4] إذا أذن بلال[5] فلا تأكلوا ولا تـشـربوا. . . .الحديث[6] .رواه أحمد[7] وابن حبان[8] والمشهور من حديث ابن عمر[9] وعائشة[10] :**إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشـربوا حتى يؤذن ابن أم مكتـوم** .فالرواية بخلاف ذلك مقلوبة. ويمكن[11] أن يسمى ذلك بالمعكوس[12] ،ويفرد[13] بنوع مستقل[14] .اهـ

---

(١) حكاه في (تدريب الراوي)١/ ٢٩٢ ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة بتحقيق د.عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي لكتاب (محاسن الاصطلاح) مع الاشارة اليه في فهرس النسخة المطبوعة فلعله مما سقط في الطباعة .

(٢) وهو :ابن ادرك المدني الخـزومي مولاهم .ويقال: عـبد الرحـمن بن حبيب وقـد ينسب إلى جده. لين الحديث . (تقريب التهذيب)ص٥٧٤ .

(٣) في (ر) :(اسيه) .وهي (انيـسة بنت خبيب) كما في (الاصابة) ٤/ ٢٤٤ .

(٤) في (ر) : (او) .

(٥) في (ر) : (بلا) .

(٦) تمامه :(فان كانت الواحدة منا ليبقى عليها الشيء من سحورها فتقول لبلال: أمهمل حتى أفرغ من سحوري) .

(٧) (المسند) ٦/ ٤٣٣ .

(٨) كما في (الإحسان) ٨/ ٢٥٢ حديث رقم (٣٤٧٤) .

ورواه -ايضًا - ابن خزيمة (الصحيح)١/ ٢١٠ حديث رقم (٤٠٤) .

(٩) رواه البخـاري في(الصحيح -مع الفـتح)٢/ ٩٩(كتاب الأذان)(باب أذان الاعـمى اذا كان له من يخبره) حديث رقم (٦١٧) وكذا رقم (١٩١٨) .

(١٠) رواه البخاري (الصـحيح -مع الفتح)٤/ ١٣٦(كتاب الصوم)(بـاب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال)رقم (١٩١٩) .

(١١) في (ر) و(ح) : (ولكن) .

(١٢) في (ر) و(ح) : (بالمعلوم) ، وفي (م) :(بالعكوس) .

(١٣) في (م) : (وتتفرع) .

(١٤) نهاية ما نقله السيوطي في(تدريب الـراوي)١/ ٢٩٢ عن البلقيني وذكره المناوي -رحمه الله- مختصراً .

ومثل له السيوطي[1] بما رواه الطبراني[2] عن أبي هريرة: إذا أمرتكم بأمر فأتوه، وإذا نهيتكم عن[3] شئ فاجتنبوه ما[4] استطعتم. فإن[5] المعروف ما في الصحيحين[6]: **ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم.**

١/١٠٩ وجعل النووي[7] كابن/ الصلاح[8] القلب في الإسناد قسمين[9]: -

١- الأول: أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل مكانه آخر في[10] طبقته[11]، نحو حديث مشهور[12] عن سالم جعل عن نافع ليرغب[13] فيه لغرابته[14]. اهـ و[15] عن[16] مالك جعل عن عبيد الله بن عمر قال

---

(١) (تدريب الراوي) ١/ ٢٩٣ .

(٢) رواه الطبراني في (الأوسط) كما في (مجمع الزوائد)١/ ١٥٨وقال الهيثمي : (قلت : وهوفي الصحيح بعكس هذا) . قال :(ورجاله ثقات) .

(٣) في (ر) : (عنه) .

(٤) في (ر) : (وما ارتكم به فافعلوا منه ما استطعتم) .

(٥) قوله : (فان المعروف . . . إلى قوله : ما استطعتم) ليس في (ر) .

(٦) رواه البخاري(الصحيح -مع الفتح)١٣/ ٢٥١(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) (باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .)حديث رقم(٧٢٨٨)ومسلم (الصحيح) ٢/ ٩٧٥(كتاب الحج)(باب فرض الحج مرة في العمر)حديث رقم(١٣٣٧).

(٧) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٢٩١ - ٢٩٢ بمعناه .

(٨) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٢ بمعناه .

(٩) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (قسمان) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) ليس في(ح) . وفي (ر) :(طبقة) . وجاء بعده في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ما يأتي :(نحو حديث مشهور براو فيجعل مكانه آخر في طبقته) .

(١٢) زاد في (ر) : (براو) .

(١٣) في (ح) و(ر) : (ليرغبه) .

(١٤) ليس في(م). وهنا نهاية ما ذكره السيوطي في(تدريب الراوي)١/ ٢٩١-٢٩٢.

(١٥) في (ر) و(ح) : (او) .

(١٦) هذا كلام السيوطي كما في (تدريب الراوي) ١/ ٢٩١ .

ابن دقيق العيد[1] : وهذا هو الذي يطلق على راويه[2] : أنه يسرق[3] الحديث.

٢ - الثاني[4] :أن يؤخذ[5] إسناد متن فيجعل على[6] متن آخر وبالعكس[7] ، وهذا قد يقصد به الإغراب[8] فيكون كالوضع، وقد يفعل اختبارا[9] لحفظ المحدث، أو لقبوله[10] التلقين .اهـ

وقد يقع[11] القلب[12] غلطًا لا قصدًا كحديث رواه جرير[13] بن[14] حازم عن ثابت عن أنس مرفوعًا: **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني**[15] .

---

(١) (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٣٦ .

(٢) في الاصل و(ح) و(م) :(رواية) والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في(م) :(يسوق) .

(٤) هذه عبارة السيوطي -رحمه الله- وهي مستنبطة من كلام ابن الصلاح والنووي -رحمهما الله- (تدريب الراوي) ١/ ٢٩٣ .

(٥) في (ر) و(ح) : (يوجد) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في الاصل و(ر)و(ح) و(م) :(وعكسه)والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ٢٩٣.

(٨) في (ر) و(ح) : (الاعراب) .

(٩) في الاصل :(اختيارا)،وفي(ر)و(ح):(اختيار) وفي(م):(اختيا الحفظ)والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ٢٩٣.

(١٠) في (ر) و(ح) : (بقبوله) .

(١١) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٩٤ .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في (ر) : (جوير) .

(١٤) ليس في (م) .

(١٥) روى ابو داود في (المراسيل)ص١٠٧حديث رقم(٦٤)عن احمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان عن حماد بن زيد قال :كنت انا وجرير بن حازم عند ثابت البناني فحدث حجاج بن ابي عثمان عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن ابيه :أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني. فظن جرير إنه إنما حدث به ثابت عن أنس). اهـ

فهذا[1] حديث انقلب إسناده على جرير وهو مشهور ليحيى بن أبي[2] كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه[3] عن المصطفى صلى الله عليه وسلم.

---

(١) قوله :(فهذا حديث) ليس في (م) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٢/ ١١٩(كتاب الأذان)(باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عندالاقامة) حديث رقم (٦٣٧) ومسلم في(الصحيح) ١/ ٤٢٢ (كتاب المساجد ومواضع الصلاة) (باب متى يقوم الناس للصلاة) حديث رقم (٦٠٤) وابو داود (السنن) ١/ ٣٦٨ (كتاب الصلاة) (باب في الصلاة تقام ولم يأت الامام ينتظرونه قعوداً) حديث رقم (٥٣٩) والترمذي (السنن) ٢/ ٤٨٧ (كتاب الصلاة) (باب كراهية ان ينتظر الناس الامام وهم قيام عند افتتاح الصلاة) حديث رقم (٥٩٢) والنسائي في (السنن) ٢/ ٣١ .

وحكم البخاري على جرير بالوهم حيث جعل حديث ابي قتادة حديثاً لانس كما حكاه عنه الترمذي في (السنن) ٢/ ٣٩٥ .

وقال الترمذي : (حديث أبي قتادة حسن صحيح) (وحديث انس غير محفوظ) .

المزيد في متصل الأسانيد

و[1] إن كانت المخالفة بزيادة راو في[2] أثناء الإسناد ومن لم يزدها[3] أتقن ممن زادها فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد .

مثاله[4] : ما روى ابن المبارك قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر[5] بن عبيد الله[6] سمعت أبا إدريس الخولاني سمعت واثلة[7] يقول: سمعت أبا مرثد[8] يقول: سمعت رسول الله/ صلى الله عليه وسلم يقول: **لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها**[9] . فذكر سفيان وأبي إدريس في هذا الإسناد زيادة ووهم، فالوهم في سفيان ممن

١٠٩ / ب

---

(١) في (م) : (او) .

(٢) في (م) : (وفي) .

(٣) في (ر) و(م) : (يروها) .

(٤) ذكره ابن الصلاح في (مقدمته -مع التقييد والإيضاح)ص٢٤٦ ونقله المناوي من (تدريب الراوي) ٢/٢٠٣ .

(٥) في الاصل و(ر)و(ح)و(م): (بشر). والمثبت لفظ(مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح)ص٢٤٦.

وهو: بسر بن عبيد الله الحضرمي، الشامي. ثقة حافظ (تقريب التهذيب)ص١٦٦.

(٦) في (ر) : (عبد الله) .

(٧) في الاصل و(ح) : (وايلة) ، والمثبت لفظ (م) و(ر) .

(٨) في الاصل و(ر)و(ح): (ابا يزيد) وفي(م) :(ابا مزيد)، والمثبت لفظ(مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٦ .

وهو: كناز-بتشديد النون وآخره زاي-ابن الحصين بن يربوع الغنوي ابومرثد. صحابي بدري، مشهور بكنيته. مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة. (تقريب التهذيب)ص٨١٣.

(٩) لم اقف عليه بالاسناد المذكور بذكر (سفيان) و(ابي إدريس) جميعا، ووقفت على ذكر ابي إدريس وحده في (صحيح مسلم) ٢/٦٦٨ (كتاب الجنائز) (باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه) حديث رقم ٩٧٢ والترمذي (السنن) ٣/٣٥٨ (كتاب الجنائز) (باب ما =

دون ابن المبارك؛ لأن الثقات[1] رووه عن ابن المبارك (عن ابن جابر[2] نفسه[3] من[4] غير ذكر سفيان) ، ومنهم من صرح فيه بالإخبار. والوهم في أبي إدريس من[5] ابن المبارك، فإن الثقات[6] رووه عن ابن[7] يزيد فلم يذكروا أبا ادريس (بين[8] بسر[9] وواثلة، ومنهم من صرح بسماع بسر[10] من واثلة) . وقد حكم الأئمة -البخاري[11] وغيره- على ابن المبارك بالوهم فيه[12] . اهـ

وقد صنف الخطيب في هذا النوع كتابا سماه: (تمييز المزيد في متصل

= جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة اليها) حديث رقم (١٠٥٠) من طريق ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي -الحديث وحكى الترمذي عن البخاري تخطئة ابن المبارك بذكر أبي إدريس ووقفت على الحديث من طريق اخرى ليس فيها ابو إدريس ولا سفيان وذلك فيما رواه مسلم (الصحيح) ٢/٦٦٨ والترمذي (السنن) ٣/٣٥٩ رقم (١٠٥١).

(١) قوله : (في هذا الاسناد) ليس في(م) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) كذا في الاصل وفي (ر):(أبي يزيد)، وفي ( ) و(م):(ابن يزيد).

وهو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(٤) قوله:(نفسه من غير ذكر سفيان)ليس في(ر)و(ح)و(م)،وسر مثبت بهامش الاصل .

(٥) قوله :(من غير ذكر سفيان) ليس في(تدريب الراوي)٢/٢٠٣ .

(٦) في (ر) : (عن) .

(٧) منهم:ابن مهدي،وحسن بن الربيع،وهناد بن السري.(تدريب الراوي)٢/٢٠٤.

(٨) في (ر) : (ابي) وفي (م) : (عن يزيد) .

(٩) قوله :(بين بسر ... إلى قوله :من واثلة) ليس في(ر)و(ح)و(م) .

(١٠) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) :(بشر) والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٦ .

(١١) في(ر)و(ح)و(م):(كالبخاري).وحكمه المشار اليه ذكره الترمذي في (السنن)٣/٣٥٩.

(١٢) نهاية كلام السيوطي في(تدريب الراوي)٢/٢٠٤ وقد ذكر المناوي معناه.

الأسانيد) في كثير منه نظر[1] .

قال المؤلف -كغيره- وشرطه أي هذا النوع أن يقع التصريح بالسماع (في موضع الزيادة وإلا[2] أي وإن[3] لم يقع التصريح بالسماع[4]) في موضعها فمتى كان معنعنا مثلا كأن كان[5] بحرف عن أو نحوها مما لا يقتضي الاتصال ترجحت الزيادة؛ لأن الزيادة[6] من الثقة مقبولة .

---

(١) بين سببه السيوطي-رحمه الله- في(تدريب الراوي)٢/ ٢٠٤ :(لان الاسناد الخالي عن الراوي الزائد إن كان بحرف عن ونحوها مما لا يقتضي الاتصال فينبغي ان يجعل منقطعًا ويعل بالاسناد الذي ذكر فيه الراوي الزائد ، لان الزيادة من الثقة مقبولة. وإن صرح فيه بسماع وإخبار او تحديث احتمل ان يكون سمعه من رجل عنه ثم سمعه منه، اللهم إلا ان توجد قرينة تدل على الوهم) .

(٢) قوله : (والا اي وان) ليس في (ر) و(ح) .

(٣) في (ح) و(ر) و(م) : (بان) .

(٤) في(م) : (كالسماع) .

(٥) ليس في(ر) .

(٦) قوله : (لان الزيادة) ليس في (ر) و(ح) .

الحديث المضطرب

أو إن كانت المخالفة بإبداله -أي الراوي- أي بإبدال الشيخ المروي عنه، كأن يروي اثنان[١] حديثا[٢] فيرويه أحدهما عن شيخ، والآخر عن آخر، ويتفقان[٣] فيما بعد ذلك الشيخ، قال (بعضهم) [٤] : ولو قال المؤلف: أي بإبدال راو كان أولى .

ولا مرجح لأحد[٥] الروايتين على الأخرى لحفظ[٦] ، أو كثرة صحبة[٧] على من خالفه ولا بمن[٨] خالفه عليه فهو المضطرب أي النوع[٩] / المسمى بالاضطراب .

ويكون ذلك غالبا في الإسناد، كحديث رواه أبو داود[١٠] وابن ١/١١٠
ماجه[١١] من رواية إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد[١٢] بن

---

(١) في (ح) : (اثنين) .

(٢) في (ر) : (حدثنا) وفي (م) : (حديثان يرويه) .

(٣) في (ر) : (وينفيان) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) ،وهو مثبت بهامش الاصل .

(٥) في (م) : (لإحدى) .

(٦) في (م) : (بحفظ) .

(٧) في الاصل و(ر) و(ح) :(صحة) ، والمثبت لفظ (م) .

(٨) في (م) : (والا لمن خالفه) .

(٩) في (ر) و(ح) : (بالنوع) .

(١٠) (السنن)١/٤٤٣(كتاب الصلاة)(باب الخط اذا لم يجد عصا)حديث رقم(٦٨٩).

(١١) في (ر):(وابن وابن)، وفي (م) :(ابو داود بن ماجه).
وهو في(سنن ابن ماجه)١/٣٠٣(كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها)حديث رقم(٩٤٣).

(١٢) ليس في (ر) .

حريث عن جده حريث[1] عن أبي هريرة مرفوعا: **إذا صلى[2] أحدكم فليجعل شيئا[3] تلقاء وجهه** . . . .الحديث[4] فقد اختلف فيه على إسماعيل، فرواه بشر بن المفضل[5] -وغيره[6] - هكذا، ورواه سفيان الثوري[7] عنه[8] عن أبي عمرو بن حريث عن أبيه عن[9] أبي هريرة، ورواه غير المذكورين[10] على هيئة أخرى[11] .

أما إذا كانت لإحدى الروايتين -أو الروايات- مرجح كحفظ رواتها، أو كثرة[12] (صحبة) [13] المروي عنه، أو غير ذلك من وجوه المرجحات،

---

(١) في الاصل و(ر)و(ح):(حديث)،والمثبت لفظ(م)وكذا هو في(سنن ابي داود)١/ ٤٤٣ .

(٢) في (ر): (صل) .

(٣) في (م) : (شفا) .

(٤) تمام الحديث كما في(سنن ابي داود)١/ ٤٤٣ :(فإن لم يجد فلينصب عصا، فان لم يكن معه عصا فليخطط خطًا ثم لا يضره ما مر امامه) . اهـ

(٥) في (م) : (الفضل) .

(٦) كروح بن القاسم كما حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ١/ ٢٦٣ .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) ليس في(ر) .

(٩) ليس في (ح) .

(١٠) ذكرهم السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٦٣ .

(١١) يرى الحافظ ابن حجر ان حديث الخط للمصلى لا يصلح مثالاً للمضطرب (وذلك ان جميع من رواه عن إسماعيل بن امية عن هذا الرجل انما وقع الاختلاف بينهم في اسمه او كنيته، وهل روايته عن ابيه؟ او عن جده؟ او عن ابي هريرة بلا واسطة؟. واذا تحقق الامر فيه لم يكن فيه حقيقة الاضطراب؛ لان الاضطراب هو :الاختلاف الذي يؤثر قدحًا. واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك، لانه إن كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث انما هو من قبل ضعفه لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه فتأمل ذلك. ومع ذلك كله فالطرق التي ذكرها ابن الصلاح، ثم شيخنا قابلة لترجيح بعضها على بعض، والراجحة منها يمكن التوفيق بينها فينتفي الاضطراب اصلاً ورأسًا). اهـ (النكت)١/ ٧٧٣.

(١٢) في (ر) : (او اكثر) .

(١٣) في (ر) : (صحبته) .

فالحكم للراجحة[1] ولا(يكون الحديث مضطربا[2] ،لا الرواية الراجحة ولا) المرجوحة[3] بل هي شاذة أو منكرة على ما مر .

واعلم أن العراقي في «ألفيته»[4] قد جعل جميع ذلك من أقسام المقلوب .

وهو[5] أي الاضطراب المشار إليه بالمضطرب[5] يقع في الإسناد -غالبا- كما مثلنا. وقد يقع[6] في المتن كحديث[7] فاطمة بنت قيس قالت: سألت[8] -أو سئل- النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام عن الزكاة؟ فقال: **إن[9] في المال لحقا سوى الزكاة.** وحديثها -أيضًا-: **ليس في المال حق سوى الزكاة**،روى الأول[10] الترمذي[11]، والثاني ابن ماجه[12].

---

(١) في (ح) : (المراجحة) .

(٢) في (ر) و(ح) : (مطربا) .

(٣) في (ح) : (ولا المرجوجة) .

(٤) في (ح) : (الغنية) . ولم اقف على ذلك في (الالفية) وشرحها .

(٥) قوله : (اي الاضطراب . . . الى قوله: كحديث ابن خزيمة) ليس في (م) .

(٦) في (ح) : (تقع) .

(٧) ذكره العراقي في (شرح الالفية) ١/ ٢٤٤ .

(٨) ليس في (م) .

(٩) قوله :(ان . . .الى قوله : روى الاول) ليس في (ر) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) (السنن) ٣/ ٣٩(كتاب الزكاة)(باب ماجاء ان في المال حقاً سوى الزكاة) حديث رقم (٦٥٩) من طريق الاسود بن عامر عن شريك عن ابي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت . . . الحديث وفي آخره :(ثم تلا هذه الآية التي في البقرة:(ليس البر ان تولوا وجوهكم. . . الاية) قال ابو عيسى:(هذا حديث إسناده ليس بذاك، وأبو حمزة ميمون الاعور يضعف. وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله ، وهذا أصح) .اهـ

(١٢) (السنن) ١/ ٥٧٠ (كتاب الزكاة) (باب ما ادى زكاته ليس بكنز)حديث رقم (١٧٨٩)من طريق يحيى بن آدم عن شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس . . . =

وهذا الاضطراب لا يحتمل التأويل[1] .اهـ قال الحافظ: لكن قل[2]
١١٠ / ب أن يحكم المحدث[3] على الحديث بالاضطراب بالنسبة[4] إلى الاختلاف/ في المتن دون الإسناد؛ لأن[5] تلك وظيفة المجتهد في الحكم.

وأعلم أن الاضطراب يوجب ضعف الحديث لإشعاره[6] بعدم الضبط، الذي هو شرط الصحة والحسن .كذا أطلقه النووي[7] -كابن الصلاح[8] - لكن قال المصنف[9] :إن الاضطراب قد يجامع الصحة، وذلك بأن يقع الاختلاف في اسم رجل واحد وأبيه ونسبه ونحو ذلك،

= الحديث.

واسناده ضعيف لأجل أبي حمزة وقد ضعفه الترمذي في الاسناد السابق ، وفيه -أيضا- (شريك) وهو : ابن عبدالله النخعي القاضي وهو صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء . . . كما في (تقريب التهذيب) ص ٤٣٦ .

(١) نهاية كلام العراقي في(شرح الألفية)١/ ٢٤٤ واذا ثبت ضعف حديث فاطمة بنت قيس بروايتيه فلا يصح جعله مثالاً للمضطرب في المتن، ولو صح امكن تأويله -ايضًا - قال السيوطي (تدريب الراوي)١/ ٢٦٧ :(يمكن تأويله بانها روت كلا من اللفظين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وان المراد بالحق المثبت المستحب، وبالنفي الواجب) .

ثم ذكر امثلة للمضطرب في المتن وقال:(وعندي ان احسن مثال لذلك حديث البسملة . . . فإن ابن عبدالبر اعله بالاضطراب) .

(٢) في (م) :(قد) .

(٣) ليس في(ر) .

(٤) في (ر) : (النسبت) .

(٥) هذا كلام الشيخ قاسم في(حاشيته على نخبة الفكر)١٠/ب ولم يعزه المناوي -رحمه الله- إليه.

(٦) في الاصل : (لا شغاره) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٧) (التقريب -مع تدريب الراوي)١/ ٢٦٢ سوى قوله :(الذي هو شرط الصحة والحسن). فانه كلام السيوطي -رحمه الله.

(٨) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ١٠٤ .

(٩) نقله عنه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٢٦٧ ولم اقف عليه بهذا المعنى في (النكت على

ويكون ثقة فيحكم[1] للحديث بالصحة ولا يضر الاختلاف فيما ذكر مع[2] تسميته مضطربا، وفي الصحيحين أحاديث كثيرة بهذه المثابة .

وسبقه لذلك الزركشي في «مختصره» فقال: قد يدخل القلب، والشذوذ، والاضطراب في قسم الصحيح والحسن[3] .

وقد يقع الإبدال عمدا لمن يراد[4] اختبار حفظه[5] امتحانا من فاعله كما وقع للبخاري[6] والعقيلي[7] (بضم العين وفتح القاف) وغيرهما[8] كشعبة، وحماد بن سلمة. وذلك أن البخاري لما دخل بغداد قلب عليه

كتاب ابن الصلاح) ٢/ ٧٧٣ .

(١) في (م) : (ليحكم) .

(٢) في (م) : (من)

(٣) دخول هذه الانواع في قسم الصحيح والحسن مع ثبوت الاضطراب والشذوذ لم يظهر لي، لانه ان ثبت اضطراب الحديث -مثلاً- اوجب ذلك ضعفه كما قال العراقي في (الالفية) ١/ ٢٤٠:

كالخط للسترة جم الخلف والاضطراب موجب للضعف

واذا لم يثبت الاضطراب فليس هنالك ما يمنع دخوله في قسم الصحيح والحسن او غيرهما ،فان اختلف الرواة في اسم راو من الرواة فإن ذلك لا يضعف الحديث بالاضطراب، قال ابن حجر(النكت على كتاب ابن الصلاح)١/ ٧٧٣ في حديث الخط للسترة بعد بيانه لاختلاف الرواة في اسم (ابي عمرو بن محمد بن حريث): (واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك، لانه ان كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير، وان كان غير ثقة فضعف الحديث انما هو من قبل ضعفه لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه فتأمل ذلك) .اهـ

(٤) في (ر) :(يريد) .

(٥) قال العراقي في(شرح الألفية)١/ ٢٨٤ :(او اختباره هل يقبل التلقين او لا؟).

(٦) كما رواه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٢/ ٢٠ .

(٧) (تذكرة الحفاظ) ٣/ ٨٣٣ .

(٨) كثابت البناني، وعبد الرحمن بن مهدي ،وابي نعيم الفضل بن دكين كما حكى اخبارهم الخطيب في (الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع) ١/ ٢٠٥ .

أهلها مائة حديث امتحانا له، فردها على وجوهها فأذعنوا له[1] لفضله[2].

قال الحافظ العراقي[3] : وفي جواز هذا الفعل نظر .

لكن إذا فعله لا يستمر حديثا[4] .فلهذا قال المؤلف: وشرطه أي شرط[5] جوازه أن لا يستمر عليه أي على المبدل[6] بل ينتهي بانتهاء الحاجة يعني[7] لا يبقى[8] المبدل[9] على صورته لئلا يظن أنه ورد كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكره الشيخ قاسم[10] .

١١١

فلو وقع الإبدال عمدا[11] لا[12] لمصلحة بل للإغراب مثلا فهو من/ أقسام الموضوع يقدح[13] في[14] فاعله ويوجب رد حديثه ولو وقع غلطا فهو من المقلوب أو المعلل[15] .

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ر) و(ح) : (الفضلة) .

(٣) (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٨٤ .

(٤) قوله :(لكن اذا فعله لا يستمر حديثًا)كذا في الاصل و(ر)و(ح) ولم يظهر لي معناه، وفي (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٨٤ :(الا انه اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثا) .اهـ

(٥) في (م) : (وشرط) .

(٦) في (م) : (المسئول) .

(٧) في (م) :(يغيب) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (البدل) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ب .

(١١) في (ر) و(ح) : (عملا) .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) في الاصل : (يقنع) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (ر) : (يقدح مثاله في فاعله) .

(١٥) في(ح) : (المضطر) ، وفي (ر) : (المعطل) .

مثاله[1] للغلط: ما رواه يعلى بن[2] عبيد عن سفيان الثوري[3] عن منصور عن مقسم[4] عن ابن عباس قال: ساق النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مائة بدنة فيها جمل[5] لأبي جهل. قال ابن أبي حاتم[6]: سألت أبا[7] زرعة عنه؟ فقال: هذا خطأ، إنما هو الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم[8] عن ابن عباس، والخطأ فيه من يعلى بن عبيد.

ومثاله لقصد الإغراب[9]: حديث أبي هريرة المرفوع: **إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدوهم[10] بالسلام**[11]. رواه مسلم في صحيحه[12] من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي[13] كلهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. ورواه حماد بن عمرو النصيبي[14] عن الأعمش عن أبي صالح

---

(١) قوله: (مثاله ... الى قوله : وقد الف المصنف) ليس في (م).

(٢) في (ر) :(عن) .

(٣) في الاصل : (الثووي) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٤) في (ح) : (مغنم) .

(٥) في (ر) و(ح) :(حمل) .

(٦) (العلل) ١/ ٢٩٥ حديث رقم (٨٨٣) .

(٧) في (ر) : (ابي) .

(٨) في الاصل و(ر)و(ح):(المقسم)والمثبت لفظ (العلل) لابن أبي حاتم ١/ ٢٩٥.

(٩) (شرح ألفية العراقي)١/ ٢٨٣ و(النكت على كتاب ابن الصلاح)٢/ ٨٦٤ .

(١٠) في (شرح ألفية العراقي) ١/ ٢٨٣ : (فلا تبدأوهم) .

(١١) تمام الحديث كما في(صحيح مسلم)٤/ ١٧٠٧ :(فإذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه إلى اضيقه) .

(١٢) ٤/ ١٧٠٧حديث رقم(٢١٦٧)(كتاب السلام)(باب النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام) .

(١٣) في (ر) :(ابن لداروردي)، وفي (ح) :(الداوردي) .

(١٤) في الاصل و(ر)و(ح):(النصبي)والمثبت لفظ (شرح ألفية العراقي)١/ ٢٨٣.

عن أبي هريرة ليصير بذلك غريبا مرغوبا[1] فيه[2] .

وقد يقع الإبدال في المتن: كحديث ابن[3] خزيمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال، وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر.** قال السراج[4] البلقيني[5] :هذا مقلوب، والصحيح من حديث عائشة: **إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم/ مكتوم** . وكان ١١١
رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت، أصبحت.

قال[6] :وما تأوله[7] ابن خزيمة[8] من أنه يجوز[9] أن يكون النبي عليه أفضل الصلاة والسلام جعل الأذان نوبا[10] بين بلال وبين ابن أم مكتوم بعيد[11] .

(١) في (ر) و(ح) : (مرفوعاً) .

(٢) قال العقيلي (الضعفاء) ١/ ٣٠٨ في ترجمة (حماد بن عمرو) بعد روايته لهذا الحديث من طريقه :(ولا يحفظ هذا من حديث الاعمش ، انما هذا حديث سهيل بن أبي صالح عن ابيه عن أبي هريرة) .
قال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح) ٢/ ٨٦٥ :(فجعل حماد بن عمرو الاعمش موضع سهيل ليغرب به) . اهـ

(٣) ليس في (ر) . (صحيح ابن خزيمة) ١/ ٢١٠ حديث رقم (٤٠٣) .

(٤) في (ر) : (السرج) .

(٥) نقله ابن حجر في(النكت على كتاب ابن الصلاح)٢/ ٨٧٧ ولم اقف عليه في النسخة المطبوعة من(محاسن الاصطلاح) للبلقيني والتي حققتها د/ عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء مع الاشارة اليه في فهرست النسخة المطبوعة فلعله مما سقط في الطباعة .

(٦) يعني البلقيني .

(٧) في الاصل و(ر)و(ح):(وما ناوله)،والمثبت لفظ (النكت على كتاب ابن الصلاح)٢/ ٨٧٩.

(٨) (صحيح ابن خزيمة)١/ ٢١٢ .

(٩) في الاصل و(ر)و(ح):(لا يجوز)،والمثبت لفظ(النكت على كتاب ابن الصلاح)٢/ ٨٧٩.

(١٠) ليس في (ر) و(ح) .

(١١) ليس في الاصل و(ر)و(ح)وهو لفظ (النكت على كتاب ابن الصلاح)٢/ ٨٧٩.

وأبعد منه جزم ابن حبان[1] بذلك. ذكره[2] الشمني .

المؤلفات في المضطرب : -

وقد ألف المصنف في هذا النوع كتابا جيدا[3] سماه «المقترب في المضطرب» .

(١) كما في (الاحسان) ٨/ ٢٥٢ حديث رقم (٣٤٧٤) .

(٢) في (ر) : (ذكر) .

(٣) ليس في (م) .

أو إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط أي صورة[1] الحروف الخطية في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف .

وإن كان بالنسبة إلى الشكل يعني حركة[2] الحروف مع بقاء الحروف فالمحرف كتحريف[3] سليم. . . . .[4] بسليم[5] أو عكسه .

تنبيه : -

اعترض الشيخ قاسم[6] صنيع[7] المؤلف فقال: لا يظهر لهذا السياق كثير معنى[8] ويخرج من الشرح[9] ،نظر في[10] المتن لأن صريح الشرح أن المحرف ما وقع التغيير فيه بالنسبة إلى حركة الحروف، وصريح المتن أن يكون بتغيير الحروف وليس[11] كذلك، فالباء باء، سواء كانت مضمومة

(١) ليس في (ح)، وفي (م) :(اوصررة) .
(٢) ليس في (م) .
(٣) في (ر) : (تحريم) .
(٤) في الاصل : (و) .
(٥) في (سليم) ، وفي (م) :(بشليم) .
قال ابن ماكولا (الاكمال)٤/٣٢٩ :(اما سليم بضم السين فكثير، واما سليم بفتح السين وكسر اللام فهو سليم بن حيان . . .) .
(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ ب .
(٧) في (ح) : (صيغ) .
(٨) في (م) :(كمضي) .
(٩) في (م) :(الشرط) .
(١٠) في (ح) :(بطرفي) ، وفي (ر) : (بطريق) .
(١١) في (ر) و(ح) : (فليس) .

أو مفتوحة أو مكسورة. وإن كان المراد أعم من تغيير الذات والهيئة فما وجهه[1] ؟

ومعرفة هذا النوع أي[2] المصحف والمحرف مهم وكان الأولى أن يقول مهمة، وإنما تحققه[3] حذاق[4] الحفاظ[5] (وأجود كتاب فيه كتاب)[6] الدارقطني[7] (وقد صنف[8] فيه) العسكري[9] (والدارقطني)[10] / وأكثر ما يقع ١١٢ / أ التصحيف والتحريف في المتون وقد يقع في الأسماء التي في الأسانيد

---

(١) رد ملا على القاري كلام الشيخ قاسم هذا بقوله :(ثم تغيير الحروف إما حقيقة كما في تغيير النقط ،او مجازا كما في تغيير الشكل. فان كان المغير حقيقة انما هو ذلك العارض فاندفع ما قال التلميذ) .

وقال عن المغايرة الموجودة بين (النخبة) وشرحها :(ووجه ما بينا -مع تقدم- من ان المتن والشرح جعلا مؤلفًا واحدا، فلا مغايرة بينهما ، بل يتحد ما لهما ولو تعدد حالهما) . (شرح نخبة الفكر في مصطلحات اهل الأثر) ص ١٤٣ .

(٢) في (م) : (ان) .

(٣) في (م) : (يحققه) .

(٤) في (ر) و(ح) : (خلاف) .

(٥) زاد في (م):(كان الاولى ان يقول مهمة وقد الف فيه الدارقطني والعسكري وغيرهما من اكابر الحفاظ واجود كتاب) .

(٦) قوله :(واجود كتاب فيه كتاب الدارقطني) سيأتي قريبًا في(ر)و(ح) .

(٧) جاء بعده في (م) : (واكثر ما يقع) .

(٨) في (ر) و(ح) : (الف) .

(٩) ضبطها ابن الاثير في (اللباب)٢/ ٢٤٠ :(بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء). وبين إنها نسبة الى مواضع منها:(عسكر مكرم)وهي مدينة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية لشكر). وذكر منها :(ابواحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب التصانيف الحسنة، احد ائمة الادب، وصاحب الاخبار والنوادر). وهو المراد توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. (شذرات الذهب)٣/ ١٠٢ وكتابه مطبوع بتحقيق فضيلة الشيخ الدكتور/ محمود احمد ميرة .

(١٠) في (ر)و(ح): (وقد الف الدارقطني والعسكري وغيرهما، من اكابر الحفاظ واجود كتاب فيه كتاب الدارقطني واكثر . . .) .

ومنه[1] العوام بن مواجم[2] بالواو والجيم، صحفه ابن معين فقال: مزاحم[3] -بالزاي والحاء المهملة- وعتبة بن الندر[4] بنون مضمومة ومهملة مشددة مفتوحة صحفه ابن جرير[5] بالموحدة ومعجمة .

ومن[6] الأول[7] :حديث زيد بن ثابت أن المصطفى صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد -وهو بالراء- أي[8] اتخذ حجرة من نحو حصير يصلى عليها[9]

---

(١) في(م): (وصفة)والأمثلة المذكورة حكاها السيوطي في(تدريب الراوي)٢/ ١٩٣ .

(٢) جعله ابن الصلاح مثالاً على التصحيف في الاسناد حيث قال :(فمثال التصحيف في الاسناد حديث شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لتؤدن الحقوق الى اهلها . . .الحديث صحف فيه يحيى ابن معين فقال: ابن مزاحم -بالزاي والحاء- فرد عليه، وانما هو ابن مراجم -بالراء المهملة والجيم) . اهـ.

وهو: القيسي، ضبطه العسكري -مراجم- بقوله :(الراء غير معجمة، وبعد الالف جيم) .(تصحيفات المحدثين)٢/ ١١٢٩ .

(٣) في(م) : (ابن مزاحم) .

(٤) ضبطه العسكري في (تصحيفات المحدثين)١/ ٥١٤ :(بنون ودال مشددة).

وهو :عتبة بن الندر-بضم النون وتشديد الدال المفتوحة- السلمي،صحابي نزل مصر. مات سنة اربع وثمانين. (الاصابة) ٢/ ٤٥٦ .

(٥) ذكر ابن الصلاح فيما بلغه (عن الدارقطني ان ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم: ومنهم عتبة بن البذر ،قاله بالباء والذال المعجمة وروى له حديثاً، وانما هو ابن الندر بالنون والدال غير المعجمة).(مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح)ص٢٤١ .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) يعني التصحيف في المتن .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) تمام الحديث كما في(صحيح البخاري-مع الفتح)١٠/ ٥١٧حديث رقم(٦١١٣) (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته، ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم، فرفعوا اصواتهم =

صحفه ابن لهيعة[1] فقال: احتجم - بالميم[2] - .

وحديث من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال -بسين مهملة، ومثناة فوقية-، صحفه الصولي[3] فقال: شيئا[4] - بالمعجمة والتحتية - .

وحديث معاوية[5] :لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين

==

وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم،فعليكم بالصلاة في بيوتكم ،فان خيرصلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة).اهـ

(١) جعله الامام مسلم في(التمييز)ص١٨٧ من فاحش الوهم لابن لهيعة حيث روى الحديث من طريقه بلفظ (احتجم في المسجد) ثم قال :(هذه رواية فاسدة من كل جهة، فاحش خطؤها في المتن والاسناد جميعًا ، وابن لهيعة المصحف في متنه).اهـ

وقال :(وابن لهيعة انما وقع في الخطأ من هذه الرواية ،انه اخذ الحديث من كتاب موسى بن عقبة إليه فيما ذكر، وهي الآفة التي تخشى على من اخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه، فاذا كان أحد هذين -السماع او العرض- فخليق ان لايأتي صاحبه التصحيف القبيح وما أشبه ذلك من الخطأ الفاحش ان شاء الله) . اهـ

(٢) ليس في (ر) و(ح) .

(٣) ضبطه ابن الاثير (اللباب في تهذيب الانساب)٢/ ٢٥١ :(بضم الصاد وسكون الواو وفي آخرها لام -هذه النسبة الى جد المنتسب إليه). وذكر من نسب هذه النسبة ومنهم: ابوبكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي. ووصفه بأنه احد الادباء الفضلاء، وان له تصانيف حسنة، وانه توفي بالبصرة سنة خمس او ست وثلاثين وثلاثمائة .

(٤) نقل ابن الصلاح(المقدمة -مع التقييد والإيضاح)ص٢٤٣ :(عن الدارقطني ان ابا بكر الصولي أملى في الجامع حديث أبي ايوب :من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال .فقال فيه :شيئاً بالشين والياء) . اهـ

(٥) رواه الامام احمد (المسند)٤/ ٩٨ بلفظ (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشقون الكلام تشقيق الشعر) .اهـ من طريق وكيع ثنا سفيان عن جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية.

يشققون الخطب -بالخاء[1] المعجمة المضمومة- صحفه[2] وكيع[3] بفتح المهملة، وكذا[4] صحفه[5] ابن شاهين فقال بعض الفلاحين[6] -وقد سمعه[7] : فكيف ياقوم والحاجة[8] ماسة[9] .

وحديث زر غبًا تزدد حبًا (صحفه بعضهم فقال: زر عنا[10] تردد حنا[11]) [12] ثم فسره بأن قوما كانوا لا يؤدون زكاة زرعهم فصارت كلها حناء.

فائدة[13] : -

أورد[14] الدارقطني في كتاب «التصحيف» كل تصحيف وقع للعلماء

(١) في (م) :(بضم الخاء العجمة) .

(٢) في (ر) :(صحفه وصحفه وكيع) . وفي الاصل : (صحفة) .

(٣) في (ح) :(ركيع) .

(٤) في (م) : (وقدا) .

(٥) ليس في(ر) و(ح) .

(٦) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م)، وفي(مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ٢٤٣ و(تدريب الراوي) ٢/ ١٩٤ :(الملاحين) .

(٧) في (م) : (سمعته) .

(٨) في (ح) : (الحاحه) .

(٩) في (ر) : (مباسة) .

ونقل ابن الصلاح (المقدمة -مع التقييد والإيضاح) ص ٢٤٣ عن الدارقطني فيما حكاه (عن وكيع أنه قاله مرة بالحاء المهملة-الحطب-وابو نعيم شاهد فرده عليه بالخاء المعجمة المضمومة). وقال :(وقرأت بخط مصنف ان ابن شاهين قال في جامع المنصور في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تشقيق الحطب. فقال بعض الملاحين :ياقوم كيف نعمل والحاجة ماسة). اهـ

(١٠) في الاصل و(ر)و(ح)و(م):(زر غبا تزدد حنا)، والمثبت لفظ(تدريب الراوي)٢/ ١٩٤ .

(١١) في (ر) و(ح) : (حبا) .

(١٢) ليس في (م) . وهو مثبت بهامش الاصل .

(١٣) في (ر) و(ح) : (فائدة) .

(١٤) (تدريب الراوي) ٢/ ١٩٥ .

حتى في القرءان، ومنه ما رواه أن عثمان بن أبي شيبة[1] قرأ على أصحابه في التفسير جعل السفينة[2] في رجل[3] أخيه فقيل له إنما هو جعل السقاية في رحل أخيه[4] :فقال: أنا وأخي/ أبو بكر[5] لا نقرأ[6] لعاصم[7] .وقرأ عليهم في التفسير: ألم تر كيف فعل ربك[8] بأصحاب الفيل[9] فقالها[10] الم[11] يعني كأول البقرة . ١١٢ / ب

ولا يجوز تعمد[12] تغيير صورة المتن مطلقا عن[13] التقييد[14] أي[15] سواء كان في المفردات، أو في المركبات. ذكره الشيخ قاسم[16] .

(١) رواه ايضا العسكري في (تصحيفات المحدثين)١/ ٢٦-٢٧ بلفظ :(جعل السقاية في رجل اخيه) فقيل له :في رحل اخيه .فقال: تحت الجيم واحدة).اهـ

(٢) في (م) :(السقية) .

(٣)المثبت من (م) . وهو الصواب .

(٤) سورة يوسف الآية (٧٠) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (ح) : (لا نفر) ، وفي (م) : (لا تقرأ) .

(٧) قال الذهبي (ميزان الاعتدال)٣/ ٣٨ عقب حكايته لهذه الواقعة (قلت :فكانه كان صاحب دعابة، ولعله تاب وأناب) . اهـ

(٨) ليس في (ح) .

(٩) سورة الفيل الآية (١) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) قال الذهبي(ميزان الاعتدال)٣/ ٣٧ :(قلت لعله سبق لسان ،والا فقطعاً كان يحفظ سورة الفيل ،وهذا تفسيره قد حمله الناس عنه). اهـ

(١٢) في(م) :(بعد) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (من) .

(١٤) في (ر) و(ح) :(التقيد) .

(١٥) ليس في (م) .

(١٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ ب .

ورده الشيخ ملا على القاري (شرح نخبة الفكر)ص١٤٤ بقوله :(والأظهر ان المراد بقوله مطلقا اي لا بتقديم، ولا بتأخير، ولا بزيادة ولا نقص بحرف فاكثر.ولا بابدال صرف -كذا ولعله حرف- فاكثر بغيره، ولا مشدد بمخفف او عكسه.اهـ)

ولا الاختصار[1] منه بالنقص. أي بحذف[2] بعضه[3] ولا إبدال اللفظ المرادف له إلا[4] لعالم أي عارف، (ولو عبر به كان أولى) [5] بمدلالولات الألفاظ (وذلك) [6] لتمكنه[7] تمييز المحذوف من المثبت وتحقيق ذلك[8] . وبما[9] يحيل المعنى على الصحيح فيهما .

فيجوز للعارف مطلقا حتى عند من لم يجوز الرواية بالمعنى.

---

(١) في (م) : (الاقتصار) .

(٢) في (ر) و(ح) : (تحذف) .

(٣) في (م) : (امضه) .

(٤) في(م) : (لا العالم) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٦) ليس في (ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (ليمكنه) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (وبما) .

اختصار الحديث

أما اختصار الحديث فالأكثرون على جوازه بشرط[1] أن يكون الذي يختصره أي يحذف منه بعض اللفظ عالما أي عارفًا[2]، فلا يحذف ما يتعلق بما يبقيه، فإن حذفه[3] غير جائز اتفاقا، فلذلك[4] قال: لأن العالم لا ينقص[5] من الحديث إلا ما لا تعلق له بما[6] يبقيه منه بحيث[7] لا تختلف[8] الدلالة. أي دلالة اللفظ على المعنى قبل الحذف وبعده. ولا[9] يختل البيان حتى يكون المذكور والمحذوف بمنزلة خبرين مستقلين لا تعلق لأحدهما بالآخر وما[10] ذكره يدل على ما حذفه أو يتضمنه، وهذا[11] إشارة إلى ما اصطلحوا[12] عليه في الأطراف. بخلاف الجاهل فإنه قد ينقص[13] ما له[14] تعلق كالاستثناء[15] نحو حديث مسلم[16] **لا تبيعوا**

---

(١) في (ر) : (شرطه) .

(٢) زاد بعده في (ر) : (لان العالم) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (حذف) .

(٤) قوله :(فلذلك قال) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (لا ينقض) .

(٦) في(ر) :(مما) ، وفي (ح) :(بما لا يبقيه) .

(٧) في (م) : (بحديث لا يختلف) .

(٨) في الاصل : (لا يختلف) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٩) قوله:(ولا يختل . . .الى قوله: لاحدهما)ليس في(ر) وليس في(م) :(. . .الى قوله : (قال بعض مشايخنا) .

(١٠) في (ر) : (لوما) ، وفي (ح) : (لا ما يدل ذكره) .

(١١) في (م) : (وهذه) .

(١٢) في (م) :(ما اصعلحوا) .

(١٣) في الاصل و(ر) و(م) : (ينقض) ، والمثبت لفظ (ح) .

(١٤) في (ر) : (لا) .

(١٥) في (ر) : (بالاستثناء) .

(١٦) (الصحيح ٣/١٢٠٩ (كتاب المساقاة)(باب الربا) حديث رقم (١٥٨٤).

و[١] كالغاية[٢] (نحو حديث) [٣] الشيخين[٤] نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها .

أما ما لا[٥] يتعلق به فيجوز حذفه، لأنه كخبر مستقل، وقيل لا يجوز لاحتمال أن يكون للضم[٦] فائدة تفوت[٧] بالتفريق، وكلامه شامل لما إذا كان الراوي المختصر روى[٨] الحديث أولا[٩] تاما. وقد صرح بعضهم بخلافه فقال: إذا رواه تاما ثم خاف من روايته[١٠] مختصرا أن يتهم بالزيادة أو النقص، (أو بالغفلة وقلة الضبط) [١١]، فإنه لا يمتنع عليه .

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ر) : (وكا وكالغاية) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٤) (صحيح البخاري -مع الفتح)٣/ ٣٥١ (كتاب الزكاة) (باب من باع ثماره او نخله او ارضه . . .) حديث رقم (١٤٨٦) و(١٤٨٧) .
ومسلم (الصحيح)٣/ ١١٦٥(كتاب البيوع)(باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع). حديث رقم (١٥٣٤) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) في (م) : (الضم) .

(٧) في (م) :(يفوت) .

(٨) في(ر) و(ح) :(يروى) .

(٩) في (م) : (اذا) .

(١٠) في (ر) : (رواية) .

(١١) ليس في(ر) و(ح) وهو مثبت بهامش الاصل .

الرواية بالمعنى

وأما الرواية[١] بالمعنى فالخلاف فيها شهير، والأكثر على الجواز[٢] -أيضا-. و[٣] عليه الأئمة الأربعة وأكثر السلف والخلف[٤] من الفقهاء والأصوليين والمحدثين لكن العارف[٥] بمدلولات الألفاظ، ومقاصدها، وما يحيل معانيها وما لا، و[٦] مواقع الكلام بأن[٧] يأتي بلفظ بدل آخر مساو له في المراد منه[٨]، و[٩] فهمه[١٠] بأن يأتي بلفظ مساو له في الفهم -أي فهم المعنى منه[١١] - بأن[١٢] يكون مثله في الجلاء والخفاء، فلا يبدل لفظا ظاهرا لدلالة[١٣] على معنى بلفظ خفي الدلالة على ذلك المعنى، ولا العكس، لأنه ينشأ عن ذلك تقديم[١٤] ما رتبته التأخر أو العكس، لوجوب تقديم أحد[١٥] الخبرين المتعارضين[١٦] على مخالفه[١٧].

---

(١) في (ر) :(الرولية) .

(٢) في (م) : (على جوازها) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في الاصل : (والخلفاء) ،المثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) في (ر) و(ح) :(العارف) ، وفي (م) :(اولات الالفاظ) .

(٦) ليس في الاصل ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٧) في (م) : (بال) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) قوله : (وفهمه ... الى قوله : والمقصود المضي) ليس في (م) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (وفهمه اي مساو له في الفهم) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) قوله :(بان يكون ... الى قوله : بلفظ خفي الدلالة).ليس في (ر) .

(١٣) في (ح) و(م) : (ظاهر الدلالة) .

(١٤) في الاصل : (بتقديم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) في (ر) و(م) و(ح) : (اجلي) .

(١٦) في (م) : (المتراضعين) .

(١٧) في(ر)و(ح)و(م):(مخالفة). وزاد في(م):(كابن سيرين، وثعلب، والرازي...).

قال بعض مشايخنا: فعلى هذا إذا رواه غيره ممن تقوم به الحجة امتنعت عليه الرواية، والمقصود / المعنى واللفظ آلة له . ١١٣ / ب

و[١] أما غير العارف فلا يجوز له ذلك[٢] قطعا إجماعا، ويشمل[٣] قولهم[٤] :الجاهل[٥] بالنحو[٦] لأن اللحن يغير المعنى، وحينئذ فلا بد من كونه نحويا. قال أبو داود[٧] :قال الأصمعي[٨] :أخوف[٩] ما إخاف على الطالب العاري من النحو دخوله في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم **من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**. والمصطفى صلى الله عليه وسلم محفوظ من اللحن، فمن روى عنه ولحن فقد كذب عليه، واللاحن يحمله[١٠] لحنه[١١] أن يدخل فيه ما ليس منه، ويخرج منه

---

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (وشمل) .

(٤) ليس في(ر) و(ح) .

(٥) في (ر) : (لمجاهل) ، وفي(م) : (الحامل) .

(٦) زاد في(م)و(ر)و(ح): (فلا يجوز له ذلك مطلقاً). وفي(ح): (قطعاً) مكان: (مطلقاً).

(٧) قوله : (قال ابو داود) ليس في (ر) و(ح) .

وابو داود هو السنجي كما نسبه ابن حبان في(روضة العقلاء)ص٢٩٦ :(باب الحث على تعلم الادب ولزوم الفصاحة) .

وهو :سليمان بن معبد المروزي ،ابو داود السنجي النحوي وثقه النسائي. مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (تهذيب الكمال) ١٢/ ٦٧-٦٩ .

(٨) هو: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك ابوسعيد الاصمعي، البصري، صاحب اللغة والنحو والغريب والاخبار، والملح والنوادر. مات سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل: غير ذلك. (تهذيب الكمال) ١٨/ ٣٨٢ .

(٩) في (ر) : (اخف) .

قال الصنعاني في (توضيح الأفكار)٢/ ٣٩٤ :(وانما قال الأصمعي «أخاف» ولم يجزم لان من لم يعلم بالعربية وإن لحن لم يكن متعمداً الكذب) . اهـ

(١٠) في الاصل : (يحمله) ،والمثبت لفظ (ح) و(ر) و(م) .

(١١) في (م) : (الحن) .

ما هو فيه .

ولذلك قال ابن الصلاح[1] : فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يخلصه من شيئين[2] : اللحن والتحريف .

والواجب فهم مقدمة فيها أصول مقاصد النحو[3] بحيث[4] يميز[5] بها حركات الألفاظ والإعراب، بحيث لا يلتبس عليه فاعل بمفعول، ولا خبر بأمر .

قال المصنف[6] : وأقل ما يكفي مريد الحديث من العربية حفظه من اللحن ويستأنس[7] له[8] بما رويناه: كنا نؤمر -أو[9] كانوا يؤمرون- أن نتعلم[10] القرءان، ثم السنة، ثم الفرائض، ثم العربية، ثم الحروف الثلاثة: الجر والرفع والنصب. وأما التوغل فيه فمنهي عنه لتعطيله على الإحاطة بهذا الفن الذي لا يقبل شركة في[11] غيره معه .

وكذلك[12] لم يكترث[13] بعض الأئمة بالنحو خوفا على ضياع: الرواية / كأبي داود، و[14] الطيالسي[15] ، وهشيم وغيرهم . ١١٤ / أ

(١) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ١٩١ .
(٢) زاد في (ر) : (من اللحن والتحريف) .
(٣) في (م) : (مقاصد النحويين بها) .
(٤) ليس في (ر) و(ح) .
(٥) في الاصل : (تمييز) ، وفي (ر) : (تميز) ، والمثبت لفظ (ح) .
(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٧) في (ح) : (وليستانس) .
(٨) ليس في (ح) .
(٩) في (ر) : (و) .
(١٠) في (م) : (يتعلم) .
(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (ولذلك) .
(١٣) في الاصل :(لم يكثرن)، وفي (م):(لم يكثرت)، والمثبت لفظ(ر)و(ح).
(١٤) ليس في (م) .
(١٥) زاد بعده في (ح) و(ر) و(م) : (والدراوردي) .

وكان في الرواة قوم لا يكترثون[1] بالعربية، واحتج بروايتهم في الصحاح. وقرأ الحافظ عبد الغني[2] على الذهلي كتابا قال له: قرأته عليك كما قرأته أنت[3] ؟ قال نعم إلا اللحنة[4] بعد اللحنة[5]. فقال له[6]: أيها القاضي أسمعته[7] معربا؟ قال: لا. قلت: هذه بهذه.

وما ورد من ذم طلب الحديث إن[8] لم يبصر العربية فمحمول على من لم يقف على شيء منه كما مر. قال ابن الجوزي[9]: وعلى المحدث تعلم شئ من التصريف لتوقف[10] معرفة أحوال ابنية[11] الكلم التي ليست بإعراب عليه.

وأول من[12] تكلم فيه المعاني، إذ معرفته ملازمة لمعرفة النحو لا يفترقان، وتعلم[13] شئ من اللغة لأنه لابد منها في معرفة ألفاظ الحديث، ومشتبه[14] الأسماء واللغات والكنى والأنساب وهو ظاهر في وجوبه، وقد صرح ابن الصلاح[15] بذلك في اللغة، وجزم المصنف

---

(١) في الاصل :(لا يكثرون)، وفي(م):(لا يكثرثون)، والمثبت لفظ (ر)و(ح).

(٢) لم أهتد لمعرفته.

(٣) ليس في (ر) و(ح).

(٤) في (ح) : (الخته).

(٥) قوله :(بعد اللحنة) ليس في (ر) و(ح).

(٦) ليس في (ح).

(٧) في الاصل و(ر) :(استمعه)، وفي(ح):(اسمعه)،ولعل المثبت أنسب للسياق.

(٨) في (ر) و(ح) و(م) :(و).

(٩) لم اقف عليه. وكذا لم اقف عليه في (تذكرة العلماء) لابن الجزري.

(١٠) في (ر) و(ح) : (كتوقف).

(١١) في الاصل : (الابنية) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(١٢) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م).

(١٣) ليس في (ر)و(ح) و(م).

(١٤) في الاصل:(مثبتة) ، المثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والايضاح)ص١٩١ولم أقف على تصريحه بالوجوب.

بترجيح من عرف مشكل الأسماء والمتون على من عرف العربية . انتهى

ومن أقوي حججهم الإجماع على جواز[1] شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به، فإذا جاز الإبدال بلغة أخرى فجوازه باللغة العربية أولى .

قال[2] بعض من لقيناه: قد يقال: إنما جاز هناك[3] للضرورة فلا دلالة فيه هنا .

وقيل: إنما يجوز في المفردات[4] دون المركبات. وقيل: إنما يجوز[5] لمن/ يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف[6] وقيل: إنما يجوز لمن كان ١١٤ / ب يحفظ الحديث فينسى[7] لفظه وبقي معناه مرتسما في ذهنه، فله أن يرويه بالمعنى لمصلحة تحصيل الحكم منه. (قال بعض مشايخنا: فعلى هذا إذا رواه غيره ممن تقوم به الحجة امتنعت عليه الرواية)[8] . بخلاف من[9] كان مستحضرا للفظه. واختار هذا القول الماوردي. قال[10] :فإن لم ينسه[11] فلا، لفوات[12] الفصاحة في كلام النبي عليه أفضل الصلاة والسلام .

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (قال : قال) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) :(المفرقات) .

(٥) في (ر) : (يجو) .

(٦) زاد في (م) : (فيه) .

(٧) في (ر) : (فليس) ، وفي (م) (فنسي) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الاصل .

(٩) في (م) : (ما) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (قال: قال) .

(١١) قوله : (فان لم ينسه) ليس في(ر) و(ح) .

(١٢) فى (ر) :(لفات) .

وقيل: يجوز إن[1] كان موجبه -أي الحديث- علما -أي اعتقادًا-، فإن كان موجبه عملا فلا يجوز في بعض، كحديث أبي داود[2] - وغيره -: **مفتاح الصلوات[3] الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم.**

وحديث الصحيحين[4]: **خمس من الدواب كلهن فاسق[5] يقتلن في الحل والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور.**

ويجوز في بعض. انتهى[6] وقولهم في بعض لم يذكروا للبعض ضابطا، ويمكن أن يضبط بأنه ما كان في إيراده باللفظ مزية تفوت بإيراده

---

(١) في(ح) : (وان) .

(٢) (السنن) ١/ ٤٩ (كتاب الطهارة) (باب فرض الوضوء) حديث رقم (٦١) واخرجه -ايضا- الترمذي (السنن)١/ ٨ (كتاب الطهارة) (باب ماجاء ان مفتاح الصلاة الطهور) حديث رقم (٣) وابن ماجه(السنن) ١/ ١٠١(كتاب الطهارة وسننها) (باب مفتاح الصلاة الطهور) حديث رقم (٢٧٥) .

من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علىّ مرفوعًا والحديث سكت عنه ابو داود ،ونقل المنذري قول الترمذي:(هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واحسن).

وزاد الترمذي :(وعبد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق ،وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه) .

وقال :(سمعت محمد بن إسماعيل يقول:كان احمد بن حنبل وإسحق بن ابراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل. قال محمد :وهو مقارب الحديث) . اهـ

(٣) في (م) :(الصلوة) .

(٤) (صحيح البخاري-الفتح)٤/ ٣٤(كتاب جزاء الصيد)(باب ما يقتل المحرم من الدواب) حديث رقم ١٨٢٩ و(صحيح مسلم) ٢/ ٨٥٧(كتاب الحج)(باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم) حديث رقم (١١٩٨) من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٥) في (ر) و(ح) : (فواسق) .

(٦) ليس في(ر) و(ح) و(م) .

بالمعنى كفوات الرتبة[1] العليا[2] من البلاغة في إفادة الحكم الشرعي، فإن إفادة اشتراط الطهارة وتقدمها على الصلاة، وإفادة انعقاد الصلاة بالتكبيرة الأولى وانقضائها بالسلام لو حصلت بغير الألفاظ المشار إليها لفاتت المرتبة العليا من البلاغة .

وقيل: يجوز / بلفظ مرادف[3] ، واختاره[4] الخطيب البغدادي[5] بأن ١١٥ / أ
يؤتى بلفظ بدل مرادفه مع بقاء التركيب[6] وموقع الكلام على حاله، بخلاف ما إذا لم يؤت بلفظ مرادف فلا يجوز، لأن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أوتي جوامع الكلم[7] ، وأما غيره فقد لا يوفي بالمقصود.

وأما[8] من[9] ذهب[10] إلى منع الرواية بالمعنى مطلقا كابن[11] سيرين، وثعلب[12] وأبو بكر[13] الرازي[14] من الحنفية لما فيه من إضافة

---

(١) في (م) : (الزبتة) .

(٢) في (ح) : (الغليا) .

(٣) في (م) :(مترادف) .

(٤) في (م) :(واختار) .

(٥) اطال الخطيب في الانتصار لذلك في (الكفاية) ص ٣٠٠ ومابعدها .

(٦) في(م) :(الترتيب).

(٧) اي انه كان كثير المعاني قليل الألفاظ. (لسان العرب) ٨/ ٥٤.

(٨) حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٩٨.

(٩) في(ح) :(ما)

(١٠) في (ر) :(واما مذهب).

(١١) قوله : (كابن سيرين وثعلب والرازي من الحنفية) . ليس في (م) .

(١٢) هو:ابو العباس ثعلب احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم العبسي البغدادي شيخ اللغة والعربية، علامة الأدب. توفي سنة احد وتسعين ومائتين. (شذرات الذهب) ٢/ ٢٠٦.

(١٣) ليس في الاصل و(ر)و(ح)و(م)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي)٢/ ٩٨ .

(١٤) في (ر) و(ح) : (والرازي) .

لفظ للنبي[1] عليه السلام لم يقله، و[2] حذرًا من التفاوت. وإن ظن الناقل عدمه فإن العلماء كثيرا ما يختلفون في معنى الحديث المراد .

فرد بأن الكلام في المعنى الظاهر لا[4] فيما يختلف فيه، كما أنه ليس الخلاف[5] فيما تعبد[6] بلفظه من الأذكار: كالأذان، والتشهد، والتكبير، والتسليم[7] فلا يجوز نقله[8] بالمعنى قطعا، ولا فيما هو من جوامع الكلم (التي أوتيها المصطفى عليه السلام، فلا يجوز نقلها بغير ألفاظها[9] نحو: **الخراج بالضمان**[10] **البينة على**

---

(١) في الاصل و(ح) و(م) : (النبي) ، والمثبت لفظ (ر) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (م) :(المرادف) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (م) : (خلاف) .

(٦) في (ح) و(م) :(يعتد) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) :(فعله.)

(٩) في (م) :(لفظها) .

(١٠) رواه ابو داود (السنن)٣/ ٧٧٧(كتاب البيوع والإجارات)(باب فيمن اشترى عبدًا فاستعمله ثم وجد به عيبًا). حديث رقم٣٥٠٨ والترمذي(السنن)٣/ ٥٧٣(كتاب البيوع) (باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستعمله ثم يجد به عيبًا)حديث رقم(١٢٨٥).

من طريق ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة مرفوعًا.

قال الترمذي :(هذا حديث حسن صحيح ،وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه. والعمل على هذا عند اهل العلم).

وقال في بيان معناه :(وتفسير الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيباً فيرده على البائع ،فالغلة للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري، ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان) . اهـ

المدعي[1] ،العجماء جبار[2] ،لا ضرر ولا ضرار[3] ، الآن[4] حمي الوطيس[5] .

---

(١) هو جزء من حديث طويل رواه البيهقي (السنن الكبرى)١٠/ ٢٥٢ من طريق الحسن بن سهل ثنا عبد الله بن إدريس ثنا ابن جريج وعثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة قال :كنت قاضيًا لابن الزبير على الطائف. . .وفيه(لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر) .
وصحح الالباني -حفظه الله- اسناده في (ارواء الغليل) ٨/ ٢٦٦ .

(٢) رواه البخاري (الصحيح - مع الفتح)٣/ ٣٦٤ (كتاب الزكاة)(باب في الركاز الخمس) حديث رقم (١٤٩٩) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ :(العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس) . اهـ
وقال ابن حجر في بيان معناه (فتح الباري)١٢/ ٢٥٧ :(اي لا دية فيما تتلفه).اهـ

(٣) رواه الحاكم في (المستدرك) ٢/ ٥٨ وابن عبد البر في (التمهيد) ٢٠/ ١٥٩ من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري مرفوعاً .
قال الحاكم :(هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه).
وقال النووي (الأربعين) في الحديث(الثاني والثلاثون): (حديث حسن ،رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندًا، ورواه مالك في الموطأ مرسلاً عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه سلم، فاسقط ابا سعيد. وله طرق يقوي بعضها بعضا).
وفي عزو حديث ابي سعيد لابن ماجه نظر، قال الزيلعي في(نصب الراية)٤/ ٣٨٥: (ووهم شيخنا علاء الدين مقلداً لغيره فعزاه لابن ماجه من حديث الخدري).اهـ

(٤) في الاصل و(ر) و(ح) : (لان) والمثبت لفظ (ر) .

(٥) رواه مسلم (الصحيح) ٣/ ١٣٩٨-١٣٩٩ (كتاب الجهاد والسير) (باب في غزوة حنين) حديث رقم (١٧٧٥) من حديث كثير بن عباس بن عبد المطلب قال: قال عباس :شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين. . . وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(هذا حين حمي الوطيس).
وللعلماء في بيان معناه أقوال ذكرها النووي في (شرح مسلم) ١٢/ ١١٧ :(هذا حين حمي الوطيس -هو بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبالسين المهملة- قال الاكثرون :هو شبه التنور يسجر فيه ،ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حرها حره. وقد قال آخرون:الوطيس هو =

ولا في المتشابه[1] فلا تجوز[2] روايته[3] بالمعنى، بل ينقل بلفظه ليقع[4] الإيمان بلفظه من غير تأويل، أو بتأويل على المذهبين السلفي والخلفي) .

وجميع ما تقدم يتعلق بالجواز وعدمه، ولا شك أن الأولى إيراد الحديث بألفاظه المضبوطة[5] عن ناقليه وبتمامه دون التصرف فيه نعم كتب الأطراف يكتفي فيها ببعض الحديث[6] مطلقا وإن لم يفد، وتقطيع الحديث في الأبواب كما فعله البخاري قال ابن الصلاح[7] : لا يخلو عن كراهة. قال النووي[8] : وما أظنه يوافق عليه .

= التنور نفسه. وقال الاصمعي: هي حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطأ عليها فيقال : الآن حمي الوطيس. وقيل :هو الضرب في الحرب .وقيل :هو الحرب الذي يطيس الناس اي يدقهم .قالوا :وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم.اهـ

(١) يرى بعض المتأخرين ان نصوص الصفات من المتشابه الذي لا يعلم معناه إلا الله وهو خلاف ما عليه السلف الصالح، قال شيخ الاسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى)١٣/ ٢٩٥ : (والدليل على بطلان ذلك فاني ما اعلم عن احد من سلف هذه الامة، ولامن الأئمة -لا احمد بن حنبل ولا غيره- انه جعل ذلك من المتشابه الداخل في هذه الآية:(هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أُم الكتاب وأخر متشابهات . . .) - ونفى ان يعلم احد معناه، وجعلوا أسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام الأعجمي الذي لا يفهم، ولا قالوا ان الله ينزل كلاما لا يفهم احد معناه).اهـ

(٢) (م) : (ولا يجوز) .

(٣) في الاصل و(ر) و(ح) :(رواية) ، المثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) :(ليصح) .

(٥) قوله : (المضبوطة عن ناقليه وبتمامه) ليس في (م) .

(٦) زاد في (م) : (المضبوط عن ناقلية وبتمامه) .

(٧) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ١٩٠ .

(٨) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ١٠٥ .

قال القاضي عياض[1] :ينبغي سد باب[2] الرواية بالمعنى مطلقا لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن/ أنه يحسن .أي يرى[3] نفسه أنه يحسن[4] وليس كذلك. ذكره الشيخ قاسم[5] .كما وقع[6] لكثير من الرواة قديما وحديثا . ١١٥ / ب

تنبيهان : -

١- الأول :قال البلقيني[7] :يجوز حذف زيادة مشكوك فيها بلا خلاف بين الأئمة، وكان مالك -رضي الله تعالى عنه- يفعله تورعا. ومحله في زيادة لا تعلق لها بالمذكور، فإن تعلق ذكرها مع الشك كحديث العرايا في خمسة أوسق[8] ،أو دون خمسة أوسق[9] . اهـ امتنع[10] .

---

(١) (الالماع الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع) ص١٨٠ ولم اقف عليه باللفظ المذكور.

(٢) ليس في (ر) و(ح) .

(٣) في (م) : (ان يروى) .

(٤) في (ر) و(ح) :(محسن) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٠/ ب .

(٦) في (م) : (كما وقع كثيراً الرواة) .

(٧) (محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح) ص ٣٣٧.

(٨) قال ابن الأثير في (النهاية)٥/ ١٨٥ :(الوسق -بالفتح- ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند اهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد) . اهـ

(٩) رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح)٤/ ٣٨٨ (كتاب البيوع)(باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة)حديث رقم(٢١٩٠)ومسلم (الصحيح)٣/ ١١٧١ (كتاب البيوع)(باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العرايا)حديث رقم(١٥٤١) .
من طريق داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق؟ قال :نعم. اهـ واللفظ للبخاري . والقائل نعم هو الامام مالك رحمه الله، وبين مسلم في روايته ان الشك فيه من(داود بن الحصين)وكذا بينه البخاري في(الصحيح-مع الفتح)٥/ ٥٠(كتاب المساقاة)(باب الرجل يكون له ممر. . .)حديث رقم(٢٣٨٢).

(١٠) كذا في الاصل و(ر)و(ح)و(م). ولم اقف عليها في(محاسن الاصطلاح)ولا في(تدريب الراوي)٢/ ١٠٥

٢- الثاني : ذهب المصنف تبعا لجمع إلى جواز النقل من الكتب والدفاتر[١] وإن[٢] لم يكن حديثه بالمعنى، للعارف إن[٣] قرنه بما دل عليه كنحوه. وأما ما جرى عليه الحافظ العراقي[٤] -كابن الصلاح[٥] - من المنع مطلقا لأنه إنما سومح بذلك في الرواية لما في ضبط الألفاظ والجمود عليها من الحرج، وهو مفقود فيما اشتملت عليه الكتب. قالا: فلا يجوز أن يغير لفظ من كتاب مصنف[٦] بلفظ آخر بمعناه، لأنه[٧] إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره . اهـ

فرده[٨] ابن دقيق العيد[٩] بأنه[١٠] إذا لم يؤد[١١] إلى تغيير ذلك التصنيف[١٢] فلا مانع من الجواز إذا نقلناه إلى أجزائنا[١٣] وتصانيفنا .

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (وان تكن حديثيه بالمعنى) .

(٣) في (ح) :(وان) .

(٤) (شرح الفية العراقي) ١٧٨-١٦٩ .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والايضاح) ص ١٨٩ .

(٦) في(ر) : (مصف) .

(٧) في الاصل و(ر)و(ح)و(م) :(لانه ان ملك تغيير لفظ لا يمكن تصنيف غيره) والمثبت لفظ ابن الصلاح في (المقدمة -مع التقييد والايضاح). ص١٨٩ .

(٨) في الاصل : (قرره) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف إلى ذلك من الاحاديث المعدودة من الصحاح)ص٢٤٥ .

(١٠) كذا في الاصل و(ر)و(ح)و(م) نص ابن دقيق العيد، والذي وقفت عليه في النسخة المطبوعة من(الاقتراح)ص٢٤٥-٢٤٦ :(وهذا كلام فيه ضعف، واقل مافيه انه يقتضي تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى أجزائنا وتخاريجنا فانه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم،وليس هذا جاريا على الاصطلاح على ان لاتغير الألفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة،سواء رويناها فيها، او نقلناها منها). اهـ

(١١) في (م) :(يرد) .

(١٢) في (م) :(المصنف) .

(١٣) في (ح) : (اخرانيا) ، وفي (ر) :(اجزانيا) .

ولما[1] ذكر جواز تغييره[2] المتن بالمرادف أرشد إلى بيان ما يكشف ذلك منه[3] وهو شرح[4] الغريب فقال: فإن خفي المعنى المراد من الحديث بأن كان اللفظ مستعملا بقلة. أي قليل/ الاستعمال احتيج إلى الكتب ١١٦ / أ المصنفة في شرح الغريب .

وهو فن مهم يقبح جهله[5] بأهل الحديث، والخوض فيه صعب، حقيق بالتحري، جدير بالتوقي، فليحذر خائضه وليتق الله ربه[6] أن[7] يقدم على تفسير كلام نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام رجما بالظن إن بعض الظن إثم[8] . وكان[9] السلف يتثبتون فيه أشد التثبت، ويتحرون فيه أعظم التحري، ولهذا[10] لما سئل أحمد -رضي الله عنه - عن حرف منه قال: سلوا أهل الغريب، فإني أكره أن أتكلم في الحديث بالظن. وسئل الأصمعي عن معنى حديث[11] **الجار أحق بسقبه**[12] ؟ فقال: أنا

---

(١) في (ر) و(ح) :(وكما) .

(٢) في (ر) و(ح) : (تغيير) .

(٣) في (ر) :(عنه) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في (ح) (جهلة) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) في (م) : (ولا) .

(٨) سورة الحجرات الآية (١٢) .

(٩) نقله المناوي -رحمه الله- من (تدريب الراوي)٢/ ١٨٥ ولم ينسبه اليه .

(١٠) في (م) : (هذا) .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في (ح) :(بقبه) .

لا[1] أفسر حديث رسول الله صلى الله على وسلم، ولكن العرب تزعم[2] أن السقب اللزيق .

وقد أكثروا التصنيف فيه، وقيل[3] :إن[4] أول من صنف فيه النضر بن شميل[5] ،وقيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى[6] ،ثم النضر، ثم الأصمعي[7] اهـ

ثم كثرت التصانيف وانتشرت[8] (ككتاب أبي[9] عبيد بالتصغير القاسم بن سلام[10]

= والحديث رواه البخاري(الصحيح-مع الفتح)٤/ ٤٣٧(كتاب الشفعة)(باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع . . .) حديث رقم (٢٢٥٨) .

من طريق عمرو بن الشريد قال: وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :ياسعد ابتع مني بيتي في دارك .

فقال :سعد:والله ما أبتاعهما. فقال المسور: والله لتبتاعنهما .

فقال سعد :والله لا ازيدك على اربعة آلاف منجمة او مقطعة. قال ابو رافع :لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:الجار احق بسقبه ،ما أعطيتكها باربعة آلاف وانا أعطي بها خمسمائة دينار فاعطاها إياه). اهـ

(١) ليس في (ر) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) هو قول الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٨٨ .

(٤) في الاصل و(ح) : (انا) ، والمثبت لفظ (م) و(ر) .

(٥) هو :ابن خرشة ،العلامة، الامام ،الحافظ ابو الحسن المازني البصري النحوي نزيل مرو وعالمها. توفي سنة ثلاث ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ٩/ ٣٢٨ .

(٦) هو :التيمي البصري اللغوي العلامة الاخباري صاحب التصانيف. توفي سنة تسع ومائتين . (شذرات الذهب) ٢/ ٢٤ .

(٧) نهاية ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٥ .

(٨) في (ر) : (وانتشرت) .

(٩) في (ح) : (ابو) .

(١٠) البغدادي ،صاحب التصانيف، كان اماما في القراءات حافظا للحديث وعلله الدقيقات، عارفاً بالفقه والتعريفات، راسًا في اللغة. توفي سنة اربع وعشرين ومائتين . (شذرات الذهب) ٢/ ٥٤ .

بشد[1] اللام وهو غير مرتب ولا مهذب وقد[2] رتبه الشيخ موفق الدين بن قدامة[3] بالضم من أكابر الحنابلة والمحدثين على الحروف فسهل بذلك تناوله، لكنه مع ذلك غير جامع) وأجمع منه كتاب أبي/ عبيد (بالتصغير)[4] الهروي[5] بفتحتين نسبة إلى هراة مدينة[6] بخراسان المسمى بـ«الغريبين»[7] وقد اعتنى به الحافظ الكبير[8] أبو موسى[9] فنقب عليه واستدرك في كتاب سماه «الذيل»[10]. وألف فيه-أيضا-ابن قتيبة[11]، ثم الخطابي[12]، ثم عبد الغافر الفارسي[13] كتابا سماه «مجمع الغرائب»، ١١٦ / ب

(١) في (ر) : (بتشديد) ، وفي (ح) : (بسد) .

(٢) في (ح) : (فقد) .

(٣) الحنبلي، صاحب التصانيف، حاز قصب السبق، وانتهى إليه معرفة المذهب واصوله. توفي سنة عشرين وستمائة . (شذرات الذهب) ٥/ ٨٨ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) ، وهومثبت بهامش الاصل .

(٥) هو :احمد بن محمد بن محمد، صاحب الغريبين -وهو الكتاب المشهور جمع فيه بين غريب القرءان وغريب الحديث- وهو من الكتب النافعة السائرة في الآفاق. توفي سنة إحدى وأربعمائة . (شذرات الذهب) ٣/ ١٦١ .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و(ح) : (بالغربين) ،

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) هو: محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى احمد المديني، الأصبهاني ، الشافعي صاحب التصانيف. توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء) ٢١/ ١٥٢ .

(١٠) وسماه الذهبي في (سير اعلام النبلاء) ٢١/ ١٥٢ :(تتمة الغريبين) وطبع باسم (المغيث في غريب القرءان والحديث) في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(١١) هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل المروزي. صاحب التصانيف. جمع وصنف وبعد صيته. مات سنة ست وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ١٣/ ٢٩٦ . وسمى كتابه (غريب الحديث).

(١٢) كتابه مطبوع باسم (غريب الحديث) بتحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي - ونشرته جامعة أم القري - مركز البحث العلمي عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م .

(١٣) هو :عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر. الامام البارع الحافظ ابو الحسن. كان فقيهًا محققًا، وفصيحًا مفوهًا، ومحدثًا مجودًا، واديبًا كاملاً. مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء) ٢٠/ ١٦ .

ثم السرقسطي[1] كتابا سماه «غريب الحديث» وللزمخشري[2] في هذا النوع كتاب اسمه «الفائق» في مجلدين ضخمين[3] حسن الترتيب بليغ العبارة ثم جمع الجميع أي[4] جميع التصانيف المذكورة ابن الأثير في كتاب «النهاية» وكتابه[5] المذكور أسهل الكتب المذكورة تناولا وأحسنها وضعا مع إعواز[6] قليل فيه بل فاته الكثير، فذيل عليه الصفي الأرموي[7] وغيره .

وإن كان اللفظ مستعملا بكثرة لكن في مدلوله[8] دقة[9] احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار وبيان المشكل فيها، وقد أكثر

---

(١) هو :قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي، كان عالماً متقناً، بصيراً بالحديث والفقة، والنحو، والغريب، والشعر. الف كتاباً في شرح الحديث مما ليس في كتابي أبي عبيد ولا ابن قتيبة سماه كتاب (الدلائل) بلغ فية الغاية في الاتقان ومات قبل كماله ،فاكمله أبوه بعده. مات بسرقسطة سنة ٣١٣هـ عن ٩٥ سنة (معجم البلدان) ٣/ ٢١٣ .

(٢) هو :ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب (الكشاف) .كبير المعتزلة. كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان. توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء) ٢٠/ ١٥١ .

(٣) طبع في اربعة مجلدات بتحقيق على محمد البجاوي ،ومحمد ابو الفضل إبراهيم -دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت. باسم (الفائق في غريب الحديث).

(٤) قوله : (اي جميع) ليس في (م) .

(٥) في الاصل : (كتاب) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٦) في (ح) : (اعوار) .

(٧) في (ح) :(الارحوي) ، وفي (م) : (الارقدي) .
وهو :صفي الدين محمود بن محمد بن حامد الارموي ثم القرافي الصوفي-كان محدثاً، إماما.سمع الكثير وكتب وتعب واشتهر توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. (شذرات الذهب) ٦/ ٦٠ .

(٨) في(م) : (مدلول) .

(٩) في (ح) : (رقة) .

الأئمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي فألف فيه كتابا حافلا والخطابي وأبو عمر[1] ابن[2] عبد البر وابن فورك[3] وغيرهم .

---

(١) في الاصل : (وابوا عمر) ، وفي (ر) و(ح) و(م) :(وابو عمرو) .

(٢) في (م) : (وابن) .

(٣) لعله أراد كتابه:(مشكل الحديث وبيانه) ،وهومطبوع بتحقيق موسى محمد على -مطبعة حسان- القاهرة. بدون تاريخ .

وموضوعه : (الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يوهم ظاهره التشبيه مما يتسلق به الملحدون على الطعن في الدين . . .).

كما في (مقدمته) ص٣٢ ثم ذكر كثيراً من نصوص التوحيد والصفات اولها على طريقة المتكلمين .

ولعل الخطابي وابن عبد البر -رحمهما الله- تكلما على الالفاظ التي اشار اليها ابن حجر (بكثرة الاستعمال وفي مدلوله دقة) في مؤلفاتهم (كمعالم السنن) (واعلام الحديث على البخاري) كلاهما للخطابي، و(التمهيد) و(الاستذكار) وكلاهما لابن عبد البر. وكتاب (شرح معاني الاثار) للطحاوي موضوعه قريب من كتاب ابن فورك. وكلام ابن حجر -رحمه الله- يقتضي عدم ارادته لكتب غريب الحديث لان الغريب مختص بالالفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها. (مقدمة ابن الصلاح) ص ٦٤.

الجهالة بالراوي

ثم الجهالة بالراوي: وهي السبب الثامن في الطعن كذا عبر المؤلف -رضي الله تعالى عنه- قال الكمال[1] ابن أبي شريف[2] : وكان ينبغي[3] أن يقول: وهي[4] القسم الثامن من أقسام الطعن[5] .

وسببها أمران / أحدهما: إن الراوي قد[6] تكثر نعوته[7] من اسم أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب إلى أب، أو بلد، أو حرفة[8] فيشتهر[9] بشئ منها[10] فيذكر[11] في سند بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيظن أنه آخر فتحصل الجهالة بحاله. دون[12] الباقي، أو يروي عنه جمع فيعرفه كل واحد بغير ما عرفه به الآخر، أو يروي عنه واحد فيعرفه مرة بهذا ومرة بذاك فيلتبس على من لا معرفة عنده، بل وعلى كثير من أهل المعرفة . ١ / ١١٧

وأكثر من يفعل ذلك المدلسون، ويسمى عندهم تدليس الشيوخ،

---

(١) ليس في(ح) .

(٢) لم اقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) .

(٣) زاد في (ر) و(ح) و(م) :(له) .

(٤) في (م) : (وهو) .

(٥) في(م) : (المطعن) .

(٦) في (ر) : (قد قد) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (لفوته) .

(٨) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) وذكرها تكرار لذكر ابن حجر لها في (شرح النزهة) كما هو ظاهر .

(٩) في(م) : (فيشهر) ، وفي (ح) : (فيشهتر) .

(١٠) ليس في(ر) . وزاد في (م) : (دون الباقي) .

(١١) في(ر) و(م) : (ويذكر) ، وفي (ح) : (ونذكر) .

(١٢) قوله :(دون الباقي) ليس في (م) .

وهو فن[1] غويص[2] جداً تمس الحاجة إليه، فإن كان الغرض إخفاء ضعفه لكونه لو سمي عرف حاله كان ذلك قادحا في فاعله، لأن فيه إخراجا لذلك الراوي من حيز[3] القطع وتطرحه[4] لكونه متروكا، والتسامح[5] بقبوله لصيرورته[6] مجهولا، وأقبح من ذلك أن يكنى الضعيف بكنية الثقة المسمى باسمه .

وصنفوا[7] فيه -أي في هذا النوع- الموضح لأوهام الجمع والتفريق[8] وأجاد فيه الخطيب، وسبقه إليه عبدالغني وهو ابن[9] سعيد الأزدي ثم المصري[10]، صنف كتابا نافعا سماه «إيضاح الإشكال» ثم الصوري[11] وهو تلميذ عبدالغني وشيخ الخطيب .

ومن أمثلته محمد بن السائب بن بشر[12] الكلبي المفسر العلامة في

---

(١) في (ر) :(في) .

(٢) كذا في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعلها : (عويص) بالمهملة .

(٣) في الاصل و(ر) و(ح) : (خير) ، المثبت لفظ (م) .

(٤) كذا في الاصل ، ولفظ (ر) و(ح) و(م) : (ولطرحه) .

(٥) في (ر) و(ح) : (الى السامح) ، وفي (م) : (الى التسامح) .

(٦) في (م) : (لخرورته) .

(٧) في (ر) : (وصفوا) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) الامام الحافظ الحجة، أبومحمد الأزدي. توفي سنة تسع واربعمائة(سير اعلام النبلاء)١٧/ ٢٦٨ وكتابه المشار اليه ذكر له فؤاد سزكين في(تاريخ التراث العربي)١/ ٤٦١ نسختين في الهند، (الأصفية)(والسعيدية). وسماه: (ايضاح الإشكال في الرواة).

(١١) هو :ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن عبد الله الشامي الساحلي الصوري أحد الأعلام، الحافظ الإمام، البارع الاوحد ،الحجة. توفي سنة إحدي واربعين واربعمائة. (سير اعلام النبلاء) ١٧/ ٦٢٧ .

و(الصوري): بضم الصاد، وسكون الواو ،وفي آخرها راء هذه النسبة الى مدينة صور من بلاد ساحل الشام .(اللباب في تهذيب الانساب) ٢/ ٢٥٠ .

(١٢) في(ح) :(بلشر) .

١١٧ / ب / الأنساب[١] ،أحد الضعفاء، وراوي[٢] حديث ذكاة[٣] كل مسك دباغه[٤] نسبه بعضهم[٥] وهو أبو أسامة[٦] حماد بنم أسامة إلى جده فقال: محمد بن بشر، وسماه بعضهم: حماد بن السائب، وكناه بعضهم وهو[٧] محمد ابن إسحاق[٨] أبا النضر، وبعضهم وهو عطية العوفي[٩] أبا سعيد ولم يذكروا[١٠] اسمه لتوهم الناس أنه إنما روى عن أبي سعيد الخدري الصحابي (وبعضهم[١١] :أبا هشام. فهذا يظن أنه جماعة وهو واحد) ومن لا يعرف[١٢] (حقيقة[١٣] الأمر فيه) وهو[١٤] أن هذه مسميات[١٥] لمسمى واحد لا

(١) في(ر) و(ح) : (والانسان) .

(٢) في(ح) و(ر) و(م) :(واول حديثه) .

(٣) في(م) : (حكاه كل سك دباغه) .

(٤) رواه الخطيب في (الموضح لأوهام الجمع والتفريق) ٢/ ٣٥٧ -٣٥٨ من طريق محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن حماد بن السائب حدثنا إسحاق بن عبدالله بن الحارث قال: قلت لابن عباس : الفراء تصنع من جلود الميتة ؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذكاة كل مسك دباغه. اهـ

و(حماد بن السائب)هو محمد بن السائب الكلبي كما حكاه الخطيب عن الدارقطني. و(محمد بن السائب): متهم بالكذب، ورمي بالرفض .(تقريب التهذيب)ص ٨٤٧.

(٥) في (م) : (نسبه بعضهم الى جده وهو اسامة) .

(٦) لم اقف على ذلك عن ابي اسامة حماد بن أسامة، والذي وقفت عليه تسميته له (حماد بن السائب) كما تقدم قريباً .

(٧) قوله :(وهو .... الى قوله : ابا هشام) . ليس في (ر) و(ح) ،وسيأتي ذكره بعد قوله : (وهو واحد . . .) .

(٨) كما رواه الخطيب في (الموضح لاوهام الجمع والتفريق) ١/ ١٦ .

(٩) كما رواه الخطيب في (الموضح لاوهام الجمع والتفريق) ٢/ ٣٥٥ .

(١٠) في (م) : (يذكر) .

(١١) وهو: القاسم بن الوليد الهمداني كما رواه الخطيب في(الموضح لاوهام الجمع والتفريق)٢/ ٣٥٥.

(١٢) في (م) : (لا تعرف) .

(١٣) قوله :(حقيقة . . . الى قوله : لا يعرف شيئاً) . ليس في (ح) .

(١٤) قوله :(وهو . . . الى قوله : لا يعرف شيئاً) . ليس في (ر) .

(١٥) في الاصل : (سميات) ، وليس في (ر) و(ح) .

يعرف شيئا من ذلك .

ومثل ذلك سالم الراوي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعثمان وعائشة وسعد بن أبي وقاص. هو[1] سالم أبو عبد الله المدني، وسالم[2] مولى مالك بن أوس[3] ،وسالم مولى شداد بن الهاد، وسالم مولى دوس، وسالم مولى المهري[4] ،وأبو عبد الله مولى شداد .

ومثله محمد بن قيس الشامي المصلوب الوضاع[5] دُلس[6] اسمه على خمسين وجهًا، بل يقال: مائة .

واستعمل الخطيب شيئا[7] كثيرا من هذا، قال الجلال السيوطي[8] : وتبع الخطيب في ذلك المحدثون -خصوصًا المتأخرين- اخرهم[9] شيخ الإسلام الحافظ[10] ابن حجر. ولم[11] أر العراقي في «أماليه» يصنع[12]

---

(١) في (ر): (وهو) وهو سالم بن عبد الله النصري ابوعبد الله المدني كما ترجمه المزي في (تهذيب الكمال) ١٠/ ١٥٤ .

(٢) ليس في(ر) .

(٣) وهو :مالك بن اوس بن الحدثان النصري ابو سعيد المدني، له رؤية. روى عن عمر، مات سنة اثنتين وتسعين . (تقريب التهذيب) ص ٩١٣ .

(٤) في (ح): (المهدي) .

(٥) هو: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس .(تهذيب الكمال)٢٥/ ٢٦٤ .

(٦) في الاصل :(وليس)،والمثبت لفظ(ر)و(ح)،وكذا هو في(تدريب الراوي)٢/ ٢٧٠ .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) (تدريب الراوي) ٢/ ٢٧١ .

(٩) في الاصل:(احدهم)،والمثبت لفظ(ر)و(ح)، وكذا هو في(تدريب الراوي)٢/ ٢٧٠ .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (ر) و(ح) : (قال : ولم) .

(١٢) في (م) : (يضع) .

شيئا من ذلك. اهـ وهذا النوع عويص[1] جداً[2].

١١٨ / ١ والأمر الثاني: الراوي[3] / قد يكون مقلا من الحديث فلا يكثر الآخذ عنه. بصيغة[4] اسم الفاعل، وليس هو الآخذ بلفظ المصدر كما وهم فيه بعضهم.

واعترض: بأنه كان ينبغي أن يقول الآخذون[5] إذ لا[6] يلزم من كثرت الآخذ كثرة الآخذين.

والاعتبار[7] في الجهالة وعدمها بالآخذين[8] وبقوله لا يخفى ما بين قوله، فلا يكثر الأخذ عنه وبين قوله.

وقد صنفوا[9] فيه الوحدان[10] وهو من لم يرو عنه إلا واحد، ولو سمى بالبناء للمفعول فممن[11] جمعه مسلم، والحسن بن سفيان[12]

---

(١) في (ح) و(م) : (غويص) .

(٢) هذا النوع ذكره ابن الصلاح في(المقدمة -مع التقييد والايضاح)ص٣١٢وهو: (النوع الثامن والاربعون :معرفة من ذكر باسماء مختلفة او نعوت متعددة فظن من لاخبرة له بها ان تلك الأسماء او النعوت لجماعة متفرقين) . وما حكاه المناوي -رحمه الله- نقل معناه وامثلته من (تدريب الراوي) ٢/ ٢٧٠ .

(٣) في (م) : (ان الراوي) .

(٤) في (م) : (بضيقة) .

(٥) زاد في(ر):(وبقوله لا يخفى ما بين قوله فلا يكثر الاخذ كثرة الا الآخذين).

(٦) قوله : (اذ لا يلزم من كثرت الاخذ كثرة الآخذين) ليس في (ح) .

(٧) قوله :(والاعتبار...الى قوله :وبين قوله). كذا جاء في الاصل و(ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه .

(٨) في (م) : (بالاخذ) .

(٩) في (ر) : (ضغوا) .

(١٠) في (م):(الوخدان) .

(١١) في (ر) : (فمن) .

(١٢) هو :ابن عامر، الامام الحافظ الثبت، ابوالعباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة .(سيراعلام النبلاء)١٤/ ١٥٧ .

فألفا[1] فيه وغيرهما .

و[2] من فوائده معرفة المجهول إذا لم يكن صحابيا فلا يقبل. مثاله: وهب بن خنبش[3] -بفتح المعجمة والموحدة بينهما نون ساكنة- الطائي، وعاصر بن شهر[4]، وعروة بن مضرس[5]، ومحمد بن صفوان[6]، ومحمد ابن صيفي[7] صحابيون، لم يرو عنه[8] غير الشعبي[9]. وأمثلته في التابعين -فمن بعدهم- كثيرة .

---

(١) قوله : (فالفا فيه) ليس في (م) .

(٢) حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٦٤ .

(٣) في (ر): (خبنش) ،وفي (ح) : (حنيش) ، وفي (م) : (خبنبس) .
وهو :وهب بن خنبش، وقيل: هرم بن خنبش الطائي وهو تصحيف صحفه داود الأودي عن الشعبي .والصحيح وهب. (اسد الغابة في معرفة الصحابة) ٥/ ٩٤ .

(٤) هو: الهمداني ابو شهر ويقال: ابو الكنود. وله في أبي داود حديث من رواية الشعبي عنه. (الاصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٢٥١ .

(٥) في الاصل و(ر) و(ح) و(م) : (منصور)، والمثبت لفظ ابن الصلاح (المقدمة -مع التقييد والايضاح) ص ٣٠٧ و(تدريب الراوي) ٢/ ٢٦٥ .
وهو : عروة بن مضرس -بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء- ابن اوس بن حارثة الطائي، كان من بيت الرياسة في قومه ووقع حديثه في (السنن الاربعة) وسنن الدارقطني من طريق الشعبي عن عروة بن مضرس قال :اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة فقلت: يارسول الله انني أكللت راحلتي واتعبت نفسي فهل لي من حج؟ . . . الحديث . (الاصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٤٧٨ .

(٦) هو : الأنصاري من بني مالك بن الاوس . وقيل فيه : صفوان بن محمد والأول أصوب . (الاصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٣٧٥ .

(٧) في (ر) : (ضيعي) ، وفي (م) : (ضبعي) .
وهو :ابن سهل الانصاري الخطمي . (الاصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٣٧٦.

(٨) في الاصل و(ر) و(ح) و(م): (عنه)،المثبت لفظ(تدريب الراوي)٢/ ٢٦٥.

(٩) في (ر) : (الشبعي) .
وفيما قاله نظر، لان(عامر)و(عروة) روى عنهما غير الشعبي، (لان عامر بن شهر قد روى عنه ابن عباس قصة رواها سيف بن عمر في(الردة). . .وايضاً فهو مشهور في غير الرواية فإنه كان أحد عمال النبي صلى الله وعليه سلم على اليمن.
وعروة بن مضرس لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه - ايضاً - ابن عمه حميد بن سنهب بن حارثة الطائي). اهـ حكاه العراقي في (التقييد والايضاح) ص ٣٠٧ - ٣٠٨.

المبهمات

أو[1] لا يسمى الراوي اختصارا من الراوي عنه، كقوله أخبرني فلان[2]، أو شيخ، أو رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان. ويستدل على معرفة اسم[3] المبهم بوروده مسمى من طريق أخرى تسمى[4] بغير ذلك .

وقد صنفوا[5] فيه أي فيمن أبهم اسمه المبهمات وهي كثيرة جدا، كذا ذكره المصنف وتعقبه الكمال بن أبي شريف[6] بأن موضوع كتب المبهمات/ ١١٨ / ب أعم من ذلك، لتناولها تفسير إبهام صاحب الواقعة[7] كجاء رجل والنبي عليه أفضل الصلاة والسلام يخطب[8] . فقال رجل: إلا الإذخر[9] ، فقال

---

(١) زاد في (ر) و(ح) و(م) : (او اي ومنها ان لا يسمى) .

(٢) في (ر) : (فلاني) .

(٣) ليس في الاصل ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (مسمى) .

(٥) في (ر) :(ضغوا) .

(٦) (حاشية الكمال ابن أبي شريف)٨/أ وقد ذكر المناوي -رحمه الله- معناه، ولفظه:(موضوع المبهات اعم من كون الابهام في الاسناد كما ذكر، ومن كونه في المتن نحو دخل رجل من باب . . .) .

(٧) في (ر) :(الواقعت) .

(٨) رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/ ٤٠٧ (كتاب الجمعة) (باب إذا رأى الإمام رجلاً وهو يخطب امره ان يصلى ركعتين) حديث رقم (٩٣٠) من حديث جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال:اصليت يافلان؟ قال : لا . قال :قم فركع. اهـ

قال ابن حجر: (قوله جاء رجل هو سليك -بمهملة مصغرا- ابن هدبة . وقيل : ابن عمرو الغطفاني) .

(٩) في (ر) و(ح) : (الا الادخر) .

و(الإذخر) بكسرالهمزة:حشيشة طيبة الرائحة،تسقف بها البيوت فوق الخشب) (النهاية)١/ ٣٣. والحديث رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح) ٥/ ٨٧ (كتاب اللقطة) (باب كيف تعرف لقطة اهل مكة؟) حديث رقم(٢٤٣٣) و(٢٤٣٤) وفيه بيان ان المبهم :(العباس).

رجل :(ما أحسنها) اكسنيها[1] يارسول الله من الحلة التي أهديت لك[2]. اهـ

وقد يكون الاسم المبهم[3] في المتن، وقد ألف فيه عبدالغني[4]، والخطيب[5]، وابن[6] بشكوال[7].

ولا يقبل حديث المبهم في السند ما لم يسم لأن شرط قبول الخبر عدالة راويه[8] وفي بعض النسخ عدالة رواته[9] وهي الأصوب[10]،

---

(١) في (ر) و(ح) : (اكسيها) .

والحديث رواه البخاري (الصحيح -مع الفتح)٣/ ١٤٣(كتاب الجنائز)(باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه)حديث رقم (١٢٧٧) من حديث سهل-رضي الله عنه-ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها. اتدرون ما البردة ؟ قالوا: الشملة. قال: نعم: قالت: نسجتها بيدي فجئت لا كسوكها، فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها. فخرج الينا وانها ازاره، فحسنها فلان فقال: اكسنيها ما احسنها. قال القوم: ما احسنت، لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت انه لايرد. قال اني والله ما سألته لا لبسها، انما سألته لتكون كفني. قال سهل: فكانت كفنه) .اهـ

ونقل ابن حجر عن المحب الطبري ان المبهم عبد الرحمن بن عوف .

(٢) في (ر) و(ح) : (اليك) .

(٣) في (ر) : (الا المبهم) .

(٤) هو: ابن سعيد المصري، واسم كتابه (الغوامض والمبهمات)، كما حكاه في (الرسالة المستطرفة) ص ١٢٢ .

(٥) واسم كتابه:(الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة)وهو مطبوع بتحقيق د/ عز الدين على السيد.

(٦) في (ر) : (ابن ابن) .

(٧) هو:خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الانصاري القرطبي الحافظ، محدث الاندلس، ومؤرخها، ومسندها. توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.(شذرات الذهب)٤/ ٢٦١.

واسم كتابه:(الغوامض المبهمات)وهو اجمعها وانفسها كما حكاه في(الرسالة المستطرفة)ص١٢٢.

(٨) في (م) :(رواته).

(٩) في (ر)و(م) :(راويه)، وفي الاصل و(ح):(رواية).

(١٠) قوله:(الاصوب .... الى قوله:ومن ابهم). ليس في(م).

وبإبهامه ينتفي[1] تحقق العدالة وظنها .

ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالتـه؟ كذا عبر المصنف[2] ، واعترضه البقاعي[3] بأنه تعبيـر غير قويم، لأنه إذا سـمي خرج عن كونه مبهما فلا حاجة لتقييده[4] بذلك، بل الصواب تركه لإفـهامه[5] أن حديثه كان مقـبولا كذلك[6] فقـد ذكر هو على الأثر فـيه[7] تفصيلا[8] لا يقال المفهوم إذا كان فيه تفصيل[9] لا يرد، لأنا نقول ذلك لا يدفع الأولوية فلو قال لا تعرف عينه[10] فلا تعرف عدالته كان أولى .

تنبـيه :

لو روى الثقة عن إنسان سماه[11] لم يكن تعديل ،وقيل هو تعديل، لكن ذهب جـمع إلـى أنه إن كـان لا يروي إلا عن[12] عدل كالشيخين فتعديل وإلا[13] فلا واختاره ابن الجزري[14] .

---

(١) في (ر): (ينتهي).

(٢) في (ر) :(المضف).

(٣) لم يظهر لي معنى كلامه.

(٤) في (م) : (لتقييد) .

(٥) في (م) : (لاتيانه) .

(٦) في (م) : (وليس كذلك) .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (تفضيلد) .

(٩) في (م) :(تفضيل) .

(١٠) في (ر) : (غيه) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) : (الا عن الا عن) .

(١٣) قوله : (والا فلا . . . . الى قوله : بلفظ التعديل) . ليس في (ح) .

(١٤) في (م) : (الجوزي). ولم أقف عليه في (تذكرة العلماء) لابن الجزري في مباحث (المبهم).

وكذا لا يقبل خبره ولو أبهم بلفظ التعديل كأن يقول الراوي[1] عنه أخبرني أو حدثني الثقة لأنه قد يكون/ ثقة عنده مجروحا عند غيره. معما في ترك[2] تسميته[3] من الريبة الموقعة في التردد. هذا[4] ما ذكره المصنف[5] . ١/١١٩

ورده الشيخ قاسم[6] بأنه لا يلزم[7] من ذلك تقديم الجرح المتوهم على التعديل الثابت وهو خلاف النظر، على أنه لو عرف فيه الجرح كان مختلفا فيه وليس بمردود[8] اهـ.

وهذا على الأصح في المسألة. وبه قطع الخطيب[9] ، والصيرفي، وارتضاه ابن الجزري[10] .وجزم غيرهم بالقبول قالوا: لأنه بمنزلة ما لو عدله[11] مع التعيين[12] لأنه مأمون في الحالتين .

---

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (ر) : (غير) .

(٣) في (م) : (التسمية) .

(٤) في (م) : (وهذا) .

(٥) في (ر) : (المضف) .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١١أ .

(٧) ليس في(م) .

(٨) نهاية كلام الشيخ قاسم ،وقد اعترضه ملا علي القاري في (شرح نخبة الفكر) ص١٥٢ بقوله :(قلت :الاختلاف فرع معرفة، والكلام هنا إنما هو في المجهول، والحكم على المجهول بكونه عدلا-ايضاً- مجهول، فلهذا خبره غير مقبول. فتأمل فان كلامه مدخول) . اهـ

وفي قول الشيخ قاسم :(لو عرف فيه الجرح كان مختلفاً فيه وليس بمردود) . نظر فيما يظهر لي ، لأنه حينئذ يكون متوقفاً فيه، والتوقف فيه معنى الرد لان معناه عدم العمل بخبره . والله أعلم .

(٩) (كتاب الكفاية) ص ١٥٠ .

(١٠) في (م) :(ابن الجوزي)، ولم اقف عليه في (تذكرة العلماء) لابن الجزري. في مباحث (المبهم) .

(١١) في الاصل :(اعلله)،وفي (ر):(اعدله) . والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(١٢) في (ر) :(التميز) .

وحكى ابن الصلاح[1] عن بعض[2] المتأخرين: إن القائل لذلك إن[3] كان عالما أجزأ في حق من يوافقه في مذهبه.

وبهذه النكتة لم يقبل[4] المرسل ولو أرسله العدل جازما به لهذا الاحتمال بعينه.

قال بعضهم: وهذا تكرار[5] مع قوله وبهذه النكتة. وقيل: يقبل مطلقا كما لو عينه لأنه مأمون في الحالتين و[6] تمسكا بالظاهر وهو[7] السلامة إذ الجرح على خلاف الأصل فالتمسك بالظاهر أولى. وقيل: إن كان القائل عالما أجزأ[8] ذلك يعني من أئمة الحديث والفقه[9] كقول[10] الإمام الشافعي كثيرا[11]: أخبرني الثقة، وكذا مالك قليلا[12]. يعني كفى في حق من يوافقه[13] من أئمة مذهبه لأن واصفه[14] من أئمة الحديث والفقه لا يصفه بالثقة إلا وهو كذلك، وعلى هذا جماعة من المحققين واختاره إمام الحرمين والرافعي في شرح المسند/ قال السبكي: وهو ١١٩ / ب

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٠ .
(٢) ليس في (ر) .
(٣) في (ر) : (ان أن)
(٤) في (م) : (يقل) .
(٥) في الأصل : (تكرر) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٦) ليس في (ر) .
(٧) قوله : (وهو السلامة .... إلى قوله : وقيل أن كان) . ليس في(م) .
(٨) قوله : (اجزأ ذلك) ليس في (م) .
(٩) ليس في (م) .
(١٠) في (م) : (لقول) .
(١١) ليس في (م) .
(١٢) زاد في (م) : (أخذ ذلك) .
(١٣) في (م) :(وافقه في (مذهبه) .
(١٤) في (ح) و(م) :(واضعه) .

الوجه (لأن واصفه لا يصفه بالثقة إلا وهو كذلك[1]) .

وقول الصيرفي والخطيب: لا يقبل لجواز[2] أن يكون فيه جارح[3] لم يطلع[4] عليه الواصف[5] .رد ببعد[6] ذلك جداً مع كون مثل مالك[7] أو[8] الإمام الشافعي محتجا[9] به على حكم دين الله[10] .

وهذا يعرف عند كثير من المحدثين بالتعديل على الإبهام[11] ، وعند[12] بعضهم بالتعديل المبهم .

ومثل[13] ما[14] لو قال الإمام الشافعي: أخبرني من لا أتهمه بأنه[15] يقبل خلافا للصيرفي وغيره. وقول الذهبي[16] :ليس توثيقا[17] بل نفيا[18]

(١) قوله:(لأن واصفه لا يصفه بالثقة إلا وهو كذلك).ليس في(ر)و(ح)و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) في (م) : (الجواز) .

(٣) في (م) :(خارج) .

(٤) في (م) :(لم يطلع) .

(٥) في (م) :(الوصف) .

(٦) في (م) :(لبعد) .

(٧) في (م) :(ذلك) .

(٨) في (ر) و(م) :(و) .

(٩) في (م) :(صحيحا) .

(١٠) قال الخطيب في(الكفاية) ص١٥٤:(فإن قالوا: إذا روى الثقة عمن ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشا في الدين.قلنا: نهاية أمره أن يكون حاله كذلك مع معرفته بأنه غير ثقة، وقد لا يعرفه بجرح ولا تعديل فبطل ما ذكروه).اهـ

(١١) في (م) : (الايهام) .

(١٢) قوله :(وعند بعضهم بالتعديل المبهم) . ليس في(ر) .

(١٣) زاد في (ر) و(ح) و(م) :(ذلك) .

(١٤) ليس في (م) .

(١٥) في (ر) و(ح) و(م) :(فانه) .

(١٦) لم أقف عليه في (الموقظة في علم مصطلح الحديث) .

(١٧) في الأصل : (بوثيق) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٨) في الأصل : (نفى) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

للاتهام[1] . رد: بأن[2] مثل ذلك إذا وقع من الشافعي يحتج[3] به على حكم في دين الله كان المراد به ما يراد بالوصف بالثقة وإن كان[4] دونه في الرتبة .

ويقبل من أقدم[5] جاهلا على فعل مفسق مظنون[6] كشرب نبيذ، أو مقطوع كشرب خمر في الأصح، سواء اعتقد الإباحة أم[7] لم يعتقد شيئا لعذره بالجهل . أما[8] المقدم على المفسق[9] عالما فلا يقبل قطعا .

وهذا ليس من مباحث علوم[10] الحديث بل من مباحث علم[11] أصول الفقه .

---

(١) في الأصل : (للابهام) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٢) ليس في (م) .
(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(محتجاً) .
(٤) ليس في(ح) .
(٥) في الأصل :(أقدام) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .
(٦) في (م) : (بظنون) .
(٧) في (م) : (او) .
(٨) في (م) :(ان) .
(٩) في الأصل :(المنسق)، وفي(م):(الفسق)والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(١٠) ليس في (م) .
(١١) ليس في (م) .

مجهول العين

فإن سمى الراوي وانفرد راو[1] واحد بالرواية عنه ولم يشتهر بنفسه بطلب العلم، ولا بحرفة[2] العلماء، ولا يعرف حديثه إلا من جهته فهو[3] مجهول العين عند المحدثين .

كالمبهم إلا أن يوثقه[4] غير من ينفرد عنه على الأصح.

قال الشيخ قاسم[5] : هذا اختيار القطان[6] ، وقيده[7] الموثق/ بكونه[8] من أئمة الجرح والتعديل وقد أهمله المؤلف. وقال[9] الشيخ المناوي: وفي[10] مجهول العين خمسة أقوال، المصحح[11] منها عدم القبول[12]، لانضمام جهالة العين إلى جهالة الحال. وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك. قال بعضهم: ما جرى عليه المؤلف هو[13] ما حكاه الخطيب في «كفايته»[14] عنهم، ونازعه ابن الصلاح[15] برواية

١٢٠ / أ

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (م) :(بحزقة) .

(٣) مطموسة في (ر) .

(٤) في (ر) :(إلا أن يوافق أن يوثقه) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/أ .

(٦) في (حاشية ابن قطلوبغا) ١١/أ :(ابن القطان) .

(٧) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/أ : (وقيد) .

(٨) في (ر) و(ح) :(كونه) .

(٩) في (ر) و(ح) : (قال) . والمراد بالشيخ المناوي الشرف المناوي .

(١٠) ليس في(ر) و(ح) .

(١١) في (ح) :(الصحيح) .

(١٢) في (ر) :(المقبول) .

(١٣) ليس في(م) .

(١٤) ص ١٥٠ ، وفي (م) :(كفاية) .

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٥ .

البخاري عن مرداس الأسلمي[1] ،ومسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي[2] ولم يرو[3] عنهما غير واحد وهو قيس بن أبي حازم عن الأول، وأبو سلمة عن[4] الثاني. وذلك مصير[5] منهما إلى أن الراوي يخرج عن كونه مجهولا برواية واحد عنه .

قال النووي[6] :والصواب ما نقله الخطيب ولا يصح الرد عليه بذينك، فإنهما صحابيان مشهوران، والصحابة عدول فلا يحتاج في رفع[7] الجهالة عنهم إلى تعدد الرواة .و[8] قال الشيخ قاسم[9] :إن كان الذي انفرد عنه راو واحد من التابعين ينبغي أن يقبل خبره، ولا[10] يضره ما ذكره المصنف، لأنهم قبلوا المبهم من الصحابة[11] وقالوا :كلهم عدول . واستدل له الخطيب في « الكفاية »[12]

---

(١) هو: مرداس بن مالك الأسلمي، شهد بيعة الرضوان، قال مسلم والأوزاعي وغيرهما: تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم.(الإصابة في تمييز الصحابة)٣/٤٠١.

(٢) كان من أصحاب الصفة ،ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض، فخرج من المدينة فنزل في بلاد أسلم على بريد من المدينة وبقي إلى أيام الحرة ومات بالحرة سنة ثلاث وستين في ذي الحجة.(الإصابة في تمييز الصحابة)٣/٤٠١.

(٣) في (ح) :(يرد) .

(٤) في (م) :(في) .

(٥) في (م) : (يعر منها) .

(٦) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/٣١٨ .

(٧) في (م) :(مقي) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .

(١٠) في (ح) : (ما يضره) .

(١١) في الأصل:(أهليه)،وفي(ر)و(ح):(الإبهام)، وليس في(م).والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .

(١٢) ص ٩٤ .

بخبر[1] خير القرون قرني ثم الذين يلونهم، وهذا بعينه[2] جار[3] في التابعي[4] فيكون الأصل العدالة إلى أن يقوم دليل الجرح، والأصل لا يترك للاحتمال[5] . انتهى / ١٢٠ / ب

ويؤيده قول ابن كثير[6] :المبهم إذا سمي ولم يعرف[7] عينه لا يقبل روايته[8] عند[9] أحد علمناه إلا إن كان[10] من عصر[11] التابعين .

ثم قال الشيخ قاسم[12] :وقوله إن كان متأهلا يقال عليه: ما الفرق[13] بين من يتفرد عنه وبين غيره حتى يشترط تأهل غير المنفرد بالتوثيق دون المنفرد .

(قال الشيخ القاسم) [14] :وقوله اثنان فصاعدا قيده ابن الصلاح[15]

---

(١) في (م) :(لخبر) .

(٢) في (ر) :(بغيه) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (جار) ،والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) :(التابعين) .

(٥) ليس في(ر) و(ح) و(م) .

(٦) (اختصار علوم الحديث -مع الباعث الحثيث)ص٨١ ولم أقف على ما حكاه المناوي من قبول المبهم إذا كان في عصر التابعين، والذي وقفت عليه قول ابن كثير في المبهم في عصر التابعين أنه:(يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن).

(٧) في (م) :(تعرف) .

(٨) في (ر) :(رواية) ، وفي (ح) :(راويه) .

(٩) في (م) :(عنه) .

(١٠) قوله :(ان كان) ليس في(ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (م) :(عصره) .

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/أ .

(١٣) في الأصل : (مالفرق) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/أ .

(١٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر)١١/أ ، وقوله(قال الشيخ القاسم) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٢ .

بكونهما عدلين حيث قال: ومن روى عنه عدلان ارتفعت عنه هذه الجهالة -أي جهالة العين.

وقال الخطيب[1]: أقل ما يرفع الجهالة رواية[2] اثنين مشهورين[3] بالعلم. والمؤلف أهمل ذلك مع كونه لا بد منه[4].

(١) (كتاب الكفاية) ص ١٥٠.
(٢) في (ر): (راوية).
(٣) في (ر) و(ح) و(م): (مجهولين).
(٤) في (م): (عنه).

مجهول الحال

أو أن روى عنه[1] اثنان فصاعدا و[2] لم يوثق أو[3] لم ينص أحد من أئمة الحديث على تعديله ولا تجريحه[4] فهو مجهول الحال[5] ،وهو المستور وهو من لم يطلع له على مفسق ولم تعلم عدالته لعدم تزكيته وقد قبل[6] روايته[7] جماعة بغير قيد منهم ابن[8] فورك، وسليم الرازي[9]، وعزي لأبي حنيفة اكتفاء بظن حصول الشرط لأن الظاهر من عدالته في (الظاهر عدالته[10] في) الباطن .قال ابن الصلاح[11] :وعليه العمل في كتب الحديث القديمة[12] العهد[13] وتعذر خبرة باطنهم .

وردها الجمهور قال بعضهم: وهو المشهور والتحقيق أن رواية المستور[14] ونحوه مما فيه الاحتمال كمن جرح من غير بيان سببه لا

---

(١) ليس في(ر) و(ح) و(م) .

(٢) في الأصل : (او) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (م) :(اذ لم) .

(٤) في (ر) و(ح) :(ولم يخرجه) ، وفي (م) :(ولم يجرحه) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ح) :(قيل) .

(٧) في (م) :(جماعة روايته) .

(٨) في(م) :(أبو فورك) .

(٩) هو:سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر صاحب التصانيف والتفسير.كان رأساً في العلم والعمل. توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة. (شذرات الذهب) ٣/ ٢٧٥ .

(١٠) في (ر) :(من عدالته) .

(١١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٢ .

(١٢) في (ح) و(ر) :(القديمة لبعد العهد) .

(١٣) في (م) :(لبعد العذر وتعذر خبرهم) .

(١٤) في (م) :(المشهور) .

١٢١ / أ يطلق/ القول بردها ولا بقبولها بل يقال[١] هي موقوفة (عن القبول والرد) [٢] إلى[٣] استبانة حاله بالبحث عنه[٤] كما جزم به إمام الحرمين[٥]، ونحوه قول ابن الصلاح[٦] فيمن جرح بجرح[٧] غير[٨] مفسر(بفتح السين) [٩] ، وعبارة الإمام: يوقف[١٠] إلى تبيين حاله بالبحث عنه، ويجب الكف عما[١١] ثبت حله بالأصل إذا روى هو[١٢] التحريم فيه إلى الظهور احتياطًا.

واعترض ذلك التاج السبكي -مع قول الابياري بالموحدة ثم التحتانية- في «شرح البرهان» أنه مجمع عليه. بأن اليقين لا يرفع بالشك، يعنى فالحل[١٣] الثابت بالأصل لا يرفع بالتحريم المشكوك فيه كما لا يرفع اليقين أي[١٤] استصحابه بالشك بجامع الثبوت[١٥] .

---

(١) ليس في (ح) .
(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل .
(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(على) .
(٤) زاد في (ر) و(ح) و(م) :(من القبول والرد) .
(٥) (البرهان في أصول الفقه) ١/ ٦١٥ .
(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩ .
(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٨) في (ر) و(ح) و(م) :(بغير) .
(٩) ليس في(ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل .
(١٠) في (ر) و(م) : (توقف) .
(١١) في (ح) :(بما) .
(١٢) في (ح) :(وهو) .
(١٣) في(ر) :(فالخل) .
(١٤) ليس في (م).
(١٥) في (ر) :(الثبوب) .

حكم رواية المبتدع

ثم البدعة، وهي السبب[1] التاسع من أسباب[2] الطعن في الراوي كذا عبر المؤلف -رحمه الله-

قال الكمال ابن أبي شريف[3] :وكان ينبغي أن يقول: وهي[4] القسم التاسع من أقسام الطعن في الراوي .

وهي لغة: ما أحدث على غير مثال سبق[5] .فشمل المحمود والمذموم. وقد أجرى فيها ابن عبد السلام[6] الأحكام الخمسة، والشرع

---

(١) ليس في(ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ر) :(أقسام) .

(٣) لم أقف عليه في (حاشية الكمال ابن أبي شريف) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) :(ومن) .

(٥) في الأصل و(م) (سنن) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٦) في كتابه (قواعد الأحكام في مصالح الأنام) ص٦٦٠-٦٦١، وقد رد الإمام الشاطبي -رحمه الله-في(الاعتصام)١/ ١٩١ ما ذهب إليه ابن عبد السلام بقوله: (إن هذا التقسيم أمر مخترع، لا يدل عليه دليل شرعي، بل هو في نفسه متدافع. لان حقيقة البدعة أن لا يدل عليها دليل شرعي، لا من نصوص الشرع ولا من قواعده، إذ لوكان هنالك ما يدل من الشرع على وجوب، أو ندب، أوإباحة، لما كان ثم بدعة. ولكان العمل داخلاً في عموم الأعمال المأمور بها، أو المخير فيها، فالجمع بين تلك الأشياء بدعاً -كذا- وبين كون الأدلة تدل على وجوبها أو ندبها أو إباحتها جمع بين متنافيين. أما المكروه والمحرم فمسلم من جهة كونها بدعاً لا من جهة أخرى، إذ لو دل دليل على منع أمر أو كراهته لم يثبت ذلك كونه بدعة لإمكان أن يكون معصية . . . ثم أطال الرد عليه .

وقال: (فإن ابن عبد السلام ظاهر منه أنه سمى المصالح المرسلة بدعاً، بناء -والله أعلم- على أنها لم تدخل أعيانها تحت النصوص المعينة وإن كانت تلائم قواعد الشرع).اهـ

خصها بالمذموم وهي إما أن تكون بمكفر[1] كأن يعتقد ما يستلزم الكفر كذا[2] عبر به المؤلف.

قال الشيخ قاسم[3] : وفي التكفير باللازم كلام لأهل العلم[4] / . انتهى. ولم يبين ذلك، وقد[5] بينه ابن أبي شريف[6] فقال: ليس المراد بمن[7] كفر ببدعة من أتى بما هو صريح كفر كالغرابية[8] ونحوهم، بل من يأتي بالشهادتين[9] معتقد الإسلام، غير أنه ارتكب بدعة يلزمها[10] أمر هو كفر، فكفَّره[11] من يرى[12] أن[13] لازم[14] المذهب مذهب كالمجسمة فإنه يلزم قولهم الجهل بالله، والجهل بالله كفر. ويلزمه[15] أن العابد لجسم غير عابد لله وهو كفر .

١٢ / ب

---

(١) في (م) :(يكفر) .

(٢) في (م) :(كما)

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .

(٤) في(م) :(العالم) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة)٨/أ ولم أقف على بيانه الذي حكاه المناوي، لأن لفظه :(قوله:كأن يعتقد ما يستلزم الكفر. هذا بناء على التكفير بلازم المذهب وماله -كذا- والمرجح في الفقه خلافه) . اهـ

(٧) في (ر) و(م) :(من) .

(٨) في (ر) :(الغريبة) .

و(الغرابية) قوم قالوا :محمد صلى الله عليه وسلم بعلي -رضي الله عنه- أشبه من الغراب بالغراب ، والذباب بالذباب -فبعث الله جبرائيل عليه السلام إلى عليّ فغلط جبرائيل. فيلعنون صاحب الريش -يعنون به جبرائيل) .اهـ قاله الجرجاني (التعريفات) ص ١٦٢ .

(٩) في (م) :(الشهادتين) .

(١٠) في (ح) :(يلزم) ،وفي (م) : (لزمها) .

(١١) في (ر) :(فكرة) .

(١٢) في (م) :(تري) .

(١٣) في (ح) :(انه) .

(١٤) في(م) :(لام) .

(١٥) ليس في(ر) .

و[1] من لا يرى تكفيرهم يجيب عن الأول: بأن الجهل بالله من بعض الوجوه ليس بكفر بعد الإقرار بوجوده ووحدانيته[2]، وأنه الخالق[3] العليم، القدير الأزلي، وبرسالة الرسل[4].

وعن الثاني: بمنع[5] كونه عابدا لغير الله، بل هو معتقد[6] في الله سبحانه وتعالى ما لا يجوز عليه، مما جاء به الشرع على تأويل ولم يؤوله فلا يكون كافرا.

وقد قرر الغزالى أن عدم التكفير[7] أقرب إلى السلامة، هذا والذي جرى عليه النووي في المجموع التكفير[8].

أو بمفسق فالأول لا يقبل صاحبها الجمهور لعظم بدعته وقبحها، بل حكى في «التقريب»[9] كأصله[10] الاتفاق[11] على عدم القبول. لكن نوزع: بأن الإمام الرازي[12] وأتباعه قائلون[13] بقبوله[14] إذا كان يحرم الكذب[15] وإن كفر ببدعته لا من الكذب فيه أي لأن اعتقاده حرمة

---

(١) ليس في(م).

(٢) في (ر) :(ووووحدانيته) هكذا بتكرار الواو أربع مرات.

(٣) في (ح) :(خالق) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (الرسائل) .

(٥) في (م) :(يمنع) .

(٦) في (ح) :(معتد) .

(٧) في(م) :(يمنع) .

(٨) يعنى تكفير من ارتكب بدعة يلزمها أمر هو كفر .

(٩) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٣٢٤ .

(١٠) لم أقف عليه في(مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح)ص١٢٦عند كلامه عن رواية المبتدع، ولم أر فيه تعرضه للمبتدع الذي يكفر ببدعته.

(١١) قال السيوطي (تدريب الراوي)١/ ٣٢٤:(قيل:دعوى الاتفاق ممنوعة فقد قيل إنه يقبل مطلقاً. . .) وسيأتي حكايته في كلام ابن حجر - رحمه الله.

(١٢) (المحصول في علم أصول الفقه) ج٢ق١ص ٥٦٧ .

(١٣) في الأصل : (ما يكون) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (م) : (بقبول الإ إذا كان يجزم) .

(١٥) في (ر) و(ح) : (بالكذب) .

الكذب يزجره[1] عن الإقدام عليه فيحصل ظن صدقه / وهو موجب ١٢٢
للعمل[2] بخبره، لعموم اعتبار الظن الحاصل عن خبر العدل، إذ الأصل عدم اعتبار الظن، بدليل قوله تعالى: ﴿ **إن الظن لا يغني من الحق شيئا**﴾[3] خولف : في خبر من ظهرت عدالته، وفيمن كان فسقه مظنونا، وذلك لدليل خاص بهما.

وقيل: يقبل مطلقا[4] أى حيث كان يحرم الكذب، وهو أضعف الأقوال وأولاها بالرد.

وقيل: إن كان لا يعتقد حل[5] الكذب لنصرة مقالته قبل. واختاره الإمام الرازي في «المحصول»[6] وقال: إنه الأصل[7] الأصح .

قال المؤلف: والتحقيق إنه لا يرد كل مكفر ببدعته[8] لأن كل طائفة تدعي أن[9] مخالفيها[10] مبتدعة، وقد تبالغ[11] فتكفر[12] مخالفيها، قول أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم[13] تكفير جميع الطوائف، فالمعتمد[14] أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع، معلوماً من الدين

---

(١) في (م) :(تزجره) .
(٢) في (م) :(العمل) .
(٣) سورة النجم الآية (٢٨) .
(٤) حكاه الخطيب البغدادي في(الكفاية)ص١٩٥(عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين).
(٥) في (ر) :(حال).
(٦) ج ٢ ق١ ص٥٦٧ .
(٧) ليس في (ر) و(م) .
(٨) في (ح) : (ببدعة) .
(٩) ليس في (ر) و(ح) .
(١٠) قوله : (ان مخالفيها ... إلى قوله :فلو أخذ) . ليس في(م) .
(١١) في الأصل و(ر) و(ح) :(يبالغ)، والمثبت لفظ (نزهة النظر)ص ٥٠ .
(١٢) في (ر) : (فتكر) .
(١٣) في (م) : (لا يستلزم) .
(١٤) في (م) :(كالمعتمد) .

بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. بأن اعتقد أمرا[1] يخالف ما علم من الدين بالضرورة .

وأما[2] من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله. كما هو ظاهر كلام مسلم[3] ، حيث قال: اعلم أن الواجب على كل أحد .....إلى أن قال :ويتقى[4] منها[5] ما كان منها عن[6] أهل التهم، والمعاندين[7] من أهل البدع[8] .....[9] فهذا مذهبه[10] .

والثاني وهو/ من لا تقتضي[11] بدعته الكفر أصلا[12] وقد اختلف -أيضا- في قبوله ورده، فقيل: يرد مطلقا. لأن مخالفته للقواطع[13] يقتضي[14] القطع بفسقه، ودخوله في قوله تعالى: ﴿ **إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾[15] . ولا ينفعه التأويل. قال النووي[16] :وهذا القول ضعيف

١٢٢ / ب

---

(١) في (ر) : (أمر) .
(٢) ليس في (م) .
(٣) (الصحيح - مع شرح النووي) ١/ ٦٠ .
(٤) في (ح) :(وتبقي) .
(٥) ليس في (م) .
(٦) في (ر) :(على) ، وفي (م) :(من) .
(٧) في (م) :(والمعتدين من أهل البدع) .
(٨) نهاية كلام الإمام مسلم في (الصحيح) .
(٩) زاد في (ر)و(ح)و(م) :(قال النووي :أما قوله يجب أن يتقى منها ما كان منها عن المعاندين من أهل البدع) . اهـ
(١٠) كلام النووي في (شرح مسلم) ١/ ٦٠ .
(١١) في (ر) و(ح) :(لا يقتضي) .
(١٢) ليس في(ر) .
(١٣) في (ر) و(ح) و(م) :(في القواطع) .
(١٤) في (م) :(تقتضي) .
(١٥) سورة الحجرات الآية (٦) وجاءت في الأصل :(إذا جاءكم) .
(١٦) (شرح صحيح مسلم) ١/ ٦٠-٦١ .

جدا ففي الصحيحين وغيرهما[1] من كتب أئمة الحديث الاحتجاج بكثير من المبتدعة غير الدعاة، ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم، والاحتجاج بهم، والسماع منهم، وإسماعهم من غير نكير منهم[2] . اهـ

قال المؤلف: وهو أي هذا القول بعيد[3] ،وأكثر ما علل به أن في الرواية عنه ترويجا لأمره، وتنويها بذكره. وهو من[4] لا ينهض حجة، ومما ضعف به -أيضا- احتجاج[5] صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة .

وعلى هذا فينبغي أن لا يروى عن مبتدع شئ[6] يشاركه[7] فيه غير مبتدع لوجود العلة، وهي[8] ترويج[9] حاله، والتنويه[10] بذكره، وهو بعيد - أيضا - .

وقيل يقبل مطلقا الا إن اعتقد حل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل -مذهبه كما تقدم أي[11] وإن كان داعية. قال النووي[12] :وهو محكي عن الإمام[13] الشافعي -رضي الله تعالى عنه.

---

(١) في (ر) و(م) :(في) .
(٢) نهاية كلام الإمام النووي في (شرح صحيح مسلم) .
(٣) في (ر) :(بعيداً) .
(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) .
(٥) في الأصل :(احتياج) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٦) في (ح) :(بشيء) .
(٧) في (م) : (شاركه) .
(٨) في (م) :(وهو)
(٩) في (ح) :(تزويج) .
(١٠) في (ر) : (النبوية) .
(١١) في (ح) :(اني) .
(١٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٣٢٥ .
(١٣) ليس في(م) .

وقيل: يقبل[1] من لم يكن داعية إلى بدعته أى يدعو الناس إليها، أي وكان يحرم الكذب كما في «جمع الجوامع»/ فغير الداعية مقبول بخلاف الداعية. لأن تزيين بدعته يحمله[2] على تحريف الروايات وتسويتها[3] على ما يقتضيه مذهبه . ١٢٣ / أ

واعترض الكمال ابن أبي شريف[4] عبارة المصنف هذه فقال: إنما ذكره من[5] التعليل منطبق على مفهوم هذه العبارة، أما منطوقها فلم يصرح بتعليله[6] : وهو انتفاء المحذور. وكأنه سكت عنه اعتمادا على أنه يفهم مما قدمه، ومما في تعليله المفهوم، فإن[7] علة قبول[8] غير الداعية هو انتفاء المحذور من خشية[9] تحريف الحديث، وتسويته على مقتضى بدعته إذ الغرض أنه[10] يروى ما ليس فيه تقوية لبدعته كما صرح به بعد ذلك.

ثم في انطباق تعليله على مفهوم العبارة نظر، فإن مفهومها أن الداعية ترد مطلقا والتعليل أخص منه، فإنه أورد على ما له تعلق ببدعته فقط[11] فيقتضي أن ما لا تعلق[12] له بها يقبل .

---

(١) ليس في الأصل ، وهو لفظ (ر) و(ح) .
(٢) في (ح) : (تحمله) .
(٣) في (م) :(تسويفها) .
(٤) في (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٨/أ .
(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (في) .
(٦) في (ر) :(تبعليله) .
(٧) في (م) :(وان) .
(٨) في (ح) :(قبول علة) .
(٩) رسمت في الأصل هكذا :(خشيت) .
(١٠) في (م) :(أن يرى) .
(١١) ليس في(م) .
(١٢) في (م) :(ما تعلق له).

فإن قيل[1] : ليس أخص، إذ[2] الداعية قد يحرف[3] ما ليس له تعلق ببدعته[4] فيجعله على مقتضى بدعته. قلنا: الكلام في حديث وجدناه من روايته، ولا تعلق له ببدعته، ولا ملائمة بينه وبينها. إلى هنا كلامه[5] .

وقال البقاعي: لم يعلل المصنف منطوق قوله يقبل[6] من لم يكن داعية وتعليله: إنه لا محذور في روايته لعدم خوف أن يحرف الحديث إلى بدعته لأن الغرض أنه ليس[7] / داعية، بل علل مفهومه وهو أن ١٢٣ / ب
الداعية[8] لا تقبل، وعبارته تفهم أن الداعية ترد مطلقا، وتعليله أخص من هذا فإنه وارد على ما له تعلق[9] ببدعته فقط، فيقتضي أن ما لا تعلق له بها يقبل[10] . فتقدير كلامه: يقبل من لم يكن داعية مطلقا ومن كان داعية وروى حديثا لا يتعلق ببدعته لعدم المحذور فيهما. ولا يقبل الداعية إذا روى ما يتعلق ببدعته إلى آخره. انتهى .

وهذا في القول الأصح الذي قال النووي في «تقريبه»[11] وغيره: أنه[12] الأظهر الأعدل، وقول الكثير أو الأكثر. قال: وضعف المنع مطلقا باحتجاج صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعاة .

---

(١) في(ر) : (وان قيل) .
(٢) في (م): (أي).
(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (تحرف) .
(٤) في (م) : (ببدعة) .
(٥) أي كلام الكمال ابن أبي شريف ولم يذكره المناوي بنصه .
(٦) في (ر) و(م) : (فقيل) ، وفي (ح) : (فقبل) .
(٧) زاد في (ر) : (له) .
(٨) في (ر) : (الداعي) .
(٩) ليس في (ح) .
(١٠) في الأصل : (نقبل) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(١١) (مع تدريب الراوي) ١/ ٣٢٥ .
(١٢) في (م) : (أن) .

وأغرب ابن حبان[1] فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية وليس كما زعم، بل الخلاف محقق بغير تفصيل، نعم الأكثر على قبول غير[2] الداعية إلا أن يروي[3] ما يقوي بدعته .

قال المصنف: ويقاس عليه ما إذا روى الداعية شيئا يرد بدعته فيقبل، أى إذا اجتمعت فيه بقية شروط القبول. نقله عنه الكمال ابن أبي شريف[4] وارتضاه .

فيرد على المذهب المختار عند[5] المؤلف تبعا لجمع، وهو كما قال الأشموني: جار على مذهب من[6] يرى رد الشهادة بالتهمة .

وقال النووي[7] :إنه مذهب كثيرين[8] أو[9] الأكثرين من العلماء، قال[10] : وهو الأعدل الصحيح / . ١٢٤ / أ

وبه صرح الحافظ أبو إسحاق[11] إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بضم الجيم الأولى[12] وفتح الزاي شيخ أبي داود والنسائي في[13] كتابه «معرفة

---

(١) في(الثقات)٦/ ١٤٠في ترجمة(جعفر بن سليمان الضبعي)حيث قال:(وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعى إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره).اهـ

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ر) و(م) :(روى) .

(٤) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٨/ب وذكر أنه (مما علقه عن المصنف -رضي الله عنه- حال قراءة هذا المحل عليه) . اهـ

(٥) في (م) :(عنه) .

(٦) ليس في (م)

(٧) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ٣٢٥ .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) :(كثير) .

(٩) في (م) :(اذ) .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) في (م) : (ابن إسحاق) .

(١٢) ليس في (ر) و(ح) و (م) .

(١٣) في (ر) و(ح) :(من) .

الرجال»[1] فقال في وصف الرواة: ومنهم زائغ عن الحق أو السنة[2] صادق اللهجة، فليس فيه حيلة إلا أن يوجد في[3] حديثه ما لا يكون منكرا، إذا لم يقو به بدعته. انتهى.

وما قاله متجه، لأن العلة التي يرد[4] بها حديث الداعية واردة فيما إذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع[5] ولو لم يكن داعية.

قال الشيخ قاسم[6]: وظاهر (كلام[7] المؤلف) هذا قبول رواية المبتدع إذا كان ورعا[8] فيما عدا البدعة[9]، صادقا ضابطا سواء كان داعية أو غير داعية إلا فيما يتعلق ببدعته. انتهى.

تنبيهات[10]: -

١- الأول: قال الحافظ العراقي[11]: اعترض على ذلك بأن الشيخين

---

(١) ص٣٢ وهو مذكور بالمعنى، ولفظه: (ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة، قد جرى في الناس حديثه إذ كان مخذولاً في بدعته مأمونًا في روايته، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك . . .).

(٢) في الأصل و(ر): (النسبة)، والمثبت لفظ (ح) و(م).

(٣) في (م): (من).

(٤) في (ر): (ترد)، وفي (م): (رد).

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٦) ليس في (م). وقوله في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب.

(٧) قوله: (كلام المؤلف) ليس في (م) و(ر) و(ح). وهو الصواب كما في المطبوع. فإن هذا تعليق على كلام المؤلف.

(٨) في (ر) و(ح) و(م): (مبتدعاً).

(٩) في الأصل: (عدى البدعته) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١٠) (تدريب الراوي) ١/٣٢٦ وفيه التنبيهات الثلاثة الأولى.

(١١) (التقييد والإيضاح) ص ١٢٨.

احتجا في «الصحيحين» بالدعاة[1] ، فاحتج البخاري بعمران بن حطان[2] وهو منهم[3] .

ثم أجاب: بان أبا داود قال: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج[4] . واحتجا[5] بعبد الحميد الحماني[6] وكان داعية إلى الإرجاء[7] .

٢ - الثاني: الأصح أنه لا يقبل رواية الرافضة، وساب[8] السلف كما في «الروضة»[9] في القضاء وإن سلف[10] في باب الشهادة عن التصريح باستثنائهم[11] .

٣ - الثالث: ألحق السلفي[12] وابن رشيد بالمبتدع المشتغل (بعلوم

---

(١) في (ر) : (بالرعاة) .

(٢) في الأصل و(م) :(خطاب) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

وهو: بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين-السدوسي صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج. ويقال: رجع عن ذلك. مات سنة أربعة وثمانين ومائة. (تقريب التهذيب)ص٧٥٠.

(٣) في (م) :(متهم) .

(٤) في (ر) : (الجوارح) .

(٥) قال العراقي (التقييد والإيضاح)ص١٢٨ :(ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني إنما أخرج له في المقدمة، وقد وثقه ابن معين). اهـ

(٦) في الأصل و(ر)و(ح):(الجماني)، والمثبت لفظ (التقييد والإيضاح)ص١٢٨ .

وهو: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني -بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو يحيى الكوفي. صدوق يخطيء ورمي بالإرجاء . (تقريب التهذيب)ص ٥٦٦ .

(٧) قال ابن حجر(هدي الساري)ص٤٥٩ :(الإرجاء بمعنى التأخير ،وهو عندهم على قسمين: منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان.

ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار، لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ،ولا يضر العمل مع ذلك .اهـ).

(٨) في (م):(سات).

(٩) ١١/ ٢٣٩(في الشهادات) ولم أقف على كلامه المذكور .

(١٠) في (تدريب الراوي)١/ ٣٢٦:(سكت)

(١١) في الأصل :(باستغنائهم)،والمثبت لفظ(ر)و(ح)و(م).

(١٢) قال السيوطي(تدريب الراوي)١/ ٣٢٧:(صرح بذلك السلفي في (معجم السفر)، والحافظ أبو عبد الله ابن رشيد في(رحلته). اهـ

١٢٤ / ب الأوائل)[١] كالفلسفة / والمنطق نقله عنهم السيوطي[٢] .

٤- الرابع: يقبل[٣] رواية التائب من الكذب في حديث الناس والفسق مطلقا، وأما تعمد الكذب على[٤] المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال[٥] أحمد والحميدي[٦] :على أنه لا يقبل توبته[٧] تمسكا بقوله عليه أفضل الصلاة والسلام: (إن كذبا عليّ ليس ككذب على أحد. . . . .[٨]) ونقله الحارثي عن ابن المبارك، والثوري، ورافع بن الأشرس[٩] ، وأبي نعيم[١٠] وغيرهم. قال الخطيب[١١] :وهو الحق. ورده النووي في «شرح مسلم»[١٢] وقطع بصحة توبته، وقبول روايته لإجماعهم على صحة رواية الكافر بعد إسلامه، وقبول شهادته . وحمل قول المخالف على التغليظ

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) (تدريب الراوي) ١/ ٣٢٧ .

(٣) في (م) :(تقبل) .

(٤) في (م) :(عن) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) :(فمن) .

(٦) هو : أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، ثقة حافظ فقيه. مات سنة تسع عشرة ومائتين . (تقريب التهذيب) ص ٥٠٦ .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) تمام الحديث :(من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من نيح عليه يعذب بما نيح عليه).اهـ
وهو لفظ البخاري في (الصحيح -مع فتح الباري) ٣/ ١٦٠(كتاب الجنائز)(باب ما يكره من النياحة على الميت) . حديث رقم (١٢٩١) عن المغيرة .
والحديث رواه -أيضاً-الإمام مسلم (الصحيح)١/ ١٠(المقدمة) (باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم) . حديث رقم (٤) .

(٩) في الأصل:(الأسترش)، وفي(ر) :(رافع الاشوس)، وفي (ح) :(الأسدس)، والمثبت لفظ (م).
وهو :رافع بن أشرس، روى عن خالد بن صبيح، وروى عن أبيه عن أبي مجلز . وروى عنه أحمد بن منصور بن راشد المروزي .(الجرح والتعديل) ٣/ ٤٨٢ .

(١٠) في (ح) :(ابوا نعيم) .

(١١) (كتاب الكفاية)ص ١٩٠ .

(١٢) ١/ ٧٠ .

والمبالغة في الزجر عنه لمخالفته للقواعد، ولعدم الفرق بينه وبين الشهادة.

وانتصر بعضهم للأول: بأنه الأصح[1] عند المحدثين وجمهور الفقهاء.

وأغرب الدامغاني الحنفي[2] بقبوله مطلقا حتى بحديثه[3] المردود.

وتوسط بعضهم فقال: يقبل في غير المردود لا فيه إن لم يكن بتأويل[4].

أما ما كان في فضائل الأعمال ولم يعتقد ضرره أو فعله دفعاً لضرر[5] يلحقه من العدو فيقبل توبته[6]. قال الحازمي والخطيب: ولو قال لم أتعمد قبل مطلقا.

٥ - (الخامس) [7]: في[8] جمع الجوامع وشروحه[9]: يقبل المتساهل في غير الحديث بأن يتحرز في الحديث عن النبي عليه أفضل/ الصلاة والسلام لا من الخلل فيه، بخلاف المتساهل[10] فيه فإنه لا يقبل[11]: وقيل: يرد مطلقا وسواء[12] الحديث وغيره، لأن التساهل في غير ١٢٥ / أ

(١) ليس في (ح) و(ر) و(م).

(٢) هو: محمد بن علي بن محمد الدامغاني الكبير الحنفي أبو عبد الله فقيه، ولي قضاء بغداد وتوفي بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة (معجم المؤلفين) ١١/٤٨-٤٩.

(٣) في (ر) و(ح) و(م): (حديثه).

(٤) في (م): (تأويل).

(٥) في (ر): (تضرر)، وفي (ح): (لتضرر).

(٦) في (ر) و(ح) و(م): (بعد توبته).

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٨) في (ر) و(ح و(م): (وفي).

(٩) في (ر) و(ح): (وشرحه).

(١٠) في (ر): (المستاهل).

(١١) في (ر) و(ح) و(م): (فيرد).

(١٢) في (ر) و(ح) و(م): (سواء).

الحديث يجر إلى التساهل فيه. ويقبل من ليس فقيهاً خلافا للحنفية فيما يخالف القياس .

ويقبل المكثر[1] من الرواية وإن ندرت[2] خالفته[3] للمحدثين. أي والحال كذلك، لكن إذا أمكن تحصيل ذلك القدر الكبير[4] الذي رواه من الحديث في ذلك الزمان الذي خالط فيه المحدثين، فإن لم يمكن فلا تقبل[5] في شئ مما رواه لظهور كذبه في بعض لا تعلم[6] عينه[7] .

---

(١) في (م) : (الكثير) .
(٢) في (ر) :(نذرت) .
(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(مخالطته) .
(٤) في (ر) و(ح) و(م) :(الكثير) .
(٥) في (م) :(فلا يقبل) .
(٦) في (ر) :(لم تعلم) .
(٧) في (ر) :(عنيه) .

الشـــاذ

ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر(من أسباب الطعن) [1] كان ينبغي أن يقال: وهو القسم العاشـر من أقسام الطعن والمراد به: من لم يرجح جانب إصابته[2] على جانب خطأه .

قال الشيخ قاسم[3] :هذا ينافي ما مر من قوله[4] أو سوء حفظه وهي عبـارة عمن يكون غلطه أقل من إصابتـه وقد أصلحتـه بلفظ نحوا[5] من إصابته .

قال المصنف[6] :وفهم مما[7] لم يرجح، أما من[8] يرجح جانب خطأه أو استويا (فليس بسئ الحفظ) [9] .

قال الشـيخ قاسم: هذا[10] يؤيد[11] أن[12] قوله[13] فيمـا مر في حد سوء الحـفظ وهو عبـارة عمن يكون[14] خطؤه[15] كأصـابته. من النسخ

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(٢) في (ح) : (اصابه) .
(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .
(٤) قوله :(من قوله) ليس في (ر) .
(٥) في الأصل :(نحو) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٦) حكاه الشيخ قاسم في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .
(٧) في (م) :(ما) .
(٨) في (ر) و(ح) و(م) :(بان)
(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(١٠) في (ر) : (وهذا) .
(١١) في (م) :(بريد) .
(١٢) لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب .
(١٣) في (ر) و(ح) و(م) :(ان قوله) .
(١٤) ليس في(ر) و(ح) و(م) .
(١٥) في الأصل رسمت هكذا :(خطاه)، والمثبت لفظ (حاشيـة ابن قطلوبغا على نخـبة الفكر) ١١/ب

الصحيحة بخلاف أقل من إصابته فإنها مخالفة لما هنا، وليست بصحيحة من جهة المعنى لأن / الإنسان ليس بمعصوم من الخطأ[1] ، فلا يقال فيمن ١٢٥ / ب وقع له الخطأ مرة أو مرتين أنه سئ الحفظ وإن كان يصدق عليه أن خطأه[2] أقل من إصابته، لإنه لم يصدق عليه إنه لم يرجح[3] إصابته .

وهو على قسمين: إن كان لازما[4] للراوي في جميع حالاته فهو الشاذ أي يسمى حديث ذلك الراوي بالشاذ على رأي بعض أهل الحديث قوله على (رأي) متن وشرحه المؤلف بما بعده، قال الكمال بن أبي شريف[5] : واللايق بالدمج أن يقال على رأي هو[6] رأي . . . . إلى آخره كما مر نظيره مراراً.

قال بعض من لقيناه: وما ذكره المؤلف فيه مسامحة، إذ سوء الحفظ لا يوصف بالشذوذ وكذلك لا يوصف بالاعتداد[7] .

---

(١) في (م) :(الخطاء) .
(٢) في (م) :(خطؤه) .
(٣) في (م) :(يترجح) .
(٤) في (ر) :(لازم) .
(٥) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٨/أ
(٦) في (م) :(وهو) .
(٧) في (ر) و(ح) و(م) :(الاختلاط) .

أو[1] إن كان سوء الحفظ طارئا على الراوي الثقة: إما[2] لكبره أو لعماه[3] أو خرافة[4] أو فساد عقل أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها بأن كان يعتمدها[5] فرجع إلى حفظه فساء أى حفظه فهذا هو المختلط أي يسمى ذلك الراوي مختلطا.

والحكم فيه: أن ما حدث فيه[6] قبل الاختلاط إذا تميز قبل، وإذا لم يتميز وأشكل الحال توقف فيه إلى التبيين. قال الشيخ قاسم[7]: والمراد إذا تميز لنا وإلا فهو يتميز في نفسه إذ الأعراض (لا يتصور) [8] فيها الاختلاط التي لا تميز معه.

وكذا من اشتبه[9] الأمر فيه كذا عبر المؤلف، وتعقبه الشيخ قاسم[10]/ : ١٢٦ / أ
بأن هذا اللفظ فيه إبهام لأن ظاهر السوق أنه كحديث المختلط، ولفظه من لمن[11] يعقل، فلا تصلح[12] للحديث، فإن استعملها فيمن يعقل

---

(١) في (م) :(وان) .
(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٣) في (ح) و(م) :(لعمارة) ، وفي (ر) :(العمادة) .
ولم يظهر لي وجه ذكر المناوي -رحمه الله- لهذه الكلمة :(أو لعماه) لأن ابن حجر ذكر (ذهاب بصره).
(٤) في (م) :(خراقة) .
(٥) في (ر) و(ح) و(م) :(يعتمد) .
(٦) في (ر) و(ح) :(به) .
(٧) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) نسخة الظاهرية .
(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(٩) في (م) : (اثبته) .
(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١١/ب - ١٢/أ .
(١١) في الأصل و(م) : (لم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(١٢) في (م) :(فلا يصلح) .

يكون انتقل من الحديث إلى الراوي فليس بظاهر.

وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه. فمن أخذ عنه قبل الاختلاط فروايته مقبولة، أو بعده فمردودة، أو أشكل الحال فيتوقف عن العمل بها إلى الظهور.

مثال من[1] اختلط لكبر صالح بن نبهان [2] مولى التوأمة[3] قال أحمد[4]: أدركه مالك وقد اختلط وهو كبير، وما أعلم ممن[5] سمع منه[6] قديما. وقال ابن معين[7] :ثقة خرف قبل موته، فمن سمع منه[8] قبل فهو ثبت، فقيل له: إن مالكاً تركه؟ قال: إنما أدركه بعد أن خرف. وقد ميز الأئمة من سمع منه قبل وبعد .

ومثال من اختلط لذهاب بصره عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال أحمد[9] :أتيناه قبل المائتين وهو صحيح[10] البصر، ومن سمع منه بعد عماه[11] فهو ضعيف[12] ،وكان يلقن بعد عماه فيتلقن .

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(ما) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح)و(م):(منهال) ،والمثبت لفظ(تقريب التهذيب)ص٤٤٨.

(٣) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(التومة) ،والمثبت لفظ (تدريب الراوي)٢/ ٣٧٦.

(٤) (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠٥ .

(٥) في(ر) و(ح) و(م) :(عمن) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) فيما رواه عنه أحمد بن سعيد بن أبي مريم كما حكاه في (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠٥، ورواه من طريقه ابن عدي (الكامل) ٤/ ١٣٧٤ .

(٨) زاد في (م) : (قديماً) وقال ابن معين : (أي قبل) .

(٩) نقله الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٩/ ٥٦٥ عن أبي زرعة الدمشقي .

(١٠) في (م) :(سميع) .

(١١) في (ح) :(سماه) .

(١٢) قوله :(فهو ضعيف وكان يلقن بعد عماه) ليس في (ر) .

وقد صنف مغلطاي[1] كتابا حافلا[2] في «المختلطين»، وذكر الحازمي في «التحفة» أنه ألف فيهم كتابا، ولم يقف على ذلك العراقي[3] -كابن الصلاح[4] - فقالا[5] : إن[6] (هذا النوع) [7] لم يؤلف فيه .

(١) في (م) :(مغلطا أى) .
(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) . ولم أقف على كتابه المشار إليه .
(٣) (شرح الألفية) ٣/ ٢٦٤ .
(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٩١ .
(٥) في (ر) و(م) :(فقال) .
(٦) في (ر) و(ح) : (انه) ، وفي (م) :(إنه لم يوقف عليه) .
(٧) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

الحسن لغيره

ومتي توبع السيء[1] الحفظ الصدوق[2] الأمين بمعتبر[3] بأن يكون فوقه[4] أو مثله لا دونه قال المصنف[5] : إذا تابع السيء الحفظ شخص فوقه انتقل بسبب ذلك إلى درجة ذلك الشخص، (وينتقل ذلك الشخص) إلى أعلى[6] من درجة / نفسه التي كان فيها، حتى يترجح على مساويه من (غير) متابعة من دونه . انتهى ١٢٦ / ب

قال الشيخ قاسم: المراد[7] بقوله[8] فوقه أو مثله أى في الدرجة من السند اهـ[9] لا في الصفة[10] .

وكذا المختلط الذي[11] لا يتميز، والمستور أي المجهول الحال والإسناد المرسل، وكذا المدلس (بفتح اللام) [12] إذا[13] لم يعرف المحذوف منه

---

(١) في (ح) :(الى) .
(٢) في (ر) و(ح) و(م) :(الصادق) .
(٣) في (ح) :(معتبر) ، وفي (م) :(يعتبر) .
(٤) زاد في (ر) :(انتقل) .
(٥) حكاه الشيخ قاسم (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢/أ .
(٦) في (م) :(اعلاه) .
(٧) في (ر) و(ح) :(والمراد) .
(٨) في (ح) : (بقبوله) .
(٩) نهاية كلام الشيخ قاسم في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر)١٢/أ .
(١٠) وفيه نظر، لأن أعمال المحدثين وتطبيقاتهم في تقوية حديث سيء الحفظ ونحوه تشهد على أن مرادهم من المثلية أو الفوقية في الصفة لا في الدرجة من السند.
(١١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(التي) والمثبت لفظ (نزهة النظر)ص٥٢.
(١٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(١٣) في (ر) :(اذ) .

صار حديثهم حسنا. يعنى اعتضد ما رووه، وقوي وخرج[1] عن كونه ضعيفا إلى كونه حسنا لغيره .

وقد اعترض الشيخ قاسم[2] قوله[3] حديثهم: بأن كان الأولى أن يقال[4] صار الحديث لأن الضمير للمختلط[5] والمستور والإسناد[6] فعلى ما قال[7] يكون على وجه التغليب، أو تقدير مضاف. وعلى ما قلنا لا يحتاج إلى ذلك.

لا لذاته، بل وصفه[8] بذلك باعتبار المجموع من المتابع[9] بفتح الباء[10] والمتابع بكسرها[11] لأن كل واحد منهم احتمال كون روايته صواباً أو غير صواب على حد[12] سواء فإذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لأحدهم[13] رجح. ببنائه للمفعول[14] أحد الجانبين من الاحتمالين المذكورين، ودل[15] على أن الحديث محفوظ، فارتقى من درجة (التوقف إلى درجة القبول[16] ومع ارتقائه إلى درجة) [17]

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) :(ويخرج) .

(٢) ليس في (ر)و(ح)و(م) . وكلامه في(حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر)١٢/أ.

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) :(يقول) .

(٥) في الأصل :(المختلط)، وفي(ر) :(للمختلط)، وفي(م) :(في المختلط)والمثبت لفظ (ح).

(٦) في (ر) :(والاسنا) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) :(قاله) .

(٨) في (م) :(وصف لذلك) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) :(التابع) .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) في الأصل و(ر)و(ح)و(م) :(حديث)، والمثبت لفظ (نزهة النظر)ص ٥٢ .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) :(أحدهم) .

(١٤) ليس في(ر)و(م)و(ح).

(١٥) في (م):(ذلك).

(١٦) في (م):(المقبول)

(١٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

القبول[1] فهو منحط عن رتبة[2] الحسن لذاته، وربما توقف بعضهم في إطلاق اسم الحسن[3] عليه .

كذا عبر المؤلف، واعترضه الشيخ[4] قاسم[5] :بأن مقتضى النظر أنه[6] أرجح من الحسن لذاته، لأن المتابع -بكسر الباء- إذا كان معتبرا فحديثه[7] حسن، وقد انضم إليه المتابع / -بالفتح. انتهى ١٢٧ / أ

وعلى الأول فمثاله[8] ما رواه الترمذي[9] -وحسنه- من طريق شعبة عن[10] عاصم بن[11] عبيد الله عن عبد الله[12] بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن[13] امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين، فقال[14] المصطفى عليه

(١) في (ر) و(ح) :(المقبول) .
(٢) في (م) :(درجة) .
(٣) في الأصل : (الجنس) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٤) ليس في (ح) .ولم أقف على كلام الشيخ قاسم في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) - نسخة الظاهرية .
(٥) ليس في (م) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م) :(بانه) .
(٧) في (ر) و(ح) : (فحديث) ، وفي (م) :(بحديث) .
(٨) وهو مستفاد من (تدريب الراوي)١/ ١٧٦ولم ينسبه المناوي-رحمه الله-إليه.
(٩) (السنن)٣/ ٤١١(كتاب النكاح)(باب ماجاء في مهور النساء)حديث رقم (١١١٣) وقال :(حسن صحيح) .
وفي تصحيح إسناده نظر، لأجل عاصم بن عبيد الله قال ابن أبي حاتم في (العلل) ١/ ٤٢٤حديث رقم (١٢٧٦):(سألت أبي عن عاصم بن عبيد الله؟ فقال: منكر الحديث، يقال إنه ليس له حديث يعتمد عليه .قلت :ما أنكروا عليه؟ قال : روى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رجلاً تزوج امرأة على نعلين فأجازه النبي صلى عليه وسلم، وهو منكر) . اهـ
(١٠) في (ر) و(م) :(بن) ، وفي (ح) :(ابن) .
(١١) في (م) :(عن) .
(١٢) قوله (عن عبد الله) ليس في (ر) .
(١٣) في (ح) :(عن) .
(١٤) في (م) :(فقالت) .

أفضل الصلاة والسلام: **أرضيت من نفسك ومالك بنعلين**[1] ؟ قالت: نعم. فأجاز.

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وأبي[2] هريرة وعائشة .

فعاصم ضعيف لسوء[3] حفظه، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لوروده عن[4] غير عاصم .

ومثاله مر في نوع المرسل. ومنها[5] :ما رواه الترمذي[6] -أيضا[7] - وحسنه من طريق هشيم عن يزيد بن أبي زياد[8] عن ابن أبى ليلى[9] عن البراء[10] مرفوعا: **إن حقا على المسلمين أن يغتسلوا**[11] **يوم الجمعة، وليمس أحدهم من طيب أهله**. . . . الحديث[12] .

فهشيم موصوف بالتدليس، لكن لما تابعه عند الترمذي[13] أبو يحيى

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (ح) :(ابن) .

(٣) في (ر) :(بسوء) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) :(لوروده من غير وجه) .

(٥) أي من الضعيف الذي سببه التدليس تقوى بالمتابعة .

(٦) (السنن)٢/ ٤٠٨(أبواب الصلاة)(باب ماجاء في السواك والطيب يوم الجمعة) حديث رقم (٥٢٩) وقال :(حديث البراء حديث حسن) . اهـ

(٧) ليس في (ر) .

(٨) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(زياد)، والمثبت لفظ (سنن الترمذي) ٢/ ٤٠٧، وكذا هو في (تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(٩) هو :عبدالرحمن بن أبي ليلى كما صرح به في (سنن الترمذي).

(١٠) في (ح) :(البر) .

(١١) في (ح):(بغيلوا) ، وفي (ر):(يقبلوا)، وفي (م) : (يقيلوا).

(١٢) تمام الحديث :(فإن لم يجد فالماء له طيب) . اهـ

(١٣) (السنن) ٢/ ٤٠٧ حديث رقم (٥٢٨) .

التيمي[1] ،وكان للمتن شواهد من حديث أبي سعيد[2] وغيره حسنه .

أما الضعيف لفسق[3] الراوي أو كذبه فلا يؤثر فيه متابعة ولا موافقة إذا كان الآخر مثله، لقوة[4] الضعف[5] وتقاعد هذا الجابر[6] ،نعم (يرتقي)[7] بمجموع طرقه عن كونه منكرا أو لا أصل[8] له -كما قاله[9] المؤلف- قال: بل ربما كثرت الطرق حتى أوصلته[10] إلى درجة المستور والسئ الحفظ[11] بحيث[12] إذا وجد[13] له طرق أخر فيه ضعف[14] قريب[15] / محتمل ارتقى بمجموع ذلك إلى الحسن . ١٢٧ / ب

---

(١) في الأصل و(ر)و(ح) :(التميمي)، والمثبت لفظ(م) .

وهو :(إسماعيل بن إبراهيم التيمي، قال الترمذي : يضعف في الحديث). اهـ

(٢) البخاري (الصحيح -مع الفتح)٢/ ٣٥٧ (كتاب الجمعة)(باب فضل الغسل يوم الجمعة. . .) حديث رقم(٨٧٩)عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً:(غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم). اهـ فهو شاهد للقسم الأول لحديث البراء وهو المتعلق بالغسل .

(٣) في (م) :(فلفسق) .

(٤) في (م) :(القوة) .

(٥) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(الضعيق)، والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) :(الجايز) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

ولفظه في النسخ الثلاث :(نعم بمجموع طرقه يرتقي عن كونه منكراً) .

(٨) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(الاصل)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(٩) في (ح) :(قال) .

(١٠) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(اوصلت)، والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(١١) في الأصل و(ر)و(م):(النسبي)وفي(ح):(السيء)والمثبت لفظ(تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(١٢) في (ر) :(بحديث) .

(١٣) في الأصل:(دخو)والمثبت لفظ(ر)و(ح)و(م)وكذا هو في(تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(١٤) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(ضعيف)والمثبت لفظ (تدريب الراوي)١/ ١٧٧ .

(١٥) ليس في (ر) .

تنبيه[1] : -

علم مما مر أن الضعيف ما لم يجمع صفة[2] الصحيح أو الحسن، وقد قسمه ابن الصلاح[3] إلى أقسام كثيرة[4] باعتبار فقد صفة من صفات القبول الستة وهي: الاتصال، والعدالة، والضبط، و[5] المتابعة في المستور، وعدم الشذوذ، وعدم العلة .

وباعتبار فقد صفة مع صفة أخرى، أو مع أكثر من صفة إلى أن تفقد الستة، فبلغت فيما ذكره الحافظ العراقي في «شرح ألفيته[6] »[7] : اثنين وأربعين قسماً .

ووصله[8] غيره إلى ثلاثة وستين، قال[9] الجلال السيوطي[10] في «شرح التقريب»[11] : وقد جمع في ذلك شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف[12] الدين المناوي كراسة، ونوع ما فقد الاتصال إلى ما

---

(١) نقله المناوي من (تدريب الراوي) ١/ ١٧٩ ولم يعزه إليه .

(٢) ليس في (ر) . وفي (ح) : (صغير) .

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٤٨ .

(٤) في (م) :(منها) .

(٥) في الأصل : (أو)والمثبت لفظ(ر)و(ح)و(م)، وكذا هو في(تدريب الراوي)١/ ١٧٩ .

(٦) في (ر) :(الالفية) .

(٧) ١/ ١١٢-١١٥ قال في نهاية تقسيمها : (الثاني والأربعون: المعلل. فهذه أقسام الضعيف باعتبار الإنفراد والاجتماع، وقدتركت من الأقسام التي يظن انقسامه إليها بحسب اجتماع الأوصاف عدة أقسام . . .) .

(٨) في (ح) :(وأوصله) .

(٩) فيه إيهام نسبة الكلام السابق للمناوي-رحمه الله-والواقع أنه كلام السيوطي -رحمه الله- .

(١٠) في (ر) :(في في) .

(١١) ١/ ١٧٩ .

(١٢) في (ر) :(شرح) .

سقط منه الصحابي، أو واحد[1] غيره، أو اثنان. وما فقد العدالة إلى: ما في سنده ضعيف أو مجهول. وقسمها بهذا الاعتبار إلى مائة وتسعة[2] وعشرين قسماً باعتبار العقل، وإلى أحد[3] وثمانين باعتبار إمكان الوجود وإن لم يتحقق وقوعها. انتهى[4].

---

(١) في الأصل :(واحدة) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ،وكذا هو في (تدريب الراوي) ١/١٧٩.

(٢) ليس في (ح).

(٣) في الأصل و(ر)و(ح)و(م) :(احد)وفي(تدريب الراوي)١/ ١٧٩ (واحد).

(٤) قال السيوطي (تدريب الراوي)١/١٧٩ :(وقد كنت أردت بسطها في هذا الشرح، ثم رأيت شيخ الإسلام قال: إن ذلك تعب ليس وراءه أرب، فإنه لا يخلو إما أن يكون لأجل معرفة مراتب الضعيف وما كان منها أضعف أو لا؟ فإن كان الأول فلا يخلو من أن يكون لأجل أن يعرف أن ما فقد من الشرط أكثر أضعف أو لا؟ فإن كان الأول فليس كذلك. لأن لنا ما يفقد شرطاً واحداً أو يكون -كذا- أضعف لا يفقد الشروط الخمسة الباقية ،وهو ما فقد الصدق. وإن كان الثاني فما هو؟ وإن كان لأمر غير معرفة الأضعف فإن كان لتخصيص كل قسم باسم فليس كذلك، فإنهم لم يسموا منها إلا القليل كالمعضل والمرسل ونحوهما. أو لمعرفة كم يبلغ قسماً بالبسط فهذه ثمرة مرة، أو لغير ذلك فما هو؟. انتهى فلذلك عدلت عن تسويد الأوراق بتسطيره). اهـ

وقد انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد، ثم الإسناد، وهو الطريق الموصلة إلى المتن.

كذا قاله المؤلف هنا، وقال في صدر الكتاب: الإسناد حكاية طريق المتن، فجعله هناك/ الحكاية وهنا المحكي، فأشار بذلك إلى أنهما ١٢٨ / أ
مترادفان استعمالا.

والمتن: هو[١] غاية ماينتهي إليه الإسناد من الكلام.

كذا عبر المؤلف، ورده الشيخ قاسم[٢]: بأن لفظة غاية زائد مفسد للمعنى، لأن لفظ[٣] ما المراد به الكلام كما فسره بقوله من الكلام، فيصير التقدير: المتن غاية كلام كما[٤] فسره بقوله من الكلام فيصير التقدير[٥] ينتهي إليه الإسناد، فعلى هذا المتن حرف اللام[٦] من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: **من جاء منكم[٧] الجمعة[٨] فليغتسل**[٩]. انتهى[١٠]

ووافقه على ذلك غيره فقال: لا يخفى ما في هذا من الفساد، إذ الإسناد ينتهي إلى المتن، وقد جعله غاية المنتهى إليه فيكون الشئ غاية لنفسه.

---

(١) في (ر): (وهو) .

(٢) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م): (لفظه) .

(٤) قوله: (كما فسره بقوله من الكلام فيصير التقدير ينتهي إليه الإسناد)ليس في(ر)و(ح).

(٥) في (م): (فيصير التقدير المتن غاية كلام ينتهي إليه الإسناد) .

(٦) في (م): (الكلام) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) في (م): (يوم الجمعة) .

(٩) رواه البخاري(الصحيح-مع الفتح)٢/ ٣٨٢(كتاب الجمعة)(باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم)حديث رقم(٨٩٤)ومسلم(الصحيح) ٢/ ٥٧٩(كتاب الجمعة)حديث رقم(٨٤٤)من حديث عبد الله بن عمر-رضي الله عنه.

(١٠) ليس في (م) .

المرفـــوع

وهو[١] إما أن ينتهي إلى الـنبي صلى الله عليه وسلم من أصل المتن[٢] ويقتضي[٣] لفظه[٤] إما[٥] تصريحاً أو حكما أن المنقول[٦] بذلك الإسناد من قوله صلى الله عليه وسلم، أو من[٧] فعله، أو من[٨] تقريره بسند متصل أو غير متصل .

مثال المرفوع من القول تصريحـا: أن يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول، أو حـدثنا[٩] .أو يقـول هو أو غيـره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا[١٠] ،أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا .(أو نحو ذلك) [١١] .

كذا قرره[١٢] المؤلف، وقـوله أو يقول هو أو غـيره أي الصـحابي أو التابعي (وتابعيه) [١٣] فما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع/ ١٢٨ / ب
وإن كان منقطعا بسقوط الصحـابي منه أو غيره .كما صرح به النووي[١٤]

---

(١) قوله :(وهو . . . إلى قوله : (ويقتضي) . ليس في (م) .
(٢) قوله :(من اصل المتن)ليس في (ر) .وفي(ح):(لانه من اصل المتن) .
(٣) ليس في (ح) .
(٤) في (م) :(بلفظة) .
(٥) في (ح) :(أو) .
(٦) في (م) :(القول) .
(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٨) ليس في (ر) و(ح)و(م) .
(٩) في (م) : (حديثاً) .
(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .وهومثبت بهامش الأصل .
(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (حرره) .
(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .
(١٤) (التقريب - مع تدريب الراوي) ١/ ١٨٤ .

-كابن الصلاح[1] - في كلامه.

لكن قال الخطيب[2]: المرفوع[3] ما أخبر به الصحابي عن فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم أو قوله. فأخرج بذلك المرسل فلا يسمى مرفوعاً.

قال المؤلف: لكن الظاهر أن الخطيب لم يشرط[4] ذلك وأن كلامه خرج مخرج الغالب، لأن غالب ما يضاف[5] إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنما يضيفه[6] الصحابي.

قال ابن الصلاح[7]: ومن جعل[8] المرفوع في مقابلة المرسل-أي حيث[9] يقول: رفعه فلان أو أرسله فلان- فقد عنى بالمرفوع المتصل.

ومثاله[10] المرفوع من الفعل تصريحاً[11]: أن يقول الصحابي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا.

أو يقول هو أو غيره: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا.

ومثاله[12] من التقرير أي تصريحاً أن يقول الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا.

أو يقول[13] هو أو غيره: فعل فلان بحضرة النبي صلى الله عليه

---

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥ .
(٢) في(كتاب الكفاية) ص ٥٨ .
(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(هو) .
(٤) في (تدريب الراوي) ١/ ١٨٤ (يشترط) .
(٥) في (م) :(تضاف) .
(٦) في (م) :(بصيغة) .
(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥٠ .
(٨) في (ح) :(جعله) .
(٩) ليس في (م) .
(١٠) في (ر) و(م) :(ومثال) .
(١١) في (ر) :(صريحاً) .
(١٢) في (ر) : (اومثاله) .
(١٣) في (ر) :(ويقول) .

وسلم كذا ،أو فعل بحضرته كذا ولا يذكر[1] إنكاره لذلك .

ومثاله من القول حكما لا تصريحاً: ما(مصدرية) [2] يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات أي استقلالا أو بواسطة مما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح[3] غريب كالإخبار عن الإمور الماضية في[4] بدء الخلق وأخبار الأنبياء، أو الإخبار[5] عن الأمور المستقبلة بكسر الباء على الصواب أو القياس الآتية كالملاحم[6] وهي / الفتن العظام . ١٢٩ / ١

فقوله والفتن عطف عام على خاص، والبعث [7] وأحوال يوم القيامة، وكذا الإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب[8] مخصوص يترتب[9] على عمل مخصوص فهذا كله يحمل على السماع كما صرح به الإمام الرازي في «المحصول»[10] .

مثاله[11] :قول ابن مسعود: **من أتى ساحراً أو عرافاً[12] فقد كفر بما**

(١) في (ر) :(او لا يذكر) ، وفي (م) :(لا يذكر) .
(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .
(٣) في (م) :(شرع) .
(٤) في (ر) و(ح) و(م) :(من) .
(٥) قوله :(او الاخبار . . . إلى قوله :أو القياس)ليس في (ر) و(ح) و(م).
(٦) زاد في (ر) و(ح) و(م) :(والفتن) .
(٧) ليس في (م) .
(٨) في (ر) و(م) :(وعقاب) .
(٩) في (ر) : (يترب) .
(١٠) ج٢ق١ص٦٤٣ وعبارته فيما لامجال للاجتهاد فيه :(فأما إذا قال الصحابي قولاً -لا مجال للاجتهاد فيه- فحسن الظن به يقتضي أن يكون قاله عن طريق، فإذا لم يمكن للاجتهاد فليس إلا السماع من النبي صلى الله عليه وسلم).اهـ
(١١) في (م) :(مثال) .
(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (عريفاً) ، والمثبت لفظ (م) .

أنزل على[1] محمد صلى الله عليه وسلم.[2] لأن[3] مثله لا يقوله الصحابي إلا بتوقيف. ومن ثم قال المؤلف: وإنما كان له حكم المرفوع لأن إخباره بذلك يقتضي (مخبرا) [4] ،وما[5] لا مجال[6] للاجتهاد فيه يقتضي موقفا[7] للقائل به، ولا موقف للصحابي إلا النبي صلى الله عليه وسلم، أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة .

والغرض أنه لم يأخذ عن أهلها، قال الحاكم[8] :ومنه تفسير

---

(١) ليس في(ر) .

(٢) رواه البزار كما في(كشف الأستار عن زوائد البزار)(٢/٤٤٣)حديث رقم (٢٠٦٧)، وأبو يعلى في(المسند) ٩ / ٢٨٠ حديث رقم(٥٤٠٨)والحاكم في(معرفة علوم الحديث) ص٢٢، من طريق أبي إسحق عن أبى هبيرة بن يريم عن عبد الله أنه قال:من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

قال المنذري(الترغيب والترهيب)٤/٣٦:(رواه البزار وابو يعلى بإسناد جيد موقوفا).

وليس في إسناده إلا ما يخشى من تدليس واختلاط أبي إسحق -وهو السبيعي- لكنه يتقوى برواية البزار (كما في كشف الأستار)٢/٤٤٣ من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عبد الله. . .ولم يذكر لفظه، ويتقوى -أيضاً- بما رواه الطبراني في (المعجم الكبير) ١٠/ ٩٣حديث رقم١٠٠٠٥)من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: من أتى عرافاً . . .الحديث بنحوه .

قال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٥/ ١١٨ :(. . .رجال الكبير والبزار ثقات).اهـ والحديث بمجموع طرقه الثلاث لا ينزل عن مرتبة الحسن.والله أعلم .

(٣) في (ر) و(ح) :(لانه) .

(٤) ليس في(ر).

(٥) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، وهو لفظ (نزهة النظر) ص ٥٣ .

(٦) في الأصل و(ر):(ولا مجال)، وفي(ح) :(وما مجال) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر)ص٥٣.

(٧) في (ر) :(موقوفاً) ، وفي (ح) :(موقعاً) .

(٨) (معرفة علوم الحديث) ٢١ .

الصحابي الـذي يشهد[1] الوحي والتنزيل[2] . وخصه النووي[3] -كابن الصلاح[4] -: بما فيه سبب النزول. واستحسن بعضهم ما اقتضاه قول ابن جرير[5] عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنه- موقوفا ومرفوعا: التفسير على أربعة أوجه : -

١- تفسير تعرفه العرب من كلامها .

٢- وتفسير لا يعذر أحد بجهله .

٣- وتفسير تعلمه[6] العلماء .

٤- وتفسير لا يعلمه إلا الله .

فما كـان عن الصحابة مما هو[7] في[8] الوجهين الأولين غير مرفوع، لأنهم أخذوه عن مـعرفتـهم بلسان العـرب، وما كان من الوجـه الثالث فمرفوع / إذ[9] لم يكونوا يقولون كـالقرءان[10] بالرأي، والمراد بالرابع: المتشابه . ١٢٩ / ب

قال المؤلف[11] : وما ذكـروه من أن سبب النزول مرفـوع يعكر على

---

(١) في (م) : (شهد) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) (التقريب - تدريب الراوي) ١/ ١٩٣ .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥٣ .

(٥) (جامع البيان عن تأويل آي القرءان) ١/ ٣٤ وضعف الرواية المرفوعة بقوله: (وقد روي بنحو ما قلنا في ذلك -أيضاً- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر، في إسناده نظر) . اهـ وفي إسناد المرفوع(الكلبي) وهو محمد بن السائب قال فيه الحافظ ابن حجر (تقريب التهذيب) ص ٨٤٦ : (متهم بالكذب) .

(٦) في (م) : (يعلمه) .

(٧) في (م) : (هذين) .

(٨) في (ر) و(ح) : (من) .

(٩) في (ح) و(ر) : (أن) .

(١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعل المراد : (في القرءان) .

(١١) نقله في (تدريب الراوي) ١/ ١٩٤ .

إطلاقهم ما إذا استنبط[1] الراوي السبب كما في حديث زيد[2] بن ثابت: أن الصلاة الوسطى هي الظهر.

وبهذا[3] وقع الاحتراز عن[4] القسم الثاني قال الشيخ قاسم[5]: وهم بعض من يخبر عن[6] الكتب القديمة، ووقع الاحتراز عنه بقوله -فيما تقدم- ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات. لأن من كان من[7] بني إسرائيل كعبد الله[8] بن سلام، وممن[9] نظر في كلامهم كعبدالله بن عمرو[10] بن العاص فإنه حصل له في وقعة اليرموك كتبا كثيرة من كتب أهل الكتاب[11]، لا يحمل ذلك منه على الرفع لاحتمال أن يكون نقله عن ذلك.

وإذا كان[12] كذلك فله حكم. . . . . [13] ما لو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع على الأصح سواء كان سمعه[14] منه أو عنه بواسطة. لأن الصحابة لا يبحث[15] عن عدالتهم - كما تقدم.

---

(١) في (تدريب الراوي) ١/ ١٩٤ :(اسقط) .

(٢) قال في (الدر المنثور) ١/ ٧٢٠ :وأخرج ابن جرير في (تهذيبه) من طريق عبدالرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث يرفعه قال : (الصلاة الوسطى صلاة الظهر).اهـ

(٣) في (ر) و(ح) :(ولهذا) .

(٤) قوله :(عن القسم . . . إلى قوله :بقوله) ليس في (ر) .

(٥) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٦) ليس في(م) .

(٧) قوله :(من بني) ليس في (ح) .

(٨) في (ح) :(لعبد بن سلام) .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) :(أو ممن) .

(١٠) في (ح) :(عمر) .

(١١) في (م) :(الكتب) .

(١٢) في (م) : (دكان) .

(١٣) في الأصل :(الرفع) ، وليست في (ر) و(ح) و(م) وهو الصواب .

(١٤) في (ر) و(ح) و(م) :(ما سمعه) .

(١٥) في (ر) و(ح) :(لا بحث) .

لكن قال بعضهم: يحتمل أن يكون أخبر به شخص بحضرة[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقره[2]، فنقله بعض من سمع[3] من الصحابة كذلك[4]، فيكون من المرفوع تقريرا.

وقيل: لا يحتج به لاحتمال أن يكون سمعه من تابعي، وعليه الأستاذ أبو[5] إسحاق[6]، وعليه جرى القاضي[7] في «التقريب»[8] وممن حكى الخلاف ابن برهان/ في «الأوسط»، والآمدي[9] وغيرهما . / ١٣٠

ومثل قول الصحابي قال قوله عن[10]، فالأصح أن له حكم المرفوع، وقيل لا لظهوره في الواسطة، ويحتمل كونه تابعيا .

ومثال المرفوع من الفعل حكما: أن يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل[11] على[12] أن ذلك الفعل[13] عنده عن[14] النبي صلى الله عليه وسلم .

قال بعض من لقيناه: يحتمل أن يكون عن قوله صلى الله عليه

---

(١) في (م) :(بحفرته) .

(٢) في (ر) و(ح) :(فقرأه) ، وفي (م) :(وقواه) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(لا سمع) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) :(لذلك) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(ابي) .

(٦) هو: إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ،الفقيه الشافعي ،أبو إسحاق إمام عصره في الفتوى والتدريس. توفي سنة أربعين وثلاثمائة. (وفيات الأعيان) ١/٢٦-٢٧.

(٧) هو : محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني .

(٨) (التقريب الارشاد) .

(٩) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/٨٦ .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (ر) و(ح) :(فيدل) .

(١٢) في (م) : (على أن عنده ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) .

(١٤) في (ر) و(ح) :(من) .

وسلم لا عن فعله بأن أخبر بالجواز. كما قال الإمام[1] الشافعي في[2] صلاة عليّ -رضي الله عنه- في الكسوف في كل ركعة أكثر من ركوعين[3].

كذا مثل المؤلف، وخالفه الشمني[4] فأنكر ذلك وقال: لا يتأتى فعل مرفوع حكما. قال: ولا يلزم من كونه عنده عن[5] النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون عنده من فعله، لجواز أن يكون عنده من قوله. انتهى

وقال[6] البقاعي: أظن قول المؤلف في الكسوف وهما، وإنما هو في الزلزلة[7]، فقد روى البيهقي في «السنن»[8] و«المعرفة»[9] عن[10] الإمام[11]

(١) ليس في(م).

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٣) رواه البيهقي (السنن الكبري)٣/ ٣٣٠(كتاب صلاة الخسوف)(باب من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات). طريق حنش بن ربيعة قال: انكسفت الشمس في عهد عليّ-رضي الله عنه- قال: فخرج فصلى بمن عنده، فقرأ سورة الحج ويس لا أدري بأيهما بدأ، وجهر بالقراءة ثم ركع نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه فقام نحوا من قيامه ثم ركع نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه فقام نحوا من قيامه ثم ركع نحوا من قيامه، أربع ركعات ثم سجد في الرابعة. ثم قام فقرأ بسورة الحج ويس ثم قام فصنع كما في الركعة الأولى ثمان ركعات وأربع سجدات، ثم قعد فدعا ثم انصرف فوافق انصرافه وقد انجلى عن الشمس.
وقال البيهقي: (لم يرفعه سليمان الشيباني، ورواه الحسن بن الحر عن الحكم فرفعه). اهـ وضعف إسناد الموقوف بحنش بن ربيعة، وحكى قول البخاري فيه: (يتكلمون فيه).

(٤) في (م): (السمين).

(٥) في (ر): (وعن).

(٦) في (ر): (قال).

(٧) وفي هذا الاستدراك نظر، لأن حديث صلاة علي -رضي الله عنه- في الكسوف رواه البيهقي في (السنن)٣/ ٣٣٠.

(٨) في (ر): (الستر). وهو في (السنن الكبرى) ٣/ ٣٤٣.

(٩) ٥/ ١٥٧ حديث رقم (٧١٦٢).

(١٠) في (ر): (عن عن).

(١١) ليس في (م).

الشافعي فيما بلغه عن عباد عن[1] الأحول[2] عن قزعة[3] عن عليّ كرم الله وجهه أنه صلى[4] ست ركعات في أربع سجدات. . . . .[5] قال الإمام[6] الشافعي: ولو ثبت هذا عن عليّ خص به وهم يثبتونه[7] .

وأما الكسوف: فقد رُوي أن في كل ركعة أكثر من ركوعين[8] عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم[9] -أيضا- في[10] عدة طرق[11] ، فلا يحتاج فيه[12] إلى التمسك بفعل عليّ/ . انتهى ١٣٠ / ب

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(عباد الأحول) ،والمثبت لفظ البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٥/ ١٥٧ .

(٢) هو: عاصم بن سليمان الأحول . (تقريب التهذيب) ص٤٧١ .

(٣) في الأصل و(ح) و(م) :(قديمة)، وفي (ر) :(خزيمة) ،والمثبت لفظ البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٥/ ١٥٧ .

وهو :قزعة بن يحيى البصري ، ثقة . (تقريب التهذيب) ص٨٠١ .

(٤) ليس في الأصل، والمثبت لفظ (م) و(ر) .

(٥) تمام الحديث كما في (معرفة السنن والآثار) :(خمس ركعات وسجدتين في ركعة، وركعة وسجدتين في ركعة). وإسناد هذا الحديث ضعيف لأجل الإبهام الذي فيه (فيما بلغه عن عباد).

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) و(ح) :(يثبتونه) ، وفي (م) :(يكتبونه) .

(٨) في (ر) :(من في ركوعين) .

(٩) منها ما رواه مسلم في (الصحيح) ٢/ ٦١٨ (كتاب الكسوف) (باب صلاة الكسوف) حديث رقم (٩٠١) من حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت :خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأطال القيام جداً ثم ركع فأطال الركوع جداً . . . الحديث مطولاً .

(١٠) في (م) :(من عدة) .

(١١) ذكر ابن حجر في (التلخيص الحبير)٢/ ٨٩ روايته عن عائشة، وأسماء بنت أبي بكر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وجابر وأبي موسى الأشعري، وسمرة بن جندب -رضي الله عنهم جميعاً.

(١٢) ليس في (ح) .

ومثال المرفوع من التقرير حكمًا : أن يخبر الصحابي أنهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كذا أو يقول[1] كنا نفعل كذا، أو نرى كذا، أو كنا معاشر الناس نفعل في عهده كذا فإنه يكون له حكم الرفع على الأصح، خلافا للإسماعيلي وغيره من جهة أن الظاهر هو اطلاعه[2] صلى الله عليه وسلم على ذلك، وإقراره عليه لتوفر[3] دواعيهم على سؤاله عن[4] أمور دينهم، ولأن[5] ذلك الزمان زمان نزول الوحي فلا يقع من الصحابة فعل شئ ويستمرون عليه إلا وهو (غير) [6] ممنوع الفعل، وقد استدل جابر وأبو سعيد على جواز العزل[7] (بعين مهملة بعدها زاي وهو منع الانزال في فرج الأنثى) [8] بأنهم كانوا يفعلونه والقرءان ينزل، ولو كان مما ينهى عنه لنهى عنه القرءان. كذا أخرجه الشيخان[9] عن جابر.

---

(١) في (ح) :(يقولون) .

(٢) في (ر) : (طلاعه) .

(٣) في (ر) و(م) :(لتتوفر) .

(٤) في (ح) : (على) ، وفي (م) : (في) .

(٥) في (ر) :(ولان ذلك ولان ذلك) بالتكرار .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) في (م) :(القول) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) البخاري (الصحيح -مع فتح الباري)٩/ ٣٠٥(كتاب النكاح)(باب العزل) حديث رقم (٥٢٠٧) و(٥٢٠٨) و(٥٢٠٩). ومسلم في (الصحيح)٢/ ١٠٦٥(كتاب النكاح) (باب حكم العزل) حديث رقم (١٤٤٠) .

وقال الحاكم[1] والخطيب[2] :هو ليس بمرفوع[3] ولجواز أن لا يعلم النبي[4] عليه أفضل الصلاة والسلام به. ومن[5] ذلك ما لو قال: كان الناس يفعلون في عهده كذا فله حكم الرفع، وكانوا لا يقطعون في الشئ[6] التافه قالته[7] عائشة[8] -رضي الله تعالى عنها- لظهور ذلك في جميع[9] الناس الذي هو إجماع.

---

(١) الذي وقفت عليه من كلامه خلاف ما حكاه المناوي عنه، حيث ذكر أن هذه الصيغ تفيد الرفع، قال في (معرفة علوم الحديث) ص٢٢ :(ومنه قول الصحابي المعروف بالصحبة أمرنا أن نفعل كذا. . . وكنا نفعل كذا. .وإذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند). اهـ

(٢) الذي وقفت عليه من كلامه خلاف ما حكاه المناوي عنه، حيث قرر أن هذه الصيغ تفيد الرفع إذا أضافه لزمان النبي صلى الله عليه وسلم، قال في(كتاب الكفاية) ص٥٩٤ :(قول الصحابي كنا نقول كذا، ونفعل كذا من ألفاظ التكثير، ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فمتى أضاف ذلك إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعاً، وقام إقراره له مقام نطقه بالأمر به) .

وقال :(ولا يجوز في صفة الصحابي أن يعلم إنكاراً كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا يرويه . . .).

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (ر) :(النبي النبي) بالتكرار .

(٥) انظر (تدريب الراوي) ١/١٨٦ .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) :(السني الناقه) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (وقالت) .

(٨) رواه ابن أبي شيبة في(المصنف)٩/٤٧٧ رقم(٨١٦٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لم يكن يقطع على عهد النبي صلى الله عليهِ وسلم في الشيء التافه. اهـ

وذكره الزيلعي في(نصب الراية)٣/ ٣٦٠ وقال عقبه :(ورواه مرسلاً -أيضا- فقال: حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال :كان السارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ثمن المجن، ولم يكن يقطع في الشيء التافه. اهـ

(٩) في (م) :(جمع) .

وقيل: لا[1] لجواز إرادة ناس مخصوصين ومن أمثلة ذلك -أيضا- قول جابر: كنا نأكل[2] لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه النسائي[3] وابن ماجه[4].

وكذا قول[5] الصحابي كنا لا نرى بأساً بكذا في حياة / المصطفى عليه ١ / ١٣١
أفضل الصلاة والسلام، أو وهو فينا، أو بين أظهرنا، أو كانوا يقولون، أو يفعلون أو لا يرون به بأسا في حياته.

أما إذا لم يضفه إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف. على ما جرى عليه النووي في «التقريب»[6] تبعا لابن الصلاح[7] التابع للخطيب[8]، وحكاه النووي -أيضا[9]- في «شرح مسلم»[10] عن جمهور المحدثين والفقهاء وأهل الأصول.

وأطلق الإمام الرازي[11]، والآمدي[12]، والحاكم[13] أنه مرفوع وقال

---

(١) ليس في (ر).

(٢) في (ر): (نكل).

(٣) (السنن)٧/ ٢٠١(كتاب الصيد والذبائح) (الإذن في أكل لحوم الخيل)واللفظ المذكور له.

(٤) (السنن)٢/ ١٠٦٤(كتاب الذبائح)(باب لحوم الخيل)حديث رقم (٣١٩١).

(٥) في الأصل: (اقول)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(٦) مع (تدريب الراوي) ١/ ١٨٥.

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥١-٥٢.

(٨) (كتاب الكفاية) ص ٥٩٤.

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٠) ١/ ٣٠.

(١١) (المحصول) ج٢ق١ص ٦٤٠ -٦٤١.

(١٢) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/ ٨٧-٨٨.

(١٣) (معرفة علوم الحديث) ص ٢٢.

ابن الصباغ[1] : إنه الظاهر[2] ، ومثل[3] له بقول عائشة : كانت[4] اليد لا تقطع في الشئ[5] التافه. وحكاه في «المجموع»[6] وقال: هو قوي من حيث المعنى . وصححه الحافظ العراقي[7] ثم المؤلف قال: لكنه أنزل رتبة من الأول لتردده بين أن يريد الإجماع أو تقرير الشارع .

ومن أمثلته: ما رواه البخاري[8] عن جابر قال: كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا.

ومن التقرير الحكمي: قول المغيرة بن شعبة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير[9] .لاستلزامه اطلاع المصطفى صلى الله عليه وسلم على ذلك وإقرارهم عليه.

ويلتحق[10] بقولي حكما ما ورد بصيغة الكناية[11] (بالنون والياء

---

(١) في الأصل :(ابن الصياغ) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٢) في الأصل :(المظهر) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) و(ح) :(ومثله) ، وفي (م) :(ومثله نقول عائشة) .

(٤) في (م) :(كايت) .

(٥) في (ح) : (لبش) ، وفي (ر) :(السي الناقه) .

(٦) ١/ ٦٠ وزاد :(عن كثير من الفقهاء) .

(٧) (شرح ألفية العراقي) ١/ ١٢٦ .

(٨) (الصحيح - مع الفتح) ٦/ ١٣٥ (كتاب الجهاد) (باب التسبيح إذا هبط وادياً) حديث رقم (٢٩٩٣) .

(٩) رواه الحاكم (معرفة علوم الحديث)ص١٩ من حديث المغيرة بن شعبة قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير .
ثم قال :(هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسنداً لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمسند، فإنه موقوف على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلاً وليس يسنده واحد منهم) .
والحديث رواه الخطيب -أيضاً-(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)١/ ٢٤٠ حديث رقم (٢٢٧) و (٢٢٨) عن أنس بن مالك -رضي الله عنه.

(١٠) في (م) :(يلحق) .

(١١) في (ر) و(ح) :(الكتابة) .

التحتية)[1] في موضع الصيغ الصريحة بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم في قول[2] التابعي عن الصحابي يرفع الحديث أو يرويه أو ينميه أو يبلغ به النبي عليه أفضل/ الصلاة والسلام أو رواية أو رواه . كقول[3] ابن عباس -رضي الله تعالى عنه: **الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وآية من كتاب الله عز وجل**[4] . رفع[5] الحديث. رواه الحاكم[6]. ١٣١ / ب

وكحديث الأعرج عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- يبلغ به: **الناس تبع لقريش**. أخرجه الشيخان[7] .

فكل هذا كيرويه[8] ورواه بلفظ الماضي مرفوع. قال المؤلف: ولم يذكروا ما حكم ذلك لو قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ظفرت لذلك بمثال في «مسند[9] البزار»عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه -أي عن ربه عز وجل- فهو حينئذ من الأحاديث القدسية.

وقد يقتصرون على القول مع حذف القائل ويريدون به النبي ﷺ

---

(١) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) :(كقول) .

(٣) (تدريب الراوي) ١/ ١٩١ .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (م) :(يرفع) .

(٦) لم أقف عليه في (معرفة علوم الحديث) ولا في (المستدرك). ووقفت عليه في (صحيح البخاري -مع الفتح) ١٠/ ١٣٦ حديث رقم (٥٦٨٠) دون قوله :(وآية من كتاب الله عز وجل) .

(٧) البخاري(الصحيح-مع الفتح)٦/ ٥٢٦(كتاب المناقب)(باب قول الله تعالى:(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى). حديث رقم(٣٤٩٥)ومسلم (الصحيح)٣/ ١٤٥١ (كتاب الإمارة) (باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش). حديث(١٨١٨) .

(٨) في (ر) :(ليرويه) .

(٩) ليس في (ح) . وفي (ر) :(سند) .

كقول ابن سيرين[1] عن أبى هريرة قال: قال: **تقاتلون قوما صغار الأعين** . . . . . الحديث[2] . أخرجه الشيخان[3] .

وكقول[4] ابن سيرين -أيضا- عن أبى هريرة قال، قال : **أسلم وغفار وشيء من مزينة** . . . . . الحديث[5] . وفي كلام الخطيب[6] البغدادي أنه اصطلاح خاص بأهل البصرة لكن روى عن ابن سيرين أنه قال : كل شئ حدثت به عن أبي هريرة فهو مرفوع[7] .

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بحذف القائل كما أشار اليه الحافظ ابن حجر -رحمه الله.

(٢) تمامه كما في (حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر) ص ١١١ :(. . . صغار الأعين،تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقونهم بجزيرة العرب، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال) . انتهى

(٣) من طريق الأعرج عن أبي هريرة كما في(صحيح البخاري -الفتح)٦/ ١٠٤ (كتاب الجهاد) (باب قتال الترك)حديث رقم (٢٩٢٨)(ومسلم) ٤/ ٢٢٣٣(كتاب الفتن وأشراط الساعة) (باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . .) حديث رقم(٢٩١٢) بلفظ:(لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ،ولاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذلف الأنف) واللفظ للإمام مسلم .

(٤) رواه مسلم (الصحيح) ٤/ ١٩٥٥ (كتاب فضائل الصحابة) (باب من فضائل غفار وأسلم . . .) حديث رقم (٢٥٢١) من طريق أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -لأسلم وغفار . . . الحديث .

ولم أقف عليه بحذف النبي صلى الله عليه وسلم كما أراد المناوي -رحمه الله - والذي وقفت عليه من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بحذف النبي صلى الله عليه وسلم مارواه الخطيب (الكفاية) ص ٥٨٩ بلفظ :(إذا اشتد -في الأصل اشد- الحر فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم) . اهـ

(٥) تمام الحديث :(وجهينة أو شيء من جهينة ومزينة خير عند الله -قال أحسبه قال- يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم) .

(٦) وذلك فيما نقله عن موسى بن هارون أنه قال :(إذا قال حماد بن زيد والبصريون (قال :قال) فهو مرفوع). كما في (الكفاية)ص ٥٨٩.

(٧) رواه الخطيب (الكفاية) ص ٥٨٩ .

ومن[1] الصيغ المحتملة قول الصحابي أو التابعي: من السنة كذا، فالأكثر على أن[2] ذلك[3] مرفوع. لأن الظاهر أنهم لا يريدون بالسنة عند الإطلاق إلا سنة النبي عليه السلام كقول علي: من / السنة وضع الكف ١٣٢ / أ على الكف في الصلاة تحت السرة. رواه أبو داود[4]، فهو مرفوع قال في «التقريب»[5] -كأصله[6]: على[7] الصحيح الذي قاله الجمهور.

قال المصنف: ومما[8] يرجح أنها من[9] سنة النبي صلى الله عليه وسلم كبر الصحابي كأبي بكر[10] مثلا، فإنه[11] لم يكن قبله سنة[12] غير[13] سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك إذا أورده مقام[14] الاحتجاج[15]

---

(١) في (ر) و(ح) و(م): (وفي).

(٢) في (ر): (انه).

(٣) ليس في (ر).

(٤) في (السنن)١/ ٤٨٠(كتاب الصلاة)(باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة)حديث رقم(٧٥٦)من طريق حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد عن أبي جحيفة أن علياً رضي الله عنه قال: من السنة... الحديث مثله.
وإسناده ضعيف لأجل (زياد بن زيد) وهو السوائي الاعسم الكوفي قال أبوحاتم: (مجهول). (الجرح والتعديل)٣/ ٥٣٢وكذا قال ابن حجر في(تقريب التهذيب)ص٣٤٥ وقال الذهبي(الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة)١/٣٣١: (لايعرف).

(٥) مع (تدريب الراوي) ١/١٨٨.

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٥٣.

(٧) في (ر): (في على الصحيح).

(٨) في (م): (وما).

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٠) في (ر) و(ح): (كان يكبر).

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(١٢) في (م): (شبه).

(١٣) في (ر) و(ح) و(م): (في سنة).

(١٤) في (م): (في مقام).

(١٥) في (ر) و(ح) و(م): (احتجاج).

على صحابة[1] مجتهدين أو فيهم مجتهد .

واحتمال أن يريد سنة غير النبي صلى الله عليه وسلم كسنة البلد بعيد[2] ، مع[3] أن الأصل خلافه ونقل ابن عبد البر عن العلماء فيه الاتفاق قال: و[4] إذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم يضفها[5] إلى صاحبها كسنة العمرين قال الشيخ قاسم[6] :فبذلك يظهر أن هذا من[7] التنبيه بالأدنى على الأعلى، فاذا[8] قالها التابعي فهو كذلك بالأولى .

وفي نقل الاتفاق نظر[9] ،فعن الإمام[10] الشافعي في أصل المسألة[11] قولان، وذهب إلى أنه غير مرفوع الصيرفي[12] من الشافعية، وأبو بكر الرازي من الحنفية، وابن حزم[13] من الظاهرية، واحتجوا بأن السنة تتردد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره. وأجيبوا: بأن احتمال غير النبي صلى الله عليه وسلم بعيد. وقد روى البخاري في «صحيحه»[14] في حديث ابن[15] شهاب عن سالم بن عبد الله بن

---

(١) في (م) :(اصحابه) .

(٢) في (م) :(بعد) .

(٣) في الأصل :(من) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) ليس في(ر) .

(٥) في (ر) و(ح) :(يضعها) .

(٦) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٧) في (ر) : (من من البينة) .

(٨) قوله :(فإذا . . . إلى قوله : وفي نقل) ليس في (ر) .

(٩) في (م) :(يظهر) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (م) : (المسند) .

(١٢) في (م) :(ابو بكر الصيرفي) .

(١٣) في(ر)و(ح)و(م):(وابن حازم). وانظر(الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم) ٢/ ٧٢.

(١٤) مع(فتح الباري)٣/ ٥١١(كتاب الحج)(باب التهجير بالرواح يوم عرفة)حديث رقم(١٦٦٠).

(١٥) في الأصل و(ر) و(ح) :(ابي) والمثبت لفظ (م) .

عمر[1] عن أبيه . . . . . [2] في قصته[3] مع الحجاج حين قال[4] له: إن كنت تريد السنة فهجر[5] بالصلاة. قال ابن / شهاب: فقلت لسالم[6]: ١٣٢ / ب
أفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال[7] سالم[8]: وهل يعنون بذلك إلا سنته[9]. فنقل سالم وهو أحد الفقهاء السبعة[10] من أهل المدينة، وأحد الحفاظ[11] من التابعين عن الصحابة أنهم[12] إذا أطلقوا السنة لا يريدون إلا سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وأما قول بعضهم يعنى ابن حزم[13] كما أفاده المصنف في غير هذا الكتاب إن كان

---

(١) زاد في(ر)و(م): (وقد روى عن أبيه عن ابن عمر في قصة). وفي(ح): (وقد روى عن أبيه عن ابن عمه في قصة).

(٢) مكانه في الأصل : (عن ابن عمر) ، ولم يذكر في (ح) و(ر) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (قصة) والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م): (قاله) .

(٥) في (ر) : (فاجهر) ، وفي (ح) : (فجهز) .

(٦) في (م) : (لسالم لم افعله) .

(٧) في (م) : (قال) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في الأصل و(ر) : (سنة) ، والمثبت لفظ (م) و(ح) .

(١٠) وهم المذكورون في هذا النظم :

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم :عبيد الله عروة قاسم سعيد أبوبكر سليمان خارجه

وقيل في عدهم غير ذلك كما بينه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٠ .

(١١) في (م) : (الحافظين) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح): (انه)، والمثبت لفظ (م) .

(١٣) في الأصل :(ابن أبي حزم)، وفي(ر)و(ح)و(م): (ابن حازم)والصواب ما أثبت وكلامه في (الإحكام في أصول الأحكام)٢/ ٧٢ بمعناه ونص عبارته :(وإذا قال الصحابي السنة كذا، وأمرنا بكذا فليس هذا إسناداً ولا يقطع على أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ينسب إلى أحد قول لم يرو أنه قاله، ولم يقم برهان على أنه قاله).

مرفوعا فلم لا يقولون[1] فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فجوابه: إنهم تركوا الجزم تورعا واحتياطا، ومنه قول أبي قلابة[2] (بكسر القاف) [3] عن أنس: من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا. أخرجه الشيخان[4]. قال ابو قلابة: لو شئت لقلت[5]: إن أنسا[6] رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم -أي لوقلت لم أكذب- لأن قوله من السنة هذا معناه لكن إيراده بالصيغة التي أوردها الصحابي أولى. وخص[7] بعضهم الخلاف بغير الصديق، أما هو إن[8] قاله فمرفوع اتفاقا لأنه ليس[9] قبله[10] سنة غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن ذلك: قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا[11] وأوجب أو حرم[12] أو رخص[13] ببناء الجميع[14] للمفعول في الأظهر. فمثال[15] قوله

(١) في الأصل و(ر) و(ح) :(لايقولونه) ، المثبت لفظ (م) .

(٢) في (ر) :(ابن قلابة) .

وأبو قلابة هو :عبد الله بن زيد الجرمي البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال .مات سنة أربع ومائة .(تقريب التهذيب)ص٥٠٨ .

(٣) ليس فى (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) (صحيح البخاري -مع الفتح) ٩/ ٣١٤(كتاب النكاح)،(باب إذا تزوج الثيب على البكر)حديث رقم(٥٢١٤)ومسلم(الصحيح)٢/ ١٠٨٤(كتاب الرضاع)(باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف).حديث رقم (١٤٦١).

(٥) ليس في(ر) .

(٦) في (ر) :(نسا) ، وفي (ح) و(م) :(انسانا) .

(٧) (تدريب الراوي) ١/ ١٨٩ .

(٨) في (ر) :(انه) .

(٩) ليس في(ر) .

(١٠) في (م) :(قبلة) .

(١١) في (ر) و(ح) : (او) .

(١٢) في (م) :(جزم) .

(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (وكذا) .

(١٤) في (م) :(الجمع) .

(١٥) في (م) :(فمثاله قول) وانظر (تدريب الراوي) ١/ ١٨٨ .

أمرنا[1] : قول أم عطية: أمرنا أن نخرج[2] في العيدين العواتق وذوات الخدور[3] / وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين. أخرجه الشيخان[4] . ١٣٣ / أ

ومثال[5] قوله نهينا[6] : قولها - أيضا: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. أخرجه الشيخان[7] أيضا .

فالخلاف فيه كالخلاف في الذي قبله والتصحيح[8] فيه كالتصحيح في الذي قبله[9] فإن[10] مطلق ذلك إنما ينصرف[11] بظاهره إلى من له الأمر والنهي ومن يجب اتباع سنته وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ولأن[12] مقصود الصحابي بيان الشرع لا اللغة ولا العادة، والشرع يتلقى من السنة[13] والكتاب والإجماع والقياس، ولا يصح أن يريد أمر الكتاب لكون ما في الكتاب مشهورا[14] يعرفه الناس، ولا الإجماع لأن المتكلم

---

(١) في (ح) :(انها) .

(٢) في (م) :(يخرج) .

(٣) في الأصل (الخدود)، وفي (ر) و(ح) :(الحذور)، والمثبت لفظ (م).

(٤) (صحيح البخاري -مع الفتح)١/ ٤٦٦(كتاب الصلاة)(باب وجوب الصلاة في الثياب. . .)حديث رقم (٣٥١)ومسلم (الصحيح)٢/ ٦٠٥ (كتاب صلاة العيدين) (باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين. .)حديث رقم (٨٦٠) .

(٥) (تدريب الراوي) ١/ ١٨٨ .

(٦) في (م) :(نهنا) .

(٧) (صحيح البخاري -مع الفتح)٣/ ١٤٤(كتاب الجنائز)(باب اتباع النساء الجنائز) حديث رقم(١٢٧٨)ومسلم في (الصحيح)٢/ ٦٤٦(كتاب الجنائز)(باب نهي النساء عن اتباع الجنائز) حديث رقم (٩٣٨) .

(٨) في (م) :(والصحيح) .

(٩) قوله :(في الذي قبله) ليس في (ر) .

(١٠) في (ح) و(ر) و(م) :(ولان) .

(١١) في (م) :(ينعرف) .

(١٢) (تدريب الراوي) ١/ ١٨٨ .

(١٣) لم يظهر لي وجه تقديم (السنة) على (الكتاب) .

(١٤) في (ر) :(مشهراً) .

بهذا من أهل الإجماع، ويستحيل أمره[1] نفسه، ولا القياس إذ لا أمر[2] فيه، فتعين كون المراد[3] امر الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال المصنف: وخالف في ذلك طائفة تمسكوا باحتمال أن يكون المراد غيره، كأمر القرءان أو[4] الإجماع أو بعض الخلفاء أو بعض الولاة أو الاستنباط[5] قائله[6] من قائله للإيجاب أو التحريم أو الترخيص .

واجيبوا: بان الأصل هو الاول، وما عداه محتمل لكنه بالنسبة إليه مرجوح. وأيضا فمن كان في طاعة رئيس إذا قال أمرت لا يفهم عنه أن أمره إلا رئيسه . قال بعضهم: هذا لا يخرج/ احتمال القرءان ولا أمر الخلفاء . ١٣٣ / ب

وأما قول من قال: يحتمل أن يظن ما ليس بأمر أمراً فلا اختصاص له بهذه المسألة، بل هو مذكور فيما[7] لو صرح فقال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وهو احتمال ضعيف، لأن[8] الصحابي عدل، عارف باللسان فما يطلق ذلك إلا بعد التحقق[9] .

ومن ذلك: قوله كنا نفعل كذا[10] فله حكم المرفوع كما تقدم.

---

(١) في (ر) : (امر) .

(٢) في (ر) :(لامراء) ، وفي (م) :(والامر فيه) .

(٣) في (ر) :(الآمر) .

(٤) في (ر) :(أو أو) .

(٥) في (ر):(الاستنياط). جاء في(تدريب الراوي)١/ ١٨٨بعده:(وأن يريد سنة غيره وأجيب ببعد ذلك مع أن الأصل الأول) .

(٦) قوله :(قائل من)ليس في(ر)،وفي(م):(قابله من قابل للإيجاب أو التحريم).

(٧) في (ر) و(ح) : (فيها) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) :(لاني) ، والمثبت لفظ (م) .

(٩) في (ح) و(م) :(التحقيق) .

(١٠) في الأصل :(يفعل كذلك) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

ويؤيده ما في البيوع من البخاري[1] :أن[2] أبا موسى الأشعري استأذن على عمر . . . . . فذكره[3] إلى أن قال: فكنا[4] نؤمر بذلك. فقال عمر: تأتيني بالبينة[5] على ذلك .فالتعبير به يدل على مساواته للفظ[6] الذي ورد مصرحاً بإسناد الأمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من قول أبي موسى أو غيره من الرواة العالمين بمدلولات[7] الألفاظ ولا فرق بين قوله - أي[8] الصحابي- ما تقدم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أو بعده .

ومن ذلك: أن يحكم الصحابي على فعل[9] من الأفعال بأنه طاعة لله أو لرسوله[10] ،أو معصيته كقول عمار[11] بن

---

(١) مع(فتح الباري)٤/٢٩٨(كتاب البيوع)(باب الخروج في التجارة)حديث رقم(٢٠٦٢).

(٢) ليس في (ح) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(فذكر) .

وتمام الحديث كما في (الصحيح -مع الفتح):(ابن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له -وكأنه كان مشغولا. فرجع أبو موسى، ففرغ عمر فقال:ألم أسمع صوت عبدالله بن قيس؟ ائذنوا له .قيل : قد رجع.فدعاه فقال :كنا نؤمر بذلك .فقال تأتيني على ذلك بالبينة .

فانطلق إلى مجالس الأنصار فسألهم فقالوا :لايشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر: أخفي عليّ هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألهاني الصفق بالأسواق -يعنى الخروج إلى التجارة).

(٤) في (ر) :(كنا) .

(٥) في (م) :(بالبيت) .

(٦) في (ر) :(اللفظ) .

(٧) في (ر) :(بمدلان) .

(٨) في (ر) و(ح) :(اتى) .

(٩) في (ر) :(ففعل) .

(١٠) في (ر) :(ولرسوله) .

(١١) رواه أبو داود (السنن) ٢/ ٧٤٩-٧٥٠(كتاب الصوم)(باب كراهية صوم يوم الشك) حديث رقم (٢٣٣٤) والترمذي (السنن)٣/ ٦(كتاب الصوم)(باب ماجاء في كراهية صوم يوم الشك) =

ياسر[1] من صام اليوم الذي يشك[2] بالبناء للمفعول فيه فقد عصى أبا القاسم. فلهذا حكم الرفع - أيضا - لأن الظاهر أن ذلك مما تلقاه عنه صلى الله عليه وسلم .كما جزم[3] به الزركشي في «مختصره» نقلا عن ابن عبد البر وغيره. لكن خالف في ذلك البلقيني فقال في/ «محاسن[4] الاصطلاح»[5] :الأقرب أنه ليس بمرفوع لجواز إحالة الإثم[6] على ما ظهر من القواعد. اهـ. وسبقه إليه أبو القاسم الجوهري[7] وغيره[8] . ١٣٤ / أ

قال المصنف: وقوله كنا نفعل كذا أحط[9] رتبة[10] من قولهم كنا نفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، لان هذا وإن أورده محتجا به

= حديث رقم (٦٨٦) وقال :(حسن صحيح) .من طريق عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحق عن صلة بن زفر قال :كنا عند عمار بن ياسر فاتي بشاة مصلية فقال :كلوا فتنحى بعض القوم فقال :اني صائم .فقال عمار: من صام اليوم . . . الحديث وسكت عنه أبو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ٣/ ٢٢٢ وليس في إسناده إلا ما يخشى من تدليس واختلاط (أبي إسحق) وهو عمرو بن عبد الله السبيعي .

والحديث علقه البخاري في (الصحيح -مع الفتح) ٤/ ١١٩ (كتاب الصيام) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم :إذا رأيتم الهلال فصوموا . . .) وحسن ابن حجر بعض طرقه عن عمار.

(١) ليس في (م) .

(٢) زاد في (ر) :(فيه) .

(٣) (تدريب الراوي) ١/ ١٩١ .

(٤) في (م) :(مجلس) .

(٥) ص ١٢٨ .

(٦) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(حالة الامر)، والمثبت لفظ البلقيني في(محاسن الاصطلاح) ص١٢٨ . .وكذا هو في(تدريب الراوي)١/ ١٩١ .

(٧) قال السيوطي (تدريب الراوي)١/ ١٩١ :(نقله عنه ابن عبدالبر ورده عليه). اهـ

(٨) منهم :ابن القيم-رحمه الله-حيث قال في(تهذيب سنن أبي داود)٣/ ٢٢١-٢٢٢: (ذكر جماعة أنه موقوف . . . والحكم على الحديث بأنه مرفوع بمجرد هذا اللفظ لا يصح وإنما هو لفظ الصحابي قطعاً . . .) .

(٩) في (ر) و(ح) :(أخطر) ، وفي (م) : (اخعر) .

(١٠) في (ر) :(دركا)، وفي(ح) :(ركب)، وفي (م) :(ركبه).

يحتمل أن يريد الإجماع، أو تقرير النبي صلى الله عليه وسلم، فالاحتجاج[1] الصحيح وفي كونه من التقرير التردد .

او تنتهي غاية الإسناد إلى الصحابي كذلك -أي مثل ما تقدم- في كون اللفظ يقتضي التصريح بأن المنقول[2] هو من قول الصحابي أو من فعله أو من تقريره، ولا يجئ فيه[3] جميع ما تقدم بل معظمه، والتشبيه لما[4] يشترط فيه المساواة من كل جهة .بل يكتفي[5] من بعض الوجوه، وجزم ابن الصباغ[6] في كتاب «العدة»: بأن التابعي إذا قال ذلك فهو مرسل، ثم حكى فيه إذا قاله ابن المسيب وجهين: هل يكون حجة أو لا؟ وللغزالي[7] فيه احتمالان بلا ترجيح: هل يكون موقوفا أو مرفوعا مرسلا؟ وقال: قوله من السنة[8] فيه وجهان حكاهما[9] النووي في «شرح مسلم»[10] وغيره، وصحح وقفه. وحكى الداوودي[11] الرفع عن القديم.

---

(١) في (ر) :(قال الاحتجاج) .

(٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ،وفي (نزهة النظر)ص ٥٥(المقول).

(٣) ليس في (ح) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) وفي(نزهة النظر)ص٥٥ :(لا تشترط) .

(٥) في (م) : (يكفي) .

(٦) لم اقف على ترجمة ابن الصباغ مؤلف كتاب (العدة) ، ووقفت على ترجمة ابن الصباغ مؤلف (العمدة في أصول الفقه) فلعل (العمدة) تحرفت وترجمته في (شذرات الذهب) ٣/ ٣٥٥ وذكر أنه توفي سنة سبع وسبعين واربعمائة .

(٧) في الاصل :(للغزالي)،والمثبت لفظ(ر)و(ح)و(م)،ونص كلامه كما في(المستصفى) ١/ ١٣١ :(أما التابعي إذا قال (أمرنا) احتمل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الأمة بأجمعها والحجة حاصلة به ويحتمل أمر الصحابة لكن لا يليق بالعالم أن يطلق ذلك إلا وهو يريد من تجب طاعته، ولكن الاحتمال في قول التابعي أظهر منه في قول الصحابي). اهـ

(٨) في (م) : (في السند) .

(٩) في (م) :(حكاه) .

(١٠) ١/ ٣٠ .

(١١) في(ر)و(م):(الداوردي). والداوودي هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي البوشنجي. توفي سنة سبع وستين وأربعمائة. (طبقات الشافعية)١/ ٢٥٤.

معرفة الصحابة -رضي الله عنهم-

ولما كان هذا المختصر شاملا لجميع أنواع علوم الحديث استطرد[1] فيه وفي نسخة: منه إلى تعريف الصحابي ما هو؟ فقلت: وهو[2] من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا[3] ومات على/ الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح . ١٣٤ / ب

قال البقاعي: وقوله شاملا أي أريد[4] أن يكون شاملا. ولم أدر[5] ما يعود عليه ضمير[6] منه، وكان[7] الأنسب أن يقول: والصحابي هو[8] من لقي النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . إلى آخره، أو[9] يكتب[10] الواو بالحمرة (والصحابي) بالسواد وهو وما بعدها بالحمرة[11]. ويمكن أن يعود ضمير منه على الإسناد المحدث عنه في قوله ثم الإسناد.

ولكن[12] كيف يكون الاستطراد (مشروطا بكون المختصر شاملا لما ذكر؟ إن كان التعريف من أنواع علوم الحديث لم يكن ذكره استطراداً)[13]

---

(١) في (ر): (استطردت) .
(٢) ليس في (ر) .
(٣) زاد في (م): (به) .
(٤) ليس في(ح) .
(٥) في (م): (ارد) .
(٦) في الأصل: (ضميراً) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٧) في (ر): (وكان وكان) .
(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٩) في (ر): (أو أو) .
(١٠) في (م): (أو بكيت الراو بالجمزة) .
(١١) في (م): (بالجمزة) .
(١٢) في (ر) و(ح): (لكن) .
(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل

بل متأصلا[1] ،وإلا[2] لم يشترط فيه شمول المختصر لجميع الأنواع، بل البعض الذي[3] به[4] تعلق، وهو ما ذكر فيه الصحابي كان[5] في توسيع الاستطراد إليه .

والمراد[6] باللقاء: ما هو أعم من المجالسة والمماشاة والمكالمة ووصول[7] أحدهما إلى الآخر (وإن لم يكالمه) [8] لكون[9] أحدهما بشاهق جبل والآخر بوهدة[10] ويدخل فيه رؤية أحدهما الآخر سواء كان ذلك أي الرؤية بنفسه أو بغيره أي سواء كان اللقاء بنفسه -وهو ظاهر-، أو بغيره[11] كما إذا[12] حمل طفل رضيع إليه صلى الله عليه وسلم والتعبير[13] باللقي أولى من قول بعضهم وهو ابن الصلاح[14] :الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه يخرج ابن أم مكتوم ونحوه[15] من العميان وهم صحابة بلا تردد .

كذا قاله المؤلف هنا، وقال في كتاب آخر: الذي اخترته[16] أخيرا أن

---

(١) في (م) : (يتاصلا) .
(٢) في (ر) :(وان لم) .
(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (له) .
(٤) ليس في (ح) .
(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (كاف) .
(٦) في (ح) :(والمراد والمراد) .
(٧) في (م) :(وهو وصول) .
(٨) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(٩) في (ر) و(ح) :(ككون) .
(١٠) الوهدة : الأرض المنخفضة . (تاج العروس) ٢/٥٤٢ .
(١١) في (م) :(لغيره) .
(١٢) في (ح) :(إذا حمل إليه طفل رضيع إليه) .
(١٣) في (م) :(فالتعبير) .
(١٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٥١ .
(١٥) في (م) : (وغيره) .
(١٦) في الأصل و(ح) :(اخرته) والمثبت لفظ (ر) .

قول[1] من قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد عليه الأعمى، لأن المراد بالرؤية[2] ما هو أعم من الرؤية بالقوة أو بالفعل/ والأعمى في قوة من يرى بالفعل وإن عرض مانع من[3] الرؤية[4] بالفعل .إلى هنا كلامه . ١٣٥ / ١

ورده الشيخ قاسم[5] :بأن هذا اختيار مجازي بلا قرينة[6] فلا عبرة به. واللقي[7] في هذا التعريف[8] كالجنس .

وقولي: مؤمنا[9] كالفصل، يخرج[10] من حصل له[11] اللقاء[12] المذكور لكن في حال كونه كافراً. وإن أسلم بعد[13] كرسول قيصر، فلا صحبة له كما جزم به الجلال السيوطي في «شرح التقريب»[14] .ويوافقه قول الأشموني في «شرح نظم النخبة»: يخرج من لقيه قبل البعثة وغاب ثم أسلم زمن البعثة حال كونه مسلما كسعيد بن حيوة الباهلي[15] .هذه عبارته.

وقولي: به فصل ثان، يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الأنبياء.

---

(١) في (م) :(قوله) .
(٢) ليس في (ر) .
(٣) ليس في (م) .
(٤) في (م) :(بالرؤية) .
(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢/ب .
(٦) في (ر) :(قرينة) .
(٧) في (م) :(واللقاء) .
(٨) في (ر) :(التعريض) .
(٩) ليس في (م) .
(١٠) في (ر) و(ح) :(خرج) ، وفي (م) :(يخرج به من) .
(١١) ليس في (م) .
(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (اللقي) .
(١٣) ليس في (ر) .
(١٤) (تدريب الراوي) ٢/٢٠٩ .
(١٥) هو :والد كنذير بن سعيد ،قال حججت في الجاهلية فاذا بعبد المطلب يرتجز يقول (رب -رد إلي راكبي محمداً) . (الجرح والتعديل) ٤/ ١١ .

وتعقب هذه العبارة[1] الشيخ قاسم[2] :بأنه إذا كان المراد بقوله مؤمنا بغيره[3] :أنه مؤمن بأن ذلك الغير نبي[4] ،ولم يؤمن بما جاء به كأهل الكتاب اليوم من اليهود فهذا لا يقال له مؤمن، فلم يدخل في الجنس فيحتاج إلى إخراجه بفصل، وحينئذ لا يصح أن يكون هذا[5] فصلا وإنما هو لبيان متعلق الإيمان. وإن كان المراد مؤمنا بما جاء به غيره من الأنبياء فذلك مؤمن به إن كان لقاؤه[6] بعد البعثة، وإن كان قبلها فهو مؤمن بأنه سيبعث فلا يصح أيضا أن يكون فصلا لما ذكره في قوله لكن هل يخرج به[7] من لقيه مؤمنا[8] أنه[9] سيبعث ولم يدرك البعثة / فيه نظر. يعنى أنه محل تأمل. ١٣٥ / ب

قال الشيخ قاسم[10] :وقد رجح المؤلف أحد جانبي هذا[11] الترديد فقال: إن الصحبة وعدمها من الأحكام الظاهرة فلا تحصل[12] إلا عند حصول مقتضيها في الظاهر، وحصوله[13] في الظاهر يتوقف على البعثة. انتهى كذا نقله الشيخ عن المؤلف .

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (وتعقب هذا الشيخ قاسم) .
(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢/ب .
(٣) في (ر) و(ح) و(م) :(بغير) .
(٤) في (م) :(ني) .
(٥) في (ح) :(هذا هذا) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م) :(لقاه) .
(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٨) في (ر) :(مومومنا) .
(٩) في (م) :(بانه) .
(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٢/ب -١٣/أ .
(١١) ليس في(ر) .
(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) :(يحصل)، وفي (م):(تحضل) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا)١٢/ب .
(١٣) في (م) :(وحصر) .

وقال[1] الكمال ابن أبي شريف[2] :وجه النظر أنه لم يكن حينئذ نبياً في الظاهر، فملاقيه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه كان[3] نبيا عند الله فيصدق أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم، فيخرج بالاعتبار الأول ويدخل بالثاني، وهذا مثل بحيرا[4] الراهب[5] ،وزيد بن عمرو بن نفيل[6] . انتهى

وذكر نحوه البقاعي ثم قال: ويظهر لي في وجه النظر أن يقال: نحن وإن تبينا[7] أن النبي صلى الله عليه وسلم كان وقت اللقاء نبيا فمن لم يتبين[8] أن ذلك الانسان يثبت على إيمانه أو ترك[9] فإن الحالين مختلفان

---

(١) في (ر) و(م) :(قال) .

(٢) (حاشية الكمال ابن أبي شريف على شرح النخبة) ٩/أ بمعناه .

(٣) في (م) :(كا) .

(٤) في (م) :(يجبر) .

(٥) في الاصل: (بحير الراهب) ،والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) قال السهيلي في (الروض الأنف)٢/ ٢٢٠ :(وقع في سير الزهري أن بحيرى كان حبراً من يهود تيماء وفي المسعودي :أنه كان من عبد القيس .واسمه: سرجس . . .)

(٦) هو :العدوي ابن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ووالد سعيد بن زيد، رجل جاهلي كان على دين إبراهيم، ورد ذكره في صحيح البخاري في المناقب. (تقريب التهذيب) ص ٣٥٥ . وقال العراقي (التقييد والإيضاح)ص٢٥٤ :(وأما كون المعتبر في الرؤية وقوعها بعد النبوة فلم أر من تعرض لذلك إلا ابن مندة، ذكر في الصحابة زيد بن عمرو بن نفيل وإنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها، وقد روى النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:(إنه يبعث يوم القيامة أمة وحده).

(٧) في (ح) و(ر) : (قلنا) ، وفي(م) :(تبيا) .

(٨) في (ر) :(بين) ، وفي (ح) و(م) (يبين) .

(٩) كذا في الأصل و(ح)،وفي (م):(نزل)،وليست في(ر)ولم يظهر لي معناه .

مع العلمين، كما وقع لورقة[1] فإنه يثبت[2] ،وأمية[3] فإنه كفر بعد أن كان مصدقا أنه هو. ونحن[4] نشترط الموت على إيمان بعد البعثة فهذا يدفع عده[5] في الصحابة وهذا بالنظر إلى ما في نفس الأمر أما بالنظر إلى التعريف فلا يصح دخوله، لأن النبوة[6] التي هي بمعنى الإخبار لا يطلق عليه إلا بمجاز الأول، وألفاظ التعريف تصان من[7] المجاز الذي ليس بشهير، والشهير يجوز[8] وهو ما صحبته قرينة[9] تتعين[10] المراد فهي أخص من / القرينة ١٣٦ / أ الصارفة[11] عن إرادة الحقيقة. ولمثل ذلك أخرج الحافظ العراقي في «نكته»[12] على[13] ابن الصلاح من رأى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بعد موته. اهـ مع أن مجاز الكون أرجح من مجاز الأول ويخرج من جهة

---

(١) هو :ابن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، ابن عم خديجة بنت خويلد، ذكر ابن حجر في (فتح الباري)١/ ٢٥ :(أنه قد خرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل لما كرها عبادة الأوثان إلى الشام وغيرها يسألون عن الدين، فأما ورقة فأعجبه دين النصرانية فتنصر، وكان لقي من بقي من الرهبان على دين عيسى ولم يبدل، ولهذا أخبر بشأن النبي صلى الله عليه وسلم والبشارة به إلى غير ذلك مما أفسده أهل التبديل . . .).

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (ثبت) .

(٣) هو :أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة أبو عثمان -ويقال أبوالحكم- الثقفي .شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الإسلام ،وقيل :إنه كان مسقيماً، وأنه كان في أول أمره على الإيمان ثم زاغ عنه. وأنه هو الذي أراده الله تعالى بقوله :(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين). اهـ (البداية والنهاية)٢/ ٢٤٠.

(٤) في(م) :(د نحن) .

(٥) في الأصل و(ر) : (عدة) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٦) في(ر) :(قوة) ، وفي(ح) و(م) :(القوة) .

(٧) في (ر) و(ح) :(عن) .

(٨) في الأصل رسمت هكذا :(تجوز)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (م) :(قريبة) .

(١٠) في (ح) و(م) : (تعين) ، وفي (ر) :(لغير) .

(١١) في (م) : (الصادقة) .

(١٢) (التقييد والإيضاح) ص ٢٥٤

(١٣) في (م) :(عن) .

أخرى وهي اشتراط الإسلام عند اللقي، وبه يعرف أن المراد بمن يسلم أي[1] الصحابي مسلم لقي[2] النبي صلى الله عليه وسلم، ومات على الإسلام ومن كان على دين عيسى[3] ،أو[4] موسى لم يسم في الاصطلاح إلا نصرانياً أو يهودياً، فلا يقال: مسلم لا فيما بيننا ولا فيما بين أهل الكتاب[5] .

وكذا يخرج من التعريف: من رآه بعد[6] الموت وقبل[7] الدفن كأبي ذؤيب[8] فإن الإخبار الذي هو معنى النبوة انقطع، وأيضا لا يعد ذلك لقيا[9] عرفا[10] ، وقد صرحوا بأن عدم جعله صحابيا أرجح . انتهى[11]

وقولي: ومات على الإسلام فصل ثالث يخرج من ارتد[12] بعد أن لقيه مؤمنا به ومات على الردة كعبيد الله بالتصغير ابن جحش[13] ،وابن

(١) في (ر) :(الى) .
(٢) في الأصل :(القى) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٣) في (م) :(دين موسى وعيسى) .
(٤) في (ر) :(وموسى) .
(٥) في (ر) و(ح) : (ملته) ، وليس في (م) .
(٦) في (ر) و(ح) و(م) :(بين) .
(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٨) هو: خويلد بن خالد الهذلي الشاعر ،ذكر قصته وفيها: أنه دخل المدينة وقد وجد النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً ولم يغسل بعد وقد خلا به أهله. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٦٦/٤ .
(٩) ليس في (ر) .
(١٠) زاد في (م) بعده :(وذ . . . جوابان عدم جعله صحابياً أرجح). انتهى
(١١) لم أهتد لقائله .
(١٢) في (ر) :(ازيد) .
(١٣) هو :عبيد الله بن جحش بن ريان، زوج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان. ولدت له حبيبة فكنيت بها. وكان عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، فتنصر وارتد عن الإسلام، وتوفي بأرض الحبشة. وثبتت أم حبيبة على الإسلام وهجرتها. (طبقات ابن سعد) ٩٦/٨ .

خطل[1] (بخاء معجمة) [2] فلا يسمى صحابيا. قال المؤلف: وكذا[3] من روى عنه ثم مات مرتدا بعد وفاته كربيعة بن أمية بن خلف[4] فإنه لقيه مؤمنا به[5] ،وروى عنه ،واستمر إلى خلافة عمر ثم ارتد ومات على الردة[6] .

وقولي: ولو تخللت ردة أي بين لقيه مؤمناً به وبين موته على الإسلام، كذا[7] في نسخ، وفي نسخة: بدوين[8] موته على الإسلام فإن اسم الصحبة باق له سواء رجع إلى الإسلام/ في حياته أو بعده[9] .أي بعد موته سواء لقيه ثانيا أو بعد الإسلام أم لا فإن اسم الصحبة باق له أيضا[10] . ١٣٦ / ب

---

(١) هو:عبد الله بن خطل رجل من بني تيم بن غالب. يقال :إن اسمه عبد العزى بن خطل،ويحتمل أنه كان كذلك ثم لما أسلم سمي عبد الله ،ولما أسلم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقاً وبعث معه رجلاً من الأنصار، وكان معه مولى له فغضب عليه غضبة فقتله ثم ارتد مشركاً .وكان له قينتان -فرتنى وصاحبتها- فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، فلهذا أهدر دمه ودم قينتيه، فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة.(البداية والنهاية)٤/ ٣٣١.

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (م) :(فهذا) .

(٤) هو الذي يذكر أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- غربه إلى خيبر ،وكان صاحب شراب فدخل أرض الروم فارتد.(طبقات ابن سعد)٣/ ٢٨٢ .
وهو ربيعة بن أمية بن خلف القرشي الجمحي، أسلم يوم الفتح وكان شهد حجة الوداع . . .وورد أنه ارتد في زمن عمر .(الإصابة في تمييز الصحابة) ١/ ٥٣٠.

(٥) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) نقله عنه الشيخ قاسم.(حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر)١٣/أ .

(٧) قوله: (كذا. .إلى قوله: على الإسلام)ليس في(ر)و(ح)و(م).

(٨) كذا في الأصل.

(٩) ليس في (ر).

(١٠) ليس في (م).

قال[1] بعض من لقيناه[2] :وقوله سواء رجع إلى الإسلام[3] . . . إلخ[4] يغني[5] عن قوله سواء لقيه ثانيا لأن من رجع بعد موته صلى الله عليه وسلم لا يتصور في حقه اللقاء[6] ،اللهم[7] أن تكون[8] راجعة إلى الرجوع في حال الحياة[9] فقط، فلا يلزم ما ذكر .

وقول في الأصح إشارة إلى الخلاف في المسألة يعنى مسألة الارتداد. ذكره الشيخ قاسم[10] وقد ذهب[11] جماعة إلى أنه لا يسمى صحابيا إذا لم يره بعد ذلك. ويدل على رجحان الأول: قصة[12] الأشعث[13] بن قيس[14] فإنه كان ممن ارتد وأتي به بعد موت المصطفى عليه أفضل الصلاة

(١) قوله : (قال بعض من لقيناه) ليس في (م) .

(٢) في (ر) : لقينا .

(٣) في (م) : (في حياته أو بعده -أي بعد موته- سواء لقيه ثانيا أى بعد الإسلام أم لا؟ فان اسم الصحبة باق له أيضا ، قال بعض من لقينا . . .) .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) :(الخبر) .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) : (يعني) .

(٦) في الأصل: (حق اللقي) ، وفي (ر) و(ح) :(حق اللقاء) المثبت لفظ (م) .

(٧) زاد في (ر) و (ح) و (م) : (الا) .

(٨) في (ر) و (ح) و (م) : (يكون) .

(٩) في (ر) : (حياة) ، وفي (م) : (الحيوة) .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/أ

(١١) في (م) : (ذكر) .

(١٢) رسمت في الأصل هكذا : (قصت) .

(١٣) في (ر) : (ابن ابن) :

(١٤) هو :ابن معد يكرب، أبو محمد. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين راكبا من كندة وكان من ملوك كندة. كان اسمه معد يكرب، وكان أبدأ أشعث الرأس فسمى الأشعث. وكان قد ارتد فيمن ارتد من الكنديين وأسر، فأحضر إلى أبي بكر فأسلم، فأطلقه وزوجه أخته أم فروة. مات بعد قتل على بأربعين ليلة، وصلى عليه الحسن بن علي. (الإصابة في تمييز الصحابة) ١/ ٥١ .

والسلام إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أسيراً فعاد إلى الإسلام فقبل منه ذلك، وزوجه أخته[1]، تألفا له، وتقوية[2] وتثبيتاً[3] لإسلامه. ولم يتخلف أحد من المحدثين ولا المؤرخين[4] عن ذكره في الصحابة، ولا عن تخريج أحاديثه في المسانيد وغيرها. من الجوامع، والأجزاء[5]، والطبقات، والوفيات. وأشار[6] بذلك إلى الرد على شيخه الحافظ العراقي[7] حيث قال: في دخوله فيهم نظر، فقد نص الإمام[8] الشافعي وأبو حنيفة على أن الردة محبطة للعمل. قال: فالظاهر[9] أنها محبطة للصحبة كقرة بن هبيرة[10]، والأشعث[11].

---

(١) وهي ام فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق، ذكرها الدارقطني في كتاب الأخوة وقال: زوجها أخوها الأشعث بن قيس وولدت للأشعث محمدا وإسحق. قال ابن حجر: (وقصة تزويجها مشهورة في كتب الأخباريين.) (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/ ٤٨٢.

(٢) في (ر) : (تنوية).

(٣) في (ر) و (ح) : (وتثبتا).

(٤) في (ر) و (ح) : (الموخرين).

(٥) في (ح) : (والا خبرا).

(٦) في (م) : (وواشار).

(٧) (شرح ألفية العراقي) ٣/ ٤-٥.

(٨) ليس في (م).

(٩) في (م) : (فا الظاهر).

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(ميسرة) ، وكذا هو في(تدريب الراوي) ٢/ ٢٠٩، والمثبت لفظ العراقي في شرح الألفية ٣/ ٤-٥. وكذا هو في(الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٢٣٤-٢٣٥.

وهو :قرة بن هبيرة بن عامر العامري ثم القشيري. له صحبة وهو أحد الوجوه من الوفود. ارتد مع من ارتد من بني قشير ثم أسره خالد بن الوليد وبعث به موثقا إلى أبي بكر، فاعتذر عن ارتداده بأنه كان له مال وولد فخاف عليهم ولم يرتد في الباطن فأطلق. (الإصابة في تمييز الصحابة) . ٣/ ٢٣٤- ٢٣٥.

(١١) في (ر) : (والأشعث والاشعث).

ودخل في التعريف: من حكم بإسلامه تبعا لأحد أبويه. وعليه عمل/ ابن عبد البر[1] وابن منده وغيرهما[2] . ١٣٧

ولا يشترط البلوغ ولا التمييز على الأصح، فيدخل من حنكه[3] ،أو مسح وجهه، أو تفل[4] فيه وهو رضيع، نعم لا خلاف في رجحان الكامل[5] كما يعلم[6] من قوله .

تنبيهان[7] :-

١- لا خفاء برجحان رتبة من لازمه، وقاتل معه أو قتل تحت رايته على من لم[8] يلازمه، أو لم يحضر[9] معه مشهدا، وعلى من كلمه

---

(١) في الأصل و(ح) :(وابن المبر) ، وفي (ر) :(ابن المبردون) ، والمثبت لفظ(م) . وكذا هو لفظ العراقي في (شرح الألفية) ٣/ ١٠.

(٢) في (ح) : (غيرها) .

وماذكره المناوي -رحمه الله- حكاه العراقي في (شرح الألفية) ٣/ ١٠ ولفظه: وكذلك إن كان صغيراً محكوما بإسلامه تبعا لأحد أبويه، وعلى هذا عمل ابن عبد البر في الاستيعاب وابن منده في معرفة الصحابة، وقد بين ابن عبد البر في ترجمة الأحنف بن قيس أن ذلك شرطه. وقال ابن عبد البر في مقدمة كتابه: وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماقاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .اهـ.

وماذكره ابن عبد البر في ترجمة الأحنف في (الاستيعاب) ١/ ١٤٤ نصه :

(كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، ودعى له النبي صلى الله عليه وسلم فمن هنالك ذكرناه في الصحابة، لأنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.اهـ) .

وليس فيه ماأشار إليه العراقي بدخول من حكم بإسلامه تبعا لأحد أبويه .

(٣) في (ح) :(من حنكته) .

(٤) في الأصل : (تقل فيه) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في (ر) : (الكمال) .

(٦) في (ر) و (ح) و (م) : (نقله) .

(٧) في (ح) : (تنبيهات) .

(٨) في (ر) : (على من لامن لم يلازمه) . وليس في (م) .

(٩) في (م) : (يحضره) .

يسيـرا، أو ماشـاه قليلا، أو رآه على بعـد، ككونه ماراً فـي بحر[1] ،أو ساحل بعيد، أو[2] على جبل شامخ أو في حال الطفولية[3] أو الجنون وإن كان شرف الصـحبة حاصلا للجـميع. ومن ليس له منه[4] سماع منهم فحديثه مرسل من حيث الرواية. قال المؤلف[5] :وهو مقبول بلا خلاف، والفرق بينه وبين التابعي حـيث اختلف فيه مع اشتـراكهما[6] في احتمال الرواية عن التـابعين أن احتمـال رواية الصحـابي عن التابعي بعـيدة[7] ، بخلاف احتمال رواية التابعي عن التابعي فإنها غير بعيدة. اهـ .

وهم مع ذلك معـدودون في الصحابـة بالاتفاق لما نالوه[8] من شرف الرؤية[9] قال بعضـهم: قوله[10] وهم مع ذلك مـعدودون في الصـحابة معلوم من قـوله وإن كان شرف الصـحبة حاصـلا للجميع فـهو تكرار. انتهى[11] ويلغز[12] بذلك فـيقال: صـحابي حـديثه مـرسل محـتج به بالاتفاق[13] لا يطرقـه الخلاف[14] الذي في مـراسيل الصـحابة. ذكـره

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (اذ) .

(٣) في (م) :(الطفولة) .

(٤) في (م) :(منهم) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/أ.

(٦) في (م) : (اشتراكها) .

(٧) في (ر) و (ح) : (بعيد) .

(٨) في (ر) و (م) : (قالوه) .

(٩) في (م) : (الرواية) .

(١٠) في (ر) و (ح) و (م) : (وقوله) .

(١١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١٢) نقل ابن قطلوبغا عن ابن حجر أنه قال :(ويلغز به، فيقال :حديث مرسل يحتج به بالاتفاق) . (حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/أ .

(١٣) في (ح) و (م) : (فالاتفاق) .

(١٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، وفي(حـاشية الكمـال بن أبي شريف على شرح النخـبة) ٩/أ :(الاحتمال) .

الكمال ابن أبي شريف[1] ثم رأيت بعضهم قال نقلا عن/ المؤلف: وقد
١٣٧ / ب يورد بعضهم على هذا استشكالا وهو موضع تزل[2] فيه الأقدام وتحريره ما هنا .

طرق معرفة الصحابة : -

١- ثانيهما. أي التنبيهان[3] يعرف كونه صحابيا بالتواتر أو الاستفاضة[4] أو الشهرة، أو إخبار بعض الصحابة، أو بعض[5] ثقات[6] التابعين، أو بإخباره عن نفسه بأنه صحابي. وفاقا[7] للقاضي الباقلاني، لأن عدالته تمنعه من الكذب في ذلك[8] إذا كان[9] دعواه ذلك يدخل[10] تحت الإمكان وقيده ابن الحاجب، وابن الصلاح[11]، والنووي[12]، وغيرهم[13]: بما إذا كان معروف العدالة. وخرج بالإمكان ما لو لم يكن[14] عادة غالباً بأن ادعى ذلك بعد مائة سنة من وفاته[15] عليه أفضل الصلاة والسلام فلايقبل[16]

---

(١) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٩/أ .
(٢) في (م) : (نزل) .
(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
(٤) في (ر) : (والاستفاضة) .
(٥) في (ر) :(وبعض) .
(٦) رسمت في (م) هكذا : (ثقاة) .
(٧) في (ح) :(وقاقا) .
(٨) كلمة بين السطرين غير واضحة .
(٩) في (م) : (كانت) .
(١٠) في (م) :(تدخل وتحت) .
(١١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) . ص ٢٥٨ .
(١٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) . ٢/ ٢١٣ .
(١٣) في الأصل و (ر) و (م) : (وغيرهما) ، والمثبت لفظ (ح) .
(١٤) في (م) : (يمكن) .
(١٥) في (ر) : (وقاته) .
(١٦) في (ر) : (فلا يقيل) .

كما في «التقريب»[1] . وشرط الأصوليون مع ذلك في قبوله[2] أن يعترف له معاصروه[3] .

وقد استشكل هذا الأخير وهو إخباره عن نفسه جماعة من المحدثين والأصوليين من حيث أن دعواه ذلك[4] نظير دعوى من قال: أنا عدل فإنه لا يصدق، بل يحتاج إلى التزكية، بل[5] هذا أولى لاتهامه[6] بدعوى رتبة علية يثبتها[7] لنفسه ويحتاج إلى تأمل. أي ويحتاج الجواب عنه إلى تأمل لصعوبته[8] ، ولهذا جزم الآمدي[9] بالمنع، ورجحه أبو الحسن ابن القطان وغيره .

ويدفع الإشكال بما[10] اشترطه أهل الأصول من اعتراف معاصريه له بما ادعاه[11] لأنه بمنزلة التزكية فتزول التهمة ويندفع الإشكال، و(بأن) [12]

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب (تدريب الراوي) ٢/٢١٣ .

(٢) في الأصل :(قوله) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (ح) :(معاصرة) .

(٤) في (م) : (ذلك ذلك) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (لإبهامه)

(٧) في الأصل : (تبينا) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٨) في (م) : (من الصعوبة) .

(٩) لم يظهر لي في عبارة الآمدي جزمه بذلك، قال الآمدي في (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/ ٨٤: فلو قال من عاصر النبي صلى الله عليه وسلم أنا صحابي مع إسلامه وعدالته فالظاهر صدقه، ويحتمل أن لايصدق في ذلك لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه، كما لو قال :أنا عدل أو شهد لنفسه بحق.اهـ .

ولعل المناوي-رحمه الله-تابع السيوطي في ذلك كما حكاه في(تدريب الراوي) ٢/ ٢١٤.

(١٠) في (ر) و (ح) و (م) :(ما) .

(١١) قوله : (بما ادعاه) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(١٢) ليس في (ر) و (ح) و (م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

١٣٨ / أ أكثر/ السلف[١] والخلف على عدالة الصحابة[٢] فلا يبحث عنها في رواية ولا شهادة[٣] لأنهم خير الأمة ومن طرأ له منهم قادح كسرقة أو زنا[٤] عمل بمقتضاه، فليس المراد بكونهم[٥] عدولاً ثبوت[٦] العصمة لهم، واستحالة المعصية عليهم، بل إنه لا يبحث عن عدالتهم .

ومن فوائد القول بعدالتهم مطلقا: إنه إذا قيل[٧] عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سمعته ﷺ يقول كذا[٨] كان حجة كتعيينه[٩] باسمه .

قال في «الميزان»[١٠] :ورتن[١١] الهندي وما أدراك ما رتن[١٢] الهندي؟ شيخ دجال[١٣] بلا ريب، ظهر[١٤] بعد الستمائة[١٥] فادعى الصحبة، وهذا جرئ[١٦] على الله ورسوله. قال: وقد ألفت[١٧] فيه جزءاً[١٨] .

---

(١) حكى الإجماع على عدالتهم ابن الصلاح في (المقدمه-مع التقييد والإيضاح) ص٢٦٠ والنووي في (التقريب مع تدريب الراوي) ٢/ ٢١٤.

(٢) في (م) : (الصحابي) .

(٣) في (ح) : (رواية شهادة) .

(٤) في الأصل : (زناء) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) :(بكونها) .

(٦) في (ح) :(بثبوت) .

(٧) في (م) : (قبل) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (كتعينه) .

(١٠) ٢/ ٤٥.

(١١) في (ح) : (زين) ، وفي (م) : (وزين) .

(١٢) في (ر) : (مازتن) ، وفي (ح) و (م) : (زين) .

(١٣) في (ح) و (م) : (رجال) .

(١٤) في (ر) و (ح) و (م) : (جاء) .

(١٥) في (ر) : (ستمائة) .

(١٦) في (ر) :(اجترى) ، وفي (ح) : (اجرى) .

(١٧) في (ح) و (م) : (القت) .

(١٨) في الأصل: (جزاء) وفي(ح) :(حروا) وفي(م) :(جزء) والمثبت لفظ(ميزان الاعتدال) ٢/ ٤٥ .

تنبيه : -

قال أبو زرعة الرازي[1] : قبض[2] المصطفى صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً[3] صحابي ممن روى عنه، أو سمع منه.

وقد جعل الحاكم[4] الصحابة اثني (عشر) طبقة : -

١- الأولى : قوم أسلموا بمكة كالخلفاء الأربعة .

٢- الثانية : أصحاب دار الندوة .

٣- الثالثة : مهاجرة الحبشة[5] .

٤- الرابعة : أصحاب العقبة الأولى .

٥- الخامسة : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

---

(١) ذكره جوابا لمن قال له: أليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة الآف حديث؟. ومن قال ذا؟ قلقل الله أنيابه، هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روي عنه، وسمع منه. فقيل له: هؤلاء أين كانوا؟ وأين سمعوا؟ قال: أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما، والأعراب، ومن شهد معه حجة الوداع كل روى وسمع منه بعرفة. اهـ كما حكاه السيوطي في(تدريب الراوي) ٢/ ٢٢٠ عن أبي زرعة.
ورده العراقي -رحمه الله- بقوله:(وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير، وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى؟ والموجود عن أبي زرعة بالأسانيد المتصلة إليه ترك التحديد في ذلك، وأنهم يزيدون على مائة ألف، كما رواه أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة لابن منده) .
وقال:(وأما ما ذكره المصنف-يعني ابن الصلاح-عن أبي زرعة فلم أقف له على إسناد، ولا هو في كتب التواريخ المشهورة. وقد ذكره أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة بغير إسناد. اهـ). (التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) ص٢٦٣-٢٦٤.

(٢) في (ر) : (مات) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(الف) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٠.

(٤) (معرفة علوم الحديث) ص٢٢-٢٤ .

(٥) في (ر) : (الجنة) .

٦- السادسة: أول المهاجرين الذين وصلوا إليه بقباء[١] قبل دخوله المدينة[٢].

٧- السابعة: أهل بدر.

٨- الثامنة: الذين هاجروا بين بدر والحديبية[٣].

٩- التاسعة: أهل بيعة الرضوان.

١٣٨/ب ١٠- العاشرة[٤]: من هاجر بين الحديبية وفتح مكة كخالد بن الوليد/.

١١- الحادية عشر[٥]: من هاجر بعد الفتح.

١٢- الثانية عشر: صبيان وأطفال رأوه[٦] يوم[٧] الفتح، وحجة الوادع[٨] كالسايب بن يزيد[٩]، وعبد الله بن ثعلبة[١٠] وغيرهما[١١].

---

(١) في (م): (نقبا).

(٢) في (م): (دخول الحديبثه).

(٣) في (م): (الحديبثه).

(٤) في (ر): (العاشر).

(٥) سماها الحاكم في(معرفة علوم الحديث) ص٢٤ بقوله: (والطبقة الحادية عشرة: فهم الذين أسلموا يوم الفتح، وهم جماعة من قريش منهم من أسلم طائعا، ومنهم من اتقى السيف ثم تغير، والله أعلم بما أضمروا واعتقدوا. اهـ) فهم مسلمة الفتح لا من هاجر بعد الفتح.

(٦) في (م): (رواه).

(٧) في (ر): (يوم يوم).

(٨) في (م): (الرواع).

(٩) هو ابن سعيد الكندي أو الأزدي، له ولأبيه صحبة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/١٣.

(١٠) هو: ابن صعير -بمهملتين- مصغراً، العدوي، مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه عام الفتح، ودعى له. مات سنة سبع أو تسع وثمانين. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/٢٨٥.

(١١) ليس في (ر) و (ح) و (م).

أو ينتهي غـاية الإسناد لفظ غاية زايد كـما قال الشـيخ قاسم[1] :بل مفسد[2] كما مر .

إلى التابعي، وهو: من لقى الصحابي كذلك، وهذا متعلق باللقي[3] وما ذكر معه إلا قيد الإيمان به فذلك[4] خاص بالنبي صلـى الله عليه وسلم.

قال الشيخ قاسم[5] :وخصوصه بالعقل[6] لا باللفظ. اهـ .خـلافاً لما يوهمه كلامه[7] .

وقال الكمال ابن أبي شريف[8] :قوله خـاص بالنبي صلى الله عليه وسلم[9] أي فإنه لا يـشترط في التـابعي[10] أن يكون وقت تحـمله عن

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/أ .

(٢) في (ر) و (ح) و (م) : (مصدر) .

(٣) في (م) : (باللقاء) .

(٤) في (ر) : (فلذلك) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/أ .

(٦) في (م) : (بالفعل) .

(٧) ليس في (ر) .

(٨) (حـاشيـة الكمال بن أبي شـريف على شـرح النخبـة) ٩/أ بمعناه وأمـا نصه (قـوله: إلا قيـد الإيمان. أي فلا يشتـرط في إطلاق اسم التابعي أن يكون حين لقي الصحـابي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم، وعبارة المصنف لاتؤدي هذا المعنى، إذ معناها الا قيد الإيمان به أي بالصحابي، فإنه لايشترط. إذ الإيمان خاص بالنبي صلى الله عليـه وسلم، وتوهم هذا المعنى في غاية البعد، فلا يحتاج إلى الاحتراز عنه، والذي قـد يتوهم هو المعنى الذي قررنا الاحتراز عنه، وحكى هذا نحو العبارة أن يقال وذلك - أي قيد الإيمان حين اللقي- خاص بالصحابي. اهـ) .

(٩) ليس في (ر) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (بالتابعي) .

الصحـابي مؤمنا، بل لو كان كافـراً ثم أسلم بعد موت الصـحابي وروى سميناه تابعياً وقبلناه. انتهى.

وعلى هذا فلا يـشترط في التـابعي طول ملازمـته للصحـابي بل هو كالصحابي. وهذا هو المختار الذي عليه الحاكم[1] وغيره خلافا لمن اشترط في التـابعي طول الملازمة، أو صـحة السـماع أو التـمييـز[2]. كما في الصحابي[3]. واختـار المؤلف هذا القـول لقـول ابن[4] الصلاح[5]: إنه الأقرب. وقول النووي في «التقريب»[6]: إنه الأظهر. وقول العراقي[7]: عليه عمل الأكثر.

لكن الأصح -كما[8] ذهب الخطيب[9]- في أنه[10] يشترط في التابعي طول الملازمة للصحـابي، أو سماعه منه ولا يكفي مـجرد اللقي بخلاف الصحابي مع النبي صلى الله عليه وسلم لشرف منزلة المصطفى صلى الله
١٣٩/ أ عليـه وسلم / فالاجـتـماع به يؤثـر من النور القلبي أضـعاف مـا يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره.

وجعل مسلم التابعين ثلاث طبقات، والحاكم[11] خمس عشرة طبقة.

---

(١) (معرفة علوم الحديث) ص٤٢.
(٢) في (م) : (التميز) .
(٣) في (ر) : (الصحابة) .
(٤) ليس في (م) .
(٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٧٤-٢٧٥.
(٦) مع (تدريب الراوي) ٢/ ٢٣٤.
(٧) (التقييد والإيضاح) ص٢٧٤.
(٨) في (ر) : (ما ذهب اليه) . وفي (ح) و (م) : (ما ذهب) .
(٩) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(الخطابي) ،والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ٢/ ٢٣٤. ولم أقف عليه في (الكفاية) .
(١٠) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
(١١) (معرفة علوم الحديث) ص ٤٢ .

قال الإمام أبو عبد الله الشيرازي[1] : واختلف في أفضل[2] التابعين، فأهل المدينة يقولون: سعيد بن المسيب، وأهل البصرة: الحسن[3] البصري، وأهل الكوفة: أويس القرني[4] . قال العراقي[5] : والصواب[6] ما ذهب إليه أهل الكوفة لما روى مسلم[7] في[8] حديث عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي عليه أفضل الصلاة والسلام يقول: **إن خير التابعين رجل يقال له أويس القرني** . . . .الحديث[9] . . . . . .[10]

---

(١) هو: ابو عبد الله محمد بن خفيف الضبي الفارسي الشيرازي، شيخ الصوفية. مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .(سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٣٤٢-٣٤٧ .

(٢) في الأصل :(فضل) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (ر) : (حسن) .

(٤) هو :أويس بن عامر القرني-بفتح القاف والراء بعدها نون- سيد التابعين، روي له مسلم من كلامه. مخضرم، قتل بصفين. (تقريب التهذيب) ص١٥٦.

(٥) (شرح ألفية العراقي) ٣/ ٥٠.

(٦) في (م) : (والصرار) .

(٧) (الصحيح) ٤/ ١٩٦٨ كتاب(فضائل الصحابة) (باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه) حديث رقم ٢٥٤٢.

(٨) في (ر) و (ح) و (م) : (من) .

(٩) تمام الحديث:(يقال له أويس، وله والدة. وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم.اهـ) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(كالنجاشي)ولا معنى لإثباتها وستأتي قريبا من كلام ابن حجر في (النزهة) عند كلامه عن المخضرمين .

المخضرمون

وبقي بين الصحابة والتابعين طبقة اختلف في إلحاقهم بأي القسمين وهم: المخضرمون. بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد وفتح الراء .

وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يروا عن[1] النبي صلى الله عليه وسلم. فعدهم ابن عبد البر. في كتاب[2] «التمهيد» في الصحابة. كذا عبر المؤلف. وتعقبه الشيخ قاسم[3] :بأنه كان الأولى أن يقول: فعدهم معهم لما يأتي[4] من أنه لم[5] يعتد لهم به[6] .

وادعى عياض-وغيره- أن ابن عبد البر يقول: إنهم أصحابه[7] وفيه نظر ظاهر لأنه أي ابن عبد البر أفصح في خطبة[8] كتابه المسمى بـ «الاستيعاب»[9] بأنه إنما أوردهم فيه ليكون كتابه جامعا مستوعبا لأهل

---

(١) ليس في (ر) و (ح) و (م)

(٢) ليس في (ر) و (ح) و (م)

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/أ .

(٤) في (م) : (باقي) .

(٥) في الأصل: (لم يعتد لهم به) وفي(ر) و(ح) و(م) :(لم يعتد بهم) .وفي(حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/أ :(لم يعتد به منهم) .

(٦) يرى ملا على القارى -رحمه الله- أن ما اقترحه الشيخ قاسم فيه نظر . وقال:(إنه لا فرق في الإبهام بين عدهم فيهم، وبين عدهم معهم كما لايخفى.اهـ) .

(٧) في (م) : (صحابة) .

(٨) في (ر) : (خطبته) .

(٩) (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) ١/ ٢٤ ونص كلامه فيه :

ولم أقتصر في هذا الكتاب على ذكر من صحت صحبته ومجالسته حتى ذكرنا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم، ولو لقية واحدة مؤمنا به، أو رآه رؤية، أو سمع منه لفظة فأداها عنه، واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا، وكذلك ذكرنا من ولد على عهده من أبوين مسلمين فدعا له، أو نظر إليه، وبارك عليه، ونحو هذا. ومن كان مؤمنا به قد أدى الصدقة إليه ولم يرد عليه وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله صلى عليه وسلم .

القرن الأول. قال / الشيخ قاسم[1] :يقال للمؤلف: أنت صرحت بأنه عدهم فيه[2] ،فما[3] ورد على عياض فهو وارد على ظاهر عبارتك، فكان الأولى ما قلناه[4] . ١٣٩ / ب

والصحيح إنهم معدودون في كبار التابعين، سواء أعرف[5] أن الواحد منهم كان مسلما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي[6] أم لا؟ لكن إن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء[7] كشف له عن جميع من في الأرض فرآهم فينبغي أن يعد من كان مؤمنا به[8] في حياته إذ ذاك[9] وإن لم يلاقه في الصحابة.

(١) (حاشية الشيخ قاسم على نخبة الفكر) ١٣/أ .

(٢) في الأصل :(فيهم) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (م) : (مما) .

(٤) ورده الشيخ ملا علي القاري بقوله :(وقلنا إن ماقلت مثل عبارة المصنف، وإن كلا منهما يوهم خلاف المقصود، ولكن الظاهر من عد فيهم أو معهم المغايرة بينهم، فأين هذا التوهم الناشئ من العبارة من ادعاء عياض صراحة كونهم من الصحابة حتى يرد على عبارة المصنف ما يرد على ادعاء عياض.اهـ) .(لقط الدرر) ص١١٩ .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) : (عرف) .

(٦) ضبطه ابن حجر في (الإصابة في تمييز الصحابة) ١/١٠٩ :بفتح النون على المشهور، وقيل تكسر عن ثعلب. وتخفيف الجيم وأخطأ من شددها عن المطرزي، وبتشديد آخره. وحكى المطرزي التخفيف ورجحه الصنعاني .

وهو :أصحمة -بوزن أربعة- بن أبحر النجاشي، ملك الحبشة، واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه، وكان ردءاً للمسلمين نافعا، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام. وذكر ابن حجر الخلاف في أصحمة وقال: ويتحصل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألفاظ، لم أرها مجموعة. والنجاشي هو لقب من ملك الحبشة . (فتح الباري) ٣/١٨٧ .

(٧) في (م) : (الاسرا) .

(٨) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٩) ليس في (ر) و (ح) و (م) ، والحديث المشار إليه لم أقف عليه.

متعلق[1] بيعد لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم .

كذا بحثه[2] المؤلف، ورده الكمال ابن أبي الشريف[3] بأن هذا لايسلم على ما ذكره من التعريف باللقي[4] متابعا فيه غيره، إنما يسلم على تعريف من عرف الصحابي: بأنه من رأي[5] النبي صلى الله عليه وسلم .....إلى آخره. انتهى .

وقال البقاعي[6] :قال الزركشي: من وقع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يره هو[7] ليس بصحابي ولا قائل به، لئلا يلزم دخول كل من عاصره، لأنه كشف له عليه أفضل[8] الصلاة والسلام في ليلة الإسراء -وغيرها[9] - عنهم أجمعين، ورآهم كلهم . انتهى .

فقد أتى بصيغة تدل على[10] إثبات الجزم بالرؤية ليلة الإسراء

---

(١) قوله : (متعلق بيعد) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في (ر) : (بحث) ، وفي (م) : (نخبة) .

(٣) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٩/أ بمعناه ،أما لفظه: قوله :(لكن إن ثبت .....الخ هذا لايتم على ماذكروه من تعريف الصحابة بأنه: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم، ولا على تعريفه بأنه: من رأي النبي صلى الله عليه وسلم. بل إنما يتمشى على تعريفه بأنه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكاد ذلك يوجد في كلامهم.اهـ) .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) : (باللقاء) .

(٥) في (ر) و (ح) : (رآه) .

(٦) في (ر) و (ح) و (م) : (والبقاعي يقول) .

(٧) في (ر) : (وهو) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) لم أقف على الحديث المشار إليه .

(١٠) في (ر) و(ح) و(م) : (على الجزم وإثباته بالرؤية ليلة الإسراء) .

وغيرها، ومع ذلك نفى[1] اسم الصحبة عن المرئيين . انتهى .

وقال[2] الشيخ قاسم[3] : بأن[4] ما ذكره المصنف -فيما تقدم- من الصحبة من الأحكام الظاهرة/ يدل[5] على أن ذلك لو ثبت لا يدل[6] على الصحبة، لأن ما في عالم الغيب لا يكون حكمه[7] حكم ما في عالم الشهادة . ١٤٠/ أ

ثم قال[8] : والحق أن الأمور الحاصلة له عليه أفضل[9] الصلاة والسلام بالكشف حكمها حكم الامور الحاصلة له بالعيان، ولا علاقة لما[10] ذكره في الصحبة بهذا، لأن ذاك في الظاهر الذي يقابل الاعتقاد .

قال[11] : وقوله وإن لم يلاقه ليس بجيد، لأنه تقدم له أن اللقي يصدق برؤية أحدهما للآخر، فكان الأولى أن يقول: ولم يجتمع معه. انتهى[12].

تنبيه[13] : -

قالوا: معرفة الصحابة والتابعين أصلان عظيمان، بهما يعرف المتصل والمرسل وغير ذلك، فلا بد لأصحاب علوم الشرع الثلاثة من ذلك .

(١) في (م) : (لقى) .
(٢) ليس في (ر) و (ح) .
(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/أ .
(٤) في (م) : (بال) .
(٥) قوله : (يدل على أن ذلك لو ثبت) . ليس في (ر) .
(٦) في (ر) : (يدل) .
(٧) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .
(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .
(٩) ليس في (م) .
(١٠) في (م) : (فيما) .
(١١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .
(١٢) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
(١٣) ذكره في (تدريب الراوي) ١/ ٢٣٤ .

المرفوع والموقوف والمقطوع

والقسم الأول -مما تقدم ذكره- من الأقسام الثلاثة وهو: ما ينتهى إليه[1] غاية الإسناد، إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

كذا عبر المؤلف، وتعقبه الكمال ابن أبى الشريف[2] : كأن[3] حق العبارة أن يقول[4] : والقسم[5] الأول وهو ما ينتهي فيه غاية الإسناد إلى[6] النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال[7] الشيخ قاسم[8] : قوله[9] غاية زايد[10] مفسد كما مر .

هو المرفوع، سواء كان ذلك الانتهاء بإسناد متصل أم لا .

والثاني: الموقوف وهو: ما انتهى إلى الصحابي .

والثالث: المقطوع[11] وهو[12] : ما ينتهي إلى التابعي قولا وفعلاً[13] .

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (فيه) .

(٢) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ٩/ب بمعناه، ولفظه فيه: (قوله: وهو ماينتهي إليه غاية الإسناد تركيب منتقد، لخلوه عن عائد الموصول، لأن الضمير في إليه عائد للنبي صلى الله عليه وسلم ولايصح عوده للموصول، وحق العبارة أن يقال: فالقسم الأول وهو ماينتهي فيه الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وظاهر عبارة المصنف أن الضمير في به عائد على الصحابي . . .)

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (بان) .

(٤) قوله : (ان يقول) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٥) في (ر) و (ح) و (م) : (فالقسم) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) قوله : (قال) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ب.

(٩) في (ح) : (بان قوله) ، وفي (ر) : (بانه قوله) .

(١٠) في (ر) : (زايدة مفيدة) .

(١١) في (ر) : (القطوع) .

(١٢) في (ر) : (وما ينتهي) .

(١٣) في (م) : (أو فعلا) .

ومن دون التابعي كـذلك من أتباع التابعين فمن بعـدهم/ فيه -أي[1] التسمية -مثله- أى (مثل) ما ينتهي إلى التابعي - . ١٤٠ / ب

قال بعضهم فـيه: جعل من دون التابعي مثل قول التـابعي في تسمية جميع[2] ذلك مقطوعا. كذا شرحه المؤلف .

وتعقبه الشيخ قاسم[3] :بأن فيه صرف الضمير إلى خلاف من هو له، فإنه في قوله فيه للمقطـوع، وفي مثله للتابعي لا للمقطوع، فعلى ظاهره يصير[4] التابعي مـثل المقطوع ولا يخفى ما فـيه فكان[5] الأولى أن يقول فيه-أي في[6] المقطوع- مـثله -أي مثل التـابعي- في أن مـا ينتهي إليـه يسمى مقطوعاً. اهـ.

وإن شئت قلت: موقوف على فلان فحصلت التفرقة في الاصطلاح. أي اصطلاح المحـدثين بين المقطوع والمـنقطع، فـالمنقطع[7] عندهـم من مباحث الإسناد كما تقدم[8] ،(والمقطوع) [9] من مباحث المتن. وقد أطلق بعضهم هذا[10] في موضع هذا وبالعكس تجوزا[11] عن الاصطلاح الذي أصلوه وقرروه[12] إلى غيره .

---

(١) ليس في (م) .

(٢) ليس في (ح) .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/ب .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) : (يصل) .

(٥) في (م) : (وكان) .

(٦) ليس في (ر) و (ح) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) قوله : (كما تقدم) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٩) في (ر) و (ح) : (والمنقطع) .

(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص٥٧.

(١١) في الأصل :(تجاوز) والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(م) وكذا هو في(نزهة النظر) ص٥٧ .

(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) :(وقرره) .

ويقال للآخرين: الأثر[1] .أي الموقـوف والمقطوع. وممن[2] استعمل المقطوع في المنقطع الذي لم يتـصل إسناده الشـافعي[3] رضي الله تعالى عنه، والطبراني، والحميدي، والدارقطني. لكن الإمام[4] الشافعي استعمل ذلك قبل الاستقرار[5] الاصطلاحي كما قـال في بعض الأحاديث: حسن وهو على شرط الشيخين .

فائدة[6] : -

جمع الموصلي[7] كتابا سماه «معرفة الوقوف[8] على الموقوف»[9] أورد فيه[10] ما أورده اصحاب الموضـوعات/ في كتبهم وهو صحـيح عن غير ٤١

---

(١) في (ح) : (اثر) .

(٢) (تدريب الراوي) ١/ ١٩٤ .

(٣) في (ر) : (الثافعي) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (ر) و (ح) : (الاستقراء الاصطلاحي) .

(٦) (تدريب الراوي) ١/ ١٩٥.

(٧) هو :أبو محمد عمـر بن بدر بن سعيد الفقيه الحنفي الموصلي، كان مـعيداً بمدرسة بني بلدجي بالموصل. سمع الحديث وكتبه، وله تواليف. توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة بدمشق. (تاريخ إربل -المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل لابن المستوفي) ص٢٣٧ ق١ ترجمة رقم ١٣٦ .

(٨) في (ح) : (الموقوف) .

(٩) كذا سـماه المناوي -رحمـه الله- تبعا للسـيوطي في(تدريب الراوي) ١/ ١٩٥. والصـحيح في اسمه:(الوقوف على الموقوف) كما سمـاه المؤلف ابن بدر في مقدمته. (الوقوف على الموقوف) لابن بدر- رسالة ماجستير إعداد الباحث المرتضي الزين أحمد بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤٠٧هـ. ص١١٤ .
وكـذا سمـاه(الوقوف علـى الموقوف) الزركـشي في(النكت على ابن الصـلاح) ٢/ ٥٢٠ رسالة ماجستير إعداد الباحث/ زين العابدين بلافريج بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام١٤٠٤هـ.
وكذا سماه السخاوي (الوقوف على الموقـوف) كما في (فتح المغيث) ل/ ٥٤ -نسخة دار الكتب المصرية وهو غير موجود في النسخة المطبوعة عام ١٤٠٣هـ .

(١٠) ليس في (م) .

المصطفى صلى الله عليه وسلم: إما عن صحابي، أو تابعي فمن بعده. وقال: إن إيراده في الموضوعات غلط وبذلك يبطل كثير مما أوردوه، فبين الموضوع والموقوف فرق[1].

ومن[2] مظان[3] الموقوف والمقطوع[4]: مصنف ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق، وتفسير ابن جرير الطبري، وابن المنذر وغيرهم.

---

(١) كانت نتيجة الدراسة التي توصلت إليها بعد تحقيقي تخريجي لنصوص هذا الكتاب الموقوفة كالآتي: -

١- الصحيح منها: اثنان وأربعون أثراً.

٢- الحسن لذاته: اثنا عشر أثراً.

٣- الحسن لغيره: أربعة آثار.

٤- الضعيف: ثلاثون أثراً.

٥- الضعيف جداً: أربعة آثار.

٦- الموضوع: خمسة آثار.

٧- وخمسون أثراً لم أقف على أسانيدها.

(٢) ليس في (ر).

(٣) حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ١٩٥.

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) و(م): (المنقطع) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ١/ ١٩٥.

المسند

والمسند بفتح النون في قول أهل الحديث: هذا[1] حديث مسند. هذا احتراز عن المسند بمعنى الإسناد: «كمسند[2] الشهاب» و«مسند الفردوس» أي إسناد حديثهما .

وعن المسند[3] بمعنى الكتاب[4] الذي جمع فيه ما أسنده الصحابة أي[5] رووه .

و[6] هو مرفوع صحابي بسند ظاهره[7] الاتصال. كذا[8] ذكره المصنف. قال بعضهم: ولا حاجة[9] إلى التعرض للصحابي مع التعرض للاتصال.

فقولي: مرفوع كالجنس، وقولي: صحابي كالفصل[10] يخرج ما رفعه التابعي فإنه مرسل، أو من دونه فإنه معضل أو معلق. وقولي ظاهره[11] الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع، ويدخل ما فيه الاحتمال، وما يوجد فيه حقيقة الاتصال[12] من باب أولى. ويفهم[13] من التقييد بالظهور أن

---

(١) قوله : (هذا حديث) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (وكمسند) .

(٣) قوله : (وعن المسند) ليس في (ر) .

(٤) في الأصل و (ر) و (ح) : (كتاب) ، والمثبت لفظ (م) .

(٥) قوله : (اي رووه) ليس في (م) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ح) : (ظاهر) .

(٨) قوله : (كذا .... إلى قوله : للاتصال) . ليس في (م) .

(٩) في (ر) : (ولا حاجة ولا حاجة) .

(١٠) في (م) : (الفعل) .

(١١) في (ر) : (ظاهر) .

(١٢) ليس في (م) .

(١٣) في (ح) : (ومنهم) ، وفي (ر) :(وفهم) ، وفي (م) : (ومن فهم) .

الانقطاع الخفي كعنعنة[1] المدلس، والمعاصر[2] الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسنداً، لإطباق الأئمة الذين خرجوا / المسانيد على ذلك. وهذا التعريف موافق لقول أبي عبد الله الحاكم[3] ومن تبعه المسند هو[4] ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه، وكذا شيخه عن شيخه متصلا إلى صحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٤١ / ب

فأصل التعريف للحاكم - وأتباعه[5] - فالمسند عند الحاكم أخص من المرفوع، قال[6] : ومن شرط المسند أن لا يكون في إسناده أخبرت عن فلان ولا حدثت عن فلان ولا بلغني عن فلان ولا أظنه مرفوعاً ولا رفعه فلان .

وأما الخطيب البغدادي فقال[7] : في كتابه «الكفاية»[8] وتبعه[9] ابن الصباغ في «العدة»: المسند هو المتصل. فشمل المرفوع والموقوف والمقطوع إذا ورد بسند متصل كما قال .

فعلى هذا أي على كلام البغدادي الموقوف إذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا، لكن قال: أن ذلك[10] قد يأتي لكن بقلة. كذا قرره المؤلف.

(١) في (م) : (المعنعن لعنعنة المدلس) .
(٢) في (م) :(القاحر) .
(٣) (معرفة علوم الحديث) ص١٧.
(٤) في (م) : (وهو) .
(٥) في (م) : (وايقاعه) .
(٦) (معرفة علوم الحديث) ص١٩.
(٧) ليس في (ح) .
(٨) ص ٥٨ .
(٩) (تدريب الراوي) ١/ ١٨٢ .
(١٠) ليس في (ح) .

ورده الشيخ قاسم[1] من وجهين :-

١- الأول: أن الخطيب لم يذكر للمسند تعريفاً من قبل بنفسه ليلزمه ما[2] ذكره المؤلف .

٢- الثاني: أن قوله لكن قال: أن ذلك قد يأتي بقلة[3] ليس بظاهر المراد، فإن الظاهر أن ترجع الإشارة إلى مجئ[4] الموقوف بسند متصل وليس بمراد، إنما المراد استعمالهم المسند في كل ما اتصل إسناده موقوفاً أو مرفوعاً وبيانه / أن لفظ الخطيب[5] : وصفهم[6] الحديث بأنه[7] مسند يريدون ١/١٤٢ به أن إسناده متصل بين راويه[8] وبين من أسند عنه إلا أن أكثر استعمالهم[9] هذه العبارة فيما أسند[10] عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة[11] . وأبعد ابن عبد البر حيث قال في كتاب «التمهيد»[12] : المسند المرفوع متصلا كمالك[13] عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/ب .

(٢) في الأصل: (مما) والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(م) وكذا هو في(حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ب .

(٣) في (م) : (نقله) .

(٤) قوله : (إلى مجئ في حاشية ابن قطلوبغا : لمجئ الوقف) .

(٥) (الكفاية) ص ٥٨ بمعناه .

(٦) في الأصل: (ومنعهم) والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(م) كذا هو في(الكفاية) ص٥٨ و(حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ب .

(٧) في الأصل و(م) :(لانه) والمثبت لفظ(ر) و(ح) وكذا هو في (الكفاية) ص٥٨ .

(٨) في الأصل :(رواية) وفي(ر) و(ح) و(م) :(رواته) .والمثبت لفظ (الكفاية) ص٥٨ .

(٩) في الأصل و (ر) و(ح) و(م) :(استعماله) والمثبت لفظ (الكفاية) ص٥٨ . وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا) ١٣/ب .

(١٠) في (م) : (اسنده) .

(١١) ورده الشيخ ملا علي القاري بقوله :(ويدفع بأن الشيخ نقل حاصل المعنى، وأسند التعريف إلى الخطيب لكونه ذكره واختاره، والظاهر إنه لا اعتراض على الخطيب، فإنه أشار إلى أن الاصطلاح المذكور لأكثر المحدثين إنما هو غالبي وأكثري لا كلي جامع ومانع. اهـ) .(لقط الدرر) ص١٢٢ .

(١٢) ١/٢١-٢٣ .

(١٣) (تدريب الراوي) ١/١٨٢ .

وسلم، أو منقطعا كمالك عن الزهري عن ابن عباس عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال: فهذا مسند لأنه أسند إلى المصطفى عليه السلام، وهو منقطع لأن الزهري لم يسمع من[1] ابن عباس .

ورده[2] المؤلف بما تضمنه قوله: ولم يتعرض للإسناد فإنه يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع إذا كان المتن مرفوعاً ولا قائل به وتبعه على ذلك غيره .

---

(١) في (ر) : (عن) .

(٢) في (م) : (رواه) .

فإن قل عدده -أي عـدد رجال المسند- من غير نقص فـإما أن ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم[1] بذلك العدد القليل بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثـير، أو ينتهي إلى إمام من أئمة الحديث ذي صفة علية كـالحفظ، والفقه[2]، والضبط، والتصنيف[3]، وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة، والأعمش[4]، ومالك، والثوري، والإمام[5] الشافعي، والبخـاري، ومسلم ونحوهم[6] فالأول المعول عليه وهو ما ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم / وهو العلو المطلق وهو[7] القـرب من رسـول الله صلى الله عليـه وسلم فـإن اتفق أن يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى في العلو وإلا فإن[8] لم يتفق ذلك فيه فصورة العلو فيه موجودة لا حقيقة[9] ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم وقولنا: من غير نقص احترازاً عن السند[10] الذي قل عدد رجاله لوقوع نقص فيه فإنه لا يطلق عليه العلو .

١٤٢ / ب

والثاني: العلو النسـبي، وهو ما يقل العدد فيـه بالنسبة[11] إلى ذلك

---

(١) كتبت في الأصل : (ع م) .
(٢) ليس في (م) .
(٣) في (م) : (والتضيف) .
(٤) ليس في (نزهة النظر) ص ٥٨ .
(٥) ليس في (م) .
(٦) في (م) : (وبحوهم) .
(٧) في (ر) : (ووهو) .
(٨) في (ر) و (م) : (بان) .
(٩) في (ح) : (لا حقيقته) ، وفي (ر) : (لا حقيقية) .
(١٠) في (ر) و (ح) : (المسند) .
(١١) ليس في (م) .

الإمام ولو كان العدد من[1] ذلك الإمام إلى منتهاه كثيرا. و[2] ما ذهب إليه المؤلف: من اشتراط قلة العدد، وكونه غير ذي صفة علية، وأن ما كثر عدده عن[3] حافظ ضابط فقيه، أو قل عدده عن[4] ذي صفة لا يطلق عليه العلو، وهو غير مرضي[5].

فقد قال ابن الجوزي[6] -وأقره السخاوي[7]- : العلو بالنسبة لغير الضابط المتقن صوري، ولذي الإتقان والضبط وإن (كثر) العدد معنوي. اهـ. فإن تعارضا فما فضل بالإتقان والضبط أعلى.

واعلم[8] أن طلب العلو في الإسناد سنة، ولذلك استحب[9] الرحلة، ولهذا قال أحمد بن حنبل طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف[10]. وقال الطوسي[11] : قرب الإسناد قرب[12] أو قربة إلى الله[13]. قيل لابن معين

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(في) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٥٨ .

(٢) في الأصل : (أو) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) في (ر) و (ح) : (من) .

(٤) في (م) : (من غير) .

(٥) ما نسبه المناوي -رحمه الله- لابن حجر لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه .

(٧) (فتح المغيث) ٣/ ٢٥، ونص كلام السخاوي فيه:(والصحة بلا شك مع النزول هي العلو المعنوي عند النظر والتحقيق، والعالي عند فقد الضبط والإتقان علو صوري، فكيف عند فقد التوثيق . اهـ) .

(٨) (تدريب الراوي) ٢/ ١٦٠ .

(٩) في (ر) و (ح) و (م) : (استحبت) .

(١٠) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/ ١٨٤ فقرة ١١٩ .

(١١) هو :محمد بن أسلم الطوسي كما سماه في تدريب الراوي ٢/ ١٦٠ وهو :ابن سالم الكندي مولاهم، الخراساني، الطوسي، أبو الحسن .الإمام الحافظ الرباني شيخ الإسلام .توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .(سير أعلام النبلاء) ١٢/ ١٩٥ .

(١٢) ليس في (ر) .

(١٣) رواه الخطيب في(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/ ١٨٤ فقرة ١١٨ . قال ابن الصلاح=

١٤٣/ أ -في مرض موته: ما تشتهي؟ قال:/ بيت خال[١]، وسند عال[٢]. ومحله فيمن جمع مع قلة العدد وكمال[٣] الضبط والإتقان مع توفر بقية صفات الترجيح فلا عبرة بمجرد القرب (قال[٤] وكيع لأصحابه: الأعمش.... عن أبي وائل عن عبد الله: أحب إليكم أم سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟

قالوا: الأعمش عن أبى وائل أقرب.

قال: الأعمش شيخ، وسفيان عمن ذكر فقيه عن فقيه[٥]. وقال ابن المبارك: ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل صحة الرجال.)[٦].

وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه، حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم[٧]. واشتغلوا به لما[٨] يقع لهم في ذلك

= (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص٢١٦ عقبه: (وهذا كما قال، لأن قرب الإسناد قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرب إليه قرب إلى الله عز وجل. اهـ).

(١) في (م): (خالى).

(٢) في (م): (عالى).

(٣) في (ر) و (م): (كمال)

(٤) في الأصل: (قال ابن وكيع عن أبي وائل) والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ٢/ ١٧٢.

(٥) أثر وكيع هذا رواه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص١١، من طريق علي بن خشرم قال: (قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش عن ابي وائل عن عبد الله، أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الاعمش عن أبي وائل. فقال: يا سبحان الله! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه. وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ. اهـ).

وله طريق أخرى عن وكيع رواها الرامهرمزي في(المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص ٢٣٨ رقم ١٣٩.

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) وهو مثبت بهامش الأصل بعده صح. وسوف يذكره المناوي -رحمه الله- مرة أخرى قريبا.

(٧) زاد في (م): (منه).

(٨) في (م): (لما لم يقع).

من: الموافقة، والبدل، والمساواة[1]، والمصافحة.

وإنما كان العلو مرغوبا فيه لكونه أقرب إلى الصحة، وقلة الخطأ، لأنه ما من راو من رجال الإسناد[2] إلا والخطأ[3] جائز عليه عقلا فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز[4] للخطأ، وكلما قلت قلت. قال ابن المديني[5]: النزول شؤم. وقال ابن معين[6]: الإسناد النازل قرحة في الوجه.

فإن كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون[7] رجاله أوثق منه، أو أحفظ[8]، أو أفقه. و[9] الاتصال فيه أظهر فلا تردد[10] في[11] أن النزول حينئذ[12] أولى. لأنه[13] ترجح[14] بأمر[15] معنوي فكان أولى.

---

(١) في (ر) : (والمساواة).

(٢) في (م) : (إلا).

(٣) في (ح) رسمت : (الخطا).

(٤) في (م) : (التجريد والخطأ).

(٥) رواه الخطيب في(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/ ١٨٦ فقرة رقم ١٢٢.

(٦) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/ ١٨٥فقرة رقم١٢١

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) :(تكون) والمثبت لفظ(م) وكذا هو في(نزهة النظر) ص٥٨.

(٨) في (ر) : (واحفظ).

(٩) في (م) : (او).

(١٠) في (ر) : (فلادد).

(١١) ليس في (م).

(١٢) في (م) : (ح).

(١٣) قوله : (لانه ..... إلى قوله : لاسيما) ليس في (م).

(١٤) في (ح) : (ترجيح).

(١٥) في (ر) : (بامور).

ذكره[1] الشيخ قاسم[2] . لا سيما إذ[3] كان فيه[4] بعض[5] الكذابين ممن[6] ادعى[7] سماعا من الصحابة كأبي هدبة[8] وخراش[9] . قال الذهبي[10] : متى رأيت المحدث يفرح بعوالي[11] هؤلاء فاعلم أنه عامي .

قال الشمني[12] : وأقسام العلو بالنسبة إلى غير[13] المتقن الضابط : علوها صوري/ أما بالنسبة إلى ذوي الإتقان والضبط فعلوها -ولو كان العدد أكثر- معنوي، فلو تعارضا فضل[14] علو الإتقان والضبط، كما ١٤٣ / ب روي عن وكيع أنه قال: الأعمش أحب إليكم عن[15] أبي وائل عن[16] أو سفيان عن[17] منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟

---

(١) قوله : (ذكره الشيخ قاسم) ليس في (ر) و (ح) .

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/ب .

(٣) في (ر) (ح) و(م) : (ان) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) زاد في (ح) : (رجال) .

(٦) في (ر) : (فمن) .

(٧) في (م) : (ادى) .

(٨) في (ر) : (أبي هدية وجراش) ، وفي (م) : (كأبي هدية) .
وأبو هدبة هو: إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل. (ميزان الاعتدال) ١/ ٧١ .

(٩) هو: خراش بن عبد الله عن أنس بن مالك، ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب. (ميزان الاعتدال) ١/ ٦٥ .

(١٠) لم أقف عليه في الميزان . وانظر (فتح المغيث) ٣/ ٨.

(١١) في (م) : (بعلوالى) .

(١٢) في (ر) : (الشيني) .

(١٣) ليس في (ح) .

(١٤) في (ر) : (قدم على) ، وفي (ح) : (قدم) .

(١٥) في (م) : (من) .

(١٦) قوله : (عن عبد الله . . . . إلى قوله : وسفيان) . ليس في (ر) .

(١٧) في الأصل : (عن عن) .

فقلنا: الأعمش عن أبي وائل أقرب .

فقال: الأعمش شيخ[1] وأبو وائل[2] شيخ[3] وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه عن[4] فقيه[5] عن فقيه[6] .

ونحوه عن[7] ابن المبارك أنه قال: ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الإسناد[8] .

وما أحسن قول الحافظ السلفي[9] : -

ليس حسن الحديث قرب رجال عند[10] أرباب علم[11] النقاد

بل علو الحديث بين أولي الحفـ ـظ والإتقان صحة الإسناد

وإذا ما اجتمعا[12] في حديث فاغتنمه فذاك أقصى[13] المراد

---

(١) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، وهو لفظ (معرفة علوم الحديث) ص١١ .

(٢) ليس في (م) ، وفي (ح) : (وأبوا وائل) .

(٣) في (ر) : (شيخ عن بشخ) ، وزاد في (م) : (وأبي وائل شيخ) .

(٤) قوله : (عن فقيه عن فقيه) ليس في (م) .

(٥) في (ر) : (فسقيه) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في الأصل : (قال) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) في (م) : (حيث قال) .

(١٠) في (ر) : (عبد أرباب الثقات) .

(١١) في (ح) : (عامة الثقات) ، وفي (فتح المغيث) ٣/٢٦ : (علمه) .

(١٢) في(ر) و(ح) :(تجمعا) ، وكذا في (فتح المغيث) ٣/ ٢٦ .

(١٣) ليس في (ح) .

وقول أبي لحسن بن المفضل[1] الحافظ :

إن الرواية بالنزول عن الثـقات الأعـدلـين[2]

خـير مـن العـالي عن الجهال والمستضعفين[3].

أما من رجح النزول مطلقاً من أهل النظر واحتج بأن كثرة[4] البحث (عن رواة الحديث) [5] تقتضي المشقة فيعظم الأمر[6]، فذلك ترجيح بإمر أجنبي[7] يتعلق بالتصحيح والتضعيف[8]. هذا[9] أخذه المؤلـف من كلام ابن دقيق العيد[10] فإنه/ قال: الترجيح[11] المذكور مردود بأن كثرة المشقة ١٤٤/أ
المذكورة غير مطلوبة لنفسها، ورعاية[12] المعنى المقصـود من الرواية وهو الصحة أقـرب إلى الصواب[13]. على أن ذلك ترجـيح بأمر أجنبي عـما يتعلق بالتصحيح والتضعيف. انتهى .

---

(١) في (م) : (الفضل) وقوله:(فولي) كذا جاء النص في الأصل و(ح) و(ر) و(م) .
وهو: علي بن المفضل بن علي،الشيخ الإمام، المفتي، الحافظ الكبير المتقن، شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي. توفي سنة إحدى عشرة وستمائة .(سير أعلام النبلاء) ٢٢/٦٦.

(٢) في (ر) و (ح) : (الأعدلينا) .

(٣) في (ر) و (ح) : (المستضعينا) .

(٤) في (ح) : (كثرت) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في (ر) و(ح) و (م) : (الاجر) .

(٧) في (ر) و(ح) و (م) : (معنوي) .

(٨) في (ر) و(ح) و (م) : الترجيح .

(٩) قوله :(هذا أخذه المؤلف من كلام ابن دقيق العيد.) مكرر في(ر) وفي(م) :فـ(هذا.)

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) في (ح) و (م) : (ان الترجيح) .

(١٢) في (م) : (أو) .

(١٣) نهاية كلام ابن دقـيق العيد كما في(الاقتـراح في بيان الاصطلاح) ص٣٠٣ وقد حكى المناوي -رحمه الله- معناه .

واعلم أن الإسناد من خصائص هذه الأمة، قال ابن حزم[1] :نقل الثقة عن الثقة يبلغ به المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الاتصال[2] مخصوص بالمسلمين دون جميع الملل، أما مع الإرسال والإعضال فيوجد في اليهود لكن لا يقربون به من موسى قربنا[3] من نبينا بل يقفون حيث يكون بينهم وبينه[4] أكثر من ثلاثين نفسا، وإنما يبلغون به إلى نوح[5] وشمعون، وأما[6] النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق . . . . . [7] .

---

(١) في (ر) و(ح) : (حازم) .

(٢) في (م) :(الاتصار) .

(٣) في (ح) :(قريبا) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) ليس في (تدريب الراوي) ٢/١٥٩ .

(٦) في (ر) : (واما واما) .

(٧) تمام كلامه كما حكاه السيوطي في(تدريب الراوي) ٢/١٥٩ :(إلا تحريم الطلاق فقط، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذاب، أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى .اهـ) .

الموافقة

وفيه -أي العلو[1] النسبي- الموافقة وهي الوصول[2] أي وصول راو في الحديث[3] إلى شيخ أحد المصنفين وإن لم[4] يكن من أهل الكتب الستة كما وقع لبعض الأئمة في مسند أحمد إلا أن الغالب الاقتصار في استعمال[5] المخرجين على الستة. من غير طريقه[6] -أي الطريق[7] التي توصل إلى ذلك المصنف المعين .

كرواية الشيخين وأصحاب السنن[8] الأربعة، فإنه إذا روي من طريقهم كان أنزل .

١٤٤ / ب مثاله: روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا، فلو رويناه من طريقه أي البخاري كان[9] بيننا وبين[10] قتيبة ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه أي إسناداً ومتنا[11] من طريق أبي[12] العباس السراج[13] عن قتيبة

---

(١) في (ر) : (العلوا) .

(٢) في الأصل : (الموصول) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (حديث) .

(٤) ليس في (ح) .

(٥) في (م) :(الاستعمال) .

(٦) في (م) :(طريقة) .

(٧) قوله : (أي الطريق) ليس في (ر) . وفي (م) : (الطريقة) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) في (ر) : (كان كان) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (بينه) .

(١١) في (ر) و(ح) : (مبينا) ، وفي (م) : (او متنا) .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (ابن) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٣) هو :محمد بن إسحق بن إبراهيم الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان. أبوالعباس الثقفي مولاهم ،الخراساني توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ٣٨٨.

-مثلاً- لكـان بيننا وبين قتيبـة فيه سبـعة، فقد حصل لنـا الموافقة[1] مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه .

(١) في (ح) : (موافقة) .

البدل

وفيه[1] -العلو النسبي- البدل أيضا[2] وهو الوصول أي وصول الراوي في حديث إلى شيخ شيخه كذلك[3] .أي من غير طريق ذلك المصنف المعين من طريق آخر[4] أقل عدداً من طريقه. ذكره الشيخ قاسم[5] كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه قال بعضهم[6] : صواب[7] (العبارة) [8] : ذلك الحديث بعينه. من طريق أخرى إلى القعنبي[9] عن مالك، فيكون[10] القعنبي بدلا فيه[11] عن قتيبة .

قال المصنف: واستخرجت[12] قسما يجتمع فيه البدل والموافقة مثاله: حديث يرويه البخاري عن قتيبة عن مالك، ويوجد من طريق آخر فيوافق في قتيبة، ويرويه قتيبة عن الثوري .

وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قارنا العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه. أي فليس[13] قيد الواحد منهما، وقيدهما ابن

---

(١) زاد في (م) : (اي) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٣) في (ر) : (فكذلك) .

(٤) في الأصل :(بطريق آخرا) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٣/ب - ١/١٤ .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٤ .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (صوابه) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) و(م) .وهو مثبت بهامش الأصل .

(٩) هو : عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) ليس في (ح) .

(١٢) في (ح) : (واستخرت) .

(١٣) زاد في (م) : (هو) .

الصلاح[1] : بعلو[2] الطريق الذي رواه عنه على[3] طريق ذلك[4] المصنف، وعبارته: ولو لم يكن ذلك عالياً[5] فهو[6] -أيضا- موافقة/ وبدل[7] لكن لا يطلق[8] عليه اسم الموافقة والبدل لعدم الالتفات إليه . انتهى. ١٤٥ / أ

قال العراقي[9] : وفي كلام غيره من المخرجين إطلاق[10] اسم الموافقة والبدل مع عدم العلو، فإن علا قالوا: موافقة عالية أو بدلا عاليا .

ووقع[10] في كلام الظاهري[11] والذهبي: فوافقناه بنزول فسمياه[12] مع النزول موافقة[13] . وقال الجلال السيوطي[14] : وقد تطلق الموافقة والبدل مع عدم العلو بل ومع النزول -أيضاً- ووقع في كلام الذهبي وغيره[15] .

---

(١) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ، ص ٢١٩ .

(٢) في (م) : (بعد) .

(٣) في (م) : (عن) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (م) : (غالبا) .

(٦) في (ر) :(ويدل ، وقوله :بدل . . . .إلى قوله : الموافقة) ليس في (م) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) مطموسة في الأصل،والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ٢/١٦٦وانظر:(شرح ألفية العراقي) ٢/٢٥٨.

(٩) زاد في (ر) : (إطلاق لعدم الالتفات اسم الموافقة) .

(١٠) في (ر) :(وقد وقع) .

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) وفي (فتح المغيث) ٣/ ١٥ ابن الظاهري وسماه في (شرح ألفية العراقي) ٢/٢٥٨ :جمال الدين الظاهري .
قال الذهبي في(تذكرة الحفاظ) ٤/١٤٧٩-١٤٨٠ في ترجمته:(شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز الحلبي. كان ثقة خيراً، حافظا، سهل العبارة، مليح الانتخاب، خبيرا بالموافقات والمصافحات، لا يلحق في جودة الانتقاء. توفي سنة ست وتسعين وستمائة .اهـ).

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) :(فسميناه) وفي(م) :(فسمينا) ،والمثبت لفظ العراقي في (شرح الألفية) ٢/٢٥٨.

(١٣) نهاية كلام العراقي -رحمه الله .

(١٤) (تدريب الراوي) ٢/١٦٦ .

(١٥) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

المساواة

وفيه -أي العلو النسبي -أيضاً[1] - المساواة كذا وقع للمصنف. واعترضه[2] الشيخ قاسم[3] بأنه تقدم: أن العلو النسبي أن ينتهي الإسناد إلى إمام ذي صفة علية[4] . وهذه المساواة ليست كذلك، بل إنما تنتهي[5] إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحقها أن تكون من أفراد العلو المطلق[6] اهـ . لا النسبي.

وهي استواء عدد رجال الإسناد من الراوي إلى آخره -أي الإسناد- مع إسناد أحد المصنفين ، بأن يكون العدد الذي بين ذلك الراوي وبين النبي عليه أفضل الصلاة والسلام مثل العدد[7] بين ذلك المصنف وبين النبي عليه أفضل الصلاة والسلام .

كأن يروى النسائي -مثلاً- حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفساً فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر[8] إلى النبي صلى الله عليه وسلم، يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفساً فنساوي[9] النسائي فيه من حيث/ العدد مع قطع[10] النظر عن ١٤٥ / ب

(١) ليس في (ر) و (ح) و (م) .
(٢) في (م) : (واعترض) .
(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .
(٤) في (م) : (عالية) .
(٥) في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ : (ينتهي) .
(٦) ليست في (م) .
(٧) زاد في (م) : (الذي) .
(٨) زاد في (م) :(لنا) .
(٩) في (ر) :(فساوى) ، وفي (ح) :(فيساوي) ، وفي (م) :(فتساوى) .
(١٠) في (م) : (قطر) .

ملاحظة ذلك الإسناد الخاص. ولا يحصل ذلك -كما قاله السخاوي[1] - بالنسبة لأصحاب الكتب الستة، وطبقتهم أما من بعدهم كالبيهقي والبغوي فقد تقع[2] المساواة، وعبارته: والمساواة معدومة[3] في هذه الأزمان وما قاربها بالنسبة[4] لأصحاب الكتب الستة ومن في طبقتهم، نعم يقع[5] لنا ذلك فيمن بعدهم كالبيهقي والبغوي في «شرح السنة» ونحوهما. انتهى[6]

كذا قال، وقال السيوطي[7]: هذا كان يوجد قديما وأما الآن فلا يوجد في حديث بعينه، بل الموجود مطلق العدد.

---

(١) (فتح المغيث) ٣/ ١٥ . وفي (م) : (البخاري) .
(٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (وقد يقع) .
(٣) في (فتح المغيث) ٣/ ١٥ : (مفقودة) .
(٤) في (ر) : (السنة) .
(٥) في (ر) : (تقع) .
(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٧) (تدريب الراوي) ٢/ ١٦٦.

المصافحة

وفيه -أي العلو النسبي أيضا[1] - المصافحة كذا عبر المؤلف. وتعقبه الشيخ قاسم[2]: بأنه إذا كانت المصافحة ما ذكره فلم[3] تدخل في تعريف العلو[4] النسبي[5] كما مر في المساواة. انتهى.

وهي الاستواء[6] مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح أولاً. يعنى في المساواة في العدد مع[7] ملاحظته[8] الإسناد الخاص.

وسميت مصافحة: لأن العادة[9] جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا، ونحن في هذه الصورة[10] كأنا لقينا النسائي، فكأنا صافحناه، وأخذنا عنه.

فإن كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة[11] لشيخك[12]، وإن كانت[13]

---

(١) في (ح) : (المصافحة أيضا) .

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٣) في (م) : (فلا) .

(٤) ليس في (ح) .

(٥) في (ر) : (النبي) .

(٦) في (ر) : (الاسواء) .

(٧) في (ر) و(ح) : (مع عدم ملاحظته) .

(٨) في (م) : (ملاحظة) .

(٩) في (م) : (لأن العادة في الغالب جرت) .

(١٠) في (م) : (الصور) .

(١١) في (ح) : (المساواة) .

(١٢) في (ح) بعده : (وان كانت لشيخ شيخك وهكذا قال السخاوي) .

(١٣) في الأصل: (ذكر جانب) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/١٦٧ .

لشيخ(شيخ) [1] شيخك (كانت المصافحة لشيخ. . . . .[2] شيخك
وهكذا، قال[3] / السخاوي[4] : وهي الآن مفقودة . ١/١٤٦

(١) ليس في (ح) .
(٢) مكانها في الأصل و(ح) و(م) :(شيخ) ، ولم تذكر في (ر) وهو الصواب، وكذا في (تدريب الراوي) ٢/١٦٧ بدون كلمة شيخ .
(٣) في (ح) : (قال : قال) .
(٤) (فتح المغيث) ٣/١٧ .

الإسناد النازل

ويقابل العلو[1] بأقسامه المذكورة النزول، فيكون كل[2] قسم من أقسام العلو يقابله[3] قسم من أقسام النزول، خلافاً لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول[4] .

فلولا نزول النسائي[5] لم يحصل العلو، ومراده بالمخالف الزين العراقي فإنه نازع في ذلك ابن الصلاح[6] كما ذكره في «شرح ألفيته»[7] .

---

(١) في (ح) : (ويقابل أقسامه المذكورة) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في الأصل: (فيقابله) ،والمثبت لفظ(ر) و(ح) و(م) وكذا هو في(نزهة النظر) ص٥٩ .

(٤) في (ر) و (ح) و (م) : (بنزول) .

(٥) في (م) : (التساوي) .

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٢٢ .

(٧) ٣/ ٢٦٤ .

رواية الأقران وأقسامها

فإن تشارك الراوي ومن روى عنه[1] في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السن بأن يكون مولده قريبا من مولد شيخه، أو في[2] اللقي- وهو الأخذ عن المشايخ بأن يكون أخذ عن غالب من أخذ عنه شيخه، فإذا روى أحد القرينين عن الآخر من غير أن يروي الآخر عنه[3] قال بعض مشايخنا: رأيت بخط ابن حسان على نسخة من نسخ هذا الكتاب ما صورته: وكان[4] في الأصل: وهو ثم أمر المصنف بالضرب[5] عليه، وإبقاء الواو فقط، لكن رأيتها باقية في نسخة المؤلف.

فهو النوع الذي يقال[6] له: رواية الأقران أي يروي أحدهما عن الآخر، وهكذا القول فيما بعده. وهذا (التركيب) [7] فيه تغيير[8] لإعراب[9] المتن، لأن المتن فهو الإقران وما بينهما شرح، فلو قال: فهو الإقران أي النوع الذي يقال له رواية الأفران، لسلم[10].

---

(١) ليس في (ر).

(٢) في (م) : (وفي).

(٣) ليس في (ر).

(٤) ليس في (م).

(٥) في (ر) : (بالغرب).

(٦) في (ر) : (يقابل).

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل. وقوله :(التركيب فيه تغيير لإعراب). ليس في (م).

(٨) في (ر) و(ح) : (تعبير).

(٩) في (ر) : (للإعراب).

(١٠) في (ر) و (ح) : (لسلم).

لأنه حينئذ[1] يكون[2] راويا عن قرينه وقد صنف فيه: أبو الشيخ الأصبهاني[3] / ١٤٦ / ب .

لطيفة[4] : -

قد يجتمع جماعة من الأقران في حديث، كما روى[5] أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة[6] عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن عن شعورهن حتى تكون[7] كالوفرة[8] .

(١) في (م) : (ح) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) هو: الإمام الحافظ محدث أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ صاحب التصانيف. توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٢٧٦.

(٤) قوله: (لطيفة : قد يجتمع جماعة من الأقران في حديث) .ليس في الأصل، و(ر) و(ح) و(م) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٨-٢٤٩ .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(رواه) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٨.

(٦) في (م) : (شعبة بن أبي بكر) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) :(يكون) ،والمثبت لفظ(م) وكذا لفظ(صحيح مسلم) ١/ ٢٥٦.

(٨) في (م) :(الوقرة) . والوفرة :(شعر الرأس إذا وصل شحمة الأذن. اهـ) ، (النهاية في غريب الحديث والأثر) ٥/ ٢١٠.

والحديث رواه مسلم في (الصحيح) ١/ ٢٥٦(كتاب الحيض) ،(باب قدر المستحب من الماء في غسل الجنابة. . . .) حديث رقم (٣٢٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :(دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثا . قال :وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة . اهـ).

فأحمد والأربعة فوقه خمستهم أقران .

ومن فوائد هذا النوع أن لا تظن الزيادة في الإسناد أو إبدال عن بالواو. والقرينان[1] هما المتقاربان[2] في السن -كما تقرر- والإسناد[3]. وربما اكتفى[4] الحاكم[5] بالإسناد -أي بالتقارب فيه- وإن لم يتقاربا في السن.

المدبج :-

وأن روى كل منهما -أي القرينين- عن الآخر كعائشة عن أبي هريرة[6] ،وأبي هريرة عنها فهو المدبج أي فهو النوع المسمى بالمدبج بضم الميم[7] وفتح الدال المهملة وتشديد[8] الموحدة وآخره جيم من دبجت بمعنى[9] زينت.

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(القرنين) ،وزاد في(م) :(القرينين القرينين) . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٤٦ .

(٢) قوله : (هما المتقاربان) ، (لفظ تدريب الراوي) ٢/٢٤٦.

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) :(الإسناد) ، والمثبت لفظ (م) .

(٤) في (م) :(التفى) .

(٥) (معرفة علوم الحديث) ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٦) مثل له الحاكم بما رواه في(معرفة علوم الحديث) ص٢١٥-٢١٦من طريق عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: (فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدي فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعته يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) . وقال: وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه .

ثم روى من طريق علقمة أن عائشة قالت لأبي هريرة :(أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في هرة؟ فقال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . اهـ .

(٧) لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٨) في (ر) : (وانشديد) .

(٩) ليس في (ر) .

وهو[1] أخص من الأول فكل مدبج أقران ولا عكس، وقد صنف الدارقطني[2] في ذلك[3] وهو أول من سماه بذلك[4] (وصنف أبو الشيخ الأصفهاني في الذي قبله[5]) [6] .

مثاله في الصحابة: رواية أبي هريرة عن عائشة وروايـة عائشة عنه. وفي التابعين: رواية الزهري[7] عن أبي الزبير[8] ورواية أبي الزبير عنه. وفي أتباع التابعين: مالك عن الأوزاعي والأوزاعي عن مالك. وفي أتباع أتباع التابعين: أحمد عن ابن المديني ورواية[9] ابن المديني عنه.

---

(١) في (ح) :(فهو) .

(٢) سماه العراقي في (التقييد والإيضاح) ص٢٩٠. وابن حجر في (تغليق التعليق) ٣/ ١٨٩ :(المدبج) .

(٣) في (ح) :(وصنف أبو الشيخ الأصبهاني في الذي قبله وهو أول من سماه) .

(٤) كما قال العراقي في (شرح الألفية) ٣/ ٦٨ .

(٥) وهو القسم الأول من رواية الأقران -غير المدبج- لأن رواية الأقران تنقسم إلى قسمين: مدبج وغير مدبج قال العراقي (شرح الالفية) ٣/ ٦٦ :

(ثم أن رواية الأقران تنقسم إلى قسمين:أحدهما مايسمونه المدبج ....والقسم الثاني من رواية الأقران ما ليس بمدبج . اهـ).

وعرف غير المدبج بقوله :(هو أن يروي أحد القرينين عن الآخر، ولايروي الآخر عنه فيما نعلم . اهـ) ،(التقييد والإيضاح) ص ٢٩٢ .

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (م) : (الزوي) .

(٨) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) .ومثل الحاكم لهذا النوع برواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز بن مروان، ورواية عمر بن عبد العزيز بن مروان عن الزهري، وذكر مثالاً لكل رواية .(معرفة علوم الحديث) ص٢١٧. أما ما وقع في الأصل فلم أقف عليه، ولم يذكر المزي في ترجمة أبي الزبير روايته عن الزهري، كما أنه لم يذكر في ترجمة الزهري روايته عن أبي الزبير. وقد ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٧ كما حكاه المناوي -رحمه الله- وذكره ابن الصلاح في (المقدمة) ص ٢٩٠ كما حكاه الحاكم رحمه الله.

(٩) قوله : (ورواية ابن المديني عنه) ، ليس في (م) .

قال الزين العراقي[1] : وسمي/ هذا النوع مدبجاً لحسنه، لأنه لغة: ١/١٤٧
المزين، والرواية كذلك إنما تقع لنكتة[2] يعدل فيها عن العلو إلى المساواة أو النزول فيحصل للإسناد بذلك تحسين وتزيين .

وإذا روى الشيخ عن تلميذه صدق أن كلا منهما يروي عن الآخر، فهل يسمى مدبجاً؟ فيه مبحث[3] . والظاهر لا، لأنه من رواية الأكابر عن الأصاغر. والتدبيج مأخوذ من ديباجة[4] الوجه وهما الخدان فيقتضي أن يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجئ[5] فيه هذا .

وعلى هذا فالمدبج مختص بالقرينين[6] ، وبه صرح ابن

---

(١) (التقييد والإيضاح) ص ٢٩١ .

(٢) في (م) : (لنكتته) .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) :(بحث) .

(٤) في (م) : (ديباجتى للوجه) .

(٥) في الأصل و(ر) :(فلا مجئ) ،والمثبت لفظ(ح) و(ر) ،وكذا هو في(نزهة النظر) ص٦٠.

(٦) وذكره-أيضا- العراقي في(شرح الألفية) ٣/٦٦ وقرر في (التقييد والإيضاح) ص٢٩٠-٢٩١ أن المدبج أعم من ذلك، لأن رواية كل من الراويين عن الآخر سواء كانا قرينين أم كان أحدهم أكبر من الآخر تسمى مدبجاً، وفي هذا المعنى يقول: (وماقصره الحاكم .وتبعه ابن الصلاح -على أن المدبج رواية القرينين ليس على ما ذكراه ،وإنما المدبج أن يروي كل من الراويين عن الآخر سواء كانا قرينين أم كان أحدهما أكبر من الآخر ،فيكون رواية أحدهما عن الآخر من رواية الأكابر عن الأصاغر).

ثم علل ذلك بأن الدارقطني لم يتقيد في كتاب المدبج بكونهما قرينين لأنه ذكر فيه رواية أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر، ورواية عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر رضي الله عنه، . . . وذكر فيه-أيضاً- رواية الصحابة عن التابعين الذين رووا عنهم كرواية عمر عن كعب الأحبار، ورواية كعب عن عمر . . . . وذكر أمثلة كثيرة .

ثم قال :(فهذا يدل على المدبج -كذا- لايختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الآخر قرينين، بل الحكم أعم من ذلك . اهـ) .

الصلاح[1] -كالحاكم[2]-. أما[3] رواية القرين عن قرينه من غير أن تعلم رواية الآخر عنه فلا يسمى مدبجاً[4] كرواية زائدة[5] بن قدامة[6] عن زهير ابن معاوية ولا يعلم لزهير رواية عنه[7].

(١) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ٢٩٠ .

(٢) (معرفة علوم الحديث) ص ٢١٥ .

(٣) هذا كلام السيوطي ولم ينسبه المناوي إليه .(تدريب الراوي) ٢/٢٤٨ .

(٤) سماه العراقي في(شرح الألفية) ٣/٦٦غير المدبج وجعله قسم الثاني من أقسام رواية الأقران .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) هو :الثقفي ،أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ستين ومائة. وقيل: بعدها.(تقريب التهذيب) ص ٣٣٣.

(٧) ليس في (ح) .

رواية الأكابر عن الأصاغر

وإن روى الراوي عمن هو دونه في السن أو في المقدار[1] فهذا النوع هو رواية الأكابر سنا، أو قدراً عن الأصاغر أي هذا النوع المسمى بذلك، والأصل فيه رواية المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام عن تميم الداري حديث الجساسة[2] ، وهو عند مسلم[3] .

---

(١) زاد في (ح) : (اللقي) ، وفي (م) :(او في اللقي أو في المقدار) .

(٢) في الأصل :(الجسامة) ، والمثبت انفظ (ر) و(ح) و(م) .
وقال ابن الأثير: (ومنه حديث تميم الداري: أنا الجساسة يعنى الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لانها تجس الأخبار للدجال. اهـ) .(النهاية في غريب الحديث والأثر) ١/ ٢٧٢ .

(٣) (الصحيح) ٤/ ٢٢٦١ كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قصة الجساسة حديث رقم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس . . .وفيه:(فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي: الصلاة جامعة. فخرجت إلى المسجد، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك. فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه. ثم قال : أتدرون لم جمعتكم؟ قالوا :الله ورسوله أعلم. قال: اني والله ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال .حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام .فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم ارفوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرب السفينة. فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة . . .) الحديث مطولا.

رواية الآباء عن الأبناء ونحوها

ومنه -أي من[1] جملة هذا النوع- خلافا لابن الصلاح[2] ومن تبعه حيث جعلوه قسما مفردا وهو[3] أخص من مطلقه رواية الآباء عن الأبناء (وفي عكسه) [4] والصحابة عن التابعين. كرواية العبادلة الأربعة[5] وأبي هريرة ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك[6]/ ١٤٧ / ب

وكرواية[7] العباس عن ابنه الفضل[8] عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام: أنه جمع بين الصلاتين بمزدلفة[9].

ورواية وائل بن داود عن ابنه[10] بكر بن وائل[11] عن الزهري عن

(١) في (م) : ومن .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠٣ .

(٣) قوله : (في عكسه ... إلى قوله : كرواية العباس) ،ليس في (م) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٥) قال ابن الصلاح :(وروينا عن أحمد بن حنبل أنه قيل له :من العبادلة؟ فقال: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو. قيل له: فابن مسعود؟ قال :لا ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة) . (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ٢٦١ .

(٦) هنا تعليقة على (حاشية الأصل) لم يكتب بعدها صح: (هذا على المتن السابق، وهو رواية الآباء عن الأبناء . اهـ) .

(٧) ذكره السيوطي في(تدريب الراوي) ٢/ ٢٥٤ وعزاه لكتاب الخطيب في (رواية الآباء عن الأبناء).

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) حديث الجمع بين الصلاتين بمزدلفة صحيح من حديث أسامة بن زيد كما رواه البخاري في (الصحيح -مع الفتح) ٣/ ٢٥٣(كتاب الحج) ،(باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة) حديث رقم (١٦٧٢) .

(١٠) في (ر) : (ابيه) .

(١١) في الأصل : (وائل) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

أنس أنه عليه أفضل الصلاة والسلام: أولم على صفية بسويق وسمن[1] .

وفي عكسه[2] أي وفي رواية الأبناء عن الآباء[3] كثرة ومنه: من روى عن أبيه عن جده لأنه هو[4] الجادة المسلوكة الغالبة[5] قال الشيخ قاسم[6] : كان ينبغي تأخير قوله ومنه من روى عن أبيه[7] عن جده عن قوله لأنه إلى آخره .

وفائدة معرفة ذلك أي هذا النوع التمييز بين[8] مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم، لئلا[9] يتوهم أن المروي عنه أفضل، أو أكبر[10] من الراوي لكونه أغلب[11] ،وهو أقسام : -

١- أحدها: أسن[12] وأقدم طبقة[13] من المروي عنه كالزهري عن

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (بسويق تمر) . وزاد في(م) :(والصحابة عن التابعين كرواية العبادلة الأربعة وأبي هريرة ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار، والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك) .
والحديث باللفظ المذكور بزيادة:(وسمن) لم أقف عليه. وقد تقدم تخريجه ١/ ٣١٥ بلفظ: (أولم على صفية بسويق وتمر) .

(٢) في (ر) : (وفي وفي) ، وفي (م) : (وهو) .

(٣) في الأصل : (الأبناء) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (م) : (الغالية) .

(٦) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٤أ .

(٧) في (ر) : (من أبيه) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في ذكر هذا الكلام هنا نظر، لأنه لاعلاقة له برواية الأبناء عن الآباء أو برواية من روى عن أبيه عن جده، وهو معنى كلام النووي-رحمه الله- في النوع الحادي والأربعين .وهو في رواية الأكابر عن الأصاغر .

(١٠) في الأصل و (م) : (أكثر) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١١) في (م) : (الأغلب) .

(١٢) ليس في (ح) .

(١٣) في (ح) : (طبته) .

مالك، وكالأزهري[1] عن تلميذه الخطيب .

٢- والثاني: أكبر قدراً لا سناً[2] كمالك[3] عن عبد الله[4] بن دينار وأحمد بن حنبل[5] عن عبيد الله بن موسى العبسي[6] .

٣- الثالث: أكبر من الوجهين معاً، كالحافظ عبد الغني عن تلميذه الصوري[7] ، وكالبرقاني[8] عن الخطيب، والخطيب[9] عن ابن[10] ماكولا .

وقد صنف الخطيب البغدادي في رواية الآباء عن الأبناء تصنيفاً[11] حافلا جامعا وأفرد جزءاً[12] لطيفا في رواية الصحابة عن التابعين[13] على

---

(١) في الأصل و (ر) و(ح) و(م) :(كالزهري) والمثبت لفظ(تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٤.
والأزهري هو: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي المحدث الحجة المقرئ. توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٥٧٨ .

(٢) في (ح) : (الإسناد) .

(٣) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٤.

(٤) في الأصل :(كعبيد الله) ، وفي (ر) و(ح و(م) :(عن عبيد الله) ،والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٤ .

(٥) زاد في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٤: (وإسحق بن راهويه في روايتهما) .

(٦) في الأصل و(ر) :(القيسي) ،وفي (ح) :(القبس) ، والمثبت لفظ (م) .

(٧) هو: الإمام الحافظ البارع الأوحد أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الشامي الساحلي الصوري. توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٦٢٧.

(٨) في الأصل : (كالبيرقاني) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٩) في (م) : (كالخطيب) .

(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٤٥.

(١١) قال ابن الصلاح(مقدمة ابن الصلاح. مع التقييد والإيضاح) ص٣٠١ النوع الرابع والأربعون: معرفة رواية الآباء عن الأبناء، وللخطيب الحافظ في ذلك روينا فيه عن العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل. . .ولعله المسمى في(تذكرة الحفاظ) ٣/ ١١٤٠: (رواية الأبناء عن آبائهم) .

(١٢) في (ح) : (جزاء) .

(١٣) وذكره الذهبي في(سير أعلام النبلاء) ١٨/ ٢٩٢و(تذكرة الحفاظ) ٣/ ١١٤٠ وسماه: (ماروى الصحابة عن التابعين) .

اختلاف طبقاتهم[1] .

وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي بالفتح والتخفيف نسبة إلى سكة العلا ببخاري، وقيل إلى الجد / مجلدا كبيراً[2] في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقسمه أقساماً: ١٤٨ / أ

١- فمنه: ما[3] يعود الضمير في قوله عن جده على الراوي .

٢- ومنه: ما يعود[4] الضمير[5] فيه على أبيه[6] أي أبي[7] الراوي فيكون جد أبيه لا جده هو أعنى الراوية . ذكره الشيخ قاسم[8] .

وبين ذلك بيانا شافيا وحققه تحقيقا كافيا[9] وافيا وخرج في كل ترجمة منه حديثا[10] من مرويه عن الأب عن الجد وقد لخصت[11] كتابه المذكور، وزدت عليه تراجم كثيرة فاتته .

(١) في (ر) و (ح) :(طبائع) .

(٢) سماه الحسيني في(ذيل تذكرة الحفاظ) ص٤٤ والسيوطي في(ذيل طبقات الحفاظ) ص٣٦٠:(الوشي المعلم فيمن روي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٣) في (ر) : (من) .

(٤) في (ر) : (من) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (ح) : (ابنه) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(الى) ، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .

(٩) في (م) : (وافيا كافيا) .

(١٠) ليس في (ر) ، وفي (م) : (مرويه) .

(١١) في الأصل: لخصة، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ، وكذا هو(نزهة النظر) ص٦٠، وسماه علم الوشي اختصار كتاب (الوشي المعلم ....) توجد منه قطعة في مكتبة الأوقاف بالموصل كما في (النكت على نزهة النظر) ص ١٦٢ .

قال الشيخ قاسم[1] : طالعت[2] التلخيص المذكور من خط المؤلف، وأظهرت فيه ست[3] تراجم لا وجود لها في الوجود وهي :

١- حماد بن عيسى الجهني[4] عن أبيه[5] عن جده عبيدة بن صيفي.

٢- وعبد الله بن عبد الحكم عن أمه[6] أميمة[7] عن أمها رقيقة[8] .

٣- وعن عبد الله[9] بن معاذ بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده .

٤- وبشير بن النعمان بن بشير بن[10] النعمان بن بشير عن أبيه عن جده.

٥- وخالد بن موسى بن زياد بن جهور[11] عن أبيه عن جده جهور[11] .

ولما رأيت هذا وضعت كتابا[12] في هذا النوع، وبينت فيه ما كان متصلا[13] بالآباء مما فيه انقطاع الآباء، وفصلت كل قسم على حدة، وخرجت في كل ترجمة حديثا إلا ما كان في أحد الكتب الستة، وما في

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .

(٢) في (م) : (خالفت) .

(٣) والذي نقله المناوي -رحمه الله - هنا خمس تراجم فقط .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) قوله : (عن أبيه) ليس في (حاشية ابن قطلوبغا) ١٤/أ .

(٦) في (ر) : (أبيه) .

(٧) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) :(اميـة) والمثبت لفظ (حاشيـة ابن قطلوبغا) ١٤/أ وزاد في (ر) و(ح) : (إنها عن أمها) .

(٨) في (ر) : (رقية) .

(٩) في الأصل و(ر) و(ح) : (عبيـد الله) ، والمثبت لفظ(م) .وكذا هو في (حاشـية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/أ .

(١٠) قوله : (بن النعمان بن بشير) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في الأصل : (جهنود) وفي (ر) و(ح) :(جهود) ، والمثبت لفظ (م) ، وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا) ١٤/أ - ١٤/ب .

(١٢) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/ باسم فيصل الجوابرة .

(١٣) في (ر) و (ح) : (معتلا) .

بعض الكتب التي لم تكن[1] بحضرتي[2] إذ ذاك فنسبته[3] إليها. انتهى[4] / ١٤٨ / ب

وأكثر ما وقع فيه[5] ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء أربعة[6] عشر أباً. ولم يتفق وقوع[7] أكثر من ذلك بالاستقراء التام.

فائدة[8] : -

يلتحق برواية الرجل[9] عن أبيه عن جده: رواية المرأة عن أمها عن جدتها[10] وهو عزيز جداً. ومن ذلك ما رواه أبو داود عن بندار[11] حدثنا عبد الحميد بن عبد الواحد[12] حدثتني أم جنوب بنت نميلة[13] عن أمها سويدة بنت جابر[14] عن أمها عقيلة بنت أسمر بن[15] مضرس[16] عن أبيها أسمر قال[17] :

---

(١) في الأصل و(ح) و(م) : (يكن) ، والمثبت لفظ (ر) ، وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٢) في الأصل و (ح) و (ر) : (تحضرني) ، والمثبت لفظ (م) .

(٣) في (م) : (فنسبه) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (الاربعة) .

(٧) في (ر) : (وقع) .

(٨) ذكرها السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٦٢ .

(٩) في (ر) : (الرجال) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(م) :(جدها) والمثبت لفظ(ح) وكذا هو في(تدريب الراوي) ٢/ ٢٦٢ .

(١١) في (ح) : (بندر) ، وفي (ر) : (نبرد) .

(١٢) هو : الغنوي، مقبول . (تقريب التهذيب) ص ٥٦٦ .

(١٣) في الأصل و(ح) :(يمثله) وفي (م) :(ثميلة) والمثبت لفظ (ر) وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٦٢، و(سنن أبي داود) ٣/ ٤٥٣ رقم (٣٠٧١) .

وهي: المعافرية، قال ابن حجر: (لا يعرف حالها.) (تقريب التهذيب) ص ١٣٧٨ .

(١٤) قال ابن حجر : (لاتعرف حالها) . (تقريب التهذيب) ص ١٣٥٨ .

(١٥) ليس في (م) .

(١٦) قال ابن حجر : (لايعرف حالها) . (تقريب التهذيب) ص ١٣٦٤ .

(١٧) في الأصل و (ر) : (قالت) ، والمثبت لفظ (ح) و(ر) .

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبـايعته فقال: من سبق إلى ما لم يسبق[1] إليه مسلم فهو له . . . . .[2]

(١) في (سنن أبي داود) ٣/ ٤٥٣ : (يسبقه) .

(٢) تمامه كما في (سنن أبي داود) ٣/ ٤٥٣ :(فخرج الناس يتعادون ويتخاطون) .

والحديث رواه أبو داود (السنن) ٣/ ٤٥٣ (كتاب الخراج) (باب في انقطاع الأرضين) حديث رقم(٣٠٧١) وسكت عنه أبو داود ،وقال المنذري في (مختصر السنن) ٣/ ٢٦٤ : (غريب) .

وقال ابن حجر في (الإصـابة) ٤/ ٤١ في ترجمة أسمر بن مضـرس الطائي: (وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن . اهـ) .

وفي تحسين إسـناده نظر، لأن فيه عـدداً من النساء وصـفهن ابن حـجر -رحمـه الله- بأنهن لا يعرفن وهن : -

١- عقيلة بنت أسمر بن مضرس .

٢- وسويدة بنت جابر .

٣- وأم جنوب بنت نميلة .

وإن اشترك[1] اثنان في الأخذ عن شيخ في آن واحد وتقدم موت أحدهما على موت الآخر فهو من أقسام العلو المسمى السابق واللاحق وهو العلو بتقدم[2] الوفاة -أي وفاة الراوي- سواء كان سماعه مع[3] المتأخر[4] الوفاة في آن واحد أو قبله، وكذا إذا كان بعده (-فيما يظهر من إطلاقهم-)[5] لكون المتقدم الوفاة نقل الرواة عنه فيرغب[6] في تحصيل مرويه. قاله السخاوي[7] - رضي الله تعالى عنه -. وفي كلام المؤلف شمول لما تقدم موت أحدهما على الآخر بزمن[8] قليل، أو كان موتهما في حياة شيخهما، ولا يخفى أنه لا يطلق على ذلك مثله. كما ذكره بعض المتأخرين.

وأكثر[9] ما وقفنا[10] عليه من ذلك (ما بين)[11] الروايتين فيه

(١) في (ر) : (اشتراك).
(٢) في الأصل : (يتقدم) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).
(٣) في (ر) و (ح) : (عن).
(٤) زاد في (ر) و(ح) : (فيما يظهر من إطلاقهم).
(٥) ليس في (م) . وهو مثبت بها بهامش الأصل .
(٦) في الأصل : (ترعيه) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).
(٧) (فتح المغيث) ٣/ ٢٠٢ بمعناه .
(٨) في (م) : (بز).
(٩) رده تلميذه الحافظ السخاوي-رحمه الله- بقوله:(كذا قال، وهو محمول -الأصل: محمود- على السماع، وإلا فقد تأخر بعد السبط جماعة منهم محمد بن الحسن بن عبدالسلام أبو بكر السفاقسي ويعرف بابن المقدسية لكون أمه أخت الحافظ ابن المفضل المقدسي، مات في سنة أربع وخمسين وستمائة وهو ممن يروي عن السلفي حضور الحديث المسلسل بالأولية فقط، وتأخر بعده قليلا جماعة لهم إجازة من السلفي كابن خطيب القرافة وغيره .
على أن وفاة البرداني كانت في جمادى كما قاله ابن السمعاني وتبعه ابن الأثير، أو شوال كما جزم به الذهبي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وحينئذ فالمدة أزيد مما ذكره شيخنا بنحو سنتين . اهـ) (فتح المغيث) ٣/ ٢٠٢ .
(١٠) في (ح) : (وافقنا) .
(١١) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

في[1] الوفاة مائة وخمسون سنة، ولم يوجد أكثر من ذلك بالاستقراء[2] وذلك أن الحافظ[3] السلفي سمع منه أبو علي/[4] البرداني[5] بالتحريك[6] ١٤٩ / أ أحد[7] مشايخه أي[8] السلفي[9] حديثا[10] ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة[11] ثم كان آخر أصحاب السلفي موتا سبطه[12] أبو[13] القاسم عبد الرحمن بن مكي[14] ووفاته سنة[15] خمسين وستمائة[16] فبينهما مائة وخمسون سنة .

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٢) وفيه نظر لكلام الحافظ السخاوي المتقدم ٢/ ٢٦٢ حاشية ٩ .

(٣) ليس في (ر) و (م) .

(٤) في (ر) و (ح) : (البرداني) .

(٥) هو: الإمام الحافظ المتقن أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرداني البغدادي. مات سنة ثمان وتسعين وأربع مائة. (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٢٣٢ .

(٦) ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٧) في (ر) و (ح) : (من أحد مشايخه حديثا) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) ليس في (م) .

(١١) في (ر) : (خمسمائة) .

(١٢) في(ر) و(ح) :(سبط) .والسبط واحد الأسباط وهم ولد الولد.(مختار الصحاح) ص٢٨٣ .

(١٣) في الأصل : (ابوا) ، وفي (م) : (ابوه) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١٤) هو :ابن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني، سمع من جده السلفي الكبير، انتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية. توفي سنة إحدى وخمسين وستمائة. (شذرات الذهب) ٥/ ٢٥٣-٢٥٤.

(١٥) في الأصل : (سنته) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٦) جعلها الذهبي سنة إحدى وخمسين وستمائة كما في (سير أعلام النبلاء) ٢٣/ ٢٧٩ و(العبر في خبر من غبر) ٣/ ٢٦٧ ،وكذا في(شذرات الذهب) ٥/ ٢٥٤ . ولم يذكروا خلافا في وفاته .

ومن قديم ذلك أن البخاري حدث عن[1] شيخه[2] أبي[3] العباس السراج بالتشديد أشياء في التاريخ وغيره، ومات سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف[4] النيسابوري[5] ومات[6] سنة ثلاث وتسعين[7] وثلاثمائة فبين وفاتيهما[8] مائة وسبع وثلاثون سنة[9].

---

(١) في الأصل : (عنه) والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (تلميذه) ، وكذا في نسخ (نزهة النظر) التي وقفت عليها. والصواب ما أثبت، لأن أبا العباس السراج من شيوخ البخاري وروى له خارج (الصحيح) ، ولم يذكر البخاري في شيوخ السراج فيما وقفت عليه من مصادر. (تاريخ بغداد) ٢/ ٢٤٨و(طبقات علماء الحديث) لابن عبد الهادي٢/ ٤٤٧ و(سير أعلام النبلاء) ١٤/ ٣٨٩ و(تذكرة الحفاظ) ٣/ ٧٣١ .

(٣) في الأصل و (ر) و(ح) : (ابو) ، والمثبت لفظ (م) .

وهو :محمد بن إسحق بن إبراهيم، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام محدث خراسان أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ٣٨٩ .

(٤) في (ر) : (الخفائي) ، وفي (ح) : (الخفافي) .

وهو :القنطري ،الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان النيسابوري .بقي واحد عصره في علو الإسناد .توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.(سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٤٨١.

(٥) ليس في (م) . وفيها : (بالتشديد) . وفي الأصل : (والنيسابوري) .

(٦) في الأصل : (ماتت) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٧) في (ر) و (ح) : (وستين) .

(٨) في (ح) : (وفاتهما) .

(٩) وهو مبني على القول بأن وفاة الخفاف كانت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة كما ذكره ابن حجر، وقد حكى ابن الصلاح-رحمه الله خلافا في وفاته، فذكر أنها كانت سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة كما حكاه ابن حجر. وقيل: سنة أربع، أو خمس وتسعين وثلاثمائة.اهـ (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص٣٠٦.

وقد سمع الذهبي[1] من أبي إسحق التنوخي[2] وحدث عنه كما ذكره المؤلف في «تاريخه» ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وآخر من مات من أصحاب التنوخي[3] الشهاب الساوي[4] مات سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

وغالب ما يقع[5] من ذلك أن المسموع منه يتأخر[6] بعد أخذ الراوي[7] عنه زمانا حتي يسمع منه بعض الأحداث، ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا، فيحصل من[8] مجموع ذلك نحو هذه المدة.

ومن فوائد[9] هذا النوع: حلاوة[10] علو الإسناد في القلوب وإن لا يظن سقوط شئ من الإسناد.

وقد ألف فيه الخطيب[11] كتابا[12].

---

(١) في (ر) : (عن) .

(٢) في الأصل :(القنوخي) ، وفي (ر) و(ح) و(م) :الفتوحي، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٣/٢٦٣ .

(٣) في (ر) و (ح) و (م) : (الفتوحي) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) :(التاوي) ، وفي(م) :(الساري) ،وفي(تدريب الراوي) ٣/ ٢٦٤: (الشاوي) .

(٥) في (م) : (من) .

(٦) في (ح) : (بتأخر) .

(٧) في (م) : (الراوين) .

(٨) في (ر) : (في) .

(٩) ومن فوائده -أيضا: تفقه الطالب في معرفة العالي والنازل، والأقدم من الرواة عن الشيخ، ومن به ختم حديثه. (فتح المغيث) ٣/ ٢٠٠ .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/ محمد بن مطر الزهراني، واسم كتابه: (السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد) . دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢ .

(١٢) وألف فيه -أيضا- الذهبي. كما في (فتح المغيث) ٣/ ٢٠٠ .

المهمل

وإن روى الراوي عن[1] اثنين متفقي الاسم فقط، أو[2] والكنية أو مع اسم الأب، أو مع اسم / الجد، أو مع نسبته ولم يتميزا[3] بما يخص كلا منهما. ١٤٩ / ب

كذا عبر المصنف، واعترض بإنما[4] قد يتميزا[5] بما[6] يخص أحدهما فقط.

فإن كانا ثقتين[7] لم يضر فهم منه أنهما إذا كانا[8] غير ثقتين أنه يضر، قال الشيخ قاسم[9]: وهو الصحيح، والفرق بين المبهم والمهمل أن المبهم لم يذكر له اسم، والمهمل ذكر اسمه مع الاشتباه[10].

ومن ذلك ما(وقع)[11] في البخاري في روايته عن أحمد غير[12] منسوب عن ابن وهب، فإنه: إما أحمد بن صالح[13]، أو أحمد بن

---

(١) في (ر) : (من) .

(٢) في (ر) : (ووالكنية) ، وفي (م) : (أو الكنية) .

(٣) في (ر) و(ح) : (يتميز) .

(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعل صوابه : (بإنهما) .

(٥) في (م) : (يتميز) .

(٦) في (م) : (مما) .

(٧) في (م) : (ثنتين) .

(٨) في (م) : (كانتا) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(١٠) في (م) : (اشتباه) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٢) في (م) : (غير غير) .

(١٣) هو : المصري أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص٩١.

عيسى[1] . أو عن محمد غير منسوب عن أهل العراق، فإنه: إما محمد ابن سلام (بالتشديد) [2] أو محمد بن يحيى الذهلي[3] (بضم الذال المعجمة وسكون الهاء، نسبة إلى قبيلة ذهل بن[4] ثعلبة أو[5] غيرها) [6] . وقد استوعبت ذلك في مقدمة[7] شرح البخاري، ومن أراد لذلك[8] ضابطا كليا يمتاز[9] به أحدهما عن الآخر فباختصاصه -أي الشيخ المروي عنه- كذا[10] في نسخ، وفي نسخة أي الراوي وسيأتي ما فيه. بأحدهما[11] يتبين المهمل[12] أي الذي روى عنه المهمل إن كان شيخا

---

(١) هو : أحمد بن عيسى بن حسان المصري، المعروف بابن التستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب: بلا حجة. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٩٦ .

(٢) ليس في (م) . والتشديد على رأي جماعة من أهل العلم، والمختار التخفيف فيه، قال في (المغني في ضبط أسماء الرجال) ص١٣٠ : (سلام كله بالتشديد إلا عبد الله بن سلام، وأبو عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري وشدده جماعة، ونقله صاحب المطالع ابن قرقول عن الأكثر، والمختار التخفيف. وتعقب النووي -رحمه الله- ابن قرقول: بأن أكثر العلماء على أنه بالتخفيف، وقد روي ذلك عنه نفسه وهو أخبر بأبيه، فلعله أراد بالأكثر مشايخ بلده. اهـ) ،(فتح الباري) ١/ ٧١

(٣) جاء في(اللباب في تهذيب الأنساب) ١/ ٥٣٥ : (الذهلي-بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام-هذه النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان . اهـ) .

(٤) في الأصل و (ر) و (ح) : (من) ، والمثبت لفظ (م) .

(٥) في (م) : (وغيرها) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) (هدي الساري) ص٢٢٢ الفصل السابع : الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها.

(٨) في (ح) : (بذلك) . وليس في (ر) .

(٩) في (م) : (ممتاز) .

(١٠) قوله : (كذا .... إلى قوله : ما فيه) . ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) في (م) : (أحدهما) .

(١٢) ليس في (ر) .

لواحد من المهملين فقط يعرف به، قال الشيخ قاسم[1]: وهذا الضمير راجع إلى غير مذكور، وتقدم ذكر الراوي فيتوهم[2] عوده[3] عليه فصار المحل[4] قلقا، فكان حقه أن[5] يقول: فباختصاص أحدهما بالمروي عنه يتبين[6] المهمل. انتهى . .

وقال بعض تلامذة المصنف: فيه اختلاف عود الضمائر في المتن بلا قرينة، ويحتمل أن يراد بالمروي الراوي[7] عن الاثنين لأن الحديث مروي[8] عنه، ويكون المراد بالاختصاص كثرة الملازمة، فإذا أطلق اسما[9] وله شيخان يشتركان في ذلك الاسم يحمل على[10] من عرفت[11] ملازمته/ له، وحينئذ[12] لا خلاف[13] في عود الضمير كذا قرره، ونقله ١٥٠ / أ عن المصنف .

ثم وقفت على نسخة الكمال ابن أبي شريف[14] التي قرأها على المؤلف، وبلغ له عليها بخطه في كل ورقة غالبا، فوجدت فيها:

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (فيوهم) .

(٣) في (م) : (عدده) .

(٤) في الأصل :(المجمل) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ، وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٥) قوله : (ان يقول) ليس في (م) .

(٦) نهاية قول ابن قطلوبغا كما في حاشيته .

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ر) و (ح) : (يروي) .

(٩) في (ر) : (اسماءهم) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (عمن) .

(١١) في (م) : (عرفنا) .

(١٢) في (م) : (ح) .

(١٣) في(ح) :(واختلاف) ،وفي (ر) :(لا اختلاف) ، وفي (م) : (لاختلاف) .

(١٤) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠/أ .

فباختصاصه -أي الشيخ المروي عنه- ثم[1] ضرب[2] الكمال على قوله الشيخ المروي عنه وكتب على الهامش بخطه - أي الراوي - وصحح[3] عليه[4] .

ومتى لم يتبين ذلك، أو كان مختصا بهما معا فإشكاله شديد، فيرجع فيه إلى القرائن أو[5] الظن الغالب .

---

(١) قوله : (ثم .... إلى قوله : وكتب) . ليس في (م) .

(٢) في الأصل و(ر) : (ضبط) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٣) في (م) : (وصح) .

(٤) في (ر) : (ضرب عليه) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (والظن) .

معرفة من حدث ونسي[1]

وإن (روى عن شيخ[2] حديثا)[3] فجحد[4] الشيخ مرويه فإن كان جزما كأن[5] يقول : كذب عليَّ أو ما رويت هذا أو[6] نحو ذلك. فإن وقع منه ذلك .

قال الشيخ قاسم[7] : قوله فإن. . . إلى آخره حشو رد ذلك[8] الخبر الذى تكاذبا فيه، وذلك يتناول[9] ما إذا تكاذبا في حديث[10] بجملته وما[11] إذا تكاذبا في لفظة[12] ونحوها. لكذب[13] واحد منهما قطعا لكن لا بعينه فيحتمل كونه الفرع فلا يثبت مرويه ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما للتعارض. حتى تصح شهادتهما فى قضية[14] واحدة[15]، لأن كلا

(١) هذا النوع لم يفرده ابن الصلاح - رحمه الله - بنوع وإنما ذكره ضمن النوع الثالث والعشرون: معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل المسألة الحادية عشرة : إذا روى ثقة عن ثقة ورجع المروي عنه فنفاه . . . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٢٨ .

(٢) فى (ر) : (شيخه) .

(٣) ليس فى (م) و(ح) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) فى الأصل و(ح) و(م) : (جحد) ، والمثبت لفظ(ر) .

(٥) فى الأصل و((ر) و(ح) : (ماكان) ، والمثبت لفظ (م) .

(٦) قوله : (أو نحو ذلك) ليس فى (ر) و(ح) و(م) .

(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٨) ليس فى (م) .

(٩) فى (ر) و(ح) : (يتناوله) .

(١٠) فى (ر) : (حديثه) .

(١١) فى (م) : (واما) .

(١٢) فى الأصل و(ر) : (لفظه) ، وفى (م) : (لفظ)، والمثبت لفظ (ح) .

(١٣) فى (م) : (ككذب) .

(١٤) فى (م): (من) .

(١٥) فى الأصل : (فلذلك) فى (م) : (فكذا)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

منهـما يظن أنه صـادق والكذب على النبي صلى الله عليـه وسلم الذي يؤول إليه الأمـر في ذلك إنما يسقط العدالة إذا كـان عمدا، ولـم يتـحقق العمد[1] لاحتمال نسيان الأصل أو غلط الفرع بأن التبس عليه[2] بشيخ[3] آخر كذا قرره[4] بعضهم[5] .

وقال[6] الشيخ قاسم[7] : قوله لكذب[8] أحدهما . . . إلى[9] آخره يعني لكذب[10] / الأصل فى قوله : كذب عليّ أو ما رويت إن[11] كان الفـرع صادقـا في الواقع، أو لكذب الفـرع فى الرواية إن كـان الأصل صادقا فى قوله : كـذب عليّ أو ما رويت إلا أن عدالة الأصل تمنع كذبه فيجـوز النسيان . . .[12] على الفرع، وعـدالة الفرع تمنع كـذبه فيـجوز النسيان على[13] الأصل، ولـم يتبين مطابقة الواقع مع[14] أيهما فلذلك[15] لايكون قادحا. انتهى. ١٥٠ / ب

---

(١) مطموسة فى (ح) .

(٢) مطموس فى (ح) .

(٣) فى (م) : (شيخ).

(٤) في (ر) و(ح) : (قرر).

(٥) في (ح) : (منهم الشيخ قاسم).

(٦) ليس فى (ر) و(ح). وفى (م) : (لخصه) .

(٧) زاد فى (ر) و(ح) و(م) : (فقال). وانظر (حاشية ابن قطلوبغا) على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(٨) فى الأصل : (الكذب) ، وفى (م) : (ككذب)، والمثبت لفظ (ر)و(ح) .

(٩) في (م) : (الاخر) .

(١٠) فى (م) : (ككذب) .

(١١) قوله : (إن . . . إلى قوله : إلا أن عدالة) . ليس فى (م) .

(١٢) فى هامش الأصل : (على أن الأصل تمنع كذبه فيجوز النسيان) وكتب بعده صح، واثباته في الاصل يحدث اضطرابا في معناه، والصحيح حذفه كمـا جاء محذوفا فى (حاشية ابز قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .

(١٣) فى (ر) : (على على) .

(١٤) فى (م) : (من) .

(١٥) في الأصل : (فلذلك) فى (م) : (فكذا)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

وخالف في ذلك السمعاني فقال : تكذيبه لايسقط المروي لاحتمال نسيان الأصل بعد روايته للفرع، فلا يكون واحد منهما مجروحا[1] ، واختاره[2] في «جمع الجوامع» .

وهذه المسألة من مباحث علم أصول[3] الفقه. وخرج بالجحد ما لو حدثه ثم قال : منعتك من الرواية عني ، أو لا ترو عني ، أو رجعت عن إخبارك فلا يضر إلا إن أسنده إلى تبين[4] خطأه[5] أو شكه[6] في السماع فحينئذ يمتنع عليه الرواية عنه .

وبقوله[7] رد الخبر رواية[8] غير الخبر الذى تكاذبا فيه، فتقبل[9] رواية كل منهما له[10] كما جزم به جمع .

أو كان[11] جحده[12] احتمالا وعلى سبيل التردد كأن قال : ما أذكر هذا، أو ما أعرفه والفرع جازم قبل ذلك[13] الحديث في[14] الأصح .

(١) فى (م) : (مجروح) .

(٢) يعني عدم رد المروي وإن جزم الراوي بنفيه، وزاد السيوطى في (تدريب الراوي) ١/ ٣٣٤ : (وعزاه الشاشي للشافعي، وحكى الهندي لإجماع عليه، وجزم الماوردي والروياني بأن ذلك لايقدح في صحة الحديث، إلا أنه لايجوز للفرع أن يرويه عن الأصل) . اهـ . ثم ذكر أن فى جحد الشيخ مرويه بالجزم أربعة أقوال .

(٣) في (ر) و(ح) : (الأصول الفقه) .

(٤) في (م) : (تبين) .

(٥) فى (م) : (خطابه) .

(٦) في (ر) : (شك) .

(٧) في (م) : (ويقولون) .

(٨) ليس في (ح) و(م) .

(٩) في (ح) : (فيقبل) .

(١٠) ليس فى (ر) .

(١١) ليس فى (ر) .

(١٢) في (م) : (جحد) .

(١٣) ليس فى (م) .

(١٤) فى (ر) : (فى فى الاصح) .

الذي عليه الجمهور لأن ذل يحمل[1] على نسيان الشيخ كما مر تقريره.

مثاله[2] ما رواه أبو داود[3] والترمذي[4] وابن ماجه[5] من رواية ربيعة ابن[6] أبي عبدالرحمن عن سهيل بن صالح (عن أبيه)[7] عن أبي هريرة
١٥١ / ب أن المصطفى عليه أفضل / الصلاة والسلام قضى[8] بالشاهد مع اليمين.
زاد أبو داود: قال عبدالعزيز[9] : فذكرت ذلك[10] لسهيل، فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ولا أحفظه[11].

وقيل : لا يقبل مرويه ، لأن الفرع تبع الأصل فى إثبات الحديث بحيث إذا ثبت[12] أصل[13] الحديث ثبت[14] رواية[15] الفرع[16]

(١) ليس فى (م).
(٢) ذكره في (تدريب الراوي) ١/ ٣٣٥.
(٣) (السنن) ٤/ ٣٤ (كتاب الاقضية) ، (باب القضاء باليمين والشاهد) حديث رقم (٣٦١٠) و(٣٦١١)، ولمن يسق لفظ الثاني منهما. وذكر ما حكاه المناوي عن عبدالعزيز - وهو الدراوردي.
(٤) (السنن) ٣/ ٦١٨ (كتاب الأحكام) ، (باب ما جاء في اليمين مع الشاهد) حديث رقم (١٣٤٣) وقال : حسن غريب.
(٥) (السنن) ٢/ ٧٩٣ (كتاب الأحكام) ، (باب القضاء بالشاهد واليمين) حديث رقم (٢٣٦٨).
(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (عن) ، والمثبت لفظ (سنن أبي داود).
(٧) ليس فى (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل.
(٨) فى (ر) : (قضى قضى).
(٩) هو : ابن محمد بن عبيد الدراوردي.
(١٠) ليس فى (ح).
(١١) تمامه كما فى (سنن أبي داود) ٤/ ٣٤ : قال عبدالعزيز : وقد كانت أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله، ونسي بعض حديثه، فكان يحدث عن ربيعة عن أبيه.
(١٢) في (م) و(ح) : (اثبت).
(١٣) فى (ر) و(ح) و(م) : (الاصل).
(١٤) كذا فى الأصل (ر) ، وفى (م) : (ثبت) ، والمثبت لفظ (ح).
(١٥) في (ر) : (راويه).
(١٦) ليس فى (ر).

فكذلك[1] ينبغي أن يكون[2] فرعا عليه، وتبعا له في النفي وقياسا على نظيره في الشهادة على شهادة الأصل وهذا القول متعقب أي تعقبه الجمهور بالرد فإن عدالة الفرع تقتضي[3] صدقه[4]، وعدم علم الأصل لاينافيه لاحتمال نسيانه كما مر والمثبت[5] مقدم[6] على النافي . كذا قال المؤلف.

وتعقبه الشيخ قاسم[7] : بأن هذا ليس بجيد، لأن في مسألة تكذيب الأصل جزما، الأصل ناف[8] والفرع مثبت، وليس الحكم فيها للمثبت بل للنافي[9]، فالحق أن يقول : لأن المحقق مقدم على المظنون - (كما[10] . . .[11] عليه في بعض نسخ الأفاضل)[12] - أو تقول : الجزم[13] مقدم على التردد .

وأما قياس ذلك بالشهادة ففاسد لظهور[14] الفرق بينهما لأن شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة قال بعض المتأخرين : لايخفى ما[15] في

(١) في (ر) و(ح) : (فلذلك) .
(٢) في (م) : (تكون) .
(٣) في (م) : (يقتضى).
(٤) في (م) : (عرفه) .
(٥) في (م) : (والتثبيت)، وفي (ر) : (والثبت) .
(٦) في (ر) : (يقدم) .
(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٤/ب .
(٨) في (م) : (باق) .
(٩) في (م) : (للباقى) .
(١٠) قوله : (كما . . . . عليه في بعض نسخ الأفاضل) . ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(١١) كذا فراغ في الأصل .
(١٢) هذه الجملة ليست من كلام الشيخ قاسم - رحمه الله .
(١٣) في (ر) و(ح) و(م) : (او الجزم) .
(١٤) في (م) : (بظهور) .
(١٥) ليس في (م) .

التعبير بالقدرة على شهادة الأصل بخلاف الرواية. كذا قرره المؤلف.

قال الشيخ قاسم[1] : وظاهر[2] كلامه[3] أنه جواب سؤال[4] مقدر، وحاصله جواب بالفارق وهو لا[5] يؤثر حتى يكون[6] وارداً[7] على العلة الجامعة، وهنا ليس كذلك. انتهى

١٥١ / ب وأجاب أهل الأصول : بأن باب الشهادة أضيق[8] ، لاعتبارهم فيه الحرية والعدالة[9] والذكورة وغيرهما[10]، ولو ظن الفرع الرواية وجزم الأصل بنفيها أو ظنه[11]، قال الإمام الرازي: في الأول تعين[12] الرد، وفي الثانى تعارضا، و[13] الأصل العدم والأشبه القبول .

ولو لم[14] يقع إنكار[15] الحديث إلا من أصحاب الشيخ الذي زعم الراوي أنه حدثه[16] فإن كان الراوي من مشاهير أصحابه لم يؤثر الإنكار، وإلا

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٥ .
(٢) في (ح) و(م) : (وظاهره) .
(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٤) في (م) : (سواه) .
(٥) في الأصل و(ر) و(ح) : (لما) ، والمثبت لفظ (م) .
(٦) في (م) : (لايكون) .
(٧) في (م) : (وارد) .
(٨) في (ر) : (ضيق) .
(٩) كذا في الأصل ، وليس في (ر) و (ح) و(م) .
(١٠) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولعل صواب الأصل : (لاعتبارهم فيه الحرية والذكورة وغيرهما) كما في (ر) و(ح) و(م) .
(١١) في (م) : (أو وظنها) .
(١٢) في (ر) : (يقين) .
(١٣) في (ر) : (أو) .
(١٤) ليس في (ح) .
(١٥) قوله : (انكار الحديث) ليس في (م) .
(١٦) في (ر) و(ح) : (سمعه منه) .

فنقل ابن برهان عن أصحابنا أنه يرد، كما[1] ردوا[2] حديث أبي خالد الدالاني[3] ليس الوضوء على من نام قائما أو قاعدًا أو راكعًا أو ساجدًا وإنما [4] الوضوء[5] على من نام مضطجعًا [6] ، لقول أحمد : إن[7] الدالاني يزاحم أصحاب قتادة وليس منهم.

قال[8] ابن برهان: وما تخيلوه[9] لا يصح، لأن الغرض أن الناقل ثقة

---

(١) في الأصل : (كما كما) .

(٢) في (ر) و(ح) : (يردوا) .

(٣) هو : يزيد بن عبدالرحمن الأسدى الكوفي، أبو خالد الدالانى، صدوق يخطىء كثيرا وكان يدلس. (تقريب التهذيب) ص ١١٣٩ .

(٤) في (ر) : (وانا) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) رواه أبو داود (السنن) ١/ ١٣٩ (كتاب الطهارة) ، (باب في الوضوء من النوم) حديث رقم (٢٠٢) والترمذي (السنن) ١/ ١١١ (أبواب الطهارة) ، (باب ما جاء في الوضوء من النوم) حديث رقم (٧٧) .

من طريق أبي خالد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حتى غط أو نفخ ثم قام يصلي . فقلت : (يا رسول الله إنك قد نمت. قال : إن الوضوء لايجب إلا على من نام مضطجعاً، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله. وهذا لفظ الترمذي .

وأعله الترمذي بقوله : وقد روى حديث ابن عباس سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله . ولم يذكر فيه أبا العالية ، ولم يرفعه .

وقال أبو داود : هو حديث منكر، لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني عن قتادة، وروى أوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا شيئا من هذا . اهـ) .

وقال : وذكرت حديث يزيد الدالانى لأحمد بن حنبل فانتهرني استعظاما له، وقال : ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ؟ ولم يعبأ بالحديث. اهـ .

وقال المنذرى (مختصر السنن) ١/ ١٤٥ : (ولو فرض استقامة حال الدالاني كان فيما تقدم من الانقطاع في إسناده، والاضطراب ، ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الأئمة رضي الله عنهم أجمعين. اهـ) .

(٧) في (م) : (بن) . وليس في (ر) .

(٨) في (ر) : (قال : قال) .

(٩) في (م) : (يخبلوه) .

عدل فكيف يرد[1]، وغاية ذلك زيادة ثقة، فاللائق بمذهبنا الرد[2] .

وفيه - أي في هذا النوع - صنف[3] الدراقطني كتاب من حدث ونسي[4]. وفيه ما يدل[5] على تقوية المذهب الصحيح لكون كثير[6] منهم حدثوا بأحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها[7] لكونهم لاعتمادهم على الرواة عنهم صاروا يرونها[8] عن[9] الذي رواها عنهم عن[10] أنفسهم، كحديث سهيل بن أبي صالح عن ابيه[11] عن أبي هريرة مرفوعا الذي أخرجه أبو داود في سننه[12] عنه في قصة الشاهد واليمن أي / في ١٥٢ / أ
أنه صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد[13] واليمين. قال عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[14] بفتح أوله والراء[15] والواو وسكون الراء الثانية

---

(١) في (م) : (يردد غاية) .

(٢) في (م) : (الارد)، وفي (ر) و(ح) : (لارد) .

(٣) في (م) : (صنف صنف). وصنف فيه - أيضا - الخطيب البغدادى : أخبار من حدث ونسي. كما حكاه السيوطى في (تدريب الراوي) ١/ ٣٣٦ .

(٤) في (ح) : (وليس فيه) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (مما) .

(٦) في (م) : (لثير) .

(٧) في (ر) و(م) : (يذكروها) وفي (ح) : (يذكروهم) .

(٨) في الأصل و(ر) و(م): (يرونها) ، وفي (ح) : (يردونها) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص٦٢ .

(٩) في (ر) و(ح) و(م) : (من) .

(١٠) ليس في الأصل و(ر) و(ح) ، والمثبت لفظ (م) .

(١١) قوله (عن أبيه) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٢ .

(١٢) ٤/ ٣٤ (كتاب الأقضية) ، (باب القضاء باليمين والشاهد) حديث رقم (٣٦١٠) . وتقدم الكلام عليه قريبا .

(١٣) في (ر) : (بالشهاد) .

(١٤) في (ح) : (الدراوادي) ، وفي (ر) : (الداوردي) .
وهو : عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني. صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء . قال النسائى: حديثه عن عبيدالله العمري منكر. مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٦١٥ .

(١٥) لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(وكسر الدال)[1] المهملة[2] حدثني به ربيعة بن[3] أبي عبدالرحمن[4] عن سهيل بن أبي صالح قال فلقيت[5] بعد ذلك سهيلا[6]، فسألته عنه فلم يعرفه، فقلت: إن ربيعة[7] حدثني عنك بكذا، فكان سهيل بعد ذلك يقول: حدثني ربيعة عنى أني حدثته عن أبي به[8]. كذا حكاه المصنف.

قال الشيخ قاسم الحنفي[9]: إن كان هذا لفظ القصة من غير تصرف فكان حق سهيل أن يقول حدثني الدراوردي[10] عن ربيعة عني أني حدثته عن ابي.

ونظائره[11] كثيرة. ومن أطراف[12] ذلك رواية الخطيب[13] عن

---

(١) ليس في (ر) و(ح) و(م).

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (ومهملة).

(٣) في (ح) : (عن ابن أبي عبد الرحمن) ، وفي (ر) : (عن أبي عبدالرحمن).

(٤) هو : التيمي مولاهم، أبو عثمان المدنى ، المعروف بربيعة الرأي. ثقة فقيه مشهور. مات سنة ست وثلاثين ومائة : (تقريب التهذيب) ص٣٢٢ .

(٥) في (ح) : (فلقينا).

(٦) في (ر) : (سهلا).

(٧) في (ر) : (ان ربيعة عن ابى حدثته عن ابى) كذا حكاه المصنف .

(٨) بين ابن القيم - رحمه الله - في (تهذيب السنن) ٥/ ٢٢٦ أن كلام سهيل - لو ثبت - لايقدح في أصل الحديث لأنه تعليل لبعض طرقه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وقد أطال في بيان ذلك .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ أ .

(١٠) في (ر) : (الداوردى) .

(١١) في (ر) : (قال : ونظائره) .

(١٢) كذا في الأصل و(ر) و(ح) ، وفي (م) : (اظرف) ، وفي (تدريب الراوى) ٢/ ٢٥٤ : (وهذا مثال طريف) وفي (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠١ : (وهذا ظريف . . .) وفي (الإرشاد) ٢/ ٦٣٣ : (طريف) .

(١٣) أورده في كتابه (رواية الآباء عن الأبناء) وفي كتاب (من حدث ونسي) . وأورده في كتاب (من حدث ونسي) من طريق أخرى عن يحيى بن معين عن معتمر - الأصل : معمر - بن سليمان قال : حدثني منقذ قال حدثتني أنت عني عن أيوب فذكره وقال : هكذا روى الحديث يحيى بن معين عن معتمر عن منقذ عن نفسه، ثم رجع عن ذلك فرواه عن معتمر عن أبيه =

معتمر[1] بن سليمان قال حدثنى أبي قال حدثتنى[2] أنت عني[3] عن أيوب عن الحسن قال : ويح كلمة رحمة. قال النووي[4] - كابن الصلاح[5] - هذ مثال ظريف يجمع[6] أنواعا منها : -

١ - رواية الأب عن ابنه .

٢ - ورواية الأكبر عن الأصغر .

٣ - ورواية التابعي عن تابعيه[7] .

٤ - ورواية ثلاثة تابعين[8] بعضهم عن بعض .

٥ - وأنه حدث عن[9] واحد عن نفسه .

قالا[10] : وهذا[11] في غاية الحسن والغرابة، ويبعد أن يوجد ذلك في حديث آخر .

= عن نفسه. ورواه صالح بن حاتم بن وردان ونعيم بن حماد كلاهما عن معتمر عن رجل غير مسمى . وقال نعيم : قلت لمعتمر من الرجل؟ فقال : ابن المبارك. اهـ) نقله عنه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) في (م) : (حدثنى) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) كتاب (ارشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق) ٢/ ٦٣٢ - ٦٣٣ .

(٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٠١ ولم يذكر تفصيل الأنواع .

(٦) في (ر) : (يجتمع) ، وفي (ح) : (مجتمع) .

(٧) في كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق) ٢/ ٦٣٢ : (تابعه) .

(٨) في كتاب (الإرشاد) ٢/ ٦٣٣ : (تابعين) .

(٩) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق) ٢/ ٦٣٣ .

(١٠) كذا في الأصل . وهو كلام النووى - وحده - كما في كتاب (إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق) ٢/ ٦٣٣ .

(١١) في (م) : (ولهذا) .

وإن اتفق[1] الرواة في إسناد من الأسانيد في صيغ الأداء : كسمعت فلانا قال[2] سمعت فلانا أو[3] حدثنا فلان[4] قال حدثنا فلان/ وغير ذلك ١٥٢ / ب من الصيغ. أو زمانها أو مكانها[5] أو غيرها من الحالات القولية[6] كسمعت فلانا يقول : أشهد بالله لقد حدثني فلان . . . إلى آخره أي يقول ذلك كل راو منهم من أول الإسناد إلى آخره .

مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية :

كحديث[7] معاذ بن جبل أن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام قال[8] له : يا معاذ إني أحبك فقل في دبر كل صلاة : اللهم[9] أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك[10]. فقد تسلسل بقول كل راو من

---

(١) في (م) : (اتقن) .

(٢) قوله : (قال سمعت فلانا) ليس في (ر) و(ح) .

(٣) في (م) : (احدثنا) .

(٤) في (م) : (فلانا) ، وفي (ح) : (ولقد حدثنا فلان) .

(٥) ليس في (ر) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) قال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٧ : (والمسلسل بأحوالهم القولية كحديث معاذ بن جبل . . .) .

(٨) قوله : (قال له يامعاذ) ليس في (ر) .

(٩) في (ر) : (اللهم : اللهم) .

(١٠) رواه أبو داود (السنن) ٢/ ١٨١ (كتاب الصلاة) ، (باب في الاستغفار) حديث رقم (١٥٢٢) والنسائي (عمل اليوم والليلة) ص١٨٧ حديث رقم (١٠٩) وفي (السنن) ٣/ ٥٣ من طريق عقبة ابن مسلم التجيبي حدثني أبو عبدالرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوما ثم قال : (يامعاذ والله إنى لأحبك. فقال له معاذ : بأبي أنت وأمى يارسول الله وأنا والله أحبك، قال : أوصيك يا معاذ لاتدعن في دبر =

رواته[1] إني احبك .

مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية :

أو الفعلية، كقوله[2] : دخلنا على فلان فأطعمنا[3] تمراً[4] . . . إلى آخره[5].

أي قال ذلك كل[6] راو منهم من أول الإسناد . . . إلى آخره.

مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية :

أو القولية والفعلية معا ، كقوله: حدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر بالتحريك إلى آخره أي قال كل منهم ذلك وهو آخذ بلحيته[7]،

= كل صلاة . . .) الحديث .

زاد النسائي في اليوم والليلة: وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى الصنابحي أبا عبدالرحمن، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

والحديث سكت عنه أبو داود ثم المنذري في مختصر (السنن) ٢/ ١٥٢ ورواه الحاكم في (المستدرك) ١/ ٢٧٣ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال الذهبي : على شرطهما .

قال العراقي في شرح (الألفية) ٢/ ٢٨٥ : (فقد تسلسل لنا بقول كل من رواته : وأنا أحبك فقل . اهـ) .

(١) في الأصل و (ر) و(م) : (رواية) ، والمثبت لفظ (ح) .

(٢) في (ر) : (كقول) .

(٣) في (ح) : (اطعمعنا) .

(٤) لم أقف على الحديث المشار إليه .

(٥) ليس في (ح) .

(٦) في (م) : (على) .

(٧) رواه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٣١ - ٣٣ ومن طريقه العراقي في (شرح الألفية) ٢/ ٢٨٦ من حديث أنس بن مالك قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومره . قال : وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .

قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ =

من الأول إلى الآخر[1] .

مثال للتسلسل بأحوال الرواة الفعلية :

وكحديث[2] أبي هريرة[3] قال : شبك[4] بيدي[5] أبو القاسم ﷺ وقال: خلق الله[6] الأرض يوم السبت . . . إلى آخره[7].

وكذا العد[8] والمصافحة والآخذ باليد ووضع اليد على رأس الراوي

= يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . . . الحديث .
ثم قال الحاكم : وأنا اقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ، وأخذ بلحيته) .

(١) في (م) : (اخره) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) رواه الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص ٣٣ وقال :
والنوع الثامن من المسلسل : (شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرىء وقال : شبك بيدي أبو عمر عبدالعزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني، وقال : شبك بيدى أبي . . .) الحديث .
وقال السيوطى (تدريب الراوى) ٢/ ١٨٧ : فالمسلسل : باحوال الرواة الفعلية كمسلسل التشبيك باليد وهو حديث ابي هريرة شبك بيدى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم .

(٤) في (م) : شبكت ، وفي (ر) و(ح) : (عمل) .

(٥) في (م) : (ابى) وقوله : (أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) ليس في (م) .

(٧) تمام الحديث كما في (معرفة علوم الحديث) ص٣٤ : (والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة .
قال ابن القيم (بدائع الفوائد) ١/ ٨٥ : وأما حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم في (صحيحه) خلق الله التربة يوم السبت. فقد ذكر البخاري في (تاريخه) أنه حديث معلول، وأن الصحيح أنه قول كعب، وهو كما ذكر لزنه يتضمن أن أيام التخليق سبعة والقرآن يرده. اهـ) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (العهد) ، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٣٧ و(تدريب الراوي) ٢/ ١٨٧ .

=

ونحو ذلك[1] . فهذا[2] أي[3] هذا[4] النوع هو المسمى المسلسل وقد يقع التسلسل بزمن الأداء، أو[5] مكانه، فالمتعلق بالمكان[6] كالمسلسل بإجابة الدعاء بالملتزم[7]، وقد جمع الناس في المسلسلات كثيرا[8] .

وهو أي المسلسل[9] من صفات الإسناد وأفضله ما سلم من التدليس، ودل على الاتصال في السماع من أوله / إلى آخره . ١٥٣ / أ

ومن فوائده[10] : اشتماله على زيادة الضبط، وقلما يسلم من[11] خلل في التسلسل .

وقد يقع التسلسل في معظم الإسناد لا في كله[12] فتنقطع[13] السلسلة

= وحديث العد في اليد رواه الحاكم (معرفة علوم الحديث) ص٣٢ قال الحاكم : والنوع السادس من المسلسل : ما عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن . . . الحديث في الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) كالمسلسل بقولهم : أطعمنا وسقانا. والمسلسل بقص الأظفار يوم الخميس. كما حكاه العراقي في (شرح الألفية) ٢/ ٢٨٨ .

(٢) في (م) : (فهو) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في الأصل بياض، والمثبت لفظ (م) .

(٥) في (ر) و(ح) : (و) .

(٦) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (بالزمان) والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٨ .

(٧) لم أقف على من خرجه .

(٨) ذكر السخاوى في (فتح المغيث) ٣/ ٥٩ - ٦٠ جملة منها. وقال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٨ : وقد جمعت كتاب فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدها .

(٩) قوله : أي المسلسل ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) وله فائدة أخرى ذكرها ابن دقيق العيد (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٠٥ وهي : أنه قد يكون فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فعله .

(١١) في (ر) : (من من) .

(١٢) في (م) : (كلمة) .

(١٣) في (م) : (فيقطع) .

في وسطه أو آخره كحديث المسلسل بالأولية[1] وهو حديث عبدالله[2] ابن عمرو : الراحمون[3] يرحمهم الرحمن[4].

فإن[5] السلسلة فيه تنتهي إلى سفيان[6] بن عيينة فقط وانقطعت فيمن فوقه هذا هو الصحيح ومن رواه مسلسلاً من أوله إلى منتهاه فقد وهم[7]

---

(١) هو الحديث المسلسل يقول بعض رواته: وهو أول حديث سمعته منه. كما في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٢٠٢ .

(٢) في الأصل و(ح) و(م) : (عبدالرحمن) ، والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في (م) : (والراحمون) .

(٤) تمام الحديث : ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله. لفظ الترمذي في (السنن) ٤/ ٣٢٣ - ٣٢٤ .
والحديث رواه أبو داود (السنن) ٥/ ٢٣١ (كتاب الأدب) ، (باب في الرحمة) حديث رقم (٤٩٤١) والترمذي (السنن) ٤/ ٣٢٣ (كتاب البر والصلة) (باب ما جاء في رحمة المسلمين) حديث رقم (١٩٢٤) والحاكم في (المستدرك) ٤/ ١٥٩ والخطيب في (تاريخ بغداد) ٣/ ٢٦٠ .
من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .
وقال الحاكم عقب ذكره لعدد من الأحاديث آخرها حديث عبدالله بن عمرو : وهذه الأحاديث كلها صحيحة .
وقال ابن حجر في (الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع) ص ٢٥ : وأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار، ولايعرف اسمه اهـ .
وقال : هذا حديث حسن . ثم ذكر متابعة حبان بن زيد الشرعبي عن عبدالله بن عمرو لبعض متنه .

(٥) في الأصل و(ر) : (فانما) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٦) في (ح) : (سفيا) .

(٧) منهم : أبو المظفر محمد بن علي الطبري الشيباني كما حكاه السخاوي في (فتح المغيث) ٣/ ٦٠ ومحمد بن طاهر أبو نصر الوزيري فإنه روى عن أبي حامد بن بلال فذكر الحديث المسلسل بالاولية، فزاد تسلسله الى منتهاه فطعنوا فيه لذلك كماذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٦).

قال المؤلف : قد[1] روي الحديث[2] المسلسل بالأولية من ثلاثة طرق إلى منتهاه، والثلاثة وهم .

قال[3] : وأصح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف[4]. قال السيوطي[5] : وكذا المسلسل بالحفاظ[6]،

---

(١) في (ر) و(ح) : (فقد) .

(٢) في (م) : (حديث) .

(٣) في (ر) : (قالا وصح) ، وفي (م) : (قال : اصح) .

(٤) رواه الترمذي (السنن) ٥/ ٤١٢ - ٤١٣ (كتاب تفسير القرآن) ، (باب ومن سورة الصف) .
حديث رقم (٣٣٠٩) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام قال : (قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه. فأنزل الله تعالى : سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون .
قال عبدالله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة، قال ابن كثير : فقرأها الأوزاعي، قال عبدالله : فقرأها علينا ابن كثير. اهـ) .
قال الترمذي: وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي .
وقال ابن حجر (فتح الباري) ٨/ ٦٤١ : وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها، وإسناده صحيح قَلّ أنْ وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه. اهـ .

(٥) (تدريب الراوي) ٢/ ١٨٩ .

(٦) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨ من طريق الحافظ أبي الفضل الهاشمي، أنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين العراقي، انا الحافظ أبو سعيد العلائي، أنا الحافظ أبو عبدالله الذهبي أنا الحافظ أبو الحجاج المزي ح .
وأخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني إجازة عامة ولم أرو بها غير هذا الحديث أنا شيخ الإسلام الحافظ أبو حفص البلقيني، أنا أبو الحجاج المزي، أنا الحافظ محمد بن عبدالخالق بن طرخان، أنا الحافظ أبو الحسن المقدسي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا الحافظ أبو الغنائم النرسي، أنا الحافظ أبو نصر ابن ماكولا العجلي، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب، ثنا الحافظ أبو حازم العبدري، ثنا الحافظ أبو عمرو بن مطر، ثنا =

والفقهاء[1] . بل قدم المؤلف في هذا الكتاب أن المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي .

= إبراهيم بن يوسف الهسنجاني الحافظ، ثنا الفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل ثنا زهير بن حرب ثنا يحيى بن معين ثنا على بن المديني ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عنأبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من روؤسهن حتى يكون كالوفرة. اهـ .

قال العلائي : هذا إسناد عجيب جداً من تسلسله بالحفاظ، ورواية الأقران بعضهم عن بعض، والحديث في مسلم من طريق عبيد الله بن معاذ .

(١) ذكره السيوطى في (تدريب الراوي) ٢/٤٠٦ - ٤٠٧ من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً : المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلى بيع الخيار .

وساقه من طريق شيخه قاضي القضاة علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، أنا والدي، انا قاضي القضاة تقي الدين السبكي، أنا الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن ابن خلف الدمياطي .... الحديث .

معرفة صيغ الأداء

ثم شرع يتكلم على صيغ الأداء، وأقسام النقل وهو أداء[1] ما[2] تحمله مقتصراً على الشايع[3] عند أهل الحديث فقال:

وصيغ الأداء المشار إليها على ثمان مراتب على المشهور عند متأخري المحدثين، وفيها خلاف طويل الذيل لكن عمل المتأخرين على انها ثمانية فقط فلذلك جزم به[4] المؤلف واقتصر عليه .

الأولى وهي[5] أرفعها سمعت وحدثني أي قول الراوى ذلك عن شيخه سواء كان أصلا، أو حديثا من حفظه، أو كتابه. وإنما كان أرفعها/ لأنه لايكاد[6] يقول ذلك[7] في الإجازة والمكاتبة، ولا في تدليس ما لم يسمعه. ١٥٣ / ب

ثم يتلوها[8] في الرتبة أخبرني وهو كثير في الاستعمال وقرأت عليه، وهى المرتبة[9] الثانية من الثمانية .

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (اذا) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في الأصل و(م) : (السامع) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (وهو) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (املاء) .

(٧) في (م) : (وكذا) .

(٨) في الأصل و(ر) : (يتلوهما)، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

(٩) في (م) : (الرتبة) .

ثم يتلوها قرىء عليه وأنا أسمع وهي المرتبة الثالثة، ثم[1] يتلوها[2] أنبأني وهي المرتبة الرابعة لأنها عند المتقدمين كالأخبار كما سيجىء، لكن عن كذلك عندهم أيضا .

ثم ناولني[3] وهي المرتبة[4] الخامسة، ثم شافهني أي[5] بالإجازة وهي[6] المرتبة[7] السادسة، ثم كتب إليّ أي بالإجازة[8] وهي المرتبة[9] السابعة، ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع وللإجازة ولعدم[10] السماع[11] أيضا. وهذا مثل: قال، وذكر، وروى.

فاللفظان الأولان من صيغ الأداء وهما: سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ، وتخصيص الحديث[12] بما سمع من لفظ الشيخ هو الشائع بين المحدثين اصطلاحا. أرادوا به التمييز بين النوعين - أعني التحديث والإخبار.

ولا فرق بين التحديث والإخبار من حيث اللغة بل هما في اللغة

---

(١) ليس في (ح) .
(٢) في (ر) : (يتلوها ثم) .
(٣) في الأصل : (تاولنى)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٥) ليس في (ر) و(ح) .
(٦) ليس في (ر) و(ح) .
(٧) ليس في (م) .
(٨) في (ر) و(ح) : (الاجازة) .
(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١١) في (ر) و(ح) و(م) : (للسماع) .
(١٢) في (م) : (التحديث) .

بمعنى واحد وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف[1] شديد فيه عناد[2] و[3] خلف[4] وتعسف. لكن لما تقرر الاصطلاح أي اصطلاح المحدثين صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم[5] على الحقيقة اللغوية مع أن هذا الاصطلاح إنما شاع[6] عند المشارقة/ يعني الجمهور منهم ومن تبعهم من المغاربة، وهو ١٥٤ / أ
الذي عليه الإمام الشافعي وأصحابه، ومسلم، وابن وهب وأما غالب المغاربة ومعظم الحجازيين ومالك فلم يستعملوا هذا الاصطلاح[7] ولم يعرجوا عليه بل الإخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد. وعليه البخاري.

فإن جمع الراوي أي[8] أتى بصيغة الجمع في الصيغة الأولى كأن يقول: حدثنا فلان أو سمعنا فلانا يقول فهو[9] أي فذلك دليل على أنه سمع منه مع غيره، وقد تكون النون للعظمة لكن بقلة. فأكثر ما يقوله المنفرد حدثني لدلالتها على أن الشيخ حدثه وحده، وهذا ما اختاره الحاكم[10] وسبقه إليه الترمذي[11] في «العلل» حيث قال: ما قلت حدثنا

---

(١) في (ح) و(م) : (خلف)، وفي (ر) : (خلق) .

(٢) في (ر) : (عناء) ، وفي (م) : (غبار تكلف وتعسف) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (ر) و(ح) : (وتكلف) .

(٥) في (ر) و(ح) : (فيقدم) .

(٦) في (م) : (يشاع) .

(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٨) لفظ (م) فقط .

(٩) في (م) : (اى فذلك فهو دليل) .

(١٠) (معرفة علوم الحديث) ص٢٦٠ .

(١١) الصحيح وسبقه إليه عبدالله بن وهب كما رواه الترمذي في (العلل - مع السنن) ٥/٧٥٢ عنه، وكذا عزاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٢١ .

فهو ما سمعت مع الناس وما قلت فيه[1] حدثني فهو ما سمعت وحدي. قال البيهقي في «المدخل»[2] وهو معني قول الإمام الشافعي وأحمد. قال النووي[3] - كابن الصلاح[4] - وهو حسن .

وخالف في ذلك ابن دقيق العيد[5].

فإن[6] شك هل كان وحده (أو مع غيره)[7]؟ فالأظهر أنه[8] يقول حدثني أو أخبرني لا حدثنا[9] أو أخبرنا لأن[10] الأصل عدم غيره.

وأولها - أي المراتب - أصرحها أي أصرح صيغ الأداء في سماع قائلها لأنها لاتحتمل[11] الواسطة. كما ذكره الخطيب[12]، فلا يطلق على الإجازة غالبا ولكن حدثني قد يطلق في الإجازة تدليسًا. قال المصنف ١٥٤ / ب

(١) ليس في (ر) و(ح).

(٢) قال في (تدريب الراوي) ٢/ ٢١ : ورواه البيهقي في(المدخل) عن سعيد بن أبي مريم وقال : عليه أدركت مشايخنا. ولم أقف عليه في القسم المطبوع من (المدخل) .

(٣) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢/ ٢١ .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٤٥ .

(٥) الذي وقفت عليه تسويته بين الإخبار والتحديث وذلك فيما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢١ حيث نقل عن ابن دقيق العيد أنه قال: وقال ابن دقيق العيد في (الاقتراح) : إن كان معه غيره قال : أخبرنا، فسوى بين مسألتي التحديث والإخبار. ولم أقف عليه في المطبوع من (الاقتراح) .

(٦) نقله المناوي عن (تدريب الراوي) ٢/ ٢١ ولم ينسبه إليه .

(٧) ليس في (ر) و(ح) : و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (م) : (ان) .

(٩) في (ح) : (حدثنى) .

(١٠) في (ح) : (عدم) .

(١١) في الأصل و(ر) و(ح) : (لاتحمل) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٢) (كتاب الكفاية في علم الرواية) ص ٤١٢ .

في «تقريره» : هذا يدل عليه ما رواه مسلم[1] في قصة الرجل[2] الذي يقتله[3] الدجال[4] ثم يحييه[5] فيقول عند ذاك[6]: أشهد أنك الرجل الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك، ومعلوم أن هذا الرجل لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يريد بحدثنا جماعة المسلمين[7] انتهى[8].

وتعقبه الشيخ قاسم[9] : بإن هذا يدل على جواز الإطلاق لا على الإطلاق تدليسا المستشهد[10] عليه بما ذكره فلايصح استدلاله[11] .

---

(١) (الصحيح) ٤/٢٢٥٦ حديث رقم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه.

(٢) ليس في (ر) و(ح) . وكذا ليس في (ر) قوله : (الذى) .

(٣) في (ح) : (تقبيله) .

(٤) في (ر) و(ح) : (الرجال) .

(٥) في (ح) : (جبته) .

(٦) في (ر) و(ح) و(م) : (ذلك) .

(٧) في (ر) : (من المسلمين) .

(٨) كما حكاه الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١٥/أ .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/أ .

(١٠) في (ر) و(ح) : (التشهد) . وقوله : (المستشهد عليه بما ذكره) . ليس في (م) .

(١١) رده الشيخ ملا علي القارى متهماً الشيخ قاسم بسوء ظنه في الحافظ ابن حجر - رحمه الله، وقال : وإنما نشأ هذا الاعتراض من سوء ظنه بشيخه، وقلة فهمه، وزعمه بنفسه حيث جعل قوله: فهذا راجعا إلى الإطلاق في الإجازة وإنما هو عائد إلى ما قبله، فإن مثل هذا لايخفي على من له أدنى مسكة من العقل والإمام - كذا - فكيف يخفي على شيخ الإسلام الذي هو خاتمة المحدثين ومرجع هذا الفن عند الأنام، وإنما أتى بهذا القول بعد تمام الكلام، وفوض الأمر إلى ذوي الأفهام إن صح أنه قرر ما حرر في هذا المقام. والله أعلم بالمراد. اهـ (شرح نخبة الفكر) لملا علي القارى ص ٢١٢ .

وأرفعها مقدارا ما يقع في الإملاء لما فيه من التثبت والتحفظ أي[1] الاحتراز وهو أن الشيخ يتثبت[2] ويتحفظ[3] ويتحرز فيما يمليه[4]، والكاتب يتحقق ما يسمعه[5] منه ويكتبه كما سمعه.

والثالث أي من الصيغ لا من المراتب وهو أخبرنى. والرابع : وهو قرأت لمن قرأ بنفسه على الشيخ. ويسميها أكثر المحدثين عرضاً من حيث أن القارىء يعرض[6] على الشيخ ما يقرره كما يعرض القرآن على المقرئ.

لكن قال المؤلف في «شرح البخاري»[7] : بين القراءة والعرض عموم وخصوص، لأن الطالب إذا قرأ[8] كان أعم من العرض[9] وغيره، ولايقع العرض إلا بالقراءة على الشيخ سواء أقرأ هو أو غيره، لأن العرض عبارة عما يعارض به الطالب أصل[10] شيخه معه، أو مع غيره بحضرته[11] . وسواء[12] كان الشيخ يحفظه أو ثقة غيره، والرواية بهذا القسم/ صحيحة اتفاقا خلافا لمن لم[13] يعتد به. ١٥٥ / أ

(١) في (ر) : (إلى الاحراز) .
(٢) في (ر) : (ثبت) .
(٣) في (ر) و(ح) : (فيما عليه) .
(٤) في (م) : (عليه) .
(٥) في (ر) و(ح) : (سمعه) .
(٦) في (ر) و(ح) : (يعترض) .
(٧) (فتح الباري) ١/ ١٤٩.
(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (قرى)، والمثبت لفظ (م) وكذا جاء في (فتح الباري) ١/ ١٤٩.
(٩) في (م) : (التعرض).
(١٠) في الأصل : (أهل) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .
(١١) نهاية كلام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - .
(١٢) ليس في (ر) و(ح) .
(١٣) ليس في (ر) و(ح) .

فإن جمع الراوي كأن يقول أخبرنا أو قرأنا عليه فهو كالخامس وهو: قرىء عليه وأنا أسمع وعرف من هذا أن التعبير بقرأ[1] لمن قرأ خير من التعبير بالإخبار لأنه أفصح بصورة الحال .

تنبيه :-

القراءة على الشيخ أحد وجوه التحمل عند الجمهور وهو القول المشهور المنصور[2] الذي عليه العمل. وأبعد من أبى[3] ذلك[4] من أهل العراق، وقد اشتد إنكار الإمام مالك وغيره من[5] المدنيين عليهم في ذلك، حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من لفظ الشيخ[6] .

وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاه في أول صحيحه[7] عن جماعة من[8] الأئمة إلى أن السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء .

والحاصل أن في المسألة أقوالاً : -

١ - الأول :أنهما[9] سواء، وإليه ذهب مالك وأصحابه وأشياخه

(١) في (ح) : (بقر) وفي (ر) : (قرأ)

(٢) ليس في (م) .

(٣) في (ح) : (اتى،) وفي (ر) : (انى) .

(٤) في (ر) و(ح) : (من ذلك) .

(٥) قوله : (من المدنيين عليهم في ذلك) . ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٦) حكي ترجيح القراءة على السماع عن أبى حنيفة وابن أبي ذئب، وهو رواية عن مالك. وروي - أيضا - عن الليث بن سعد، وشعبة، وابن لهيعة . . . وآخرين. (تدريب الراوي) ٢/ ١٥.

(٧) (الصحيح - من فتح الباري) ١/ ١٤٨ .

(٨) قوله : (من الأئمة إلى) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (ر) : (انها .) .

وغالب[1] علمـاء الحجاز، والبخاري. ورجحه الزركشي في طائفة[2]. وحكاه الصيرفي[3] عن الإمام[4] الشافعي. ونقل[5] ترجيحه عن[6] جمهور المشارقة[7]. وجرى على ترجيحه ابن الجزري[8]، واعتمده السخاوي[9].

٢ - الثاني : أنها[10] فوق السماع، وإليه ذهب أبو حنيفة والليث وابن أبي ذئب[11] وطائفة إلى أنها فوق السماع. وروى عن مالك تقويته، فإن[12] الشيخ ربما سهى أو غلط فيما يقرره[13] فلا يرد عليه السامع لجهله أو لهيبة الشيخ/ فيجعل الخطأ صوابا، وإذا قرأ[14] الطالب فسهى[15] أو أخطأ[16] رد عليه الشيخ أو غيره . ١٥٥ / ب

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) غير واضحة في (ح) .

(٣) هو :أبو بكر الصيرفي كما حكاه السيوطى (تدريب الراوي) ٢/ ١٤ .

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (ويقبل) .

(٦) في (ر) : غبر. وقوله : (عن جمهور المشارقة وجرى على ترجيحه) ليس في (ح) .

(٧) في (م) : (الشارقة) .

(٨) (تذكرة العلماء) ١٤/ب، وفي (ر) و(م) : (ابن الجوزي) .

(٩) (فتح المغيث) ٢/ ٣٠. وذكر السيوطى - رحمه الله - أن المراد من مساواة السماع للقراءة صحة الأخذ بهما إلا اتحادهما في الرتبة حيث قال في (تدريب الراوى) ٢/ ١٤ : وعندي أن هؤلاء إنما ذكروا المساواة في صحة الأخذ بهما رداً على من كان أنكرها لا في اتحاد المرتبة .

(١٠) في الأصل : (لانها،) والمثبت لفظ (ر) و(ح) .

(١١) في (ر) و(ح) : (ذويب.) .

(١٢) في (ر) و(ح) و(م) : (بان.) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (يقرؤه) .

(١٤) في (ح) : (قرى) .

(١٥) في (م) : أو (سهى)

(١٦) في الأصل و (ر) و(ح) : (خطا)، والمثبت لفظ (م) .

٣ - الثالث : أنها دونه، وعليه بعض[١] المشارقة، قال النووى[٢] - كابن الصلاح[٣] - وهو الصحيح. قال صاحب[٤] «البديع»[٥] بعد اختياره للأول: ومحل الخلاف ما إذا قرأ[٦] الشيخ من كتابه لأنه قد يسهو[٧]، فلا فرق بينه وبين القراءة عليه، أما إن قرأ الشيخ من حفظه فهو أعلى[٨] اتفاقاً. واختار المؤلف[٩] أن محل ترجيح (السماع) ما إذا استوى الشيخ والطالب أو كان الطالب أعلم لأنه أوعى[١٠] لما يسمع[١١]، فإن كان مفضولا[١٢] فقرآته أولى لأنها أضبط له. قال[١٣]: ولهذا كان[١٤] السماع من لفظه في الإملاء أرفع الدرجات لما يلزم منه من تحرير الشيخ والطالب.

تنبيه : -

إذا قرأ[١٥] الطالب إسناد شيخه بالكتاب أو الجزء[١٦]

---

(١) في (تدريب الراوي) ٢/ ١٥ : (جمهور أهل المشرق).
(٢) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢/ ١٥ .
(٣) مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٤٢ .
(٤) ليس في (ح) .
(٥) في (م) : (البلخ). وانظر (تدريب الراوى) ٢/ ١٥ .
(٦) في (ر) و(ح) : (قرى) .
(٧) في الأصل رسمت : (يسهوا) .
(٨) في (ر) : فهو (على اتفاق) . وفي (م) : (على).
(٩) (تدريب الراوي) ٢/ ١٥ - ١٦ .
(١٠) في (ر) : (ادعى).
(١١) في (ر) و(ح) : (علم يسمع).
(١٢) في الأصل : منقولا، وفي (ر) : (مفضوضلا)، وفي (م) : (مقبولا) والمثبت لفظ (ح)، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/ ١٥.
(١٣) لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ١٦ .
(١٤) لفظ (تدريب الراوى) ٢/ ١٦ .
(١٥) في (ح) : (قرىء) .
(١٦) في (ر) و(ح) :(الخبر).

فقال[1] في أول كل حديث إذا انتهى ما قبله : وبه قال[2] حدثنا ليكون كأنه أسنده لصاحبه[3] في كل حديث. وقال في كل مجلس لشيخه: وبسندكم الماضي إلى فلان أي صاحب الكتاب[4] قال حدثنا.

وجرت العادة بإفادة[5] السند يوم[6] ختم الكتاب لأجل من يتجدد[7].

(ولما أنهى المصنف الكلام على صيغ الأداء والسماع والقراءة على الشيخ شرع يبين صيغ[8] الإجازة)[9].

والإنباء[10] من حيث اللغة[11] واصطلاح المتقدمين بمعنى[12] الإخبار إلا في عرف المتأخرين فهو للإجازة[13].

تنبيه : -

قال القسطلاني «المنهج»[14] : الإجازة من[15] التجوز وهو التعدي

---

(١) في (ر) و(ح) : (وقال)، وفي (م) : (قال).

(٢) ليس في (ر).

(٣) في (م) : (إلى صاحبه).

(٤) في (ر) و(ح) : (هذا الكتاب).

(٥) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، ولعله : (بإعادة).

(٦) في (م) : (نوم).

(٧) زاد في (م) : (تنبيه : قال القسطلاني(المنهج) : الإجازة من التجوز وهو التعدي ... إلخ وسيأتي قريبا في النص.

(٨) في الأصل : (ضيغ).

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل.

(١٠) في الأصل : (والايتا)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

(١١) في (م) : (الامة).

(١٢) في (م) : (يعنى)

(١٣) زاد في (م) : (قال المؤلف : والطبقة المتوسطة بين المتقدمين والمتأخرين لايذكرون الإنباء إلا مقيدا بالإجازة، فلما كثر واشتهر استغنى المتأخرون عن ذكره).

(١٤) ذكره السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/٤٣.

(١٥) في (ر) : (في).

فكأنه عدى روايته حتى أوصلها للراوي عنه.

١٥٦ / أ وقال الشمني[١] : هي[٢] اصطلاحاً إذن[٣] في الرواية لفظاً/ أو خطاً[٤] يفيد الإخبار الإجمالى عرفا[٥]، وأركانها أربعة[٦] مجيز، ومجاز له، ومجاز به[٧]، ولفظ الإجازة.

قال البلقيني[٨]: ولا يشترط قبولها.

قال المؤلف[٩] : والطبقة المتوسطة بين المتقدمين والمتأخرين لا يذكرون الإنباء إلا مقيدا بالإجازة، فلما[١٠] كثر واشتهر استغنى المتأخرون عن ذكره.

وهذا كعن، فإنها[١١] في عرف المتأخرين للإجازة قال الشيخ قاسم[١٢]: المقام مقام الإخبار[١٣] لتقدم[١٤] ذكرهم فهو أخصر[١٥]. اهـ.

---

(١) في (ح) : (الشمسى) .

(٢) في (م) : (عن) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (ادنى)، والمثبت في (م)، وكذا هو في (تدريب الراوي) ٢/ ٤٤ .

(٤) في (م) : (حفظا) .

(٥) في (م) : (عرفيا) .

(٦) لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٤٤ .

(٧) في (ر) : (ومجازية) .

(٨) وحكاه - أيضا - السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٤٣ . ولم أقف عليه في (محاسن الاصطلاح للبلقيني) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/أ .

(١٠) في (م) : (فكلما) .

(١١) في (م) : (لانها) .

(١٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/أ .

(١٣) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م)، وكذا - زيضا - في حاشية ابن قطلوبغا نسخة الظاهرية، وفي نسخ أخرى منها: الإضمار كذا في نسخة القدسية والعثمانية .

(١٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (كتقدم)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/أ .

(١٥) نهاية قول ابن قطلوبغا .

عند المتقدمين.

وعنعنة المعاصر محمولة على السماع عند[1] المتقدمين كمسلم[2]، وادعى فيه الإجماع[3] وبخلاف غير المعاصر فإنها[4] تكون مرسلة أو منقطعة. وشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة إلا من المدلس فإنها غير محمولة علىٰ السماع.

قال الشيخ قاسم[5] : وقوله وشرط حملها . . . إلى آخره زيادة[6] مستغنى[7] عنها، وإنما[8] ذكرت لأجل الاستثناء الذي[9] في المتن مع تقدم[10] قوله بخلاف غير المعاصر فلو آخر كان أولى . انتهى .

أما ما[11] في عرف المتأخرين فالعنعنة[12] للإجازة .

وقيل[13] : يشترط في حمل عنعنة المعاصر على السماع ثبوت

---

(١) قوله : (عند المتقدمين) ليس في (م) .

(٢) في (م) : (لمسلم) .

(٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (فإن يكون) .

(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/أ .

(٦) ليس في (ر) و(ح) .

(٧) في (ر) : (مستغنين) .

(٨) في (م) : (وإذا) .

(٩) ليست واضحة في (م) .

(١٠) في (م) : (عدم) .

(١١) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٢) في الأصل : (فالعنعة)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(١٣) في (م) : (وقد) .

لقائهمـا - أي الشيخ والراوي عنه[1] ولو مرة واحدة، ليحصل[2] الأمن من باقى معنعنه عن كونه من المرسل الخفي .

فـإذا لم يعلم لقـاؤه لايكون حـجة حـتى[3] يأتي بلفظ سماع أو حديث[4]. قال الشيخ قاسم[5] : وقوله ليحـصل الأمن . . . إلى آخره تقدم[6] ما فيه فليراجع. اهـ بهذا[7] .

وهو المختار تبـعا لعلي ابن المدينى والبخاري/ وغيـرهما من النقاد. ١٥٦ / ب
لان العنعنة لاتقـتضي السـماع، لكن إذا ثبت اللـقاء ترجح. كـذا ذكره المؤلف.

واعترض: بأنه يلزمه عدم ترجيح كتاب البخاري بهذا الشرط على كتاب مسلم إذ[8] احتمال عدم سماع من لقي جار في مروياته لاحتمال[9] عدم سماع من عاصر ولم يثبت لقـاؤه ولا عدمه، فالرافع للاحتمال في الأول رافع للثاني. ورد : بأنه لاينازع في الأرجحـية بهذا[10] إلا مكابر.

---

(١) ليس في (ر) و(ح) .
(٢) في (م) : (ليجعل) .
(٣) في (م) : (متى) .
(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (بحديث) .
(٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/أ - ١٥/ب .
(٦) في (م) : (مقدم) .
(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .
(٨) في الأصل : (اذا) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) .
(٩) قوله : (لاحتمال . . . إلى قوله : في الأول) . ليس في (م) .
(١٠) ليس في (ح) .

وأطلقوا أي أطلق المتأخـرون - وهم كما[1] قال الشمني[2] - من[3] بعد الخمسمائة المشافهة في الإجازة المتلفظ[4] بها تجوزا فيقولون : أخبرنا فلان بمشافهة[5] أو شافهنى فلان بكذا وكـذا أطلقوا - أيضا - المكاتبة في الإجازة المكتوب بها تجـوزا فيقولون : أخبرنا فـلان مكاتبة أو كتابة أو[6] في كتابة[7] . قال بعضهم: في رثبات كذا تغيير[8] إعراب المتن .

وهو موجود في عبارة كثيـر من المتأخرين بخلاف المتقدمين فإنهم إنما يطلقونها[9] فيمـا كتب به الشيخ من الحـديث إلى الطالب، سواء أذن له في روايته[10] أم لا ؟ لا[11] فيما[12] إذا كتب إليه بالإجازة فقط[13] .

ورأى[14] الحافظ العراقي[15] : أن هذه الألفـاظ لاتسلم من طرق[16]

---

(١) في (ر) : (كمال السمينى)، وقوله : (كما قال) بهامش (م) .

(٢) في الأصل و(ر) : (البسمينى) ، والمثبت لفظ (م) و(ح) .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) في (م) : (التلفظ) .

(٥) في (ر) و(ح) و(م) : (مشافهة) .

(٦) قوله : (أو في كتابة) ليس في (ر) .

(٧) كذا في الأصل ، وفي (ح) و(م) : (كتابه) .

(٨) في (ح) و(م) : (تعبير) .

(٩) في (ر) و(ح) : (يطلقون) .

(١٠) في (ر) : (الرواية) .

(١١) لفظ (م) .

(١٢) لفظ (م) .

(١٣) في (م) : (بلفظ) .

(١٤) في (ر) : (وروى) .

(١٥) (شرح ألفية العراقي) ٢/ ١٠٠ .

(١٦) لفظ (شرح ألفية العراقي) ٢/ ١٠٠ : (طرف) .

من[1] التدليس، أما المشافهة فلأنها[2] لمشافهته[3] بالتحديث، وأما الكتابة فلإيهامها[4] الكتابة بنفس الحديث كما يفعله المتقدمون اهـ. يكتب المحدث منهم إلى آخر[5] بأحاديث[6] يذكر أنه سمع من فلان/ كما رسمها في الكتاب. وقد نص الحافظ الهمدانى[7] على منع ذلك لإبهامه[8]. ١٥٧ / أ

المكاتبة:

واعلم أن من طرق التحمل أن يكتب الشيخ شيئا من حديث[9] بخطه، أو يكتبه[10] غيره بإذنه ثم يرسله ذلك الشيخ إلى شخص غائب ولو عن مجلسه فيرويه عنه بذلك.

وقد اختلف في الصيغة التي يؤدي بها ذلك الشخص، فاختار الحاكم[11] وأئمة عصره[12] أن[13] يقول فيما كتب إليه المحدث من

---

(١) ليس في (ر).

(٢) لفظ (شرح ألفية العراقي) ٢/ ١٠٠ : (فتوهم).

(٣) في (م) : (مشافهته).

(٤) في (ر) و(م) : (فلابهامها).

(٥) في (ر) و(ح) : (اخره).

(٦) في (م) : (ما حادث).

(٧) في الأصل : (الهمذانى)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م).

وهو : أبو المظفر الهمدانى كما في (تدريب الراوي) ٢/ ١٠٣.

(٨) لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٥٣ : (لايهامه).

(٩) في (م) : (حديثه)، وكذا في (شرح ألفية العراقي) ٢/ ١٠٣.

(١٠) في (م) : (يكتب).

(١١) لم أقف عليه في (معرفة علوم الحديث).

(١٢) في (ح) : (العصر).

(١٣) في (م) : (انه).

مدينته[1] ولم يشافهه بالإجازة : كتب إليّ فلان. وذهب جمع منهم الليث إلى جواز إطلاق حدثنا[2] وأخبرنا. والصحيح أن يقيد ذلك بالكتابة فيقال: حدثنا[3] أو أخبرنا كتابة، أو كتب إليّ، ونحو ذلك .

المناولة :-

من طرق التحمل - أيضا - المناولة وصورتها[4] : أن يدفع الشيخ أصل سماعه أو فرعا مقابلا به إلى الطالب، أو يحضر[5] الطالب الأصل إلى الشيخ[6] ويقول له الشيخ: هذا روايتي عن فلان، أو عمن ذكر فيه فاروه[7] عني، أو أجزتك به[8] . فلان[9] من ذكر ذلك في الرواية كما قال .

واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها[10] بالإذن بالرواية، وهي إذا حصل هذا الشرط أرفع أنواع الإجازة[11] مطلقا لما فيها من التعيين والتشخيص للمروي والراوي، كما حكى عياض[12] الاتفاق عليه حتى

---

(١) في (ر) و(ح) و(م) : (مذنيه) .

(٢) قوله : (حدثنا ... إلى قوله : فيقال حدثنا) . ليس في (م) .

(٣) قوله : (أو أخبرنا) ليس في (ر) .

(٤) وهى أعلى صورها كما في (شرح ألفية العراقي)٢ / ٩٠ .

(٥) في (ر) : (يخص) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (ر) : (فارويه) .

(٨) زاد في (تدريب الراوي) ٢/ ٤٥ : (أو أجزت لك روايته عني ثم يبقيه معه تمليكا، أو لينسخه ويقابل به ويرده) .

(٩) كذا النص في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ولم يظهر لي معناه .

(١٠) قوله : (اقترانها بالإذن بالرواية) ليس في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٤ .

(١١) في (ح) : (الإجازة) .

(١٢) (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص٧٩ وعبارته: (أرفعها أن يدفع الشيخ كتابه الذى رواه أو نسخه منه وقد صححها ... فيقول للطالب: هذه روايتي فاروها عني =

قال جمع منهم مالك : إنها بمنزلة السماع .

ونقل[1] ابن الأثير في «مقدمة جامع الأصول»[2] : إن من المحدثين من ذهب إلى أنها أرجح (من السماع)[3]. لأن الثقة بكتاب الشيخ مع/ ١٥٧ / ب إذنه فوق الثقة بالسماع منه وأثبت لما يدخل من[4] الوهم على[5] السماع[6] والمسمع[7] .

وصورتها أن يدفع الشيخ أصله[8] أي أصل سماعه أو ما قام مقامه من فرع مقابل له للطالب، أو يحضر[9] الطالب الأصل للشيخ. فيتناوله[10] منه، ويتأمله تأملاً شافيا[11] ثم يناوله للطالب ويقول له أي الشيخ للطالب في الصورتين هذا روايتي عن فلان أو عمن ذكر فيه فاروه عني أو وقد أجزتك[12] به فلابد من ذكر أحد هذين اللفظين.

وشرطه أيضا أي صحة الرواية بالمناولة[13] أن[14] يمكنه منه: إما

= ويدفعها إليه . . فهذا كله عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع. اهـ) . ولم أر فيه حكاية الاتفاق) .

(١) في (م) : (عن ابن الأثير) .

(٢) ١/ ٨٦.

(٣) ليس في (ر) و(ح) .

(٤) في (ح) : (فى) ، وفى(م) : (على) .

(٥) في (م) : (من) .

(٦) في (ر) و(ح) : (السامع) .

(٧) في (ر) : (المسموع) .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) : (يخص) .

(١٠) في (ر) و(ح) : (فيناوله) .

(١١) في (م) : (شاف) .

(١٢) في (ح) : (اخترتك به) ، وفي (ر) : (اخرتك) .

(١٣) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٤) في (ر) : (ما) .

بالتمليك، وإما[1] بالعارية لينقل منه ويقابل عليه. أما إذا ناوله واسترد في الحال فلايتبين لها مزية على الرجازة المعينة وهي أن يجيزه[2] الشيخ برواية كتاب معين. كالبخاري - مثلا -[3] أو جميع ما[4] اشتمل عليه.

ويعين[5] له كيفية روايته له. وإذا كانت المناولة كذلك لاتكون[6] أرفع أنواع الإجازة .

وأما إذا ناوله الطالب نسخة سماعه، فناوله الشيخ إياها من غير نظر ولا تأمل ولا تحقق لسماعه[7]، فإن كان الشيخ يثق[8] بالطالب[9] أو قال له حدث عني بما فيه إن كان روايتي مع[10] براءتي[11] من الغلط فصحيحة، وإلا فلا.

وإذا خلت المناولة عن الإذن أي إذن الشيخ في الرواية عنه لم يعتد[12] بها عند الجمهور الذي رجحه النووي[13] وغيره، لكن ذهب جمع[14] من أهل الأصول منهم الإمام الرازي إلى مقابلته/ لأنها[15] لا ١٥٨/أ

---

(١) في(ر) و(م): (او) .
(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (يخيره) .
(٣) في (ر) : (و) .
(٤) في (ر) : (من) .
(٥) في (م) : (وتعين) .
(٦) في الأصل و (ر) و(ح) و(م) : (لايكون) .
(٧) في (ر) و(ح) : (بسماعه) .
(٨) في (ر) و(ح) : (شق) ، وفي (م) : (يشفق) .
(٩) في (م) : (وقال) .
(١٠) في (ر) و(ح) : (من) .
(١١) في (ر) : (برايتى) .
(١٢) في (م) : (يعتبر) .
(١٣) (التقريب - مع تدريب الراوي) ٢/ ٥٠ .
(١٤) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(١٥) ليس في (م) .

تخلو[1] من إشعار[2] بالإذن .

وجنح[3] من اعتبرها من هؤلاء إلي أن[4] مناولته إياه يقوم مقام إرساله إليه بالكتاب أي إرسال الكتاب الذي كتبه الشيخ بالإجازة إليه من بلد إلى بلد قال المؤلف: والمراد بالكتاب الشيء المكتوب، (فهو المعبر عنه بالكتاب)[5] .

وقد ذهب إلى صحة الرواية (بالكتاب)[6] المجردة عن المناولة وغيرها جماعة (من الأئمة)[7] ولو لم يقترن[8] ذلك بالإذن[9] بالرواية[10] وكأنهم اكتفوا في ذلك بالقرينة. ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب[11] من يده للطالب وبين إرساله إليه بالكتاب من موضع إلى آخر إذا خلا كل[12] منهما عن الإذن .

وفصل الزركشي تفصيلا حسنا فقال : ان كانت المناولة جواباً لسؤال[13] كأن قال : ناولني الكتاب لأرويه[14]. فناوله له[15] ولم يصرح

---

(١) في (ر) و(ح) : (لاتخلوا) .
(٢) في (ر) : (اسفار الاذن) .
(٣) في (ر) : (اجتج)، وفي (م) : (واحتج) .
(٤) (لفظ نزهة النظر) ص ٦٤ .
(٥) ليس في (ر) و(ح) .
(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٧) ليس في (ر) و(ح) و(م) .
(٨) في (م) : (يقرن) .
(٩) في (ر) : (الاذن) .
(١٠) ليس في (م) .
(١١) في (ر) : (للكتاب) .
(١٢) في (م) : (كله) .
(١٣) في (ح) : (لسول) . وقوله : (السؤال . . . إلى قوله : جاز) . ليس في (ر) .
(١٤) زاد في (م) : (عنك) .
(١٥) ليس في (ح) .

بالإذن صحت، وجاز له أن يرويه عنه لأنه أبلغ من الخط وإلا فلا.

وكذا لو قال : حدثني بما سمعت من فلان فقال هذا سماعي منه، فإن ناوله الكتاب ولم يخبره[1] أنه سماعه لم تجز الرواية به اتفاقا[2] . اهـ.

وحيث[3] صحت الرواية بالمناولة لا تؤدى عند الجمهور إلا بلفظ يشعر[4] بها كناولني أو حدثني أو أخبرنى فلان مناولة[5]. وجوز مالك[6] كالزهري إطلاق حدثنا أو[7] أخبرنا[8]، والأول هو الصحيح.

الوجادة : -

١٥٨ / ب وكذا اشترطوا الإذن في / الوجادة وهي بكسر الواو اسم لما أخذ من العلم مصدر لوجد غير مسموع قياسا. والوجادة[9] اصطلاحاً : وجدان شيء من علم أنه بخط راويه أو مصنفه كما قال: وهي أن يجد[10] بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان. أو قرأت فيه كذا فلا يسوغ فيه إطلاق : أخبرني بمجرد ذلك إلا إن[11] كان له[12] منه إذن بالرواية عنه. وأطلق قوم ذلك فغلطوا .

---

(١) في (م) : (يخبر) .
(٢) نهاية كلام الزركشي كما في (تدريب الراوى) ٢/ ٥١ .
(٣) في (ر) و(ح) : (ومن حيث) .
(٤) في (ح) : (تشعر) .
(٥) ليس في (ر) و(ح) .
(٦) كما حكاه عنهما السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٥١ .
(٧) في (ر) و(ح) : (و) .
(٨) قوله (او اخبرنا) ليس في (م) .
(٩) ليس في (ر) و(ح) .
(١٠) في (ر) : (يوجد) .
(١١) في (ر) : (إذا) .
(١٢) ليس في (ر) و(ح) .

الوصية : -

وكذا الوصية بالكتاب قال بعضهم : كان ينبغي إثبات في بعد قوله وكذا[1] ليستقيم[2] الكلام في إعراب المتن وهو أن يوصي عند موته، أو سفره، بأصله أو بأصوله يعني بكتاب يرويه أو كتب يرويها فقد[3] قال[4] قوم من المتقدمين يعني السلف[5] يجوز[6] له أن يروي تلك الأصول عنه بمجرد هذه الوصية، وأباه الجمهور إلا ان كان له منه إجازة . ووجه عياض[7] الصحة: بأنه متضمن للإذن، وفيه شبه من العرض والمناولة.

قال ابن الصلاح[8] : والقول بجوازها مطلقاً زلة عالم، أو محمول على أنه أراد[9] روايته على سبيل الوجادة اهـ . فقد سئل[10] ابن سيرين عنها[11] فجوزها ثم تردد وقال للسائل : لا آمرك ولا أنهاك .

الإعلام : -

وكذا اشترطوا الإذن بالرواية[12] في الإعلام وهو : أن يعلم الشيخ
١٥٩ / أ أحد الطلبة بأنني أروي الكتاب الفلاني[13] عن فلان/ . أو هذا الكتاب

---

(١) في (م) : (كذا) .
(٢) في (م) : (يستقيم أو اعراب المتن) .
(٣) ليس في (ر) و(ح) .
(٤) في (ر) و(ح) : (فقال) .
(٥) منهم : محمد بن سيرين، وأبو قلابة. كما في (تدريب الراوي) ٢/ ٦٠.
(٦) في (م) : (فيجوز) .
(٧) (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص ١١٥ .
(٨) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٦٧ .
(٩) في (م) : (رد) .
(١٠) كما رواه الرامهرمزي في (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص ٤٥٩ والقاضي عياض في (الإلماع) ص ١١٦ من طريق الرامهرمزي .
(١١) يعني عن الرواية بالوصية .
(١٢) في (م) : (بالرواته) .
(١٣) ليس في (ر) و(ح) .

عن فلان فإن كان له منه إجازة صحت الرواية وإلا فلا عبرة بذلك. عند الجمهور، قال[1] ابن الصلاح[2]: وغير[3] مستبعد تصحيح ذلك بمجرد هذا الإعلام لأن القراءة على الشيخ - مع أنه لم يتلفظ بما قرىء عليه - جعلت إخبارا منه بذلك .

كالاجازة العامة أي[4] كما أنه لا عبرة بالإجازة العامة في المجاز له لا في المجاز به، كأن يقول : أجزت لجميع المسلمين ولمن أدرك حياتي. أو لكل أحد، أو لأهل زماني أو لأهل الإقليم الفلاني، أو لأهل[5] البلد الفلانية وهو[6] أي[7] وهذا الأخير كما قاله الكمال بن أبي شريف[8] أقرب إلى الصحة[9] لقرب[10] الانحصار وصححها[11] مطلقاً القاضي أبو الطيب[12]، والخطيب[13] وشبهها[14] بالوقف على بني تميم

---

(١) في (م) : (وقال) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٦٦ .

(٣) في (ر) : (وغيره) .

(٤) قوله : (أي .... إلى قوله : العامة) . ليس في (م) .

(٥) في (ح) : (أو لا البلد) .

(٦) زاد في (ر) و(ح) : (اقرب) .

(٧) في (م) : (وهو الاخير) كما قاله الكمال ابن أبي شريف .

(٨) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠/أ .

(٩) في (ر) و(ح) : (إلى الصحة أقرب) .

(١٠) في (م) : (اقرب لقرب الانحصار) .

(١١) في (م) : (وصححا) .

(١٢) حكاه الخطيب في (الكفاية) ص ٤٦٦ . وحكى عنه السخاوي - رحمه الله - رأيا آخر بالمنع في (فتح المغيث) ٢/ ٩١ .

والقاضي أبو الطيب هو : طاهر بن عبدالله طاهر الطبري الشافعي، فقيه بغداد. الإمام العلامة، شيخ الإسلام. مات سنة خمسين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٦٦٨.

(١٣) قوله : (الخطيب) ليس في (م) . وانظر (الكفاية) ص ٤٦٦ بمعناه .

(١٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (وشبهها) والمثبت لفظ (م) .

أو قريش، واستعملها جماعة كما قاله[1] السخاوي[2]، ومحل الخلاف إذا لم يقيده بوصف خاص وإلا كأجزت طلبة العلم ببلد كذا، ومن[3] قرأ علي فتصح[4] لأنه محصور[5] موصوف كقوله لأولاد فلان، أو لأخوة فلان بخلاف ما لاحصر[6] فيه كأهل[7] بلد كذا فإنه كالعامة المطلقة، وقد أفرد القسطلاني في [8] هذا النوع بتأليف مستقل[9]. ومثل ذلك : أهل[10] مذهب معين .

وكذا الإجازة للمجهول كأن يكون[11] مبهما كجماعة[12] أو مهملا كمحمد. كذا شرحه الكمال ابن أبي شريف[13] / . / ١٥٩

وقال الشيخ قاسم[14] : تقدم أن المبهم من لم يسم، والمهمل من سمي ولم يتميز.

وقال الشرف المناوي عند قوله مبهماً (أو مهملاً)[15] : أي كأجزت

---

(١) في (ر) و(ح) : (قال) .

(٢) في (م) : (البخارى) . وقوله السخاوي في (فتح المغيث) ٢/ ٩٢ .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (أو من) .

(٤) في (م) : (فصح) .

(٥) في (ح) و(م) : (محضور).

(٦) في (ح) : (لاحضر) .

(٧) في (م) : (لاهل) .

(٨) كذا النص في الأصل و (ر) و(ح) و(م) .

(٩) ذكر السيوطي تأليف القسطلاني المشار إليه في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٢ .

(١٠) في (م) : (بأهل) .

(١١) في (ر) و(ح) : (يقول) .

(١٢) في (م) : (أو كجماعة) .

(١٣) لم أقف عليه في (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) .

(١٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ب .

(١٥) ليس في (ر) و(ح) .

لرجل[1] أو جماعة، أو لمحمد[2] المصري مثلاً وثم جماعة يعرفون بذلك ولم يتضح المراد فباطلة[3] لعدم الوصول لمعرفة المجاز له .

وكذا الإجازة للمعدوم كأن يقول : أجزت لمن سيولد لفلان. أو لطلبة[4] العلم ببلد كذا متى كانوا، ولكل من دخل بلد كذا من طلبة العلم، فهي باطلة على ما اختاره المؤلف تبعا للماوردي - رحمه الله تعالى - وابن الصباغ[5] وابن الصلاح[6] لأن الإجازة إخبار إجمالي بالمجاز[7] به، فكما لا يصح الإخبار للمعدوم لا يصح[8] الإجازة له.

وقد قيل: إن عطفت على موجود صح، كأن يقول : أجزت لك، ولمن سيولد لك. أو لك[9] ولعقبك من[10] بعدك ما تناسلوا فصح[11] قياسا على الوقف، واعتمد ذلك القسطلاني في المنهج[12] تبعا[13] لجمع قال[14] المؤلف: والأقرب عدم الصحة أيضا. وما بحثه صرح به القاضي

---

(١) في (ح) : (الرجل) .

(٢) في (م) : (محمد) .

(٣) في (ح) : (بناطله) .

(٤) في (ر) : (النطلبة) .

(٥) هو :أبو نصر عبدالسيد بن أبي ظاهر محمد بن عبدالواحد بن محمد البغدادي المعروف بابن الصباغ. توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة (طبقات الشافعية) ٢/ ٣٩ .

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٧.

(٧) في (ر) و(م) : (بالمحاربة) .

(٨) في (م) : (لاتصح) .

(٩) قوله : (اولك) ليس في (م) .

(١٠) قوله : (من بعدك) ليس في (م) .

(١١) في (ح) : (تصح) ، وفي (م) : (فتصح) .

(١٢) زاد في (ر) و(ح) : (وجماعة) .

(١٣) قوله : (تبعا لجمع) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٤) في (ح) : (قال : قال) .

أبو الطيب[1] وغيره، لأن الإجازة في حكم الإخبار فكما لايصح الإخبار للمعدوم[2] لا تصح[3] الإجازة له .

وكذا الإجازة[4] لموجود، أو معدوم علقت بشرط مشيئة[5] الغير، كأن يقول: أجزت لك إن شاء فلان، أو أجزت لمن يشاء[6] فلان. فإنها لاتصح لما فيها من الجهالة وتعليق بشرط وهو/ أدخل[7] في ضرب الإجازة المجهولة[8] فلاتصح وفاقا للقاضي أبي الطيب[9]. وخلافا لأبي[10] يعلى الحنبلى[11]، وأبى الفضل المالكى[12] حيث قالا: إن الجهالة ترتفع عند وجود المشيئة[13] ويتعين المجاز له عندها. ١٦٠ / أ

إلا[14] أن يقول أجزت لك إن شئت. أو[15] أردت، أو أجبت، أو

---

(١) الطبري كما حكاه ابن الصلاح في (المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٧.

(٢) في (ر) و(ح) : (المعدوم) .

(٣) قوله : (لاتصح ... إلى قوله : علقت) . ليس في (ر) .

(٤) في (م) : (لاجازة) .

(٥) رسمت في الأصل هكذا : (مشية) .

(٦) في (ر) و(م) : (شاء) .

(٧) في (ر) و(ح) : (داخل) .

(٨) في (م) : (المجهول) .

(٩) حكاه عنه ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٤.

(١٠) في (ح) : (بأبي يعلى) .

(١١) هو : الإمام العلامة شيخ الحنابلة، القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين البغدادي ابن الفراء، صاحب التصانيف المفيدة. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٨/ ٨٩.

(١٢) هو : الإمام العلامة شيخ المالكية، أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس البغدادي المالكي. مات أول سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٨/ ٧٣ .

(١٣) في (ر) : (المثنية) .

(١٤) في (ر) : لا ان لا ان) . وفي (ح) و(م) : (لا ان) .

(١٥) قوله : (أو اردت، أو احببت) . ليس في (ر) و(ح) و(م) .

أجزت لفلان كذا إن شاء روايته عني فإنها لاتبطل بل تصح.

وهذا[1] على الأصح في جميع ذلك عند جمهور المحدثين ومقابل الأصح ما ذكره بقوله وقد جوز الرواية بجميع[2] ذلك - سوى[3] المجهول ما لم يتبين المراد منه - الخطيب[4] البغدادي وحكاه عن جماعة من مشايخه .

واستعمل الإجازة للمعدوم من القدماء لكن على سبيل القلة كما أفاده المؤلف[5] (أبو بكر بن أبي داود[6] ، و[7] أبو عبدالله[8] بن منده[9] وابن أبي شيبة[10] واستعمل المعلقة[11] منهم - أيضا[12] -) أبو

---

(١) في (ح) : (وقد) .

(٢) (ر) و(ح) : (جميع) .

(٣) في (ر) : (سواء).

(٤) كتاب (الكفاية في علم الرواية) ص٤٦٦ .

(٥) جاء في (ح) بعده : (أبو بكر بن أبي خيثمة وروى بالإجازة العامة وابن أبي شيبة. واستعمل المعلقة منهم أبي بكر بن أبي خيثمة، وروى بالإجازة العامة) .

(٦) في (ر) : (أبو بكر بن خيثمة أبي داود) ، وفي (ح) : (أبو بكر بن أبي خيثمة).
وهو : أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد السجستاني، صاحب التصانيف. كان فقيها، عالماً، حافظا. مات سنة ست عشرة وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء) ١٣/ ٢٢١ .

(٧) ليس في (ر) و(م) .

(٨) في (م) : (عبيد الله) .

(٩) هو : أبو عبدالله محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة. واسم مندة ابراهيم بن الوليد، العبدي الأصبهاني الحافظ، صاحب التصانيف. الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام. توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٢٨ .

(١٠) قوله : (وابن ابي شيبة) ليس في (ر) .

(١١) في (م) : (الفلقه) .

(١٢) ليس في (ر) .

بكر ابن أبي خيثمة[1] .

وروى بالإجازة العامة جمع كثير[2] جمعهم[3] بعض الحفاظ في كتاب رتبهم[4] على حروف المعجم لكثرتهم(وقال بعض المتأخرين : افاد المصنف في «تقريره»[5] : ان روايتهم بها كانت على سبيل القلة)[6] .

وكل ذلك كما قال ابن الصلاح[7] : توسع[8] غير مرضى لأن الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر[9] على اعتبارها عند المتأخرين فهي دون[10] السماع بالاتفاق فكيف إذا حصل فيها الاسترسال المذكور فإنها تزداد ضعفا، لكنها في الجملة خير من[11] إيراد الحديث مفصلا[12] / . بل قيل : إن ١٦٠ / ب

(١) في (ر) : (أبو بكر بن خيثمة) .

(٢) ذكر السيوطي - رحمه الله - أن المجموعين في مجلد المجيزون للإجازة العامة مطلقا، وكلام ابن حجر - رحمه الله - فيمن روى بالإجازة العامة، قال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/ ٣٢ : (ومن المجوزين للعامة المطلقة القاضي أبو الطيب الطبري، والخطيب البغدادي، وأبو عبدالله ابن منده وأبو عبدالله بن عتاب، والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وآخرون كأبي الفضل بن خيرون،وأبي الوليد بن رشد، والسلفي، وخلائق جمعهم بعضهم في مجلد ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم. اهـ) .

(٣) في (ر) و(ح) و(م) : (جمعه) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (رتبه) .

(٥) لم أقف عليه في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٧) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٤ .

(٨) في (م) : (توسيع) .

(٩) في (م) : (لمستقر) .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (ر) : (خير عن من) .

(١٢) في (م) : (مفضلا) ، وفي (نزهة النظر) ص ٦٦ : (معضلا) .

البطلان في ذلك إحدى روايتي الإمام[1] الشافعي[2] - رضي الله تعالى عنه. وحكاه الآمدي[3] عن أبي حنيفة[4] وأبي يوسف[5]. ونقله القاضي عبدالوهاب[6] عن مالك[7]، وقال ابن حزم[8] : هذه بدعة غير جائزة .

وإلى هنا انتهى الكلام في أقسام صيغ الأداء[9] .

---

(١) ليس في (م) .

(٢) كما رواه الخطيب في كتاب (الكفاية) ص٤٥٥. ثم قال : (وهذا الفعل من الشافعي محمول على الكراهة للاتكال على الإجازة بدلا من السماع، لأنه قد حفظ عنه الإجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه. اهـ .

(٣) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/ ٩١ .

(٤) في (م) : (خليفة) .

(٥) في (ر) : (وأبو يوسف) .

(٦) في (م) : (عبدالواحد) . والقاضي عبدالوهاب هو : أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر.

(٧) حكاه الخطيب في كتاب (الكفاية) ص ٤٥٤ ثم قال: قد ثبت عن مالك - رحمه الله - أنه كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة، فأما ما حكيناه عنه انفا فإنما قاله على وجه الكراهة أن يجيز العلم لمن ليس من أهله، ولا خدمة، ولا عانى التعب فيه.

(٨) في (ر) و(ح) : (حازم) وانظر قوله في (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/ ١٤٧ حيث قال: (وأما الإجازة التي يستعملها الناس فباطل، ولايجوز لأحد أن يجيز الكذب، ومن قال لآخر: ارو عني جميع روايتي دون أن يخبره بها ديوانا ديوانا، وإسناداً إسناداً فقد أباح له الكذب، لأنه إذا قال حدثني فلان أو عن فلان فهو كاذب أو مدلس بلا شك لأنه لم يخبره بشيء. اهـ) .

(٩) جاء في الأصل و(ر) و(ح) و(م) بعده : ثم الرواة إن اتفقت أسماؤهم. إلى قوله : الأولى حذفه حوالي ستة أسطر لنوع المتفق والمفترق وهو كلام متقدم على موضعه، لأنه ذكر بعد ذلك خاتمة . . . حوالى أربعة وعشرين سطراً - بنسخي - تتمة طرق التحمل وصيغ الأداء. فقدمتها على كلامه في المتفق والمفترق .

خاتمة : —

قد علم مما تقرر[1] في كلام المصنف آنفا أن مستند غير الصحابى في الرواية قراءة الشيخ عليه إملاء .

ويحدثنا من غير إملاء .

فقراءته على الشيخ .

فسماعه بقراءة غيره على الشيخ .

فالمناولة مع الإجازة .

فالإجازة من غير مناولة لخاص[2] في خاص نحو أجزت[3] لك رواية البخاري مثلا .

فخاص[4] في عام نحو: أجزت لك رواية جميع[5] مسموعاتي[6] فعام فى[7] خاص نحو: أجزت[8] لمن[9] أدركني رواية مسلم فعام في عام نحو: أجزت لمن عاصرني رواية جميع مروياتي. فلفلان ومن[10] يوجد من نسله.

فالمناولة من غير إجازة .

---

(١) أشار في الأصل لموضع قوله في المتفق والمفترق : لا فائدة في قوله واختلفت أشخاصهم لأن الأشخاص لاتكون إلا مختلفة . فقال : الأولى حذفه. وسيأتي في موضعه قريبا .

(٢) في (ح) : (من) .

(٣) في (ح) : (اجرت) .

(٤) في (ر) و(ح) : (من) .

(٥) ليس في (م) .

(٦) في (م) : (مسموعا) .

(٧) في (ح) : (من) .

(٨) قوله : (اجزت .... إلى قوله : في رواية) ليس في (ر) .

(٩) في (م) : (من) .

(١٠) في (م) : (ولمن) .

فالإعلام كأن يقول: هذا الكتاب من مسموعاتي على فلان فالوصية كأن يوصي بكتاب إلى غيره عند سفره أو موته فالوجادة كأن يجد كتابا[١] أو حديثاً بخط الشيخ معروف .

ومنع إبراهيم الحربى[٢] وأبو[٣] الشيخ الأصبهاني والقاضي الحسين[٤] والماوردي الإجازة بأقسامها[٥] السابقة .

ومنع قوم العامة منها دون الخاصة/ . ١٦١ / أ

ومنع القاضي أبو الطيب[٦] :إجازة من يوجد من[٧] نسل زيد وهو الصحيح. والإجماع[٨] علي (منع)[٩] إجازة من يوجد مطلقا أي[١٠] من غير تقييده[١١] بنسل[١٢]فلان فصاعدا[١٣] اهـ .

---

(١) في (م) : (حديثا أو كتابا) .

(٢) هو : إبراهيم بن إسحق الحربي كما حكاه عنه الخطيب في (الكفاية) ص٤٥٣. وهو : الشيخ الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام أبو رسحق البغدادي الحربي صاحب التصانيف. مات سنة خمس وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ١٣/ ٣٥٦ .

(٣) في الأصل : (ابوا) والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) في (م) : (حسين) .

(٥) في (ر) و(ح) : (باقدامها) .

(٦) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والايضاح) ص ١٥٧ .

(٧) قوله : (من . . . إلى قوله : يوجد) . ليس في (م) .

(٨) في حكاية هذا الإجماع نظر، لأن المسألة مختلف فيها بين العلماء كما حكاه ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص ١٥٧ وحكي تجويزها عن أصحاب مالك وأبي حنيفة رضي الله عنهما . وغيرهم .

(٩) ليس في (ر) و(ح) و(م) . وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٠) في (ر) و(ح) : (إلى) .

(١١) في (ر) و(ح) : (تقييد) .

(١٢) في (ر) : (سل) .

(١٣) ليس في (م) .

المتفق والمفترق

ثم الرواة[1] إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعدا واختلفت[2] أشخاصهم.

(كذا عبر المؤلف. قال بعض المتأخرين: لا فائدة فى ذلك إذ لابد من الاختلاف)

(لا فائدة فى قوله واختلفت أشخاصهم لأن الأشخاص لا تكون إلا مختلفة فقال: الأولى حذفه)[3].

. . . . . [4]

وقال[5] الشيخ قاسم: هذا التعليل[6] لا معنى له، والصواب أن يقال: لأن[7] لفظة الرواة[8] واتفقت أسماؤهم تغني عنهم.

ويمكن أن يقال في جوابه: إن هذا بيان للواقع، وكثيرا ما يقع ذلك للبلغاء[9] . اهـ

---

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (م) : (او اختلفت اشخاصهم).

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م)، وهو مثبت بهامش الاصل.

(٤) جاء في الاصل: (واختلفت أشخاصهم. كذا عبر المؤلف. قال بعض المتأخرين: لا فائدة في ذلك إذ لابد من الاختلاف. اهـ).
والاولى حذفها لتكراره بسبب تقدم بعض الأسطر من مبحث المتفق والمفترق، ودخولها في المبحث السابق وهو في طرق التحمل وصيغ الأداء. كما سبق التنبيه إليه قريبا.

(٥) فف (ر): (وقال: قال).

(٦) في (ر) : (تعليل).

(٧) قوله: (لأن. . . إلى قوله: في جوابه). ليس في (م).

(٨) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (الرواية). والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا) ١٥/ب.

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ب.

سواء اتفق في ذلك اثنان منهم أو أكثر، وكذلك إذا[1] اتفق الاثنان فصاعدا في الكنية[2] والنسبة فهذا[3] النوع الذي يقال[4] له المتفق[5] والمفترق. وفائدة معرفته[6] خشية أن يظن بالبناء للمفعول الشخصان[7] الراويان المتفقان في الاسم، أو[8] الكنية، أو النسبة شخصا[9] واحداً لكونهما متعاصرين واشتركا في بعض شيوخهما، أو في[10] الرواية عنهما فيظن أن الشخصين واحدا[11]، وقد زلق بسببه غير واحد من الأكابر، وذلك كالخليل[12] بن أحمد ستة[13]، وأحمد[14] بن جعفر بن حمدان[15] أربعة[16]، كلهم يروون عن من يسمى عبد الله، وكلهم في

---

(١) في (ر) و (ح): (ان).

(٢) في (م): (الكبتة).

(٣) في (م): (فهو).

(٤) في (ر) :(يقاله).

(٥) في (ر) و (ح): (المتقق).

(٦) في الأصل و (ر) و (ح): (معرفة)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (نزهة النظر) ص٦٦.

(٧) في (ح): (الشيخان).

(٨) في (ر): (و).

(٩) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(١٠) ليس في (م).

(١١) في (ر) و (ح): (واحد).

(١٢)في (ر): (كالخليل بن أحمد بن)بياض قدر كلمة.

(١٣)ذكرهم ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص (٣٥٦) أولهم النحوي البصري صاحب (العروض). والثانى: أبو بشر المزني بصري - أيضا - والثالث: أصبهاني. والرابع: أبو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنفي. والخامس: أبو سعيد البستي القاضي المهلبي. والسادس: ابو سعيد البستي - ايضا - الشافعي.

(١٤) في (ر): (احمد بن احمد بن جعفر)، وفي (ح): (احمد بن احمد بن جعفر بن احمد).

(١٥) في (م): (احمد).

(١٦) أحدهم: القطيعى البغداديأابو بكر الراوي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. الثاني: السقطي البصري أبو بكر. الثالث: دينوري. والرابع: طرسوسي. كما في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٨.

عصر واحد. وأبي عمران الجوني اثنان[1] وأبي بكر بن عياش ثلاثة[2].

والحنفي[3] نسبته[4] إلى بني[5] حنيفة وللمذهب. وأمثله ذلك كثيرة جداً.

وقد[6] صنف فيه (أى في المتفق والمفترق)[7] الخطيب البغدادي كتابا/ حافلا[8]، وقد لخصته[9] وزدت[10] عليه شيئاً كثيرا[11] وفى[12] هذا تنبيه على خلاف ما اشتهر من أن[13] أول من صنف فيه الحافظ عبد الغني، ووجه ما اشتهر أن عبد الغني أول من صنف فيه مفرداً. ١٦١ / ب

وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لأنه يخشى منه أن

---

(١) ذكرهم ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٩ : أحدهما: التابعي عبد الملك بن حبيب والثاني: اسمه موسى بن سهل.

(٢) ذكرهم ابن الصلاح في (مقدمته - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٩: أولهم: القارىء المحدث. والثاني: أبو بكر بن عياش الحمصي. والثالث: أبو بكر بن عياش السلمي.

(٣) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٦٥.

(٤) في (ر) و (م): (نسبة).

(٥) في (ر) و (ح): (لبنى).

(٦) ليس في (ر).

(٧) في الاصل: (أي في المؤتلف والمختلف). والصواب: (أي في المتفق والمفترق) كما أثبت. وماجاء في الأصل ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٨) سماه ابن الصلاح: (كتاب المتفق والمفترق).

(٩) في (م): (لخصت فيه).

(١٠) في (ر): (ذدت).

(١١) وقف السخاوي على كتاب ابن حجر - رحمه الله - وهو يسير حيث قال: صنف فيه الخطيب كتابا نفسياً، شرع شيخنا في تلخيصه فكتب منه حسبما وقفت عليه يسيراً مع قوله في شرح النخبة أنه لخصه وزاد عليه أشياء كثيرة. وقد شرعت في تكملته مع استدراك أشياء فاتته. ا هـ) (فتح المغيث) ٣/ ٣٦٩ - ٢٧٠.

(١٢) هذا قول الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١٥/ب ولم يعزه المناوي إليه.

(١٣) ليس في (ر).

يظن الواحد اثنين[1] وهذا يخشى منه أن يظن الاثنان واحدا ولو جمعهما[2] المؤلف في مكان واحد كما فعله[3] غيره كان أولى.

(١) ليس في (م).

(٢) في (م): (جمنا للمؤلف).

(٣) في الاصل: (نقله) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

معرفة المختلف والمؤتلف

وإن اتفقت[1] الأسماء أو الألقاب أو الأنساب خطا واختلفت (نطقاً). لو قال: خطا لا لفظا كان أخصر. سواء[2] كان مرجع الاختلاف النقط أم[3] الشكل فهو النوع[4] الذي يقال له المختلف[5] والمؤتلف فهو[6] فن مهم جليل ومعرفته[7] من مهمات هذا الفن[8] يقبح جهله بأهل العلم لا سيما أهل الحديث ومن لم يعرفه يكثر خطؤه[9] ويفتضح بين أهله (حتى قال على[10] بن المديني)[11]: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء. ووجهه بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء دال عليه ولا بعده. كذا ذكره المؤلف، ونوزع[12] فيه بأنه قد يدل[13] ذكر الشيخ أو التلميذ عليه[14].

---

(١) في الأصل : (انتفت)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٢) في (ح): (شواء).

(٣) في (ر) و (ح): (والشكل).

(٤) قوله: (النوع الذى يقال له). ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٥) في (م): (فهو للمؤتلف والمختلف).

(٦) في (م): (هو).

(٧) ليس في (م).

(٨) في (ح): (حتى قال علي بن المديني).

(٩) في (م): (خطاءه).

(١٠) ليس في (م).

(١١) ليس في (ر)، وهو مثبت بهامش الاصل.

(١٢) في (م): (ويوزع).

(١٣) في (م): (يذل).

(١٤) ليس في (ر) و (ح) و (م).

وقد صنف فيه جماعة من الحفاظ منهم أبو[1] أحمد[2] العسكرى[3] بفتح أوله والكاف[4]، نسبة إلى عسكر مكرم[5] مدينة بالأهواز[6]، هو[7] أول مصنف فيه لكنه إضافة إلى كتاب[8] التصحيف له[9]. ثم أفرده بالتأليف عبد الغني بن سعيد فجمع فيه كتابين: كتاب[10] فى[11] مشتبه[12] الأسماء، وكتاب في مشتبه النسبة. وجمع شيخه/ الدارقطني ١٦٢ / أ كتابا حافلا، ثم جمع الخطيب[13] ذيلا، ثم جمع الجميع ابن ماكولا في كتابه[14] «الإكمال» واستدرك عليهم[15] في كتاب آخر، جمع فيه أوهامهم

---

(١) في الاصل: (ابو عمر احمد)، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و (م).

(٢) أبو أحمد العسكري هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب التصانيف. انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٤١٣.

(٣) زاد في (م): (كتابا).

(٤) في (ر) و (م): (والراء)، وفي (ح) : (وراء).

(٥) ضبطها ياقوت في (معجم البلدان) ٤/ ١٢٣: عسكر مكرم - بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء - وهو مفعل من الكرامة، وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان، منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث.

(٦) في (م): (الأهواز).

(٧) في (م) : (وهو).

(٨) في (م) : (كتابه).

(٩) ليس في (م).

(١٠) ليس في (ر).

(١٠) ليس في (ر).

(١١) ليس في (م).

(١٢) في (ر) : (مثبتة).

(١٣) قال السخاوي (فتح المغيث) ٣/ ٢٣٥: واستدرك عليهما - يعنى عبد الغني والدارقطني - الخطيب في ذيل مفرد، وجمعهًا مع زيادات الأمير أبو نصر ابن ماكولا.

(١٤) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(١٥) في (ر) و (ح): (عليه).

وبينها، وكتابه من أجمع ما جمع في ذلك. قال ابن الصلاح[1] : على إعواز فيه وهو عمدة كل محدث بعده، وقد استدرك عليه الحافظ[2] أبو بكر بن نقطة ما فاته أو تجدد بعده[3] في مجلد ضخم. مفيد جداً ثم ذيل عليه يعني على ابن نقطة منصور بن سليم[4] - بفتح السين - فى[5] مجلد لطيف، وكذا ذيل عليه الحافظ جمال الدين أبو حامد الصابوني[6] نسبة إلى عمل الصابون[7]، ثم ذيل عليه[8] - أيضا - الحافظ مغلطاي[9] ذيلا كبيرا[10] جداً وجمع الحافظ أبو عبد الله الذهبي في ذلك كتابا

(١) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٣٣.

(٢) قوله: (الحافظ ابو بكر)، ليس في (ر) و (ح).

(٣) في (ح) : (في بعده).

(٤) هو: الإمام الحافظ، المفيد الرحال، وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني الاسكندراني الشافعي. اعتنى بالحديث وفنونه ورجاله، وبالفقه، وكان موصوفا بالديانة والثقة والمروءة. توفي سنة سبع وسبعين وستمائة. (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٦٨.

(٥) ليس في (ح).

(٦) في (ح): (الصابون).

وهو: الإمام المحدث، الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن الشيخ علم الدين علي بن محمودي بن أحمد ابن الصابوني، المحمودي، شيخ الدار النورية. توفي سنة ثمانين وستمائة. (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٤٦٤.

وقال الذهبي عن كتابه: (له مجلد مفيد في المؤتلف والمختلف ذيل به على ابن نقطة وليس هو بالبارع في هذا الشأن. اهـ).

(٧) في (ر) و (ح): وتبعه، وفي (م): وبيعه.

(٨) يعني على ابن نقطة قال السخاوي (فتح المغيث) ٣/ ٢٣٦: وكذا ذيل على ابن نقطة العلاء مغلطاي جامعا بين الذيلين المذكورين - يعني كتاب منصور والصابوني - مع زيادات من أسماء الشعر، أو أساب العرب وغيرذلك. ولكن فيه أوهام وتكرير حيث يذكر ما هو صالح لإدخاله في الباء والتاء والسين والشين مثلا في أحدهما ويكون من قبله ذكره في الآخر.

(٩) في (ر) : (مغلطا).

(١٠) في (م) : (كثيرا).

مختصرا[1] جدا سماه «مشتبه النسبة» لكنه[2] أجحف[3] في الاختصار اعتمد فيه على الضبط بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف والتحريف المباين[4] لموضوع الكتاب، وقد يسر الله تعالى توضيحه في كتاب سميته «بتبصير[5] المنتبه بتحرير المشتبه» وهو مجلد[6] واحد (ضخم)[7] فضبطته[8] بالحروف على الطريقة المرضية وزدت عليه كثيرا مما أهمله، أو[9] لم يقف عليه ومع[10] ذلك فقد أهمل[11] منه أشياء كثيرة، وكتاب. . .[12] المؤلف هذا أجل كتب هذا النوع، وأتمها، وأعمها نفعا[13]، وأحسنها وضعا[14].

مثاله سلام وسلام الأول بالتشديد وهو غالب ما وقع، الثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام/ الحبر[15] الصحابى، وسلام[16] بن ١٦٢ / ب

---

(١) في(ر) : (مختصر).
(٢) ليس في (ر) و (ح) و (م).
(٣) في (ر) : (فاحقق) ، وفي (ح) و (م): (فاجحف).
(٤) في (ر) : (الباين).
(٥) في (ر) و (ح) : (تبصير).
(٦) في (م) : (جلد).
(٧) ليس في (ر) و (ح).
(٨) في الأصل و (ر): (فضبطه)، والمثبت لفظ (م) و (ح).
(٩) في (م) : (و).
(١٠) قوله: (ومع ذلك فقد). ليس في (ر) و (ح) و (م).
(١١) في (م) : (لكن اهمل).
(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) : (هذا)، وليس في (م) وهو الصواب.
(١٣) في (م) : (تبعا).
(١٤) في (م) : (وصفا).
(١٥) في (م) : (الحربى).
(١٦) في (م) : (سلا).

قال ابن الأثير: سلمة بن سلام - وهو ابن أخي عبد الله بن سلام - ثم ذكر قوله في نزول

أخيه[1] ، وسلام جد أبي علي الجبائي[2] المعتزلي[3] ، وجد النسفي[4] ، وجد السيدي[5] ، ووالد[6] محمد بن سلام البيكندي[7] الكبير[8] شيخ البخاري، وسلام ابن أبي الحقيق اليهودي[9] ،وكذا سلام بن

= قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله. وسمى من آمن من أهل الكتاب. (أسد الغابة) ٢/ ٣٣٦.

(١) في (ر) و (ح) : (اجنه).

(٢) في (م) :(الحنائى).

(٣) هو: أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي. كان أبو علي - على بدعته - متوسعا في العلم ، سليم الذهن وهو الذي ذلل الكلام وسهله، ويسر ما صعب منه. مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ١٨٣ . (الإكمال) لابن ماكولا ٤/ ٤٠٥ .

(٤) هو: أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحق بن محمد بن موسى بن سلام السلامي النسفي. روى عن زاهر بن أحمد وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي مات بعد الثلاثين وأربعمائة. ا هـ (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) لابن حجر ٢/ ٧٦٠ (التقييد والإيضاح) ص ٣٣٤.

(٥) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) ك (السندي)، والمثبت لفظ العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٣٣٤ وقال: (والرابع: جد سعد بن جعفر بن سلام السيدي. مات سنة أربع عشرة وستمائة. ذكره ابن نقطة في التكملة. ا هـ) ولم أقف عليه في الجزء الأول من كتاب (تكلمة الإكمال) لابن نقطة.

(٦) قوله: (البيكندي. . .إلى قوله: على ما قاله)ا هـ . ليس في (م).

وهو: محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله السلمي مولاهم البيكندى الكبير، سمع أبا الأحوص سلام بن سليم ومالك بن أنس، وحدث عنه ابنه إبراهيم والبخاري. وكان ثقة. (الإكمال) ٤/ ٤٠٥ .

(٨) ليس في (ر).

(٩) كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه، وكان ممن ألب الأحزاب على رسول الله ﷺ، روى البخاري (الصحيح - مع الفتح) ٧/ ٣٤٠ حديث رقم (٤٠٣٩) (كتاب المغازي) ، (باب قتل أبي رافع عبد الله بن الحقيق) ويقال: سلام بن أبي الحقيق حديث قتله من طريق أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار، فأمر عليهم عبد الله بن عتيك . =

مشكم[1] على ما قاله بعضهم[2].

= وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه. . الحديث في قتل عبد الله بن عتيك لأبى رافع سلام بن أبي الحقيق مطولا.

وقال: قال ابن اسحاق: هو سلام - بتشديد اللام - . ا هـ.

(١) في (ر): (متكم) ، وفي (ح) : (مسلم).

عرفه ابن الصلاح (المقدمة - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٣٤: خماراً كان في الجاهلية، والمعروف فيه التشديد . ا هـ .

(٢) ليس في (ر).

وإن اتفقت الأسماء خطا (ونطقا[1]) ، واختلفت الآباء نطقا[2] مع ائتلافهما خطا) كمحمد بن عقيل[3] - بفتح العين - ، ومحمد بن عقيل[4] بضمها، الأول نيسابوريي والثاني فريابي[5] بكسر الفاء وهما محدثان مشهوران وطبقتهما متقاربة[6]. وكموسى[7] بن علي بفتح العين[8]، وكموسى[9] بن علي بضمها، الأول جماعة ليس[10] في الكتب الستة ولا في تاريخ البخاري وابن أبي حاتم، وابن أبي خيثمة، والحاكم، وابن يونس وأبي نعيم، وثقات ابن حبان، وطبقات ابن سعد، وكامل ابن عدي منهم أحد[11].

وفي «تاريخ[12] بغداد» للخطيب[13] منهم رجلان متأخران: موسى

(١) في (ر) : (نقطا).

(٢) في (ر) : (نقطا).

(٣) وهو: ابن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري. صدوق حدث من حفظه بأحاديث أخطأ في بعضها. مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٨٧٩.

(٤) وهو: الفريابي، سمع قتيبة بن سعيد وداود بن مخراق وأبا إبراهيم المزني وغيرهم. سكن مصر، يكنى أبا سعيد. (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ٣/ ١٥٨٤ - ١٥٨٥.

(٥) في (ر) و (ح) : (فريانى) ، وفي (م): (فرمانى).

(٦) في (ح) و (م): (متقاربان).

(٧) هذا كلام السيوطى - رحمه الله - كما في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٣٠ ولم ينسبه إليه وهو مؤخوذ من كلام العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٥٦٨.

(٨) زاد في (م) : (موسى بن على - بفتح العين).

(٩) في (ر) و (ح) و (م) : (وموسى).

(١٠) انظر (التقييد والإيضاح) للعراقي ص ٣٦٨.

(١١) في (ر) و (ح): (اخذ) ، وفي (م) : (احمد).

(١٢) في (ر) : (تاريخه بغداى).

(١٣) في (م): (الخطيب).

ابن علي[1] أبو بكر الأحول البزار[2] روى عن[3] جعفر الفريابي[4]. وموسى بن على أبو عيسى الختلي[5] روى عنه ابن الأنباري[6] وابن مقسم وفي «تاريخ ابن عساكر» موسى بن علي أبو عمران[7] الصقلي[8] النحوي روى عن أبي ذر الهروي[9].

وذكر في «تلخيص المتشابه»[10] رابعا[11] : موسى بن علي القرشي[12] مجهول.

---

(١) في (م) : (ابن ابي بكر).

(٢) في (م) : البزاو) .

وهو في (تاريخ بغداد) ١٣/ ٦٣ ، وقال في ترجمته : سمع جعفر الفريابي ، حدثنا عنه محمد بن عمر بن بكير المقرىء .

(٣) ليس في (ر) و (ح).

(٤) هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض. الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي. ارتحل من فرياب - وهى مدينة من بلاد الترك -إلى بلاد ما وراء النهر وغيرها. مات سنة إحدى وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ٩٦.

(٥) في الأصل و (ح): (الحلى)، وفي (ر): (الحنبلى)، والمثبت لفظ (م). وهو في (تاريخ بغداد) ١٣/ ٥٤ وقال: حدث عن داود بن رشيد ورجاء بن سعيد البزاز، وزكريا بن يحيى بن خلاد المنقري. وكان ثقة. ا هـ.

(٦) هو: الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري ، المقرىء النحوي. مات سنة أربع وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٥/ ٢٧٤.

(٧) في الاصل: (ابو اعمران) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٨) في (ح) : (الصعلى).

(٩) هو: الحافظ الإمام المجود، العلامة، شيخ الحرم، أبو ذر عبد الله بنأحمد بن محمد بن عبدالله، الانصاري، الخراساني، الهروي المالكي. صاحب التصانيف، وراوي الصحيح عن الثلاثة: المستملي، والحموي، والكشميهني. مات سنةأاربع وثلاثين وأربعمائة: (سير أعلام النبلاء) ٥٥٤ - ٥٦٢.

(١٠) في (ر) و (ح) :(التشابه).

(١١) في (م) : (زائدا).

(١٢) في الأصل و (ر) و(ح): (القدسي) ، وفي (م) : (المقدسي) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٣٠، وكذا هو في (ميزان الاعتدال) ٤/ ٢١٥.

وقال الذهبي في ترجمته: لا يدرى من ذا، والخبر كذب.

ومنهم[1] :موسى بن علي بن قداح أبو الفضل الخياط المؤذن[2]، سمع منه ابن عساكر، وابن السمعاني. وموسى بن علي بن غالب الأموي الأندلسي[3].

١٦٣ / أ وموسى بن علي بن عامرالجزيري[4] الأشبيلي/ النحوي، ذكرهما ابن الأبار.

٢- والثاني[5] :موسى بن علي[6] بن رباح[7] اللخمي المصري أمير مصر. وكأيوب بن بشير[8] وأيوب بن بشير الأول أبوه[9] مكبر عجلي[10]، والثاني أبوه[11] مصغر[12] عدوي بصري[13].

---

(١) في (م) : (ومتهم).

(٢) في (م) : (الموذن).

(٣) هو: أبو عمران من أهل غرب الأندلس، روى عن أحمد بن طارق بن سنان وغيره. ذكره ابن حوط الله وقال: توفي ثالث رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ذكره ابن الأبار في التكملة. ا هـ (التقييد والإيضاح) ص ٣٦٨.

(٤) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (الحريرى)، والمثبت لفظ العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٣٦٩ وقال: زصله من الجزيرة الخضراء.

(٥) يعني مثال الذي ضبط والده بضم العين على.

(٦) حكى السيوطي - رحمه الله - الخلاف في ضبطه فقال: اشتهر بضم العين، ومنهم من فتحها، نقله ابن سعد عن أهل مصر وصححه البخاري وصاحب المشارق. وقيل: بالضم لقب وبالفتح اسم.. (تدريب الراوي) ٢/ ٣٣١. وقال الدارقطني في (المؤتلف والمختلف) ٣/ ١٥٦٠: وأما علي فهو علي بن رباح اللخمي كان يلقب بعلي، وكان اسمه علياً، وكان يحرج على من سماه عليا بالتصغير، يروي عن عقبة بن عامر.

(٧) في (م) : (وباح).

(٨) قوله: (وأيوب بن بشير) ليس في (م).

(٩) ليس في (ر) و (ح).

(١٠) في (ح) : (عجل).
وهو:أيوب بن بشير العجلي، شامي صدوق من السابعة. (تقريب التهذيب) ص ١٥٨.

(١١) في الأصل و (ر) و (ح): (ابو) ، والمثبت في (م).

(١٢) في (ر) : (ابو مصفر) ، وفي (م): (مصفر).

(١٣) هو: أيوب بن بشير بن كعب العدوي البصري، قاضي فلسطين مستور من السادسة مات سنة تسع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب) ص ١٥٨.

أو بالعكس: كأن يختلف[1] الأسماء نطقا، وتأتلف[2] خطا، لو قال: نطقا[3] لا خطا لكان أخصر. وتتفق[4] الآباء خطا ونطقا[5] كشريح بن النعمان[6] ، وسريج[7] بن النعمان، الأول بالشين المعجمة والحاء المهملة الكوفي وهو تابعي يروي عن علي[8] حديثا واحدا في

---

(١) في الأصل و (ر) و (ح) : (يختلف)، وفي (م): (تختلط)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص٦٧.

(٢) في الاصل: (وما يختلف)، وفي (م): (وتختلف)، وفى(ح): (ويأتلف خطا)، وفي (ر): (ويختلف)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٧.

(٣) في (ر) : (نقطا).

(٤) في (ح) : (تتفق).

(٥) في (ر) : (نقطا).

(٦) هو: الصائدي الكوفي. روى عن علي، وروى عنه ابنه سعيد وأبوإسحاق السبيعي. صدوق من الثالثة. (تقريب التهذيب) ص ٤٣٥ و (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٣٠.

(٧) في (ح): (سريح).

(٨) رواه أبو داود (السنن) ٣/ ٢٣٧ (كتاب الضحايا) (باب ما يكره من الضحايا) حديث رقم (٢٨٠٤) والترمذي (السنن) ٤/ ٨٦ (كتاب الأضاحي) (باب ما يكره من الأضاحي) حديث رقم (١٤٩٨) والنسائي في (السنن) ٧/ ٢١٦ (كتاب الضحايا المقابلة) وهى ما قطع طرف أذنها وما بعده من الأبواب، وابن ماجه (السنن) ٢/ ١٠٠٥ (كتاب الاضاحي) (باب ما يكره أن يضحى به). حديث رقم (٣١٤٢).

كلهم من طريق أبي إسحق السبيعي عن شريح بن النعمان عن علي قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين، والأذنين، ولا نضحى بعوراء، ولا مقابلة، ولا مدابرة ولا خرقاء، ولا شرقاء... الحديث. وسكت عليه أبو داود ثم المنذري في (مختصر السنن) ٤/ ١٠٧. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وفي تصحيح إسناده مرفوعاً نظر للأمور الآتية:

١- ضعّف البخاري رفعه حيث قال في (التاريخ الكبير) ٤/ ٢٢٩ عقب ذكره من طريق عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن شريح بن النعمان عن علي: امرنا النبي صلى الله عليه وسلم.... لم يثبت رفعه.

٢- وشريح بن النعمان مختلف فيه... ففي (الجرح والتعديل) ٤/ ٣٣٤: سألت =

السنن [1] الأربعة والثانى: بالسين المهملة والجيم وهو ابن[2] مروان اللؤلويي لبغدادي[3] من شيوخ البخاري[4] وكمحمد[5] . . . . . .

فهو النوع الذى يقال له: المتشابه. وكذا إن وقع ذلك الاتفاق في الاسم واسم الأب والاختلاف في النسبة[6] ،وقد صنف فيه أي[7] في المتشابه الخطيب كتابا جليلاً[8] سماه «تلخيص المتشابه» [9] وهو من أحسن كتبه ثم ذيل عليه هو - أيضا - بما فاته وهو كتاب [10] كثير

= أبي عن شريح بن النعمان الصائدى وهبيرة بن يريم؟ قال: ما أقربهما. قلت: يحتج بحديثهما؟ قال: لا، هما شبيهان بالمجهولين. ا هـ.

٣- وفي رواية أبي إسحق عن شريح مقال، قال ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٣٠: وقيل: لم يسمع منه، وإنما سمع من أبي أشوع عنه.

٤- وفيه- أيضا- ما يخشى من عنعنة أبي إسحق السبيعي.

(١) في (ح) : (السن).

(٢) ليست في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، والمثبت لفظ (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٢٢٠.

(٣) الإمام، ابو الحسين وقيل: أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي، كان من أعيان المحدثين. توفي يوم عيد الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين. (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٢٢٠.

(٤) في (ر): (البغدادى).

(٥) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، ولعله أراد ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٣٢: وكمحمد بن عبد الله المخرمي - بضمة للميم ثم فتحة للخاء المعجمة ثم كسرة للراء المشددة - نسبة الى مخرم بغداد. . . ومحمد بن عبد الله المخرمي - بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة المكنى نسبة إلى مخرمة بن نوفل.

(٦) ليس في (ر) و (ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) قوله: (أي في المتشابه) ليس في (م) و (ر).

(٨) في (م) : (لجيا).

(٩) وتتمة اسمه. . . . (في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم). وقد طبع بدمشق في مجلدين.

(١٠) ليس في (ر) و (ح) و (م).

الفوائد [1] عظيم العائدة[2].

ويتركب[3] منه ومما قبله أي المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق كما قال (الكمال)[4] ابن أبي شريف[5] أنواع منها: أن يحصل الاتفاق أو[6] الاشتباه في الاسم واسم الأب مثلا إلا في [7] حرف[8] أو حرفين فأكثر من أحدهما[9] أو منهما، وهو على قسمين:

١- إما بأن يكون الاختلاف بالتغيير مع أن عدد الحروف ثابت في الجهتين.

٢- أو يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الأسماء عن بعض.

فمن أمثلة الأول: محمد بن سنان- بكسر السين ونونين بينهما ألف- وهم جماعة/ منهم العوقي[10] بفتح العين والواو ثم قاف[11]- نسبته[12] إلى العوقة[13] بطن من عبد القيس[14]، أو محلة[15] لهم بالبصرة شيخ ١٦٣ / ب

---

(١) في (د): (الفائدة).

(٢) في (ر) و (ح) : (الفائدة).

(٣) في (ر) و (م) : (ويركب) وليس في (ح).

(٤) ليس في (ر) و (ح).

(٥) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠/أ .

(٦) في (ر) و (م) : (و).

(٧) في (ر) : (بى).

(٨) في (ح) : (بحرف).

(٩) في (ر) : (ان).

(١٠) في الاصل و (ح): (العوفى)، والمثبت لفظ (م) و (ر).

(١١) في (ر): (قا).

(١٢) في (م) : (نسبة)، وفي (ر) :(ونسبته).

(١٣) في الأصل و (ر) و (ح): (العوفة)، والمثبت لفظ (م).

(١٤) قال ابن الأثير (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥: وممن ينسب إلى هذه المحلة وليس من عبد القيس محمد بن سنان العوقي الباهلي، روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن على بن رباح، روى عنه أبو مسلم الكجي. ومات سنة اثنين أو ثلاث وعشرين ومائتين. ا هـ.

(١٥) في (م): (محله).

البخاري. ومحمد بن سيار- بفتح المهملة وتشديد الياء[1] التحتية وبعد الألف راء- وهم جماعة، منهم: اليمامي[2] شيخ عمر بن يونس[3].

ومنها[4]: محمد بن حنين- بضم المهملة ونونين الأولى مفتوحة بينهما[5] ياء[6] تحتانية- تابعي[7] يروي عن ابن عباس وغيره.

ومحمد بن جبير[8]- بالجيم بعدها موحدة وآخره راء- وهو محمد بن جبير بن مطعم[9] تابعي مشهور.

---

(١) في (ح): (الباء).

(٢) في الأصل و (ر) و (ح): (اليمانى)، والمثبت لفظ (م)

وهو: محمد بن سيار اليمامي حدث عن محمد بن يعقوب اليمامى عن يحيى بن أبي كثير. روى عنه أحمد بن محمد بن عمر اليمامي. (الإكمال) لابن ماكولا ٤/ ٤٣٢.

(٣) هو: الإمام المحدث أبو حفص اليمامي، حدث عن عكرمة بن عمار وعنه محمد بن بشار. توفي بعيد المائتين. (سير أعلام النبلاء) ٩/ ٤٢٢.

(٤) في (ر) و (ح): (ومنهم).

(٥) في (م): (بينها).

(٦) في (ر): (تاء).

(٧)صوب المزي- رحمه الله- أن الراوى عن ابن عباس هو محمد بن جبير بن مطعم حيث قال في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ١٢٠ محمد بن حنين عن عبد الله بن عباس: عجبت ممن يتقدم الشهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم الهلال فصوموا. روى له النسائي، هكذا ذكره صاحب الأطراف اعتمادا على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة وهو خطأ، والصواب محمد بن جبير وهو ابن مطعم هكذا وقع في الأصول القديمة من كتاب النسائي وكذلك هو في مسند الإمام أحمد وغيره. ا هـ.

وحكى الحافظ ابن حجر عن الدارقطنى رواية محمد بن حنين عن ابن عباس - أيضا- قال في (تهذيب التهذيب) ٩/ ١٣٦: وقد ذكر الدارقطنى أن محمد بن حنين- أيضا- روى عن ابن عباس، قال: وهو أخو عبيد بن حنين، وكذا هو مجود في (السنن الكبرى) رواية ابن الأحمر عن النسائي. ا هـ.

(٨) في (م): (حبيل)، وفي (ر): (جبيل).

(٩) هو: ابن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. (تقريب = التهذيب)ص٨٣٢.

ومن ذلك: معرف[1] بن واصل- كوفي[2] مشهور- ومطرف بن واصل، بالطاء بدل العين، شيخ آخر يروي عنه أبو حذيفة النهدي[4] بفتح فسكون نسبة إلى نهد بطن من قضاعة، وقيل: من همدان[5].

ومنه - أيضا - أحمد[6] بن الحسين[7] صاحب إبراهيم بن سعيد[8] وآخرون، وأحيد[9] بن الحسين مثله لكن[10] بدل الميم ياء تحتانية، وهو شيخ بخاري[11] يروي عنه عبد الله بن محمد البيكندي[12] بموحدة تحتية

---

(١) في (ر) و (ح): (معروف).

وهو: (معرف)- بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة - ابن واصل السعدي، الكوفي. ثقة من السادسة (تقريب التهذيب) ص٩٥٩.

(٢) قوله: (كوفي مشهور ومطرف بن واصل) ليس في (ر) و (م) وفي (ح): (الكوفى).

(٤) في (ح): (الهمدى).

وهو: موسى بن مسعود البصرى. صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها. (تقريب التهذيب) ص ٩٨٥.

(٥) في الأصل و (ر): (مهدان)، والمثبت لفظ (ح) و (م).

قال في اللباب في (تهذيب الأنساب) ٣/٣٣٦: . . . وإلى نهد ابن مرهبة بن دعام بن مالك بن معاوية ابن صعب بن دومان بطن من همدان.

(٦) ليس في (ر).

(٧) هو: أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني، مسند الشام وخطيبها، مات سنة تسع عشرة وثلاث مائة. (تذكرة الحفاظ) ٣/٨٠٣ و (تهذيب الكمال) ٢/٩٦٠

(٨) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (سعد).

(٩) هو: أحيد بن الحسين ابو محمد البلخي البامايابي، حدث عن علي بن الحسن الرازي المعروف بكراع، روى عنه عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان. (الإكمال) ابن ماكولا ١/٢١.

(١٠) في (م): (لكنه).

(١١) في (ر): (البخارى).

(١٢) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، وفي (نزهة النظر) ص ٦٨ ابن البيكندي، ولم أقف على ترجمته.

(مفتوحة)[1] ثم مثناة تحتية (ساكنة، وكاف مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة)[2].

ومن ذلك- أيضا - حفص بن ميسرة[3] شيخ مشهور من طبقة مالك، وجعفر بن ميسرة[4] شيخ لعبيد الله بن موسى الكوفي[5]. الأول بالحاء[6] المهملة والفاء بعدها صاد مهملة، والثاني بالجيم والعين المهملة بعدها فاء ثم راء. كذا وقع للمؤلف ورده الشيخ قاسم[7] : بأنه لا يصح أن يكون منه/ لأن عدد الحروف لم تكن ثابتة في الجهتين ا هـ يم وقال الشرف المناوي: حق حفص وجعفر أن لا يذكرا[8] في[9] هذا القسم بل في الثانى، لأن الاختلاف فيه مع نقصان الأول عن الثاني، لكنه[10] ذكره في الأول لكون الفاء مع الواو تشبه[11] الصاد. ١٦٤ / أ

ومن أمثلة الثاني[12]: عبد الله بن زيد جماعة منهم في الصحابة:

---

(١) ليس في (ح) و (ر) و (م)، وهو مثبت بهامش الاصل.

(٢) ليس في (ر)و (ح) و (م)، وهو مثبت بهامش الاصل.

(٣)هو: العقيلي- بالضم-أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٢٦٠.

(٤) (تلخيص المتشابه) ٢/ ٨٠٧.

(٥) هو: ابن أبي المختار العبسي مولاهم، أبو محمد. ثقة كان يتشيع. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ثلاثة عشرة ومائتين. (تقريب التهذيب) ص٦٤٦.

(٦) في (ر): (بالكاء).

(٧) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ ب.

(٨) في (ر) و (ح): (يذكروا).

(٩) في (م): (الى).

(١٠) في (ر) و (ح): (لكن).

(١١) في (م): (وتشبه الضاد).

(١٢) وهو ما يكون الاختلاف فيه بالتغيير مع نقصان بعض الأسماء عن بعض.

صاحب الأذان[1]، واسم جده عبد ربه[2]. وراوي حديث الوضوء[3] واسم جده عاصم[4]، وهما أنصاريان.

وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء في أول اسم الأب والزاى[5] مكسورة - وهم[6] أيضا جماعة- منهم في الصحابة: الخطمي[7] يكنى أبا موسى،

---

(١) رواه أبو داود في (السنن) ١/ ٣٣٧ (كتاب الصلاة) (باب كيف الأذان) حديث رقم (٤٩٩) والترمذي في (السنن) ١/ ٣٥٨ (كتاب الصلاة) (باب ما جاء في بدء الأذان) حديث رقم (١٨٩) وابن ماجه في (السنن) ١/ ٢٣٢ (كتاب الأذان، والسنة فيها) (باب بدء الأذان).
من طريق محمد بن إسحق ثنا محمد بن إبراهيم التيمى عن محمد بن عبد الله بن زيد حدثني أبي عبد الله بن زيد قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده... الحديث مطولا. وسكت عليه ابو داود ثم المنذري في (مختصره) ١/ ٢٧٢.
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ا هـ.

(٢) هو: ابن ثعلبة الأنصارى الخزرجي أبو محمد المدني الذي أري الأذان، صحابي مشهور مات سة اثنتين وثلاثين. وقيل استشهد بأحد. (تقريب التهذيب) ص ٥٠٨.

(٣) رواه مسلم (الصحيح) ١/ ٢١٠ (كتاب الطهارة)، (باب في ضوء النبي صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (٢٣٥) عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى بإناء فأكفأ منها على يديه فغسلهما ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) وهو: ابن كعب الأنصاري المازني أبو محمد صحابي شهير. روى صفة الوضوء وغير ذلك، ويقال: إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين. ا هـ (تقريب التهذيب) ص ٥٠٨.

(٥) في (ر): (والزاء).

(٦) قوله: (وهم -ايضا- جماعة) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٧) هو: عبد الله بن يزيد بن زيد الأنصارى الخطمي، قال الدارقطني: له ولأبيه صحبة، وشهد بيعة الرضوان وهو صغير. سكن الكوفة وابتنى بها دارا، ومات في زمن ابن الزبير. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣.

وحديثه في الصحيحين[1]. والقارىء[2] له ذكر في حديث عائشة[3] وقد زعم[4] بعضهم أنه الخطمي وفيه نظر. قال: الكمال ابن أبي شريف[5]: وجه النظر أن الخطمي لم يتحقق طول صحبته[6] للنبي صلى الله عليه وسلم، بل لعله كان صغيراً في عهد النبي عليه السلام. والقارىء ثبتت[7] كمال صحبته، من ذلك أنه صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ فقال: لقد أذكرتني[8] بقراءتك آية[9] كذا. في قصة[10] له فلتراجع[11]. انتهى.

---

(١) رواه البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/ ٥١٣ (كتاب الاستسقاء) (باب الدعاء في الاستسقاء قائما) حديث رقم (١٠٢٢) ومسلم (الصحيح) ٣/ ١٤٤٧ (كتاب الجهاد والسير) (باب عدد غزوات النبى صلى الله عليه وسلم) حديث رقم (١٢٥٤).

من طريق أبي إسحق أن عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى. قال: فلقيت يومئذ زيد بن أرقم وقال: ليس بيني وبينه غير رجل، أو بيني وبينه رجل. قال فقلت له: كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تسع عشرة. فقلت: كم غزوة أنت معه؟قال: سبع عشرة غزوة. قال: فقلت: فما أول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو العشير. واللفظ لمسلم.

(٢) هو: عبد الله بن زيد القارىء الأنصارى. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٣٨٣.

(٣) رواه البخاري في (الصحيح- مع الفتح) ٥/ ٢٦٤ (كتاب الشهادات) (باب شهادة الأعمى وأمره. . . .) حديث رقم (٢٦٥٥) ومسلم (الصحيح) ١/ ٥٤٣ (كتاب صلاة المسافرين)، (باب الأمر بتعهد القرءان وكراهة قول نسيت آية كذا. . .) حديث رقم (٧٨٨) وسيذكر المناوي لفظه قريبا.

(٤) في (م): (وهم).

(٥) (حاشية الكمال بن أبي شريف على شرح النخبة) ١٠/ أ.

(٦) في (م) : (صحبة) ، وفي (ر): (صحته).

(٧) في (م) و (ر) و (ح) : (يثبت).

(٨) في (ح) : (ذكرتنى آية كذا بقراءتك).

(٩) قوله: (آية كذا) ليس في (ر).

(١٠) في (ر) : (قصته).

(١١) في (م) : (فليراجع).

وقال الشيخ قاسم[1]: بعد قوله وفيه نظر ما نصه: قال المصنف في تقرير هذا: تمسك من زعم أن القارىء هو الخطمي بأن[2] القارىء كان صغيراً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مذكوراً؟ ووجه النظر إنه لو كان صغيرًا لما ذكر في/ حديث[3] عائشة رضي الله ١٦٤ / ب
تعالى عنها في الصحيح[4]، وهو أن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام سمعه من الليل يقرأ[5]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكرني آية أنسيتها[6]. أو كما قال.

فهكذا[7] ذكر، قال بعض من[8] يدعى علم هذا الفن: قد يقال لا منافاة[9] بين كونه صغيرا وهو[10] مذكور لأمر ما، ولو [11] قرر وجه النظر

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٥/ب.

(٢) في (ر) و (م) : (لان).

(٣) في (ر) : حديث حديث).

(٤) البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٥/ ٢٦٤ (كتاب الشهادات) (باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه. . . .إلخ) حديث رقم (٢٦٥٥) ومسلم في (الصحيح) ١/ ٥٤٣ (كتاب صلاة المسافرين) (باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا). . حديث رقم (٧٨٨).
قال الحافظ ابن حجر (الفتح) ٢/ ٢٦٥: جزم عبد الغني بن سعيد في المبهمات بأن المبهم في رواية هشام عن أبيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الأنصاري فروى من طريق عمرة عن عائشة أن النبي صلى اله عليه وسلم سمع صوت قارىء يقرأ فقال: صوت من هذا؟ قالوا: عبد الله بن يزيد. قال: لقد ذكرنى آية - يرحمه الله - كنت أنسيتها. ا هـ.

(٥) في (ح): (يقراء).

(٦) في (ح) : (نسيتها).

(٧) في (ر) و (ح) : (هكذا).

(٨) في (ر) : (مريدى علم علم هذا الفن).

(٩) في (ر) : (لا منافا).

(١٠) في الأصل: (وهو) وفي (م): (أو). والمثبت لفظ (ر) و (ح) وكذا هو في حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/أ.

(١١) في الاصل: (ولقد) ، وفي (م) : (ولو قدر وجه النظر) والمثبت لفظ (ر) و (ح). وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/أ.

بهذا كان أولى، إذ لا يلزم من ذكره أن لا يكون صغيرا. انتهى.

قال الشيخ قاسم: والظاهر[1] أن من قال كان صغيراً إنما أراد أنه لم[2] يكن بحيث يحضر النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أجاب بأنه[3] لو كان صغيرا - يعنى بالحيثية المذكورة - لما كان له [4] ذكر على هذا الوجه وهو أنه[5] يقرأ[6] القرآن ليلاً[7]. انتهى[8]

ومنها: عبد الله بن يحيى قال المناوي[9]: حق هذا أن يذكر في القسم الأول لأن عدد حروف يحيى ونجى[10] سواء. وهم جماعة،

وعبد الله[11] بن نجى[12] - بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء - تابعي معروف يروى عن علي.

أو[13] يحصل الاتفاق في الخط[14] والنطق لكن يحصل[15] الاختلاف او الاشتباه بالتقديم والتأخير: إما في الاسمين جملة، أو

---

(١) في (ح): (الظاهر).

(٢) في (ر): (لو لم يكن).

(٣) في (م): (انه).

(٤) ليس في (ر).

(٥) ليس في (ر)، وفي (م): (ان).

(٦) في (ح): (يقراء).

(٧) في (م) و (ح) و (ر): (في الليل الخ).

(٨) ليس في (ر) و (ح) وهو نهاية كلام الشيخ قاسم.

(٩) كذا ولعله الشرف المناوي.

(١٠) في (ح): (يحيى ويحيى).

(١١) في (ح): (عبد).

(١٢) وهو: ابن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان صدوق من الثالثة. (تقريب التهذيب) ص ٥٥٢.

(١٣) في (ح): (اذ).

(١٤) في (ر): (الحظ).

(١٥) في الأصل و (ر) و (ح): (لا يحصل)، والمثبت لفظ (م).

نحو[1] ذلك. كأن يقع التقديم والتأخير في الاسم الواحد في بعض حروفه[2] بالنسبة إلى ما يشتبه به. مثال الأول[3] : الأسود بن يزيد[4] النخعي تابعي كبير[5] حديثه في الكتب الستة ويزيد بن[6] الأسود[7] الخزاعي صحابي له[8] في السنن حديث واحد[9] . ويزيد بن[10] الأسود[11] الجرشي[12] التابعي المخضرم[13] / المشتهر بالصلاح، يكنى أبا ١٦٥ / أ

(١) في (ر) : (أو نحو او نحو).

(٢) في (م) : (حروف).

(٣) في (ح) : (الاولى).

(٤) هو: ابن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. (تقريب التهذيب) ص ١٤٦.

(٥) في (م) : (كثير).

(٦) لفظ (م) و (ح).

(٧) وقال: ابن أبي الأسود العامري، ويقال: الخزاعي حليف قريش قال ابن سعد: مدني، قال خليفة: سكن الطائف، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى خلفه، فكان إذا انصرف انحرف. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٦٥١ - ٦٥٢.

(٨) ليس في (ر) و (ح).

(٩) حديثه في السنن الثلاثة فقط لأن ابن ماجه لم يروه، وقد رواه أبو داود (السنن) ١/ ٤٠٩ (كتاب الصلاة) (باب الإمام ينحرف بعد التسليم) حديث (٦١٤) والترمذي (السنن) ١/ ٤٢٤ (كتاب الصلاة)، (باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة) حديث رقم (٢١٩) والنسائي في (السنن) ٢/ ١١٢ - ١١٣. من طريق جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا انصرف انحرف . ا هـ.
واللفظ لأبي داود. وسكت عليه، ثم سكت المنذري - أيضا - في (مختصره) ١/ ٣١٧. وقال الترمذي: حسن صحيح . ا هـ.

(١٠) ليس في (ر).

(١١) هو: من سادة التابعين بالشام، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. (سير أعلام النبلاء) ٤/ ١٣٦ - ١٣٧.

(١٢) في الأصل و (ر) و (ح) : (الحرشى) وفي (م): (الحرمى) ، والمثبت لفظ (سير أعلام النبلاء) ٤/ ١٦٣.

(١٣) في (ح) و (ر) و (م) : (المحضرم).

الأسود[1] وسكن[2] الشام، وهو الذى استسقى به معاوية[3] فسقوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم.

وهو ظاهر. ومنه عبد الله بن يزيد، ويزيد بن عبد الله.

ومثال الثاني: أيوب بن سيار[4] بفتح السين وشدة[5] المثناة التحتية وأيوب بن يسار[6] بفتح الياء وتخفيف السين المهملة الأول: مدني مشهور وليس[7] بالقوي[8] والآخر مجهول[9].

---

(١) في الأصل و (ر) و (ح) و (م) : (بالاسود) ، والمثبت لفظ (سير أعلام النبلاء) ٤/ ١٦٣.

(٢) في (م) : (ويسكن).

(٣) كما راوه ابن سعد في (الطبقات) ٧/ ٤٤٤ قال: أخبرت عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري: أن السماء قحطت فخرج معاوية ابن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ قال: فناداه الناس فأقبل يتخطى فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا، وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يايزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يزيد يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في المغرب وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس لا يصلون إلى منازلهم. وإسناده ضعيف لأجل قول ابن سعد فيه: أخبرت عن.

(٤) هو: الزهري، مدينى أبو سيار، كان ينزل بفيد يسمى الفايدي، روى عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم، روى عنه شبابة وغيره. (المؤتلف والمختلف) ٣/ ١٢٢٠.

(٥) في (م) و (ح) : (تشديد).

(٦) هو: أيوب بن عبد الله بن يسار، روى عن ابن عمر، وعمرو بن أبي عقرب، روى عنه خالد بن أبي عثمان. (الإكمال) ١/ ٣١٤.

(٧) في (ح): (ليس).

(٨) قال ابن معين: ليس بشيء. وسئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه. قال السعدي: غير ثقة وقال النسائي: متروك كما حكاه الذهبي في ترجمة أيوب بن يسار (ميزان الاعتدال) ١/ ٢٨٨.

(٩) ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٢/ ٢٥١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذا ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٤١٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.

وكالوليد بن مسلم[1] التابعى[2] البصرى روى عن جندب بن عبد الله البجلي والوليد بن مسلم[3] المشهور الدمشقى روى عنه أحمد والناس[4]. ومسلم بن الوليد بن رباح[5] المدني روى عن أبيه[6] وعنه[7] الدراوردي[8].

(١) هو: العنبري أبو بشر البصري. ثقة (تقريب التهذيب) ص ١٠٤١.

(٢) في (ر) : (البابعي).

(٣) هو: القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي. ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ١٠٤١.

(٤) في (ر) و (ح) : (الفاسى).

(٥) هو: مولى آل أبي ذباب، روى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب. ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٨/ ١٩٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٦) هو: الوليد بن رباح الدوسي المدني مولى ابن أبى ذباب، روى عن سلمان الأغر وسهل بن حنيف وأبي هريرة، وعنه ابناه محمد بن الوليد بن رباح، ومسلم بن الوليد بن رباح. استشهد به البخاري في (الصحيح)، وروى له في (الأدب). (تهذيب الكمال) ٣١/ ١١ -١٢.

(٧) في (ر) : (وعن).

(٨) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد... (تقريب التهذيب) ص ٦١٥.

معرفة طبقات الرواة

خاتمة: من المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة، وفائدته الأمن من[1] تداخل المشتبهين، وإمكان الاطلاع على تلبيس المدلسين، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة يعنى هل هى محمولة على السماع أو مرسلة؟ أو منقطعة؟ ذكره الشيخ قاسم[2].

والطبقة في اصطلاحهم: عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء[3] الشيوخ، وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين، كأنس بن مالك فإنه من حيث ثبوتُ صحبته[4] للنبي صلى الله عليه وسلم يعد بضم[5] المثناة تحت وفتح العين في طبقة العشرة[6] مثلا. ومن حيث صغر السن يعد في طبقة من بعدهم، فمن نظر إلى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة/ كما صنع ابن حبان[7] وغيره. ١٦٥ / ب

ومن نظر إليهم باعتبار قدر[8] زائد كالسبق إلى الإسلام، أو شهود

---

(١) ليس في (ر)، وفي (ح) : (فى).

(٢) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/أ .

(٣) في (م) : (ولقاه) وفي (ح): (ألقاء).

(٤) في (ر) : (صحته).

(٥) قوله: (بضم المثناة تحت وفتح العين). ليس في (م) و (ح) و (ر).

(٦) كذا في الأصل و (ر) و (ح) ،وفي (م): (العشر) . والعبارة - في نظري - موهمة وأوضح منها عبارة (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٤١٣: فأنس بن مالك الأنصاري وغيره من أصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة في طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل الصحبة . ا هـ.

(٧) في الثقات في الجزء الثالث من النسخة المطبوعة.

(٨) في (م): (قدعر).

المشاهد[1] الفاضلة جعلهم طبقات[2] وإلى[3] ذلك جنح (صاحب الطبقات أبو عبد الله)[4] محمد بن سعد البغدادي، وكتابه أجمع ما جمع في ذلك.

وكذا[5] من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر إليهم باعتبار (الأخذ عن بعض الصحابة فقط جعلهم طبقة واحد كما صنع ابن حبان[6]، ومن نظر إليهم باعتبار) [7] اللقاء قسمهم كما فعل محمد[8] بن سعد ولكل وجه.

---

(١) في الأصل و (ر) و (ح): (المشاهدة)، وفي (م): (الشاهد للفاضلة)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٦٨.

(٢) في (ر) : (كطبقات).

(٣) ليس في (ر).

(٤) ليس في (ر) و (ح) و (م) وهو مثبت بهامش الاصل.

(٥) في (م): (وكذلك).

(٦) في الثقات في الجزء الثالث والرابع من النسخة المطبوعة.

(٧) ليس في (ر) و (ح).

(٨) ليس في (ر) و (ح).

معرفة المواليد والوفيات

ومن المهم - أيضا - معرفة موالديهم ووفياتهم[1] بفتح الفاء والتخفيف ويتعين الاعتناء به ليعرف اتصال الحديث وانقطاعه .

وبمعرفتها[2] يحصل[3] الأمن من دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو في نفس الأمر ليس كذلك. ومنافع التاريخ عظيمة، وفوائده[4] جليلة[5] ، ألا ترى إلى واقعة[6] رئيس الرؤساء[7] مع اليهودي[8] الذي أظهر كتابا فيه أن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام أسقط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة -ومنه على كرم الله وجهه- فوقع رئيس الرؤساء والناس في حيرة. فعرضه على الخطيب البغدادي فتأمله وقال: هذا مزور. فقيل له: من أين لك ذلك؟ فقال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح، وفتح خيبر سنة سبع. وفيه شهادة سعد بن معاذ وقد مات في وقعة بني قريظة قبل خيبر بسنتين[9] ففرح الناس بذلك[10] .

---

(١) في (ح) : (ووفاتهم) .

(٢) في (ح) : (لان بمعرفتها) ، وفي (ر) : (ومعرفها) .

(٣) في (ر) : (ليحصل) .

(٤) في (ح) : (وفوائد).

(٥) ومن فوائده: يتبين به ما في السند من انقطاع، أو عضل، أو تدليس، أو إرسال ظاهر أو خفي للوقوف به على أن الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه، أو عاصره ولكن لم يلقه لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليها مع كونه ليست له منه رجازة أو نحوها .... (فتح المغيث) ٣/ ٣١١ .

(٦) ذكرها السخاوي -رحمه الله- في (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ - مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٣٩٣ .

(٧) هو: أبو القاسم علي بن الحسن المتوفى سنة ٤٥٠هـ كما حكاه السخاوي في (الإعلان بالتوبيخ -مع علم التاريخ عند المسلمين)ص٣٩٣ .

(٨) في (ر) : (اليهود) .

(٩) في (م) : (بسنين).

(١٠) لم يذكر المناوي -رحمه الله- المؤلفات في هذا النوع، قال ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح =

معرفة البلدان والأوطان[1]

ومن المهم[2] : معرفة بلدانهم وأوطانهم، وفائدته[3] الأمن من / تداخل ١٦٦ / أ
الاسمين إذا اتفقا لكن افترقا بالنسب[4] . وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين[5] كثيرة[6] ، كما سأل[7] الحاكم محمد بن حاتم الكسي[8] عن مولده لما

= -مع التقييد والإيضاح) ص٣٨٢ عقب قول الحميديان وفيات الشيوخ ليس فيها كتاب: قلت: فيها غير كتاب ولكن من غير استقصاء وتعميم، وتواريخ المحدثين مشتملة على ذكر الوفيات ولذلك ونحوه سميت تواريخ، وأما ما فيها من الجرح والتعديل ونحوها فلا يناسب هذا الاسم .

ومن المؤلفات فيه الوفيات لابن زبر، ولابن قانع، وذيل على ابن زبر الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكتاني ثم أبو محمد الأكفاني ثم الحافظ أبو الحسن بن المفضل، ثم الشريف عز الدين احمد بن محمد الحسيني ثم المحدث أحمد بن أيبك الدمياطي، ثم الحافظ أبو الفضل العراقي. (تدريب الراوي)٢/ ٣٥٠-٣٥١ .

(١) كلام المناوي -رحمه الله- المذكور هنا لا علاقة له بهذا النوع، وإنما علاقته بالنوع الذي قبله وهو معرفة المواليد والوفيات وقد ذكره السيوطي-رحمه الله- فيه (تدريب الراوي) ٢/ ٣٤٩ - ٣٥١ .

وكلام السيوطي -رحمه الله- على هذا النوع معرفة البلدان والأوطان في (تدريب الراوي)٣٨٤-٣٨٥ .

(٢) مطموسة في (ح) .

(٣) في (ر) : (وفائدة).

(٤) ومن فوائده : ربما يتبين منه الراوي المدلس، وما في السند من إرسال خفي، ويزول به توهم ذلك. ويتميز به أحد المتفقين من الآخر كما تقدم في أقسام المتفق والمفترق. (فتح المغيث) ٣/ ٣٩٧ .

(٥) في (ر) و (ح) : (بسنتين) .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) في (ح) : (سئل) .

(٨) في الأصل: (الكبشي)، وفي(م): (الكتي)، وفي(ح): (الكشي)، وفي(ر): (الكشف). والمثبت لفظ =

حدث عن عبد[1] بن حميد فقال[2] :سنة ستين[3] ومائتين. فقال: هذا سمع من عبد[4] بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة[5] .

وقال[6] إسماعيل بن[7] عياش: كنت[8] بالعراق فأتاني أهل الحديث فقالوا[9] :هنا[10] رجل يحدث عن خالد بن معدان[11]. فأتيته[12] فقلت: إنك[13] تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين، لأن خالدا مات سنة ست ومائة[14] .

= (تدريب الراوي) ٢/ ٣٤٩ .

والكسي بكسر أوله وتشديد السين المهملة نسبة إلى كس، وهي مدينة بما وراء النهر بقرب نخشب، ذكرها الحفاظ في تواريخهم كذلك، غير أن الناس يكثرون ذكرها بفتح الكاف والشين المعجمة . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/ ٩٨ .

ومحمد بن حاتم هو :ابن خزيمة الكسي -في الأصل :(الكشي)- ورد نيسابور وحدث عن عبد ابن حميد فاتهم في ذلك روى عنه الحاكم وقال :كذاب. (ميزان الاعتدال) ٣/ ٥٠٣ .

(١) في الأصل : (عبيد)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٢) قوله : (فقال .... الى قوله : حميد) ليس في (م) .

(٣) في الأصل و(ر)و(ح)و(م) :(ست)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي)٢/ ٣٤٩.

(٤) في (ر) : (عبيد) .

(٥) وعلى ذلك تكون وفاة عبد بن حميد سنة سبع وأربعين ومائتين والذي وقفت عليه أن وفاته سنة تسع وأربعين ومائتين.(سير أعلام النبلاء)١٢/ ٢٣٦ .

(٦) زاد في (م) :(الشيخ) .

(٧) قوله : (ابن عياش) ليس في (م) .

(٨) في (م) : (ابن) ، وفي (ر) : (كتب) .

(٩) في (م) : (وقالوا).

(١٠) في(ح): (رجل هنا) والرجل المشار إليه هو عمر بن موسى(الكفاية)ص١٩٣ .

(١١) في (ح) : (معنان) .

(١٢) في (م) : (فاتيته).

(١٣) في (ر) : لك .

(١٤) وهو أحد الأقوال في وفاته، ومنها أن وفاته سنة خمس ومائة ومنها :سنة ثمان ومائة..... (تهذيب الكمال) ٨/ ١٧٣ .

قال حفص[1] بن غياث: إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين[2] -يعني سنه وسن من كتب عنه .

وقال سفيان الثوري[3] :لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ. وقال[4] حسان[5] :لم تستعين على الكذابين بمثل التاريخ .

وقال الحميدي: ثلاثة أشياء من علم الحديث يجب الاهتمام بها: العلل، والمؤتلف والمختلف، ووفيات الشيوخ.

وفي أسماء البلدان والأوطان كتب كثيرة[6] :لابن قانع[7] ،

---

(١) في (ر): حفض ورواه الخطيب في (الكفاية) ص ١٩٣ .

(٢) ضبطها السخاوي: بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر. (الإعلان بالتوبيخ -مع علم التاريخ عند المسلمين) ص ٣٩٠ .

(٣) رواه الخطيب في (الكفاية) ص ١٩٣ .

(٤) قوله: (وقال حسان. . .إلى قوله: التاريخ). ليس في (ر)و(ح)و(م) .

(٥) هو: ابن زيد. وأثره المشار إليه رواه الخطيب في (تاريخ بغداد)٣٥٧ في ترجمة الحسن بن عثمان ابو حسان الزيادي .

(٦) في جعل هذه الكتب مما صنف في أسماء البلدان والأوطان نظر، لأنها مما ألف في الوفيات كما ذكرها السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٥٠ والسخاوي في (الإعلان بالتوبيخ) ص٧٠١ وأما كتب البلدان والأوطان فقد ذكرها السخاوي في (فتح المغيث) ٣/٣٩٨: ومن مظانه (الطبقات) لابن سعد-كما قال ابن الصلاح- وتواريخ البلدان، وأحسن ما ألف فيه وأجمعه (لانساب) لابن السمعاني، وفي (مختصره) لابن الاثير فوائد مهمة. وكذا للرشاطي (الأنساب)،واختصره المجد الحنفي . اهـ .
ومن تواريخ البلدان:(تاريخ أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني ،و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر، و(تاريخ نيسابور) لأبي عبد الله الحاكم، و(تاريخ قزوين)لابي يعلى الخليلي وغيرها كما ذكرها الكتاني في(الرسالة المستطرفة) ص ١٣١ ومابعدها .

(٧) هو: الرمام الحافظ البارع أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم، البغدادي. قال السخاوي: وممن صنف فيها -يعني الوفيات- أبو الحسين عبد الباقي بن قانع =

والأكفاني[1] ، والمنذري، والمفضل[2] ، والحسيني[3] ثم الدمياطي[4] ، والحافظ أبو الفضل العراقي، ثم ولده شيخ الاسلام أحمد[5] وغيرهم .

= البغدادي الحافظ، وانتهت كتابته لسنة ست وأربعين وثلاثمائة. توفي ابن قانع سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء)١٥/٥٢٦. (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ - مع علم التاريخ عند المسلمين)ص٧٠١ .

(١) هو :الشيخ الإمام أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي المعدل المعروف بابن الأكفاني، المحدث الأمين، مفيد الشام. توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٩/٥٧٦ .

(٢) في (م) : (و المفضل) .

وهو: علي بن المفضل بن علي الشيخ، الإمام، المفتي، الحافظ الكبير المتقن، أبو الحسن المقدسي ثم الاسكندراني المالكي. توفي سنة إحدى عشرة وستمائة. (سير أعلام النبلاء) ٢٢/٦٦ .

(٣) في (م) : (الحسين).

وهو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري عزالدين أبو القاسم الإمام الحافظ النسابة. توفي سنة خمس وتسعين وستمائة. (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ) لابن فهد المكي ص ٨٩ .

(٤) هو: أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ المخرج المفيد محدث مصر، شهاب الدين أبو الحسين. توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة (ذيل طبقات الحفاظ) للسيوطي ص ٣٥٥.

(٥) هو : أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ولي الدين أبو زرعة .

معرفة أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً

ومن المهم[1] معرفة أحوالهم: تعديلاً وتجريحا[2] وجهالة لأن الراوي إما أن تعرف[3] عدالته أو يعرف فسقه، أو لا يعرف فيه شئ من[4] ذلك.

وشرط عمن يقبل خبره ويحتج بحديثه/ كونه: ضابطا عدلا لسلامته من ١٦٦ / ب
أسباب الفسق من ارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة، وحفظه من خوارم[5] المروءة خلافا للخطيب[6] في الأخير.

ويرجع في معرفة الجرح والتعديل إلى الكتب المؤلفة فيه: «كالثقات»[7] والجرح لابن حبان، والعجلي، والضعفاء، لهما، وللذهبي. وإن لم يذكروا فيها سبب الجرح[8]، إذ[9] فائدتها التوقف فيمن جرحوه، ثم[10] إن[11] انزاحت[12] الريبة ببحثنا عنه حصلت الثقة به، وقبلنا حديثه كما وقع في جماعة[13] في الصحيحين، وكما في اتهام[14]

---

(١) زاد في (ح) : (ايضا).
(٢) في (ح) : (تحريما) .
(٣) في (م) : (يعرف) .
(٤) قوله : (من ذلك)،ليس في (أ) و (ح) و (م) .
(٥) في الأصل : (خوادم)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .
(٦) ليس في (م) . وانظر كتاب (الكفاية) ص ١٣٩ - ١٤٠ في بيان صفة العدل الذي يحتج بخبره .
(٧) في الأصل و (ر) : (كالتقات الجرح) ، وفي (ح) : (كالتفات الجرح) .
(٨) في (م) : (المجروح).
(٩) في (ر) و (ح) : (او) .
(١٠) في (ر) : (ثم ثم).
(١١) ليس في (م) .
(١٢) في (ر) : (تراحت) .
(١٣) قوله : (في جماعة)، ليس في (م) .
(١٤) في الأصل و (م) : (ابهام)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

الراوي بالوضع .

مراتب الجرح :

ومن أهم ذلك بعد الاطلاع المذكور[1] معرفة[2] مراتب الجرح والتعديل. ليعرف من[3] يرد حديثه ممن يعتبر لأنهم قد يجرحون[4] الشخص بما لا يلزم رد حديثه كله. بل[5] بعضه، كأن يكون ضعيفاً في بعض مشايخه دون بعض، ومن ذلك أنه قيل لبعضهم[6] :لم تركت التحديث[7] عن فلان؟ قال: رأيته يركض برذونا[8] .وقد بينا أسباب ذلك اي الجرح فيما مضى أوائل الكتاب وحصرناه[9] في عشرة أي[10] عشر أسباب وتقدم شرحها مفصلا[11] على وجه الاختصار المحصل للمقصود.

والغرض هنا ذكر الألفاظ الدالة في[12] اصطلاحهم أي المحدثين على

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (معرفت) .

(٣) في (م) : (ممن) .

(٤) في (ر) : (يخرجون) .

(٥) في (ر) : (بل بل) .

(٦) هو شعبة بن الحجاج كما رواه الخطيب في(الكفاية)ص١٨٢ ولفظه:رأيته يركض على برذون فتركت حديثه . اهـ .

(٧) في (ر) و(ح) : (الحديث) .

(٨) في الأصل : (برزونا)، وفي (ح): (بردونا) ، والمثبت لفظ (ر) .
والبرذون -بكسر الموحدة، وذال معجمة- الجافي الخلقة، الجلد على السير في الشعاب والوعر من الخيل غير العربية. (فتح المغيث)١/ ٣٠٢ وجاء في (المعجم الوسيط)١/ ٤٨: البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال من الفصيلة الخيلية عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر . اهـ .

(٩) في (ح) : (حصرناها) .

(١٠) في (ر) و (ح) : (أو) .

(١١) ص ٥٦٧ .

(١٢) في (م) : (على) .

تلك المراتب العشرة المتقدمة .

و[1] للجرح مراتب أسوأها أي أكثرها سوء أي قبحاً الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح[2] ذلك التعبير بأفعل بفتح الهمزة والعين صيغة/ مبالغة كأكذب الناس، وكذا قولهم إليه[3] المنتهى[4] في الوضع. 1/١٦٧
أو[5] -في نسخة- الكذب أو هو[6] ركن الكذب، ونحو ذلك.

ثم بعد ذلك في الرتبة دجال[7] ،أو وضاع، أو كذاب لأنها وإن كانت فيها[8] نوع مبالغة[9] لكنها دون التي قبلها في القبح[10] ، لأنها[11] قد تستعمل لأصل الفعل فلذلك كانت دون، هذا ما اختاره المؤلف تبعا لجمع، وجعله[12] أبو[13] حاتم[14] وتبعه ابن الصلاح[15] وابن الجوزي[16]

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ر) : (وصرح).

(٣) في (ر) : (وله) .

(٤) في (ر) : (عن الصيغ) .

(٥) قوله : (او -في نسخة- الكذب) . ليس في (ر) و (ح) و (م) .

(٦) في (ر) و (ح) : (وهو) .

(٧) في (ر) : (رجال) .

(٨) في (ر) و (ح) : (منها).

(٩) كذا في الأصل فقط ولا وجه لتكرارها .

(١٠) في (م) : (الفتح) .

(١١) في (م) : (لكنها) .

(١٢) في (م) : (وجعلها) ، وفي (ح) : (وتبعه).

(١٣) في الأصل : (ابوا حاتم).

(١٤) كذا في الاصل ،والصواب: (ابن أبي حاتم)، كما في(الجرح والتعديل)٢/٣٦.

(١٥) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١٣٤ .

(١٦) كذا في الأصل و(ر)و(ح)و(م)، ولعل الصواب الذهبي فهو الذي رتب صيغ الجرح والتعديل كما في(مقدمة ميزان الاعتدال)١/ ٤ ولم أقف على ترتيب ابن الجوزي.

من المرتبة[1] الأولى[2] :كمتروك الحديث، واه، ذاهب الحديث، لسقوطهم وعدم الكتابة عنهم .

وأسهلها[3]-أي الألفاظ الدالة على الجرح أي أدناها ما قرب من التعديل قولهم: فلان لين، أو سئ الحفظ، أو فيه أدنى مقال.

وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى. وقولهم: متروك أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقوي، أو فيه مقال[4] .

وقال بعضهم[5] :أسوأ المراتب بعد صيغة[6] المبالغة: يكذب يضع. ويليها[7] متهم[8] بالكذب، متهم[9] بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب الحديث، متروك، تركوه، فيه نظر، سكتوا عنه، لا يعتبر حديثه، ليس بالثقة، غير مأمون. ويليها: مردود، ضعيف جدًا، واهٍ بمرة[10] ،مطروح، ارم به، ليس بشئ[11] ، لا يساوي درهما، لا يساوي فلسًا.

وكل من وصف بشئ من هذه المراتب[12] لا يحتج به ، ولا

---

(١) في (ر) و (ح) : (الرتبة).

(٢) كذا في الأصل و(ر)و(ح)و(م)، والصواب أنها المرتبة الرابعة كما في(الجرح والتعديل)٢/ ٣٦ و(مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح)ص١٣٤ .

(٣) رسمت في الأصل هكذا: (واسهنها) ، والمثبت لفظ (ر)و(ح)و(م) .

(٤) في (م) : (يقال).

(٥) قوله : (وقال بعضهم)، ليس في (ر) . وانظر (فتح المغيث)١/ ٣٧٢ .

(٦) في (ح) : (طبقة) .

(٧) في (ح) : (ويأبها).

(٨) في (م) : (مبهم) ، وفي (ر) و (ح) : (منهم).

(٩) في الأصل و (ر) و(ح) : (منهم)، والمثبت لفظ (م) .

(١٠) في (م) : (بمرة) ، وليس في (ر) .

(١١) زاد في (ح) : (لايساوي شيئا) .

(١٢) في (ر) و (ح) : (الصفات) .

يستشهد[1] بحديثه، ولا يعتبر به .

ويليها: ضعيف، منكر الحديث، مضطرب[2] الحديث[3] ،واه/ ١٦٧ / ب ضعفوه، لا يحتج به. ويليها: فيه مقال، ليس بذاك[4] ليس بالقوي، تعرف وتنكر[5] ،ليس بعمدة، فيه خلف، مطعون فيه، سئ الحفظ، لين[6] ،تكلموا فيه. وأصحاب هاتين الرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار .

مراتب التعديل : -

ومن المهم -أيضا-[7] معرفة مراتب التعديل[8] وقد رتبها ابن أبي حاتم[9] فأجاد وبلغ[10] المراد. وأرفعها أي أعلاها الوصف بما دل على المبالغة فيه لكن صدوق -وإن كان[11] فيه مبالغة- لكنهم لا يريدون به إلا

---

(١) في (م) : (واستشهد) .

(٢) في (ر) و (ح) : (مطرب) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) في (ر) و (ح) : (بذلك) .

(٥) قال السخاوي في شرحها: فلان تنكر -يعني مرة- وتعرف -يعني أخرى-. (فتح المغيث)١/ ٣٧١.

(٦) في (ر) و (ح) : (لمن).

(٧) ليس في (ر) و (م) .

(٨) بين السيوطي -رحمه الله- عددها بقوله : ذكرها المصنف -يعني النووي- كابن الصلاح تبعا لابن أبي حاتم أربعة، وجعلها الذهبي والعراقي خمسة، وشيخ الإسلام ستة. اهـ (تدريب الراوي)١/ ٣٤٢ .

(٩) كما في(الجرح والتعديل)٢/ ٣٧ من قوله: ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى وإذا قيل للواحد: أنه ثقة ....

(١٠) في الاصل:(فاجابوا ابلغ)،وفي(ح):(فاجابوا بلغ المراد)،والمثبت لفظ(م)و(ر).

(١١) في (م) : (كافية)، والنص غير واضح المعنى في نظري .

أصل[1] الصدق فلينتبه له[2] . كذا ذكره المصنف في غير هذا الكتاب[3] وأصرح ذلك التعبير بأفعل الدالة على المبالغة كأوثق الناس، أو[4] أثبت الناس، أو[5] إليه المنتهى في التثبت[6] ،كما وقع في عبارة الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله تعالى عنه- .

ثم ما تأكد[7] بصفة[8] من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين كثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو ثقة حافظ، أو عدل ضابط، أو نحو ذلك. كمأمون[9] ،حجة، لا بأس به.

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل[10] التجريح كشيخ، يروى حديثه، و[11] يعتبر به[12] ونحو ذلك. و[13] بين ذلك مراتب لا تخفى.

فأعلاها صيغة مبالغة، ثم المكرر كثقة ثقة، ثبت ثبت،أو ثقة حجة، أو ثقة متقن. ويليها: ثقة، متقن، حجة،ثبت، حافظ، ضابط، مفرد.

ويليه: ليس به بأس، لا بأس به[14] ،صدوق، مأمون، خيار .

---

(١) في (ر) و (م) : (الاصل) .

(٢) ليس في (ر) و (ح) .

(٣) لم أقف عليه في(تقريب التهذيب)ولا في(اللسان)ولا في(تعجيل المنفعة)لابن حجر.

(٤) قوله : (او اثبت الناس او) ليس في (م) . وفي (ر) : (واثبت).

(٥) في (م) : (واليه المنتهى) .

(٦) في(ح): (التثبيت)، وفي(ر): (التثبت) ، وفي (م) : (الكتب) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) .

(٨) في (ر) : (بصيغة) .

(٩) في (م) : (كما نونا) .

(١٠) في (ر) : (أهل) .

(١١) ليس في (ح) و (م) .

(١٢) في (ر) : (يعتبر فيه) .

(١٣) قوله : (وبين ذلك)، ليس في (ر) .

(١٤)قوله : (لا باس به). ليس في (ح) . وفي (ر) : (ولاباس به).

ويليها: محله[1] الصدق، رووا عنه، شيخ وسط، صالح[2]، مقارب[3]، جيد الحديث، حسن الحديث.

ويليها[4]: /الصويلح[5]، صدوق إن شاء الله تعالى، أرجو أنه لا بأس به. ١/١٦٨

أحكام متعلقة بالجرح والتعديل: -

وهذه أحكام تتعلق بذلك، ذكرتها هنا لتكملة الفائدة فأقول:

١- تقبل[6] التزكية من عارف بأسبابها لا من غير عارف لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار.

ولا يشترط[7] في العارف ذكر سببه لكثرة الأسباب، ولأنه قد يتعلق بالنفي: كلم يفعل[8]، لم يرتكب[9] فيشق تعدادها.

---

(١) في (ر) و (ح): (محلة).

(٢) ليس في (م).

(٣) بين معناها السخاوي في (فتح المغيث)١/ ٣٦٥: مقاربه -أي الحديث- من القرب ضد البعد، وهو بكسر الراء كما ضبط في الأصول الصحيحة من كتاب ابن الصلاح المسموعة عليه، وكذا ضبطها النووي في مختصريه وابن الجوزي ومعناه: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات. ثم حكى وجها آخر في ضبطها هو فتح الراء: أو مقاربه بفتح الراء أي حديثه يقاربه حديث غيره، فهو على المعتمد بالكسر والفتح وسط لاينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة، وهو نوع مدح. وممن ضبطها بالوجهين ابن الغربي وابن دحية والبطليوسي وابن رشيد في رحلته. قال: ومعناها: يقارب الناس في حديثه ويقاربونه أي ليس حديثه بشاذ ولا منكر.

(٤) كذا في الاصل، وجعلها السخاوي من ألفاظ المرتبة السادسة من مراتب التعديل. (فتح المغيث ١/ ٣٦٦).

(٥) في (ح): (الصولح).

(٦) في (ر) و (ح): (وتقبل).

(٧) في (ر): (ولايشترك ولايشترط).

(٨) في (ر) و (ح): (تفعل).

(٩) في (ح): (تزكب)، وفي (ر): (ترتكب).

ولو كانت التزكية صادرة من مزك واحد. لأن العدد لا يشترط في قبول الخبر على الأصح والجرح كالتزكية[1] فيما تقرر[2]، وفيما يأتي.

خلافا لمن شرط[3] أنها لا تقبل إلا من اثنين إلحاقا لها بالشهادة. أي بتزكية الشهادة في[4] الأصح -أيضا-. نظرا[5] إلى أن الرواية شهادة فلا بد فيهما من العدد.

وأشار بقوله: في الأصح - أيضا - إلى أن اشتراط العدد في تزكية الشاهد فيه خلاف أيضا، والأصح ما جرى عليه المؤلف، وهو الذي حكاه[6] الآمدي[7]، وابن الحاجب، والهندي[8] عن تصحيح الأكثرين، ورجحه الإمام وأتباعه. وقال ابن الصلاح[9]: إنه الصحيح الذي اختاره الخطيب البغدادي[10] وغيره. وصححه النووي[11] - أيضا - وعليه[12] جرى البرماوي[13] في

---

(١) في (ر) : (والتزكية).

(٢) في (م) : (يقدر).

(٣) في (ر) و (ح) : (شرطها).

(٤) في (ر) : (ثم في).

(٥) في (ر) : (نظر).

(٦) ليس في (ح).

(٧) (الإحكام في أصول الأحكام) ٢/٧٧.

(٨) في (ر) : (النهدي).

وهو : صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي. كان فقيها أصوليا متكلما، دينا متعبداً. توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة. (طبقات الشافعية) للإسنوي ٢/٣٠٢.

(٩) (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩.

(١٠) كتاب (الكفاية في علم الرواية) ص ١٦١.

(١١) (التقريب -مع تدريب الراوي) ١/٣٠٨.

(١٢) في (ر) : (وجرى عليه).

(١٣) هو: شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي. صنف التصانيف المفيدة. توفي سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة. (شذرات الذهب) ٧/١٩٦.

«نبذته»[1] و«ألفيته»[2] مخالفا لما اقتضاه كلام التاج السبكي تبعا لتصريح الباقلاني من الاكتفاء بواحد في الشهادة كالرواية .

وشمل الواحد: العبد والمرأة وهو عدل الرواية .

والفرق بينهما: أن التزكية أي تزكية / الراوي تنزل[3] منزلة الحكم، فلا يشترط فيها[4] العدد[5]، والشهادة تقع من الشاهد عند الحاكم فافترقا. ١٦٨/ب

والحاصل: أن الشهادة تعلق الحق فيها بالمشهود له فاحتيط لذلك باشتراط العدد بخلاف الرواية، ولو[6] قيل[7]: يفصل بين ما إذا كانت التزكية في الراوي[8] مستندة[9] من المزكي[10] إلى[11] اجتهاده[12]، أو إلى النقل عن غيره لكان متجها، لأنه إن[13] كان الأول[14] فلا يشترط العدد

---

(١) في (م) : (نبذه). وسماه (في ايضاح المكنون) ٢/ ٦١٧ : (النبذة الألفية في الأصول الفقهية)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي الشافعي .

(٢) في (م) : (والفقيه).

(٣) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (منزلة)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص٧٢.

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) :(فيه) ، والمثبت لفظ (م) .

(٥) في الأصل و(ر)و(ح)و(م) قوله: (فلايشترط فيها العدد وتزكية الشاهد تقع عند الحاكم فافترقا).

(٦) في (ر) : (ولو ولو) .

(٧) في (م) : (قبل) ، وليس في (ر) و (ح) .

(٨) في (ر) : (الرواية).

(٩) في (ح) : (مستندا)، وفي (ر) : (مستند) .

(١٠) رسمت في الأصل : (المذكي) .

(١١) ليس في (ر) و (ح) .

(١٢) في (م) : (اشتهاره).

(١٣) ليس في (ر) و (ح) .

(١٤) في (ح) : (الاولى لاشتراط) ، وفي (ر) : (الاولى للاشتراط) .

أصلا، لأنه[1] حينئذ[2] يكون بمنزلة الحاكم. وإن كان الثاني فيجري فيه الخلاف، وتبين[3] -أيضا- لا يشترط العدد لأن[4] أصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما تفرع عنه .

كذا بحثه المؤلف -رضي الله تعالى عنه[5]-، ورده الشيخ المناوي وغيره[6] :بأنه ليس لهذا[7] التفصيل الذي[8] ذكره فائدة إلا نفي[9] الخلاف في القسم الأول فقط[10] .

وينبغي أن لا يقبل الجرح والتعديل إلا من عدل متيقظ[11] ،فلا يقبل جرح[12] من أفرط فيه، فجرح[13] بما لا يقتضي رد حديث المحدث، كما لا تقبل[14] تزكية من أخذ بمجرد[15] الظاهر فأطلق التزكية .

ولو نظر لذلك لرد[16] أكثر الرواة حتى الأئمة الكبار، فإنه قل من

---

(١) قوله : (لأنه .... إلى قوله : لأن أصل) . ليس في (م) .

(٢) في (ر) و (ح) : (حديث).

(٣) زاد في (ح) : (انه) .

(٤) قوله: (لأن أصل النقل لا يشترط فيه العدد). تكرر في الأصل و(م).

(٥) زاد في (ر) : (في تقريره ، يعني بكون تضعيف ضعفه شيئين) .

(٦) ليس في (ر) و (ح) .

(٧) في الأصل : (لهذه) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٨) قوله : (الذي ذكره)، ليس في (م) .

(٩) في (ح) : (نقي) .

(١٠) ليس في (ر) و (ح) .

(١١) في (ر) و (ح) : (مستيقظ).

(١٢) في (ر) : (جرج) .

(١٣) في (ر) و (ح) : (فخرج) .

(١٤) في (م) : (لايقبل) .

(١٥) في (م) : (المجرد) .

(١٦) في (ر) : (الرد) .

سلم في الجرح، وقد تكلم في الكبار من الأئمة، لكن يندفع ذلك بأنه إذا كان عدم القبول إنما هو للتوقف لا للجرح فلا التفات لكلام من[1] جرح أحداً[2] من الأئمة[3]، لأن الشهرة بالإمامة والجلالة[4] تغني[5] عن التعديل، وتدفع في صدر/ من جرح أحداً منهم . ١/ ١٦٩

وقال الذهبي[6] -وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال- لم يجتمع اثنان من علماء[7] هذا الشأن قط[8] على توثيق ضعيف، ولا تضعيف ثقة . انتهى

قال المؤلف -رحمه الله- في «تقريره»[9] :يعني يكون سبب ضعفه شيئين مختلفين، وكذا عكسه. انتهى

قال الشيخ قاسم[10] :لم يقع المصنف على علم ذلك، ولا[11] يفهم منه[12] المراد من قبل هذا، وإنما[13] معناه أن اثنين لم يتفقا في شخص

---

(١) قوله : (من جرح .... إلى قوله : وقال الذهبي). ليس في (ر) .

(٢) في (م) : (أحد) .

(٣) لفظ (ح) : (الأئمة المشهورة بالإمامة) .

(٤) في (م) : (الجلال) ، وفي (ح) : (الخلال) .

(٥) في الأصل و (ر) و (ح) : (يغني) ، وفي (م) : (تعتي) .

(٦) (الموقظة في علم مصطلح الحديث) ص ٨٤ .

(٧) في (م) : (من أهل هذا الفن) .

(٨) ليس في (ح) .

(٩) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٦أ .

(١٠) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١/١٦أ .

(١١) في (م) : (ولم) .

(١٢) ليس في (م) .

(١٣) في (ر) : (واما) .

على خلاف الواقع (في الواقع)[1] بل لا يتفقا[2] إلا على[3] من فيه شائبة مما اتفقوا[4] عليه. ولهذا كان مذهب النسائي كما نقله عنه ابن منده وغيره أن لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع[5] على تركه قال بعضهم: وفي صلاحية هذا تعليلاً لما قبله نظر .

وليحذر[6] المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل، فإنه إن أعدل[7] بغير تثبت كان كالمثبت[8] حكما ليس بثابت، فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن أنه كذب[9]، وإن جرح بغير تحرز[10] أقدم على الطعن في مسلم برئ من ذلك، ووسمه

---

(١) ليس في (ر) و(ح) .

(٢) في (ر) : (يتفقا) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (اتفتا)، وفي (ر) و (ح) : (اتفقا) .

(٥) ليس في (م) ، وفي (ح) : (الجمع) .

والمراد من اجتماع الجميع على تركه إجماعا خاصاً قال ابن حجر (النكت على كتاب ابن الصلاح)١/ ٤٨٢ : وماحكاه ابن الصلاح عن الباوردي أن النسائي يخرجأاحاديث من لم يجمع على تركه فإنما أراد بذلك إجماعاً خاصاً. وذلك أن كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط .

وقال :وإذا تقرر ذلك ظهر أن الذي يتبادر إلى الذهن من أن مذهب النسائي في الرجال مذهب متسع ليس كذلك . اهـ .

(٦) في الأصل: (ولتحذر)، والمثبت لفظ (ح) و (م) و (ر) .

(٧) في (م) : (عدل) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) رواه مسلم(الصحيح)١/ ٩ المقدمة باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، من حديث المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب بلفظ: من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . اهـ .

(١٠) في (ح) : (تحرر قدم) .

بميسم[1] سوء يبقى[2] عليه عاره[3] أبداً. والآفة[4] تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا، وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيرا[5] قديماً وحديثاً، ولا ينبغي إطلاق[6] الجرح بذلك، فقد[7] قدمنا[8] تحقيق الحال/ في العمل[9] ١٦٩/ب برواية[10] المبتدعة.

٢- والجرح مقدم عند التعارض على التعديل إن كان عدد الجارح أكثر من عدد المعدل إجماعا، وكذا إن[11] كان عدد الجارح والمعدل[12] سواء، أو كان[13] الجارح[14] أقل عددا من المعدل[15] -على[16] الأصح-

---

(١) في (ح) : (بمسم) .
(٢) في (ر) : (بقي) .
(٣) في (م) : (عادة) .
(٤) في (ر) : (والآفات) .
(٥) في (م) : (كثير) .
(٦) في (ر) و (ح) : (الاطلاق).
(٧) ليس في (ر) .
(٨) في (ر) : (فتدمنا).
(٩) في (ر) : (نمل) .
(١٠) في الأصل رسمت : (بروايته) ، والمثبت لفظ (ر)و(ح)و(م) .
(١١) في (م) : (وان). وقوله : (ان كان)، ليس في (ر) .
(١٢) في (م) : (والعدل) .
(١٣) في (ر) و (ح) : (وكان) .
(١٤) في (م) : (للجارح) .
(١٥) في (م) : (العدل) .
(١٦) قوله :(على الأصح)،ليس في(ح). وقوله:(على الأصح . . .إلى قوله: على السبب)، ليس في (ر) .
والصحيح فيما إذا كان عدد الجارح أقل التفصيل :فإن كان الجرح -والحالة هذه- مفسراً قبل ،وإلا عمل بالتعديل. وعليه يحمل قول من قدم التعديل كالقاضي أبي الطيب الطبري وغيره. اهـ. (لسان الميزان)١/ ١٥.

لاطلاع الجارح على ما لم يطلع عليه المعدل[1]. كذا ذكروه وأخذ منه أنه لو اطلع المعدل على السبب وعلم توبته منه قدم على الجارح[2]. وهو كذلك.

وأطلق ذلك جماعة، لكن محله إن صدر[3] مبينا أي مفسراً من عارف[4] بأسبابه على الصحيح عند الأئمة[5] الشافعية لاختلاف[6] الناس في أسبابه، قال بعضهم: اشتراط[7] كون الجارح عارفا بالأسباب بعد اشتراط كونه مبينا فيه نظر لا يخفى.

لإنه إذا كان غير مفسر لم[8] يقدح فيمن يثبت[9] عدالته وإن صدر من غير عارف بالأسباب لم يعتبر به. وفي نسخ: لم يعتد به أي[10] لما ذكر، وما جرى عليه المؤلف تبع فيه القاضي الباقلاني، والذي[11] جرى عليه الإمام الشافعي -رضي الله تعالى عنه- أنه يشترط ذكر سبب الجرح للاختلاف فيه[12] دون سبب التعديل وهو المختار في الشهادة، أما الرواية فيكفي فيها إطلاق الجرح كالتعديل[13] إذا عرف مذهب الجارح، تنزيلا

---

(١) في (م) : (العدل) .
(٢) في (ح) : (الخارج).
(٣) ليس في (ر) .
(٤) زاد في (ر) : (من) .
(٥) ليس في (م) .
(٦) في (م) : (اختلاف) .
(٧) في (م) : (اشترط).
(٨) في (م) : (لا) .
(٩) في (م) : (ثبت) .
(١٠) ليس في (ر) و (ح) .
(١١) في (ر) : (الذي) .
(١٢) ليس في (ر) .
(١٣) زاد في (ح) : (بل) .

لذلك منزلة ذكر السبب، وظاهره أنه يثبت الجرح بدون بيان السبب وإليه يشير[1] قول ابن الصلاح[2]: إنما يعتمد الناس في[3] جرح الرواة ورد حديثهم/ على الكتب المصنفة في الجرح[4]، وقلما[5] يتعرضون فيها لذكر السبب[6] بل يقتصرون على فلان ضعيف، أو[7] ليس بشئ ونحوهما[8]. ١/١٧٠

فاشتراط بيان السبب في جرح الرواة يفضي إلى سد باب الجرح غالبا.

ثم أجاب عنه ابن الصلاح: بأنا وإن لم نعتمده في إثبات[9] الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في التوقف عن قبول حديثه[10] لحصول[11] ريبة لا لأنه مجروح في نفس الأمر، ولهذا من زالت عنه هذه الريبة[12] ببحث[13] عن حاله يقبل كالذين[14] احتج بهم الشيخان ممن تقدم فيهم الجرح[15]. اهـ

---

(١) في (ر) : (يشترط).

(٢) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٨-١١٩ .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في (م) : (المجرح) .

(٥) في (ر) و(ح) : (وكلما) ، وفي (م) : (وقال ما) .

(٦) في (م) : (المسبب) .

(٧) في (ر) : (و).

(٨) في (ح) : (ونحوها) .

(٩) في الأصل و(ر)و(ح)و(م) :(اسباب)، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩ .

(١٠) في (ح) : (حديث) .

(١١) في (م) : (لحصرل رتبة) .

(١٢) في (م) : (الرتبة).

(١٣) في الأصل و(ح)و(م):(يبحث)،والمثبت لفظ(ر)ولفظه في(مقدمة ابن الصلاح): (ثم من انزاحت عنه الريبة منهم ببحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج بهم صاحبا الصحيحين).

(١٤) في (م) : (كالتدين) .

(١٥) نهاية كلام ابن الصلاح -رحمه الله .

وعمل[1] العالم المشترط للعدالة في الراوي برواية شخص تعديل له في الأصح وإلا لما عمل بروايته .

ورواية من لا يروي[2] إلا[3] عن عدل بأن صرح بذلك أو عرف من عادته بالاستقراء أنه لا يروي إلا عن عدل تعديل له، كما لو قال: هو عدل لكن هذا دون التصريح كما قاله[4] ابن دقيق العيد[5] .

وليس من الجرح ترك[6] العمل بمرويه وترك الحكم بمشهوده[7] لاحتمال أن يكون الترك لمعارض .

وفيما إذا تعارضا[8] في ثبوت جارح معين ونفيه تردد[9] .

فإن[10] خلا المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب إذا صدر من عارف على المختار، لأنه[11] إذا لم يكن[12] فيه

---

(١) في (ر) : (وعلم) .

(٢) في (م) : (لا يرى) .

(٣) قوله :إلا عن . . . إلى قوله : إنه لايروى) . ليس في (م) .

(٤) في (م) : (قال) .

(٥) لم أقف على قوله :(لكن هذا دون التصريح). في كلام ابن دقيق العيد كما في (الاقتراح في بيان الاصطلاح) ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٦) في (ر) و(ح) : (تركه) .

(٧) في (ر) و(ح) : (بشهوده) .

(٨) في (ر) : (تعارض) .

(٩) قوله : (تردد . . . . إلى قوله :لابرهان له) .ليس في (م) ، وهو سقط طويل جداً حوالي خمسين سطرا بخطي .

(١٠) في (ر) : (وان).

(١١) في (ر) و (ح) : (لكنه) .

(١٢) في (ر) : (يمكن) .

تعديل فهو في حيز[1] المجهول، وإعمال قول[2] المجروح[3] أولى من إهماله، ومال ابن الصلاح[4] في مثل هذا إلى التوقف[5].

أما إذا كان من جرح مجملا قد عدله أحد من أئمة هذا الفن فلا يقبل الجرح فيه من أحد كائنا من كان / إلا مبينا له لأنه قد يثبت[6] له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها[7] إلا بأمر[8] جلي. وهذا اختيار[9] للمؤلف[10] قد نوزع[11] فيه. ١٧٠/ب

(تنبيه)[12] : -

ما ذكره[13] المؤلف كله مأخوذ من كلام التاج السبكي[14] حيث قال: هنا قاعدة مهمة في الجرح والتعديل، نافعة ضرورية[15]، وذلك أنك إذا

---

(١) في الأصل :(فهو خير)، والمثبت لفظ (ر)و(ح)، وكذا في(نزهة النظر)ص٧٣.

(٢) في (ر) : (قوم) .

(٣) كذا في الأصل و(ر)و(ح)، وكذا في (نزهة النظر) ص٧٣، وفي (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر -مع النكت)ص١٩٣ : (المجرح) .

(٤) (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ١١٩ .

(٥) زاد في (ح) : (فيه) .

(٦) في (ر) : (يثب) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) في (ر) : (بالامر) .

(٩) في (ح) : (اختبار) .

(١٠) ونسبه إليه -أيضا- السيوطي (تدريب الراوي)١/٣٠٨ .

(١١) في (ح) : (تورع).

(١٢) ليس في (ر)و(ح) وهو مثبت بهامش الأصل .

(١٣) في (ح) : (وما ذكره) .

(١٤) ذكره في(طبقات الشافعية) في ترجمة أحمد بن صالح المصري وقد أفرده عبد الفتاح أبو غدة برسالة مع ثلاث رسائل أخرى، ونشره مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب .

(١٥) في (ر) : (ضرورته) .

سمعت أن الجرح مقدم على التعديل، ورأيت جرحا وتعديلا في رجل، وكنت[1] غراً بالأمور أو فدما[2] مقتصرا على منقول[3] الأصول، جزمت بأن العمل على جرحه.

فإياك ثم إياك، والحذر كل الحذر من هذا الظن، بل الصواب أن من تثبت أمانته[4] وعدالته، وكثر مادحوه ومزكوه وندر جارحوه وكانت هناك قرينة دالة[5] على سبب جرحه: من تعصب مذهبي أو غيره لا يلتفت إلى الجرح فيه، بل يعمل فيه بالعدالة، وإلا فلو فتحنا هذا الباب وأخذنا بتقديم الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأئمة إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون. وقد عقد الحافظ أبو عمر بن عبد البر في «كتاب العلم»[6] بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض، بدأ فيه بحديث: **دب[7] إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد... الحديث**[8].

---

(١) في (ح): (وكتب عن ابا الانوار او قدما) ، وفي (ر) : (وكتب) .

(٢) في الأصل و(ر)و(ح): (قدما)، والمثبت لفظ السبكي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص١٣ .

والفدم من الناس: العي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم .(لسان العرب) ١٢/ ٤٥٠.

(٣) ليس في (ر) و (ح) .

(٤) قوله : (أمانته . . . إلى قوله : على سبب جرحه). ليس في (ر) .

(٥) في (ح) : (ذالة) .

(٦) في الاصل: (كتاب المعلم)، وفي (ح): (كتاب التعلم)، والمثبت لفظ(ر).

(٧) في (ح) : (رب) .

(٨) تمامه كما رواه ابن عبد البر في(جامع بيان العلم)ص٥٠٠،من حديث الزبير بن العوام.

البغضاء هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولاتؤمنوا حتى تحابوا، الا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم، أفشوا السلام بينكم.

من طريق يحيى بن أبي كثير حدثني يعيش بن الوليد أن مولى الزبير بن العوام حدثه عن الزبير بن العوام مرفوعاً .

ورواه -أيضا- الترمذي (السنن)٤/ ٦٦٤(كتاب صفة القيامة) حديث رقم (٢٥١٠) وقال: هذا =

وروى بسنده[1] عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنه قال: استمعوا علم العلماء، ولا تصدقوا بعضهم[2] على بعض، فو الذي نفسي بيده لهم أشد تغايراً[3] من التيوس في / الزريبة[4]. وعن مالك بن دينار 1/171
-رضي الله تعالى عنه-: يؤخذ[5] بقول (العلماء)[6] والقراء في كل شيء إلا قول بعضهم في بعض.....[7] وفي «معين[8] الحكام» لابن عبدالرفيع الرفيع المالكي[9]: لا تجوز شهادة العالم على مثله لأنهم[10] أشد الناس[11] تحاسداً و[12] تباغضاً وتباغياً[13].

== حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكروا فيه عن الزبير. اهـ.

ومع هذا الاختلاف فان فيه أيضا- مولى الزبير بن العوام وهو: أبو حكيم والد إسماعيل بن ابي حكيم. قال ابن حجر(تقريب التهذيب)ص١١٣٦: مجهول. وقال الذهبي في(ميزان الاعتدال) ٤/ ٥١٧ : لايعرف .

(١) (جامع بيان العلم وفضله) ص ٥٠١ .

(٢) في (ح) : (قول بعضهم) .

(٣) في الأصل و(ر): (تقاربا)، وفي(ح): (تاربا)والمثبت لفظ(جامع بيان العلم)ص٥١٠.

(٤) في الأصل : (الزريعة) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(٥) في (ح) : (يواخذ) .

(٦) ليس في (ح) و(ر) .

(٧) تمامه كما في (جامع بيان العلم)٥٠٢: فإنهم أشد تحاسدا من التيوس تنصب لهم الشاة الضارب فينب هذا من ها هنا، وهذا من ها هنا . اهـ .

(٨) في (ح) : (معنى) ، وفي (ر) : (معين الحكام) .

(٩) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي، علامة زمانه، وفريد عصره وأوانه الفقيه الأصولي. توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. (شجرة النور الزكية) ص ٢٠٧ .

(١٠) في (ر) : (لا نتم) .

(١١) ليس في (ح) .

(١٢) في (ر) : (او) .

(١٣) ليس في (ر) و (ح) .

وهذا لا بأس به، غير أنا لا نأخذ به على إطلاقه بل الضابط عندنا أن ثابت العدالة لا يلتفت فيه إلى قول من تشهد القرائن بأنه متحامل عليه، لتعصب مذهبي أو غيره .

ثم قال ابن عبد البر: الصحيح أن من ثبتت[1] عدالته، وصحت في العلم إمامته[2] لا يلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي في جرحه بينة[3]، واستدل بأن السلف تكلم بعضهم[4] في بعض بكلام منه ما حمل عليه[5] التعصب[6] أو الحسد، ومنه[7] ما دعى إليه التأويل واختلاف الاجتهاد، وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً .

ثم اندفع إلى ذكر جماعة من النظراء[8] تكلم بعضهم في بعض، وعدم الالتفات إليه حتى انتهى الى كلام ابن معين في الإمام الشافعي[9]، وقال: إنه مما نقم[10] على ابن معين. وذكر قول أحمد: من أين[11] يعرف ابن معين الشافعي، هو لا يعرفه، من جهل شيئا عاداه.

---

(١) في (ح) : (تثبت) .

(٢) في (ر) : (امانته) .

(٣) في (ر) : (ببينة) .

(٤) ليس في (ر) .

(٥) في (ر) و (ح) :(الحسد والتعصب ، أو الحسد) .

(٦) في (جامع بيان العلم) ص ٥١٦ : (الغضب) .

(٧) في (ر) و (ح) : (منه) .

(٨) في (ر) : (النظر) .

(٩) بين السبكي في (الطبقات الوسطى) أن الشافعي المذكور هنا هو:إبراهيم بن محمد الشافعي. كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص١٧ حاشية رقم(٢).

(١٠) في الأصل و(ر) : (تقم)، والمثبت لفظ (ح) .

(١١) ليس في (ح) .

ثم ذكر ابن عبد البر[1] كلام[2] ابن أبي[3] ذئب[4] وإبراهيم بن أبي سعد[5] في مالك. قال: وقد تكلم -أيضا- في مالك عبد العزيز بن أبي سلمة[6]، وعبد الرحمن بن زيد بن/ أسلم[7] ومحمد بن إسحاق وابن أبي[8] يحيى وابن أبي الزناد[9] وعابوا أشياء من مذهبه، وقد برأه الله مما قالوا ﴿ وكان عند الله وجيها ﴾[10]. ١٧١/ب

قال[11]: وما مثل من تكلم في مالك والإمام الشافعي ونظائرهما[12]

---

(١) (جامع بيان العلم) ص ٥١٧ .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) في (ر) و (ح) : (ذؤيب) .

(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة. (تقريب التهذيب) ص٨٧١ .

(٥) كذا في الأصل و(ر)و(ح) . وفي(قاعدة في الجرح والتعديل)ص١٩ إبراهيم بن سعد.

(٦) في الاصل: (بن عبد العزيز)وقوله: (بن عبد العزيز بن إبي سلمة)، ليس في(ح)و(ر).
وعبد العزيز بن أبي سلمة هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون -بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة- المدني، نزيل بغداد، ثقة فقيه مصنف. مات سنة أربع وستين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٦١٣ .

(٧) في الأصل و(ر)و(ح): عبد العزيز بن أبي زيد بن أسلم، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٠ .

(٨) ليس في (ر)و(ح) .

(٩) في (ر)و(ح): (الزياد) .

(١٠) سورة الأحزاب الآية رقم(٦٩) . وجاء النص في(جامع بيان العلم)ص٥١٧ وكان -إن شاء الله- عند الله وجيها .

(١١) ليس في (ح) .

(١٢) في (ر) : (وفي نظائرهما) .

إلا كما قال الأعشى[1] : -

كناطح صخرة يوما ليوهنها[2] فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أو كما قال الحسن بن حميد[3] : -

ياناطح الجبـــل العـــالى ليكلمـــــه[4]

أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وقد أحسن أبو العتاهية[5] حيث قال : -

ومن ذا[6] الذي ينجوا من الناس سالما

وللناس قال بالظنـــــون[7] وقيـــل

وقيل لابن المبارك: فلان يتكلم في أبي حنيفة[8] فأنشد : -

حسدوا أن[9] رأوك فضلك اللـ ـــــه بمـــا فضـــلت به النجبـــا

---

(١) هو :ميمون بن قيس بن جندل أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، من شعراء الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات .أدرك الإسلام ولم يسلم وعمي في أواخر عمره توفي سنة سبع من الهجرة. (طبقات الشعراء) لمحمد بن سلام ص٤١ .(معجم المؤلفين)١٣/ ٦٥ .

(٢) في الأصل :(ليقعلها)،وفي (ر)و(ح):(ليقلعها)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٢ .

(٣) في (ر) :(عبيد) .

(٤) في (ر) و (ح) : (ليوهنه) .

(٥) في الأصل :(ابو العنافية)، وفي (ر):(ابن العتاهية)، والمثبت لفظ (ح).
وأبو العتاهية هو :إسماعيل بن قاسم بن سويد العنزي مولاهم الكوفي نزيل بغداد، رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحد .لقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ١٩٥ .

(٦) في (ر) : (ذي) .

(٧) في الاصل: (قال وبالظنون)،والمثبت لفظ (ر)و(ح) و(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٢٢.

(٨) في (ح) : (ابي صيغة) .

(٩) في (ر) : اذ .

وقيل لأبي عاصم النبيل[1] : فلان يتكلم في أبي حنيفة: قال[2] : هو كما قال نصيب[3] : -

سلمت وهل حي من[4] الناس يسلم[5] *

وقال أبو الأسود الدؤلي[6] : -

حسدوا الفتى[7] إذا[8] لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

ثم قال ابن عبد البر[9] : فمن أراد قبول قول[10] العلماء الثقات بعضهم في بعض فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض، وإن[11] فعل

---

(١) في (ح) : البنيل .

وأبو عاصم النبيل هو : الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ،ثقة ثبت ،مات سنة اثنتي عشر ومائتين .(تقريب التهذيب)ص٤٥٩.

(٢) في (ر) و (ح) : فقال .

(٣) في الأصل و(ر)و(ح) :(نصير)، والمثبت لفظ(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٢٢.

وهو: نصيب الشاعر المشهور، كان عبداً اسود لرجل من أهل وادي القرى ، فكاتب على نفسه، ومدح عبد العزيز بن مروان فاشترى ولاءه .وكنيته أبو الحجناء، وقيل أبو محجن. (وفيات الأعيان) ٦/ ٨٨ و ٨٩ .

(٤) في (ح)و(ر) : (على) .

(٥) في (ح) : (سلم) .

(٦) ويقال: الديلي، العلامة الفاضل، قاضي البصرة، واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر، وهو أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الجر والنصب والرفع والجزم. مات سنة تسع وستين . (سير أعلام النبلاء) ٤/ ٨١ .

(٧) في (ح) : (الغني) .

(٨) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٣ : (اذ) .

(٩) (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله)ص٥١٩ بمعناه .

(١٠) ليس في (ر) .

(١١) في (ر) و (ح) : (فان) .

فقد ضل ضلالا بعيدا، وخسر[1] خسرانا مبينا، وإن لم يفعل ولن يفعل[2]
١/١٧٢ . . . إن هداه الله فليقف عند / ما شرطناه في أن لا يقبل[3] في صحيح العدالة المعلوم بالعلم عنايته قول قائل لا برهان له. انتهى

وهو[4] على حسنه غير صاف عن[5] القذى والكدر، إذ[6] لم يزد فيه على قوله أن من ثبتت[7] عدالته ومعرفته لا يقبل قول جارحه إلا ببرهان وهذا قد ذكره العلماء رضي الله تعالى عنهم جميعا، حيث قالوا: لا يقبل الجرح إلا مفسرا، فما الذي زاده[8] عليهم ؟

وإن أراد: أن كلام النظير في نظيره، والعالم في مثله لا يقبل فينبغي أن لا يؤخذ بإطلاقه[9] . . . بل يقال: إن الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسره في حق من غلبت طاعته معاصيه، ومزكوه على جارحيه إذا كان ثم قرينة تدل على أن الحامل على[10] ذلك تعصب مذهبي، أو تنافس[11] دنيوي كما يكون بين النظراء، مثلا لا يلتفت إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك، وابن[12] معين في الإمام الشافعي، والنسائي في ابن

---

(١) في (ر) : (او خسر) .

(٢) في الأصل و(ر)و(ح) :(ولن يفعل الا ان هداه الله)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٣ .

(٣) في الأصل و(ر)و(ح): (ماشرطناه من لايقبل)، والمثبت لفظ السبكي كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٤ .

(٤) هذا تعليق السبكي على كلام ابن عبد البر كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) وقد نقله المناوي -رحمه الله- ولم ينسبه إليه .

(٥) في (ر) : (من) .

(٦) في الأصل : (اذا)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٧) في (م) : (شتت) ، وفي (ر) و(ح) : (تثبت) .

(٨) في (ح) : (زاد) ، وفي (ر) : (زاد ميلهم) .

(٩) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٢٤ .

(١٠) في (ح) :(على ان الحامل لذلك) .

(١١) في (م) : (تنافر) ، وفي (ر) :(تنافس) .

(١٢) ليس في (ح) .

صالح[1] لأنهم أئمة مشهورون، فالجارح[2] لهم كالآتي بخبر[3] غريب لو صح توفرت الدواعي على نقله، فكان القاطع قائما على كذبه .

وينبغي أن يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة للجارح والمجروح، وربما[4] خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك، وإليه أشار الإمام الرافعي[5] بقوله: ينبغي أن يكون المزكون برآء أي[6] من الشحناء[7] / والعصبية في المذهب لئلا يحملهم ذلك على جرح عدل أو ١٧٢/ب تزكية فاسق كما وقع لكثير من الأئمة، وقد أشار ابن دقيق العيد في «الاقتراح»[8] إليه وقال: أعراض[9] المسلمين حفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان: المحدثون والحكام .

---

(١) هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري. قال ابن عدي: كان النسائي سئ الرأي فيه، وينكر عليه أحاديث... وأحمد بن صالح من أجلة الناس.... ولولا اني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)١/ ٣٤٠ (الكامل في ضعفاء الرجال)١/ ١٨٤ .

(٢) في الأصل و(ح) :(في الجارح) ، والمثبت لفظ (م) .

(٣) في الأصل : (بخير) ، والمثبت لفظ (م) و (ر) .

(٤) في (ر) و(ح) و(م) : (فربما) .

(٥) في الأصل و(ح):(الشافعي)، والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٢٩ .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) في (ح) : (الشحنة والعصبة) ، وفي (ر) :(الشنحية) .

(٨) في (ح) : (الافتراح) .

(٩) في (ح) : (اعتراض) .

ومن[1] أمثلته قول بعضهم[2] في البخاري: تركه أبو زرعة وأبو حاتم[3] من أجل مسألة اللفظ. فيا لله[4] أيجوز لأحد أن يقول في البخاري متروك[5] مع أن الحق في مسألة اللفظ معه[6] إذ[7] لا يستريب عاقل في أن تلفظه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله، وإنما أنكرها أحمد[8] لبشاعة[9] لفظها. . . . . .[10] وهذا الذهبي من هذا القبيل، له علم وديانة وعنده على أهل السنة[11]

(١) ليس في (ر) .

(٢) وهو ماحكاه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٧/ ١٩١ بقوله :سمع منه أبي وأبو زرعة ثم تركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرءان مخلوق .

(٣) في الأصل و(ح) و(م): أبو حامد، والمثبت لفظ السبكي في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٠ .

(٤) في (م) : (فبالله أن يجوز لأحد) .

(٥) في (ر) و (ح) : (المتروك).

(٦) نقل الذهبي -رحمه الله- عن البخاري تكذيبه لمن نسب إليه أنه قال: لفظي بالقرءان مخلوق كما في (سير أعلام النبلاء)١٢/ ٤٥٧ وحكى عنه -أيضا- أنه قال: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرءان المتلو المبين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق، قال الله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ العنكبوت(٤٩).

(٧) في الأصل و(ح) : (ان) ، والمثبت لفظ (م) .

(٨) في الأصل و(ر) و(ح) : (احد) ، والمثبت لفظ (م) .

(٩) في (ح) : (لساعة) .

(١٠) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي -رحمه الله- (قاعدة في الجرح والتعديل)ص٣٠.

(١١) مراده بأهل السنة الأشاعرة، وفي دخولهم تحت مسمى أهل السنة والجماعة نظر، لمخالفتهم في باب الصفات ونحوه ماقرره السلف الصالح وهم من أهل البدع الاعتقادية، قال الشيخ عبدالرحمن السعدي -رحمه الله: فأهل السنة المحضة السالمون من البدع ،الذين تمسكوا بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الأصول كلها :أصول التوحيد والرسالة والقدر =

تحمل[1] مفرط، فلا يجوز الاعتماد عليه. قال العلائي: الحافظ الذهبي لا أشك في دينه وورعه، لكن غلب عليه مذهب الإثبات ومنافرة التأويل حتى أثر في طبعه انحرافا[2] شديداً عن أهل التنزيه، وميلاً[3] إلى أهل الإثبات، وإذا[4] ترجم أحدهم يطنب[5] في وصفه ويبالغ ويتغافل[6] عن غلطاته، وإذا ذكر أحداً[7] من الطرف الآخر كإمام الحرمين[8] والغزالي لا يبالغ في وصفه، ويكثر من قول الطاعنين فيه، ويعيد ذلك ويبديه، ويعتقده دينا، ويعرض عن محاسنه الطافحة[9] / وإذا ظفر لأحدهم بغلطة ذكرها، وكذا فعل في أهل عصره إن لم[10] يقدر على أحد منهم بتصريح يقول[11]: الله يصلحه، ونحو ذلك، وسببه المخالفة في العقيدة. انتهى

١/١٧٣

قال التاج السبكي: والحال في حق شيخنا الذهبي أزيد مما وصف، وهو شيخنا ومعلمنا لكن الحق أحق أن يتبع، وقد وصل من تعصبه

= ومسائل الإيمان وغيرها. وغيرهم من خوارج ومعتزلة وجهمية وقدرية ورافضة ومرجئة ومن تفرع عنهم كلهم من أهل البدع الاعتقادية. اهـ (الفتاوي السعدية) ص ٦٢.

(١) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٣٦ : (تحامل).

(٢) في (ح) : (اعرافا).

(٣) في (م) : (ميلاء).

(٤) في (م) و (ح) :(فاذا).

(٥) في (م) :(يطب).

(٦) في (ح) : (يتعافل).

(٧) في الأصل و(ح) : (احد)، والمثبت لفظ (م).

(٨) في الأصل و(ح):(كالإمام الشافعي)، وليس في(م)، والمثبت لفظ السبكي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٣٧.

(٩) في (م) : (الطاقحة)، وفي (ر) : (الصافحة).

(١٠) ليس في (ح).

(١١) في الأصل : (بقول)، والمثبت لفظ (ح) و (ر) و (م).

المفرط إلى حد يسخر منه، وأخشى عليه يوم القيامة من الأئمة الذين[1] حملوا لنا الشريعة فإن غالبهم أشاعرة، وهو إذا وقع بأشعري لا يبقي[2] ولايذر، والذي أركنا عليه المشايخ[3] النهي عن[4] النظر في كلامه، وعدم اعتبار قوله.....[5] مع قلة معرفته بمدلولات الألفاظ، وعدم ممارسته لعلوم الشريعة.....[6]، وكان إذا ترجم أحداً من علماء المذاهب الثلاثة -الحنفية، والمالكية، والشافعية[7] رضي الله تعالى عنهم- ومد القلم لترجمته[8] غضب غضباً[9] مفرطا، ثم قرطم الكلام ومزقه[10]، ثم هو مع ذلك غير خبير بمدلولات[11] الألفاظ، وربما ذكر لفظة من

---

(١) في الأصل و (م) :(التي)، والمثبت لفظ (ح) و (ر) .

(٢) في (ر) : (لا تبقي ولا تذر) .

(٣) بل الذي عليه المشايخ اعتماد كلامه وأقواله لعلمه ومعرفته، وما أحسن قول السيوطي -رحمه الله- (ذيل طبقات الحفاظ) ص ٣٤٨ :

والذي أقوله: أن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. اهـ.

وما ذكره التاج السبكي-رحمه الله- لا أصل له، وقد رده العلماء عليه ووصفوه بعدم الإنصاف، ومن ذلك ما حكاه السخاوي (فتح المغيث -مع علم التاريخ عند المسلمين)ص٤٦٩ عن العز الكناني أنه قال في السبكي :هو رجل قليل الأدب، عديم الإنصاف، جاهل بأهل السنة ورتبهم، يدلك على ذلك كلامه .اهـ .

(٤) في (م) : (على) .

(٥) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي .كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٣٩.

(٦) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي. كما في(قاعدة الجرح والتعديل)ص٣٩.

(٧) ليس في (م) .

(٨) في (ح) : (لترجمة) .

(٩) ليس في (م) .

(١٠) في الأصل : (ومزفه) ، والمثبت لفظ (ر) و (ح) .

(١١) قوله : (بمدلولات الألفاظ وربما) ، ليس في (ر) .

الذم لو عقل[1] معناها لم ينطق بها، ودائما[2] أتعجب من ذكره في «الميزان»[3] الفخر الرازي[4] والآمدي[5] في الضعفاء مع انهما لا رواية لهما، ولا جرحهما أحد، ولا ضعفهما فيما ينقلانه من العلوم .....[6] ثم إنا لسنا نقول: لا تقبل شهادة سني على بدعي مطلقا بل من شهد على آخر وهو مخالف له في/ العقيدة أوجب[7] مخالفته له فيها[8] ريبة للحاكم.....[9] فيتوقف إلى تبين[10] الحال، وقبول شهادة المبتدع لا توجب دفع الريبة فيجب الفحص والتثبت[11] وقد قال ابن الصلاح: إمامان ابتليا بأصحابهما وهما بريئان[12] منهما[13] أحمد بن حنبل بالمجسمة، وجعفر الصادق[14] بالرافضة[15].

١٧٣/ب

---

(١) زاد في (ر) : (مع ذلك).

(٢) في الأصل : (دائما)، وفي (ح) : (وذائما)، والمثبت لفظ (ر) .

(٣) في الأصل و(م) و(ح) : (الميدان)، والمثبت لفظ (ر) .

(٤) (ميزان الاعتدال) ٣/ ٣٤٠ ترجمة رقم (٦٦٨٦) .

(٥) (ميزان الاعتدال) ٢/ ٢٥٩ ترجمة رقم (٣٦٤٧) .

(٦) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي. كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٤١

(٧) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤١ : (اوجبت) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي -رحمه الله- كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص٤٢ .

(١٠) في (م) : (تبيين) .

(١١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي -رحمه الله- كما في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٢.

(١٢) في الأصل و(ح)و(م): (بريان)والمثبت لفظ(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٤٣.

(١٣) ليس في (ر) .

(١٤) هو: جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبدالله المدني الصادق. (تهذيب الكمال في اسماء الرجال)٥/ ٧٤.

(١٥) حكى الذهبي -رحمه الله- في(سير أعلام النبلاء)٥/ ٣٩٠ في ترجمة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سبب تسميتهم بالرافضة وذلك فيما نقله عن عيسى بن يونس: جاءت =

ومما ينبغي أن يتفقد حال الجارح في العلم بالأحكام الشرعية فرب جاهل ظن الحلال حراما، والمحمود مذموما فجرح به، ومن ثم أوجبوا التفسير. قال الإمام الشافعي: حضرت بمصر مزكيا[1] يجرح[2] رجلا فسئل عن سببه ؟ فقال: يبول قائما. وفي «البحر» جرح[3] رجل رجلا وقال: طين سطحه بطين حوض[4] السبيل.

ومما ينبغي تفقده كما قال[5] ابن دقيق العيد: الخلاف الواقع كثيرا[6] بين الصوفية والمحدثين. . . .[7] والطامة الكبري إنما هي في[8] العقائد المثيرة للتعصب والتنافس[9] على حطام[10] الدنيا . . . . .[11] وقد وصل حال بعض المجسمة إلى أن[12] كتب «شرح مسلم» للنووي وحذف[13] منه

= الرافضة زيداً فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك. قال: بل أتولاهما. قالوا: إذا نرفضك. فمن ثم قيل لهم الرافضة. اهـ

(١) في (ر) : (مركيا) .

(٢) في (م) : (يخرج) .

(٣) قوله : (جرح رجل)، ليس في (ر) .

(٤) في الاصل: (حسول)، والمثبت لفظ (ر)و(ح)و(م)، وكذا هو في (قاعدة في الجرح والتعديل)ص٤٧ .

(٥) في (م) : (قيل) .

(٦) في (م) : (كثير) .

(٧) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٤٧ .

(٨) ليس في (ر) و(ح) .

(٩) في (م) : (التنافث) .

(١٠) في الاصل: (ختام)، وفي(ر)و(ح) :(حكام)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٧ .

(١١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٤٨ .

(١٢) ليس في (ح) .

(١٣) في (ر) : (خذف) .

مـا تكلم به على أحـاديث الصفـات، فـإن النووي أشعـري .....[1]
والحاصل: إن من تكلم في إمام استقرت[2] في الأذهان عظمته، وتناقلت الرواة ممادحه فقد جر الملام إلى نفسه لكن لا نقضي[3] على[4] من عرفت عدالته إذا جرح من لم يقـبل منه جرحه إياه بالفسق[5]، بل يجوز[6] أن[7] يكون واهما ومن ذا[8] الذي لا يهم، وأن يكون/ مؤولا، وأن يكون نقله ١/١٧٤
إليه من يراه صـــادقا ونراه نحـــن كاذبا....[9] ومعنا[10] أصـــلان[11] نستصحبهما[12] إلى تيـقن خلافـهـما: أصـل عدالة المجـروح التي[13] استقرت عظمتـه، وأصـل عدالـة الجـارح فلا يلتفت إلى جرحه[14] ولا نجرحه[15] بجرحه[16] فاحفظه فهو من المهمات....[17] وهذا لا يخالف

---

(١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٤٨.
(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (استقر) .
(٣) في الاصل: (لانقض)، وفي(ر)و(ح) :(لانقص)، وفي(م): (لاتقضي)، والمثبت لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٤٨ .
(٤) في (ر) : (على على) .
(٥) في (ر) : (لفسق).
(٦) في (ر) : (يجور) .
(٧) قوله : (أن يكون .... إلى قوله : نقله إليه) . ليس في (ر) .
(٨) في (م) : (ذي) .
(٩) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٥٠.
(١٠) في (م) : (ومعناه) .
(١١) في (م) : (اصلاء ان)، وفي (ح) : (اصلا اان).
(١٢) في (م) :(يستصحبها) .
(١٣) في (ر) و (ح) : (الذي).
(١٤) في (ح) : (جرجه) .
(١٥) في الأصل و(م): (وتجريحه)، والمثبت لفظ(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٥٠.
(١٦) في (ح) : (بجرجه) ، وفي (ر) : (يجرجه) .
(١٧) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٥٠.

قولهم: الجرح مقدم، فإنهم[1] إنما عنوا حالة تعارض الجرح والتعديل فإذا تعارضا لأمر[2] من جهة الترجيح قدم الجرح، وتعارضهما هو استواء الظن عندهما (لأن هذا شأن المتعارضين إما لو لم يقع استواء الظن عندهما) فلا تعارض، بل العمل بأقوى[3] الظنين من جرح أو تعديل، (وفي)[4] ما نحن فيه لم يتعارضا لأن غلبة[6] الظن بالعدالة[7] قائمة، وهذا كما أن عدد[8] الجارح إذا كان (أكثر) قدم الجرح[9] إجماعاً إذ لا تعارض والحالة هذه، ولا يقول[10] أحد بتقديم التعديل لا من قال بتقديمه عند التعارض ولا غيره، وعبارتنا في «جمع الجوامع»: الجرح مقدم إن كان الجارح أكثر من المعدل إجماعا[11]، وكذا إن تساويا، أو كان الجارح أقل. وقال ابن شعبان[12]: يطلب الترجيح. انتهى

وفيه زيادة على ما في[13] مختصرات أصول الفقه، فإنا نبهنا فيه على

---

(١) في (م) : (فيهم) ، وفي (ر) و (ح) : (فهم) .

(٢) لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠ .

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٤) في الأصل و(ر)و(ح)و(م):(من أقوى)، والمثبت لفظ(قاعدة في الجرح والتعديل) ص٥٠.

(٥) ليس في (ر)و(ح)، وفي (م): (فيما) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٦) في الأصل و (ح) : (غلبت) ، والمثبت لفظ (ر) و (م) .

(٧) في (ر) : (والعدالة) .

(٨) في (ر) و (ح) : (عدو).

(٩) في (ر) و (ح) : (الشرح اجمالا) .

(١٠) في (م) : (ولايقوله).

(١١) ليس في (م) .

(١٢) هو: أبو إسحق محمد بن القاسم بن شعبان المعروف بابن القرطبي، كان أرأس فقهاء المالكية بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك مع التفنن في سائر العلوم . توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . (الديباج المذهب) ص ٢٤٨ .

(١٣) ليس في (ر) و (م) .

الإجماع ولم ينبهوا[١] عليه، حكينا[٢] مقالة ابن شعبان -وهي غريبة- ولم يذكروها فأشرنا[٣] بقولنا[٤] يطلب[٥] الترجيح إلى أن النزاع إنما هو في حال التعارض لأن طلب الترجيح إنما هو في تلك الحالة . . . . .[٦]

إذا عرف هذا علم أنه ليس كل جرح مقدما وقد عقد شيخنا/ الذهبي فصلا[٧] في جماعة لا يعبأ بالكلام فيهم بل هم ثقات على رغم أنفه[٨] . ١٧٤/ب

ختم هذه القاعدة بفائدتين لا تراهما لغيرنا : -

١- إحداهما: أن قولهم[٩] : لا يقبل الجرح إلا مفسرا إنما هو في جرح من ثبتت[١٠] عدالته واستقرت، فإذا أراد رافع رفعها[١١] بالجرح؟ قيل له: ائت[١٢] ببرهان (عليه).

أو فيمن لم يعرف حاله لكن ابتدره جارحان ومزكيان فيقال للجارحين فسرا ما رميتماه[١٣] به . . . . . .[١٤]

(١) في (ح) و (ر) : (ينهوا) .
(٢) في (ر) و (ح) : (وحكينا) .
(٣) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٠ : (واشرنا) .
(٤) في (م) : (بقوله لنا يطلب) .
(٥) في (ر) : (بطلب) .
(٦) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٥١.
(٧) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (اصلا)، والمثبت لفظ(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٥١ .
(٨) لفظ (قاعدة في الجرح والتعديل) ص٥١ :على رغم أنف من تفوه فيهم بما هم عنه برآء .
(٩) في (ر) و (ح) : (قولنا) .
(١٠) في (ر) و (ح) : (تثبت) .
(١١) في (ر) : (رافعها) .
(١٢) في (ر) : (انت برهان عليه) .
(١٣) في (ر) و (ح) : (مارميتما) .
(١٤) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)ص٥٢ .

٢- الثانية: أنا لانطلب التفسير من كل أحد بل حيث يحتمل الحال شكا، لاختلاف في الاجتهاد، أو لتهمة يسيرة في الجارح[١]، أو نحوه مما لا يوجب سقوط قول الجارح، ولا ينتهي أي الاعتبار به على الإطلاق، بل يكون بين بين، أما[٢] لو انتفت الظنون واندفعت التهم، وكان الجارح حبرا من أحبار الأمة مبرءاً[٣] عن مظان التهمة[٤]. أو[٥] كان المجروح مشهور الضعف[٦] فلا نتلعثم[٧] عند جرحه ولا نحوج الجارح إلى تفسير، بل طلب التفسير منه لا حاجة[٨] إليه فنقبل قول ابن معين في إبراهيم بن شعيب[٩] المدني شيخ[١٠] روى عنه[١١] ابن وهب: أنه ليس بشئ، وفي[١٢] إبراهيم بن يزيد المديني[١٣] أنه ضعيف. وفي الحسين بن الفرج[١٤] أنه

---

(١) في (ح) : (الخارج) .

(٢) في (ر) : (اما لو انتفت ، اما لو انتفت).

(٣) في (م) : (مبراء) .

(٤) في (م) : (التهم) .

(٥) في (م) : (وكان).

(٦) في (قاعدة في الجرح والتعديل) ص ٥٢ : (مشهوراً بالضعف) .

(٧) في (ر) و (م) : (فلاتتلعثم)، وفي (ح) : (فلا نتلقم) .

(٨) في (ح) : (لجاجة)، وفي (ر) : (لحاجة) .

(٩) ترجمته في (ميزان الاعتدال) ١/ ٣٧ و(لسان الميزان) ١/ ٦٧-٦٨ .

(١٠) ليس في (ح) .

(١١) ليس في (م) .

(١٢) في (ر) : (وفي وفي) .

(١٣) في الأصل و(ر)و(م)و(م): (المديني)، والمثبت لفظ (تاريخ ابن معين) ٢/ ١٨ رقم (٨١٩) وكذا في (ميزان الا عتدال) ١/ ٧٥ .

وذكر الذهبي في (الميزان) أنه يروي عن ابن أبي نجيح ويزيد بن أبي حبيب وحكى عن الازدي: ذاهب. وعن ابن معين: ضعيف ضعيف .

(١٤) هو: الخياط، روى عن وكيع. قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه، حدث بأصبهان. (ميزان الاعتدال)١/ ٥٤٥.

كذاب . . . .[1] وإن لم يبين الجرح، لأنه إمام مقدم في هذه الصناعة . . . .[1] ولا يقبل[2] قوله في الشافعي[3] ولو فسر وأتى[4] بألف إيضاح لقيام القاطع على أنه غير محق بالنسبة إليه .

فاعتبر[5] ما أشرنا / إليه في ابن معين و[6] غيره واحتفظ بما ذكرناه تنتفع به[7] . إلى هنا كلام السبكي . ١٧٥/أ

---

(١) هنا كلام للسبكي لم يذكره المناوي كما في(قاعدة في الجرح والتعديل)٥٢ .

(٢) في (م) : (ولاتقبل) .

(٣) في (ر) : (الامام).

والشافعي المذكور: هو إبراهيم بن محمد الشافعي كما تقدم ٢/ ٣٦٨ حاشية٩ .

(٤) في (ر) : (وان اتى ما).

(٥) في (م) : (فاعتبر فاعتبر) .

(٦) ليس في (ر) .

(٧) ليس في (ر) و (م) .

معرفة الكنى

فصل[1] : ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه. لو قال نعر[2] كنيته لكان أشمل. نبه عليه بعض المتأخرين .

وله كنية لا يؤمن أن يأتي في بعض الروايات مكنيا[3] لئلا يظن أنه آخر. ومعرفة أسماء المكنين وهو عكس الذي قبله. لأنه قد يأتي في بعض الروايات مسمى[4] باسمه فيظن أنه غيره .

ومعرفة من اسمه كنيته بأن لا يكون له اسم غيرها ولا كنيته غيرها كأبي بلال الأشعري[5] وهم قليل وغالب الرواة لكل منهم اسم وكنية، فتارة يشتهر باسمه وتارة يشتهر بكنيته .

ومعرفة[6] من عرف بكنيته ولم يوقف على اسمه[7] فلم يدر هل كنيته[8] اسمه كأبي شيبة[9] الخدري من الصحابة .

---

(١) قوله : (فصل. . . .إلى قوله: وهم كثير). ليس في (ر)و(ح)و(م) .

(٢) كذا في الأصل ولم يظهر لي معناه .

(٣) في الأصل : (مكفيا)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٣ .

(٤) في الأصل :(الروات مسم).

(٥) هو: من ولد أبي موسى الأشعري، قال أبو حاتم الرازي: سألته عن اسمه؟ فقال: ليس لي اسم، اسمي وكنيتي واحد. وقال: أنا ابن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى . (الجرح والتعديل) ٩/ ٣٥٠ .

(٦) وهو الضرب الثاني من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٣ .

(٧) في الأصل : (اسم) .

(٨) أضافها الباحث لحاجة النص إليها .

(٩) في الأصل : (كابي سمين) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٨١ .
وهو : أبو شيبة الأنصاري الخدري. قال أبوزرعة: له صحبة ولايعرف اسمه. وقال الطبراني: هو أخو أبي سعيد . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/ ١٠٤ .

ومعرفة[1] من لقب بكنيته كأبي الشيخ الأصبهاني[2] اسمه عبد الله وكنيته أبو محمد وأبو الشيخ لقب[3] .

ومعرفة[4] من قد اختلف في كنيته وهم كثير .

ومعرفة[5] من كثرت كناه[6] كابن جريج[7] له كنيتان أبو[8] الوليد وأبو خالد .

ومعرفة[9] من كثرت كناه[10] كذا عبر المؤلف -رحمه الله تعالى- قال

---

(١) وهو الضرب الثالث من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٢) في الاصل: كأبي الشيخ بن حبان، والمثبت لفظ(مقدمة ابن الصلاح)ص٣٢٥.
وهو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، الرمام الحافظ الصادق محدث أصبهان أبو محمد المعروف بأبي الشيخ. صاحب التصانيف. توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٢٧٦ .

(٣) لفظ (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٤) وهو الضرب الخامس من أقسام الكنى عند ابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٥) لفظ (نزهة النظر) ص ٧٣ .

(٦) وهو الضرب الرابع من أقسام الكنى عند ابن الصلاح(مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٧) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (كابن جرير)، والمثبت لفظ (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(٨) في (م) : (ابن) .

(٩) في (ر) و (ح) : (او معرفة) .

(١٠) في الأصل و(ر)و(ح): (نعوته)، وفي (م): (تقويته)، ولعل المثبت هو الصواب، وهو الذي يتوافق مع تعقيب الكمال بن أبي شريف .

الكمال ابن أبي شريف[1] :ولو عبر بتعـددت بدل كثرت لكان[2] أولى، لكن لعل الكثـرة[3] في[4] كلامه بإزاء[5] الوحـدة وهو خـلاف الظاهر المتبادر[6] .

ومعرفة[7] من كثرت نعوته[8] وألقابه وهم[9] كثير .

ومعرفة[10] من اتفق على اسمه[11] واختلف في كنيته، وقد صنف فيه بعض المتـأخـرين كأسـامـة بن زيد الحب[12] يكنى أبا[13] يزيـد أو أبا محمد[14]، أو أبا خارجة[15] أو أبا عبد الله أقوال .

---

(١) لفظ (حاشية الكمال بن أبي شريف) ١٠/ب :

قوله: من كثرت كناه كابن جريج له كنيتان، لو عبر بقوله من تعددت كناه لناسب تمثيله بمن له كنيتان، لكن الكثرة قد تطلق بإزاء الوحدة كما تطلق بإزاء القلة وإن كان الغالب هو الثاني. اهـ.

(٢) في (ر) : (كان) .

(٣) في (ر) و (ح) : (لكثرت) .

(٤) في (ح) : (من) .

(٥) في الأصل و(ح) :(باذا)، وفي (ر):(ما اذ الوحدة). والمثبت لفظ (م)، وكذا هو في (حاشية الكمال بن أبي شريف) ١٠/ب.

(٦) في (ر) : (المتبادل) .

(٧) وهو الضرب الثـالث من أقسام الكنى عند ابن الصـلاح. (مقدمـة ابن الصلاح- مع التقيـيد والريضاح) ص ٣٢٤ .

(٨) ليس في (م) .

(٩) في (ر) و (ح) : (وهو) .

(١٠) وهو الضرب الخامس من أقسـام الكنى عند ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح- مع التـقييد والإيضاح) ص ٣٢٥ .

(١١) في الأصل و (ر): (اثمه)، وفي (ح): (اثمة) ، والمثبت لفظ (م).

(١٢) في الأصل : (الخب)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(١٣) في الأصل : (ابي زيد)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(١٤) في (ح) : (ابا محيد).

(١٥) في (ح) : (ابا جارحه) .

ومعرفة[1] من اختلف في اسمه واتفق على كنيته كأبي هريرة في اسمه نحو[2] ثلاثين قولا[3].

ومعرفة[4] من اختلف في اسمه[5] وكنيته معا كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقبه، واسمه صالح أو مهران[6] أو عمير أقوال[7]. وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البختري[8].

ومعرفة[9] من لم[10] يختلف في اسمه ولا في كنيته كأئمة المذاهب الأربعة.

ومعرفة[11] من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة[12] أبي محمد والزبير

---

(١) وهو الضرب السادس من أقسام الكنى عند ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥.

(٢) ليس في (ر).

(٣) وهي في اسمه واسم أبيه. وذكر السيوطي-رحمه الله- في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٨٤ أنه قول ابن إسحاق. ثم حكى عن القطب الحلبي: اجتمع في اسمه واسم أبيه نحو أربعين قولا مذكورة بالسند في ترجمته في (تاريخ ابن عساكر). اهـ.

(٤) وهو الضرب السابع من أقسام الكنى عند ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٥.

(٥) في (ر): (اسم).

(٦) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (مهرام)، والمثبت لفظ (الإصابة في تمييز الصحابة)٢/ ٥٨.

(٧) ذكر ابن حجر في(الإصابة)٢/ ٥٨: واحدا وعشرين قولاً. وزاد السيوطي قولاً في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٨٥ ثم قال: فهذه اثنان وعشرون قولاً.

(٨) في الاصل: (البخزى)، وفي (ر)و(ح): (ابو البحنزى)، والمثبت لفظ (م).

(٩) وهو الضرب الثامن من أقسام الكنى عند ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والريضاح) ص ٣٢٦.

(١٠) في (ر) و (ح): (لا).

(١١) عده ابن الصلاح نوعا مستقلا وهو النوع الحادي والخمسون: (معرفة كنى المعروفين بالأسماء دون الكنى) ص٣٢٧ (مقدمة ابن الصلاح).

(١٢) وهو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي، التيمي، أبو محمد أحد العشرة، وأحد =

أبي عبد الله[1] .

ومعرفة[2] من اشتهر بكنيته دون اسمه كأبي الضحى مسلم بن صبيح.

ومعرفة من وافقت كنيته اسم أبيه كابي إسحاق إبراهيم[3] بن إسحاق المدني[4] أحد أتباع التابعين / . ١٧٥/ب

قال المصنف: المديني[5] نسبة إلى مدينة ما، والمدني[6] إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم[7] يشذ عن هذا الاصل إلا علي بن المديني فإن والده من أهل المدينة الشريفة .

وفائدة معرفته[8] :نفي الغلط عمن نسبه إلى أبيه فقال أنبا ابن إسحاق ونسبه إلى التصحيف وأن الصواب[9] انبا أبو إسحاق. ليحصل التمييز

= الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى. توفي سنة ست وثلاثين من الهجرة. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٢٣٠.

(١) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (أبي عبيد الله)،والمثبت لفظ(مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح)ص٣٢٨.

وهو: أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى. توفي سنة ست وثلاثين . (الإصابة في تمييز الصحابة) ١/ ٥٤٥- ٥٤٦ .

(٢) وهو الضرب التاسع من أقسام الكنى عند ابن الصلاح. (مقدمة ابن الصلاح- مع التقييد والإيضاح) ص ٣٢٦ .

(٣) ليس في (ر) .

(٤) هو : إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني أبو إسحاق. ويقال: إبراهيم بن إسحاق. متروك(تقريب التهذيب)ص١١٣ .

(٥) في (ر) : (المداني) .

(٦) في (م) : (المدينة) .

(٧) في (ر) : (ولايشد) .

(٨) في الأصل : (معرفة) ، وليس في (ح) ، والمثبت لفظ (م) و (ر) .

(٩) في الأصل و (ر) و (م) : (الصعاب) ، والمثبت لفظ (ح) .

وينتفي الغلط .

أو بالعكس كإسحاق بن[1] أبي إسحاق السبيعي[2] بفتح فكسر نسبته[3] إلى سبيع بطن من همدان. وقيل: إلى محل السبيع بالكوفة[4] .

أو وافقت[5] كنيته كنية زوجته كأبي أيوب الأنصاري[6] وأم أيوب[7] صحابيان مشهوران. وكأبي الدرداء[8] وزوجته أم الدرداء[9] كذلك قال (الجلال) السيوطي[10] . وقد رأيت في هذا النوع تأليفاً لطيفاً[11]

---

(١) قوله : (ابن ابي اسحق)، ليس في (ر) .

(٢) لم اقف على ترجمته .

(٣) في (ح) و (م) : (نسبة).

(٤) ليس في (م) .

(٥) في (م) : (او وفقت) .

(٦) هو: خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصاري النجاري معروف باسمه وكنيته. من السابقين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد العقبة وبدراً وما بعدها. توفي سنة خمسين . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/ ٤٠٥ .

(٧) هي: أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجية الأنصارية امرأة أبي أيوب الصحابي المشهور. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/ ٤٣٤ .

(٨) هو: عويمر أبو الدرداء، مشهور بكنيته وباسمه جميعا، واختلف في اسمه، وكذا اختلف في اسم أبيه. أسلم يوم بدر وشهد أحدا وأبلى فيها. توفي سنة اثنتين وثلاثين . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٤٥-٤٦ .

(٩) هي : أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة بنت أبي حدرد. كانت من فضليات النساء وعقلائهن وذوات الرأي فيهن مع العبادة والنسك. توفيت قبل أبي الدرداء وذلك بالشام في خلافة عثمان .(الإصابة في تمييز الصحابة) ٤/ ٢٩٥ .

(١٠) (نظر تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٠ .

(١١) قال الجلال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/ ٣٩٠ : صنف فيه أبو الحسن ابن حيويه جزءا خاصا بالصحابة، ثم الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وقد رأيت جزء ابن حيويه وهذه أسماء من ذكر فيه: أبو أسيد الساعدي مالك بن ربيعة الأنصاري وزوجه أم أسيد الأنصاري . . . .

واختصرته أو[1] وافق اسم شيخه اسم أبيه كالربيع بن أنس[2] عن أنس، هكذا يأتي في الروايات، فيظن أنه يروي عن أبيه كما وقع في الصحيح[3] عن عامر بن سعد[4] عن[5] سعد وهو أبوه، وليس أنس[6] شيخ الربيع[7] والده بل أبوه بكري، وشيخه أنصاري وهو أنس بن مالك الصحابي المشهور، وليس الربيع المذكور من أولاده.

ومعرفة[8] من نسب إلى غير أبيه[9] وفائدته[10]: دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم كالمقداد بن الأسود، نسبة[11] إلى أسود[12] الزهري

---

(١) في (ر) : (او وافق اسم ، او وافق اسم) .

(٢) هو: البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. مات سنة أربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٣١٨ .

(٣) ذكر المزي في (تحفة الأشراف) ٣/ ٢٨٩ عدداً من الروايات رواها عامر بن سعد عن أبيه سعد، بعضها من رواية الشيخين ،وبعضها مما انفرد البخاري بروايتها ،وبعضها مما انفرد مسلم بروايتها .

(٤) هو :ابن أبي وقاص الزهري المدني ،ثقة .مات سنة أربع ومائة .(تقريب التهذيب) ص ٢٧٥.

(٥) قوله : (عن سعد)، ليس في (ر) و (ح) .

(٦) قوله : (أنس .... إلى قوله : ابن مالك الصحابي)، ليس في (ر) .

(٧) في (ح) : (شيخ شيخ الربيع).

(٨) في (ر) : (ومعرفة ومعرفة) .

(٩) هو النوع السابع والخمسون في (مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد والإيضاح) ص ٣٧٣ : معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم .

(١٠) (تدريب الراوي) ٢/ ٣٣٦ .

(١١) في (م) : (نسبت) ، وقوله : (نسبة إلى أسود)، ليس في(ح)و(ر) .

(١٢) في(م) :(الاسود) وهو: الأسود بن عبد يغوث الزهري ذكر ابن حجر أن المقداد لما كبر وقع بينه وبين أبي شمر بن حجر الكندي فضرب رجله بالسيف وهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري ،وكتب إلى أبيه .فقدم عليه فتبني الأسود المقداد فصار يقال له المقداد =

(بضم[1] الزاي[2] نسبة[3] الى زهرة بن[4] كلاب بن[5] مرة[6] بن كعب ابن لؤي[7]) لكونه تبناه[8] وإنما هو المقداد بن عمرو قال[9] المصنف -رحمه الله-: قد نسب عمرو[10] إلى كندة / وليس هو من كندة وإنما هو مهراني[11] نزل كندة فنسب إليها فاتفق له ما اتفق لولده. وكالحسن بن دينار[12] -أحد[13] الضعفاء- هو زوج أمه وأبوه واصل. ١/١٧٦أ

أو إلى أمه كابن عُلية[14] - هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أحد

= ابن الأسود وغلبت عليه واشتهر بذلك ،فلما نزلت ادعوهم لآبائهم قيل له المقداد بن عمرو، واشتهرت شهرته بابن الأسود.... (الإصابة في تمييز الصحابة) ٣/ ٤٥٤ .

(١) في (م) : (بالضم) .

(٢) ليس في (م) .

(٣) في الاصل: (لنسبة) ، والمثبت لفظ (م) .

(٤) في الأصل : (من) ، والمثبت لفظ (م) .

(٥) لفظ (م) و (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢/ ٨٢ .

(٦) في الأصل : (مروة) ، والمثبت لفظ (م) .

(٧) ليس في (ر) و (ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٨) في (ح) : (بيناه) .

(٩) في (م) : (وقال) .

(١٠) في (م) : (عمو) .

(١١) في (م) : (بهراني) ، وفي (ر) : (من مهراني) .

(١٢) هو: الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي، قال الفلاس: الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل كان ربيب دينار وهو مولى بني سليط. قال ابن حبان: تركه وكيع وابن المبارك فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه. (ميزان الاعتدال)١/ ٤٨٩.

(١٣) في (م) : (واحد).

(١٤) وكان يكره أن يقال له ذلك.(ميزان الاعتدال)١/٢١٦، قال النووي (تهذيب الأسماء واللغات) ١/ ١٢٠ : ويجوز نسبته إليها للتعريف .

الثقات[1] ،وعُلية اسم[2] أمه اشتهر بها. وهي بنت حسان مولاة[3] بني[4] شيبان وكان لا يحب أن يقال له ابن علية، ولهذا كان الإمام[5] الشافعي -رضي الله تعالى عنه- يقول[6] :أنبا إسماعيل الذي يقال له ابن علية. وزعم[7] علي بن حجر أنها ليست أمه بل جدته أم أمه .

وكبلال[8] بن حمامة الحبشي المؤذن، أبوه رباح، وسهيل[9] وسهل[10] وصفوان[11] بنو بيضاء[12] ،أبوهم وهب[13] بن ربيعة بن عمرو بن عامر القرشي الفهري[14] .

---

(١) في (م) : (الثقاة) .

(٢) في الأصل : (اسمه)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م) .

(٣) ليس في (م) .

(٤) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (ابن)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي)٢/ ٣٧٧ . وهي: علية بنت حسان مولاة لبني شيبان، وكانت امرأة نبيلة عاقلة برزة، لها دار بالعوقة بالبصرة تعرف بها . . . (طبقات ابن سعد) ٧/ ٣٢٥ .

(٥) ليس في (م) .

(٦) ليس في (ح) .

(٧) حكاه السيوطي (تدريب الراوي) ٢/ ٣٣٧ .

(٨) في (م) : (وكيلان).

(٩) هو: سهيل بن بيضاء القرشي، وبيضاء أمه، واسمها دعد، واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي. مات بالمدينة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا صلى على أخيه سهل. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٩١ .

(١٠) ترجمته في (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٨٥ .

(١١) ترجمته في (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ١٩١ .

(١٢) سماها النووي في (تهذيب الأسماء واللغات) ١/ ٢٣٩ : دعد بنت الجحدم .

(١٣) في (ر) : (وهب ربيعة) .

(١٤) في (م) : (الفهدي) ، وفي (ح) : (الهوي)، وفي (ر) : (الهري) .

وقد[1] صنف في هذا القسم الحافظ علاء الدين[2] مغلطاي تصنيفا حسنا، وذكر[3] النووي في «التهذيب» أنه ألف فيه جزءا ولم[4] نقف[5] عليه .

أو نسب إلى غير ما يسبق إلى الفهم[6] . لأن الراوي قد ينسب الى مكان، أو وقعة به[7] أو قبيلة، أو صنعة، وليس الظاهر الذي[8] يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مراداً[9] بل لعارض[10] عرض من نزوله إلى ذلك المكان أو تلك القبيلة ونحو ذلك .

كالحذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الذال المعجمة ممدوداً، فهو خالد ابن مهران[11] ظاهره أنه منسوب رلى صناعتها أو بيعها وليس/ كذلك، ١٧٦/ب
إنما كان مجالسهم[12] فنسب إليهم وكسليمان

---

(١) هذا كلام السيوطي في(تدريب الراوي)٢/ ٣٣٧ حكاه المناوي ولم يعزه إليه.

(٢) في (ح) : (يدين) .

وهو: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري الحنفي علاء الدين أبو عبد الله الإمام العلامة الحافظ المحدث المشهور. توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد)ص١٣٣ .

(٣) في (ر) و(ح) :(ذكر).

(٤) في الأصل : (و و لم).

(٥) في الأصل و(ر)و(ح)و(م): (يقف)، والمثبت لفظ (تدريب الراوي)٢/ ٣٣٧.

(٦) وهو النوع الثامن والخمسون في(مقدمة ابن الصلاح-مع التقييد والإيضاح)ص٣٧٤.

(٧) في الأصل :(وقعت)، وفي(ح) و(ر) : (وقعة) ، وفي (م) :(رقعة) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٤٠ .

(٨) في (ح) و (ر) : (التي) .

(٩) في (ر) : (مراد) .

(١٠) في الأصل و(م): (العارض)،وفي(ح) :(الفارض غرض)، وفي(ر): (القارض عرض) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٣٤٠ .

(١١) ترجمته في (تقريب التهذيب) ص ٢٩٢ .

(١٢) في (م) : (يجالسهم)، وفي (ر) : (مجالسهم اليه) . =

التيمي[1] ،لم يكن من بني تميم ولكن نزل فيهم أي بني تميم، فنسب إليهم. وكأبي مسعود[2] عقبة بن (عمرو)[3] الأنصاري الخزرجي البدري لم يشهدها في قول الأكثرين بل نزلها، وقال الحربي[4] :سكنها، وقال البخاري[5] :شهدها.

وكذا من نسب إلى جده فلا يؤمن التباسه بمن[6] وافق اسمه . . . .[7] واسم[8] أبيه اسم الجد المذكور قال المصنف -رحمه الله تعالى-:

= وذكر السيوطي -رحمه الله- أمراً آخر في نسبته: وقيل: كان يقول: احذ على هذا النحو، فلقب بذلك. (تدريب الراوي) ٢/ ٣٤١ .

(١) في الأصل و(ر) و(ح) :(التميمي)، والمثبت لفظ (م) وكذا هو في (نزهة النظر) ص ٧٤ .
وهو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب اليهم، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٤٠٩ .

(٢) في (ر) : (وكابي مفرد).

(٣) في (م) : (عامر) .
وهو: أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الأنصاري البدري، مشهور بكنيته، اتفقوا عليأانه شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدراً. توفي بعد سنة أربعين. (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٤٩٠ .

(٤) في (ر) : (المزني) .

(٥) قال في (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٤٩٠: واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها، ومنه حديث عروة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود قال: أخر المغيرة العصر فدخل عليه ابو مسعود عقبة بن عمرو جد زيد بن حسن وكان شهد بدراً
. . . . .

(٦) في (م) : (لمن).

(٧) في الأصل : (اسمه اسمه).

(٨) في (ر) : (اسم ابيه) .

كمحمد بن بشر، (ومحمد بن السائب بن بشر[1])[2]، الأول ثقة[3] والثاني ضعيف[4]، وينسب رلى جده فيحصل اللبس، وقد وقع ذلك في الصحيح وغيره. وكأبي عبيدة[5] بن الجراح، و[6] عامر بن عبد الله بن الجراح. وأحمد بن حنبل هو ابن محمد بن حنبل.

ومعرفة من اتفق اسمه واسم[7] أبيه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن[8] بن علي بن أبي طالب[9]، وقد يقع أكثر من ذلك. وكأحمد[10] ابن جعفر بن حمدان[11] أربعة كلهم[12] يروون[13] عمن يسمى عبد الله،

---

(١) في (م) : (بشرو).

(٢) ليس في (ر) و (ح).

(٣) وهو: محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ توفي سنة ثلاث ومائتين. (تقريب التهذيب) ص ٨٢٨.

(٤) وهو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض. مات سنة ست وأربعين ومائة (تقريب التهذيب)ص٨٤٧.

(٥) في (ر) : (كابي عبيدة).

(٦) ليس في (ح) و (ر).

(٧) في (ر) : (اسمه اسم ابيه).

(٨) في (ر) : (الحسن بن).

(٩) وهو: الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. مات سنة خمس وأربعين ومائة. (تقريب التهذيب) ص ٢٣٦.

(١٠) الأمثلة المذكورة ذكرها ابن الصلاح في(المقدمة-مع التقييد والإيضاح)ص٣٥٨ في النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والزنساب ونحوهما. وقال: القسم الثاني المفترق ممن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم أو أكثر من ذلك، ومن أمثلته: أحمد بن جعفر بن حمدان أربعة ....

(١١) في (ح) و (م) : (احمدان).

(١٢) ليس في (ر).

(١٣) في الأصل و (ح) : (يرون)، والمثبت لفظ (م) و (ر).

وكلهم فى عصر واحد :

١ - أحدهم : القطيعى[١] أبو بكر البغدادي روى عن[٢] عبدالله بن أحمد بن حنبل وعنه أبو نعيم الأصبهانى[٣]

٢ - الثانى : السقطي أبو بكر البصري[٤] ، روى عن عبدالله بن أحمد الدورقي[٥] ، وعنه أبو نعيم - أيضا - .

٣ - الثالث : الدينوري[٦] روى عن عبدالله بن[٧] محمد بن سنان[٨]

٤ - طرسوسي[٩] ، روى عن عبدالله بن جابر الطرسوسي. / ١٧٧/أ

(١) ترجمته فى (سير أعلام النبلاء) ١٦/ ٢١٠ .

(٢) في (ر) : (عن عن) .

(٣) في الأصل : (الصبهانى) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٤) قال العراقي (شرح ألفية العراقي) ٣/ ٢٠٦ : يكنى أبا بكر ، . . . توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة وقد جاوز المائة . اهـ .

(٥) ضبطه ابن الأثير : بفتح الدال ، وسكون الواو ، وفتح الراء ، وفي آخرها قاف . وقال : هذه النسبة إلي شيئين : أحدهما بلد بفارس ، وقيل بخوزستان وهو أصبح يقال لها دورق . والثاني: إلى لبس القلانس الدورقية .
وهو : عبدالله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس العبدي الدورقي توفي سنة ست وسبعين ومائتين. (تاريخ بغداد) ٩/ ٣٧١ .

(٦) في (ر) و(م) : (دينورى) .

(٧) ليس في (ر)

(٨) هو : ابن سعد أبو محمد البصرى يعرف بروحى ، قدم أصبهان وحدث بها ، كثير الوضع حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وبنسخة لروح بن القاسم لم يتابع عليها فلذلك سمى الروحي. (تاريخ أصبهان) ٢/ ٥٤ .

(٩) في (م) : (طرسوحى) .
وضبطها ابن الأثير : بفتح الطاء والراء ، وضم السين المهملة ، وسكون الواو ، وفي آخرها سين ثانية . وقال : هذه النسبة إلى طرسوس وهى مدينة مشهورة . . . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٢/ ٢٧٩ .
وذكر العراقي أن الطرسوسي روى - أيضا - عن محمد بن حصن بن خالد الطرسوسي وروى=

وهو من فروع المسلسل . وقد يتفق الاسم واسم الأب مع اسم الجد[1] واسم الأب فصاعدا كأبي اليمن الكندي . بضم فسكون ، نسبة إلى كندة قرية بسمرقند . قيل[2] : بالكسر إلى كندة قبيلة[3] من اليمن . هو[4] زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن[5] .

أو يتفق اسم الراوي فاسم[6] شيخه وشيخ شيخه فصاعدا .

كعمران[7] عن عمران[8] عن[9] عمران ، أن[10] الأول يعرف القصير

= عنه القاضي أبو الحسين الخطيب بن عبدالله بن محمد الحصبي المصري . (شرح الفية العراقي) ٣/٢٠٧ .

وقال ابن الصلاح : روى عن عبدالله بن جابر الطرسوسي تاريخ محمد بن عيسى الطباع . (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٣٥٨ .

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : الاسم ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٤٧ .

(٢) في (ر) و(ح) و(م) : (وقيل) .

(٣) في (م) :(قيله) .

(٤) في (ر) : (وهو) .

(٥) هو : الشيخ الإمام العلامة المفتى شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، وشيخ القراءت ، ومسند الشام، تاج الدين ، أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي ، المقرئى ، النحوي ، اللغوي ، الحنفي ، توفي سنة ثلاثة وستمائة . (سيد أعلام النبلاء) ٢٢/٣٤ .

(٦) في (م) : (مع اسم) ، وفي (ر) و(ح) : (واسم) .

(٧) هو : ابن مسلم المنقري - بكسر الميم وسكون النون - أبو بكر ، القصير البصري ، صدوق ربما وهم (تقريب التهذيب) ص ٧٥٢ .

(٨) هو : ابن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة - ويقال : ابن تيم ، أبو رجاء العطاردي ، مشهور بكنيته ، مات سنة خمس ومائة ، وله مائة وعشرون . (تقريب التهذيب) ص ٧٥٢ .

(٩) قوله : (عن عمران) ، ليس في (ر) .

(١٠) ليس في (م) .

والثاني أبو رجاء العطاردي بالضم نسبة إلى عطارد[1] جده[2] ، وقيل : بطن[3] من تميم ،والثالث ابن حصين[4] الهمداني الصحابي المشهور[5] .

وكسليمان (عن سليمان) عن سليمان[6] ، الأول : ابن أحمد[7] بن أيوب الطبراني بفتحات[8] ، نسبة إلى طبرية مدينة بالأردن[9] والثاني : ابن أحمد الواسطي بكسر المهملة نسبة إلى واسط[10] مدينة بالعراق مشهورة . والثالث : ابن عبدالرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت[11] شرحبيل[12] .

---

(١) في (م) : (عطارده) .

(٢) في (ر) و(ح) : (واحده) .

(٣) في (ح) : (بطن) .

(٤) في (م) : حصي .

(٥) ومن الروايات التي جاءت من طريق عمران عن عمران عن عمران ما ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٨/ ١٩٦ ، رقم (١٠٨٧٢) وهو من رواية البخاري (الصحيح - مع فتح الباري) ٨/ ١٩٦ ، حديث رقم (٤٥١٨) (كتاب التفسير) ، (باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) . ومسلم (الصحيح) ٢/ ٩٠٠ (كتاب الحج) ، (باب جواز التمتع) .

من طريق عمران القصير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين - رضي الله عنهما- قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرءان يحرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء. اهـ والمراد بالمتعة متعة الحج كما بينه الحافظ ابن حجر في (الفتح)٨/ ١٨٦ .

(٦) قوله : (عن سليمان) ، ليس في (ر) .

(٧) زاد في (ر) : (الثاني) .

(٨) ليس في (ر) .

(٩) في (ر) و(ح) : (بالأرتن) ، وفي (م) : (بلأرين) .

(١٠) في (ر) : (الواسطة) .

(١١) في (ح) : (نبت) .

(١٢) هو : الخولاني أبو أيوب الدمشقي ، الإمام ، الحافظ ، محدث دمشق . وهو في نفسه صدوق لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ١١/ ١٣٦ .

وقد يقع[1] ذلك للراوي ولشيخه[2] معا قال بعضهم : كان الأولى جعله[3] هذا قبل[4] قوله : أو يتفق اسم الراوي واسم شيخه . . . إلى آخره . ليكون نوعا من قوله : وقد يتفق الاسم واسم الأب مع الاسم . . . إلى آخره و[5] لترجع الإشارة إليه من ذلك كما هو المناسب ، وقد[6] جعله كذلك التقي[7] الشمني في شرحه لنظم والده للنخبة .

كأبي العلاء[8] الهمداني قال المنصف رحمه الله: الهمذاني[9] بفتح الهاء[10] والميم والذال المعجمة / نسبة إلى البلد[11] . وبسكون[12] الميم ١٧٧/ب وإهمال الدال[13] نسبة إلى القبيلة[14] .

---

(١) ليس في (ح) .

(٢) في (م) : (مع شيخه) .

(٣) في (م) : جعل

(٤) في الأصل : (قيل) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح)و(م) .

(٥) في (ر) : (وولترجع) .

(٦) في (م) : (وقد وقد) .

(٧) في (ح) : (البقي السمني) ، وفي (ر) : (السمني) .

(٨) في (م) : (كأبي العلي) .

(٩) في (م) : (الهمداني) .

(١٠) في (م) : (الحاد) .

(١١) قال ابن الأثير : هي أشهر مدن الجبال ، ينسب إليها كثير من العلماء . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/ ٣٩١ .

(١٢) في (ر) و(ح) : (وسكون) .

(١٣) في (ح) : (الذال) .

(١٤) قال ابن الأثير : هذه النسبة إلى همدان واسمه : أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة . . .ينسب إليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء . . . (اللباب في تهذيب الأنساب) ٣/ ٣٩١ .

ومن الأول ما في الكتاب العطار[1] مشهور[2] بالرواية عن أبي علي الأصبهانى (الحداد[3] ، وكل منهما اسمه الحسن بن أحمد[4] بن[5] الحسن ابن أحمد بن)[6] الحسن بن أحمد فاتفقا في ذلك ، وافترقا[7] في الكنية والنسبة إلى[8] البلد والصناعة[9] ، وصنف فيه[10] أبو موسى المدينى جزءا حافلا .

ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه ، وهو نوع لطيف لم[11] يتعرض له ابن الصلاح .

---

(١) نسبه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٢١/ ٤٠ : أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن محمد بن سهل بن سملة بن عشكل بن إسحاق بن حنبل الهمذاني العطار شيخ همذان بلا مدافعة . . . توفي سنة تسع وستين وخمسمائة ، وله نيف وثمانون سنة .

(٢) في (ر) و(ح) : (المشهور) .

(٣) نسبه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٠٣ : أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد ابن علي بن مهرة الأصبهاني ، الحداد ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا . . . توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد قارب المائة .

(٤) في الأصل : (محمد) ، والمثبت لفظ (م)

(٥) ليس في (م) .

(٦) ليس في (ر) و(ح) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(٧) في (م) : (فافترقا) .

(٨) في (ح) : (والبلد) .

(٩) مثال رواية أبي العلاء الهمذاني عن أبي علي الأصبهاني ما رواه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٢١/ ٤٥ في ترجمة الهمذاني بإسناده إليه من طريق أبي الحسن ابن المقير أخبرنا أبو العلاء الهمذاني أخبرنا أبو علي المقري أخبرنا أبو نعيم . . . عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل . . . وذكر الحديث .

(١٠) يعني في اتفاق اسم الراوي مع اسم شيخه مع افتراقهما في الكنية أو النسبة إلى بلد أو صناعة.

(١١) ليس في (م)

وفائدته : رفع اللبس عمن يظن أن[1] فيه تكرارا وانقلابا ، فمن أمثلته[2] البخاري روى عن مسلم وروى عنه مسلم ، فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي[3] بفتحتين وكسر المهملة وسين مهملة نسبة إلى باب الفراديس بدمشق البصرى . والراوي عنه مسلم بن حجاج القشيري صاحب الصحيح .

وكذا وقع ذلك[4] لعبد[5] بن حميد - أيضا - روى عن مسلم[6] بن إبراهيم[7] ، وروى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه حدثنا بهذه الترجمة بعينها . ومنها يحيى بن أبي كثير روى عن هشام وروى عنه هشام ، فشيخه هشام بن عروة وهو من أقرانه ، والراوي عنه ابن[8] أبي عبدالله الدستوائي[9] . بفتح فسكون وضم الفوقية نسبة إلى دستواء بلد بالأهواز ، وقيل : إلى ثياب[10] تجلب منها .

---

(١) ليس في (م) .

(٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (أمثلة) . والمثبت لفظ (م) .

(٣) كذا في الأصل و(ر) و(ح) و(م) ، ولعل الصواب الفراهيدي كما في (نزهة النظر) ص٧٥ ، ولم أقف على الفراديسي في شيوخ البخاري وقد وقفت على الفراهيدي في شيوخه وقد وصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة وهو أبو عمرو الأزدي . (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٣١٤ .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) في (ر) : (العيد) .

(٦) زاد في (م) : (أيضا) .

(٧) هو : الفراهيدي مولاهم البصري ، أبو عمرو الأزدي الإمام الحافظ الثقة ، القصاب ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . (سير أعلام النبلاء) ١٠/ ٣١٤ .

(٨) في (ر) : (عنه عن أبي عبدالله الدستوائي) .

(٩) في (م) : (الاستوائى) .

(١٠) في (م) : (تباب) .

ومنها : ابن جريج روى عن هشام ، وروى عنه هشام فالأعلى ابن عروة ، والأدنى ابن يوسف الصنعانى[1] بفتح[2] فسكون ومهملة وآخره نون نسبة إلى / صنعاء بالمد مدينة باليمن . ١/١٨٧

ومنها : الحكم بن عتيبة[3] روى عن ابن[4] أبى ليلى وعنه ابن أبي ليلى، فالأعلى عبدالرحمن[5] والأدنى[6] محمد بن عبدالرحمن[7] المذكور، وأمثلته كثيرة .

---

(١) الإمام ، الثبت ، قاضي صنعاء اليمن وفقيهها أبو عبدالرحمن توفي سنة سبع وتسعين ومائة . (سير أعلام النبلاء) ٩/ ٥٨٠ .

(٢) قوله : (بفتح ... إلى قوله : باليمن) . ليس في (م) .

(٣) في الأصل و(ر) و(ح) : (عيينة) ، وفي (م) : (عتبته) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٥ . وهو : الحكم بن عتيبة الكندي أبو محمد مولى عدى بن عدى الكندي مات سنة ثلاث عشرة ومائة . (تهذيب الكمال) ٧/ ١١٤ .

(٤) ليس في (م) .

(٥) هو : ابن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي . ثقة مات سنة ثلاث وثمانين . (تقريب التهذيب) ص ٥٩٧ .

(٦) في (ر) : (فالأدنى) .

(٧) هو : ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبدالرحمن . صدوق سيء الحفظ جداً . مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (تقريب التهذيب) ص ٨٧١ .

معرفة الأسماء المجردة

ومن المهم في[1] هذا الفن معرفة الأسماء المجردة أي عن[2] الكنى ، والأنساب ، والألقاب ، كذا عبر المؤلف - رحمه الله - .

وتعقبه الشيخ قاسم[3] : بأنه[4] ان كان مراده بالمجردة[5] التي لا تفيد[6] بكونهم ثقات ، أو ضعفاء، أو رجال كتاب مخصوص فلا يظهر معنى قوله ومنهم من جمعها بغير قيد ويرجع ذلك للكتب المؤلفة فيها .

وقد جمعها جماعة من الأئمة : فمنهم من جمعها بغير قيد كابن سعد في (الطبقات) ، وابن أبى خيثمة بفتح الخاء المعجمة ، وسكون المثناة التحتية ، وفتح المثلثة والميم والبخاري في تاريخهما ، وابن أبي حاتم في (الجرح التعديل) .

ومنهم من أفرد[7] الثقات : كالعجلي ، وابن حبان ، وابن شاهين .

ومنهم من أفرد [8] المجروحين : كابن عدي وابن حبان أيضا .

ومنهم[9] من تقيد بكتاب مخصوص (كرجال البخاري)[10] لأبي نصر

---

(١) في (ر) : (من) .

(٢) في (ر) و(ح) : (من) .

(٣) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦ / ب .

(٤) في (م) : (فإنه ال كان) .

(٥) في (ر) : (بالمجرد) .

(٦) في الأصل : (لا يعتد) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) ، وكذا هو في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦ / ب .

(٧) في (ر) : (افراد) .

(٨) في (ر) : (افراد) .

(٩) هذا من زيادات الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على ابن الصلاح .

(١٠) سماه فؤاد سزكين : (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه) . (تاريخ التراث العربى) ١/ ٤٤٣ .

الكلاباذي[1] بفتح الكاف ، وتخفيف اللام والباء الموحدة ورجال مسلم[2] لأبي بكر[3]ابن منجويه[4] بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وفتح المثناة التحتية ورجالهما[5] معا لأبي الفضل بن طاهر[6] ولابن رسلان الرملي[7] صاحب الزبد[8] ورجال أبي/ داود لأبي علي الجياني[9] بفتح الجيم وتشديد المثناة التحتية ونون[10] وكذا رجال الترمذي ورجال النسائي ١٧٨/ب

(١) قال ياقوت : محلة ببخارى . ثم ذكر أبا نصر ممن نسب إليها . (معجم البلدان) ٤/ ٤٧٢ .
وهو : الإمام الحافظ الأوحد ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٩٤ .

(٢) ذكره فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربى) ١/ ٤٧٦ .

(٣) زاد في (ح) : (مسلم) .

(٤) هو : الحافظ الإمام المجود أبو بكر أحمد بن علي بن محمد ابن منجويه الأصبهاني ، نزيل نيسابور ، من الحفاظ الأثبات المصنفين توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٤٣٨ .

(٥) في (م) : (ولون رجالهما) .

(٦) في (م) : (ظاهر) . وهو : محمد بن علي بن أحمد الإمام الحافظ ، الجوال الرحال ، ذو التصانيف أبو الفضل المقدسي الأثري ، الظاهري ، الصوفي . توفي سنة سبع وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦٠ .

(٧) هو : ابو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي الشافعي الصوفي . توفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة . (شذرات الذهب) ٧/ ٢٤٨ .

(٨) في الأصل و (م) : (الزيد) ، ولمثبت لفظ (ر) و(ح)
وقل : في (شذرات الذهب ٧/ ٢٤٩ وشرح أرجوزته الزبد في كبير وصغير . .

(٩) في (م) : (الجبائي) ، وفي (ر) و(ح) : ا(لجيعاني) .
وهو : الإمام الحافظ المجود ، الحجة الناقد ، محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، الأندلسي ، الجياني . توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ١٤٨ .
والجياني نسبة إلى مدينة بالأندلس كما حكاه ياقوت في (معجم البلدان) ٢/ ١٩٥ وذكر الحسين بن محمد بن أحمد ممن نسب إليها .

(١٠) في (م) : (والنون) .

الجماعة من المغاربة ومن هذه الجماعة : الحافظ[1] أبو محمد[2] الدورقي[3] له لكل منهما كتاب مفرد مستقل .

ورجال[4] الكتب الستة : الصحيحين ، وأبي داود ، والترمذى ، والنسائي، وابن ماجه لعبد الغني المقدسي[5] في كتابه[6] «الكمال[7]» ثم هذبه[8] المزي[9] في «تهذيب الكمال» (قال المصنف)[10] : وقد لخصته وزدت[11] عليه أشياء كثيرة ، وسميته «تهذيب التهذيب» وجاء مع ما

---

(١) في (ح) : (الحفاظ) .

(٢) ليس في (ر) و(ح) ، وفي الأصل و(م) : (محمد) .

(٣)قال ياقوت (معجم البلدان) ٢/ ٤٥٣ : دروقة - بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف - بلدة أو قرية بالأندلس .

والدروقي هو : عبدالعزيز بن محمد بن معاوية الأنصارى يعرف بالدروقي الأطروش يكنى أبا محمد سكن قرطبة . توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة . (كتاب الصلة) لابن بشكوال ٢/ ٣٧٣.

(٤) في (م) : (رجاله) .

(٥) هو العالم الحافظ الكبير ، الصادق القدوة ، العابد الأثري ، المتبع عالم الحفاظ تقي الدين أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي المنشأ ، الصالحي الحنبلي، توفي سنة ستمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢١/ ٤٣٣ وأطال فيها .

(٦) في (ح) : (كتاب) .

(٧) في الأصل و(ز) و(ح) و(م) : (الاكمال) ، وكذا في (نزهة النظر) ص٧٦ ، والمثبت لفظ (نزهة النظر - مع النكت) لعلي حسن عبدالحميد ص ٢٠٠ ، وكذا سماه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٢١/ ٤٤٨ : (الكمال في معرفة رجال الكتب الستة) .

(٨) في (م) : (هدية الذي) وفي (ر) : (بر المديني) .

(٩) في الأصل و(ح) : المدني ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٦ .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) في الأصل : (وردت) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

اشتمل عليه من الزيادات قدر ثلث[1] الأصل

ومنهم من أفـرد رجال مـسانيـد الإمام[2] الشافعي[3] وأبي[4] حنيفة وأحمد ومالك[5] ومعاجم الطبراني الثلاثة ، وغير ذلك .

---

(١) كرر ابن حجر - رحمه الله - هذا المعنى في مقدمـة (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) ص٣ .

(٢) ليس في (م) .

(٣) ذكر ابن حـجر أن الشافـعى لم يعمل المسند : ثم أن الشـافعي لم يعمل هذا المسـند وإنما التقطه بعض النيسابوريين من الأم وغيرها من مسموعات أبي العباس الأصم التي كان انفرد بروايتها عن الربيع، وبقي من حديث الشافعي شيء كثير لم يقع في هذا المسند . (تعجيل المنفعة) ص٥ .

(٤) في الأصل و(ر) و(ح) : (أبو) ، والمثبت لفظ (م) .

ذكر ابن حجـر أن أبا حنيفة - رحمـه الله - لم يجمع المسند : (وكذلك مسند أبي حنـيفة توهم انه جمع أبي حنيفة ولـيس كذلك ، والموجود من حديث أبي حنيفة مفـردا إنما هو كتاب الآثار التي رواها محـمد بن الحسن عنه . . . ثم ذكـر أن أبا محمـد الحارثي وابن المقـري وابن المظفر وابن خسرو قد جمع كل واحد منهم مسندا لأبي حنيفـة والذي اعتمد الحسيني على تخريج رجاله هو ابن خسرو) . (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) ص ٥ - ٦ .

(٥) أراد كتاب (الموطأ) . والكتب المشـار إليها هى التى اعتـمدها أبو عبدالله الحسـينى الدمشقي في كتابه (التذكرة برجال العشرة) . كما في (تعجيل المنفعة) ص٢ .

معرفة الأسماء المفردة

ومن المهم - أيضا - معرفة الأسماء المفردة[1] وهي التي لم يشارك من يسمى بشيء منها غيره فيها .

وقد صنف فيها : الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون [2] البرديجي[3] بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وكسر المهملة وتحتية[4] وجيم[5] ، نسبة إلى برديج[6] قرية[7] بقرب بردعة[8] وهي بلد إلى[9] بأذربيجان[10] فذكر[11]

---

(١) هذا من الأنواع التي يصعب الحكم فيه لسعة الانتشار قال ابن الصلاح : (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص٣١٤ : والحق أن هذا فن يصعب الحكم فيه ، والحاكم فيه على خطر من الخطأ والانتقاض ، فإنه حصر في باب واسع شديد الانتشار .

(٢) في (ر) : (برهان) .

وهو : ابن روح البرديجي البردعي نزيل بغداد ، الإمام الحافظ الحجة . مات سنة إحدى وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ١٢٢ .

(٣) في (م) : البردحجي) وفي (ح) : (البرندجي) ، وفي (ر) :(البردعي) .

وقال ابن الأثير (اللباب في تهذيب الأنساب) ١/ ١٣٦ : هذه النسبة إلى برديج وهي بليدة بأقصى أذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخًا . ثم ذكر أحمد بن هارون ممن نسب هذه النسبة.

(٤) في (م) : (والتحتية) .

(٥) في (ر) و(م) : (وميم) .

(٦) في (ح) : (برذنج) .

(٧) لفظ (م) : (وحدها) .

(٨) في الأصل : (بروعة) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) في (م) : (بيادربيجان) .

(١٠) في (ح) : (بادزبيخان) ، وفي (ر) : (بازربيجان) .

(١١) في (ر) : (فذكروا) .

أشياء تعقبوا عليه بعضها . فممن[1] تعقب عليه أبو عبدالله[2] بن بكير[3] ، فاستدرك عليه مواضع ليست بمفاريد[4] . . . ومن ذلك قوله : صغدي[5] بن سنان أحد/ الضعفاء - وهو بضم المهملة وقد تبدل سينا مهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ثم ياء كياء النسب ، وهو اسم علم بلفظ النسب[6] ، وليس هو فردا[7] ففي (كتاب)[8] «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (أي لعبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي[9] . . .)[10] صغدي الكوفي ، وثقه ابن معين ، وفرق بينه [11] وبين الذي[12] قبله فضعفه[13] (يعني ابن أبي حاتم)[14] . كذا ذكره الشيخ قاسم[15] . 1/ ١٧٩

---

(١) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (فمن) . والنص المذكور لفظ (تدريب الراوي) ٢/٢٧١ ولم ينسبه المناوي إليه .

(٢) في (ح) : (ابو عبيدة) .

(٣) في الأصل (و(ر) و(ح) و(م) : (بكر) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٧١ .

(٤) جاء في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : (وتبدل سينا مهملة) . وستأتي بعد سطر ،وذكرها هنا لا وجه له .

(٥) في (ح) : (صفدى) .

وهو : صغدي بن سنان أبو يحيى البصري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بقوي . (الجرح والتعديل) ٤/ ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٦) في (ر) : (السبب) .

(٧) في (م) : (مفردا) ، وفي (ر) : (فرد) .

(٨) ليس في (ر) و(ح) . وانظر (الجرح والتعديل) ٤/ ٤٥٤ .

(٩) في الأصل : (يعني ابن أبي حاتم الرازي) ، وليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١٠) ليس في (ح) و(ر) ، وهو مثبت بهامش الأصل .

(١١) ليس في (ر) .

(١٢) في (ر) : (الذين) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (وضعفه) .

(١٤) ليس في ح) .

(١٥) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦ / ب .

وفي «تاريخ العقيلي»[1] بالتصغير صغدي بن عبدالله يروي عن قتادة. قال العقيلي : حديثه[2] غير محفوظ[3] انتهى وأظنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم . يعني صغدي الكوفي وأما كون العقيلي ذكره في «الضعفاء» فإنما هو[4] للحديث الذي[5] ذكره ، وليس[6] الآفة منه بل هي من الراوي عنه[7] عنبسة[8] بفتح العين المهملة ، وسكون النون ، وفتح الموحدة التحتية[9] والسين المهملة ابن عبدالرحمن .

ومن ذلك : سندر[10] - بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والدال

---

(١) كتاب (الضعفاء الكبير) للعقيلي ٢/ ٢١٦ .

(٢) وهو ما رواه العقيلي في (الضعفاء) ٢/ ٢١٦ من طريق غسان بن مالك حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن حدثنا صغدي بن عبدالله عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الشاة بركة . ا هـ .

قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٢/ ٣١٦ في ترجمة صغدى بن عبدالله : له حديث منكر .

وضعفه الحافظ ابن حجر بـ(عنبسة بن عبدالرحمن) وهو : ابن عنبسة في (نزهة النظر) ، وكذا في (لسان الميزان) ٣/ ١٩١ .

(٣) تمام كلام العقيلي : (ولا يعرف إلا به) .

(٤) ليس في (ر) و(ح) .

(٥) قوله : (الذي ذكره) . ليس في (م) .

(٦) في (م) و(ح) : (وليست) .

(٧) ليس في (ح) .

(٨) في (م) : (ابن عنبسة) .

(٩) في (ر) : (التحية) ، وليس في (م) .

(١٠) في (ح) : (سند) .

وهو : سندر مولى زنباع الجذامي . قال البخاري : سندر له صحبة . (الإصابة في تمييز الصحابة) ٢/ ٨٤.

المهملة المفتوحة[1] بوزن جعفر وهو الخصي[2] مولى زنباع[3] بكسر الزاي المعجمة وسكون النون وتخفيف الموحدة التحتية[4] وعين مهملة . الجذامي بكسر الجيم وذال معجمة مخففة[5] له صحبة[6] ورواية نزل مصر والمشهور أنه يكنى أبا عبدالله باسم ابنه[7] وهو اسم فرد لا يسم[8] به غيره - فيما نعلم - لكن ذكر أبو موسى المديني[9] في/ كتاب الذيل له على معرفة الصحابة لابن[10] مندة بفتح الميم ، وسكون النون وفتح الدال[11] المهملة سندر أو[12] الأسود ، وروى[13] له حديثا[14] ١٧٩/ب

---

(١) ليس في (ر) .

(٢) في (ح) : (الحضي) .

(٣) في (م) : (زباع)

(٤) في (ح) : (لتحية) .

(٥) قوله : (مخففة له صحبة ورواية نزل مصر) ليس في (م) .

(٦) في (ر) : (صحة) .

(٧) في (ر) و(ح) و(م) : (ابيه) .

(٨) في (م) : (لم يسم) ، وفي (ر) و(ح) : (لم يتسم) .

(٩) هو : الإمام العلامة الحافظ الكبير ، الثقة ، شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني ، الأصبهاني ، الشافعي ، صاحب التصانيف توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢١/ ١٥٢ .

(١٠) في (م) : (ابن منده) .

وهو : الإمام الحافظ الجوال . محدث الإسلام ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده ، العبدي ، الأصبهاني ، الحافظ ، صاحب التصانيف ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء) ١٤/ ٢٨ .

(١١) في (ح) : (الدالة) .

(١٢) في (م) : (بن) .

(١٣) في (ر) و(ح) : (روي) .

(١٤) قال ابن حجر في (الإصابة) ٢/ ٨٥ : وروى أبو موسى في الذيل من طريق أبي الخير عن سند قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وتجيب أجابوا الله .

واحدا ففهم[1] بعضهم من ذلك أنهما[2] اثنان فاعترض على ابن الصلاح في دعوى أنه[3] فرد .

وتعقب عليه ذلك فإنه هو الذي ذكره ابن منده ، وقد ذكر الحديث المذكور محمد بن ربيع الجيزي [4] بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية[5] وكسر الزاي المعجمة نسبة إلى البلد المشهور المقابلة للفسطاط بمصر .

. . .[6] في تاريخ الصحابة . . .[7] الذين نزلوا[8] مصر[9] في ترجمة سندر مولى زنباع، وقد حررت ذلك فى كتابي[10] المسمى بـ «الإصابة في معرفة الصحابة»[11] بما لا[12] مزيد عليه فليراجعه من أراد[13] .

---

(١) في (م) : (تفهم) . والنص المذكور كلام العراقي في (التقييد والإيضاح - مع مقدمة ابن الصلاح) ص ٣١٧ ولم يسم البعض .

(٢) في (م) : (انهم) .

(٣) ليس في (ح) .

(٤) هو :أبو عبد الله ، روى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان المرادي وكان مقدما في شهود مصر . (معجم البلدان) ٢/ ٢٠٠ .

(٥) في (ح) : (التحية) .

(٦) في الأصل : (وفي) .

(٧) في الأصل : (الصحابة الصحابة).

(٨) في (ح) : (تولوا) .

(٩) في (م) : مضر) .

(١٠) في الأصل و(ر) و(ح) : (كتاب) ، والمثبت لفظ (م) .

(١١) ٣/ ١٣١ .

(١٢) في (ح) : (بما لا يزيد) ، وليس في (م).

(١٣) وقد سبقه الحافظ العراقي في تحرير ذلك . (التقييد والإيضاح) ص٣١٧ .

معرفة الكنى والألقاب المجردة

وكذا معرفة الكنى[1] والألقاب المجردة ، وهى تارة تكون بلفظ الاسم[2] ، وتارة[3] بلفظ الكنية ، وتقع نسبة إلى[4] عاهة أو حرفة .

والعاهة : كالأعمش[5] ، والأعرج[6] ، والأعور[7] ، والضال[8] لقب معاوية بن عبدالكريم لأنه ضل في طريق مكة .

وقد صنف[9] في هذا النوع جمع منهم : ابن الجوزي[10] ، والشيرازي[11]، وللجلال[12] السيوطي فيه تأليف[13] وجيز سماه «كشف

---

(١) في (م) : (الكنى المجردة والألقاب) .

(٢) في (م) : (اللفظ)

(٣) زاد في (ر) : (تكون).

(٤) ليس في (ر) .

(٥) هو : سليمان بن مهران . (تقريب التهذيب) ص ١٢٩٦

(٦) هو : عبدالرحمن بن هرمز . (تقريب التهذيب) ص ١٢٩٦ .

(٧) هو : الحارث (تقريب التهذيب) ص ١٢٩٦ .

(٨) (تقريب التهذيب) ص ١٣٠٥ .

(٩) قال السيوطي (تدريب الراوي) ٢/ ٢٨٩ : وألف فيه جماعة من الحفاظ منهم : أبو بكر الشيرازي ، وأبو الفضل الفلكي ، وأبو الوليد الدباغ ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وآخرهم شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر وتأليفه أحسنها وأخصرها وأجمعها .
وألف فيه - أيضا - أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ٤٠٥ هـ كما ذكره د/ أكرم العمري في (بحوث في تاريخ السنة المشرفة) ص ١٢٨ .

(١٠) قال ابن حجر في (نزهة النظر الألباب في الألقاب) ١/ ٣٦ : وهو أوسعها .

(١١) هو الإمام الحافظ المجود ،أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الشيرازي ، مصنف كتاب (الألقاب) . توفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة (سيرأعلام النبلاء) ١٧/ ٢٤٢ .

(١٢) في الأصل و(ر) و(ح) : (والجلال) ، والمثبت لفظ (م) .

(١٣) في (ح) : (تأليفا وجيزا) .

النقاب في[1] معرفة الألقاب» .

والحرفة[2] (كالبزار)[3] .

---

(١) في (م) : (عن) .

(٢) في (م) : (أو حرفة) .

(٣) في (م) : (كالبزار) ، وفي (ر) و(ح) : (البزار) .

وقولة : والحرفة كالبزاز ستأتى قريباً في موضعها عند كلام المصنف عن الأنساب وأقف على البزاز لقبا ووقفت عليها نسبا حيث ذكرها ابن حجر في (التقريب) ص ١٢٧٦ في فصله عن الأنساب وكل هذا يضعف ذكرها ها هنا .

وكذا الأنساب[1] : وهى تارة[2] تقع إلى القبائل وهو في المتقدمين أكثري[3] / بالنسبة إلى المتأخرين . قال المصنف - رحمه الله تعالى - : (لأن المتقدمين) كانوا يعتنون بحفظ أنسابهم ، ولا يسكنون المدن والقرى غالبا بخلاف المتأخرين . 1/١٨٠

وتارة إلى الأوطان ، وهذا في المتأخرين أكثري[4] بالنسبة إلى المتقدمين ، لما ذكر (والنسبة إلى) الوطن أعم[5] من أن يكون بلادًا أو[6] ضياعا ، أو سككا[7] ، أو مجاورة ، وتقع إلى الصنائع كالخياط[8] والحرف كالبزار ، ويقع فيها الاشتباه والاتفاق كالأسماء . ولابن السمعاني[9] كتاب عظيم في[10] ذلك في مجلدات[11] ، وألف فيه قبله

---

(١) في (م) : (الاكتساب) .

(٢) في (م) : (وهى تقع تارة) .

(٣) في (ح) : (أى) ، وفي (ر) : (أكثر) .

(٤) في (ر) و (ح) : (أكثر أى) .

(٥) في (م) : (من أعم من) .

(٦) في (ر) : (وضياعا) .

(٧) في الأصل : (أوسكا) ، وفي (ر) و(ح) : (سكنا) ، وليس في (م) ، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٦ .

(٨) في (م) : (كالخياط والبزار والحرف) .

(٩) هو : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني ٥٦٢ هـ .

(١٠) قوله : (في ذلك) ، ليس في (م) .

(١١) وهو مطبوع بتصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الطبعة الأولى ١٩٦٢ حيدر آباد الدكن - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية .

الرشاطي[1] واختصر[2] ابن الأثير كتاب ابن السمعانى وزاد عليه شيئا قليلا في كتاب سماه «اللباب في معرفة الأنساب»[3] ، (واختصره[4] السيوطى في كتاب سماه «لب[5] اللباب[6] في معرفة الأنساب»)[7] .

وقد تقع الأنساب ألقابا كخالد بن مخلد القطواني بفتح القاف والطاء والواو كان[8] كوفيا، ويلقب القطواني[9] وكان يغضب منها إذا لقب بها.

ومن المهم - أيضا - معرفة أسباب ذلك - أي الألقاب والنسب - بكسر النون وفتح السين[10] المهملة ، جمع نسبة بكسر فسكون . التي باطنها على خلاف[11] ظاهرها .

---

(١) هو : الشيخ الإمام الحافظ ، المتقن النسابة أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الأندلسي الرشاطي المتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . (سير أعلام النبلاء) ٢٠/ ٢٥٨ .
واسم كتابه في الأنساب : (اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار) كما في (سير أعلام النبلاء) ٢٠/ ٢٥٩ .

(٢) في (م) : (ولاختصر) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي (تدريب الراوي) ، ٢/ ٣٨٥ : (اللباب) ، وهو المطبوع باسم : (اللباب في تهذيب الأنساب) ، وكذا سماه ابن الأثير في (مقدمته) ، ١/ ١٣ .
وقال : ولم أستدرك عليه إلا بما كان قبله وفي أيامه ، وأما من حدث بعده فلا ، لأنه بالتذييل أولى منه بالاستدراك .

(٤) في (م) : (ولاختصره) .

(٥) في (م) : (لبث) .

(٦) سماه السيوطي : (لب اللباب) ، كما في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٨٥ .

(٧) ليس في (ر) و(ح) .

(٨) في (ر) و(ح) و(م) : (وكان) .

(٩) ترجمته في (تقريب التهذيب) ص ٢٩١ .

(١٠) ليس في (ر) و(ح) و(م) .

(١١) ليس في (ر) .

معرفة الموالي

ومعرفة الموالى من أعلى وهو الذى معتقيه[1] (سائبة)[2] من العرب ومن أسفل وهو الذى معتقه عتيق الآخر فإنه قد ينسب إلى القبيلة مولى مولاها والظاهر أن الأعلى والأسفل خاص بالرق كما هو صريح صنيع[3] التقي / الشمني[4] في «شرحه لنظم النخبة» . ١٨٠/ب

بالرق ، أو[5] بالحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام، أو بالإسلام لأن كل ذلك يطلق عليه مولى ، ولا يعرف تمييزه إلا بالتنصيص[7] عليه[8] .

---

(١) في (م) : (معتقه من العرب ما بيهم) ، وفي (ر) و(ح) : (معتقهم من العرب) .

(٢) ليس في (ح) ، وفي (ر) : (صامتهم من من أسفل) .

(٣) في (ح) : (صيغ) .

(٤) في (ح) : (السمنى) ، وفي (ر) : (السيمنى) .

(٥) في (ح) : (و).

(٦) ليس في (م) .

(٧) في (ر) : (بالنصير) .

(٨) من المصنفات في هذا النوع من أنواع علوم الحديث ما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٣٨٢ : وصنف في ذلك أبو عمر الكندي بالنسبة إلى المصريين .

معرفة الأخوة والأخوات

ومعرفة الأخوة والأخوات[1] من العلماء ، والرواة كذلك[2] وقد صنف[3] فيه القدماء كعلي بن المديني ، ومسلم بن لحجاج ومثال ذلك في الصحافة : عمر وزيد[4] ابنا[5] الخطاب وعبدالله وعتبة ابنا مسعود .

ومن لطيفه[6] أن ثلاثة[7] أو أربعة وقعوا في إسناد واحد ، ففي[8] «العلل» للدارقطني من طريق هشام بن حسان[9] عن محمد بن سيرين[10] عن أخيه يحيى بن سيرين[11] عن أخيه أنس بن سيرين[12] عن مولاه[13]

---

(١) في (م) :(الأخوة من العلماء والرواة والأخوات كذلك) .

(٢) في (ر) : (لذلك) .

(٣) قال السيوطى (تدريب الراوى) ٢/ ٢٤٩ : أفرده بالتصنيف علي بن المديني ثم النسائي ، ثم أبو العباس السراج وغيرهم كمسلم وأبي داود .اهـ .

(٤) في (م) : (وابن زيد) .

(٥) في (م) : (ابن.) .

(٦) في (ر) : (لطيفة) .

(٧) في (ر) : (و.) .

(٨) في الأصل : (نفى) ، والمثبت لفظ (ر) و(ح) و(م) .

(٩) هو : الأزدي القردوسي أبو عبدالله البصري ، أحد الأعلام . مات سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل غير ذلك . (تهذيب التهذيب) ١١/ ٣٤ .

(١٠) قوله : محمد بن سيرين عن لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢١٥ وقد عزاه للدارقطنى في (العلل).

(١١) هو : الأنصاري مولاهم أبو عمرو البصري . مات قبل محمد بن سيرين (تهذيب التهذيب) ١١/ ٢٢٨ .

(١٢) في (ر) و(م) : (أنس بن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك) .
وهو : أنس بن سيرين الأنصارى أبو موسى مولى أنس مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل غير ذلك. (تهذيب التهذيب) ١/ ٣٧٤ .

(١٣) في الأصل و(ر) و(ح) و(م) : عن أنس بن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك . والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٥١ .

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **لبيك حجة حقا تعبدًا ورقا**[1] .

وذكر ابن طاهر[2] المقدسي: أن[3] محمد[4] بن سيرين رواه عن أخيه (يحيى عن أخيه)[5] معبد[6] عن أخيه أنس

---

(١) هكذا رواه الدارقطني في العلل فيما حكاه السيوطي في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٥١ بوقوع ثلاثة إخوة في إسناده وهم : محمد ويحيى وأنس أبناء سيرين ، وقال : وذكر ابن طاهر : أن هذا الحديث رواه محمد عن أخيه يحيى عن أخيه محمد عن أخيه أنس ، وهو في جزء أبي الغنائم النرسي ، فعلى هذا اجتمعوا أربعة في إسناد . ا هـ .

وهذا الحديث رواه - أيضا - البزار كما في (كشف الأستار) ٢/ ١٣ حديث رقم (١٠٩٠) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى عن أنس قال : كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم : لبيك حجا حقا تعبدًا ورقا

ورواه - أيضا - من طريق آخر موقوفا عن أنس .

قال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٣/ ٢٢٣ : رواه البزار مرفوعًا وموقوفًا ، ولم يسم شيخه في المرفوع .

وقال ابن حجر (التلخيص الحبير) ٢/ ٢٤٠ : ذكر الدارقطني في (العلل) الاختلاف فيه ، وساقه بسنده مرفوعا ، ورجح وقفه . ا هـ .

(٢) في الأصل : (طاهر) ، وفي (ح) : (ظاهر القدسي) ، وفي (ر) : (ظاهر المقدسي) ، والمثبت لفظ (تدريب الراوي) ٢/ ٢٥٢ .

وكلام ابن طاهر ذكره في تخريجه لأبي منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي الشيزاري . كما حكاه العراقي في (التقييد والإيضاح) ص ٢٩٧ .

(٣) في (م) : (بن محمد بن سيرين) .

(٤) في (ح) : (محمدا) .

(٥) ليس في (ر) و(ح) .

(٦) في الأصل : (معيد) ، والمثبت لفظ (ح) و(م) .

وهو : معبد بن سيرين الأنصاري البصري مولى أنس كان أكبر الإخوة . (تهذيب التهذيب) ١٠/ ٢٢٣ . ووقع في (تدريب الراوي) ٢/ ٢٥٢ : سعيد ولعله تحرف ، وليس في أولاد سيرين من اسمه سعيد كما في (مقدمة ابن الصلاح - مع التقييد والإيضاح) ص ٢٩٥ وقد ذكر ستة منهم .

معرفة آداب الشيخ والطالب

ومن المهم - أيضا - معرفة آداب الشيخ والطالب وقد جعلهما المحدثون على مراتب:

١- أولها الطالب: وهو المبتدىء.

٢- ثم المحدث[١] : وهو من تحمل[٢] روايته واعتنى بدرايته.

٣- ثم الحافظ: وهو من[٣] حفظ مائة ألف حديث متنا وإسنادا، ولو بتعدد[٤] الطرق والأسانيد. أو من روى ووعى ما يحتاج إليه.

٤- ثم الحجة: وهو من أحاط/ بثلاثمائة[٥] ألف حديث كذلك[٦]. ١/١٨١

٥- ثم الحاكم: وهو من أحاط بجميع الأحاديث المروية. ذكره[٧] المطري.

ويشتركان فى تصحيح النية لأن أصل كل عمل ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين**﴾[٨] قالوا: الإخلاص هو النية وخبر «**إنما**[٩] **الأعمال بالنيات**» .

فينبغي أن يبدأ كل منهما بتصحيح نيته فى الإفادة والطلب، خالصا

---

(١) في (ر) و (ح) : (المجرب).

(٢) في (ر) و (ح) : (يحمل).

(٣) في (ح) : (ما).

(٤) في (م): (تعدد).

(٥) قوله: (بثلاثمائة الف حديث كذلك ثم الحاكم) . ليس في (م).

(٦) في (ر) : (لذلك).

(٧) في (م) : (وكره).

وذكر السيوطي في (تدريب الراوي) ١/ ٤٥ مبحثا طويلا في حد المحدث والحافظ وحكى أقوال العلماء في ذلك.

(٨) سورة البينة . الآية (٥).

(٩) في (ر) : (انما انما).

لله لا لغرض من الأغراض. . .[1] الدنيوية، قال حماد بن سلمة[2] : من طلب الحديث لغير الله مكر[3] به.

والتطهير من أغراض[4] الدنيا فإن قصد التوصل به[5] إليها محظور عظيم.

وتحسين الخلق[6] بضمتين أي أخذ النفس بالأداب السنية الفاضلة، والابتهال إلى الله تبارك وتعالى في حصول التوفيق والتيسير، وصدق اللهجة[7] ، وهو أساس هذا[8] العلم.

وينفرد الشيخ بأن يُسمِع بضم أوله وكسر ثالثه[9] إذا احتيج إليه وإن لم يكن فى سن يسن[10] فيه التحديث وهو من خمسين سنة إلى ثمانين، فمدار الإسماع في الحقيقة على الاحتياج[11] إليه وإن لم يبلغ عشرين سنة، فقد حدث البخاري وما في وجهه شعرة.

ولا يحدث ببلد فيه من هو أولى منه بالتحديث بل يرشد إليه أي[12] إلى من هو أولى منه.

---

(١) في الاصل: (من).

(٢) رواه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/١٢٦ رقم (٢٠).

(٣) في الأصل و (ح) و (م) : (نكر) والمثبت لفظ (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ١/١٢٦.

(٤)في (ر) و (ح): (اعراض).

(٥) ليس في (ر) و (ح).

(٦) في (ر) : (خلق).

(٧) في (ر) : (اللهجة اللهجة).

(٨) في (ر) : (العلم هذا العالم).

(٩) في (م) : (ثانية).

(١٠) في (ح) و (م) : (ليس).

(١١) في (ر) و (ح) : (الاحتجاج).

(١٢) ليس في (ح).

ولا يترك إسماع أحد لنية فاسدة، وأن يتطهر ويجلس بوقار/ ولا ١٨١/ب يحدث قائما ولا عجلا، ولا في الطريق إلا إن اضطر إلى ذلك وأن[١] يمسك عن التحديث إذا خشي التغير[٢] أو النسيان أو لمرض[٣]، أو هرم، وإذا[٤] اتخذ مجلس الإملاء أن يكون له [٥] مستملي يقظ[٦] وعليه أن يتبع السنة الصحيحة الصريحة[٧] ، ولا يتعصب لإمامه، ويورد الحديث بصوت حسن فصيح.

وينفرد الطالب بأن يوقر الشيخ ولا يضجره، ويرشد غيره لما سمعه، ولا يدع الاستفادة لحياء، أو تكبر ويكتب ما سمعه من الحديث تاما، ويعتني بالتقييد والضبط لألفاظ الحديث ويذاكر[٨] بمحفوظه غيره ليرسخ في ذهنه.

ويسمع ما عند أجل[٩] شيوخ بلده إسنادا وعلما، ودينا[١٠] وشهرة[١١] ويقدم الأعلى فالأعلى من الحديث كما تقدم[١٢].

---

(١) في الاصل: (فان) ، وفي (ر) : (و) وليس في (ح) ، والمثبت لفظ (م).

(٢) في (ح) و (م) : (التغيير).

(٣) في (ر) و (ح) : (او مرض) ، وليس في (م).

(٤) في (م) : (وان).

(٥) ليس في (ر) و (ح).

(٦) في الاصل: (يتقظ) وفي (ح) : (لفظ)، وفي (ر) : (يتعظ) ، والمثبت لفظ (م).

(٧) ويجتهد في معرفة الحق فيما عدا ذلك ويعمل بما يظهر له.

(٨) في (م) : (يباكر).

(٩) في (م) : (اجلى).

(١٠) في الأصل و (ر) و (ح): (ودنيا) ، والمثبت لفظ (م).

(١١) في (ح) : وسهره.

(١٢) من المصنفات في هذا النوع: (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع)، لأبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي و(جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله) لأبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري.

معرفة سن التحمل والأداء

ومن المهم معرفة[1] وقت[2] سن التحمل والأداء والأصح اعتبار[3] سن التحمل بالتمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين، وما دونها فهو حضور، وهم[4] كالمجمعين على صحته هذا فى السماع.

وقد جرت عادة المحدثين بإحضارهم الأطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم أنهم حضروا[5] سواء كان الصغير ابن يوم، أو ابن سنة، أو أكثر إلى أن يبلغ سن السماع، ولا بد[6] في مثل ذلك من إجازة المسمع.

والأصح في سن الطلب[7] بنفسه أن يتأهل/ لذلك قال الشيخ قاسم[8] : أشار بقوله بنفسه إلى أن الطالب تارة يكون بنفسه وتارة يكون بغيره كالأطفال، يحضرونهم المجالس. ا هـ ١٨٢/أ

واختلف في الزمن الذي يصح فيه سماع الصبي فقال عياض[9] : حدد[10] أهل الصنعة[11] فيه خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع

---

(١) قوله: (معرفة وقت)، ليس في (ح).

(٢) ليس في (ر).

(٣) في الاصل: (اعتيار)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٤) في (ر) : (هم).

(٥) في الاصل: (لانهم يحضروا)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٦) في (م) : (ولديه).

(٧) كذا في الأصل و (ر) و (ح) و (م)، وفي (نزهة النظر) ص ٧٧: (الطالب).

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/ب.

(٩) (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) ص ٦٢ معناه.

(١٠) في (م) : (حده).

(١١) في (ر) : (الصغة).

الذى ترجم البخاري[1] فيه باب متى يصح سماع الصغير. وقيل: كان[2] ابن أربع أو خمس. قال الشمني: وهذا وإن كان هو المستقر عليه العمل - أعني التسميع لابن خمس - والأصح[3] إنه يعتبر كل صغير بحاله، فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه[4] وإن كان له دون خمس، وإن لم يكن كذلك لم يصح وإن كان ابن خمسين، وحديث محمود لا ينافيه[5] لكونه يدل على ثبوته[6] لمن هو مثله لا على نفيه[7] عمن هو[8] دونه مع جودة التمييز أو ثبوته لمن هو في سنه أو فوقه ولم يميز تمييزه. انتهى.

---

(١) (صحيح البخارى - مع فتح الباري) ١/ ١٧١ حديث رقم (٧٧).

ولفظ حديثه: عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهى وانا ابن خمس سنين من دلو.

(٢) في (م) : (كانف).

(٣) في (م) : (فالأصح).

(٤) في (ر) و (ح) : (اسماعه).

(٥) في (م) : (ولا ينافيه).

(٦) في الاصل: (بتوته) ، وفي (ح): (بنوته)، وفي (ر): (نبوته) ، والمثبت لفظ (م).

(٧) في الاصل: (بقية)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٨) ليس في (ح).

تحمل الكافر والفاسق

ويصح تحمل الكافـر - أيضا- إذا أداه بعد إسلامه وكـذا الفاسق من باب أولى بلا خلاف إذا[1] أداه بعد توبته وثبوت عدالته. ويدل[2] لذلك ما في الصحـيحين أن جبير بن مطعم لما قـدم في أسارى بدر يقرأ[3] فى المغرب بالطور[4]. فأداه بعد إسلامه.

---

(١) فى(ر): (اما اذا).

(٢) في (ر) : (يد).

(٣) في الاصل: (بقـرأ)وفي (ح): (يقراء) ، وفي (ر): (يقـرأ ما للمـغرب بالطور)، والمثبت لفظ (م).

(٤) الحديث رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح البارى) ٢/٢٤٧ (كتاب الأذان)، (باب الجهر في المغرب) حديث رقم (٧٦٥) وفي مواضع أخرى.

ورواه مسلم (الصحيح) ١/٣٣٨ (كتـاب الصلاة) (باب القراءة في الصبح) حديث رقم (٤٦٣)، وأبو داود في (السنن) ٥٠٨ (كتاب الصلاة)، (باب قدر القراءة في المغرب) حديث رقم (٨١١)، والنسـائى في (السنن الكبـرى) ٦/ ٤٧٠ (كـتـاب التـفـسـيـر ، سـورة الطور) حـديث رقم «١١٥٢٩/ ٢»، وابن مـاجه (السنن) ١/ ٢٧٢ (كـتـاب إقـامة الصـلاة)، (باب القراءة في صـلاة المغرب) حديث رقم (٨٣٢).

زمن الأداء

وأما[1] الأداء فقد تقدم أنه/ لا اختصاص[2] له بزمن معين بل يفيد[3] ١٨٢/ب
بالاحتياج إلى ذلك والتأهل لذلك قال الشيخ قاسم[4] : هذه زيادة على ما صححه النووي في «التقريب والتيسير»[5] حيث قال: إنه متى احتيج إلى ما عنده جلس له.

وهو مختلف[6] باختلاف الأشخاص والأحوال.

وقال ابن خلاد[7] بفتح المعجمة وتشديد اللام إذا بلغ الخمسين سنة، ولا ينكر عند الأربعين. وتعقب بمن[8] حدث قبلها كمالك.

قال المصنف في «تقريره»[9]: وأجيب[10] عنه بأن مراده إذا لم يكن هناك أمر يقتضي التحديث كأن[11] لم يكن هناك أمثل منه، وكأن يكون[12] قد صنف كتابا وأريد[13] سماعه. انتهى

---

(١) في (ر) و (ح) : (فاما).

(٢) في (ح) : (لاختصاص).

(٣) في (م) : (يقيد).

(٤) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٦/ب.

(٥) مع (تدريب الراوي) ٢/١٢٨.

(٦) في (م) : (يختلف).

(٧) هو: الإمام الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد.
وقوله المشار إليه في (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص ٣٥٢.

(٨) في (ر) و (ح) : (من).

(٩) كما حكاه الشيخ قاسم في (حاشيته على نخبة الفكر) ١٦/ب - ١٧/أ.

(١٠) في (ح) : (اجيث).

(١١) في (ر) : (فان).

(١٢) في (م) : (يقول).

(١٣) في الاصل: (وارتد)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

قال الشيخ قاسم[1] : فإذا [2] لم يكن هناك ما يوجب التحديث مما ذكر فالسن مظنة[3] التأهل عنده.

قال[4] المناوي هذا خصوه[5] بغير البارع[6] المطلوب منه مجرد[7] الإسناد[8]، أما البارع فلا، فقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه[9] أحياء[10] ، وكذا الإمام[11] الشافعي، وحدث البخاري وما بوجهه شعرة. انتهى[12].

---

(١) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٧/أ.

(٢) في (م) : (واذا).

(٣) في الاصل: (مظنه)، وفي (ح): (مظنته)، والمثبت لفظ (م) و (ر).

(٤) في (ح) : (وقال).

(٥) في (م) : (حضرره).

(٦) في (ح) : (النازع) ، وفي (ر) : (النارع).

(٧) في الاصل: (محمود)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٨) ليس في (م).

(٩) في (ح) : (وشيواخيا).

(١٠) في الاصل: (احيد) ، والمثبت لفظ (ر) و (م).

(١١) ليس في (م).

(١٢) ليس في (ر) و (ح).

صفة كتابة الحديث

ومن المهم - أيضا - كتابة الحديث، وهو أن يكتبه[1] مبينا مفسرا، ويشكل المشكل[2] (منه)[3] بخلاف الواضح، قال القاضي[4] عياض: والصواب أنه يشكل الجميع لخفائه على المبتدىء وغير العربى[5]، ألا تراهم اختلفوا فى رفع/ «ذكاة[6] الجنين ذكاة[6] أمه[7]» ونصبه، وكذا «لا نورث ما تركناه صدقة[8]». ١/١٨٣أ

---

(١) في (م) و (ر) : (يكتب).

(٢) في (م) : (الشكل).

(٣) ليس في (ر) و (ح) و (م).

(٤) ليس في (ح) و (م).

وكلام القاضى عياض في (الإلماع) ص ١٥٠.

(٥) في الاصل: (المعربى)، وفي (ح): (الغربى)، والمثبت لفظ (ر) و (م).

(٦) في (م) : (زكاة).

(٧) رواه أبو داود (السنن) ٣/ ٢٥٣ (كتاب الأضاحى) (باب ما جاء في ذكاة الجنين) حديث رقم (٢٨٢٨) والحاكم في (المستدرك) ٤/ ١١٤ (كتاب الأطعمة) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ا هـ.

وروي الحديث عن جماعة من الصحابة كما في (التلخيص الحبير) ٤/ ١٥٦ - ١٥٨ و (نصب الراية) ٤/ ١٨٩ - ١٩٢.

قال المناوي (فيض القدير) ٣/ ٥٦٣: ذكاة الجنين - بالرفع - مبتدأ، والخبر قوله: ذكاة أمه أي ذكاة أمه ذكاة له لأنه جزء منها، وذكاتها ذكاة لجميع أجزائها.

وروي بالنصب على الظرفية كجئت طلوع الشمس أي وقت طلوعها، يعني ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه. قال الخطابي وغيره: ورواية الرفع هي المحفوظة.

(٨) رواه البخاري في (الصحيح - مع فتح الباري) ٢/ ٢٠٢ كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس حديث رقم (٣٠٩١) والذي اختلف في رفعه ونصبه قوله: صدقة، قال ابن حجر: وفي هذا=

وينبغي أن يكون اعتناؤه[1] بضبط اللبس[2] من الأسماء أكثر، لأنه نقل محض[3] لا مدخل للإفهام فيه، مثل: بريد[4] بضم الموحدة فإنه يشتبه ببريد، ولذا قيل[5]: أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه[6] لم يكن[7] قبله ولا بعده ما يدل عليه، ولا مدخل للقياس فيه.

وينقطه، ويكتب الساقط في الحاشية اليمين[8] ما دام في السطر[9] بقية. قال بعضهم: ينبغي أن يكون محل ذلك إذا كان في الصفحة اليمين[10]

= القصة رد على من قرأ قوله: لا يورث بالتحتانية أوله، وصدقة بالنصب على الحال وهى دعوى من بعض الرافضة، فادعى أن الصواب في قراءة هذا الحديث هكذا، والذى توارد عليه أهل الحديث في القديم والحديث لا نورث بالنون، وصدقة بالرفع، وأن الكلام جملتان وما تركنا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة خبره ويؤيده وروده في بعض طرق الصحيح ما تركنا فهو صدقة.

وقد احتج بعض المحدثين على بعض الإمامية بأن أبا بكر احتج بهذا الكلام على فاطمة - رضي الله عنها - فيما التمست منه من الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأراضي، وهما من افصح الفصحاء، وأعلم بمدلولات الألفاظ، ولو كان الأمر كما يقرؤه الرافضي لم يكن فيما احتج به أبو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤلها، وهذا واضح لمن أنصف . ا هـ.

(١) في الاصل: (اعتباره)، والمثبت لفظ (ر) و (ح).

(٢) في (م) : (الملبس).

(٣) في (م) : (مخلص محض).

(٤) في (م) : (يزيد) .

(٥) في (ر) : (قبل او الأشياء).

(٦) في (م) و (ر) و (ح): (لانه ولا بعده لم يكن قبله ما يدل عليه).

(٧) في الاصل: (يكنه)، ولعل المثبت هو الصواب.

(٨) في (ر) و (ح) و (م): (اليمنى).

(٩) في الاصل: (سطر)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(١٠) في (م) : (اليمنى) ، وفي (ر) و (ح): (اليسرى).

(وإلا[1] فإن كان في الصفحة[2] اليسرى)[3] ينبغي[4] أن يكتب في الحاشية اليسرى إلا أن يكون[5] الحاشيتان سواء.

وإلا بأن لم يبق في السطر شيء ففي اليسرى يكتب ذلك.

وصفة عرضه وهو مقابلته مع الشيخ المسمع[6]، أو مع ثقة غيره، أو مع نفسه شيئا فشيئا.

وصفة[7] سماعه بأن لا يتشاغل بما يخل به من نسخ أو حديث أو نعاس. بحيث لا يفهمه.

وصفة إسماعه كذلك، وأن يكون ذلك من أصله الذي سمع فيه، أو من فرع قوبل على أصله فإن[8] تعذر فليخبره[9] بالإجازة لما خالف إن خالف. وسواء كأن الأصل أو[10] الفرع بيد الشيخ أو القارىء أو غيرهما من الثقات، فإن[11] كان بيد غير ثقة لم يصح، أو كان الأصل غير تام

---

(١) في الأصل و (ر) و (ح): (ولا)، والمثبت لفظ (م).

(٢) في الأصل (ر) و (ح) : (صفحة)، والمثبت لفظ (م).

(٣) ليس في (ح).

(٤) قوله: (ينبغي. .إلى قوله: اليسرى)، ليس في (م) ، وفي (ر) و (ح): (فينبغى).

(٥) في (ر) و (ح) : (تكون).

(٦) في (م): (المستمع) ، وفي (ر): (المسموع).

(٧) قوله: (وصفة سماعه بأن لا يتشاغل بما يخل به من نسخ أو حديث أو نعاس). سقط من النسخة التي اعتنى بها الأخ/ على بن حسن بن عبد الحميد. انظر (النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر) ص ٢٠٨.

(٨) في (ر) : (وان).

(٩) في (م): (فليخره)، وفي (ح) : (فليجيزه)، وفي (ر) : (فليختبره).

(١٠) في (ح) و (م) : (و).

(١١) في (ر) : (وان).

١٨٣ / ب الوثوق[١] به فليخبره[٢] / بالإجازة لما خالف مالم تكثر المخالفة، هذا إذا لم يكن الشيخ حافظًا[٣] لما قرىء عليه وإلا فلا، وإن[٤] كان السامع أو المستمع ينسخ حال القراءة فابن المبارك، وأبو حاتم[٥] الرازي[٦]، وآخرون على صحته.

ومنعه أبو[٧] إبراهيم الحربى، وأبو إسحاق الإسفراييني قال ابن الجزرى[٨]: والأصح أنه إن[٩] منع النسخ ونحوه فهمه للمقروء لم يصح، وإلا صح، وقد حضر الدارقطني في حداثته إملاء وهو ينسخ فقيل له[١٠]: لا يصح سماعك[١١]. فيرد[١٢] لهم جميع ما أملاه الشيخ عن ظهر قلب، فعجبوا[١٣] منه.

وكان المصنف - رحمه الله تعالى - يكتب حال الإسماع ويطالع[١٤] مع رده على القارىء.

---

(١) في (ر) : (الوقوع).

(٢) في (م) : (فليجبوه) ، وفي (ر) و (ح): (فليجبره).

(٣) ليس في (م).

(٤) في الاصل: (لمن)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٥) في (م): (ابو حازم).

(٦) في (م)ك (الراوى).

(٧) في الأصل و (م) : (ابوا ابراهيم)، والمثبت لفظ (ر) و (ح)

(٨) في (م): (ابن الجوزى).

(٩) في (ر) : (إذ).

(١٠) ليس في (ح).

(١١) في (ر) : (سماعه).

(١٢) في (م): (فسرد لهم)، وفي (ح): (فسبرد).

(١٣) في (م): (فتعجبوا)، وفي (ح): (فيحبوا).

(١٤) في (م): (ويطاع له).

وكان المزي[1] يكتب في السماع (وينعس)[2] ويرد مع ذلك ردا جيدا.

(١) في الأصل و (ر): (المرى) ، والمثبت لفظ (ح)و (م).

(٢) في (م): (ينعكس)، وليس في (ح) و (ر).

صفة الرحلة في طلب الحديث

وصفة[1] الرحلة فيه حيث يبتدىء[2] بحديث أهل[3] بلده فيستوعبه ثم يرحل استحبابا وهي[4] شد الرحل[5] فيحصل[6] في الرحلة ما ليس عنده من الأسانيد ويكون اعتباره[7] بتكثير المسموع أولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ. قال الشمني: وأما من اقتصر على تكثير[8] الشيوخ دون المسموع وهو صنيع[9] جل[10] أصحابنا محتجاً بما قيل: ضيع[11] ورقة ولا تضيع[12] شيخا فقد ضيع الأصل، والأولى خلافه. انتهى

١/١٨٤ ويبادر بسماع أصول / الإسلام وهى الكتب الستة، ويقدم[13] البخارى منها[14] لأرجحيته على غيره - كما مر - واختصاص صحيحه

---

(١) في (م): (وصنفه)، وفي (ر) : (او صفة).

(٢) في (م): (يقتدى).

(٣) ليس في (ح).

(٤) في (ر) و (ح) : (اى وهى).

(٥) في (ر): (الرجل).

(٦) ليس في (م).

(٧) في (م): (اعتناؤه).

(٨) زاد في (ر): (المسموع).

(٩) في (ح) : (صيغ).

(١٠) في الأصل بياض، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(١١) في (ح): (نضيع).

(١٢) في (م): (ولا تضع).

(١٣) في (م): (ويقدم منها البخارى)

(١٤) في (ح): (فيها) ، وفي (ر): (فيها لارجحية).

بمزيد الصفات.

فمسلم لجمعه[1] الطرق[2] في مكان واحد على كيفية حسنة فأبو داود[3] لكثرة أحكامه، ومن ثم[4] قالوا يكفي الفقيه[5] فالترمذي لبيانه للمذاهب[6] وإشارته لما في الباب[7] من الأحاديث، والحكم عليها.

فالنسائي[8] السنن الصغرى لإشارته لِلعلل، وحسن إيراده، وقد توقف بعضهم في إلحاق ابن ماجه[9] بهم لكثرة ما فيه من الضعف[10] بل والموضوع.

---

(١) في (ر) و (ح): (يجمعه).

(٢) في (م): (الطرق الطرق).

(٣) في (ح) : (ابوا داود).

(٤) ليس في (م).

(٥) في (م): (الفقه).

(٦) في (م): (المذاهب).

(٧) في الاصل: (اللباب)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٨) في (ر): (والنسائى).

(٩) في (م) : (ابن ماجه).

(١٠) في (م): (الضعيف).

صفة تصنيف الحديث

وصفة تصنيفه بأن يتصدى له إذا تأهل وذلك يعنى ترتيبه إما على المسانيد: بأن يجمع مسند كل صحابي على حدة، فإن شاء رتبه[1] على[2] سوابقهم، وإن شاء على حروف المعجم وهو أسهل تناولا.

أو[3] تصنيفه على الأبواب الفقهية أو غيرها بأن يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل[4] على حكمه إثباتا أو نفيا، والأولى أن يقتصر[5] على ما صح[6] أو حسن، فإن جمع الجميع فليبين علة الضعف[7].

قال الشيخ قاسم[8]: . . .[9] الانقطاع والوقف ونحوهما، فقال بعض من يدعى علم هذا الفن: ويبوب[10] عليهما وليس[11] هذا من تقرير ما ذكر.

---

(١) في (م): (ربه).

(٢) في (ح): (بفهم).

(٣) في (ر): (و).

(٤) في الاصل: (تدل)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٥) في الاصل: (تقتصر)، والمثبت لفظ (ر) و (ح) و (م).

(٦) في (م): (صحح).

(٧) في (م): (الضعيف).

(٨) (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٧/أ.

(٩) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (اما)، وليست في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٧/أ.

(١٠) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (انه ينوب عليهما)، والمثبت لفظ (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٧/أ.

(١١) في (ر) و (ح): (ليس) وكذا في (حاشية ابن قطلوبغا على نخبة الفكر) ١٧/أ.

أو تصنيفه[1] على/ العلل فيذكر[2] المتن وطرقه وبيان اختلاف ١٨٤ / ب
نقلته[3]، والأحسن أن يرتبها على الأبواب ليسهل تناولها.

أو تجميعه[4] على الأطراف، فيذكر طرف[5] الحديث الدال[6] على بقيته[7]، ويجمع أسانيده إما مستوعبا وإما متقيدا بكتب مخصوصة.

---

(١) في (م): (او تضيغه).

(٢) في (ح): (فتذكر).

(٣) في (م): (فقلته).

(٤) في (م): (يجمعه)، وفي (ح): (بجمعه).

(٥) في الأصل و (ح) و (م): (طرق)، والمثبت لفظ (ر).

(٦) في الأصل و (ر) و (ح) و (م): (الدالة)، والمثبت لفظ (نزهة النظر) ص ٧٨.

(٧) في (ر): (بغيته).

معرفة سبب الحديث

ومن المهم معرفة سبب الحديث يعني السبب الذي لأجله حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث كما في سبب نزول القرآن الكريم.

وقد صنف فيه بعض شيوخ[1] القاضي أبي[2] يعلى ابن الفراء الحنبلي وهو أبو حفص العكبري بضم فسكون وفتح الموحدة وراء، نسبة إلى عكبراء[3] بلد على دجلة[4] فوق بغداد وقد ذكر تقي الدين بن دقيق العيد في أوائل شرح العمدة[5] آخر الكلام على حديث «إنما الأعمال بالنيات» أن بعض أهل عصره شرع[6] في جمع[7] ذلك، وكأنه ما رأى تصنيف العكبرى[8] المذكور. عبارة[9] ابن دقيق العيد: شرع...[10] بعض[11] المتأخرين من أهل الحديث هو لا ينافي أنه لم يكن اطلع على تصنيف العكبري[12].

---

(١) في (م): (الشيوخ).

(٢) ليس في (م).

(٣) في (ح): (عكبر)، وفي (ر): (عبكراء).

قال ياقوت (معجم البلدان) ٤/ ١٤٢: عكبرا - بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر - والظاهر أنه ليس بعربي.

(٤) في الاصل: (حسدة) وفي (م): (جلدة)، وفي (ح): (حلدة)، وفي (ر): (حده)، والمثبت لفظ (اللباب في تهذيب الانساب) ٢/ ٣٥١.

(٥) (أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) ١/ ١٠.

(٦) في (ر) : (شرح) .

(٧) في (م): (جميع) .

(٨) في (ر): (العبكرى).

(٩) قوله: (عبارة...إلى قوله: هو لاينافي)، ليس في (م).

(١٠) زاد في الاصل: (فى).

(١١) ليس في (ر).

(١٢) في (ر): (العبكرى) .

لا يقال: قوله شرع ظاهر[1] في ذلك.

لأ(نا) نقول: يحمل[2] أن مراده أن بعض المتأخرين ممن تقدمه شرع في تصنيف ولم يتمه فلا دلالة في ذلك على أنه من أهل عصره.

وصنفوا في/ غالب هذه الأنواع على[3] ما أشرنا إليه فيما تقدم في ١٨٥/أ
هذا الكتاب غالبا أشار به إلى أنه ترك الإشارة إلى بعض تلك الأنواع وهو كذلك[4]، كما تقدم بعض ذلك مضموناً لكلامه.

وهي أي[5] هذه الأنواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض بل وكثير مما قبلها (نقل محض)[6] ظاهرة التعريف مستغنية[7] عن التمثيل، وحصرها[8] متعسر[9] أو متعذر إذ لا ضابط لها تدخل تحته فليراجع لها مبسوطاتها المشار إلى كثير منها فيما تقدم ليحصل الوقوف على حقائقها. والله الموفق الهادي[10] إلى الصواب لا غيره لا إله إلا هو، عليه توكلت وإليه أنيب أي ارجع بالتوبة وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) قوله: (ظاهر. إلى قوله: في تصنيف). ليس في (م).

(٢) في (ر) و(ح): (يحتمل).

(٣) ليس في (ح).

(٤) في (ر): (لذلك).

(٥) ليس في (ح).

(٦) ليس في (ر) و(ح) و(م)، وهو مثبت بهامش الأصل.

(٧) في الأصل: (مستنفية)، وفي (م): (مستغنية)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٨) في الأصل و(م): (وحضرها)، والمثبت لفظ (ر) و(ح).

(٩) في (م): (متعسراً).

(١٠) في (م): (والهادي).

ثم[1] قال مؤلفه - متعنا الله بحياته -: وقد انتهى[2] شرح شرح[3] النخبة مع انتهاء شهر شعبان المعظم قدره سنة ثلاثة وثلاثين[4] بعد الألف.

ونسأل[5] سر[6] الفاتحة حسن الخاتمة، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي قبله[7] ولابعده.

وقد تم نسخه[8] ليلة[9] الاثنين المبارك[10] خلال ستة أيام من غرة ربيع

---

(١) قوله: (ثم قال مؤلفه - متعنا الله بحياته). ليس في (م).

(٢) جاء في (م): (وقد انتهى شرح النخبة في عاشر شهر رجب الفرد الحرام، من شهور سنة أربع وتسعين بعد تمام الألف من هجرة من له الكمال والفخر والشرف، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو ربه الملك الصمد: محمد بن أحمد بن علي القرشي غفر الله له. ا هـ).

(٣) ليس في (م).

(٤) كذا في الأصل في بيان تاريخ فراغ المناوي من شرحه (اليواقيت والدرر) وأنه كان سنة ثلاثة وثلاثين بعد الألف، والمعلوم أن المناوي - رحمه الله - توفي سنة وأحد وثلاثين بعد الألف. فلعل في الأصل تحريفًا.

(٥) في (ر): (ونسأل الله سبحانه وتعالى بسر الفاتحة).

(٦) في (ح): (بسر).

(٧) قوله: (قبله ولا)، ليس في (ر).

وفيما ذكره الناسخ نظر لوجود الأنبياء قبله لقول الله تعالى: ﴿**وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان...**﴾.

(٨) في (ر): (وقد تم نسخه بعون من ينقل من الشقاوة إلى السعادة على يد الفقير أحمد بن حسين - غفر الله لهما ولجميع المسلمين آمين - وقد وقع الفراغ من هذا الكتاب الشريف، تأليف سيدنا ومولانا العالم العلامة شيخ الإسلام وبقية السلف الكرام، إمام وقته، وفريد عصره وأوانه، خاتمة الحفاظ، جناب سيدنا وقدوة إلى الله تعالى محمد المدعو عبد الرؤوف المناوى - طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة منقلبه ومثواه - حرر في أواخر جمادي الثاني الذي هو من شهور سنة ١١٣٨هـ. وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم آمين. ا هـ.

(٩) في (ح): (يوم).

(١٠) في (ح): (ثاني عشر شهر ذي الحجة الذي هو من شهور سنة ١١١٠هـ، على يد كاتبه- =

الأول سنة ألف ومائة وسبعة عشر بعد الألف على يد أضعف العباد: مصطفى بن مرتضى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. آمين/ . ١٨٥/ب

= غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء والأموات - وصلى الله على سيدنا محمد، وسائر أنبياء الله وعلى آل كل وصحبهم وسلم تسليما كثيراً. ا هـ).

وفرغت من كتابة تعليقاتى على (اليواقيت والدرر) - بتوفيق الله وعونه - يوم الأربعاء الثالث من شهر ذي القعدة من عام ١٤١٧ هـ الساعة ١٢,٢٠ ظهراً بمنزلي بالخرطوم بحرى «الختمية» الموافق ١٢/٣/١٩٩٧م.

والحمد لله الذي أعان على الابتداء ووفق للانتهاء، وأساله تعالى الأجر الجزيل وأن يهدينى ويوفقنى لما فيه صلاح ديني ودنياي مع الإخلاص له والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم في السر والعلن. أن يجنبني شر نفسي وشر كل ذى شر هو آخذ بناصيته إنه مولانا وخالقنا ورازقنا، وإنه نعم المولى ونعم النصير.

المرتضى الزين أحمد

الملاحق والفهارس

ملحق بأسماء الكتب المنسوبة لابن حجر

مع بيان أرقامها عند المناوي - رحمه الله - فى

(اليواقيت والدرر - عملي)

وأرقام صفحاتها عند

د/ شاكر محمود عبدالمنعم فى كتابه

(ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه

وموارده في كتابه الإصابة)

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
١ - الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات.	٢٨٤	٧١
٢ - أبدال عبد بن حميد وموافقاته .	٤٢٨	-
٣ - اتباع الأثر في رحلة ابن حجر .	٦٧١	-
٤ - إتحاف المهرة بأطراف العشرة .	٤١٠	١٢
٥ - أربعون حديثًا من الوحدان من مسند أحمد بن حنبل .	٤٠٧	-
٦ - أرجوزة في وفيات الأعيان للذهبي .	٦١٤	١٦١
٧ - أسئلة منقولة من خط شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني والجواب عليها .	٦٥٧	-
٨ - أسماء رجال الكتب. تغليق التعليق ١/ ٢٠٢.	-	-
٩ - أطراف شرح معاني الآثار للطحاوي وسنن الدراقطني .	٤١٩	-
١٠ - أطراف المسند المعتلي = المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي .	٤١١	١٣
١١ - أفراد مسلم على البخاري .	٣٣١	١٠٢
١٢ - إقامة الدلائل على معرفة الأوائل .	٦٠٢	٥٧
١٣ - إنباء الغمر بأبناء العمر .	٥٨٠	٧٥
١٤ - انتقاض الأعتراض .	٣٦٠	٨٥
١٥ - الأبدال العليات من الخلعيات لأبي الحسن الخلعي .	٤٢٨	١٩١
١٦ - الأبدال العوالي من أبي داود الطيالسي .	٤٢٨	-
١٧ - الأبدال العوالي والموافقات الحسان من مسند		

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن	٤٢٨	١٨٨
١٨ - الأبدال الصفيات من الثقفيات .	٤٢٨	١٩٠
١٩ - إلاتقان في جمع أحاديث فضائل القرءان .	٢٨٣	١٤٢
٢٠ - الأجزاء بأطراف الأجزاء .	١٣٣	١٤٥
٢١ - الأجوبة الأبنية عن الأسئلة العينية .	٦٥٩	-
٢٢ - الأجوبة الجلية عن الأسئلة الحلبية (تغليق التعليق) ١/ ٢٠١ .	-	-
٢٣ - الأجوبة الزكية عن تأخير العمل وتقديم النية .	٦٧٣	-
٢٤ - الأجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع .	٦٦٣	-
٢٥ - الأجوبة المشرقة عن الأسئلة المفرقة .	٦٥٦	١٩٨
٢٦ - الأجوبة الواردة عن الأسئلة الوافدة .	٦٦	-
٢٧ - الأحاديث الموضوعة الواردة في مصابيح السنة للبغوي .	٣٩٦	-
٢٨ - الأحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام .	٢٨٤	٢٩
٢٩ - الأربعون العالية لمسلم على البخاري في صحيحهما = عوالي الإمام مسلم .	٤٠٣	١٨١
٣٠ - الأربعون الممتازة عن شيوخ الإجازة .	٤٠٨	١٨٤
٣١ - الأربعون المنتقاة من عوالي الليث بن سعد .	٤٠٩	-
٣٢ - الأربعون من مسموع ابن عبدالدائم من الترغيب للتيمي .	٤٠٧	-

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٣٣ - الأربعون المهذبة بالأحاديث الملقبة .	٤٠٧	١٣٨
٣٤ - الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة .	٦٧١	-
٣٥ - الاستدراك على شيخه العراقى في تخريج الإحياء .	٣٧٥	١٦٨
٣٦ - الاستنصار على الطاعن المعتار .	٣٦٤	٩٥
٣٧ - الأسمح الأصلح في صحة إمامة غير الأفصح .	٤٥٠	١٢٩
٣٨ - الإصابة في تمييز الصحابة .	٥٠٦	٢٦
٣٩ - الإعجاب بتبيان الأسباب = العباب في بيان الأسباب .	٢٨٢	٢٢
٤٠ - الإعلام بمن سمي محمدًا قبل الإسلام .	٦٠٠	٩٠
٤١ - الإعلام بمن ولي مصر في الإسلام .	٦٠١	٨٣
٤٢ - الإفراد الحسان من مسند الدارمى عبدالله بن عبدالرحمن .	٣٣١	١٨٧
٤٣ - الإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح = الإيضاح بنكت ابن الصلاح .	٣٠١	٣٢
٤٤ - الإفنان فى رواية الأقران .	٣٤٠	٣٩
٤٥ - الإلهام الصادر عن الإنعام الوافر .	٦٧١	-
٤٦ - الأمالي الحديثية .	٦٦٤	٢٠٦
٤٧ - الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع .	٣٩٩	١٣٧
٤٨ - الإنارة بطرق حديث غب الزيارة = طرق حديث غب الزيارة .	٣٥٢	١٠٩

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٤٩ - الإنارة في أطراف المختارة للضياء .	٤١٧	٥٥
٥٠ - الانتفاع بترتيب العلل للدراقطني على الأنواع .	٣٤٢	١٣٢
٥١ - الأنوار بخصائص المختار = الأنوار في معرفة خصائص المختار .	٥٦٤	٧٠
٥٢ - الإيثار برجال الآثار لمحمد بن الحسن = الإيثار بمعرفة رواة الآثار .	٥٣٤	٩٢
٥٣ - الإيناس بمناقب العباس .	٥٦٤	٣٧
٥٤ - بذل الماعون في فضل الطاعون .	٦٥٠	٩٣
٥٥ - بغية الراوي بأبدال البخاري .	٤٢٧	١٨٥
٥٦ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام .	٤٣٠	٨٧
٥٧ - بيان الفصل لما رجح فيه الإرسال على الوصل .	٣٤٢	٧٩
٥٨ - بيان ما أخرجه البخاري عاليًا عن شيخ أخرج ذلك الحديث أحد الأئمة عن واحد عنه .	٦٧٧	١٣٩
٥٩ - البحث عن أحوال البعث .	-	١٣٠
٦٠ - البسط المبثوث لخبر البرغوث .	٦٥٤	٥٢
٦١ - البناء الجليل بحكم بلد الخليل .	٦٥٦	-
٦٢ - تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية كتب عليه أشياء كثيرة .	٦٠٦	-
٦٣ - تاريخ المدينة المنورة .	٦٧٥	-
٦٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .	٥٣٨	٣٦

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٦٥ - تبيين العجب فيما ورد في فضل رجب .	٤٤٠	٤٩
٦٦ - تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المسمى (بالمعجم المفهرس) .	٤٦٧	١٠١
٦٧ - تجريد التفسير من صحيح البخاري .	٢٨٥	-
٦٨ - تجريد لحق المزي بالأطراف .	٤١٧	-
٦٩ - تجريد الوافي بالوفيات .	٥٩٧	١٩٧
٧٠ - تحرير الميزان .	٥٢٢	٣٥
٧١ - تحفة أهل التحديث عن شيوخ الحديث .	٦٧٤	-
٧٢ - تحفة الرائض بتخريج حديث تعلموا الفرائض = طرق حديث : تعلموا الفرائض .	٣٥٢	-
٧٣ - تحفة المستريض بمسألة التمحيض .	٣٤٩	٦٧
٧٤ - تخريج أحاديث شرح التنبيه للزنكلوني .	٦٧٦	١٥٧
٧٥ - تخريج أحاديث منتهى السول .	٣٧٦	٢٠
٧٦ - تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة في السيرة الهشامية .	٣٩٦	٦٣
٧٧ - تخريج الأذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٣٧٧	-
٧٨ - تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العلية .	٤٠٤	-
٧٩ - تخريج مختصر الكفاية .	٣٩٥	١٦٧
٨٠ - ترتيب أطراف الصحيحين على الأبواب مع المسانيد .	٤١٨	-
٨١ - ترتيب طبقات الحفاظ للذهبي على حروف المعجم .	٥١٧	١٦

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٨٢ - ترتيب غرائب شعبة لابن منده .	٤٣٠	١٧١
٨٣ - ترتيب فوائد تمام على الأبواب .	٤٣٠	١٧٤
٨٤ - ترتيب فوائد سمويه على المسانيد .	٤٢٩	١٧٣
٨٥ - ترتيب المبهمات على الأبواب .	٥٤٩	٥٨
٨٦ - ترتيب المتفق للخطيب (تغليق التعليق) ١٩٨/١ .	-	-
٨٧ - ترتيب مسند الطيالسي .	٤٢٩	١٧٠
٨٨ - ترتيب مسند عبد بن حميد .	٤٢٩	١٧٢
٨٩ - ترجمة ابن تيمية .	٥٥٤	-
٩٠ - ترجمة السيد أحمد البدوي .	٦٧٩	-
٩١ - ترجمة النووي .	٦٧٩	-
٩٢ - تسديد القوس زهر الفردوس .	٣٧٩	٢٧
٩٣ - تسمية من عرف ممن أبهم في العمدة .	٥٤٧	-
٩٤ - تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة .	٥٣٢	٨١
٩٥ - تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .	٥١٣	٧٤
٩٦ - تعريف الفئة في معرفة من عاش مائة .	٦٠٠	٥٦
٩٧ - تعريف المنهج بترتيب المدرج .	٣٣٩	٣٨
٩٨ - تعليق من تاريخ ابن عساكر .	٥٩٤	-
٩٩ - تغليق التعليق .	٣٥٥	٤
١٠٠ - تقريب التهذيب .	٥٢٦	١٥
١٠١ - تقريب الغريب الواقع في البخاري .	٣٢٩	٧

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
١٠٢ - تقويم الإسناد بمدرج الإسناد .	٣٤٢	٨٠
١٠٣ - تقويم اللسان .	٥٢٣	-
١٠٤ - تلخيص الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع .	٤٠٢	-
١٠٥ - تلخيص التصحيف للدارقطني .	٣٠٥	١٣١/١٩٥
١٠٦- تلخيص الجمع بين الصحيحين .	٣٣٦	١٩٤
١٠٧- تلخيص رواية الصحابة عن التابعين .	٣٠٤	-
١٠٨ - تلخيص زوائد النبراس الهيثمي .	٤٢٤	-
١٠٩ - تلخيص المتفق والمفترق للخطيب .	٥٤٦	-
١١٠ - تلخيص مسألة الساكت تصنيف بعض تلامذته[1] .	٤٤٩	-
١١١ - تمهيد العقود الجمة في تجديد عقود الأمة .	٤٤٩	-
١١٢ - تهذيب التهذيب.	٥٢٣	١٤
١١٣ - توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس.	٥٦١	٦٦
١١٤ - توضيح المشتبه للأزدي في الأنساب .	٦٧١	-
١١٥ - التتبع لصفة المتمتع .	٤٤٧	-
١١٦ - التخريج الواف بآثار الكشاف .	٣٨٩	١٩
١١٧ - التحفة الهاشمية .	٦٧٦	-
١١٨ - التذكرة الحديثية .	٣٣٠	٦٠
١١٩ - التشويق إلى وصل المهم من التعليق .	٣٥٨	٥
١٢٠ - التعريج على التدبيج .	٣٤١	٤٣

(١) كذا سماه / شاكر محمود وفى جعله تصنيفًا لابن حجر نظر .

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
١٢١ - التعريف الأجود بأوهام من جمع من رجال المسند .	٥٣٧	-
١٢٢ - التعليق على المستدرك للحاكم .	٣٧٣	١٥٩
١٢٣ - التعليق على الموضوعات لابن الجوزي .	٣٧٣	١٦٠
١٢٤ - التعليق النافع في النكت على جمع الجوامع .	٣٢٩	١٥٦
١٢٥ - التمييز في تخريج أحاديث الوجيز .	٣٨١	٢٥
١٢٦ - التنبيه لصفة المتمتع (تغليق التعليق) ١/ ٢٠٠ .		
١٢٧ - التوفيق إلى وصل المهم من التعليق .	٣٥٩	٦
١٢٨ - ثقات الرجال ممن لم يذكر فى تهذيب الكمال .	٥٣٠	٩
١٢٩ - ثنايات الموطأ .	٣٣٢	١٨٨
١٣٠ - الثبت الحديثي .	٥٠٢	-
١٣١ - الثلاثيات للبخاري .	٣٣٢	-
١٣٢ - جزء في أحداث الجمعة بمدرسة ابن سويد بمصر .	٤٤٣	-
١٣٣ - جزء في أسماء المدلسين[1] .	٦٧٢	-
١٣٤ - جزء في التهنئة في الأعياد وغيرها .	٤٤٩	-
١٣٥ - جزء في ضرب الرمل .	٦٥٤	-
١٣٦ - جزء فيه التعقيب على ابن الجزري في		

(١) انظر (تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) في هذه القائمة.

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
مشيخة شيخ الجنيد .	٤٩٩	-
١٣٧ - جزء قصة هاروت وماروت .	٦٧٢	-
١٣٨ - جزء من حديث التقي الدجوي .	٣٣٣	-
١٣٩ - جزء من حديث عبدالله بن زيد الأنصاري.	٣٣٥	-
١٤٠ - جزء من حديث العز الطيبي .	٣٣٣	-
١٤١ - جزء من حديث النجم البالسي .	٣٣٣	-
١٤٢ - جزء من عوالي الدبوسي .	٣٣٤	-
١٤٣ - جزء من عوالي المستخرج على البخاري لأبي نعيم والإسماعيلي .	٣٣٤	-
١٤٤ - جزء من مسند السراج .	٣٣٥	-
١٤٥ - جزء من عوالي ابن المقير .	٣٣٤	-
١٤٦ - جلب حلب .	٦١٣	-
١٤٧ - جواب سؤال فيمن عاش بعد الموت .	٦٥٧	-
١٤٨ - الجامع الكبير من سنن البشير النذير .	٣٦٩	١٦٢
١٤٩ - الجمع بين الصحيحين على الأبواب .	٣٣٥	-
١٥٠ - الجواب الجليل الوقعة فيما يرد على الحسيني وأبي زرعة .	٦٥٩	١٣٤
١٥١ - الجوهر المنظم .	٦٧٨	-
١٥٢ - حواشي على طبقات السبكي .	-	٨٦
١٥٣ - خبر الثبت بصيام السبت .	٤٤٣	٤٨
١٥٤ - خماسيات الدارقطني .	٣٣٣	١٨٩
١٥٥ - الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .	٤٥٦	٦٢

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
١٥٦ - الخصال الموصلة للظلال = معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال .	٤٦٠	٨٩
١٥٧ - الخصال الواردة بحسن الاتصال .	٦٨٧	-
١٥٨ - ديوان الخطب الأزهري .	٦٠٨	٢٠٤
١٥٩ - ديوان الخطب القلعي المسمى بالمنتخب .	٦٠٩	٢٠٥
١٦٠ - ديوان شعر .	٦٣١	٢٠٠
١٦١ - الداعي البشير لتخريج أحاديث ابن بشير.	٣٩٦	-
١٦٢ - الدراية في تلخيص تخريج أحاديث الهداية.	٣٨٤	-
١٦٣ - الدرر في النفقة القليلة .	٦٧٣	-
١٦٤ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة .	٥٧٢	-
١٦٥ - الدرر المضية من فوائد الاسكندرية .	٦١١	٧٦
١٦٦ - الديباجة في الحديث .	٦٧٥	-
١٦٧ - ذكر الأجوبة عن الأسئلة .	٦٥٩	-
١٦٨ - ذكر الباقيات الصالحات .	٤٦١	-
١٦٩ - ذيل التبيان لمنظومة الحفاظ بديعة البيان.	٥٥٠	-
١٧٠ - ذيل الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .	٥٧٧	-
١٧١ - ذيل على شرح الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين المسمى بالتبيان . (تغليق التعليق) ١/٢٠٧ .	-	-
١٧٢ - ذيل الميزان.	٥٢٣	-

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
١٧٣ - الذيل على ما جمعه البشتكي من نظم ابن نباتة	٦١٤	-
١٧٤ - رجال المسند[1]	-	١٥١
١٧٥ - رحلة من مصر إلى دمشق .	٦٨٣	-
١٧٦ - ردع المجرم في الذب عن عرض المسلم .	-	٥٤
١٧٧ - رسالة في مصطلحات أهل الحديث .	٢٩٩	-
١٧٨ - رفع الإصر عن قضاة مصر .	٥٨٥	٨٤
١٧٩ - رواية ما في الكتب الأربعة السنن على الصحيحين مما هو صحيح .	٣٦٩	١٦٧
١٨٠ - الرحى الدائرة على اليمين الدائرة .	٤٥١	-
١٨١ - الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية .	٥٥٨	٨٢
١٨٢ - الرسالة الغرية في الحساب .	٦٧٢	-
١٨٣ - زوائد الأدب المفرد للبخاري على الستة .	١٣٦	٥٠
١٨٤ - زوائد مسند أحمد بن منيع .	٤٢٤	-
١٨٥ - زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الستة ومسند أحمد .	٤٢٤	٥١
١٨٦ - زيادات بعض الموطأ على بعض .	٤٢٥	١٠٣
١٨٧ - الزهر المطلول في الخبر المعلول .	٣٣٨	-
١٨٨ - الزهر النضر في حال الخضر .	٥٦٥	-
١٨٩ - الزواجر عن اقتراف الكبائر .	٦٧٧	-
١٩٠ - سلوت فى ثبت كلوت .	٦٧٦	-
١٩١ - سؤال إلى العلماء عن المؤرخ الذي يذكر		

(١) كذا ذكره المناوي برقم (١٥٢) .

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
تراجم الناس على ما يعلم منها من خير وشر وإجابة العلماء عليها وأولهم ابن حجر العسقلاني	٦٥٩	-
١٩٢ - سؤال عن أحوال الميت في حين الاحتضار إلى الحشر .	٦٥٨	-
١٩٣ - السبع السيارة النيرات = المسبعات .	٦٣١	٢٠٢
١٩٤ - الستون العشارية لشيخه العراقي .	٣٩٣	١٧٨
١٩٥ - السهل المنيع في شواهد البديع .	٦١٤	-
١٩٦ - السيرة للحافظ ابن حجر .	٦٨٤	-
١٩٧ - شرح الإرشاد في فروع الشافعية .	٦٧٣	-
١٩٨ - شرح ألفية السيرة للعراقي .	-	١٦٣
١٩٩ - شرح الترمذي .	٣٢٧	١٠/١٥٠
٢٠٠ - شرح الروضة .	٤٣٦	١٤٧
٢٠١ - شرح مناسك المنهاج .	٤٤٧	١٤١
٢٠٢ - شرح المنهاج .	٦٨٤	-
٢٠٣ - شفاء الغلل في بيان العلل .	٣٣٩	٤١
٢٠٤ - الشمس المنيرة في معرفة الكبيرة وتميزها من الصغيرة .	٤٥١	٦٤
٢٠٥ - ضوء الشهاب = مختصر يسمى ضوء الشهاب .	٦١١	٢٠١
٢٠٦ - ضياء الأيام بعوالي شيخ الإسلام البلقيني	٤٠٧	١٨٢
	٣٥٢	١٢٣
٢٠٧ - طرق حديث : احتج آدم وموسى .		
٢٠٨ - طرق حديث أنس : إذا لقيت أحدا من أمتي	٣٥٥	-

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٢٠٩ - طرق حديث : أولى الناس بي أكثرهم عليّ صلاة .	٣٥٣	١٢٤
٢١٠ - طرق حديث : الأعمال بالنيات .	٣٥٢	-
٢١١ - طرق حديث : الإفك .	٣٥٢	-
٢١٢ - طرق حديث : الأئمة من قريش = لذة العيش .	٣٥٣	١١٦
٢١٣ - طرق حديث : تعلموا الفرائض .	٣٥٢	١١١
٢١٤ - طرق حديث : جابر (البعير) .	٣٥١	١٠٧
٢١٥ - طرق حديث : الشيخ الهرم . . .	٣٥٤	-
٢١٦ - طرق حديث : الصادق المصدوق .	٣٥٤	١١٩
٢١٧ - طرق حديث : صلاة التسبيح .	٣٥١	١٠٤
٢١٨ - طرق حديث : صلاة الصبح .	٣٥٠	-
٢١٩ - طرق حديث : غب الزيارة = الإنارة بطرق حديث غب الزيارة .	٣٥٢	١٠٩
٢٢٠ - طرق حديث : الغسل يوم الجمعة .	٣٥٠	١١٠
٢٢١ - طرق حديث : قبض العلم .	٣٥٢	١٢٠
٢٢٢ - طرق حديث : القضاة ثلاثة .	٣٥٢	١١٣
٢٢٣ - طرق حديث : لو أن نهرا بباب أحدكم .	٣٥٠	١٠٥
٢٢٤ - طرق حديث : ماء زمزم لما شرب به .	٣٤٣	١٢٢
٢٢٥ - طرق حديث : مثل أمتي مثل المطر .	٣٥٣	١٢٥
٢٢٦ - طرق حديث : من بنى لله مسجدا .	٣٥٠	١١٤
٢٢٧ - طرق حديث : من صلى على جنازة وله		

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
قيراط - كذا -	٣٥١	١٠٦
٢٢٨ - طرق حديث : من كذب علي متعمدا.	٥٣	١١٧
٢٢٩ - طرق حديث : المسح على الخفين .	٣٥٠	١٢١
٢٣٠ - طرق حديث : المغفر .	٣٥١	١١٥
٢٣١ - طرق حديث : نضر الله امرءا .	٣٥٣	١٠٨
٢٣٢ - طرق حديث : يا عبدالرحمن لاتسأل الإمارة .	٣٥٣	١١٨
٢٣٣ - عجب الدهر فى فتاوى شهر .	٤٥٢	١٩٩
٢٣٤ - عشاريات الصحابة .	-	١٤٣
٢٣٥ - عوالي الإمام مسلم = الأربعون العالية لمسلم على البخاري .	٤٠٣	-
٢٣٦ - عين القواعد - وهو مختصر قواعد الإعراب لابن هشام .	٦٧١	-
٢٣٧ - العباب في بيان الأسباب = الإعجاب بتبيان الأسباب .	٢٨٢	٩٦
٢٣٨ - العجاب في تخريج مايقول فيه الترمذي وفي الباب .	٣٩٥	١١
٢٣٩ - العوالي التالية للمائة العالية (تغليق التعليق) ١/ ١٩٠ .	-	-
٢٤٠ - العشاريات .	٣٩٠	-
٢٤١ - غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر .	٥٦٨	-
٢٤٢ - غراس الأساس .	٦٦٨	-

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٢٤٣ - الغنية في الرؤية .	٤٥٣	-
٢٤٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري .	٣٠٦	١
٢٤٥ - فهرست أخيه علم الدين البلقينى بالإجازة.	٥٠١	-
٢٤٦ - فهرست الشرف ابن الكويك .	٥٠١	-
٢٤٧ - فهرست الكتب المحمودية .	٥٠٣	-
٢٤٨ - فهرست مرويات القاضي جلال الدين بالإجازة .	٥٠١	-
٢٤٩ - فوائد الاحتفال ببيان أحوال الرجال .	٥٣١	٨
٢٥٠ - الفتح الوهبي في مناقب الشاطبي .	٦٧٨	-
٢٥١ - الفوائد الجمة فيمن يجدد الدين لهذه الأمة.	٦٧٧	-
٢٥٢ - الفوائد المجموعة بأطراف الأجزاء المسموعة.	٤١٩	١٤٦
٢٥٣ - قذى العين من نصيب غراب البين .	٦١٠	-
٢٥٤ - قطع من شرح المنهاج = شرح مناسك المنهاج .	٤٥٠	٩١
٢٥٥ - قوة الجمل - الجبل - في الكلام على الحيل		
٢٥٦ - قوة الحجاج في عموم المغفرة للحاج .	٤٤٨	٨٨
٢٥٧ - قوة السير فى حكم عمل الخير .	٤٥٠	-
٢٥٨ - القصارى .	٥٩٩	١٤٥
٢٥٩ - القصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد .	٦١٤ ٣٦٩	- ٧٢

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٢٦٠ - القصد البادي بين المراجع والبادي .	٤٥١	١٦٥
٢٦١ - القول المسدد في الذب عن مسند أحمد .	٦٠٢	-
٢٦٢ - كتاب مسألة السريجية = المسألة السريجية .	٤٤٥	٥٣
٢٦٣ - كتاب المعمرين .	٣٨٧	١٧
٢٦٤ - كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر .	٣٥٤	١٢٧
٢٦٥ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف .	٣٥٣	-
٢٦٦ - الكلام على قوله إن امرأتي لاترد - يد - لامس .	٥١٩	٣٤
٢٦٧ - لذة العيش = طرق حديث : الأئمة من قريش .	٥٨٨	١٩٤
٢٦٨ - لسان الميزان .	٣٩٤	-
٢٦٩ - ما ورد من الرواية في البداية والنهاية .	٤٤٩	-
٢٧٠ - متباينات التنوخي .	٦٨٠	-
٢٧١ - مجلس في تحريم الظلم .	٤٦٣	-
٢٧٢ - محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي .	٦٦٦	١٣٣
٢٧٣ - مختصر الترغيب والترهيب للمنذري .	٦٧٦	-
٢٧٤ - مختصر تلبيس إبليس لابن الجوزي .		
٢٧٥ - مختصر التنبيه .	٣٠٤	٧٠
٢٧٦ - مختصر علم الوشى فيمن يروى عن أبيه عن جده .	-	-

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٢٧٧ - مختصر المولد النبوى للشيخ العراقى . (تغليق التعليق) ١/ ٢٠٩ .	٣٤٢	٧٨
٢٧٨ - مزيد النفع بمعرفة ما رجح فيه الوقف على الرفع .	٥٥٩	-
٢٧٩ - مرحمة الغيث بترجمة الليث = المرحمة الغيثية	٤٤٩	-
٢٨٠ - مسألة الدور .	٦٠٦	٦٢
٢٨١ - مسألة شراء السلطان بماله لنفسه من أراضى بيت المال .	٤٩٨	-
٢٨٢ - مسامر الساهر ومساهر السامر	٤٩٧	١٨٠
٢٨٣ - مشيخة البرهان الحلبى .	٤٩٨	١٧٩
٢٨٤ - مشيخة أبى الطاهر بن الكويك الذين أجازوا له .	٤٩٣	-
٢٨٥ - مشيخة ابن أبى المجد الذين انفرد بالرواية عنهم بالقاهرة .	٤٦٠	٩١
٢٨٦ - معجم التنوخى = المعجم الكبير للشامى .	٦١٣	-
٢٨٧ - معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال = الخصال الموصلة الى الظلال .	٤٤٧	١٤٠
٢٨٨ - مقدمة فى العروض .	٦٧٨	-
٢٨٩ - مناسك الحج .	٦٨١	-
٢٩٠ - مناقب الشيخ أبي العباس أحمد الحرار .	٦٧١	-
٢٩١ - منبهات ابن حجر .	٦٧٦	-
٢٩٢ - منتخب رحلة ابن رشيد .	٦٨٤	-

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٢٩٣ - منتخب لطيف من كتاب المسلاة لابن حبان.	٥٩٦	-
٢٩٤ - منتخب من الجزء الثالث من حديث أبى على أحمد بن الفضل ابن خزيمة .	-	-
٢٩٥ - منتقى من تاريخ ابن خلدون .	٤٩٨	-
٢٩٦ - منتقى من تاريخ ابن عساكر (تغليق التعليق) ١/ ٢٢٨ .	٤٩٥	-
٢٩٧ - منتقى من مشيخات ابن عساكر وابن السراري والفخر ابن البخارى .	٥٩٢	١٩٣
٢٩٨ - منتقى من معجم السبكى .	٣٩٥	٢٤
٢٩٩ - منتقى من مغازي الواقدي .	٣٩٢	-
٣٠٠ - موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر .	٤٥٠	-
٣٠١ - المائة العشارية للتنوخي = نظم اللآلى بالمائة العوالي .	٤٦٢	٤٧
٣٠٢ - المجلس الجمالي أول ما فتحت .	٤٧٥	٩٩/ ١٠٠
٣٠٣ - المجمع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام .	٣٤٠	-
٣٠٤ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس .	٥٥٨	-
٣٠٥ - المخرج من المدبج = الأفنان في رواية الأقران .	٤٥١	١٦٤

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٣٠٦ - المرحمة الغيثية عن الترجمة الليثية = الرحمة الغيثية .	٦٣٤	-
٣٠٧ = المسألة السريجية = كتاب مسألة السريجية .	٤١٢	١٣
٣٠٨ - المسبعات = السبع السيارة النيرات .	٤٩٥	١٨٥
٣٠٩ - المسند المعتليي بأطراف المسند الحنبلي = أطراف المسند المعتلي .	٤٢١ ٤٩٣	- ١٧٨
٣١٠ - المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة .	٤٩٤	-
٣١١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .	٤٦٧	٩٨
٣١٢ - المعجم الكبير للشامي = معجم التنوخي .	٦٧٥	-
٣١٣ - المعجم للحرة مريم = أو معجم الشيخة مريم .	٥٠٢	-
٣١٤ - المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب .	٣٤٢	٤٠
٣١٥ - المغني في ضبط الأسماء والأنساب .	٣٢٨	١٤٨
٣١٦ - المقاصد العليات في فهرست المرويات .	٣٢٦	-
٣١٧ - المقترب فى بيان المضطرب .	٤٤٧	-
٣١٨ - المقرر فى شرح المحرر .	٤٢٥	٩٤
٣١٩ - الملتقط من التلقيح في شرح الجامع الصحيح .	٦١٥	-
٣٢٠ - الممتع بحكم المتمتع .	٣٧٤	٦٥
٣٢١ - المنتخب من زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد .	٣٦٩	١٦٤
٣٢٢ - المنتخب من كتاب الأدب .	٥٤٩	١٢٨

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٣٢٣ - المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة .	-	-
٢٢٤ - المؤتمن في جمع السنن .	٢٨٨	٣٠
٢٢٥ - المهمل من شيوخ البخاري .	٥٤١	٤٤
٢٢٦ - نتائج الأفكار فى تخريج أحاديث الأذكار.	٣٤٢	٧٧
٣٢٧ - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .	٣٤٦	١١٤
٣٢٨ - نزهة الألباب في الألقاب .	٢٩١	٣١
٣٢٩ - نزهة القلوب في معرفة المبدل والمقلوب .		
٣٣٠ - نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم المجامع .	٦١٣	٠١/٤٦
٣٣١ - نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر .	٣٩٢	-
٣٣٢ - نزهة النواظر المسموعة في الملح والنوادر المسموعة .	٣٢٨ ٦٠١	- ١٠٢
٣٣٣ - نظم اللآلى بالمائة العوالى = المائة العشارية للتنوخي .	٣٠٠ ١٢٨	١٤٩ ١٣٥
٣٣٤ - نكت شرح مسلم للنووي .	٣٢٤	١٥٤
٣٣٥ - النبأ الأنبه في بناء الكعبة .	٣٢٨	١٥٥
٣٣٦ - النكت الظراف على الأطراف .	٤٥١	١٥٣
٣٣٧ - النكت على الألفية .	٣٢٨	١١٦
٣٣٨ - النكت على تنقيح الزركشى على البخاري.	٣٩٤	٢١

اسم الكتاب	شاكر	مناوي
٣٣٩ - النكت على شرح العمدة لشيخه ابن الملقن.		
٣٤٠ - النكت على شرح المهذب للنووي .	٣١٢	٢
٣٤١ - النكت على نكت العمدة .		
٣٤٢ - هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة .		
٣٤٣ - هدى السارى .		
٣٤٤ - الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف .		

قائمة بأسماء كتب ذكرها د / محمود شاكر لم يسمها الحافظ ابن حجر .

(٣٤٥) له كتاب فى معرفة مـا وقع في القرءان من غير لغة العرب ص ٢٨٦ .

(٣٤٦) له كتاب نفيس فى الآيات المتشابهات ص ٢٨٥ .

(٣٤٧) عن الصبر (مسودة) ص ٤٥٠ .

(٣٤٨) التقط اعتراض ابن عبدالهادى من منتقاه ص ٣٢٨ .

(٣٤٩) وآخـر للمـرأة - يعنى ومنسك آخـر للمـرأة) تغليق التـعليق) ١/ ٢٠٠ .

(٣٥٠) وآخـر على مـذهب الحنفيـة عمله لـبسطـه حين حج (تغليق التعليق) ١/ ٢٠١ .

استدراك أسماء بعض المؤلفات التي وقفت عليها عند المناوي ولم يذكرها محمود شاكر أو ذكرها باسم مغاير

١ - الواف بآثار الكشاف رقم ١٩ .

٢ - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية رقم ٢٠ .

٣ - تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب = موافقة الخبر الخبر .

٤ - طبقات الحفاظ = ترتيب طبقات الحفاظ .

٥ - زهر الفردوس رقم ٢٨ .

٦ - الاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه العراقى رقم ٣٣ .

٧ - تقريب المنهج بترتيب المدرج = تعريف المنهج .

٨ - نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين رقم ٤٥ .

٩ - أطراف الأحاديث المختارة للضياء المقدسي = الإنارة .

١٠ - أطراف الصحيحين على الأبواب والمسانيد رقم ٥٨ .

١١ - التذكرة الأدبية رقم ٦١ .

١٢ - فهرس الروايات رقم ٦٨ .

١٣ - علم الوشي فيمن روى عن أبيه عن جده = مختصر علم الوشي.

١٤ - أسباب النزول = العباب .

١٥ - معجم شيوخه رقم ٩٧ .

١٦ - البناء الأبنه في بناء الكعبة رقم ١٠٠ .

١٧ - طرق حديث : المجامع في رمضان = نزهة الناظر .

١٨ - ترتيب العلل على الأنواع = الانتفاع بترتيب العلل .

١٩ - الاعتراف بأوهام الأطراف رقم ١٣٦ .

٢٠ - نكت على شرح مسلم للنووي رقم ١٥٢ .

٢١ - تعليق على مستدرك الحاكم رقم ١٥٨ .

٢٢ - تعليق على موضوعات ابن الجوزي رقم ١٥٨ .

٢٣ - نظم وفيات المحدثين رقم ١٦٠ .

٢٤ - تصحيح الروضة رقم ١٦١ .

٢٥ - زوائد الكتب الأربعة مما هو صحيح رقم ١٦٦ .

٢٦ - المائة العشارية من حديث البرهان الشامي رقم ١٧٥ .

٢٧ - الأربعون المتباينة رقم ١٧٦ .

٢٨ - العشارية من حديث العراقي رقم ١٧٦ .

٢٩ - الأربعون المختارة عن شيوخ الإجازة للمراغي رقم ١٨٣ .

٣٠ - مشيخة القباني وفاطمة رقم ١٨٤ .

٣١ - تلخيص مغازي الواقدي رقم ١٩٢ .

٣٢ - تلخيص البداية والنهاية رقم ١٩٣ .

٣٣ - تلخيص الترغيب والترهيب للمنذري رقم ١٩٦ .

٣٤ - مختصر العروض رقم ٢٠٥ .

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
أبو ذر يمشي بزهد عيسى	؟	١/ ٣٦٣
أتدرون لم جمعتكم؟	فاطمة بنت قيس	٢/ ٢٥٥
أتردين عليه حديقته ؟	ابن عباس	١/ ٢٩٨
أحبب حبيبك هونا ما	أبو هريرة	١/ ٤٥١
احتج آدم وموسى	أبو هريرة	١/ ١٣٨
احتجم وهو محرم صائم	ابن عباس	١/ ٤٧٢
أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم	أبو هريرة	١/ ١٣٣
أرضيت من نفسك	عامر	٢/ ١٧١
إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا	أنيسة	٢/ ٨٧
إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة	ابن عمر	١/ ١٣٥
إذا أراد الله بأمة خيرًا قبض نبيها	؟	١/ ٤٣٢
إذا أقيمت الصلاة فلا تقدموا حتى تروني	أنس	٢/ ٩٠
إذا أمرتكم بأمر فأتوه	أبو هريرة	٢/ ٨٩
إذا بلغ الماء قلتين	ابن عمر	١/ ٤٥٣
إذا رأيتم الهلال	ابن عمر	١/ ٤٣٨
إذا رأيتم الهلال	أبو هريرة	١/ ٤٤١
إذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم	أبو أسيد	٢/ ٣٢
إذا شربوا الخمر فاجلدوهم	معاوية	١/ ٤٧٥

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضجع	أبو هريرة	١/ ٤٢٤
إذا صلى أحدكم فـليجعل شـيئًـا تلقاء وجهه	أبو هريرة	٢/ ٩٦
إذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك .	ابن مسعود	٢/ ٧٨
إذا قلت هذا أو قضيت فقد قضيت .	ابن مسعود	٢/ ٨١
إذا لقيتم المشركين في طريق .	أبو هريرة	٢/ ١٠١
إذا وضع العشاء	أنس	١/ ٤٤٧
أسلم وغفار .	ابو هريرة	٢/ ١٩٠
أصليت يا فلان .	جابر	٢/ ١٣٦
أصلى الناس ؟	عائشة	١/ ٤٧١
اصنعوا كل شيء إلا النكاح .	؟	١/ ٤٨٠
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا .	حذيفة/ أبو هريرة	١/ ٣٣٣
أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد .	جابر	١/ ٢٠١
أفطر الحاجم والمحجوم .	شداد	١/ ٤٧١
أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة .	ابن عباس	٢/ ٥٩
اقتلوه .	أنس	١/ ١٣٦
أمرت أن أقاتل الناس .	ابن عمر	١/ ٣٢٢
أمرنا أن نخرج في العيدين .	أم عطية	٢/ ١٩٥
أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب .	أبو سعيد	١/ ٣٢٥
أمرنا أن لا نضحي .	على	٢/ ٣٣١
أنا سيد الناس يوم القيامة .	أبوهريرة	١/ ٢٦٤
أنا سيد ولد آدم ولا فخر .	أبو سعيد	١/ ١٩٩
إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل .	عائشة	٢/ ١٠٢

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
إن أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين .	؟	١٣٧/١
إن أشد الناس عذابًا .	عائشة	١٤٧/١
إن الله لايقبض العلم انتزاعًا .	عبدالله بن عمرو	١٣٧/١
إن بلالاً يؤذن بليل .	عائشة/ ابن عمر	٨٨/٢
أن تجعل لله ندًا .	ابن مسعود	٦٩/٢
إن الحمد لله نحمده .	ابن مسعود	٣/١
إن حقًا على المسلمين أن يغتسلوا يوم .	البراء	١٧١/٢
إن خير التابعين .	عمر	٢١٩/٢
إن سفينة نوح طافت بالبيت .	؟	٤٨/٢
إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال .	البراء	٢٦٥/١
إن في المال لحقًا سوى الزكاة .	فاطمة بنت قيس	٩٧/٢
إن كذبًا علي .	المغيرة	١٦٠/٢
إن الماء طهور لاينجسه .	جابر/ وغيره	٤٥٤/١
إن الميت يعذب ببكاء أهله .	ابن عباس	٣١٦/١
إن هذا القرآن أنزل على سبعة .	عمر	٢٦٤/١
إن وليتموها أبا بكر فزاهد .	حذيفة	١٢/٢
أنزلت آية المتعة في كتاب الله .	عمران بن حصين	٤٠٠/٢
إنكم سترون ربكم كما ترون القمر .	جرير	٢٦٤/١
إنما الأعمال بالنيات .	عمر	٢٨٦/١
إنما الباذنجان شفاء من كل داء .	؟	٥٧/٢
إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب .	عائشة	٣١٦/١
إنهم ليعلمون ما أقول .	عائشة	٤٦/٢
أو كلكم يجد ثوبين .	أبو هريرة	٤٠١/١

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
أولم على صفية .	أنس	١/ ٣٢١
أولى الناس بي يوم القيامة .	؟	١/ ١٣٩
إياكم والظن .	أبو هريرة	٢/ ٧٤
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟	أبو أيوب	١/ ٥٠١
أيما إهاب دبغ فقد طهر .	ابن عباس	١/ ٤٥٢
أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب .	أبي	١/ ٥
إلا إلاذخر .	؟	٢/ ١٣٦
الأذنان من الرأس .	أبو أمامة	١/ ٢٧٨
الأعمال بالنيات .	عمر	١/ ٢٧٤و٢٨٨
الأعمال بالنية .	أبو سعيد	١/ ٣٣٢
الأئمة من قريش إذا حكموا .	؟	١/ ١٣٦
الأئمة من قريش .	أنس	١/ ١٣٦
الإيمان بضع .	أبو هريرة	١/ ٣٢٠
اللهم إني أتخذ عندك عهدًا فأي مسلم.	أبو هريرة	١/ ٤٠٢
اللهم إنى أعوذ برحمتك .	عائشة	٢/ ٢٥١
بايعونى على أن لاتشركوا بالله شيئًا .	عبادة	١/ ٤٧٣
بدأ الإسلام غريبًا .	أبو هريرة	١/ ٢٦٥
بعثت إلى الناس عامة .	أبو سعيد	١/ ٢٠١
بعنيه بأوقية .	جابر	١/ ١٣٤
البينة على المدعي .	ابن أبي مليكة	٢/ ١٢١
تصدق رجل من درهمه .	عدي	١/ ٤٠١
تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية .	معاذ	١/ ٤٠٨

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
تعلموا الفرائض .	؟	١/ ١٣٥
تعلموا القرآن وعلموه الناس .	؟	١/ ١٣٥
تقاتلون قومًا صغار .	أبو هريرة	٢/ ١٩٠
التجار هم الفجار .	عبدالرحمن	٢/ ٤٧
الجار أحق بسقبه .	أبو رافع	٢/ ١٢٥
حب الدنيا رأس كل خطيئة . . . أثر.	مالك بن دينار	٢/ ٤٩
حوضي مسيرة شهر .	عبدالله بن عمرو	١/ ٢٦٤
خلق الله الأرض .	أبو هريرة	٢/ ٢٨٣
خلق الله الماء طهورًا .	جابر وغيره	١/ ٤٥٢
خلق خيلاً فأجراها .	أبو هريرة	٢/ ٥١
خمس من الدواب كلهن فاسق .	عائشة	٢/ ١١٨
خير الشهود من شهد .	زيد	١/ ٤٥٦
خير الناس قريش .	؟	١/ ٢٦٤
الخراج بالضمان .	عائشة	٢/ ١٢٠
دب إليكم داء الأمم قبلكم .	الزبير	٢/ ٣٦٨
دبر رجل عبدًا ليس له مال .	جابر	١/ ٤٩٤
ذكاة الجنين ذكاة أمه	؟	٢/ ٤٢٩
ذكاة كل مسك دباغه	ابن عباس	٢/ ١٣٢
ذكرني آية	عائشة	٢/ ٣٣٩
رحم الله حارس الحرس .	عقبة	٢/ ٢٦
رخص في بيع العرايا .	أبو هريرة	٢/ ١٢٣
الراحمون يرحمهم الرحمن .	عبدالله بن عمرو	٢/ ٢٨٥
زر غبًا تزدد حبًا .	؟	٢/ ١٠٨

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
سبعة يظلهم الله .	أبو هريرة	٢/ ٨٧
سبعة يظلهم الله في ظله .	أبو سعيد	٢/ ٤٠٢
سيجيء أقوام من أمتي .	أنس	٢/ ٥٢
شر الشهود من شهد .	عمران	١/ ٤٥٥
شراركم عزابكم .	أبو هريرة وأبو ذر	١/ ١٦٥
الشاة بركة .	أنس	٢/ ٤١١
الشفاء في ثلاثة .	ابن عباس	٢/ ١٨٩
الشهر تسع وعشرون .	ابن عمر	١/ ٤٣٧
الشؤم في ثلاث .	أبو هريرة	٢/ ٤٧
طلب العلم فريضة .	؟	١/ ٢٧٧
طلقها .	ابن عباس	١/ ١٣٩
عشرة في الجنة .	سعيد بن زيد	١/ ١٦٩
علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل .	؟	١/ ٢٧٦
عليكم بالعدس فإنه مبارك .	علي	٢/ ٥٧
العجماء جبار .	أبو هريرة	٢/ ١٢١
فأكون أول من بعث .	أبو هريرة	١/ ٤٩١
فرض زكاة الفطر .	ابن عمر	١/ ٤١٢
فر من المجذوم .	أبو هريرة	١/ ٤٥٨
فضلنا على الناس .	حذيفة	١/ ٤١١
في خمسة أوسق .	أبو هريرة	٢/ ١٢٣
قوام المرء عقله .	جابر	٢/ ٥٨
قضى بالشاهد مع اليمين .	أبو هريرة	٢/ ٢٧٤
قولوا اللهم صل على محمد .	كعب	١/ ١٩٩

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
القضاة ثلاثة .	بريدة	١/ ١٣٥
كان آخر الأمرين ترك الوضوء .	جابر	١/ ٤٦٩
كان إذا انصرف انحرف .	يزيد بن أبى الأسود	٢/ ٣٤١
كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه .	أنس	١/ ٤٣١
كان أزواج المصطفى يأخذن من شعورهن .	عائشة	٢/ ٢٥٠و٢٨٧
كان المسح رخصة في أول الإسلام .	أبي	١/ ٤٧٠
كان يأمرنا بالقيام في الجنائز .	؟	١/ ٤٧٠
كان يتحنث في غار حراء .	عائشة	٢/ ٨١
كان يقرأ في الأضحى والفطر بقاف .	أبو واقد	١/ ٣٢٤
كانوا لا يقطعون .	عائشة	٢/ ١٨٦
كل أمر ذى بال لا يبتدأ فيه ببسم .	أبو هريرة	١/ ١٨٢
كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد.	أبو هريرة	١/ ١٩٧
كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله .	أبو هريرة	١/ ١٨٢
كل ما في السموات وما في الأرض .	أنس	٢/ ٥٣
كل مسكر حرام .	ابن عمر	١/ ٢٦٥
كل ميسر لما خلق له .	عمران	١/ ٢٦٥
كلمتان حبيبتان إلى الرحمن .	أبو هريرة	١/ ٢٨٩
كلوا البلح .	عائشة	٢/ ٦٣
كنا إذا صعدنا .	جابر	٢/ ١٨٨
كنا نأكل لحوم الخيل .	جابر	٢/ ١٨٧
كنا نتناوب النبى صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء .	أبو موسى	١/ ٤٩٣

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
كنا نؤمر بذلك .	عبدالله بن قيس	٢/ ١٩٧
كنت نهيتكم عن زيارة القبور .	بريدة	١/ ٤٦٨
لبيك حجة حقًا .	أنس	٢/ ٤٢٠
لتؤدن الحقوق إلى أهلها .	عثمان	٢/ ١٠٦
لعن الذين يشققون الخطب .	معاوية	٢/ ١٠٦
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور .	عائشة وابن عباس	١/ ٢٦٥
للسائل حق وإن جاء على فرس .	الحسين	١/ ٢٧٨
للعبد المملوك أجران .	أبو هريرة	٢/ ٨٢
لو كان الأرز رجلاً لكان حليمًا .	؟	٢/ ٥٧
لولا أن أشق على أمتي .	أبو هريرة	١/ ٣٩٥
ليس الوضوء على من نام .	ابن عباس	٢/ ٢٧٧
ماء زمزم لما شرب له .	جابر	١/ ١٣٨
ما أدرى الحدود كفارات أم لا .	أبو هريرة	١/ ٤٧٢
ما رأيت قط أحسن منه .	البراء	١/ ٣٦٤
ما رأيت من ذي لمة في حلة .	البراء	١/ ٣٦٤
ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت .	زيد بن ثابت	٢/ ١٠٧
ما طلعت شمس ولا غربت على أحد.	أبو الدرداء	١/ ٣٦٥
ما فوق الإزار .		١/ ٤٨٠
ما لك ؟	أبو هريرة	١/ ١٣٥
ما من مسلم دنا من زوجته .	المسور	٢/ ٥٨
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه .	أبو هريرة	٢/ ٨٩
مثل أمتى مثل المطر .		١/ ١٣٩

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
مفتاح الصلوات الطهور .	على	٢/ ١١٨
من أتى الجمعة فليغتسل .		١/ ٢٧٧
من أتى ساحرًا .	ابن مسعود	٢/ ١٧٩
من أشار على أخيه بحديدة .	أبو هريرة	١/ ٤٠٧
من أقام الصلاة وآتى الزكاة .	ابن عباس	١/ ٤٢٦
من بشرني بخروج آذار .		١/ ٢٧٦
من بنى لله مسجدًا.	عثمان	١/ ١٣٦
من جاء منكم الجمعة .	ابن عمر	٢/ ١٧٥
من جعل لله ندًا جعله الله في النار .	ابن مسعود	٢/ ٨٣
من حدث عني بحديث يرى .	سمرة	٢/ ٣٦٢
من سبق إلى ما لم يسبق .	أسمر	٢/ ٢٦٢
من السنة إذا تزوج البكر .	أنس	٢/ ١٩٤
من السنة وضع الكف .	علي	٢/ ١٩١
من شرب الخمر فاجلدوه .	قبيصة	١/ ٤٧٥
من شهد الجنازة حتى يصلى .	أبو هريرة	١/ ١٣٤
من صام رمضان وأتبعه ستا .	أبو أيوب	٢/ ١٠٧
من صام اليوم الذي.	عمار	٢/ ١٩٨
من صلى على جنازة .	؟	١/ ١٣٤
من قال بعد صلاة الجمعة اللهم .	؟	١/ ١٩٩
من قال بعد صلاة الجمعة مائة مرة .	ابن عباس	١/ ١٩٩
من قال لا إله إلا الله خلق الله .	؟	٢/ ٥٦
من كثرت صلاته .	جابر	٢/ ٧٥
من كذب عليّ متعمدًا .	علي وغيره	١/ ٢٦١

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
من كذب عليّ متعمدًا	الزبير	١/ ١٣٦
من مات وهو لايشرك بالله شيئًا .	ابن مسعود	٢/ ٨٣
من مس ذكره .	بسرة	٢/ ٧٩
المرء مع من أحب .	ابن مسعود	١/ ٢٦٥
المعدة بيت الداء .	؟	٢/ ٤٩
نحن الآخرون السابقون .	حذيفة وأبو هريرة	١/ ٣٣٣
نضر الله امرءًا سمع منا .	زيد	١/ ١٣٤
نضر الله امرءًا سمع مقالتي .	ابن مسعود	١/ ١٣٤
نعم أتيت بهريسة .	معاذ .	٢/ ٥٨
نكح ميمونة وهو محرم .	ابن عباس	١/ ٤٧٧
نهى عن بيع الثمرة حتى يبدوا صلاحها.	؟	٢/ ١١٢
نهى عن بيع الولاء .	ابن عمر	١/ ٣١٩
نهينا عن اتباع الجنائز .	أم عطية	٢/ ١٩٥
الناس تبع لقريش .	أبو هريرة	٢/ ١٨٩
هذا حمي الوطيس .	عباس بن عبدالمطلب	٢/ ١٢١
هلاك أمتي على يد أغيلمة .	أبوهريرة	١/ ١٣١
ولدت في زمن الملك العادل كسرى .	؟	١/ ٢٧٦
ويل للأعقاب من النار .	أبو هريرة	٢/ ٧٨
لا أظلت الخضراء ولا أقلت .	أبو ذر	١/ ٣٦٣
لا تباغضوا ولا تحاسدوا .	أنس	٢/ ٧٣
لا تبيعوا الذهب بالذهب .	؟	٢/ ١١١
لا تجلسوا على القبور ولاتصلوا إليها.	أبو مرثد	٢/ ٩٢

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
لا تديموا النظر إلى المجذومين .	ابن عباس	١/ ٤٦١
لا تسبوها فنعمت الدابة .	علي	١/ ١٢٩
لا تفضلوا بين أنبياء الله .	أبو هريرة	١/ ٤٩٢
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولاعصب .	عبدالله بن عكيم	١/ ٤٥٢
لا تنتزع الرحمة إلا من قلب شقي .	المغيرة	١/ ١٣٧
لا سبق إلا في نصل أو خف .	؟	٢/ ٤١
لا ضرر ولا ضرار .	أبو سعيد	٢/ ١٢١
لا عدوى ولاطيرة .	أبو هريرة	١/ ٤٥٨
لا نورث ما تركناه صدقة .	؟	٢/ ٤٢٩
لا يبع بعضكم على بعض .	ابن عمر	١/ ٣٥٨
لايجد العبد حلاوة الإيمان .	أنس	٢/ ٢٨٢
لايدخل الجنة خب .	أبو بكر الصديق	٢/ ٦١
لايشكر الله من لايشكر الناس .	أبو هريرة	١/ ٩
لايقبل الله صلاة بغير طهور .	ابن عمر	١/ ٤٤٧
لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب .	أنس وأبو هريرة	١/ ٢٩٠
يا أبا الحسن : أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله .	علي	١/ ٤٣٤
يا أبا هريرة زر غبًا تزدد حبًا .	أبو هريرة	١/ ١٣٤
يا عباس يا عماه ألا أعطيك .	ابن عباس	١/ ١٣٣
يا عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة.	عبدالرحمن بن سمرة	١/ ١٣٧
يا عكاف هل لك زوجة ؟		١/ ١٦٥
يا معاذ والله إني لأحبك .	معاذ	٢/ ٢٨١

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس .	أنس	٢/ ٤١
يوم نحركم يوم صومكم .	؟	١/ ٢٧٦
الأحاديث الفعلية		
حديث المسح على الخفين .	المغيرة	١/ ١٣٨
حديث في الشرب قائمًا .	ابن عباس	١/ ١٧٠
حديث رفع اليدين في الدعاء .	عائشة	١/ ٢٤٦
حديث رفع اليدين في الصلاة .	ابن عمر	١/ ٢٦٣
حديث قنوته بعد الركوع .	أنس	١/ ٢٧٩
حديث دخلوه مكة وعلى رأسه المغفر .	أنس	١/ ٣٢٠
حديث أولم على صفية بسويق .	أنس	١/ ٣٢١
حديث مسح رأسه بماء غير فضل يده .	عبدالله بن زيد	١/ ٣٢٥
حديث في ذكر خيل المصطفى صلى الله عليه وسلم .	سهل	١/ ٣٩٦
حديث الذي توفي ولم يدع وارثًا .	ابن عباس	١/ ٤٢١
حديث توضأ ورش الماء على قدميه .	ابن عباس	١/ ٤٥٧
حديث توضأ وغسل رجليه .	عبدالله بن زيد	١/ ٤٥٧
حديث قيامه للجنازة .	علي	١/ ٤٧٠
حديث الرقى بفاتحة الكتاب .	ابن عباس	١/ ٤٩٥
حديث أنه رد على المتصدق صدقته .	جابر	١/ ٤٩٤
حديث الدجال .	أبو سعيد	٢/ ١٥و٢٩١
حديث سوقه مائة بدنة	ابن عباس	٢/ ١٠١

طرف الحديث أو الأثر	الصحابي	الصفحة
حديث الشملة التى أهديت للمصطفى.	سهل	٢/ ١٣٧
حديث العزل والقرآن ينزل .	جابر	٢/ ١٨٥
حديث نزع الخاتم .	أنس	١/ ٤٣١
حديث في صفة صلاة المصطفى .	وائل	٢/ ٧١
حديث في صلاة الكسوف .	علي	٢/ ١٨٣
حديث قرع بابه بالأظافير .	المغيرة	٢/ ١٨٧
حديث الجمع بين الصلاتين بمزدلفة .	أسامة	٢/ ٢٥٦
حديث الأذان .	عبدالله بن زيد	٢/ ٣٣٧
حديث في الاستسقاء .	عبدالله بن يزيد	٢/ ٣٣٨
حديث القراءة بالطور في المغرب .	جبير	٢/ ٤٢٦

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأعلام المترجم لهم

العَلَم	الصفحة
الآمدي	١/ ٢٧١
إبراهيم بن إبراهيم بن حسن	١/ ٣٤
إبراهيم بن أحمد	٢/ ١٨٢
إبراهيم بن إسحق	٢/ ٣١٧
إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع	٢/ ٣٧٩
إبراهيم بن حسن الكوراني	١/ ٣٥
إبراهيم بن صبغة الله الحيدري	١/ ٣٨
إبراهيم ابن علية	١/ ٢٨٤
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري	١/ ٤٦٦
إبراهيم بن الفضل المخزومي	٢/ ٣٩٠
إبراهيم بن يزيد بن قيس	١/ ٣٥٢
إبراهيم بن يزيد المديني	٢/ ٤
أبي بن العباس بن سهل	١/ ٣٩٦
الأناسي	١/ ١٢٠
ابن الأثير	١/ ٢٨٤
أحمد بن أيبك	٢/ ٣٥٠
أحمد بن جعفر بن حمدان	٢/ ٣١٩
أحمد بن الحسين	٢/ ٣٣٥
أحمد بن حسين بن أرسلان	٢/ ٤٠٦
أحمد بن صالح المصري	٢/ ٢٦٧، ٣٧٥

العَـلَم	الصفحة
أحمد بن صدقة	١/ ٣٥
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد	٢/ ٢١٤
أحمد بن عبد الكريم الغزي	١/ ٣٦
أحمد بن علي بن ثعلب	١/ ٣٣٨
أحمد بن علي بن منجويه	٢/ ٤٠٦
أحمد بن عماد بن يوسف	١/ ٦٥
أحمد بن عيسى بن حسان	٢/ ٢٦٨
أحمد بن فارس اللغوي	١/ ٣٢٧
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي	٢/ ٥٧
أحمد بن محمد بن أحمد	٢/ ٢٦٤
أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي	٢/ ٤٠٦
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني	٢/ ٣٥٠
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي	١/ ٣٧
أحمد بن محمد بن محمد	٢/ ١٢٧
أحمد بن هارون البرديجي	٢/ ٤٠٩
أحيد بن الحسين	٢/ ٣٣٥
الأزهري	١/ ٢٢٧-٢/ ٢٥٨
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد	١/ ٣٥٠
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم	١/ ٢٩١
إسماعيل بن حماد التركي الجوهري	١/ ٢٣٣
إسماعيل بن قاسم بن سويد	٢/ ٣٧٢
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل	٢/ ٧٤
الأسود بن عبد يغوث	٢/ ٣٩٢

العَلَم	الصفحة
الأسود بن يزيد النخعي	٢/ ٣٤١
أصرم بن حوشب	٢/ ٥٤
الأشعث بن قيس	٢/ ٢٠٨
الاصطخري	١/ ٢٤٢
الأعرج	١/ ٣٣٤
إمام الحرمين	١/ ٢٥٦
أمية بن أبي الصلت	٢/ ٢٠٥
أنس بن سيرين	٢/ ٤١٩
أويس بن عامر	٢/ ٢١٩
أيوب بن بشير	٢/ ٣٣٠
أيوب بن سيار	٢/ ٣٤٢
أيوب بن عبد الله بن سيار	٢/ ٣٤٢
الباقلاني	١/ ٢٣٩
بخت نصر	١/ ٢٥٤
بريد بن عبد الله بن أبي بردة	١/ ٣٥٤و٤٣٢
بسر بن عبيد الله الحضرمي	٢/ ٩٢
بشر بن المفضل بن لاحق	١/ ٣٦٦
البقاعي	١/ ٢٢٤
بقية بن الوليد	١/ ١٦٥
بكر بن وائل بن داود	١/ ٣٢١
البلقيني	١/ ١٢٠
بهز بن حكيم	١/ ٣٩٢
بهلول بن عبيد الكندي	٢/ ٥٣

العَـلَم	الصفحة
البيضاوي	١/ ٢٨٤
البيهقي	١/ ٢٠٢
تمام بن محمد بن عبد الله	١/ ١٤٣
التاج السبكي	١/ ١٣١
التفتازاني	١/ ٢٥٢
ثابت بن أسلم البناني	١/ ٣٥٥
ثابت بن موسى	٢/ ٧٥
ثعلب الرازي	٢/ ١١٩
جابر الجعفي	٢/ ٣٧
جعفر بن محمد بن الحسن	٢/ ٣٢٩
جعفر بن محمد بن علي	٢/ ٣٧٩
ابن جماعة بدر الدين	١/ ٢٣٦
جويبر بن سعيد	٢/ ٣٧
ابن الجارود	١/ ١٢٥
الجبائي	١/ ٢٨٢
ابن الجزري	١/ ٢٠٤
الجلال المحلي	١/ ٢٤٠
الجويباري	٢/ ٤١
الجويني أبو محمد	١/ ٢٨٥
حجاج بن أرطأة	١/ ٣٩٤
حرمي بن عمارة بن أبي حفصة	١/ ٣٢٣
حفص بن سليمان البزار	١/ ٢٧٧
حفص بن ميسرة	٢/ ٣٣٦

العَـلَم	الصفحة
حكيم بن معاوية بن حيدة	١/ ٣٩٢
حماد بن زيد بن درهم	١/ ٤٢١
حماد بن سلمة بن دينار	١/ ٣٥٥
حمزة بن حبيب الزيات	١/ ٤٢٥
الحارث بن عبد الله الأعور	١/ ٣٩٤
الحاكم النيسابوري	١/ ١٢٥
الحسن بن أحمد بن الحسن	٢/ ٤٠٢
الحسن بن الحسن بن الحسن	٢/ ٣٩٧
الحسن بن دينار	١/ ٤٤٦-٢/ ٣٩٣
الحسن بن سفيان بن عامر	٢/ ١٣٤
الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي	١/ ٢٠٧
الحسن بن علي بن نصر الطوسي	١/ ٣٩٨
الحسين بن علي النيسابوري	١/ ٣٦٢
الحسين بن علي بن أبي طالب	١/ ٣٥٢
الحسين بن الفرج	٢/ ٣٨٤
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني	٢/ ٤٠٦
الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني	١/ ١٨٤
الحكم بن عتبة الكندي	٢/ ٤٠٤
الحليمي	١/ ١٩٠
الحماني عبد الحميد	٢/ ١٥٩
خالد بن إسماعيل المخزومي	
خالد بن زيد بن كليب	٢/ ٣٩١
خالد بن مهران	١/ ٤٠٦

العَـلَم	الصفحة
خراش بن عبد الله	٢/٢٣٦
خلف بن عبد الملك بن مسعود	٢/١٣٧
الخطيب البغدادي	١/٢١٠
داود بن المحبر	٢/٥٨
ابن دقيق العيد	١/٢٨٣
الدارقطني	١/١٢٥
رافع بن أشرس	٢/١٦٠
ربعي بن حراش	١/٤١٢
ربيعة بن أمية	٢/٢٠٧
ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٢/٢٧٩
ربيعة بن كعب الأسلمي	٢/١٤٤
ابن رشيد	١/٢٨٦
الرازي محمد بن عمر بن حسين	١/٢٠٢
الربيع بن أنس البكري	٢/٣٩٢
زائدة بن قدامة	٢/٢٥٤
زيد بن أسلم	١/٣٣٢
زيد بن الحسن بن زيد	٢/٣٩٩
زيد بن عمرو بن نفيل	٢/٢٠٤
زيد بن يثيع	٢/١١
الزبير بن العوام	٢/٣٩٠
الزمخشري	٢/٥٧و١٢٨
الزنكلوني	١/١٤٢
الزهري	١/٣٢١

العَلَم	الصفحة
سالم بن عبد الله النصري	٢/ ١٣٣
ابن سريج	١/ ٣٠٠
سريج بن النعمان	٢/ ٣٣٢
سعد بن طارق	١/ ٤١٢
سعد بن طريف الإسكاف	٢/ ٤٣
سعيد بن عبد الرحمن	١/ ٤١٢
سعيد بن أبي عروبة	١/ ٢٩١
سعيد بن المسيب	١/ ٣٥٣
سفيان بن عيينة	١/ ٣٢١
سلمان أبو حازم الأشجعي	١/ ٣٣٤
سليم بن أيوب بن سليم	٢/ ١٤٧
سليمان بن خلف بن سعيد	١/ ٥٠٤
سليمان بن بنت شرحبيل	١/ ٤٣٤-٢/ ٤٠٠
سليمان بن طرخان التيمي	٢/ ٣٩٦
سليمان بن عبد الرحمن	١/ ٤٣٤
سليمان بن معبد المروزي	٢/ ١١٤
ابن السمعاني	٢/ ٢٠
سمويه	١/ ١٤٣
سنان بن ربيعة	١/ ٢٧٩
سندر مولى زنباع الجذامي	٢/ ٤١١
سهل بن سعد	١/ ٣٩٦
سهل بن بيضاء	٢/ ٣٩٤
سهيل بن أبي صالح	١/ ٣٥٥

العَلَم	الصفحة
سويد بن سعيد	١/ ١٣٨
سويدة بنت جابر	٢/ ٢٦٢
ابن سيد الناس	١/ ٣٣١
سيدي العربي ابن أبي المحاسن	
سيف بن عمر التميمي	٢/ ٤٢
السخاوي	١/ ٢٥١
السرخسي	١/ ٣١٠
السلفي	١/ ٢١١
السايب بن يزيد	٢/ ٢١٦
شجاع بن الوليد	٢/ ٧٢
شريح بن النعمان	٢/ ٣٣١
ابن شعبان	٢/ ٣٨٢
شعيب بن محمد بن عبد الله	١/ ٣٥٧
شهر بن حوشب	١/ ٢٧٩
الشرف المناوي	١/ ٢٤٨
الشمني	١/ ٤٤و٢/ ٣٦
صالح بن محمد	٢/ ٢٦
ابن الصباغ	٢/ ٣١١
صدقة بن موسى الدقيقي	٢/ ٦١
صغدي بن سنان	٢/ ٤١٠
صغدي بن عبد الله	٢/ ٤١١
ابن الصائغ	١/ ٢١٤
الصغاني	١/ ٢٣٣

العَلَم	الصفحة
الصفدي	١/ ١٤٥
ابن الصلاح	١/ ١٢٧
الصوري	٢/ ١٣١
الصيرفي	١/ ٢٧٤
ضمرة بن سعيد	١/ ٣٢٤
الضحاك بن مخلد	٢/ ٣٧٣
طاهر بن عبد الله	١/ ٢١٣-٢/ ٣٠٩
طاووس بن كيسان	١/ ٣٣٤
طلحة بن عبيد الله	٢/ ٣٨٩
الطحاوي	١/ ١٢٥
الطغراي	١/ ١١٥
الطيبي	١/ ٢٣٦
الظاهري	٢/ ٢٤٣
عاصم بن ضمرة	١/ ٣٩٣
عاصم بن عمر بن النعمان	١/ ٣٥٧
عاصم بن محمد بن زيد	١/ ٤٣٩
عامر بن أبي أمية	١/ ٣٥٣
عامر بن سعد بن أبي وقاص	٢/ ٣٩٢
عامر بن شهر الهمداني	٢/ ١٣٥
عباس بن سهل بن سعد	١/ ٣٩٥
عبثر	٢/ ٥٨
عبد بن حميد	٢/ ٣٤٨
عبد الباقي بن قانع	٢/ ٣٤٩

العَـلَم	الصفحة
عبد الحميد بن عبد الواحد	٢/ ٢٦١
عبد الرزاق بن همام	١/ ٣٥٣
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي	١/ ٣٥٨
عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي	١/ ٣٥٦
عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢/ ٤٠٤
عبد الرحمن بن مكي	٢/ ٢٦٤
عبد الرحمن بن مل	٢/ ٢٤
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني	١/ ٣٥٥
عبد الرحيم العمي	١/ ٤٠٨
عبد العزيز بن صهيب	١/ ٢٩١
عبد العزيز بن عبد السلام	١/ ٣١٢
عبد العزيز بن عبد الله	٢/ ٣٧١
عبد العزيز بن محمد الأبهري	١/ ٣٩
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	٢/ ٢٧٨
عبد العزيز بن محمد بن معاوية	٢/ ٣٧١
عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر	٢/ ١٢٧
عبد الغني بن سعيد الأزدي	٢/ ١٣١
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي	٢/ ٤٠٧
عبد القاهر بن طاهر التيمي	١/ ٣٥٨
عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني	٢/ ٤١٦
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم	٢/ ٣٩٨
عبد الله بن أحمد بن محمد	٢/ ٣٢٩
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو	٢/ ١٥

العَـلَم	الصفحة
عبد الله بن ثعلبة	٢/٢١٦
عبد الله بن حسين خاطر السمين	١/٣٩
عبد الله بن خطل	٢/٢٠٧
عبد الله بن دينار	١/٣٢٠
عبد الله بن زيد بن ثعلبة	٢/٣٣٧
عبد الله بن زيد بن عاصم	١/٣٢٥و٢/٣٣٧
عبد الله بن الزبير الحميدي	٢/١٦٠
عبد الله بن سليمان بن الأشعث	٢/١١٣
عبد الله بن عامر بن براد	١/٣٥٤
عبد الله بن عثمان بن خيثم	١/٢٦٢
عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي	٢/٤١٧
عبد الله بن عمر اليماني	١/٣٩
عبد الله بن قيس	١/٣٥٤
عبد الله بن محمد بن جعفر	٢/٢٥٠و٣٨٧
عبد الله بن محمد بن سنان	٢/٣٩٨
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة	١/٣٥٣
عبد الله بن محمد بن عقيل	٢/١١٨
عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٢/١٢٧
عبد الله بن مسلمة القعنبي	١/٤٣٨
عبد الله بن نجي	٢/٣٤٠
عبد الله بن يزيد الخطمي	٢/٣٣٧
عبد الله بن يزيد القاري	٢/٣٣٨
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد	١/٣٣٢

العَـلَم	الصفحة
عبد الملك بن الصباح المسمعي	١/ ٣٢٣
عبد الملك بن قريب الأصمعي	١/ ١١٩
عبد المهيمن بن عباس بن سهل	١/ ٣٩٦
عبد الواحد بن زياد العبدي	١/ ٤٢٤
عبد الوارث بن سعيد	١/ ٢٩١
عبد الوهاب بن علي بن نصر	١/ ٣١٠
عبد الوهاب بن أبي البركات الشافعي	١/ ٣٧
عبيد الله بن جحش	٢/ ٢٠٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	١/ ٣٢٤
عبيد الله بن عدي بن الخيار	١/ ٤٩٨
عبيد الله بن موسى العبسي	٢/ ٣٣٦
عبيدة بن عمرو السلماني	١/ ٣٥١
عتبة بن الندر	٢/ ١٠٦
عثمان بن سعيد الداني	٢/ ٢٦
عروة بن مضرس	٢/ ١٣٥
عطاء بن يسار	١/ ٣٣٢
عقبة بن عمرو بن ثعلبة	٢/ ٣٩٦
عقيلة بنت أسمر	٢/ ٢٦١
علقمة بن قيس	١/ ٣٥٢
علقمة بن وقاص	١/ ٢٨٦
علي بن أحمد (ابن حزم)	١/ ٣٦٦
علي بن جلال الدين البكري	١/ ٦٥
علي بن الحسين بن علي	١/ ٣٥٢

العَـلَم	الصفحة
علي بن خشرم	٢/ ١٤
علي بن زيد بن جدعان	١/ ٤٩٧
علي بن سلطان القاريء	١/ ٤٠
علي بن أبي طالب	١/ ٣٥٢
علي بن المفضل بن علي	٢/ ٣٥٠
علي بن عبد الله المديني	١/ ٣٥١
علي بن محمد الأجهوري	١/ ٣٥
علية بنت حسان	٢/ ٣٩٤
عمارة بن القعقاع	١/ ٢٨٩
عمران بن حطان	٢/ ١٦٠
عمران بن مسلم المنقري	٢/ ٣٩٩
عمران بن ملحان	٢/ ٣٩٩
عمر بن بدر الموصلي	٢/ ٢٢٦
عمر بن حسن بن علي	٢/ ٥٠
عمر بن يونس	٢/ ٣٣٤
عمرو بن دينار	١/ ٤٢١
عمرو بن شعيب	١/ ٣٥٧
عمرو بن شمر	٢/ ٦١
عمرو بن عبد الله الهمداني	١/ ٤٢٦
عمرو بن علي الفلاس	١/ ٣٥٢
عوسجة مولى ابن عباس	١/ ٤٢١
العراقي	١/ ١١٨
ابن العربي	١/ ٢٨٥

العَـلَم	الصفحة
العضد العجمي	١/ ٢٣٧
العوام بن مواجم	٢/ ١٠٦
العلاء بن عبد الرحمن	١/ ٣٥٥
العيزار العبدي	١/ ٤٢٦
العيني	١/ ١٥٩
غلام خليل	٢/ ٥٢
غياث بن إبراهيم	٢/ ٤١
فرقد بن يعقوب السبخي	٢/ ٦١
ابن فورك	١/ ٣٠٣
الفربري	١/ ٢٦٩
الفيروزآبادي	١/ ١٢٠
الفيومي	١/ ٢٣٣
قاسم بن ثابت	٢/ ١٢٨
قاسم بن قطلوبغا	١/ ٤١و٢١٥
قتادة بن دعامة	١/ ٢٩٠
قرة بن عبد الرحمن	١/ ١٨٢
قرة بن هبيرة	٢/ ٢٠٩
ابن قطلوبغا	١/ ٤١
قيس بن أبي حازم	٢/ ٢٤
قيس بن أبي علقمة	١/ ٢٦٢
القاسم بن سلام	٢/ ١٢٦
القاضي عياض	١/ ٢١٢
القباني	١/ ١٤٤

العَلَم	الصفحة
القفال	١/ ٢٧٤
كادح بن رحمة الزاهد	١/ ٢٠٠
كعب بن مرة	٢/ ٨٦
الكرماني	١/ ٢٦١
الكمال بن أبي شريف	١/ ٢٣٤
ابن الكويك	١/ ١٤٤
مالك بن أوس الحدثاني	٢/ ١٣٣
مالك بن عبد الواحد	١/ ٣٢٢
مأمون بن أحمد	٢/ ٤٠
محمد بن إبراهيم التيمي	١/ ٢٨٧
محمد بن إبراهيم المقدسي	١/ ٤١
محمد بن إبراهيم ابن الوزير	١/ ٤١
محمد بن أحمد بن حمزة	٢/ ١٨
محمد بن أحمد بن علي ابن حجر	١/ ٤٢
محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة	٢/ ٤١٢
محمد بن إسحاق بن يسار	١/ ٣٥٧
محمد بن أسعد الصديقي الدواني	١/ ٢٩١
محمد بن أسلم الطوسي	٢/ ٢٣٣
محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني	١/ ٣٨
محمد بن بشر العبدي	٢/ ٣٩٧
محمد بن أبي بكر الحسني	١/ ٤٢
محمد بن جبير بن مطعم	٢/ ٣٣٤
محمد بن حاتم بن خزيمة	٢/ ٨و٣٤٨

العَـلَم	الصفحة
محمد بن بن حبان البستي	١/ ١٢٥
محمد بن الحجاج	٢/ ٥٨
محمد بن حسن بن محمد الشمني	٢/ ٣٦
محمد بن حسن همات زاده	١/ ٤٥
محمد بن حنين	١/ ٤٤٠
محمد بن الخفاف	٢/ ٢٦٥
محمد بن خليفة الأبي	١/ ١٧٩
محمد بن ربيع الجيزي	٢/ ٤١٣
محمد بن زيد بن عبد الله	١/ ٤٣٩
محمد بن زياد الجمحي	١/ ٤٤١و٢/ ٧٩
محمد بن السائب الكلبي	٢/ ٦٢و١٨٠و٣٩٧
محمد بن سعيد المصلوب	
محمد بن سلام بن الفرج	٢/ ٣٢٦
محمد بن سيار اليمامي	٢/ ٣٣٤
محمد بن سيرين	١/ ٣٥١
محمد بن شرف العز ابن جماعة	١/ ١٢٠
محمد بن صادق السندي	١/ ٤٢
محمد بن صفوان الأنصاري	٢/ ١٣٥
محمد بن صيفي	٢/ ١٣٥
محمد بن طاهر المقدسي	١/ ٣١١
محمد بن عبد الدائم بن عيسى	٢/ ٣٥٨
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي	٢/ ٣٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢/ ٤٠٤

العَلَم	الصفحة
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	٢/ ٣٧١
محمد بن عبد الله بن مالك	١/ ٤٠١
محمد بن عبد الوهاب بن سلام	٢/ ٣٢٦
محمد بن عقيل بن خويلد	٢/ ٣٢٨
محمد بن عقيل الفريابي	٢/ ٣٢٨
محمد بن علي بن أحمد المقدسي	٢/ ٤٠٦
محمد بن علي بن عبد الله الشامي	٢/ ٢٥٨
محمد بن علي بن محمد الدامغاني	٢/ ١٦١
محمد بن علي بن محمد القاياتي	١/ ١٤٨
محمد بن عمر بن أحمد المديني	٢/ ٤٠٣
محمد بن عمرو بن علقمة	١/ ٣٩٤
محمد بن فضيل بن غزوان	١/ ٢٨٩
محمد بن القاسم بن بشار	٢/ ٣٢٩
محمد بن القاسم بن شعبان	٢/ ٣٨٢
محمد بن محمد بن أحمد العامري	١/ ٣٦
محمد بن محمد بن حسن الشمني	١/ ٤٤
محمد بن محمد بن أبي شريف	١/ ٤٤
محمد بن مروان السدي	٢/ ٦٣
محمد بن مسلم الطائفي	١/ ٤٢٢
محمد بن موسى الحازمي	١/ ٤٧٨
محمد بن موسى المراكشي	١/ ٤٥
محمد بن يحيى بن رزين	٢/ ٥٣
محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي	٢/ ١٠٧

العَـلَم	الصفحة
محمد بن يعقوب النسفي	٢/ ٣٢٦
محمود شكري الآلوسي	١/ ٣٧
محمود بن عمر الزمخشري	٢/ ٥٧و١٢٨
محمود بن محمد الأرموي	٢/ ١٢٨
مرداس بن مالك الأسلمي	٢/ ١٤٤
مرة بن شراحيل	٢/ ٦١
مرة بن كعب	٢/ ٨٦
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي	٢/ ٤٠٣
مسلم بن الوليد بن رباح	٢/ ٣٤٣
مسلمة بن القاسم	١/ ٣٦٢
معاوية بن حيدة	١/ ٣٩٢
معاوية بن يحيى الصدفي	١/ ١٦٥
معبد بن سيرين	٢/ ٤٢٠
معرِّف بن واصل	٢/ ٣٣٥
معمر بن المثنى	٢/ ١٢٦
مغلطاي بن قليج	١/ ٢٢١-٢/ ٣٩٥
منصور بن سليم	٢/ ٣٢٤
منصور الطبلاوي	١/ ٤٦
موسى بن إسماعيل المنقري	١/ ٤٩٦
موسى البلقاوي	١/ ٤٠٨
موسى بن علي بن غالب	٢/ ٣٣٠
موسى بن مسعود	٢/ ٣٣٥
موفق الدين بن قدامة	٢/ ١٢٧

العَلَم	الصفحة
مولى الزبير بن العوام	٢/ ٣٦٩
ميسرة بن عبد ربه	٢/ ٥٧
ميمون بن قيس بن جندل	٢/ ٣٧٢
الماوردي	١/ ٢٧٤
ابن أبي المجد	١/ ١٤٣
المرتضى الزبيدي	١/ ٤٥
ابن الملقن	١/ ١٢٠
ابن المقري	١/ ١٧٨
المنذري	١/ ١٤٥
ابن أبي الموال	١/ ١٣٨
نصيب الشاعر	٢/ ٣٧٣
نعيم بن النحام	١/ ٤٩٤
ابن نقطة	١/ ٢١١
نوح بن أبي مريم	٢/ ٤٤
النجاشي	٢/ ٢٢١
النجم الغيطي	١/ ٢٤٨
النسفي	١/ ٢٠٢
النصير الطوسي	١/ ١٩٧
النضر بن شميل	٢/ ١٢٦
النظام	١/ ٢٧١
النعمان بن أبي شيبة	٢/ ١٢
النواجي	١/ ١٦٠
النووي	١/ ١٤٠

العَـلَم	الصفحة
هبة الله بن أحمد	٢/ ٣٥٠
هرقل	١/ ٥٠٦
هشام بن حسان	٢/ ٤١٩
هشام بن عبد الملك	١/ ٣٢٥
هشام بن يوسف الصنعاني	٢/ ٤٠٤
همام بن منبه	١/ ٣٣٤
همام بن يحيى	١/ ٣٢٥و٤٣١
هند بنت أبي أمية	١/ ٣٥٣
واقد بن محمد بن زيد	١/ ٣٢٣
وائل بن داود	١/ ٣٢١
وجيه الدين بن نصر الله	١/ ٤٦
ورقة بن نوفل	٢/ ٢٠٤
ولي الدين العراقي	١/ ١٥٢
وهب بن حفص البلخي	٢/ ٥٥
وهب بن خنبش	٢/ ١٣٥
وهب بن وهب	١/ ٤٤٢
الواقدي	١/ ١٤٥
الوليد بن رباح الدوسي	٢/ ٣٤٣
الوليد بن مسلم	١/ ٤٣٣-٢/ ٣٤٣
يحيى بن سعيد بن قيس	١/ ٣٠
يحيى بن سليم	٢/ ٥٨
يحيى بن سيرين	٢/ ٤١٩
يحيى بن علي بن عبد الله العطار	٢/ ٥

العَـلَم	الصفحة
يحيى بن أبي كثير	١/ ٣٥٣
يحيى بن معين	١/ ٣٥٠
يحيى بن يحيى النيسابوري	١/ ٣٢٤
يزيد بن الأسود الجرشي	٢/ ٣٤١
يزيد بن الأسود الخزاعي	٢/ ٣٤١
يعقوب بن شيبة	١/ ٣٩٦
أبو أحمد الحاكم	١/ ٢٨٣
أبو أحمد العسكري	٢/ ٣٢٣
أبو إسحق الإسفرائيني	١/ ٣٠٣
أبو إسحق الشيرازي	١/ ٣١٣
أبو الأسود الدؤلي	٢/ ٣٧٣
أبو بردة بن أبي موسى	١/ ٣٥٤
أبو بكر الرازي	١/ ٥٠٤
أبو بلال الأشعري	٢/ ٣٨٦
أبو حامد الإسفرائيني	١/ ٣٣٦
أبو حامد الصابوني	٢/ ٣٢٤
أبو الحسن بن المفضل	٢/ ٢٣٨
أبو حفص الميانجي	١/ ٢١٢
أبو خالد الدالاني	٢/ ٢٧٧
أبو الخطاب	١/ ٣١٠
أبو الدرداء	٢/ ٣٩١
أبو رافع القبطي	١/ ٤٧٧
أبو زرعة بن عمرو	١/ ٢٨٩

العَـلَم	الصفحة
أبو سلمة بن عبد الرحمن	١/ ٣٣٤
أبو شيبة الخدري	٢/ ٣٨٦
أبو صالح السمان	١/ ٣٣٤
أبو صالح مولى أم هاني	٢/ ٦٢
أبو العباس السراج	٢/ ٢٣٩-٢/ ٢٦٥
أبو عبد الله البصري	١/ ٤١٣
أبو عبد الله الحميدي	١/ ٣١٠
أبو عبد الله الشيرازي	٢/ ٢١٩
أبو عبد الله بن مندة	٢/ ٣١٣
أبو عوانة	١/ ١٢٥
أبو الفضل المالكي	٢/ ٣١٢
أبو قلابة	٢/ ١٩٤
أبو مجلز	١/ ٢٧٩
أبو مرثد	٢/ ٩٢
أبو منصور البغدادي	١/ ٣١٤
أبو موسى المديني	٢/ ١٢٧
أبو نضرة	١/ ٣٢٥
أبو نعيم الأصبهاني	١/ ٢٠٩
أبو هدبة	٢/ ٢٣٦
أبو واقد الليثي	١/ ٣٢٤
أبو يعلى بن الفراء	١/ ٣١٠و٢/ ٣١٢
أبو يوسف	١/ ٣٣١
أم أيوب الأنصارية	١/ ٥٠٠

العَـلَم	الصفحة
أم أيوب بنت قيس	٢/ ٣٩١
أم جنوب بنت نميلة	٢/ ٢٦١
أم الدرداء	٢/ ٣٩١
أم عروة	٢/ ٢٠٩

فهرس المصادر

فهرس المصادر

(١) أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع . للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ . مطبوع في نهاية كتاب(مشكاة المصابيح) الطبعة الأولى ١٩٦١م . المكتب الإسلامي - دمشق.

(٢) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . لتقي الدين ابن دقيق العيد ٧٠٢هـ - مطابع دار الشعب- القاهرة .

(٣) أخبار أصبهان . للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ٤٣٠هـ الدار العلمية - الهند

(٤) اختصار علوم الحديث - لأبي الفداء إسماعيل بن أبي حفص عمر بن كثير ٧٧٤هـ . مطبوع مع (الباعث الحثيث) الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ مكتبة دار التراث - القاهرة .

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . لمحمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير . دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٧) أعذب المناهل في حديث من قال أنا عالم فهو جاهل، لجلال الدين السيوطي ٩١١هـ ضمن (الحاوي للفتاوى) ٢/ ٧ - دار الكتب العلمية - بيروت.

(٨) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لأبي عبد الله محمد بن بكر الشهير بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ - دار سامح للطباعة - القاهرة .

(٩) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لإسماعيل باشا . دار الفكر - بيروت ١٩٩٠م

(١٠) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني٥٤٣هـ . تحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية - بنارس . الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

(١١) الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة للإمام بدر الدين الزركشي عني بتحقيقه سعيد الأفغاني الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي - بيروت.

(١٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ٧٣٩هـ حققه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -مؤسسة الرسالة - بيروت.

(١٣) الإحكام في أصول الأحكام . لأبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي ٦٣١هـ . حققه أحمد الافاضل . مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٦٧م .

(١٤) الأربعين النووية وتتمتها للحافظ ابن رجب - مع مجموعة من الرسائل . مطابع الرشيد لأعمال الطباعة - المدينة المنورة .

(١٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني . دراسة وتحقيق د. محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

(١٦) الإصابة في تمييز الصحابة . لأبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - وبهامشه الاستيعاب - بيروت - دار الكتاب العربي .

(١٧) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار . لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني ٥٨٤هـ حققه وخرج حديثه وعلق عليه د. عبد المعطي أمين

قلعجي. دار الوعي - حلب. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

(١٨) الاعتصام لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي الغرناطي. دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٢هـ .

(١٩) الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - لخير الدين الزركلي . دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السادسة ١٩٨٤م.

(٢٠) الاقتراح في بيان الاصطلاح لتقي الدين ابن دقيق العيد ٧٠٢هـ دراسة وتحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري - ١٤٠٢هـ - مطبعة الإرشاد بغداد .

(٢١) الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ٣٨٥هـ تحقيق أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي . مطبعة المدني - القاهرة .

(٢٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ٥٤٤هـ تحقيق السيد أحمد صقر . الطبعة الأولى ١٩٧٠م مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

(٢٣) الأمثال . لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الشهير بأبي الشيخ الأصبهاني ٣٦٩هـ حققه عبد العلي عبد الحميد . الدار السلفية - الهند . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م

(٢٤) الأنساب . لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ٥٦٢هـ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - الطبعة الأولى ١٩٦٢م حيدر آباد الدكن - مطبعة مجلس دارة المعارف العثمانية .

(٢٥) بحوث في تاريخ السنة المشرفة . د. أكرم ضياء العمري الطبعة الثالثة

١٩٧٥م مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٢٦) البداية والنهاية في التاريخ . لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الفقيه الشافعي ٧٧٤هـ تحقيق ومراجعة محمد عبد العزيز النجار- مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة .

(٢٧) البرهان في أصول الفقه . لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبدالله الجويني ٤٨٧هـ - حققه وقدم له د. عبد العظيم الديب . الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - دار الأنصار - القاهرة .

(٢٨) تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - بدون ذكر المطبعة ومكانها وتاريخها .

(٢٩) تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ دار الكتب العلمية - بيروت .

(٣٠) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ،نقله إلى العربية . محمود فهمي حجازي - أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٣م.

(٣١) تاريخ علماء الأندلس . لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ ابن الفرضي ٤٠٣هـ . الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

(٣٢) تأويل مختلف الحديث . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ٢٧٦هـ . دار الكتاب العربي - بيروت .

(٣٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي ٧٤٢هـ - تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين - الدار القيمة - الهند - ١٩٦٥م.

(٣٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ٩١١هـ . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار الكتب الحديثة - القاهرة - ١٩٦٦م .

(٣٥) تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ . دار إحياء التراث العربي .

(٣٦) تذكرة العلماء لمحمد بن محمد بن محمد الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري أبو الخير ٨٣٣هـ . نسخة مصورة عن نسخة خطية لم يذكر فيها مصدرها .

(٣٧) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة للأستاذ / الطاهر أحمد الزاوي - الطبعة الثانية - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة .

(٣٨) تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ٣٨٢هـ دراسة وتحقيق د. محمود أحمد ميرة - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(٣٩) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - دار الكتاب العربي - بيروت .

(٤٠) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . لأبي الفضل أحمد ابن على ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ . تحقيق د/ عبد الغفار سليمان البندارى . والأستاذ/ محمد أحمد عبد العزيز - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٤١) تفسير ابن كثير (تفسير القرءان العظيم) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي ٧٧٤هـ تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين - دار الشعب القاهرة ١٣٩٠هـ .

(٤٢) تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

(٤٣) تقريب التهذيب . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ باكستان - دار نشر الكتب الإسلامية - الطبعة الأولى ١٩٧٣م والنسخة التي حققها أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ونشرته دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض . النشرة الأولى ١٤١٦هـ

(٤٤) تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفى ٦٧٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٤٥) تهذيب السنن لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقى المعروف بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي . مطبوع مع (مختصر السنن للمنذري ومعالم السنن للخطابي) القاهرة - مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٣٦٧هـ .

(٤٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي ٧٤٢هـ حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤٧) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ١١٨٢هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - دار إحياء التراث العربي .

(٤٨) التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ دار الكتب العلمية - بيروت . بدون تاريخ

(٤٩) التقريب والتيسير - مع تدريب الراوي شرح تقريب النواوي . لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ . الطبعة الثانية ١٩٦٦م دار الكتب

الحديثة - القاهرة.

(٥٠) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦هـ - وبذيله المصباح على مقدمة ابن الصلاح - دار الحديث - بيروت .

(٥١) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي للإمام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ١٩٦٤م دار المعرفة - بيروت .

(٥٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبد البر النمري ٤٦٣هـ نشرته مكتبة السوادي للتوزيع - جدة .

(٥٣) التمييز للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١هـ مطبوع مع كتاب (منهج النقد عند المحدثين : نشأته وتاريخه) للدكتور محمد مصطفى الأعظمي .الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة - الرياض .

(٥٤) الثقات .لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ٣٥٤هـ - حيدر آباد الدكن- دارالمعارف العثمانية .

(٥٥) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .لأبي عمر يوسف ابن عمر بن عبد البر القرطبي ٤٦٣هـ -بيروت- دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ

(٥٦) جامع الأصول في أحاديث الرسول للمبارك بن محمد الشافعي ابن الأثير ت ٦٠٦هـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ. نشر وتوزيع مكتبة الحلواني.

(٥٧) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري .المؤسسة الحديثة - القاهرة ١٣٨٤هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،وعبد المجيد قطامشي .

(٥٨) جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للعلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ .دار الكتب العلمية - بيروت تحقيق فضيلة الشيخ/ طه يوسف شاهين .

(٥٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - للحافظ الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ قدم له وحققه وخرج أخباره وعلق عليه ووضع فهارسه د.محمد عجاج الخطيب .الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م مؤسسة الرسالة بيروت.

(٦٠) حاشية على شرح النخبة - للشيخ / قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله ٨٧٩هـ - نسخة مصورة عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .

(٦١) حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر ،تأليف عبد الله بن حسين خاطر السمين العدوي المالكي الشاذلي الأزهري من علماء القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة شركة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٥٦هـ .

(٦٢) حاشية العلامة كمال الدين بن أبي شريف على شرح النخبة لشيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .نسخة مصورة عن دار الكتب الظاهرية - دمشق .

(٦٣) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة .د.شاكر محمود عبد المنعم .دار الرسالة للطباعة - بغداد .

(٦٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ٤٣٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

(٦٥) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الحموي الدمشقي المحبي .دار صادر - بيروت .

(٦٦) الخلاصة في أصول الحديث للحسين بن محمد الطيبي ٧٤٣هـ تحقيق صبحى السامرائي - بغداد - ديوان الأوقاف ١٣٩١هـ .

(٦٧) دراسة حديث : نضر الله امرءاً سمع مقالتي .رواية ودراية للشيخ/ عبد المحسن بن حمد العباد .الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ طبع في مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

(٦٨) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، للإمام برهان الدين إبراهيم بن علي المدني المالكي .دار الكتب العلمية - بيروت .

(٦٩) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ٩١١هـ .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

(٧٠) ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي تأليف تلميذه الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

(٧١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ حققها وعلق عليها محمد الصباغ .دار العربية - بيروت .

(٧٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين .لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ طبع بإشراف زهير الشاويش ،الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م المكتب الإسلامي - بيروت .

(٧٣) الرسالة .للإمام محمد بن إدريس الشافعي ٢٠٤هـ .تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر .مصطفى البابي الحلبي - القاهرة .

(٧٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ١٣٤٥هـ دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م .

(٧٥) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للإمام المحدث

عبدالرحمن السهيلي ٥٨١هـ ،تحقيق وتعليق وشرح عبد الرحمن الوكيل - دار الكتب الحديثة - الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٧٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها .لمحمد ناصر الدين الألباني .المكتب الإسلامي - بيروت .

(٧٧) سير أعلام النبلاء .للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٧٤٨هـ .الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٧٨) السنن .لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) ٢٧٥هـ حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه / محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية- بيروت. ١٣٧٢هـ .

(٧٩) السنن. للإمام علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ .عني بتصحيحه السيد/ عبد الله هاشم يماني المدني .شركة الطباعة الفنية المتحدة مصر ١٣٨٦هـ .

(٨٠) السنن .لأبي داود سليمان بن الأشعث ٢٧٥هـ .إعداد وتعليق : عزت عبيد الدعاس. دار الحديث - حمص .الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ .

(٨١) السنن .لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي٢٧٩هـ .تحقيق أحمد محمد شاكر - ومحمد فؤاد عبد الباقي - إبراهيم عطوة عوض - الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر .

(٨٢) السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ بيروت - دار الفكر .

(٨٣) السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م دار الكتب العلمية - بيروت .

(٨٤) السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ٣٠٣هـ تحقيق د. عبد الغفار سليمان البندارى وسيد كسروى حسن الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م دار الكتب العلمية - بيروت .

(٨٥) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ/ محمد بن محمد مخلوف .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(٨٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩هـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م دار المسيرة - بيروت .

(٨٧) شرح ألفية العراقي - المسماة بالتبصرة والتذكرة - للحافظ عبد الرحيم ابن الحسين العراقي ٨٠٦هـ - دار الكتب - بيروت .

(٨٨) شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ بيروت - دار الفكر .

(٨٩) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي .حققها وراجعها جماعة من العلماء .خرج أحاديثها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة ١٣٩١هـ - المكتب الإسلامي - بيروت .

(٩٠) شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي ٣٢١هـ - حققه وعلق عليه محمد زهري النجار - بيروت دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

(٩١) شرح المنهاج للبيضاوي في علم الأصول لشمس الدين محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني ٧٤٩هـ قدم له وحققه وعلق عليه ،عبد الكريم بن علي النملة - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .

(٩٢) شرح نخبة ألفكر في مصطلحات أهل الأثر في أصول الحديث لعلي ابن سلطان محمد القاريء - بيروت - دار الكتب العلمية ١٩٧٨م .

(٩٣) شروط الأئمة الخمسة للحازمي - حققه حسام الدين القدسي ١٣٥٧هـ - دار الكتب العلمية- بيروت .

(٩٤) شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول - بيروت - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

(٩٥) صحيح البخاري - مع فتح الباري النسخة التي قرأ أصلها تصحيحاً وتحقيقاً الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز ونشرتها رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الرياض .

(٩٦) صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦١هـ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ .

(٩٧) صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ٣١١هـ حققه وعلق عليه د/ محمد مصطفى الأعظمي .المكتب الإسلامي بيروت .الطبعة الأولى ١٣٩١هـ .

(٩٨) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط للحافظ المحدث أبي عمرو ابن الصلاح ٦٤٣هـ دراسة وتحقيق / موفق بن عبد الله بن عبد القادر .دار الغرب الإسلامي ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

(٩٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار .الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م . دار العلم للملايين - بيروت.

(١٠٠) ضعيف الجامع الصغير و زياداته .لمحمد ناصر الدين الألباني الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٠م المكتب الإسلامي - بيروت .

(١٠١) الضعفاء ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ٣٢٢هـ ، تحقيق د/ عبدالمعطي أمين قلعجي - بيروت - دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(١٠٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٩٠٢هـ - دارالكتاب الإسلامي - القاهرة.

(١٠٣) طبقات الشافعية لعبد الرحيم بن الحسن الأموي الأسنوي ٧٧٢هـ تحقيق كمال يوسف الحوت - بيروت - دار الكتاب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

(١٠٤) طبقات علماء الحديث ،لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبدالهادي ٧٤٤هـ تحقيق أكرم البوشي - بيروت مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٩٨٩م .

(١٠٥) الطبقات الكبري لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ٢٣٠هـ .دار صادر - بيروت .

(١٠٦) علل الحديث - لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ دار المعرفة - بيروت ١٩٨٥م .

(١٠٧) علم التاريخ عند المسلمين - فرانز روز نثال ترجمة.صالح أحمد العلى .الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م مؤسسة الرسالة بيروت .

(١٠٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد ابن موسى المعروف بالبدر العيني ٨٥٥هـ دار الفكر - ١٣٩٩هـ .

(١٠٩) عمل اليوم والليلة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

٣٠٣هـ دراسة وتحقيق د/ فاروق حمادة - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى .

(١١٠) العبر في خبر من غبر لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م دار الكتب العلمية - بيروت .

(١١١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المكي ٨٣٢هـ - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

(١١٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية - لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية - القاهرة .

(١١٣) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام لمحمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ المكتب الإسلامي - بيروت .

(١١٤) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة لأبي الحسين رشيد الدين يحيى بن علي الرشيد العطار ٦٦٢هـ نسخة مصورة عن الخزانة العامة بالرباط - وكذا النسخة التي حققها الأخ الباحث/ صلاح الأمين محمد أحمد، لنيل درجة الماجستير وقد تمت مناقشتها بجامعة أم درمان الإسلامية - بالسودان عام ١٤١٧هـ .

(١١٥) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ - نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- الرياض.

(١١٦) فتح المغيث شرح ألفية الحديث لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى ٩٠٢هـ-دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

(١١٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة محمد المدعو بعبدالرؤوف المناوي - بيروت -دار المعرفة الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .

(١١٨) الفائق في غريب الحديث للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري تحقيق/ محمد أبو الفضل إبرهيم وعلي محمد البجاوي الطبعة الثانية دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

(١١٩) الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي لزين الدين عبدالرؤوف المناوي ١٠٣١هـ دراسة وتحقيق وتعليق / أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي .النشرة الأولى ١٤٠٩هـ دار العاصمة - الرياض .

(١٢٠) الفصل للوصل المدرج في النقل .لأبي بكرأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ .نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بتركيا - أحمد الثالث .

(١٢١) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠هـ حققه / عبد الرحمن بن يحيى اليماني - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

(١٢٢) قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين لتاج الدين عبدالوهاب بن على السبكي - مع أربع رسائل في علوم الحديث - حققها د. عبد الفتاح أبو غدة الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ مكتبة الرشد - الرياض .

(١٢٣) قصب السكر في نظم نخبة الفكر لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني .مطابع ابن تيمية - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

(١٢٤) قواعد الأحكام في مصالح الأنام لعز الدين عبد العزيز بن عبدالسلام السلمي ٦٦٠هـ تحقيق/ عبد الغني الدقر الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م - دار الطباع للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .

(١٢٥) القول السديد في مقاصد التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي . اعتنى به وخرج أحاديثه د.المرتضى الزين أحمد .مجموعة التحف النفائس الدولية للنشر والتوزيع - الرياض .

(١٢٦) كتاب إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ تحقيق وتخريج ودراسة / عبد الباري فتح الله السلفي - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة .

(١٢٧) كتاب التعريفات للشريف علي بن محمد الجرجاني - الطبعة الأولى ١٩٨٣م - بيروت - دار الكتب العلمية .

(١٢٨) كتاب فضائل الصحابة لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ٢٤١هـ حققه وخرج أحاديثه / وصي الله بن محمد عباس، من منشورات مركز البحث العلمي- جامعة أم القرى - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(١٢٩) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد ابن حبان البستي .تحقيق/ محمود إبراهيم زيد - حلب - دار الوعي - الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

(١٣٠) كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي. لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ دار صادر - بيروت .

(١٣١) كتاب الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الإحكام لأبي الحسن علي ابن محمد المعروف بابن القطان ٦٢٨هـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .

(١٣٢) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة لنور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي بيروت - مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ .

(١٣٣) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني ١١٦٢هـ اعتنى به/ أحمد القلاش . دار التراث - القاهرة .

(١٣٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١٠٦٧هـ دار الفكر - بيروت ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .

(١٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥هـ بيروت- دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(١٣٦) الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير . الطبعة السادسة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م دار صادر للطباعة والنشر - بيروت .

(١٣٧) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي ٨٤١هـ حققه وعلق عليه صبحي السامرائي . مطبعة العاني بغداد .

(١٣٨) الكفاية في علم الرواية للامام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ تقديم/ محمد الحافظ التيجاني-القاهرة دار التراث العربي .

(١٣٩) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي - دار إحياء التراث العربي .

(١٤٠) لسان العرب . لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور - بيروت دار صادر .

(١٤١) لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ حيدر أباد الدكن - مجلس دارة المعارف النظامية - الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ.

(١٤٢) اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي ٧٩٤هـ -

دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطاء . بيروت -دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

(١٤٣) اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الأثير -دار صادر - بيروت ١٩٨٠م .

(١٤٤) ما لا يسع المحدث جهله لأبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر المعروف بالميانشي ٥٨١هـ .نشره الأستاذ / صبحي السامرائي سنة ١٩٦٧م شركة الطبع والنشر الأهلية - بغداد .

(١٤٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ - بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ .

(١٤٦) محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح - لسراج الدين أبي حفص عمر البلقيني ٨٢٤هـ - توثيق وتحقيق د/عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي .القاهرة - مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م .

(١٤٧) مختار الصحاح .للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .عني بترتيبه / محمود خاطر- دار الفكر - بيروت .

(١٤٨) مختصر سنن أبي داود للحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله المنذري ٦٥٦هـ بتحقيق محمد حامد الفقي وأحمد محمد شاكر - معه معالم السنن وتهذيب ابن القيم - مكتبة السنة المحمدية - القاهرة.

(١٤٩) مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه في دار صدام للمخطوطات إعداد: أسامة ناصر النقشبندي، ظمياء محمد عباس .وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الآثار والتراث - بغداد ١٩٨٨م .

(١٥٠) مدارج السالكين بين منازل إيّاك نعبد وإيّاك نستعين لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ حققه الشيخ/ محمد

حامد الفقي .دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٩٢هـ .

(١٥١) مذكرة أصول الفقه لفضيلة الشيخ/ محمد الأمين بن المختار الشنقيطي المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

(١٥٢) مسند أبي يعلى الموصلي للحافظ أحمد بن علي بن المثنى ٣٠٧هـ حققه وخرج أحاديثه / حسين سليم أسد .دار الثقافة العربي - دمشق الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .

(١٥٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٤١هـ - بيروت - دار الكتب العلمية.

(١٤٤) مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ٤٥٤هـ حققه حمدي عبد المجيد السلفي .الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت .

(١٥٥) مشكل الحديث وبيانه للإمام الحافظ أبي بكر بن فورك ٤٠٦هـ تحقيق وتعليق / موسى محمد علي - مطبعة حسان - القاهرة .

(١٥٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ أحمد بن علي بن إسماعيل البوصيري - تحقيق وتعليق / محمد المنتقى الكشناوي دار العربية - بيروت ١٤٠٣هـ .

(١٥٧) معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي ٣٨٨هـ - تحقيق/ أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي - القاهرة مطبعة أنصار السنة المحمدية

(١٥٨) معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ٦٢٦هـ - بيروت - دار صادر - ١٩٧٧م .

(١٥٩) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة -بيروت- دار إحياء التراث العربي.

(١٦٠) معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ وثق أصوله وخرج أحاديثه د.عبد المعطي أمين قلعجي .مطابع دار الوفاء - المنصورة الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

(١٦١) معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ - علق عليه وصححه السيد معظم حسين - بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ .

(١٦٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ تحقيق علي محمد البجاوي - بيروت - دار المعرفة .

(١٦٣) المحصول في علم أصول الفقه للإمام محمد بن عمر بن الحسين الرازي ٦٠٦هـ دراسة وتحقيق د/ طه جابر فياض العلواني - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

(١٦٤) المدخل إلى كتاب الإكليل .لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ تحقيق د.فؤاد عبد المنعم أحمد .مطابع جرية السفير - الإسكندرية .

(١٦٥) المدخل إلى السنن الكبري لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨هـ دراسة وتحقيق / محمد ضياء الرحمن الأعظمي - نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .

(١٦٦) المراسيل للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٩٨٨م .

(١٦٧) المراسيل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني - مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ .

(١٦٨) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ٤٠٥هـ - بيروت - دار الكتاب العربي .

(١٦٩) المستصفى من علم الأصول لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ٥٠٥هـ المطبعة الأميرية ببولاق - مصر الطبعة الأولى ١٣٢٢هـ .

(١٧٠) المسند للإمام أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود ٢٠٣هـ. الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن ١٣٢١هـ .

(١٧١) المسند للإمام الشافعي محمد بن إدريس ٢٠٤هـ - بيروت - دار الكتب العلمية .

(١٧٢) المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين محمد بن على بن الطيب البصري المعتزلي ٤٣٦هـ قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس .الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م دار الكتب العلمية - بيروت .

(١٧٣) المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٣٦٠هـ تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي -بغداد وزارة الأوقاف الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

(١٧٤) المعجم الوسيط ،د. إبراهيم أنيس وآخرون .الطبعة الثانية - مطابع دار المعارف - مصر ١٩٧٣م - ١٣٩٣هـ .

(١٧٥) المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي .تحقيق د. أكرم ضياء العمري الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م مؤسسة الرسالة - بيروت .

(١٧٦) المعلم بفوائد مسلم .لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري ٥٣٦هـ .تقديم وتحقيق الشيخ/ محمد الشاذلي النيفر .دار الغرب الإسلامي بيروت - الطبعة الثانية ١٩٩٢م .

(١٧٧) المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ تحقيق نور الدين عتر . بدون ذكر الناشر والتاريخ .

(١٧٨) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق - بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

(١٧٩) الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ٥٤٨هـ تحقيق/ محمد سيد كيلاني . دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .

(١٨٠) المنار المنيف في الصحيح والضعيف . لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية ٧٥١هـ حققه وخرج نصوصه عبدالفتاح أبو غدة مطابع دار العلم - بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

(١٨١) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي للإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ٧٣٣هـ تحقيق/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان - دار الفكر - دمشق .

(١٨٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق . لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ تصحيح ومراجعة / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي نشرته دار الفكر الإسلامي . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

(١٨٣) الموضوعات . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٩٧هـ ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

(١٨٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

(١٨٥) نزهة الألباب في الألقاب للحافظ أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ تحقيق/عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .

(١٨٦) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد ابن علي العسقلاني ٨٥٢هـ - مكتبة طيبة - المدينة المنورة .

(١٨٧) نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ٧٦٢هـ دار المأمون - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ .

(١٨٨) النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح .للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي ٧٦١هـ تحقيق د.عبد الرحيم القشقري الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م بدون المطبعة .

(١٨٩) النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ (تحفة الأشراف) صححه وعلق عليه /عبد الصمد شرف الدين نشرته الدار القيمة - بمباي الهند ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

(١٩٠) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ تحقيق ودراسة د.ربيع بن هادي المدخلي، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

(١٩١) النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ بقلم علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري

الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - الدمام.

(١٩٢) النكت الوفية بما في شرح الألفية لبرهان الدين إبراهيم بن عمر ٨٨٥هـ -رسالة ماجستير بالجامعة الاسلامية- بالمدينة النبوية تحقيق ودراسة الباحث/ خبير خليل عبد الكريم .

(١٩٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ٦٠٦هـ تحقيق أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - نشر المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .

(١٩٤) هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز حتى المجلد الثالث منه- نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- الرياض .

(١٩٥) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون إسماعيل باشا البغدادي .دار الفكر - بيروت ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .

(١٩٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان ٦٨١هـ حققه .إحسان عباس.دار صادر بيروت .

(١٩٧) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر لمحمد عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١هـ تحقيق وتعليق أبي عبد الله ربيع بن محمد السعودي الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض .

والنسخة التي حققها الأخ الباحث/ حسن محمد عبه جي لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

(الجزء الأول)

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٣
شدة الحاجة لتعلم علوم الحديث	٤
من علامات الغفلة عن علوم الحديث انتشار الأحاديث الضعيفة	٤
أسباب اختياري تحقيق كتاب اليواقيت والدرر	٦
خطة البحث	٨
شكر وتقدير	٩
دراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت والدرر	١١
مواضع السقط في النسخة المطبوعة	١١
المواضع التي أثبت فيها خلاف المذكور في نسخه	١٢
مواضع التكرار في النسخة المطبوعة	١٣
الإضافات التي أدخلها دون التنبيه عليها	١٣
الأخطاء العلمية في النسخة المطبوعة	١٤
التنبيه على أمور أخرى في النسخة المطبوعة	١٧
خلاصة الدراسة حول النسخة المطبوعة لليواقيت	١٨
دراسة حول نخبة الفكر وشرحها	٢١
ترجمة ابن حجر وبيان المؤلفات التي استدركتها على المناوي	٢٣
مؤلفات استدركتها على المناوي ود. شاكر محمود	٢٣
مؤلفات استدركتها على د. شاكر محمود	٢٤
ملحوظات على ما ذكره المناوي في مؤلفات ابن حجر	٢٥
منهج الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها	٢٧

ترتيب النخبة وشـرحها ٢٨
تفاصيل عمل ابن حجر في النخبة وشرحها ٢٩
أنواع علوم الحديث التي زادها ابن حجر على المتقدمين ٣٢
جهود العلماء في خدمة متن نخبة الفكر وشرحه ٣٤
تعقبات على نزهة النظر ٤٧
تعقبات الشيخ قاسم لابن حجر ٤٧
مناقشات ملا علي الـقاري للشيخ قاسم ٥٠
مناقشتي لأحد تعقبات الشيخ قاسم ٥١
تعقبات الكمـال ابن أبي شريف لابن حجر ٥٢

دراسة حول الكتاب المحقق ٥٧
ترجمة المناوي وبيان الدراسات فيها ٥٩
اسمه ونسبه ولقبه ومذهبه ٦٢
شيوخه والعلوم التي أخذها عنهم ٦٢
تلاميذه ٦٣
مؤلفاته التي وصلت إلينا ٦٣
زياداتي في مؤلفاته التي وصلت إلينا ٦٧
تفاصيل عمل المناوي في اليواقيت والدرر ٦٩
تعقبات المناوي لابن حجر ٧٤
تعقباتي على المناوي ٧٧
تعقباتي له في المسائل الحديثية ٧٧
تعقباتي له في المسائل العامة ٨٠
مقارنة بين شرح المنـاوي وشرح ملا علي القاري ٨٣
مقارنة بين شـرح المناوي وكتاب (لقط الدرر) ٨٥

تحقيق اسم ونسبة كتاب اليواقيت والدرر للمناوي ٨٧
وصف النسخ المعتمدة في التحقيق..... ٨٨
وصف نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. ٨٨
وصف نسخة مكتبة الأحمدية ـ حلب ٩٠
وصف نسخة الخزانة العامة بالرباط ٩٢
وصف نسخة دار الكتب المصرية ٩٣
منهجي في التحقيق والتعليق ٩٥
نماذج لصور النسخ المعتمدة في التحقيق ١٠٣
سبب تأليف اليواقيت ١١٣
مصادره ١١٦
ترجمة المناوي لابن حجر ١١٧
اسمه ونسبه وكنيته ومذهبه ١١٧
طلبه للعلم وشيوخه والعلوم التي برع فيها ١١٨
رحلاته ١٢٠
المناصب التي تقلدها ١٢٠
مؤلفاته ١٢٣
المصنفات التي لم يكملها وكتب منها اليسير ١٤١
المصنفات التي رتبها ١٤٢
مصنفات أخرى مختلفة ١٤٣
الأبيات التي نظمها في الأمالي ١٤٦
أبيات شعر لما عزل بالقاياتي ١٤٨
شعره عند موت الجلال البلقيني ١٤٨
ما جرى بينه وبين العلم البلقيني ١٥٠
أبيات من نظم ابن حجر ١٥٠

رده على صلاح الدين الأسيوطي شعره في العقل ١٥٤
نظمه لعلي الآدمي الحنفي ١٥٨
رد على الآدمي عليه ١٥٩
شعره في مئذنة المؤيدية وتعريضه بالعيني ١٥٩
شعره في الجواب على سؤال في الفرائض ١٦٠
سؤال عن حديث شراركم عزابكم وجوابه شعرًا ١٦٣
وفاة ابن حجر ١٦٥
أشعار مختلفة لابن حجر ١٦٦
نظمه أسماء العشرة المبشرين بالجنة ١٦٩
نظمه جواز الشرب قائمًا ١٧٠
نظمه الأيام التي يتوقى الانتقال فيها ١٧٠
أشعار في مدح ابن حجر ١٧١
مدح مبارك شاه لابن حجر ١٧١
مدح المنصوري لابن حجر ١٧٦
مدح النواجي لابن حجر ١٧٧
مدح أحمد بن نصر الله لابن حجر ١٧٧
مدح ابن المقري لابن حجر ١٧٨
مدح الأبّي لابن حجر ١٧٩
مدح الشهاب ابن عمر لابن حجر ١٨٠
مدح إبراهيم الخوافي لابن حجر ١٨٠

شرح شرح النخبة

شرح البسملة والحمدلة ١٨٢
بيان علم الله عز وجل ١٨٥
بيان قدرة الله عز وجل ١٨٨

بيان حياة الله عز وجل ١٩٠
بيان قيومية الله عز وجل ١٩٠
بيان كونه تعالى سميعًا بصيرًا ١٩٣
معنى شهادة أن لا إله إلا الله ١٩٦
معنى الصلاة على رسول الله ﷺ ١٩٧
خلاف العلماء في بعث الرسول ﷺ للملائكة ٢٠١
معنى كون الرسول ﷺ بشيرًا نذيرًا ٢٠٣
معنى آل محمد ﷺ ٢٠٣
معنى قوله (وصحبه) ٢٠٤
لماذا قرن بين الصلاة والسلام؟ ٢٠٤
معنى قوله (أما بعد) ٢٠٥
البوادر الأولى للتصنيف في علوم الحديث ٢٠٥
معنى التصنيف ٢٠٥
معنى اصطلاح أهل الحديث ٢٠٥
من هم أهل الحديث ٢٠٦
معنى الإمام ٢٠٦
معنى قوله (في القديم والحديث) ٢٠٧
أول من صنف في علوم الحديث ٢٠٧
ضبط الرامهرمزي وترجمته ٢٠٧
تعريف بـ (رامهر مز) ٢٠٧
معنى الاستيعاب ٢٠٨
ترجمة الحاكم أبي عبد الله ٢٠٨
التعريف بنيسابور ٢٠٩
معنى التهذيب والترتيب ٢٠٩

ترجمة أبي نعيم الأصبهاني ٢٠٩
ضبط أصبهان والتعريف بها ٢٠٩
ترجمة الخطيب البغدادي ٢١٠
معنى القانون ٢١٠
معنى الكتاب ٢١٠
معنى الإنصاف ٢١١
معنى عيال على كتبه ٢١١
شعر للسلفي في مدح الخطيب البغدادي ٢١١
تعريف الميانجي ٢١٢
وهم في ترجمة أبي حفص الميانجي ٢١٢
استدراك ابن قطلوبغا على ابن حجر ٢١٥
كتاب ابن الصلاح ٢١٧
تعريف بشهرزور ٢١٧
ترجمة ابن الصلاح ٢١٧
بعض من نظم مقدمة ابن الصلاح ٢٢٠
بعض من اختصر مقدمة ابن الصلاح ٢٢٠
بعض من استدرك على ابن الصلاح ٢٢١
بعض من انتصر لابن الصلاح ٢٢١
سبب تأليف النخبة ٢٢١
معنى التلخيص والعلاقة بينه وبين الاختصار ٢٢٢
نخبة الفكر معناها وضبطها ٢٢٢
سبب تأليف شرح النخبة ٢٢٤
أقسام الخبر ٢٢٧
تعريف الخبر لغة واصطلاحًا ٢٢٧

العلاقة بين الخبر والحديث ٢٢٧
تعريف علم الحديث رواية ودراية ٢٣٠
غاية علم الحديث ٢٣١
موضوع علم الحديث ٢٣١
مسائل علم الحديث ٢٣١
الحديث المتواتر ٢٣٢
اعتراض للشيخ قاسم ٢٣٢
جمع طرق على أطرقه ٢٣٣
المراد بالإسناد ٢٣٤
تعقب الكمال والبقاعي والشيخ قاسم تفسير الإسناد ٢٣٤
تعريف الطيبي وابن جماعة الإسناد ٢٣٦
شروط الحديث المواتر ٢٣٧
تعقب الشيخ قاسم ٢٣٧
وجه عدم اشتراط العدد في التواتر ٢٣٩
بعض أقوال من عين العدد في المتواتر ٢٣٩
تعقب للشيخ قاسم ٢٤٢
رأي الإصطخري أن أقله عشرة ٢٤٢
تعقب للمناوي لابن حجر ٢٤٣
شروط المتواتر أربعة ٢٤٤
من تقريرات ابن حجر ٢٤٤
رد الشيخ قاسم للتقرير ٢٤٥
التواتر النسبي واللفظي والمعنوي ٢٤٦
تعريف التواتر اللفظي ٢٤٦
تعريف التواتر المعنوي ٢٤٦

أمثلة للتواتر اللفظي ٢٤٦
أمثلة للتواتر المعنوي ٢٤٦
اعتراض للكمال ابن أبي شريف والشرف المناوي ٢٤٨
نوع المشهور ٢٥٠
اعتراض آخر للبقاعي ٢٥٠
العلاقة بين المشهور والمتواتر ٢٥٠
تقسيم السخاوي للمشهور ٢٥١
نوع العزيز ... ومباحث أخرى ٢٥١
بيان الشيخ قاسم لمراد المؤلف ٢٥١
بيان الكمال لشرط العزيز ٢٥٢
تعقب للبقاعي والجواب عليه ٢٥٢
سبب تسمية المتواتر ٢٥٢
إفادة المتواتر للعلم اليقيني ٢٥٢
العلم اليقيني والعلم النظري ٢٥٤
تعقب المناوي للكمال ٢٥٤
تعقب الكمال والرد عليه ٢٥٥
تعريف اليقين ٢٥٦
المراد بالعلم الضروري ٢٥٦
قول الرازي وإمام الحرمين في إفادة المتواتر العلم النظري ٢٥٦
تعقب الشيخ قاسم لفظ ابن حجر ٢٥٧
الفرق بين العلم الضروري والنظري ٢٥٨
اعتراض على عبارة ابن حجر ٢٥٨
سبب إبهام ابن حجر شروط المتواتر في النخبة ٢٥٩
المتواتر ليس من مباحث علم الإسناد ٢٦٠

المتواتر لم يفرده ابن الصلاح بنوع ٢٦٠
لماذا لم يفرده بنوع؟ ٢٦٠
اعتراض على ابن حجر من وجهين ٢٦٠
مثال المتواتر ٢٦١
أحاديث رواها العشرة المبشرون بالجنة ٢٦١
تعقب البقاعي لابن حجر ٢٦٦
تعقب الشيخ قاسم لابن حجر ٢٦٧
مراد ابن الصلاح بالعزة في المتواتر ٢٦٧
تعقب البقاعي والكمال والشيخ قاسم لابن حجر ٢٦٨
أقسام الآحاد ٢٧٠
نوع المشهور أول أقسام الآحاد ٢٧٠
سبب تأخير الآحاد عن المتواتر ٢٧٠
سبب تسميته مشهورًا ٢٧٠
تعقب للبقاعي ٢٧١
المشهور ما زاد نقلته عن ثلاثة عن جماعة ٢٧١
لا يشترط في المشهور كونه عن راو ذي وجاهة ٢٧٢
المستفيض هو المشهور عن جماعة من الفقهاء ٢٧٢
سبب تسمية المستفيض مستفيضًا ٢٧٣
الفرق بين المشهور والمستفيض ٢٧٣
المستفيض والمتواتر بمعنى واحد ٢٧٤
أقسام المشهور عند المحدثين وحكم كل قسم ٢٧٥
أمثلة لأحاديث مشهورة على الألسنة ٢٧٦
أمثلة للمشهور الصحيح ٢٧٧
أمثلة للمشهور الحسن ٢٧٧

أمثلة للمشهور الضعيف ٢٧٨
تقسيم آخر للمشهور ٢٧٩

نوع العزيز

تعريف العزيز ٢٨٠
دعوى العزيز ٢٨٠
دعوى أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد ٢٨١
سبب تسمية العزيز عزيزًا ٢٨١
قول الجبائي في اشتراط العدد في الصحيح ٢٨٢
اشتراط بعض القدرية رواية أربعة ٢٨٣
قول الحاكم ومن وافقه في شرط الصحيح ٢٨٣
استبعاد وجود حديث في الصحيحين من رواية اثنين عن اثنين . ٢٨٤
اشتراط العدد ليس خاصًا ببعض المعتزلة ٢٨٥
قول ابن العربي في شرط البخاري ٢٨٥
جواب ابن العربي عن حديث إنما الأعمال ٢٨٦
تعقب ابن رشيد ابن العربي ٢٨٦
تعقب الشيخ قاسم ابن رشيد ٢٨٧
الرد على ابن العربي بأول حديث في البخاري وكذا بآخر حديث. ٢٨٨
دعوى ابن حبان أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلاً ٢٨٩
مثال العزيز ٢٩٠

نوع الغريب

اعتراض على تأخير الغريب ٢٩٢
تعريف الغريب ٢٩٢
تعريف الآحاد لغة واصطلاحًا ٢٩٣
اعتراض ابن قطلوبغا على تقسيم ابن حجر ٢٩٣

اشتمال الآحاد على الصحيح والضعيف ٢٩٤
أصل صفة القبول والرد ٢٩٦
تعقب الشيخ قاسم لابن حجر وتعقب ملا على القاريء للشيخ قاسم . ٢٩٧
اشتمال الغريب على الصحيح والضعيف ويغلب عليها الضعف ٢٩٨
كراهية تتبع الغرائب عند العلماء ٢٩٨
تنبيه: حول قبول الآحاد في الأمور الدينية ٢٩٩
أقوال العلماء في قبول أخبار الآحاد واختيار المناوي ٣٠٠
قد يقع في الآحاد ما يفيد العلم ٣٠٢
من أنواع الخبر المحتف بالقرائن: ما أخرجه الشيخان ٣٠٥
ومنها: المشهور إذا تباينت طرقه ٣١٤
ومنها: المسلسل بالأئمة ٣١٤
تعقب ابن قطلوبغا لابن حجر فيما ذكره من إفادة العلم بالقرائن ٣١٥
أقسام الغرابة ٣١٧
مثال الفرد المطلق ٣١٩
الفرد النسبي وسبب تسميته ٣٢٢
أمثلة للفرد النسبي ٣٢٢
ترادف الفرد والغريب لغة واصطلاحًا ٣٢٦
تعقبات على ترادف الفرد والغريب لغة ٣٢٦
تنبيه ابن حجر على تغاير الفرد والغريب من حيث الاستعمال ٣٢٦
سبب استعمال الإرسال في المنقطع ٣٢٩
تنبيهات: الأول: ينقسم الغريب إلى صحيح وضعيف ٣٣٠
التنبيه الثاني: ينقسم الغريب إلى غريب متنًا وإسنادًا ٣٣١
مثال غريب المتن والإسناد ٣٣٣
التنبيه الثالث: قد يكون الحديث عزيزًا مشهورًا ٣٣٣

مثال لحديث عزيز ومشهور في آن واحد ٣٣٣
الحديث الصحيح بنوعيه
تعريف الصحيح وشروطه ٣٣٥
تعريف العدل ٣٣٥
تقسيم المقبول إلى أربعة أقسام ٣٣٥
سبب تقديم الكلام على الصحيح لذاته ٣٣٦
تعريف العدالة ٣٣٧
الضبط وأنواعه ٣٣٨
المراد بالتقوى ٣٣٨
تعقب ابن قطلوبغا كلام ابن حجر في الضبط ٣٣٩
المراد باتصال السند ٣٣٩
المعلل لغة واصطلاحًا ٣٤٠
الشاذ لغة واصطلاحًا ٣٤١
صحة الإسناد لا تعني صحة المتن ٣٤٢
تنبيه لابن حجر فيه بعض الاحترازات ٣٤٢
محترزات تعريف الصحيح ٣٤٤
سبعة انتقادات لتعريف ابن حجر الصحيح ٣٤٤
مراتب الصحيح ٣٤٨
أصح الأسانيد ٣٥٠
توجيه قول الشافعي أن الموطأ أصح الكتب ٣٥١
قول ابن المديني والفلاس في أصح الأسانيد ٣٥١
قول ابن معين في أصح الأسانيد ٣٥٢
قول عبد الرزاق وابن أبي شيبة في أصح الأسانيد ٣٥٣
قول الشاذكوني في أصح الأسانيد ٣٥٣

قول الإمام أحمد في أصح الأسانيد ٣٥٣
الرأي المختار في أصح الأسانيد ٣٥٩
المفاضلة بين الصحيحين ٣٦٠
تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم ٣٦١
قول أبي علي النيسابوري في تفضيل صحيح مسلم ٣٦٢
قول ابن حزم في تفضيل صحيح مسلم ٣٦٦
مرجحات صحيح البخاري على صحيح مسلم ٣٦٨
القول بالتساوي بين صحيح البخاري ومسلم ٣٧٣
عدد أحاديث صحيح البخاري ٣٧٤
توجيه كلام الشافعي في تفضيل الموطأ ٣٧٦
الإجابة عن إخراج مسلم حديث بعض الضعفاء ٣٧٦
جملة أحاديث صحيح مسلم ٣٧٧
عدم استيعاب الشيخين للصحيح ٣٧٧
المراد من شرطهما وتقديم ما وافق شرطهما على غيره ٣٧٧
عدالة رواة الصحيحين وتقديمهم على غيرهم ٣٧٨
بقية مراتب الصحيح وما أورد عليه منها ٣٨٠
فائدة بيان مراتب الصحيح ٣٨٤
أصح ما صنف بعد الصحيحين ٣٨٥
قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقًا ٣٨٥
التصحيح والتضعيف في العصور المتأخرة ٣٨٦

الحديث الحسن بنوعيه

تعريف الحسن لذاته ٣٨٨
تعريف الحسن لغيره ٣٨٨
سبب صعوبة تعريف الحسن ٣٩٠

الاحتجاج بالحسن ٣٩٠
إدراج ابن حبان وغيره الحسن ضمن الصحيح ٣٩٠
مراتب الحسن ٣٩٢
تعريف الصحيح لغيره ٣٩٤
مثال للصحيح لغيره ٣٩٤
أقوال العلماء في قول الترمذي وغيره (حسن صحيح) ٣٩٧
صحة الإسناد لا تعني صحة المتن ٤٠٤
مظان الحسن ٤٠٩
الضعيف المعتضد والذي لا يعتضد ٤٠٩
تعريف الحديث الصالح ٤٠٩

زيادة الثقة

قبول زيادة الثقة إذا لم تقع منافية ٤١٠
مثال لزيادة الثقة التي لم تقع منافية ٤١١
زيادة الثقة المنافية ٤١٣
قول أهل الأصول والفقه في زيادة الثقة ٤١٤
أقوال العلماء إذا علم اتحاد المجلس ٤١٤
منهج المتقدمين في زيادة الثقة ٤١٦

نوع الشاذ والمحفوظ

بيان الشاذ والمحفوظ ٤٢٠
مثال المخالفة في الإسناد ٤٢٠
اعتراضان على ابن حجر ٤٢٢
مثال المخالفة في المتن ٤٢٣

نوع المعروف والمنكر
بيان المعروف والمنكر ٤٢٥
مثال المنكر ٤٢٥
العلاقة بين المنكر والشاذ ٤٢٨
المحفوظ والمعروف من الأنواع التي أهملها ابن الصلاح ٤٣٢
معنى قولهم: (أنكر ما رواه فلان) ٤٣٢
المتابعات والشواهد
تعريف المتابعة ٤٣٦
أقسام المتابعات ٤٣٦
مثال المتابعة التامة ٤٣٧
مثال المتابعة القاصرة ٤٣٧
تعريف الشاهد ٤٤٠
مثال الشاهد باللفظ ٤٤٠
مثال الشاهد بالمعنى ٤٤١
اختصاص المتابعة لما كان باللفظ فقط ٤٤١
لا يدخل في المتابعات والشواهد كل ضعيف ٤٤٢
تعريف الاعتبار ٤٤٣
فائدة تقسيم الصحيح والحسن إلى قسمين ٤٤٤
نوع المحكم
ضبط المحكم وتعريفه ٤٤٦
انقسام المقبول إلى معمول به وغير معمول به ٤٤٦
مثال المحكم ٤٤٧
المؤلفات فيه ٤٤٨

نوع مختلف الحديث
بيان المراد من مختلف الحديث ٤٥٠
مثال مختلف الحديث ٤٥٢
صفة من يتكلم في مختلف الحديث ٤٦٣
المؤلفات فيه ٤٦٣
معرفة الناسخ والمنسوخ
بيان المراد من الناسخ والمنسوخ ٤٦٤
المؤلفات في الناسخ والمنسوخ ٤٦٥
تعريف النسخ لغة وشرعًا ٤٦٦
الطرق التي يعرف بها الناسخ من المنسوخ ٤٦٨
خلاصة في النصوص التي ظاهرها التعارض ٤٧٦
طائفة من مرجحات الروايات ٤٧٨
معرفة الضعيف
سببان لضعف الحديث ٤٨٢
مراتب الضعيف ٤٨٣
نوع المعلق
اشتقاقه لغة ٤٨٥
تعريف التعليق ٤٨٥
العلاقة بين المعلق والمعضل ٤٨٥
صور المعلق ٤٨٨
وجه ذكر المعلق في قسم المردود ٤٨٩
التعديل على الإبهام ٤٨٩
الأحاديث المعلقة في كتب الصحيح ٤٩٠
أمثلة للمعلق بصيغة الجزم فيما هو ضعيف ٤٩١

أمثلة للمعلق بصيغة التمريض فيما هو صحيح ٤٩٣
نوع المرسل
صورة المرسل ٤٩٨
سبب تسميته مرسلاً ٤٩٨
المراد بالتابعي الكبير والصغير ٤٩٨
سبب إيراد المرسل في المردود ٤٩٩
اعتراض للشيخ قاسم والكمال ابن أبي شريف ٤٩٩
أقوال العلماء في حديث من لا يرسل إلا عن ثقة ٥٠١
عواضد المرسل عند الشافعي ٥٠٢
حكم حديث من يرسل عن الثقات وغيرهم ٥٠٤
حكم حديث من سمع من المصطفى وهو كافر ثم أسلم ٥٠٥
حكم حديث من رأى المصطفى وهو غير مميز ٥٠٦

فهرس الموضوعات

(الجزء الثاني)

الموضوع	الصفحة
الحديث المعضل والمنقطع	
صورة المعضل	٣
ضبط المعضل	٣
صورة المنقطع	٣
أمثلة للمعضل	٤
أمثلة للمنقطع	٤
المعضل أسوأ حالاً من المنقطع	٥
الأحاديث المنقطعة في صحيح مسلم	٥
مظان الأحاديث المرسلة والمعضلة والمنقطع	٦
طريق معرفة الانقطاع الظاهر	٦
السقط الخفي وطريق معرفته	٧
معرفة المدلس	
ضبط المدلس	١٠
صورة المدلس	١٠
سبب تسميته مدلسًا	١٠
اشتقاق المدلس	١٠
مثال المدلس	١١
حكم حديث الصحابي الذي لم يسمعه من المصطفى ﷺ	١٢
معنى قول الحسن (خطبنا ابن عباس)	١٤
أقسام التدليس	١٥

حكم التدليس بقسميه ١٥
معنعنات المدلسين في الصحيحين ١٦
حكم من ثبت عنه التدليس ١٩
تدليس المتن صورته وحكمه ٢٠

نوع المرسل الخفي

العلاقة بين المرسل الخفي والمنقطع ٢١
صورة المرسل الخفي ٢١
العلاقة بين المرسل الخفي والمدلس والفرق بينهما ٢١
من الإرسال رواية المخضرمين ٢٣
ضبط المخضرم ٢٣
اشتراط اللقاء في التدليس وطريق معرفته ٢٥
المؤلفات في المرسل الخفي ٢٧
آخر أحكام الساقط من الإسناد ٢٩

أسباب الطعن فى الرواة إجمالاً

أنواع الطعن عشرة أولها : كذب الراوي ٣٠
الثاني : التهمة بالكذب ٣١
الثالث والرابع : فحش الغلط والغفلة ٣٣
الخامس: الفسق وأنواعه ٣٣
السادس: الوهم ٣٣
السابع: المخالفة ٣٣
الثامن: الجهالة ٣٣
التاسع: البدعة ٣٤
العاشر: سوء الحفظ ٣٤
ترتيب الخطابي للأحاديث الضعيفة ٣٥

ترتيب الزركشي للأحاديث الضعيفة ٣٥
ترتيب السيوطي للأحاديث الضعيفة ٣٦

نوع الموضوع

صورة الموضوع ٣٦
أسماء أخرى للموضوع ٣٧
الحديث المطروح ومثاله ٣٧
الحكم بالوضع بإقرار الراوي ٣٩
ما ألحق بإقرار الراوي ٤٠
قرائن تفيد في الحكم بالوضع ٤٠
منها ما يؤخذ من حال الراوي ٤٠
منها ما يؤخذ من حال المروي ٤٣
كتاب الموضوعات لابن الجوزي ٤٨
الأسباب الحاملة للوضع ٥١
حكم رواية الموضوع ٥٤
من أصناف الوضاعين : الزهاد ٥٥
من أصناف الوضاعين : القصاص ٥٥
أمثلة للموضوعات حديث فضائل السور ٥٧
حكم تعمد الكذب على المصطفى ٥٩

نوع المتروك

صورة المتروك ٦١
أمثلة للحديث المتروك ٦١

الحديث المنكر

صورة المنكر وتعريفه ٦٢
مثال للمنكر ٦٣

نوع المعلل

صورة للمعلل ٦٤
طريق معرفة المعلل ٦٤
عدول ابن حجر عن تسميته معلول ٦٥
المعلل من أغمض أنواع علوم الحديث ٦٥
من العلماء الذين يعرفون المعلل ٦٦
تعريف العلة وأهمية معرفتها ٦٦
وقوع العلة في الإسناد والمتن ٦٧
إطلاق العلة على كذب الراوي ٦٧
أجل كتب العلل ٦٧

نوع المدرج

صورة المدرج ٦٨
مدرج الإسناد ٦٨
ما يعرف به مدرج الإسناد ٦٨
أقسام مدرج الإسناد وأمثلتها ٦٩
مدرج المتن ٧٥
وقوعه في أول المتن وفي أثنائه وفي آخره ٧٦
ما يعرف به الإدراج ٧٧
مثال وقوع الإدراج أول المتن ٧٨
مثال وقوع الإدراج في وسط المتن ٧٩
مثال وقوع الإدراج في آخر المتن ٨١
طريق معرفة الإدراج في المتن ٨٢
حكم الإدراج بأقسامه ٨٤
المؤلفات في المدرج ٨٥

نوع المقلوب

صورة المقلوب ٨٦
المؤلفات في المقلوب ٨٦
وقوع القلب في المتن والإسناد ٨٧
أمثلة وقوع القلب في المتن ٨٧
نوع المعكوس ٨٨
أقسام القلب في الإسناد ٨٩
معنى قولهم : يسرق الحديث ٩٠
قد يقع القلب: غلطاً لا قصداً ٩٠

نوع المزيد في متصل الأسانيد

صورة المزيد في متصل الأسانيد ٩٢
مثال المزيد في متصل الأسانيد ٩٢
المؤلفات في المزيد في متصل الأسانيد ٩٣

نوع المضطرب

صورة المضطرب ٩٥
وقوع الاضطراب في الإسناد غالبًا ٩٥
مثال الاضطراب في الإسناد ٩٥
وقوع الاضطراب في المتن ٩٧
مثال الاضطراب في المتن ٩٧
سبب كون الاضطراب مضعفا للحديث ٩٨
وجه دخول المقلوب والمضطرب والشاذ في الصحيح والحسن ٩٨
وقوع الإبدال عمدًا للاختبار وشروطه ٩٩
حكم الإبدال لا لمصلحة ١٠٠
حكم الإبدال إذا وقع غلطًا ومثاله ١٠٠

الإبدال لقصد الإغراب ومثاله ١٠١
مثال الإبدال في المتن ١٠٢
المؤلفات في المضطرب ١٠٣

نوع المصحف والمحرف

صورة المصحف ١٠٤
صورة المحرف ١٠٤
أهمية معرفة هذا النوع ١٠٥
المؤلفات في هذا النوع ١٠٥
أكثر ما يقع التحريف والتصحيف في المتون ١٠٥
وقوع التحريف والتصحيف في الأسانيد وأمثلته ١٠٦
أمثلة وقوع التحريف والتصحيف في المتون ١٠٦
تصحيف بعض العلماء بعض الآيات القرءانية ١٠٩
حكم تعمد تغيير صورة المتن ١٠٩

اختصار الحديث

صفة من يختصر الحديث ١١١
الجاهل قد ينقص ما له تعلق ومثاله ١١١
جواز حذف ما لا تعلق به ١١٢

الرواية بالمعنى

الخلاف شهير في الرواية بالمعنى ١١٣
صفة من يروي بالمعنى ١١٣
من لا تجوز له الرواية بالمعنى ١١٤
ينبغي على طالب الحديث فهم مقدمة في أصول النحو ١١٥
ذم طلب الحديث إن لم يبصر العربية ١١٦
أقوى الأدلة على جواز الرواية بالمعنى ١١٧

تجويز بعض العلماء رواية المفردات بالمعنى دون المركبات ١١٧
أقوال أخرى لمن تجوز له الرواية بالمعنى ١١٧
العلماء الذين منعوا الرواية بالمعنى وأدلتهم ١١٩
لا يجوز نقل الألفاظ المتعبد بها وجوامع الكلم بالمعنى ١٢٠
منع جواز الرواية بالمعنى الأولى روايته باللفظ ١٢٢
سد القاضي عياض لباب الرواية بالمعنى ١٢٣
تنبيهان : الأول : حذف الزيادة المشكوك فيها ١٢٣
الثاني : جواز النقل من الكتب ١٢٤

شرح غريب الحديث

خفاء معاني بعض الألفاظ لقلة استعمالها ١٢٥
أهمية هذا الفن ١٢٥
تحري السلف في هذا الباب ١٢٥
المؤلفات في غريب الحديث ١٢٦

الجهالة

سبب الحكم على الراوي بالجهالة ١٣٠
المؤلفات في هذا النوع ١٣١
أمثلة لرواة ذكروا بغير ما اشتهروا به ١٣١
أمثلة لرواة مقلين لم تكثر الرواة عنهم ١٣٤
المؤلفات في الوحدان ١٣٤
فوائد معرفة الوحدان ١٣٥

المبهمات

صورة المبهم ١٣٦
الطريق لمعرفة المبهم ١٣٦
المؤلفات في هذا النوع ١٣٦

وقوع الإبهام في المتن ١٣٧
حكم حديث المبهم ١٣٧
رواية الثقة عن غيره ليست تعديلاً له ١٣٨
الإبهام بلفظ التعديل وأقوال العلماء فيها ١٣٩
أقوال العلماء في المرسل الذي يرسله العدل ١٤٠
حكم حديث من فعل مفسقًا مظنونًا أو مقطوعًا ١٤٢

مجهول العين

تعريف مجهول العين ١٤٣
حكم حديث مجهول العين ١٤٣
أقل ما يرفع الجهالة ١٤٦

مجهول الحال

تعريف مجهول الحال ١٤٧
أقوال العلماء في حكم روايته ١٤٧

رواية المبتدع

تعريف البدعة لغة واصطلاحاً ١٤٩
حكم رواية المبتدع بدعة مكفرة ١٥٠
حكم رواية المبتدع بدعة غير مكفرة ١٥١
جواب العلماء عن احتجاج الشيخين ببعض المبتدعة الدعاة ١٥٨
رد رواية الرافضة وساب السلف ١٥٩
إلحاق أهل المنطق والفلسفة بالمبتدعة ١٥٩
رواية التائب من الكذب في حديث الناس ١٦٠
رواية التائب من الكذب عن المصطفى ١٦٠
رواية المتساهل في غير الحديث ١٦١
رواية من ليس فقيهًا ١٦٢

رواية المكثر من الرواية ١٦٢

الشاذ

المراد بسوء الحفظ ١٦٣
إذا كان سوء الحفظ لازمًا للراوي فحديثه الشاذ ١٦٤
وصف سيىء الحفظ بالشذوذ فيه مسامحة ١٦٤

المختلط

إذا كان سوء الحفظ طارئًا فهو المختلط ١٦٥
أسباب سوء الحفظ الطاريء ١٦٥
حكم رواية المختلط ١٦٥
مثال من اختلط لكبر ١٦٦
مثال من اختلط لذهاب بصره ١٦٦
المؤلفات في المختلطين ١٦٧

الحسن لغيره

صورة الحسن لغيره ١٦٨
مثال تقوية سيىء الحفظ لمرتبة الحسن لغيره ١٧١
مثال تقوية المدلس لمرتبة الحسن لغيره ١٧١
الكذاب ونحوه لا يرتقي حديثهم للاحتجاج به ١٧٢
ارتقاء الكذاب ونحوه لمرتبة المستور ١٧٢
أقسام الضعيف ١٧٣

المرفوع

صورة المرفوع ١٧٦
مثال المرفوع من القول تصريحًا ١٧٦
مثال المرفوع من الفعل تصريحًا ١٧٧
مثال المرفوع تقريرًا ١٧٧

مثال المرفوع من القول حكمًا لا تصريحًا ١٧٨
مثال لما له حكم الرفع وشرطه ١٧٨
مثال المرفوع من الفعل حكماً صلاة الكسوف ١٨٣
مثال المرفوع من التقرير حكمًا ١٨٥
ما يلتحق بقوله (حكمًا) ما ورد بصيغة الكناية ١٨٨
الاقتصار على القول وحذف القائل ١٨٩
قوله (من السنة) من الصيغ المحتملة للرفع ١٩١
قوله (أمرنا بكذا) و(نهينا عن كذا) من الصيغ المحتملة للرفع ١٩٤
مثال قوله (أمرنا بكذا) و(نهينا عن كذا) ١٩٥
قوله (كنا نفعل كذا) ومثاله ١٩٦
حكم الصحابي على فعل بأنه طاعة لله ولرسوله ومثاله ١٩٧

معرفة الصحابة

تعريف الصحابي وشرحه ٢٠٠
رجحان رتبة من لازمه وقاتل معه على غيرهم ٢١٠
طرق معرفة الصحابة ٢١٢
عدالة الصحابة ٢١٤
رتن الهندي وادعاء الصحبة ٢١٤
قول أبي زرعة في عدد الصحابة ٢١٥
طبقات الصحابة عند الحاكم ٢١٥

معرفة التابعين

تعريف التابعي ٢١٧
طبقات التابعين عند مسلم ٢١٨
أفضل التابعين ٢١٩

المخضرمون

المراد بالمخضرمين ٢٢٠
الصحيح أن المخضرمين من كبار التابعين ٢٢١
فائدة معرفة الصحابة والتابعين ٢٢٣

المرفوع والموقوف والمقطوع

المراد بالمرفوع والموقوف والمقطوع ٢٢٤
التفريق بين المنقطع والمقطوع ٢٢٥
إطلاق الأثر على الموقوف والمقطوع ٢٢٦
استعمال المقطوع في المنقطع عند جماعة ٢٢٦
كتاب (الوقوف على الموقوف) لابن بدر ٢٢٦
نظان الموقوف والمقطوع ٢٢٧

المسند

ضبط المسند ٢٢٨
إطلاق المسند بمعنى الإسناد وأمثلة ذلك ٢٢٨
إطلاق المسند بمعنى الكتاب الذي جمع فيه ما أسنده الصحابي ٢٢٨
المسند في الاصطلاح وشرحه ٢٢٨
تعريف الحاكم للمسند ٢٢٩
تعريف الخطيب للمسند ٢٢٩
قد يسمى الموقوف مسندًا ٢٢٩
تعريف ابن عبد البر للمسند ٢٣٠

الإسناد العالي وأقسامه

صورة الإسناد العالي ٢٣٢
العلو المطلق والعلو النسبي ٢٣٢
طلب العلو عند السلف والرحلة لأجله ٢٣٣

اشتغال المتأخرين به ٢٣٤
سبب الترغيب في طلب العلو ٢٣٥
قد يكون في النزول مزية لا توجد في العلو ٢٣٥
أقسام العلو بالنسبة إلى المتقن وغير المتقن ٢٣٦
ليس جودة الحديث قرب الإسناد ٢٣٧
أبيات الحافظ السلفي في العالي والنازل ٢٣٨
أبيات أبي الحسن بن المفضل في العالي والنازل ٢٣٨
وجه ترجيح النزول مطلقًا ٢٣٨
نقل الثقة عن الثقة من خصائص الأمة ٢٣٩

الموافقة

الموافقة من أقسام العلو النسبي ٢٤٠
صورة الموافقة ٢٤٠
مثال الموافقة ٢٤٠

البدل

البدل من أقسام العلو النسبي ٢٤٢
صورة البدل ٢٤٢
مثال البدل ٢٤٢
إطلاق الموافقة والبدل على الإسناد العالي غالبًا ٢٤٢
أمثلة على إطلاق الموافقة والبدل مع نزول الإسناد ٢٤٣

المساواة

المساواة من أقسام العلو النسبي ٢٤٤
صورة المساواة ٢٤٤
مثال المساواة ٢٤٤
قول السخاوي في انعدام المساواة في زمنه ٢٤٥

قول السيوطي في انعدام المساواة في زمنه ٢٤٥

المصافحة

المصافحة من أقسام العلو النسبي ٢٤٦
صورة المصافحة ٢٤٦
سبب تسميتها مصافحة ٢٤٦
أمثلة للمصافحة ٢٤٦

الإسناد النازل

كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول ٢٤٨

رواية الأقران وأقسامها

صورة رواية الأقران ٢٤٩
المؤلفات فيه ٢٥٠
مثال اجتماع جماعة من الأقران في حديث ٢٥٠
فائدة معرفة رواية الأقران ٢٥١
المراد بالقرينين ٢٥١
تسمية رواية الأقران مدبجًا ٢٥١
ضبط المدبج ومعناه ٢٥١
المؤلفات فيه ٢٥٢
أمثلته في الصحابة ٢٥٢
سبب تسميته مدبجًا ٢٥٣
دخول رواية الشيخ عن تلميذه فيه ٢٥٣
اشتقاق المدبج ٢٥٣
ضابط تسميته مدبجًا ٢٥٣

رواية الأكابر عن الأصاغر

صورة رواية الأكابر عن الأصاغر ٢٥٥

حديث الجساسة أصل في رواية الأكابر عن الأصاغر ٢٥٥

من روى عن أبيه عن جده ورواية الآباء عن الأبناء والصحابة عن التابعين

أمثلة رواية الصحابة عن التابعين ٢٥٦
أمثلة رواية الآباء عن الأبناء ٢٥٧
أهمية معرفة هذه الأنواع ٢٥٧
أمثلة رواية الشيخ تلميذه ٢٥٨
كتاب الخطيب في رواية الآباء عن الأبناء ٢٥٨
كتاب العلائي فيمن روى عن أبيه عن جده ٢٥٩
تلخيص ابن حجر كتاب العلائي ٢٥٩
كتاب ابن قطلوبغا فيمن روى عن أبيه عن جده ٢٦٠
أكثر ما وقعت فيه الرواية عن الآباء ٢٦١
رواية المرأة عن أمها عن جدتها ومثالها ٢٦١

معرفة السابق واللاحق

صورة السابق واللاحق ٢٦٣
أكثر ما وجد بين الراويين في الوفاة ٢٦٤
أمثلة السابق واللاحق ٢٦٤
فوائد معرفة السابق واللاحق ٢٦٦
كتاب الخطيب في السابق واللاحق ٢٦٦

المهمل

صورة المهمل ٢٦٧
أمثلة المهمل ٢٦٧
الضابط الكلي في معرفة المهمل ٢٦٨

من حدث ونسي

صورة من حدث ونسي ٢٧١
لو تكاذبا رد الخبر ولا يقدح في واحد منهما ٢٧١
لو جحده احتمالاً قبل الخبر في الأصح ٢٧٣
مثال جحده احتمالاً ٢٧٤
لو أنكره أصحاب الشيخ ٢٧٦
كتاب الدارقطني في هذا النوع ٢٧٨
أمثلة لهذا النوع ٢٧٨
مثال ظريف جمع خمسة أنواع ٢٨٠

معرفة المسلسل

صورة المسلسل ٢٨١
مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية ٢٨١
مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية ٢٨٢
مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية ٢٨٢
مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية ٢٨٢
المسلسل من صفات الإسناد ٢٨٤
فوائد معرفة المسلسل ٢٨٤
قد يقع التسلسل في معظم الإسناد ٢٨٤
أصح مسلسل في الدنيا ٢٨٦

معرفة صيغ الأداء

معرفة صيغ الأداء على ثمان مراتب ٢٨٨
المرتبة الأولى : سمعت وحدثني ٢٨٨
المرتبة الثانية: أخبرني وقرأت عليه ٢٨٨
المرتبة الثالثة : قرىء عليه وأنا أسمع ٢٨٨

المرتبة الرابعة : أنبأني ٢٨٨
المرتبة الخامسة : ناولني ٢٨٩
المرتبة السادسة : شافهني بالإجازة ٢٨٩
المرتبة السابعة : كتب إلي ٢٨٩
المرتبة الثامنة : عن ونحوها ٢٨٩
مذاهب العلماء في الفرق بين التحديث والإخبار ٢٨٩
معنى قول الراوي : حدثنا فلان ٢٩٠
إطلاق حدثنا في الإجازة تدليس ٢٩١
أرفع صيغ الأداء مقدارًا ٢٩٣
العلاقة بين القراءة والعرض ٢٩٣
مذاهب العلماء في القراءة على الشيخ ٢٩٤
التسوية بين القراءة على الشيخ والسماع من لفظه ٢٩٤
أقوال العلماء في القراءة على الشيخ والسماع من لفظه ٢٩٤
ما يقوله الطالب إذا قرأ إسناد الشيخ بعد أول حديث ٢٩٦
التسوية بين الإنباء والإخبار ٢٩٧
اشتقاق الإجازة وبيانها اصطلاحًا ٢٩٨
العنعنة في عرف المتأخرين للإجازة ٢٩٨
عنعنة المعاصر محمولة على السماع ٢٩٩
إطلاق المتأخرين المشافهة في الإجازة وضابط المتأخرين ٣٠١
إطلاق المتأخرين المكاتبة في الإجازة ٣٠١
من طرق التحمل المكاتبة ٣٠٢
خلاف العلماء في الصيغة التي تؤدى بها المكاتبة ٣٠٢
من طرق التحمل المناولة وصورتها ٣٠٣
شرط صحة الرواية بالمناولة ٣٠٣

ترجيح بعض المحدثين المناولة على السماع ٣٠٤
شروط أخرى لصحة الرواية بالمناولة ٣٠٤
عدم اعتداد الجمهور بالمناولة الخالية من الإذن ٣٠٥
تصحيح جماعة الرواية بالكتاب دون إذن ٣٠٦
لا تؤدى الرواية بالمناولة إلا بلفظ يشعر بها ٣٠٧
صورة الوجادة واشتراطهم الإذن فيها ٣٠٧
اشتراطهم الإذن في الوصية ٣٠٨
صورة الوصية ٣٠٨
اختيار ابن الصلاح في الرواية بالوصية ٣٠٨
صورة الإعلام واشتراطهم الإذن فيه ٣٠٨
لا عبرة بالإجازة العامة ٣٠٩
لا عبرة بالإجازة للمجهول ٣٠٩
لا عبرة بالإجازة للمعدوم ٣١١
لا عبرة بالإجازة المعلقة بمشيئة الغير ٣١٢
أنواع الإجازة التي جوزها الخطيب ٣١٣
من استعمل الإجازة للمعدوم من القدماء ٣١٣
من روى بالإجازة العامة ٣١٤
نهاية الكلام في أقسام صيغ الأداء ٣١٥
خاتمة في صيغ الأداء ٣١٦

المتفق والمفترق

صورة المتفق والمفترق وأمثلته ٣١٨
تأليف الخطيب في هذا النوع ٣٢٠

المختلف والمؤتلف

صورة المختلف والمؤتلف ٣٢٢

المؤلفات في هذا النوع ٣٢٣
أمثلة للمختلف والمؤتلف ٣٢٤

معرفة المتشابه

صورة المتشابه وأمثلتها ٣٢٨
المؤلفات في هذا النوع ٣٣٢
أنواع مركبة من (المتشابه) و(المختلف والمؤتلف) ٣٣٣

معرفة طبقات الرواة

فائدة معرفة هذا النوع ٣٤٤
الطبقة في الاصطلاح ٣٤٤

معرفة المواليد والوفيات

فائدة معرفة هذا النوع ٣٤٦
من فوائد ومنافع التاريخ ٣٤٦

معرفة البلدان والأوطان

فائدة معرفة هذا النوع ٣٤٧
المؤلفات في هذا النوع ٣٤٩

معرفة أحوال الرواة جرحًا وتعديلاً

من يحتج بخبره ٣٥١
المصادر المعتمدة في معرفة الجرح والتعديل ٣٥١
مراتب الجرح ٣٥٣
مراتب التعديل ٣٥٥
أحكام متعلقة بالجرح والتعديل ٣٥٧
من الذي تقبل تزكيته ٣٥٧
قبول الجرح من عدل متيقظ ٣٦٠
قول الذهبي لم يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ٣٦١

لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه ٣٦٢
التحذير من التساهل في الجرح والتعديل ٣٦٢
أقوال العلماء عند تعارض الجرح والتعديل ٣٦٣
عمل العالم المشترط العدالة تعديل لمن روى عنه ٣٦٦
رواية من لا يروي إلا عن عدل ٣٦٦
ترك الراوي العمل بمرويه ٣٦٦
قاعدة السبكي في الجرح والتعديل ٣٦٧
من ثبتت عدالته لا يقبل فيه قول من تحامل عليه ٣٦٨
مراعاة اختلاف العقائد في الجارح والمجروح ٣٧٥
وقوع السبكي في الذهبي وتحامله عليه ٣٧٧
مراعاة معرفة الجارح بالأحكام الشرعية ٣٨٠
مراعاة الخلاف بين الصوفية والمحدثين ٣٨٠
المراد من قولهم لا يقبل الجرح إلا مفسراً ٣٨٣
الحال التي يطلب فيها تفسير الجرح ٣٨٤

معرفة الكنى

فائدة معرفة كنى المسمين أو أسماء المكنين ٣٨٦
معرفة من اسمه كنيته وهم قليلون ٣٨٦
معرفة من عرف بكنيته ولم يوقف على اسمه ٣٨٦
معرفة من لقب بكنيته مع معرفة اسمه وكنيته ٣٨٧
معرفة من اختلف في كنيته ٣٨٧
معرفة من كثرت كناه ٣٨٧
معرفة من كثرت نعوته وألقابه وهم كثيرون ٣٨٨
معرفة من اتفق على اسمه واختلف في كنيته ٣٨٨
معرفة من اختلف في اسمه واتفق على كنيته ٣٨٩

معرفة من اختلف في اسمه وكنيته ٣٨٩
معرفة من لم يختلف في اسمه ولا في كنيته ٣٨٩
معرفة من اشتهر باسمه دون كنيته ٣٨٩
معرفة من اشتهر بكنيته دون اسمه ٣٩٠
معرفة من وافقت كنيته اسم أبيه وفائدته ٣٩٠
معرفة من وافقت كنيته كنية زوجته ٣٩١
معرفة من وافق اسم شيخه اسم أبيه ٣٩٢
معرفة من نسب إلى غير أبيه وفائدته ٣٩٢
معرفة من نسب إلى أمه ٣٩٣
كتاب مغلطاي -والنووي- فيمن نسب إلى أمه ٣٩٥
معرفة من نسب إلى غير ما يسبق إلى الفهم ٣٩٥
معرفة من نسب إلى جده ٣٩٦
معرفة من اتفق اسمه واسم أبيه وجده ٣٩٧
قد يتفق الاسم واسم الأب مع اسم الجد واسم الأب فصاعدًا ٣٩٩
قد يتفق اسم الراوي فاسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدًا ٣٩٩
معرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه وفائدته ٤٠٢

معرفة الأسماء المجردة

المراد بالأسماء المجردة ٤٠٥
المؤلفات فيها ٤٠٥
منهم من جمعها بغير قيد ٤٠٥
منهم من أفرد الثقات ٤٠٥
منهم من أفرد المجروحين ٤٠٥
منهم من تقيد بكتاب مخصوص ٤٠٥

معرفة الأسماء المفردة

المراد بالأسماء المفردة ٤٠٩
المؤلفات فيها ٤٠٩
أمثلة على الأسماء المفردة ٤١٠

معرفة الكنى والألقاب المجردة

صور الكنى والألقاب المجردة ٤١٤

معرفة الأنساب

لنسب إلى القبائل والأوطان ٤١٦
النسب إلى الصنائع ٤١٦
المؤلفات في هذا النوع ٤١٦
قد تقع الأنساب ألقابًا ٤١٧
معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها ٤١٧

معرفة الموالي

الولاء من أعلى وبيان المراد به ٤١٨
الولاء من أسفل وبيان المراد به ٤١٨
ما يقع به الولاء ٤١٨

معرفة الإخوة والأخوات

المؤلفات فيه ٤١٩
أمثلة لهذا النوع ٤١٩

معرفة آداب الشيخ والطالب

مراتب الشيخ والطالب عند المحدثين ٤٢١
المحدث والمراد به ٤٢١
الحافظ والمراد به ٤٢١
الحجة والمراد به ٤٢١

الحاكم والمراد به ٤٢١
تصحيح النية يشترك فيه الشيخ والطالب ٤٢١
تحسين الخلق يشترك فيه الشيخ والطالب ٤٢٢
الآداب التي ينفرد بها الشيخ ٤٢٢
الآداب التي ينفرد بها الطالب ٤٢٣

معرفة سن التحمل

الصحيح في سن التحمل ٤٢٤
تحمل الكافر والفاسق ٤٢٦

زمن الأداء

ضابط الأداء إذا احتيج إليه ٤٢٧
قول ابن خلاد في زمن الأداء ٤٢٧

صفة كتابة الحديث

كتابته مبينًا مفسرًا ٤٢٩
يشكل المشكل منه ٤٢٩
الاعتناء بضبط اللبس من الأسماء ٤٣٠
كتابة الساقط في الحاشية اليمين ٤٣٠
مقابلته مع الشيخ المسمع ٤٣١
عدم التشاغل بما يخل عند سماع الحديث ٤٣١

صفة الرحلة فى طلب الحديث

منهج العلماء في الرحلة الابتداء بعلماء بلده ٤٣٤
الواجب الاعتبار بكثرة المسموع أكثر من كثرة الشيوخ ٤٣٤
سماعه للكتب الستة التي هي أصول الإسلام ٤٣٤

صفة تصنيف الحديث

تصنيفه على المسانيد ٤٣٦

تصنيفه على الأبواب الفقهية ٤٣٦
تصنيفه على العلل ٤٣٦
جمعه على الأطراف ٤٣٧

معرفة سبب الحديث

معرفة السبب الذي من أجله ذكر الحديث ٤٣٨
المؤلفات فيه ٤٣٨
خاتمة ابن حجر ٤٣٩
نهاية شرح المناوي وتاريخه ٤٤٠
ملحق بأسماء المصنفات المنسوبة لابن حجر ٤٤٥
قائمة بأسماء كتب ذكرها د/ محمود شاكر لم يسمها ابن حجر ٤٦٨
استدراك بعض المؤلفات التي وقعت عليها عند المناوي ولم يذكرها محمود شاكر أو ذكرها باسم مغاير ٤٦٩
فهرس الأحاديث ٤٧١
فهرس الأعلام المترجم لها ٤٨٧
فهرس المصادر ٥١٣
فهرس الموضوعات ٥٣٩
الجزء الأول ٥٤١
الجزء الثاني ٥٥٩

مصطفى